٨٩١

مجمع الامثال

عربي

ميداني

پیر علی بن جمال الدین

سنة
٩٨٧

نسخه از برای [illegible] دماغ [illegible] از جمله مجربات است [illegible]
اثر خوب دارد

پوست هلیله کابلی	پوست بلیله	پوست هلیله زرد	اسطوخودوس	تخم کشنیز	برگ کشنیز خشک	هلیله سیاه
دو مثقال	دو مثقال	دو مثقال	دو مثقال	ده مثقال	دو مثقال	دو مثقال

دوا را اگر [illegible] با [illegible] روغن گاو چرب کرده [illegible]
[illegible] دو مثقال [illegible]
[illegible] دو مثقال وقت خوابیدن باید خورد نافع است [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

نسخه [illegible] تنقیه دماغ [illegible] از جمله مجربات است که [illegible]
اثر خوب دارد

پوست هلیله کابلی	پوست هلیله	پوست هلیله زرد	اسطوخودوس	تخم کشنیز	برگ گل سرخ [illegible]
دو مثقال	دو مثقال	دو مثقال	دو مثقال	ده مثقال	دو مثقال

هلیله سیاه
دو مثقال

دوا را اگر [illegible] با یکدیگر [illegible] روغن [illegible] کرده [illegible]
[illegible] دو مثقال [illegible]
[illegible] مثقال [illegible] مثقال وقت خوابیدن باید خورد نافع است [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] مثقال	[illegible] مثقال	[illegible] مثقال	[illegible] مثقال	[illegible] مثقال

[illegible] مثقال [illegible]
[illegible] بگذارند [illegible]

نسخه از برای [illegible] تنقیه دماغ و دود و گوش درد هم [illegible] از جمله مجربات است که تجربه

اثر خوب دارد

پوست هلیله کابلی	پوست بلیله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دو مثقال	دو مثقال	دو مثقال	دو مثقال	ده مثقال	دو مثقال	دو مثقال

هلیله [illegible]
دو مثقال

[illegible] اگر [illegible] با [illegible] روغن [illegible] کار خوب کرده [illegible] بعد از [illegible]

[illegible] در [illegible] ده مثقال [illegible] کرده [illegible] تا [illegible] مثقال [illegible]

قدر [illegible] مثقال [illegible] مثقال وقت خوابیدن [illegible] خورد نافع است [illegible]

[illegible] ۱۲۴۸

[illegible]

کتاب
مجمع الامثال
و
قیمت

بسم الله

روى ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى الترمذي في
صحيحه وابو داود في سننه عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي
وروى ابن المغازلي الشافعي من عدة طرق عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انت سيد المسلمين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب ٥ وباسناده عن النبي صلى
الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي
بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة ٥

[illegible]

طاوس [illegible] زنبور [illegible] وطواط
قردة خنزير جرادة الضب فار عقرب
دب [illegible] زنبور [illegible] ذهب عنكبوت
دعموص بعوض نملة عنقا

[illegible]

وفي كتاب طبقات الادباء لابي الفضل محمد بن احمد الميداني النيسابوري
كان اديبا فاضلا اخذ عن ابي الحسن علي بن احمد الواحدي وصنف تصانيف حسنة منها كتاب السامي في الاسامي وكتاب نزهة الطرف
في علم الصرف وكتاب الهادي للشادي [illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] الميداني [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] الميداني [illegible]
[illegible] صاحب الطبقات

وكب بكب وكوبا وكبانا مشى في ذرعان وهو الموكب بجماعة ركبانا ومشاة و واكبهم سايرهم او بادرهم او ركب معهم ق

الكبا ي الكرة و وجعت باي ركبتي او في الصلب والطمس او كمسال الرابع اربع الى اخره ق

يا لطيف

بسم الله الرحمن الرحيم وثوقي باللطيف وعفوك

ان احسن ما يوشح به صدر الكلام واجمل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذي الجلال و الاكرام والافضال والانعام ثم الصلوة على خير الانام المبعث من عنصر الكرام وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذي بدا خلق الانسان من طين وجعله ذا غور بعيد وشان وبطين يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكا فطنته ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكره غايصا في بحر نصرفه على درر معان احسن من ايام محب معان وابهج من نيل الاماني في ظل صحة وامان مودعا اياها اصداف الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الحاظ واسحر للعقول من فترات اجفان مراض ناظما من محاسنها عقود امثال الحكم انها عديمة اشباه وامثال تتحلى بفوايدها صدور المحافل والمحاضر وتتسلى بفرايدها قلوب البادي والحاضر اوابدها في بطون الدفاتر والصحائف وتطير نواهضها في رؤوس الشواهق و ظهور التاليف فهي تواكب الرياح النكب في مدارج مهابها وتزاحم الاراقم الرقش في مضايق مدابها ويحوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها وادراجها في اثنا متصرفاتهما وادراجها الاشتمالها على اساليب الحسن والجمال واستيلائها في الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التي انزلت على العجم والعرب لم يعر من وشاحها المفصل ترايب مطوله ومفصله ولا من تاجها الموضع مفارق مجمله ومفصله وان كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم في ايضاح القوانين انا لم يخل في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب السبق في حلبة الايجاز ويستولي على امد الحسن في صنعة الاعجاز اما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عز من قايل ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة اصلها

ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله بارتفاع فروعها في الهواء ثم قال تعالى تؤتي اكلها فشبه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها في كل حين واوان وامثال هذه الامثال في التنزيل كثيرة وهذا الذي ذكرت عن طويلتها قصيرة واما الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنف فيه العسكري كتابا براسه ولم يال جهدا ان جعلا في تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر هيهنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابي بكر الجوهري رحمه الله قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابرهيم انا ابو طاهر محمد بن الحسن انا ابو البختري انا ابو اسامة انا بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري عن ابي كريب عن ابي اسامة فكان شيخي سمعه من البخاري وبعد فان علم الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقي ومعارج من رقي فيها درجا بعد درج ولم يتم شمس تشميره بعرج ظفرت يداه بمفاتح اغلاقه وملكت كفاه نفايس اعلاقه ومن اخطاه مرقاة من مراقيه بقي في كد الكدح غير ملاقيه وان اعلى تلك المراقي واقصاها واوعر تلك المسالك واعصاها هذه الامثال التي هي لماظات حرشة الضباب ونفاثات جلبة اللقاح وحملة العلاب من كل من تضع در الفصاحة يافعا ووليدا امر تلفظ في حجر الذلاقة توأما ووحيدا فدور دمنا اهل الفطنة ينبوعا فينبوعا وترف مناقع الحكمة لدودا ونشوعا فنطق بها بشر المعبر عنها حسوا في ارتغاء والمشير اليها بمشي في خمر ويدب في ضراء ولهذا الشيب

ثبت الكتاب ... بعضها للكلام ... الملك المرتفع
ثم ... وبنات طار لكلام الكلية ... ازل
... الى ... الكتب ...
... دون ... الآثار ...

خفي اثرها وظهرا فلها وبطن الكثرها من حام حول حماها ورام قطف جناها علم
ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها الا للكامل العتاد كالسلف
الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما تفرق فلم يبقوا
في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الايقان والاتقان منزعا والناس اليوم
كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هماتهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك
في تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما شاء الله من رغبة من عمر معالم العلم واحياها و
اوضح مناهج الفضل وابداها وهمة من تجمعت في فواده همم اهل فواد الزمان اجمعها
وهو الشيخ العميد الاجل الحميد السيد العالم ضياء الدين منتجب الملك ابو علي محمد
بن ارسلان فانه الذي جذب بضبع الادب من عاثورة وغالى بقيمة منظومه و
منثوره واقبل عليه وعلى من يرف حواليه اقبال من افتخر بان الفضل اليه يقال بها
ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الاداب في اصفى جلابيبها و
بواها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان حلقت بها العنقاء المغرب
في بنات طار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل
ايامه للحسن والاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقفة
الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساعات بوفود السعادات موصوفة الحركات
والسكنات ... ت والحسنات حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء
وتاجا ... وحصنا للملك الشرقي حصينا وركنا ياوي اليه ركينا
وانست ... وعقيصه سوارا وسوارا في وجه دولته وحسام سطوته
غرة وغرارا ليستمطر المنجح ببركات ايامه ويستودع الملك حركات اقلامه فلله
دره من عالم زرت بردائه على عالم رواسيه باشتمال الملك ضيمن ومطاع عند ذي
الامر مكين تزين بحضوره ديوان عماله ولا بشين بحظوره ديوان اعماله فعل من

تجنبه

تجنبه له الجد فنظرت نفسه ما قربت لغيره وتمكن منه الجد فلا الذ منه ولا اهون
دونه وعليه عينه من سيد جمع له الى القدرة العصمة والى التواضع الرفعة والحشمة
فرقا من السيادة في ابهى اثوابها واتى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم
فالترمها واعتنقها وباكر اقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب
الا على معنى بكر لم الا فهام دون سوترتا ثالها الا بهام ولا يعشق الا بنات الخواطر
والافكار دون العذاري الخرد الابكار ولا يتاشل الا من لخلق جديد يهجى
ملاء من الفضل برديه وكحل باثمد السهر جفنيه حتى اقر بحبل القرب منه عينه فتوق
من حضرته المانوسة جنة حفت بالمكارم لا بالمكاره وروضة حفت بالمجد
الزاهر لا بالازاهر يتثال عليها افراد الدهر من كل اوب وينصب اليها احاد العصر
من كل صوب لا اسبل الله اهل الادب ظله ولا بلغ هدى عمره محله ما طلع نجم
وطلع نجم بمنه وكرمه هذا ولما تقدر ارتحالي عن سدته عمرها الله بطول
مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبر على ما له من الامثال مشتمل على
غثها وسمينها محتوي على جاهليها واسلاميها فعمدت الى وطني ركض المنزع
شمر الغالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي فطالعت من كتب
الائمة الاعلام ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيد وابي عبيد
والاصمعي وابي زيد وابي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن
محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها
فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا عن ضوالها زوايا الفاظ مشددا عنها ابنها
بصار مي القطاع علما اني اصيب به الدنيا في كف فاقد واجلو منه البدر
لطرف غير راقد بزيده بالنظر فيه رونقا وبهاء ويلبسه بالاقبال عليه سنا
وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خرافات

الرقى وخرافات الاعراب والامثال المزدوجة لابين ما جاءها في تضاعيف الابواب
وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها لتسهيل طريق الطلب على متناولها
وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب
ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شرية وعطا بن مصعب
والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا
ذكرت الاخر ذكرت اسم ابيه وافتتحت كل باب بما في كتاب ابي عبيد او غيره ثم
اعقبته ما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى اتى على الابواب
الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتد في التعريف ولا الف الوصل والقطع
والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل هذه الحروف
ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء او بعدها نحو المستشار مؤتمن والمجين
معان فاني اوردت الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم واثبت الباقي على ما ورد
نحو حسبها حمقاء وبيد بن ما اوردها ... يكتبان في بابي التاء والباء وجعلت
الباب التاسع والعشرين في اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كتبا
جمة البدائع وانما عنيت باساميها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب
الثلثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين
رضي الله عنهم اجمعين مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والاداب وسميت الكتاب
مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة الاف مثل ونيف والله اعلم
بما بقي منها فان انفاس الناس لا يأتي عليها الحصر ولا ينفد حتى ينفد العصر و
انا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه او لفظ لا يرضاه فانما كالمنكر
لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض بعارضي رجال الله واجال
الزمان على سوادها فاجاله واطار من وكرها مني حذار تشوائي على عود الشباب

فقص

فقص ربقه وملكت يد الضعف زمام قواي واسلمني من كان يخطب في حبل هواي
فكاني انا المعني بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزماتك عند المشيب ... وما كان من حقها ان تهي
وانكرت نفسك لما كبرت ... فلا هي انت ولا انت هي
وان ذكرت شهوات النفوس ... فما تشتهي غير ان تشتهي

واعيذه ان يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله التقاطا ثم يجرم
لتعويق متابعه بالتغيير ويجتم لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يسد خلله
ويصلح زلله فقلما يخلو الناسخ من نسيان وقلم من طغيان **وهذا فصل يشتمل
على معنى المثل وما قيل فيه** قال المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه
به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب
معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اي اشبه بما له الفضل والمثال
القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه
بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد
وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ
شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها
في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب
وقال ابرهيم النظام يجتمع في المثل اربع لا تجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ
واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال
ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وانق للسمع واوسع
لشعوب الحديث قال مصنف الكتاب اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل

ومِثل وشِبه وشَبه وبِدل وبَدل ونِكل ونَكل فمِثل الشيء ومَثله وشِبهه وشَبهه
ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبِدل الشيء وبَدله غيره ورجل نِكل ونَكل
للذي ينكل به أعداؤه وفعيل لغة في ثلث من هذه الاربعة يقال هذا مثيله
وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه كالنكل من
ينكل به علاقة غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع
موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد
الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان اي صفتك وصفته
ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها ولشدة امتزاج
معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله
تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم انفسهم مثلا في احد القولين

الباب الأول فيما أوله همزة

إنّ من البيان لسحرا

قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر
وقيس بن عاصم فسأل عليه السلام عمرو بن الأهتم عن الزبرقان فقال عمرو
مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله
إنه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو أما والله إنه لزمر المروءة
ضيق العطن أحمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد
صدقت في الآخرة ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وسخطت فقلت أقبح
ما وجدت فقال عليه السلام إن من البيان لسحرا يعني إن بعض البيان يعمل عمل السحر
ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة
وذكاء القلب مع اللسن وإنما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول
القلب له يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة **إن المنبت لا أرضا**

قطع

قطع ولا ظهرا أبقى المنبت المنقطع عن أصحابه في السفر والظهر الدابة قاله صلى الله
عليه وسلم لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما رآه قال له
إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق إن المنبت اي الذي يجد في سيره حتى
ينبت أخيرا سماه بما يؤول إليه عاقبته كقوله تعالى إنك ميت يضرب لمن يبالغ
في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه **إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم**
قاله صلى الله عليه وسلم في صفة الدنيا والحث على قلة الأخذ منها والحبط انتفاخ
البطن وهو أن تأكل الإبل الذرق فتنتفخ بطونها إذا أكثرت منه والحبط نصب
على التمييز وقوله أو يلم معناه يقتل أو يقرب من القتل والإلمام النزول والإلمام
القرب ومنه الحديث في صفة أهل الجنة لولا أنه شيء قضاه الله لألم أن يذهب
بصره لما يرى فيها اي لقرب أن يذهب بصره قال الأزهري هذا الخبر يعني إن مما
ينبت إذا بتر لم يكد يفهم وأول الحديث أني أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلان أحدهما
المفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والآخر المقتصد في أخذها والانتفاع
بها فأما قوله وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذ
بغير حق وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ
بطونها إذا جاوزت حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع
الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخوله النار وأما
مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وآله وسلم إلا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك

ليست من ح
الخضر

ان الخضر ليس من احرار البقول التي تحتها الربيع ولكنها من الجنبة التي ترعاها
المواشي بعد هيج البقول فضربه صلى الله عليه وسلم آكلة المواشي مثلا لمن
يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو
ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال عليه الصلوة والسلم فانها اذا
اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رادت اراد انها اذا شبعت
منها بركت مستقبلة الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط واذا ثلطته
فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في
النهي عن الافراط **ان الموصين بنو سهوان** هذا مثل تخبط في تفسيره
كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكي ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج
الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو
وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو و
الاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم
السهو كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشده ابن الاعرابي من
قول الراجز * الشد من خوارة علبان * مضبورة الكاهل كالبنيان *
الفت طلا بملتقى الحومان * اكثر ما طاف به يومان * لم يلهها عن همها قبدان *
ولا الموصون من الرعيان * ان الموصين بنو سهوان * *
يضرب لمن يسهو عن طلب شيء امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اي
بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلم حين عهد اليه فسها ونسي يقال رجل سهوان
وساه اي ان الذين يوصون لابد ان يسهو لانهم بنو آدم عليه السلام ايضا
ان الجواد عينه فراره الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة لتعرف
قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم

وعلم

وهو اسم منه يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال
ان الخبيث عينه فراره **ان الشقي وافد البراجم** قال عمرو بن
هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من
تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وسيأتي
القصة بتمامها في باب الصاد ان شاء الله وكان الحرث بن عمرو ملك الشام من
آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس
بن عمرو بن عدي اللخمي ايضا محرقا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا
ان الرثيئة تفثأ الغضب الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثء
التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه
جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق
وان قلت **ان البغاث بارضنا يستنسر** البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث
لغات الفتح والكسر والضم والجمع بغثان قالوا هي طير دون الرخمة ويستنسر
صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف
يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل **ان دواء الشق ان تحوصه** الحوص الخياطة
يضرب في رتق الفتق واطفاء النائرة **ان الجبان حتفه من فوقه**
الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لان التحرز مما ينزل من السماء غير
ممكن يشير الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث
لا مدفع له قال ابن الكلبي اول من قاله عمرو بن امامة في شعر له وكانت مراد
قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله * لقد حسوت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حتفه من فوقه * والثور يحمي انفه بروقه *
يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق

غير

مُغْدِيَة لجسمي فهو يقول قد وطنتُ نفسي على الموت فكأني بتوطيني القلب عليه كأني
لقيته صراحا إنّ المعافى غير مخدوع يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى أنّ من عوفي
مما خدع به لم يضره ما كان خودع به واصل المثل أن رجلا من بني سليم يسمى
قادحا كان في زمن امير يكنى ابا مظعون وكان في ذلك الزمن رجل اخر من بني سليم
ايضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته
فاتى سليط قادحا وقال اني علقت جارية لابي مظعون وقد واعدتني فاذا
دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت
الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئك فاخذ حذري والك كل يوم دينار
فخدعه بهذا وكان ابو مظعون اخا الناس رفقا مما من النادي ففعل قادح
ذلك وكان سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو مظعون
جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابي مظعون
ربما غر الواثق ۞ وخدع الوامق ۞ وكذب الناطق ۞ وملّ العاشق ۞
ثم قال لا تنطقن بامر لا تيقنه يا عمرو ان المعافى غير مخدوع ۞ وعمرو اسم
ابي مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه
وقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مظعون ان سليطا قد
خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات
على ما وكلن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق اخذا بيد قادح الى
منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له ابو مظعون ان المعافى غير
مخدوع نهكما بقادح فاخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم
يدركه ومال الى امرأته فقتلها إنّ في الشر خيارا الخير يجمع على
الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر

اشرار

٧

اشرارا و خيارا و معنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض ويجوز ان يكون
الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره إنّ الحديد
بالحديد يفلح الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان
في الامر الشديد بمن يشاكله ويقاويه إنّ الحماة اولعت بالكنة
واولعت كنتها بالظنة الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن و امرأة الاخ
ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في
الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك إنّ لله جنودا منها العسل قاله معوية لا
رضي الله عنه لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند
الشماتة بما يصيب العدو إنّ الهوى يميل باست الراكب اي من هوى شيئا طار به
طاربه هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل ۞ الى حيث يهوى القلب
تهوي به الرجل ۞ إنّ الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه
فعل الجميل ثم يكون منه الزلة إنّ الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمعنى
بشان صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون
الوالدات بالاولاد إنّ المعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة و
معاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد
عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل إنّ الخصاص يرى في جوفها الرقم
الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشي
الحقير يرى فيه الشي العظيم إنّ الدواهي في الآفاق تهترس
ويروى ترتهس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الآفات يموج
بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان و
اضطراب الفتن واصله ان رجلا مر باخر وهو يقول يا رب ما تهرة او تهرا

يشوبها

فأنكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين إلا مهرة أو مهرًا فلما ظهر الجنين كان شبا
الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك * قد طرقت بجنين نصفه فرس *
إن الدواهي في الآفاق تهترس * إن عليك جرشًا فتعشه * يجوز أن يكون
الها للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة إلى
الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل إليه كقول الشاعر
* ويوم شهدناه سليمًا وعامرًا قليل * سوى الطعن الدراك نوافله *
أي شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالأناة والرفق في أمر يبادره فيقال إنه لم يفتك
وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش إن الناس كانوا يأكلون النسناس
وهم قوم لكل واحد منهم رجل ويد فوقع اثنان منهم ليلًا فقال أحدهما
لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر إن عليك جرشًا فتعشه قال وبلغني أن
قومًا تبعوا أحد النسناس فأخذوه فقال للذين أخذاه * يا رب يوم لو تبعتماني *
لمتما أو لتركتماني * فأرسله فذبح في أصل شجرة فإذا في بطنه شحم فقال آخر من
الشجرة إنما كل صرو العنبي الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأنا إذًا
صميت فاستنزل فذبح إن وراء الأكمة ما وراءها * وأصلها أن أمة واعدت
صديقها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلًا فشغلوها عن
الإنجاز بما أمروها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني وإن وراء
الأكمة ما وراءها يضرب لمن يفشي على نفسه أمرًا مستورًا إن خصلتين خيرهما
الكذب لخصلتا سوء * يضرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن عتا
لعير وهذا كقولهم عذره أشد من جرمه إن من لا يعرف الوحي أحمق *
ويروى الوحا مكان الوحي يضرب لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهر بما
يراد إليه إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب * هذا في كلام عمران

ابن

ابن حصين والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك في معراض كلامه أي في
فحواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلغز كلامه
عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك أن تثبت الياء وتحذفه والمندوحة
السعة وكذلك الندحة يقال إن في كذا لمندوحة وندحة أي سعة وفسحة يضرب
لمن يحسب أنه مضطر إلى الكذب إن المقدرة تذهب الحفيظة * المقدرة
والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من
قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلًا بذحل فلما ظفر به قال لولا أن المقدرة
تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه إن السلامة منها ترك ما فيها *
قيل إن المثل في أمر اللقطة توجد وقيل إنه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا
في بيت أوله * والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت أن السلامة منها ترك ما فيها *
إن سوادها قومي لي عتادها وقيل إن السواد والسواد السرار وأصله من
السواد الذي هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل إلا بتقريب السواد من السواد
وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد
وطول السواد وزاد فيه بعض المجان وحب لسواد المجان الذين لا يبالون بما
يقولون يضرب لمن طال ملازمة الشيء حتى ظفر منه بمراده إن الهوان للئيم مرأمة *
المرأمة الرئمان وهما الرأفة والعطف يعني إذا أكرمت اللئيم استخف بك وإذا
أهنته فكأنك أكرمته كما قال أبو الطيب إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت
أكرمت اللئيم تمردا * ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندى *
إن بني صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون *
يضرب في التأسف والتندم على ما فات يقال أصاف الرجل إذا ولد له على كبر سنه
وولده صيفيون وأربع الرجل إذا ولد له في فتاء سنه وولده ربعيون وأصلها

مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعة النتاج اوله وصيفيته آخره فاستعير
لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على
كبر السن فنظر الى اولاد اخويه حيي وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل
قاله معوية بن قشير ويتقدمهما قوله ۞ لست قليلا لا يلحق الداريون ۞
اهل الجياب البدن المكفيون ۞ سوف ترى ان لحقوا ما يلون ۞ ان بني صبية
وكان قد غزا ابو لده اليمن فقتلوا ونجا وانصرف ولم يتوص اولاده الا الاصاغر
فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر
معوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم الى ابيهم
مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيد انه تمثل به سليمان بن عبد الملك
عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك
الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهائر قال الجاحظ
كانت بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يدي ابن ام ولد ولذلك قال شاعرهم
۞ الوتر للخلافة كيف ضاعت بان جعلت لابناء الاماء ۞ ان العصا من العصية
قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصية من العصا الا انه يراد ان الشيء
الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل فيجوز حينئذ على هذا
المعنى ان يقال العصا من العصية قال المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك
ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وايادا وربيعة وانمارا فقال يا بني
هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة
وهذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان
اشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه
فتوجهوا الى الافعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه اذ راى مضر اثر كلاء قد رعي فقال

ان البعير الذي

ان البعير الذي رعى هذا لاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد انه لابتر قال انمار
انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع جمله فسالهم عن البعير فقال
مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال
انمار اهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه
قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته
فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هولاء اصحاب جملي
وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى
كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رايته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور
قال ربيعة رايت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور
لانه افسدها بشدة وطئه قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا
لمصع به وقال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم
يجوزه الى مكان ارق منه واخبث نبتا فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا باصحاب
بعيرك فاطلبه ثم سالهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال
اتحتاجون الي وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم
الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه
لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا ان حبلتها نبتت
على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه لغير لابيه الذي يدعى له
فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه
فقال ما هولاء الا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما امرها قال هي
من حبلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعي ما امر هذه الشاة قال هي عناق ارضعتها
بلبن كلبة وذلك ان امها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم

أتى أمه فأخبرها أنها كانت تحت رجل كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت أن
يموت ولا ولد له فيذهب المال فأمكنت من نفسي ابن عم له كان نازلاً عليه فخرج
الأفعى إليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال
ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والإبل الحمر فسمي مضر الحمراء
وقال وأما صاحب الفرس الأدهم والخباء الأسود فله كل شيء أسود فصارت
لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشمطاء فهو لإياد فصارت
له الماشية البلق من الحبلق والنقد فسمي إياد الشمطاء وقضى لأنمار بالدراهم وبما
فضل فسمي أنمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الأفعى إن العصا من العصية
وإن خشيناً من أخشن ومساعدة الخاطل تعد من الباطل فأرسلهن مثلاً وخشين
وأخشن جبلان أحدهما أصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطل في الكلام اضطرابه
والعصية تصغير تكبير مثل أنا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد أنهم يشبهون
أباهم في جودة الرأي وقيل إن العصا اسم فرس والعصية اسم أمه يراد أنه يحكي الأم
بكرم العرق وشرف العتق **إن الكذوب قد يصدق** قال أبو عبيد هذا
المثل يضرب للرجل تكون الإساءة غالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الإحسان
إن في طرقيك لعنداوة الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق
فيه رخوة وضعف قال ابن أحمر ولا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكيناً
ومصدره الطريقة بالتشديد والعنداوة فعلاوة من عند يعند عنوداً إذا عدل
عن الصواب أو عند يعند إذا خالف ورد الحق ومعنى المثل أن في لينه وانقياده
أحياناً بعض العسر **إن البلاء موكل بالمنطق** قال المفضل يقال إن أول من قال ذلك
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فيما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني علي بن
أبي طالب رضي الله عنه لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على

قبائل العرب

قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو
بكر الصديق رضي الله عنه وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا
من ربيعة فقال أمن هامتها أم من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فأي
هامتها العظمى أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي
عوف قالوا لا قال أفمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الأحياء قالوا لا قال أفمنكم
جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفمنكم الحوفزان قاتل الملوك
وسالبها أنفسها قالوا لا قال أفمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال
أفأنتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلاً الأكبر أنتم ذهل الأصغر
فقام إليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال إن على سائلنا أن نسأله
والعبء لا تعرفه أو تحمله يا هذا إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئاً فمن الرجل قال
رجل من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرياسة قال فمن أي قريش أنت قال
تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفاء الثغرة أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع
القبائل من فهر وكان يدعى مجمعاً قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان
في وجهه قمر يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال أفمن المفيضين بالناس أنت قال
لا قال أفمن أهل الندوة أنت قال لا قال أفمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفمن أهل
الحجابة أنت قال لا قال أفمن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب أبو بكر رضي الله
عنه زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادف درء
السيل درءاً يصدعه أما والله لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه قلت لأبي بكر رضي الله
عنه لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل إن لكل طامة طامة وإن البلاء موكل بالمنطق

انما سميت هانئا لتهني ، يقال هنأت الرجل اهنأه واهنيه هنأ اذا اعطيته والاسم الهني بالكسر وهو العطا اي سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي لتهنأ اي لتعول وقال الاموي لتهني اي لتمري وقيل الهني الشي الحقير انه لنقاب ، يعني به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن حجر ، جواد كريم اخو ماقط نقاب يحدث بالغايب ، ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله عنهما فقال الحجاج ان كان ابن عباس رضي الله عنهما لنقابا انه لعض اي داه قال القطامي ، احاديث من عاد وجرهم ضلة ، يثورها العضان زيد ودغفل ، يعني زيد بن الكيس النمري ودغفل الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية انه لواها من الرجال يروى واها بغير تنوين انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها ، ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها انما خدش الخدوش انوش الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اي تناول من كتب واثر ما يخط في الكتب يضرب فيما قدم عهده ان العوان لا تعلم الخمرة قال الكسائي لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهي عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي انها لا تحتاج الى تعليم الخمار يضرب للرجل المجرب ان النساء لحم على وضم الوضم ما وقي به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم ان البيع مرتخص وغال قالوا ان اول من قال ذلك احيحة بن الجلاح الاوسي سيد يثرب وكان سيد في المكان قيس بن زهير العبسي اتاه وكان

صديقا

صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو نبئت ان عندك درعا فبعنيها او هبها لي فقال يا اخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا اني اكره ان استليم الى بني عامر لوهبتها لك وحملتك على سوابق خيلي ولكن اشترها يا ابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استلامك الى بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما اردت العز في دار يثرب ، فناد بصوت يا احيحة تمنع
رأينا ابا عمرو احيحة جاره ، يبيت قرير العين غير مروع
ومن يأته من خائف يمس خوفه ، ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة ، واكرم بفخر من خصالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا ، عليك من لوم ولهي عنه

الا حظية فلا الية مصدر الخطية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الو وهو التقصير ونصب حظية واليه على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني الية ويجوز ان يكون الازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فهي حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمرأة حظية قال ابو عبيد اصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطاتك الحظوة فلا تألي ان تتودي اليه يضرب في الامر بمداراة الناس لتدرك بعض ما تحتاج اليه منهم امامها تلقى مذ عملها اي انك الا قرا بما قد لقيت عملا انه لا خيل من مذالة اخيل افعل من خال يخال خالا اذا اختال

والحظوة

وإن كنت للخال فاذهب فخل ، والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا انا اني لآكل
الرأس وانا اعلم ما فيه يضرب للامر تاتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره اذا جاء الحين
حارت العين قال ابو عبيد وقد روي نحو هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما
وذلك ان نجدة الحروري ونافعا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر
الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال اذا جاء
القدر عشي البصر انه لشديد جفن العين يضرب لمن يقدر على السهر انف
في السماء واست في الماء يضرب للمتكبر الصغير الشان انفك منك وان كان اذن
الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذننا فهو اذن والمراة
ذناء وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع انه لخفيف الشفة
يريدون انه قليل المسألة للناس تعففا اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا وروى
ابو عبيد ارجحن وهما بمعنى مال ويروى اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا
من شصا يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط الرجل وارتفع رجله فاكفف
عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه ان الذليل الذي ليست له عضد
اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في
عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره ان كنت تشد بي ازرك فارخه
اي ان تتكل علي في حاجتك فقد حرمتها ان يدم اظلك فقد نقب خفي
الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهي قوائمه يضرب للمشكو اليه
للشاكي اي انا منه في مثل ما تشكوه اتتك بحائن رجلاه كان المفضل يخبر بقائل
هذا المثل فيقول انه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث بن العيف العبدي
وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن
العيف معه فقتل المنذر وتفرقت جموعه واسر ابن العيف فاتي به الحرث

فعندها

فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحرث سيافه
الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل اول من قاله
عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده
ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال له النعمان ما جاء بك
يا عبيد قال اتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا
على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسيأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب
اياك واهل العضرط الاهل الكثير الشعر والعضرط ما بين السته والمذاكير
ويقال له العجان واصل المثل ان امراة قال لها ابنها ما اجد احدا الا فهو تبرق غلبته
فقالت يا بني اياك واهل العضرط قال فمر عند رجل مرة فراى في استه شعرا
فقال هذا الذي كانت امي تحذرني يضرب في التحذير والمعجب بنفسه
انت كالمصطاد باسته هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قرب
انا ابن بجدتها اي انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة
ذاك اي علم ذاك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مكن بالمكان
وبجد اذا اقام به ومنه الحمام به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال
البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير
فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه ۞ وقد النهار اذا استنار الصيخد
يعني بابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها
الى امه يلهف اللهفان يضرب في استغاثة الرجل باهله واخوانه واللهفان
المتحسر على الشيء واللهيف المضطر ووضع اللهفان موضع اللهيف ولهف
معناه تلهف اي تحزن وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويفزع في هذا المعنى قال
القطامي ۞ واذا يصيبك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق

اوشت فانامت يضرب في بر الرجل بصاحبه قال قراد ٠ وكنت له كما الطبقا
وو الدارق فلوم ما مهدت فانامت ٠ اذا عز اخوك فهن قال ابو عبيد
معناه مياسرتك صديقك ليس بضيم ركبك منه فتدخلك الحمية به انما هو
حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل
بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه
اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب
فابوا فعندها قال اذا عز اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن
احمر ٠ دببت لها الضراء وقلت ابقى ٠ اذا عز ابن عمك ان تهونا
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح نصب قوله اخاك باضمار
فعل اي الزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد لا اخ له فزاد
الفا لان في قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اي انه في الاصل
اخو فلما صار اخا كعصا ورحا تركها هنا على اصله اي الرجال المهذب
اول من قاله النابغة ٠ ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
انا عذلته واخي خذلته وكلانا ليس بابن امه يضرب لمن يخذله وتعذله انه لحثيث
التوالي ويقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه مآخيره رجلاه وذنبه
وتوالي كل شيء اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع اخوك من صدقك يعني
النصيحة في امر الدين والدنيا اي صدقك في النصيحة فحذف في واوصل الفعل
وفي بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعني اذا راى منه ما يكره اخبره به ونهاه
عنه ولا يوطئه العشوة ان يسلم الجلة فالنيب هدر الجلة جمع جليل يعني
العظام من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع بها

ما لا ينتفع

ما لا ينتفع به اذا ترضيت اخاك فلا اخا لك الترضي الارضاء بجهد ومشقة
يقول اذا الجأك اخوك الى ان تترضاه وتداريه فليس هو باخ لك ان اخاك
ليس بان يعقل قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذ فحدث
بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك ليس بان يعقل اي باخذ العقل يريد انه
في امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب في موضع التهمة للكذب اصوص
عليها صوص الاصوص الناقة الحائل السمينة والصوص اللئيم وقال فالفيتكم
صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيابين عند البوارق يضرب للاصل الكريم
يظهر منه فرع لئيم ويستوي في الصوص الواحد والجمع انه يحمي الحقيقة
وينسل الوديقة ويسوق الوسيقة اي يحمي ما يحق عليه حمايته وينسل اي
يسرع العدو في شدة الحر واذا اخذ بالامر قوم اغار عليهم لم يطردها طردا
شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها سوقا على تؤدة ثقة بما عنده من القوة
ان ضج فزده وقرا ويروى ان جرجر فزده ثقلا اصل هذا في الابل
ثم صار مثلا لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منه فيطلب ان
يخفف عنه فتزيده اخرى كما يقال زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام ان
اعيا فزده نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل
وان كرهه انما يجزي الفتى ليس الجمل يريد لا الجمل يضرب في المكافات اي
انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل
يريد الفتى الكيس لا الاحمق انما القرم من الافيل القرم الفحل والافيل الفصيل
يضرب لما يعظم بعد صغره اذا زحف البعير اعيته اذناه يقال زحف البعير
اذا اعيى فجر فرسنه عيا قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا
احدى نواده المنكر وروى ابو عمرو احدى نواده المنكر الندم الزجر نهي

زحف الفرسن كزبرج [illegible]

للمرأة الجريئة السليطة وللرجل المشاغب إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض
يروى أن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قال إنما مثلي ومثل عثمان رضي الله عنه
كمثل أثوار ثلاثة كن في أجمة أبيض وأسود وأحمر ومعهن فيها أسد فكان
لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الأسود والأحمر لا يدل
علينا في أجمتنا إلا الثور الأبيض فإن لونه مشهور ولوني على لونكما فلو
تركتماني آكله صفت لنا الأجمة فقالا دونك فكله فأكله فلما مضت أيام قال
للأحمر لوني على لونك فدعني آكل الأسود لتصفو لنا الأجمة فقال دونك فكله
فأكله ثم قال للأحمر إني آكلك لا محالة فقال دعني أنادي ثلاثا فقال افعل
فنادى ألا إني أكلت يوم أكل الثور الأبيض ثم قال علي رضي الله عنه ألا إني
هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان رضي الله عنه يرفع بها صوته يضرب به
الرجل يرزأ بأخيه إن ذهب عير فعير في الرباط الرباط ما تشد به الدابة يقال
قطع الظبي رباطه أي حبالته يقال للصائد إن ذهب عير فلم يعلق في
الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب في الرضى بالحاضر وترك الغائب إنما فلان عنز
عزوز لها در جم العزوز الضيقة الإحليل يضرب للبخيل الموسر إنما هي
كبارح الأروى قليلا ما يرى وذلك أن الأروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس
يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الإحسان
في الأحايين وقوله هو كناية عما يذكر ويعظم هذا الذي يضرب له المثل أول
الصيد فرع الفرع أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون
بذلك وكان الرجل يقول إذا تمت إبلي كذا نحرت أول نتيج منها وكانوا إذا أرادوا
نحره زينوه بالكسوة ولذلك قال أوس يذكر أزمة في شدة البرد
وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا قال أبو عمرو يضرب عند

أول

أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع ويروى أول الصيد فرع
ونضابث وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يتيمنون به ويروى أول
صيد فرعه أي أراق دمه وأول رفع على تقدير هلو هذا أول صيد فرعه
يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه أخذه أخذ سبعة قال الأصمعي
يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الأعرابي أخذ سبعة أراد
سبعة من العدد قال وإنما خص سبعة لأن أكثر ما يستعملونه في كلامهم
سبع لقولهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة
رجل شديد الأخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل
بن عمرو بن الغوث إنما أنت خلاف الضبع الراكب وذلك أن الضبع إذا رأت
راكبا خالفته وأخذت في ناحية هربا منه والذئب يعارضه مضادة
للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر أي
تخالف خلافي إذا نام ظالع الكلاب قال الأصمعي وذلك أن الظالع
منها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ
آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ثم نام يضرب في
تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة: الأطرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب وأخبى
نار كل موقد إنما هو ذنب الثعلب أصحاب الصيد يقولون روغ الثعلب
بذنبه حيلة فيتبع الكلاب ذنبه يقال أروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل
الكثير الروغان إذا أعرضت كاعتراض الهرة أوشكت أن تسقط في السفرة أكرة
اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والأشرة الشدة يضرب للنشيط يغفل
عن العاقبة إن الضبا في حسلة يضرب في أن يلقى الرجل شكله في العلم والدها
أخذه أخذ الضب ولده أي أخذه أخذة شديدة أراد بها هلكته وذلك أن الضب

يحرس نفسه عن الهوام فاذا اخرجت اولاده من البيض ظنتها بعض احناش الارض
فجعل يأخذ ولده واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد انه لصل اصلال
يعني به الحية وهي التي تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب للداهي أي انه داهية من
حية ذكر نضناضة بالمنايا صل اصلال اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته
ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعمل يضرب
لمن يلجي غيره الى ما يكره انه هتر أهتار الهتر العجب والداهية يضرب للرجل
الداهي المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب فسمي الرجل الداهي به كان
الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل فلان هتر
اي من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يخلو ابدا من باطل
فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار واضافه الى جنسه
اشارة الى انه تميز منهم بخاصية تفضله بها ومثله صل اصلال واصله الحية
تكون في الصلة وهي الارض اليابسة انه ليقرد فلانا اي يخاتله ويخدعه
حتى يتمكن منه واصله ان يجي الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره
منه لئلا يمتنع ثم ينتزع منه قرادا حتى يستأنس البعير ويدني اليه رأسه فيرمي
بالخطام في عنقه وفيه يقول الحطيئة لعمرك ما قراد بني كليب اذا اخذ القراد
بمستطاع اي لا يخدعون الاثم حواز القلوب يعني ما حز فيها و
حكها اي اثر كما قيل الاثم ما حك في قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك
والحواز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد
الورع فقال ما اكثره اذا شككت في شيء فدعه ايها الممتن على نفسك فليكن
المن عليك الامتنان الانعام والاحسان يقال من عن الى نفسه فقد جذبت بما
فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمتن به على غيرك الأوب أوب نعامة

الأوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه انه لواقع الطائر
قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار اني اذا حككت
قرحة ادميتها يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في
آخر خلافة عثمان رضي الله عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال انا ابو عبد الله
اذا حككت قرحة ادميتها روي عن عامر الشعبي انه كان يقول الدهاة اربعة
معوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن ابيه انما هو كبرق
الخلب يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهو البرق الذي لا غيث
معه كأنه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق
الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز
ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر قال المفضل بن محمد بلغنا ان بني ثعلبة
بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت
طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع
الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل ان قومي يبغون علي فقال
العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت مثلا هذا كلامه
والبغي الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق
يضرب للامر المشهور اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير
ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك
قال وهب بن منبه يضرب في ذم المسرف اذا اتخذتم عند رجل يدا
فانسوها قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع
في انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال
افسدت بالمن ما اصلحت من نشر ليس الكريم اذا اسدى بمنان انه لمجد

اي يحكك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح
انها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ
نواجذهن كالحداء الوقيع . ويروى انه لمجد بالمال غير المحجة من النجد وهو المكان
المرتفع ومن النجدة وهي الشجاعة اي انه مقوى بالتجارب اكلا وذما
اي توكل الكلاء وتلتم ذما يضرب لمن ينال شيا فيد ينتفع ان النسا شقايق الاقوام
الشقايق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين واراد بالاقوام الرجال على قول من
يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال
وشقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عليهم
عدوهم . اي اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم اذا قطعنا علما بدا علم
الجبل يقال له العلم اي اذا فرغنا من امر حدث امر آخر اذا ضربت فاوجع
واذا زجرت فاسمع يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز اذا سال الخف وان طال
سوف قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره ان كنت ريحا فقد لاقيت
اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض يضرب
مثلا للمدل بنفسه اذا صلي بمن هو ادهى منه واشد امر نهار قضي ليلا
يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تاهبوا له امر سري عليه بليل
اي قد تقدم فيه وليس بفجاة وهذا ضد الاول امر مبكياتك لا امر مضحكاتك
قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت
اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها اذينها واخذن عليها
فقالت لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وعلم القصة
امر مبكياتك اي الزمي واقبلي امرا ويروى امر بالرفع اي امر مبكياتك اولى
بالقبول ان الليل طويل وانت مقمر قال المفضل كان السليك بن السلكة السعدي

فبينما

يا ما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استاسر فقال له السليك
الليل طويل وانت في القمراء اي انك تجد غيري فتغدني فابى فلما راى السليك
ذلك التوى عليه وتسنمه يضرب عند الامر بالصبر والتاني في طلب الحاجة
ان مع اليوم غدا يا مسعده يضرب مثلا في تنقل الدول على مر الايام
وكرها احدى لياليك فهيسي هيسي قال الاموي الهيس السير اي ضرب
كان وانشد احدى لياليك فهيسي هيسي . لا تنعمي الليلة بالتعريس
يضرب للرجل يأتي الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم
احدى لياليك من ابن الحر . اذا امشي خلفك لمن تجتري . الا يقصو فتح
من . يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد . الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل
الرياحي . انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متى اضع العمامة تعرفوني
وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكي عن عيسى
بن عمر انه كان لا يصدق رجلا يسمى يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم بر ح
ينون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد
الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره انا ابن الذي يقال
له جلا الامور وكشفها انه لاريض للخير يقال ارض اريضة كما يقال
خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اي انه اهل لان ياتي منه
الخصال الكريمة اخذت الارض زخاريها وذلك اذا طال النبت والتف
وخرج زهره وكان زخاري النبات اذا كان نبته كذلك من قولهم زخر
النبت قال ابن مقبل زخاري النبات فيه جياد العبقرية والقطوع . يضرب
لمن صلح حاله بعد فساد . ان جانب اعياك فالحق بجانب يضرب عند ضيق الامر

والحث على التصرف ومثله وفي الارض للحر الكريم منادح اي متسع ومرتزق
انا اذن كالخاتل بالمرخ المرخ هذا الشجر الذي يكون منه الزناد وهو الذي يطول في السماء
حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذه الباقلي ومعنى المثل انا [illegible] وان لم افعل
فانا اذن كمن يختل قرنه بالمرخة فان لها ظلا او ثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن خفيها
يضرب في نفي الجبن اي لا اخافك انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذي يتحكك ويتمرس به الابل الجربى
وهو عود ينصب في مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة
والمرجب الذي جعل له رجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت
النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تقعرها الرياح العواصف وهذا تصغير
يراد به التكبير نحو قول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها
الانامل يعني الموت قال ابو عبيدة هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري
قاله يوم السقيفة عند بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يريد انه رجل يستشفى
برأيه وعقله اياكم وخضراء الدمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
له وما ذاك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم المرأة الحسناء في منبت السوء قال ابو عبيد
نراه اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن وهي
ما تدمنه الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما ينبت فيها النبات الحسن
فيكون منظره حسنا انيقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان اياكم كلمة تخصيص و
تقدير المثل اياكم اخص بنهيي ولحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل
المقدر على الفعل المقدر اي اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذفها الا في ضرورة
الشعر كما قال واياك المحارم ان تجيئا ولا يجوز اياكم الاسد في غير الضرورة
انك لعالم بمنابت القصيص قال القصيص جمع قصيصة وهي شجرة تنبت عندها

فيستدل

فيستدل على الكماة بها يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه انه لاحمر كالقربة
قال ابو زياد ليس في العضاة اكثر صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له القرة يضرب في
وصف الاحمر اذا بولغ في وصفه ان ترد الماء بماء اكيس اي مع ماء كما قال العالي
وقد دخلوا بالكفر يعني ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من
ان تفرط في حمله وعسى ان تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر
يضرب في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس اي انسب الى الكيس قلت هذا
لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه انسب
الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى الكيس لحفظه موارده قالوا اذا
كان معك شيء من الماء وقصدت الماء فلا تضيعه ثقة بورودك لتزيد كيسك
على كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع
الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اي شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج
لكم غلمان اشأم اي غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك
الماء مع ماء كيس اي كياسة وحزم انما اخشى سيل تلعتي التلعة مسيل الماء من
المسند الى بطن الوادي ومعنى المثل اني اخاف شر اقاربي وبني عمي يضرب في شكوى
الاقرباء اخذه برمته اي بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم و
رمام واصل المثل ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا
بجملته دفع اليه برمته والاصل ما ذكرنا انه لمغلث الزناد الغلث بالغين
معجمة والمثل يروى بالوجهين واصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ
زناده فيما وجد واغتلث يعني غلث والمغلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير ابوه
في المنكح انه لالمعي ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن
حجر الالمعي الذي يظن لك الظن كان قد راى وقد سمعا واصله من لمع

الغلط وكذا الى الغرثم

إذا أظلم كأنه لمع له ما أظلم على غيره وفي حديث مرفوع أنه قال عليه الصلوة والسلام
لم تكن أمة إلا كان فيها محدث فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر قيل وما
المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن وكان عمر
رضي الله عنه كذلك ٭ أي فتى قتل الدخان ٭ أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا
قتله الدخان وتقول أي فتى قتله الدخان فأجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة
لتحول يضرب للقليل الحيلة ٭ إن الغني طويل الذيل مياس ٭ أي لا يستطيع صاحب
الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم ٭ أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها ٭ قاله
عمر رضي الله عنه في بعض عماله ٭ إذا لم تغلب فاخلب ٭ ويروى فاخلب بالكسر
والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة ويراد به الخديعة في الحرب كما قيل
نفاذ الرأي في الحرب أنفذ من الطعن والضرب ٭ إن أخا الهيجاء من يسعى معك ٭
ومن يضر نفسه لينفعك يضرب في المساعدة ٭ إني لأنظر إليه وإلى السيف ٭
يضرب للمشنوء المكروه الطلعة ٭ الأمر سلكى وليس بمخلوجة ٭ السلكى الطعنة
المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وأنث الأمر على تقدير الجمع
أو على تقدير الأمر مثل سلكى أي مثل طعنة سلكى وإن كان لا يوصف بها النكرة
لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على أبي نواس قوله ٭ كأن صغرى
وكبرى من فواقعها ٭ إلا أن يجعل اسما كقوله وإن دعوت إلى جلى ومكرمة ٭
قالوا الجلى الأمر العظيم فكذلك السلكى الأمر المستقيم والأصل في هذا قول امرئ القيس
نطعنهم سلكى ومخلوجة ٭ أي طعنة مستقيمة وهي التي تقابل المطعون فتكون
أسلك فيه يضرب في استقامة الأمر وضدها ٭ أزمت شجعات بما فيهن ٭ الأزم
الضيق يقال أزم يأزم إذا ضاق والمأزم المضيق في الحرب وشجعات ثنية معروفة
ولهذا المثل قصة نذكرها عند قوله أنجز حر ما وعد ٭ إنه لأنفذ من خارق ٭

الخارق والخاسق السنان النافذ يوصف به النافذ في الأمور ٭ أحلى من حظيات
لقمان ٭ الحظية تصغير الحظوة بفتح الحاء وهي المرماة قال أبو عبيد هي التي
لا نصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان يجتنبه رجلان
من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معوية فكانا ربي إبل وكان
لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الإبل فأرادها عنهما فأبيا أن يبيعاه فعمد إلى
ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأنافح من أنافح السخل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا
إليه ولم يرغبا في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمن قال اشربا ها ابني تقن أقبلت
ميسا وأدبرت هيسا وملأت البيت أقطا وحيسا اشربا ها ابني تقن إنها
الضأن تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشتري بها بالغنم
إنها الإبل حملن فاتسقن وجرين فانعنقن وبغير ذلك أفلا تغترن
إذا أقطن فلم يبيعاه الإبل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا
يهابا بندو وكان يلتمس أن يغفلا فيشد على الإبل ويطردها فلما كان ذات
يوم أصابا أرنبا وهو يرصدهما رجاء أن يصيبها فذهب بالإبل فأخذا
صفيحة من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليه كومة من تراب
قد أحماه فملأ الأرنب في ذلك التراب فلما أنضجاها انقضاها من التراب
فأكلاها فقال لقمان يا ويلها آيبة أكلاها أم الريح أقبلاها أم الشيح
استوياها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن إبلهما ولم يجد فيهما مطمعا
لقيهما ومع كل واحد منهما جفير ملأى نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما
فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما إنما هي حطب فوالله
ما أحمل معي غير سهمين فإن لم أصب بهما فلست بمصيب فعمدا إلى نبلهما
فنثراها غير سهمين فعمد إلى النبل فحواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك

غرة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلقها فتزوجها لقمان وكانت
المرأة وهي عند لقمان تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوءه
كثرة ذكرها فقال لقمان لقد اكثرت في عمرو فوالله لاقتلن عمرا فقالت لا تفعل
وكانت لابني تقن سمرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانها فصعدها
لقمان واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل تجرد
عمرو واكب على البئر يستقي فرماه لقمان من فوق بسهم في ظهره فقال حس احدى
حظيات لقمان فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانتزعه فوقع بصره الى الشجرة
فاذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو فزعموا ان لقمان لما
اراد ان يرفع الدلو حين امتلات نهض نهضة فضرط فقال له عمرو اضرطا
آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمان فتبسم
لقمان فقال عمرو ضاحك انت قال لقمان ما اضحك الا من نفسي اما اني نهيت
عما ترى قال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو افلي عليك ان وهبتك لها ان تعلمها
ذلك قال نعم فخلى سبيله فاتاها لقمان فقال لا فتى الا عمرو فقالت لقد لقيته
قال لقيته فكان كذا وكذا ثم اسرني فاراد قتلي ثم وهبني لك فقالت لا فتى
الا عمرو يضرب لمن عرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل احدى
حظيات لقمان اي انه فعلة من فعلاته **انه ليكسر عليه ارعاظ النبل غضبا**
الرعظ مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه فيخط في الارض
بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكري يحذر اهل العراق الحجاج
شعر حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من الحقد يضرب للغضبان
انه ليحرق علي الارم اي الاسنان من الارم وهو الاكل وقال ٭ بذي فرقين
يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا ٭ ويروي هو يعض علي الارم قال الاصمعي

يعني

يعني اصابعه وقال مؤرج يقال في تفسيرها انها الحصى ويقال الاضراس
وهي بعدها **انك خير من تفاريق العصا** قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها
وكان عارما كثير التلفت الى الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع
الفتى انفه فاخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب
آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حالها ثم واثب آخر فقطع شفته
فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من
كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في ارجوزتها فقالت
احلف بالمروة حقا والصفا ٭ انك خير من تفاريق العصا ٭
قيل لاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والساجور تكون
للكلاب وللاسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا ويفرق
الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبختي
مهارا وهو العود الذي يدخل في انف البختي واذا فرق المهار جاءت منه توادي
وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا
كانت قناة فكل شق قوس بندق فاذا فرقت الشقة صارت سهاما
فان فرقت السهام صارت حظاء فان فرقت الحظاء صارت مغازل فان
فرق المغزل شعب به الشعاب اقداحه المصدوعة وقصاعه المشقوقة
على انه لا يجد لها اصلح منها وابقى بها يضرب فيمن نفعه اعم من نفع غيره
ان العصا قرعت لذي الحلم قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن
مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وذلك ان سعدا اتى النعمان
بن المنذر ومعه خيل له قادها واخرى عراها فقيل له لم عريت هذه وقدت
هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاهبها ثم دخل على النعمان

ساجور خشبة في عنق الكلب مدور

فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فكبير فقال له النعمان انك
لقوال وان شئت اتيتك بما تعيي عن جوابه قال نعم قال فاوصى وصيفا له ان الطمه
فلطمه لطمة فقال له ما جواب هذه قال سفيه مامور قال الطمه اخرى فلطمه
قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخرى وانما اراد النعمان
ان يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثة فلطمه قال ما جواب
هذه قال رب يؤدب عبده قال النعمان الطمه اخرى ففعل فقال ما جواب
هذه قال ملكت فاسجح فارسلها مثلا قال النعمان اصبت فامكث عندي
واعجبه ما راى منه فمكث عنده ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رايدا
فبعث عمرا اخا سعد فابطا عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاءنا بالكلاء
او جاءنا به ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد اتاذن
ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال
فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه
قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا مرات ثم
رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول لم اجد جدبا ثم
قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واوما الى الارض فعرف انه يقول ولا
نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو
حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا
فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها
يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال
سعد بن مالك يذكر قرع العصا ؞ قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا
ذاك في القوم تقرع ؞ فقال رايت الارض ليس بممحل ولا سارح فيها على الرعي يشبع

سوا

سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع ؞ فنجى بها حوبا
نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع ؞ هذا قول بعضهم وقال آخرون
ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا يعدل
بفهمه فهما ولا بحلمه حكما فلما طعن في السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه
انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رايتموني خرجت من كلامي واخذت
في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال
لها اذا انا خولطت فاقرعي لي العصا واتي عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما
الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شانك
قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال
الشعبي فحدثني ابن عباس رضي الله عنهما بها وقال فلما جاء الله بالاسلام
صارت سنة فيه وعامر هو الذي يقول ؞ ارى شعرات على حاجبي بيضا
نبتن جميعا تواما ؞ ظللت اهاتي بهن الكلاب احسبهن صوارا قياما ؞
واحسب انفي اذا ما مشيت شخصا امامي رآني فقاما ؞ يقال انه عاش ثلثماية سنة
وهو الذي يقول ؞ تقول ابنتي لما راتني كانني سليم افاعي ليله غير مودع ؞
وما الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع ؞ ثلث ماين قد
مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع ؞ فاصبحت مثل النسر طارت
فراخه اذا رام تطيارا يقال له قع ؞ اخبر اخبار القرون التي مضت ولا بد
يوما ان يطار بمصرعي ؞ قال ابن الاعرابي اول من قرعت له العصا عامر بن
الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو
ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن
~~تيم واليمن تقول بل~~ هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية

اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة
بن ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر الظرب و
غيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد
فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاختار اربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد
المطلب وابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمان وهند
بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو
الحلم قال المتلمس يريد: لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما
والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه · اهل القتيل يلونه قال ابو عبيد يعني
انهم اشد عناية بامره من غيرهم · ابي قائلها الا تما يروى تما بالرفع والنصب
والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر
يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه · اذا اردنا المحاجزة فقبل المناجزة
المحاجزة الممانعة وهو ان تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة
من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة المناجزة
لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل معناه يروى
عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد الج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه ·
اول الغزو اخرق · قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر
الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول · حتى اذا استعرت وشب
ضرامها عادت عجوزا غير ذات خليل · وصفا الغزو بالخرق لخرق الناس
فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه · انه نسيج وحده وذلك ان الثوب النفيس لا
ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانباري معنى نسيج وحده انه واحد في معناه

معنا

معناه ليس له ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجيل وحده
ويروى عن عائشة انها ذكرت عمر رضي الله عنها فقالت كان والله احوذيا
ويروى بالزاي نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز جاءت
به معتجرا ببرده · سفواء تردي بنسيج وحده · ان الشراك قد من اديمه
يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه · انما يعاتب الاديم ذو البشرة
المعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد
الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب
قال الاصمعي كل ما كان في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا نغلت البشرة
بطل الاديم · ان بينهم عيبة مكفوفة · العيبة واحدة العياب والعيب وهي
ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري
ومكفوفة مشرجة مشدودة ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة
لا سبيل الى نقضها · اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال الاصمعي اصله ان القين
بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل
الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد
استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل تعرفه الناس
بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا · قال نهشل بن حري · وعهد
الغانيات كعهد قين · ونت عنه الجعائل مستذاق · كبرق لاح يعجب من رآه
ولا يشفي الحوائم من لماق · اي شيء · حدث عن ابي عبيدة عن رؤبة قال
لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواعين الشام بعد
فقال جرير اي هاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف
تأتى لهما يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير

اين المراغة وهو يقول الفرزدق ابن القين **الأكل سلجان والقضاء ليان**
السلج البلع يقال سلجت اللقمة اي بلعتها والليان المدافعة وكذلك الليّ ومنه
ليّ الواجد ظلم ولم يجئ شيء على فعلان بالتسكين من المصادر الا الليان و
الشنآن يضرب لمن يأخذ مال انسان فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء اشتد
وصعب عليه ومثله **الأكل سريط والقضاء ضريط** ويروى سرّيطي وضرّيطي المعنى
واحد اي اذا اخذ المال سرط واذا طولب ضرط بصاحبه **آخرها اقلها شربا**
اصله في سقي الابل يقول ان المتاخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بعفو
الماء وربما وافق منه نفادا فكن في اول من يورد فليس تاخير الورد الا من
العجز والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما . ولا يردون الماء
الا عشية . اذا صدر الوراد عن كل منهل . **اكل على الدهر وشرب** يضرب لمن طال
عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا وقال . كم رأينا من اناس قبلنا شرب
الدهر عليهم واكل . **ابى الحقين العذرة** الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر
قال ابو زيد اصله ان رجلا اضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد
حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابى الحقين قبول العذر اي انه
يكذبكم **انا كريان لبنه** يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما
لكثرة ما عنده **اتى الصرار باتي دون الذباب** الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية
لئلا يرضع الفصيل والذباب بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرضعها
الفصيل ايضا فاذا جعل الذباب على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف
يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر حده .
امنه لحاقن الاهالة يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الا
الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت لئلا تخرق السقاء يضرب للحاذق

بالاهر

بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة

بالأمر **انه ليعلم من اين تؤكل الكتف** ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل الداهي
قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك يقولون تجري المرقة بين
واثبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها
ثابتة **اكل الحمي ولا ادعه لآكل** اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي
ثم احد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر
المفضل الضبي ان العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان
على النعمان فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر
ويضحك الملوك وكان قد قال . لا اذبح النازي الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة
العنقا . وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس
فاكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من
يسلخ التيس هذا فلو ذبحته وكفيتنا ذلك فقال العيار ما ابالي ان افعل فذ
بح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ابيت اللعن ان العيار يسلخ تيسا
قال ابعد ما قال قال نعم فارسل اليه النعمان فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتي
به فقال له اين قولك لا اذبح النازي الشبوب وانشده البيت فخجل العيار وضحك
النعمان منه ساعة وعرف العيار ان ضرارا هو الذي اخبر النعمان بما صنع
وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من
حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان
ساعة النعمان يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة
ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخرى
فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار فحلف
ضرار ما فعل ذلك ولكني ارى ان العيار فعل هذا من اجل اني ذكرت سلخه

التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين
ضرار وبين ابي مرحب اخي بني يربوع ما وقع شاور كلا ابو مرحب ضرارا عند
النعمان والعيار شاهد فشتم العيار ابا مرحب وزجره فقال النعمان اتشتم
ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول لضرار ما قال له ابن مرحب فقال العيار
ابيت اللعن واسعدك الهك اكل الحي ولا ادعه لاكل فارسلها مثلا فقال
النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا **ان اخي كان ملكي** قال
ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شر
حبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللبن اللبن اي خذ مني
الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا
بسوقة اي تقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي **انز الشبر
بزن التمرة بالتمرة** يضرب في قرب الشبه بين الشيئين **ان الحبيب الى الاخوان ذو
المال** يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه **ان في المرتعة لكل كريم مقنعة**
المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالفا
من قولهم من قنع يقنع اي استغنى ومنه قوله اظل اخي امر حسنا ناعم حسدني
ام عطا الله ذا القنع **اذا طلبت الباطل ابدع بك** يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه
ظهره او قام به او عطبت راحلته وفي الحديث اني ابدع بي فاحملني ومعنى المثل
اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اي صار
الباطل ذا نجح بك ومعناه ان الباطل يعطي للاعدا منك مرادهم وفي هذا نهي
عن طلب الباطل **اذا نزا بك الشر فاقعد به** يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع
الى الشر **اياك وما يعتذر منه** اي لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه **اذا
زل العالم زل بزلته العالم** لان العالم تبعا لهم يقتدون به قال **الشاعر**

يعني كر نصرا

ان الفقيه

ان الفقيه اذا غوى واطاعه قوم غووا معه فضاع وضيعا مثل السفينة ان هوت
في لجة تغرق ويغرق كل ما فيها معا **انت اعلم ام من غص بها** الم اللقمة
يضرب لمن جرب الامور وعرفها **انه لداهية الغبر** قال الكذاب الحرمازي
انت لها منذر من بين البشر انت لها ان نعزت عنها مضر داهية الدهر وصماء الغبر
قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعنا ان الغبر غبر
ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصماء الغبر
اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه الغرق وهو الذي لا
يزال ينتقض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر
الادة فلادة وروى ابن الاعرابي الادة فلادة ساكنة الهاء ويروى ايضا
الا ده فلا ده اي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضربه الرجل
يقول كذا وكذا اريد فان قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا قال الاصمعي
معناه ان لم يكن هذا الان فلا يكون بعد الان وقال لا ادري ما اصله قال
رؤبة وقول الا ده فلا ده قال المنذري قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعني
ان الاصل الا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرب بالدال غير المعجمة كما قالوا يهوذا
ثم عرب فقيل يهود وقيل اصله الا ذهي اي ان لم تضرب فادخل التنوين
فسقط الياء وقبله فاليوم قد نهنهني تنهنهي واول حلم ليس بالمسفه
وقول الا ده فلا ده وحقة ليست بقول الترة يقول زجرني زواجر
العقل ورجوع حلم ليس نسب الى السفه وقول يحور رجوع قول اي كذا قول
يقلن ان لم تتب الان مع هذه الدواعي لا تتب ابدا وقوله وحقة اي قالة
حقة يقال حق وحقة كما يقال اهل واهلة زيد المؤنث وقربه روى هشام
بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب بن

هشام عم بما لحرب بن امية حتى تنافروا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فانفر عبد المطلب فتفرقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة
سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى سلمة
الكاهن قالوا وكان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون
فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب الى عزى او الى نفيل فخرج عبد المطلب مع
ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرب بن
امية معهم على عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ
العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب
انفجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب
اصحابه ريهم وتزودوا منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب
ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لانحنين على سيفي حتى يخرج من ظهري
فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا
الكاهن وقد خبأوا له راس جرادة في خرزة مزادة وجعلوه في قلادة كلب لهم يقال
له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بحزجا فلما اتاهما ترتم
انه ولدتها ولدتا في ليلة واحدة فاكل النمر احد البحزجين فهما ترامان الباقي
فلما وقفنا بين يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا
لا قال الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى
في ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبأ فانبئنا
عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبأتم لي شيئا طار فسطع فتصوب فوقع بالارض منه
نفع فقالوا لادة اي بينه قال هو شيء طار فاستطار ذو ذنب جرار وساق
كالمنشار وراس كالمسمار فقالوا لادة قال ان لادة فلادة هو راس جرادة في خرز

لاده

مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم
وانتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حاله **اذا كان لك اكثري فتجاف**
لي عن اليسري يضرب للذي فيه اخلاق تستحسن وتبدر منه احيانا سقطات اي
احتمل من الصديق الذي يحمد في كثير من الامور سيئة ياتي بها في الاوقات
مرة واحدة **انا غريرك من هذا الامر** اي انا عالم به فاغترني اي سلني عنه على
غرة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعي معناه انك لست بمغرور ولكني
انا المغرور وذلك انه بلغني خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما
قلت لك **انا منه فالج بن خلاوة** اي انا منه بريء وذلك ان فالج بن
خلاوة الاشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى اتنصر انيسا فقال انا منه بريء
فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن امر وان كان في الاصل
اسما لذلك الرجل **انت تئق وانا مئق فمتى نتفق** قال ابو عبيد التئق السريع
الى الشر والمئق السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد يعني التئق قال الشاعر
يصف كلبا : اصمع الكعبين مهضوم الحشا سرطم اللحيين معاج تئق : والمائق
يبكي ما قاوي الذائق الاسلا من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقا **انه لنكد الحظيرة**
النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت
بن زيد : نزلت به انف الربيع وزايلت بكذا الحظائر : قال ابو عبيد اراه سمى امواله
حظيرة لانه حظرها عنده ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة **انت مرة عيش ومرة**
جيش اي انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابي اصلها ان يكون الرجل
مرة في عيش رخي ومرة في شدة **اذ لم يكن شحم فنفش** النفش الصوف قال ابن
الاعرابي يعني ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند
التبلغ باليسير **اهدء ومهد** قال الاصمعي الاهد التاوه والتوجع قال المثقب

إذا أقمتُ رحلها بليلٍ تأوّه آهة الرجل الحزين * وقال بعضهم الآهة الحصبة والمئهة الجدري
يعني جدريّ الغنم قال الفرّاء هي الأميهة سقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما سقط
همزة هو خير منّي وشرّ منّي وكان الأصل أخير وأشرّ ويقال من ذلك أميهت الغنم فهي مأموهة
وقال غيره مئهت وأميهة واحد قال الشاعر * طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * صغير العظام
سيّء القسم أملط * إليك يساق الحديث * زعموا أن رجلاً أتى امرأة يخطبها
فأنعظ وهي تكلّمه فجعل كلّما كلّمته ازداد إنعاظاً وجعل يستحيي ممّن حضرها من أهلها
فوضع يده على ذكره وقال إليك يساق الحديث فأرسلها مثلاً وقال ابن الكلبي جمع
عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلاً لا يتكلّم فاستحثّه بعضهم
فقال له إليك يساق الحديث * أنا النذير العريان * قال ابن الكلبي كان من حديث
النذير العريان أنّ أبا دواد الشاعر كان جاراً للمنذر بن ماء السماء وأنّ أبا دواد نازع
رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحني وحالفني قال
أبو دواد فمن أين تعيش إذاً فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثمّ افترقا على
تلك الحال وأنّ أبا دواد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث
إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبي دواد فخرجوا وأخبرهم
إلى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤوسهم إلى رقبة فلمّا أتته الرؤوس صنع طعاماً كثيراً ثمّ أتى
المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاماً وأنا أحبّ أن تتغدّى عندي فأتاه المنذر وأبو
دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع إذ جاءت جفنة عليها أحد رؤوس بني أبي دواد
فقال أبو دواد أبيت اللعن إنّي جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جاراً للمنذر
قال فوقع المنذر منهما في سوءة وأمر برقبة فحبس وقال لأبي دواد ما يرضيك قال أن
تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر إليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجّه إليهم الكتيبتين
قال فلمّا رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقي بقومك فأنذريهم فعمدت إلى

بعض

بعض إبل النعمان فركبته ثمّ خرجت حتّى أتت قومها فعرفت ثمّ قالت أنا النذير البهراني
العريان فأرسلتها مثلاً وعرف القوم ما تريد فصعدوا إلى علياء الشام وأقبلت
الكتيبتان فلم تصيبا منهم أحداً فقال المنذر لأبي دواد قد رأيت ما كان
منهم أفيسكتك عنّي أن أعطيك بكلّ رأس مائتي بعير قال نعم فأعطاه ذلك
وفيه يقول قيس بن زهير العبسي * سأفعل ما بدا لي ثمّ آوي إلى جار كجار
أبي دواد * وقال غيره إنّما قالوا النذير العريان لأنّ الرجل إذا رأى الغارة
قد فجئتهم وأراد إنذار قومه تجرّد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فجئهم
أمرٌ ثمّ صار مثلاً لكلّ أمر تخاف مفاجأته ولكلّ أمر لا شبهة فيه * إيّاك أعني و
اسمعي يا جارة * أوّل من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك أنّه خرج يريد النعمان
فمرّ ببعض أحياء طيّ فسأل عن سيّد الحيّ فقيل له حارثة بن لأم فأمّ رحله فلم يصبه
شاهداً فقالت له أخته انزل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته
ثمّ خرجت من خباء فرأى أجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها و
سيّدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل إليها ولا ما يوافقها
من ذلك فجلس بفناء الخباء يوماً وهي تسمع كلامه فجعل ينشد * شعر *
يا أخت خير البدو والحضارة * كيف ترين في فتى فزارة * أصبح يهوى حرّة معطارة
إيّاك أعني واسمعي يا جارة * فلمّا سمعت قوله عرفت أنّه إيّاها يعني فقالت
ماذا بقول ذي عقل أريب * ولا رأي مصيب ولا أنف نجيب * فأقم ما أقمت
مكرّماً ثمّ ارتحل إذا شئت مسلّماً * ويقال أجابته نظماً فقالت * إنّي أقول يا فتى
فزارة * لا أبتغي الزوج ولا الدعارة * ولا فراق أهل هذي الجارة * فارحل
إلى أهلك باستحارة * فاستحيى الفتى وقال ما أردت منكراً واسوأتاه قالت
صدقت فكأنها استحيت من تسرّعها إلى تهمته فارتحل فأتى النعمان فحباه

الدعارة بكسر الدال الفسق والخبث

وأكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان
جميلا فارسلت اليه ان اخطبني ان كان لك في حاجة يوما من الدهر فاني
سريعة اليك فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم
بكلام ويريد به شيئا غيره ابي يغزو وامي تحدث قال ابن الاعرابي
ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته
تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا ابي
يغزو وامي تحدث انما هم اكلة رأس يضرب مثلا للقوم يقل عددهم
اكلة الشيطان قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء و
كان يأتي بخت الله في كل حين فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به احد الا
اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له اثر واما قولهم
انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة والبطر
اليك انزلت القدر باحفائها اي بجوانبها هذا مثل قولهم اليك
يساق الحديث الأمر يعرض دونه الامر ويروى يحدث بعض
في ظهور العوالي احلبي عشياتك من نوكي وقطن النوكى جمع انوك
وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحمقا هم اشد حمقا من غيرهم
ولعل بالهذا القائل بقيت منهم شرك فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم
احلبي ليالك من ابن الحر او احلبي لياليك فهي بسي احكم جارتك فاجري
جري اصله في خطاب امرأة يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه احلبي
عشياتك من سقي الابل يضرب للمتعب في عمل اخذوا وادي تولة
من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه و
الوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه اخوك ام الذئب

اى هذا

اى هذا الذي تراه اخوك ام الذئب يعني ان اخاك الذي تختاره مثل
الذئب فلا تأمنه يضرب في موضع التماري والشك ادي قدرا مستعيرها
يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق اذا كويت فانضج واذا مضغت
فادقق يضرب في الحث على احكام الامر انك لتملاني بسر كريم
ويروى بسلي واصله ان رجلا اشبع من الاكل نعجة من الاسفراج حتى
ضعف فافترسه الذئب جعل ياكله وهو يقول هذا القول حتى هلك
يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به انك ما وخيرا ما زائدة نصب خيرا
على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان يضرب في موضع البشارة
بالخير وقرب نيل المطلوب ان الهوى تقطع العقبة اي تحمل على تحمل
المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل ان في مض لسيما ويروى لطمعا
مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا
قيل ان فيه لعلامة قال الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسيما
فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الفاء الى العين فصارت سوما
ثم صارت سيما فهي الان عفلى ومعنى المثل ان في مض لعلامة ترك
يضرب عند الشك في نيل شيء ان تفري لقد رأيت نفرا يقال
نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم من الانفار يضرب لمن
يفزع من شيء يحق ان يفزع منه ان لم يكن وفاق ففراق
ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة اني منتر وبقي فمن شاء
ابقى ورفد وذلك ان رجلا فاخر رجلا فنحر احدهما جزورا
ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا اخذ الآخر بدرة
وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب

لطمعا وازديه

في الدّها أو مَرِنًا ما أُخرى ط المِرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال فلان
مَرِنًا أي عادتي وما صلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة وهو نصب مَرِنًا
بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قوّ لأغيرنّ توقيه فيقول السامع
أو مرنًا أي ولخذ مرنًا غيرها الحكي يريد أن الأمر يجاري في ذلك أهلك
والليل ط أي اذكر أهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما
منصوبان بإضمار الفعل يضرب في التحذير والأمر بالحزم إنك لا تجني
من الشوك العنب أي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلًا والمثل
قول أكثم يقال أراد إذا ظلمت فاحذر الانتصار فإن الظلم لا يكسبك
إلا مثل فعلك أنت بعد في العزاز فقم ط العزاز الأرض الصلبة
وإنما يكون في الأطراف من الأرضين يضرب لمن لم يتقصّ الأوطن إنه قد
تقصّاه قال الزهري كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقدرت أني استنظفت
ما عنده فلما خرج لم أقم ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل فنظر
إلي فقال إنك بعد في العزاز فقم أي أنت في الطرف من العلم لم تتوسط
بعد إنما يضن بالضنين أي إنما يجب أن يتمسك بإخاء من يتمسك
بإخائك إذا أخذت عملًا فاقنع فيه فإنما خشيته توقيه
ويروى إذا أردت عملًا فخذ فيه أي إذا ابتدأت بأمر فمارسه ولا تنكل
عنه فإن الخشية في الهيبة إذا تولى عقد شيء أوثق يضرب
لمن يوصف بالحزم والجد في الأمور أول العيّ الاختلاط ط
يقال اختلط إذا غضب يعني إذا غضب المخاطب دل ذلك أنه عيي
عن الجواب يقال عيي يعيى عيًّا بالكسر فهو عيي بالفتح أول الحزم المشورة

ويروى

ويروى المشورة وهما لغتان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها
إذا اجتنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأي والمثل
لأكثم بن صيفي ويروى عن عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأي
فاستشيره ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأي وعقل فاستشاره ورجل حائر بائر
لا يأتمر رشدًا ولا يطيع مرشدًا أنا دون هذا وفوق ما في نفسك
قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقًا إياك وأن يضرب لسانك
عنقك ط أي أن تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب إلى اللسان لأنه
السبب كقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما أينما أوجه ألق سعدًا
كان الأضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم إلى آخرين
فرآهم يصنعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى في كل واد سعد
بن زيد إنك لتحسب على الأرض حيصًا بيصًا وحيص بيص أي ضيقة أستاها التي
ولحيني بالتي أي خذني صفوًا لي ولحسني الغمام بدعًا ألت للقاح وإلى
علي ط قالته امرأة كانت راعية ثم رعي لها وألت من الأيال وهي السياسة
ومنه المثل الآخر قد ألنا وإيل علينا قاله ابن زياد بن أبيه أنت زممت
غذي فارسل يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوي به أنت الأمير
فطلّق أو راجع يضرب في تأكيد القدرة نهكًا وهزوًا إذا عزّ أخوك فهُن
يضرب في الحث على التقية بالأخ أنا لها وإلّا فعليك هذا أي أركب الخطر على
أي الأمرين وقعت من نجح أو خيبة ولها في عليها وهي راجعة إلى النفس
أي إما أن تحمل عليها وإما أن تتحمل الكدّ لها إنه لرابط الجأش على الأغباش
الجأش القلب وهو رواعه أي موضع روعه والأغباش جمع غبش وهي الظلمة
أي إنه يربط نفسه عن الفرار إذا اضطرب عند الفزع لشجاعته يضرب للجسور

علي الاهوال اما خبت واما بركت ط الجبن والجبيب والجبن ضرب من العدو
وذلك اذا ازاوج بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط مرة في الجزع ومرة في الشر
فيبلغ في الامرين الغاية انه ماعز مقروظ ط الماعز واحد المعز مثل صاحب
وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ ٭ وبردان من خال وسبعون درهما
على ذاك مقروظ من القد ماعز ٭ والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل
الكامل الراي ٭ ان اخا منهل مورود ط اضاخ بالخيم موضع يذكر ويونث
يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الكثير المعروف امراءوه اختار وان
ابى الا النار ٭ اي دع امراه واختياره يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل
النصح منك ٭ انت في مثل صاحب البعرة ٭ وذلك ان رجلا كانت له ظنة
في قوم فجمعهم ليستبريهم فاخذ بعرة فقال اني رامي ببعرتي هذه صاحب
ظنتي فجعل لها احدهم فقال ولا ترميني ببعرتك فاخصم على نفسه يضرب للمظهر
على نفسه ما لم يطلع عليه ٭ اخو الكظاظ من لا يسامه ط المكاظة
الممارسة الشديدة في الحرب ومنه كظاظ قال الراجز ٭ اذا سئمت ربيعة
الكظاظا ٭ يضرب لمن يومر بمشارة القوم اي اخو الشر من لا يمله انت لها
فكن ذا مرة ط الهاء للحرب اي انت الذي خلق لها فكن ذا قوة ٭ ان لم انفعكم
قبلا لم انفعكم الا ط القبل والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والاخار
الثالث يقول ان لم انفعكم في اول امركم لم انفعكم في اخره ان العراك في النهل
العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي اول الامر اشده فعاجل بالاخذ
بالحزم ان الهزيل اذا اشبع مات ٭ يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس
امر فاتك فارحل شاتك ط يضرب للرجل يسال الامر لا يجابه بجرم يريد
انك ان طلبته لم تقدر ان ترحل شاتك الي ذلك اوان ذاك ٭ ذكر اثنان

علاك

الى الجعو

٢٨

الي الجعو يدوالها في اولادها للنوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك
الوعد فيطول عليك فيقول الي ان يحصل هذا الموعود وقت بصير فصلان
النوق فيه عشا ومثله قولهم ٭ الي ذاك ما باض الحمام وفرخا ٭ يضرب للمطل
الدائم ٭ ان كنت غضبي فعلي هنك فاغضبي ط قال يونس بن حبيب
يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهي بكر فناداها ابوها يا فلانة قالت اني غضبى
قال لها ابوها ولم قالت اني حبلى قال ان كنت غضبى الشر اي هذا ذنبك يضرب
في موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ ٭ اخو الظلماء اعشى بالليل ط يضرب
لمن يخطي حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ٭ ان كنت عطشان فقد
اني لك ط يضرب لطالب الثار اي قد انى لك الان تنتصر واني وان لغتان
في معنى حان ٭ ان اخا العزاء من يسعى معه ط العزاء السنة الشديدة اي ان
اخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة انت مني بين اذني وعاتقي ط
اي بالمكان الافضل الذي لا استطيع دفع حقه ٭ ان مع اليوم غدا
يضربه من يستبطي يقال لا صنعت حاجتك فيقول ان مع اليوم اخره يعني ان
غدوة وعشية سواء ابلي لم ابعها ولم اهبها ط اي لم ابعها ولم اهبها يضرب
للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه الا تلد يولد لك ط يعني ان الرجل
اذا تزوج المراة لها اولاد من غيره جروه يضرب في الرجل يدخل نفسه فيما
لا يعنيه فيبتلي به ان من الحسن شقوة ط وذلك ان الرجل ينظر الي حسنه
فيختال فيعد وطوره فيشقيه ذلك ويبغضه الي الناس انها الابل بسلامتها
قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما في دار قوم قد
ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه وتاتيه فتغاره اياه حتى اذا امتلا بطنه
وسمن اتته لتختاقه فركضها ركضة دقم فاها فعند ذلك قالت الضبع لها

الزم ابير القوم ...

الإبل لأنها تضرب لمن ذو دربة فاختلف ظنك اخوك ام الليل اي المرئي
لخولك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشي في سواد او ظلمة انها
مني لاصري قال ابن السكيت يقال اصري واصري وصري وصري
واشتقاقها من قولهم اصررت على الشي اي قمت ودمت والهاء في انها كناية
عن اليمين او العزيمة يقوله الرجل يعزم على الامر عزيمة موكدة لا يثنيه عنها
شي اخذت الابل رماحها ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد
صاحبها من نفسه ان ينحرها انت على المجرب يراد به على التجربة ولفظ
المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر والموضع والزمان والمفعول وعلى من صلة
الاشراف اي انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسال عن شي يقف على علمه
منه اي لا تسال فانك ستعلم انك لو صاحبتنا مزحت يقال مزح الرجل
اذا انسجح فذاه يضربه الرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو
كان معه لقي عناء كما لقيه هو انك لتكثر الحز وتخطي المفصل الحز القطع
والتاثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد في السعي
ثم لا يظفر بالمراد انك تجد بجمل ثقال وتخطي الى زلق المراتب
يقال جمل ثقال اذا كان بطيئا ومكان زلق بفتح اللام اي دحض ووصف
بالمصدر يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين انه لحول قلب اي
داهية منكر محتال في الامور ويقلبها ظهر البطن قال معوية رضي الله عنه
عند موته وحرمه يبكين حوله ويقلبنه انكم لتقلبون حولا قلبا لو
وقي هول المطلع اي القيامة ويروى ان وقي النار غدا قال الاصمعي
المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من
امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة وحولة اي داهية منكر وكذلك

حولي

حولي
وبحشد فتى حولي كما اردت ارادة من الامر الا ان تفارق محرما قيل كان
الاصمعي يعجبه هذا البيت اكل وحمد خير من اكل وصمت يضرب في الحث
على حمد من احسن اليك انما تغرمون ترى أم يغزو لك من لا ترى ام اي اذا غررت
من تراه ومكرت به او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تجازي ويروى بالعين
والراء يعني انك تغلب من تراه ويغلبك الله عز وجل ان تعش ترى ما لم تر
هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا قال ابو عبيدة المهلبي في الحين بعد حال
منكرة وراي من دهره ما حيره ليس بالمنكر ما البصرة كل من عاش يرى ما لم
يره ويروى رأى عبرة ابن بقع المخنوق يدك يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك
ان المخنوق يحتاط في امره غاية الاحتياط للنائبة التي تصيبه بعد الخنق
ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله هذا المثل لاخ النعمان بن المنذر
يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله ابو عبيد في
كتابه اخذوا طريق العنصلين ويروى اخذ في طريق قالوا طريق العنصل
هو طريق من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت
الاصمعي عن طريق العنصلين بفتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال ويقول
العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين فاسرت
به العيش في نأي الصوى متشايم اي متياسر فظنت العامة ان كل من ضل
ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه
على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطا وليس كذلك انك لا تدري علام
ينزاو هرمك ويروى بم يولع هرمك اي نفسك وعقلك قاله ابن السكيت
و ينزي الرجل او لع بنزوا ورجل منزي بكذا اي مولع به يضرب لمن اخذ

فيما يكره له بعد ما اسن واهتر به ذكروا ان نشيبة بن ارطاة العامري من
بني عامر بن لوي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب
فخشي له جلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف
فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضيع الكم الكم واهترت امراة على عهد عمر
رضي الله عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر رضي الله عنه
ما اهتر به النمر خير مما اهترت به هذه **ان الحسوم يورث الحشوم**
قال الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما
وهذا في المعنى قريب من قوله صلى الله عليه وسلم ان المنبت الحديث
وقال الشاعر يصف وطاة : تحنت عنوناً وهي صفوا ما بها ولا بالنخا في
الضاربات حشوم **اول الشجرة النواة** يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير
افة العلم النسيان قال الناسبة البكري ان للعلم افة ونكلا وهجنة
واستجاعة فافته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره في غير اهله
استجاعته ان لا تشبع منه **افة المروة خلف الموعد** يروى هذا
عن عوف الكلبي **اكل ذوقا** يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق
طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد : تكلح الاروق منهم والايل
الف مجيز ولا غواص الاجازة ان يعبر بانسان نهرا او بحرا يقول
يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب للامرين احدهما سهل
والاخر صعب جدا **الايناس قبل الابساس** يقال انسه اي ازال وحشته الانس
وهو نقيض الوحشة والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان يقول
بس بس : قال الشاعر ولقد رفقت فما حلبت بطائل لا ينفع الابساس بالايناس

بخير

يضرب في المداراة عند الطلب **اذا نصر الراي بطل الهوى** يضرب
في اتباع العقل **انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم**
ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابي الدرداء **انه لعضلة من العضل**
اي داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز **البزلاء**
الراي القوي الجيد وقال : اني اذا شغلت قوما فروجهم رحب المسالك نهاض
ببزلاء : اي بالامر العظيم وانت على تاويل الخطة قلت ويجوز ان يكون
المعنى نهاض الى الامر ومعي رايي واصله من البازل وهو القوي التام
القوة يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك **انك لا تشتكي بجمل من ابي**
يضرب عند تحاب اخيك من مساعدتك **ان كنت ذقته فقد اكلته**
يضرب للرجل التام التجربة للامور **اياك والبغي فانه عقال النصر**
قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له **انها ليست بخدعة الصبي**
يقال ارسل امير المؤمنين علي المرتضى رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى
معوية رضي الله عنهما ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معوية انها
ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فالمعنى ربي والهاء
في انها البيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر امرا سهلا يتجوز فيه
ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان
اذا كنت في قوم فاحلب في انائهم يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر
اذا كنت في قوم علي لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء ضد الخوف واصله
الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند
امتناع المطلوب **اذا جاء القضاء ضاق الفضاء** **اذا ظلمت من دونك**

فلا آمن عناب من قوتك الا ان صنعلها في اعتتم أي ان لم اكن حاذقا فاني اعمل
على قدر معرفتي يقال عتم العظم اذا اساء الجبر واعتتمت المراة المزادة اذا اخرزتها
خرزا غير محكم انما بنانك خطا الخطا جمع الخطوة وهي المرماة يضرب للرجل
يعير بالضعف ان ليغرغ من اناء ضخم واناء فعم اي ممتلى يضرب للرجل الذي يحسن
الى من لا حاجة به اليه ان مع الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا
يعني في كثرة الجيش وقلته اذا كلمت بليل فاخفض واذا كلمت
نهارا فانفض اي التفت هل ترى من يكرهه اذا قام جناة الشر فاقعد
هذا مثل قولهم اذا تراءى لك الشر فاقعد ان المناكح خيرها الابكار
المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذفا الياء ومعنى المثل ظاهر
ان كنت مناطحا فناطح بذوات القرون هذا مثل الاخر الجم
بعود او دم اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح
قاله الفرزدق في امراة قالت شعرا اياك وعقيلة الملح العقيلة
الكريمة من كل شي والدرة لا تكون الا في الملح الملح يعني المراة الحسناء في منبت
السوء اذا جاذبته قرينته بهراها اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها
وغلبها انه لبن وابن شطنين اصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه
فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري اذا قلت له زن
طاطا راسه وحزن يضرب للرجل البخيل اذرا في راي السكين في اللحم
يضرب لمن يخافك جدا ام الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه
لا باتي بخير ولا شر انما توجه الجبنه ام الصقر مقلات يضرب في قلة الشي
النفيس ام قعيس وابو قعيس كلاهما يخلط خلط الجبن يقال ان ابا
قعيس هذا كان رجلا مرائيا وكذلك امراته ام قعيس فكان يغضي عنها وتغضي

عنه

عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مختلط قال الراجز
التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط ان اتاك احد
الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت
عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا من امثالهم المعروفة اول
ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن
صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع
ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اي هذا اول
صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى
اول شي اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل
اول صفة ظرفا على معنى في اول ما اطلع ضب ذنبه ان فعلت كذا فبها
ونعمت قال ابو الهيثم معنيها التعجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى احسنها
من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة اي ان
فعلت كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها اهلك فقد
اعرت اي بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية اي
باردة ومعنى اعريت دخلت في العرية كما يقال امسيت اي دخلت في المسا
استاصل الله عرقاته قال ابو عمرو يقال استاصل الله عرقاته فلان
وهي اصله قال المنذري هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استاصل
الله عرقاته وعرقاته وعرقاته وعرقاته قلت لم يزد على ما حكيت واري
انها ماخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتشد ركن الفسطاط فيكون كالاصل
له ويجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر الوجوه
فلا ارى لها ذكرا في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر

أرومة الأوسط ومنه يتشعب العروق وهو على تقدير فعلاة وقال ابن فارس
والأزهري العرب يقول في الدعاء على الإنسان استأصل الله عرقاته ينصبون
التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سعلاة وقال آخرون بل هي تاء جماعة
المؤنث لكنهم خففوه بالفتح وقال الأزهري من كسر التاء في موضع النصب وجعلها
جمع عرقة فقد أخطأ **أخذه بأبدح ودبيدح** إذا أخذه بالباطل قاله
الأصمعي ويقال أكل ماله بأبدح ودبيدح قال الأصمعي أصله دبيح فقالوا دبيدح
بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة
مثل البداح للمتسع من الأرض ومثل تبدحت المرأة إذا مشت مشية فيها
استرخاء فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نصب وتريح
على ما قاله الأصمعي تصغير أدبح مرخما حكى الأصمعي أن الحجاج قال لجبلة قل
لفلان أكلت مال الله بأبدح ودبيدح فقال له خواشته أي ذبحها عور ذي
بلاش وماش **إياك وأعراض الرجال** هذا من كلام يزيد بن المهلب
فيما أوصى ابنه مخلدا فقال إياك وأعراض الرجال فإن الحر لا يرضيه من عرضه
شيء واتق العقوبة في الأبشار فإنها عار باق وثأر مطلوب **إنه لشديد
الناظر** أي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه **إنه لغضيض الطرف** أي
يغض بصره عن حال غيره ونقي الطرف أي ليس بخائن **إنه لضب كلدة
لا يدرك حفرا ولا يؤخذ مذنبا** الكلدة المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحفار
وقوله ولا يؤخذ مذنبا أي ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنبت البسر إذا
بدا فيه الأرطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده **إنه لدحار
بالدواهي** يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالداهية وقال دحرج
بها كيلة كلها فجئت بها سويدا خفيفا **إنه لغير أبعده** يضرب لمن

بجي

ليس له بعد مذهب أي غور قال ابن الأعرابي إن فلانا لذو بعد أي ذو رأي
وحزم فإذا قيل إنه غير أبعد كان معناه لا خير فيه **إنما أنت عطينة
وإنما أنت عجينة** أي إنما أنت منتن مثل الأهاب المعطون يضرب لمن يذم
في أمر يتولاه أنشد ابن الأعرابي: يا أيها المهدي الخنا من كلامه كأنك يضغو
في إزارك خرنق وأنت إذا انضم الرجال عطينة تطاوح بالآناف ساعة
شطق **إنه لمنقطع القبال** قالوا القبال ما يكون من السير بين الأصبعين
إذا انبت النعل ويراد بهذه اللفظة إنه سيئ الرأي فيمن استعان به في
حاجة وهن يهن وهنا إذا ضعف ووهنته أضعفته لازم ومتعد
قال الليث رجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن قال
طرفة إذا تلسنني ألسنها إنني لست بموهون فقر يضرب للرجل الضعيف
إنما نعطي الذي أعطينا أصله كما رواه ابن الأعرابي عن أبي شبيل قال كان
عندنا رجل مئناث فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت له جارية
فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها إلى بيت قريب منها فلما
رأت ذلك أنشأت تقول: ما لأبي الذلفاء لا يأتينا وهو في البيت
الذي يلينا يغضب أن لم نلد البنينا وإنما نعطي الذي أعطينا فلما سمع الرجل
ذلك طابت نفسه ورجع إليها يضرب في الاعتذار عن الإملاك **إياكم
وحمية الأوقاب** قال أبو عمرو الأوقاب والأوغاب الضعفاء ويقال
الحمقى يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الأحنف لبني تميم
وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الإحن والسخائم وإياكم
وحمية الأوقاب وهذا كقولهم أعوذ بالله من غلبة اللئام **إنه لهو
أو الجذل** الجذل أصل الشجر يضرب هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص

غلط كردواكر دحوش كر

إنه لموهون الفقار

أعطينا

الشخصين ومثله انهم لهم او الحرة دبجا اي في الديباج يضرب عند الاشكال
والتباس الامر **ان الشقي ينحي له الشقي** اي احدهما يبغض لصاحبه فيتعارفان
وياتلفان **امر الله بلغ يشقى به الاشقياء** بلغ اي بالغ بالسعادة والشقاوة اي
نافذ بها حيث يشاء يضرب لمن اجتهد في مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده
ان كنت تريدني فانا لك ارود قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب
واصله ارود وهو مثل قولهم هو اجول الناس واصله احول من الحول **ان جرفك**
الى الهدم الجرف ما تجرفه السيول والمعنى ان جرفك صائر الى
الهدم يضرب للرجل يسرع الى ما يكره ومثله قولهم **ان حبلك الى انشوطة**
الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل وتقديره ان عقدة حبلك
تصير وتنسب الى انشوطة **اياك وقتيل العصا** يريد اياك وان تكون
القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال
فلله شعباطية صدعا العصا هي اليوم شتى وهي امس جميع يريد فالجماعة
الذين كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه
جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشتى اي
متفرقة **انك لا تهدي المتضال** اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر
على هدايته يضرب لمن ابى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد في غيره **ان القلوص**
تمنع اهلها الجلاء وذلك انها تنتج بطنان فيشرب اهلها البنها
سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعونه والمراد انهم يتبلغون بلبنها وبنتاجها
يضرب للضعيف الحال يجاور منعما **انك الى ضرة مال تلجأ** قال ابن الاعرابي
اي الى غني والضرة المال الكثير والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال
قال الاشعري بحسبك في القوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضر **اذا اشبعت**

حسبت الجلبة الدفيقة الغنم والجليلة الابل وهي التي لا يمكنها ان تشبع ولا الغنم
يشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك يضرب للفقير يحده الغني **اذا اخصب**
الزمان جاء الغاوي والهاوي يقال الغاوي الجراد وهو الغوغاء منه والهاوي الذباب
تهوي اي تجيء وتقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال **اذا**
جاءت السنة جاء معها اعوانها يعني الجراد والقمل والذباب والامراض
يعني اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن والفتن **ان الطلاع قبل الايناس**
يضرب في ترك التفقه بما يورد المنهي دون الوقوف على صحته يعني ان نظرا
ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن انشد ابن الاعرابي وان
اتاك امرؤ يسعى بكذبه فانظر فان اطلاعا قبل ايناس قال الاطلاع النظر
والايناس اليقين **انما يهدم الحوض من عقره** العقر مؤخر الحوض يريد
يؤتى الامر من وجهه **انا اعلم بكذا من المائح باست الماتح** المائح بالياء الذي في
الاسفل البئر والماتح بالتاء الذي يستقي من فوق وقال يا ايها المائح
دلوي دونكا **انه سريع الاجارة** اي سريع اللقم كبيرها والاجارة
رد الجواب ورجعه ومنه ما احار مشفر اي ما رده ورجعه
مشفره الى بطنه **ان اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه**
يضرب في الحث على التقدم في الامور **ان اكله لسلجان وان**
قضاءه لليان وان عدوه لرضان يحب ان ياخذ ويكره ان يقضي وقوله
رضان معناه بطيء ماخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه
قد تشنج واذا كان كذلك بطؤ سيره **ان لا يجد عارما يعترم** يضرب
للمتكلف ما ليس من شانه واصله من عرم الصبي ثدي امه وانشد يونس
ولا تلفين كذات الغلام ان لم تجد عارما تعترم يعني الام المرضع

ان لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه
اذا لم يجد من يهجوه **ان كثر النصح يهجم على كثير الظنة** اي
إذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه **انا فما ابرد له ولا احر**
اي ما اطعمه باردا ولا حارا **انت كبارح الاروى** البارح
الذي يكون في البراح وهو الفضا الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث
من المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل ولا يرى قط في البراح يضرب
لمن يطول غيبته **ان العجوز ان رجبت فارجبها** يقال رجبته اذا هبته
وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا
يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها فاخفها الا تذكر منك
ما تكره **انما هو الفجر او البجر** اي ان انتظرت حتى يضي لك الفجر الطريق
ابصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه
يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها **انت اثرت القدر باثافيها**
يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه **انكم فالية الافاعي**
الفالية وجمعها الفوالي هنات كالخنافس رقط تالف العقارب في
جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال
اذا رئيت في الجحر علم ان وراها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول
الشر ينتظر بعده شر منه **اتى عليهم ذو اتى** هذا مثل من كلام
طي وذو في لغتهم يكون بمعنى التي يقولون نحن ذو فعلنا كذا اي نحن الذين
فعلنا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم فان الماء ماء
ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت ومعنى المثل اتى عليهم الذي
اتى على الخلق يعني حوادث الدهر **ابو بشل البث جالسه** يقال الثلث الاول

والوحش

والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع **ارضعتك
الغيل من غير حبل** الغيل اللبن ترضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة
للصبي يضرب لمن يؤذيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب **آثرت غيري
بغراقات القرب** الغرقة والغراقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخرها المرء
لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن يتحمل عنده كل مكروه ثم يستزيدك
ولا يرضى عنك **اوى الى ركن بلا قواعد** يضرب لمن ياوي
الى من لا بقية ولا حقيقة عنده **ابو قدح الغوزة المنيح** من قداح
الميسر ما لا نصيب له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجي
بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة **ان كذب نجى
فصدق اخلق** تقديره ان نجى كذب فصدق اخلق جدر واولى بالنجية **اخ اراد
البر صراحا فاجتهد** اراد صراحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شي
وقال الشاعر تعلو السيوف بايديهم جماجمهم كما يفلق مرو الامعز الصرح
اي الخالص يقال صرح صراحة فهو صرح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد
في برك وان لم يبلغ رضاك **اني لطيط الرفد من غير يسر** الليط اسقط
من اولاد الابل قبل ان يشعر والرفد العطاء يريد اني ساقط الحظ من عطائه
يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه **ان حالت القوس
فسهمي صائب** يقال حالت القوس تحول حولا اذا زالت عن استقامتها وسهم
صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته **اي سواد
بخدام تدري** السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلخال وادري و
دري اذا ختل يضرب به من لا يعتقد انه يخدع ويختل **انه لا يخنق على
جرته** يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما شاء **انه لفي حوب**

وفي بوره الحور النقصان والبور بفتح الباء الهلاك وكذلك البوار والبور
بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذ انا بور يقال رجل بور
وامرأة بور وقوم بور وانما ضم الباء في المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة
فلم يصنع فيها شيئا **ان غدا لناظره قريب** اي لمنتظره يقال نظرته
اي انتظرته واول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر
خرج يتصيد على فرسه اليحموم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض
ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع
الى بناء فاذا فيه رجل من طيء يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من
مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف
النعمان فقال لامرأته ارى رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا
فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ
من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي
الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة وسقاه من لبنها واحتال له
شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه و
ركب فرسه ثم قال يا اخا طيء اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل ان شاء الله
ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة
وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل
حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان واذا هو واقف في خيله في
السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال
نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم
قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك

من الدنيا

من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد
نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فاجلني حتى الم باهلي
فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك
فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا
الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال له: يا شريكا
يا ابن عمرو هل من الموت محالة: يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له: يا اخا
النعمان فك اليوم مضيفا قد اتى له: طال ما عالج كرب الموت لا ينعم بال
فابى شريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع
فقال للنعمان ابيت اللعن هو علي قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه
اياه ثم امر للطائي بخمسمائة ناقة فمضى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا
من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الاجل
يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال: قراد: فان يك صدر
هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب: فلما اصبح النعمان ركب في خيله
ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه
قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه
فتركه وكان النعمان يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل
فلما كادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف الى
جنبه اقبلت امرأته وهي تقول: ايا عين بكي لي قراد بن اجدعا: رهينا
لقتل لا رهينا مودعا: اتته المنايا بغتة دون قومه فامسى اسيرا حاضر
البيت اضرعا: فبينا هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد امر النعمان
بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى ياتيك الشخص فتعلم من هو فكف

حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال
له ما حملك على الرجوع بعد ان افلت من القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى
الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها
علي فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على
دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم
الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله لا ادري ايهما اوفى واكرم اهذا
الذي نجا من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الأم الثلثة
فانشأ الطائي يقول ما كنت اخلف ظنه بعدما الذي اسدى الي من الفعال
الخالي ۞ ولقد دعتني للخلاف ضلالتي فابيت غير تمجدي وفعالي ۞ اني
امرؤ مني الوفاء سجية ۞ وجزاء كل مكارم بذال ۞ وقال ايضا يمدح قرادا
الا انما يسمو الى المجد والعلى مخاريق امثال القراد بن اجدعا ۞ مخاريق امثال
القراد واهله فانهم الاخيار من رهط تبعا ان اخاك من آساك يقال
آسيت فلانا بما لي او غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة
بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك واثرك على نفسه يضرب
في الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك ان
النعمان بن ثواب العبدي ثم الشني كان له بنون ثلثة سعد وسعيد و
ساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه
اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من بطلان شياطين العرب لا يقام لسبيله
ولم يفته طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه في شرفه
وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما راى الشيخ
حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد
يكبو

والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرايت نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها
يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير
عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها
نطيح نطاحها ۞ وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل
الطارف والتالد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل
واصنع المعروف عند محتمله ۞ وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان
كثرة الشراب تفسد القلب وتقلل الكسب وتجد اللعب فابصر نديمك
واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير من الري الفاضح
وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم النعمان بن ثواب توفي فقال
ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لآخذن بوصية ابي ولابلون اخواني
وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه و
غشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده
وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني
قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون
عليه حتى نواريه فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فاني
اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه
وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه
مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم
بعث الى واحد من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال له يا خزيم
ما لي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه
مسجى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال

هان ما فزعت فيه الى الجبل وغلام لسعيد قائم معهما فقال له حريم هل
اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما
قلت الا حقا فاهوى الى الغلام بالسيف فضربه فقتله وقال ليس عبد
باخ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك
ما صنعت وجعل يلومه فقال حريم ان اخاك من اساك فارسلها مثلا قال
سعيد فاني اردت ان اخبرك ثم اكشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه
وثقاته وما ردوا عليه فقال حريم سبق السيف العذل فذهب مثلا
الا من يشتري سهرا بنوم قالوا ان اول من قاله ذو رعين
الحميري وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء
سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على قتل اخيه حسان واشاروا
عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه
ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر
عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب الذي اشار عليه بذلك
ويعرف غشهم له فلما راى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب
قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال هذه
وديعة لي عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه و
امره ان يرفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسال عنها فلما قتل اخاه وجلس
مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم
يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عائفا الا جمعهم ثم
اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم
منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك

اقبل

ذو رعين

اقبل على ما كان اشار عليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى
افناهم فلما وصل الى ذي رعين قال له ايها الملك ان لي عندك براءة فما
تريد ان تصنع بي قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة
التي استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها
ثم فضها فاذا فيها : الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين
فاما حمير غدرت وخانت فمعذرة الاله لذي رعين : ثم قال له ايها الملك
قد نهيتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذي قد اصابك
فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك لما علمت انك تصنع بمن اشار عليك
بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جائزته يضرب لمن غمط النعمة
وكره العافية **انك لا تهرش كلبا** يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب
ان الذليل من ذل في سلطانه يضرب لمن ذل في موضع العز
وضعف حيث ينتظر قدرته **اذا كنت كذوبا فكن ذكورا** يضرب
للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك **اذا اشتريت فاذكر**
السوق يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب **انه لقبضة**
رفضة يضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث ان يدعه **ان لم يكن معلما**
فقد حرج اصل هذا المثل ان بعض الحمقى كان عريانا فقعد في جب وكان
يحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال اهل هو معلم قال لا فقال ان لم
يكن معلما فقد حرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يقترح فوق ما يكفيه
اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك الرجال خلف اعقابها
قال ابو عبيد يروى عن ابجر بن جابر العجلي انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا
يا بني اياك يضرب في الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها **اذا ما**

تهترش

التهريش والتحريش الاغراء بين الكلاب والافساد بين الناس كما في ...

القارظ العنزي آبا. قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر
منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان
من حديث الاول ان خزيمة بن نهد ويروي حزيمة كذا رواه ابو الندى
في امثاله كان عشق ابنة فاطمة ابنة يذكر قال وهو القائل فيها: اذا
الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا. قال ثم ان يذكر وخزيمة
خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار
عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددني لاصعد فقال خزيمة
لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحال لا يكون ذلك
ابدا فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة
قال واما الاصغر منهما فانه خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدرى ما
كان من خبره فصار مثلا في انشاد الغيبة قال بشر بن ابي خازم لابنته عند
موته: فرجّي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ العنزي آبا. انه لمشل
عون. الشل الطرد والعون جمع عانة اي انه ان يشل عليه الحمر الوحشية
يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام. انه لمخلط مزيل. يضرب
للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها. انه الليل و
اضواج الوادي. الضوج بالضاد معجمة والجيم منعطف الوادي والضوح
بالضاد المضمومة والحاء المهملة حائط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم
الليل واهضام الوادي. انك لا تعدو بغير امك. يضرب لمن يسرف
في غير موضع السرف. انك لو ظلمت ظلما اسما. الاثم اقرب اي لو ظلمت ظلما
ذا اقرب لعفونا ولكن بلغت الغاية في ظلمك. ان كنت الحالبة فاستغزري
اي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة يضرب لمن يدلك على موضع حاجته

ان احتا

ان احتاج. ان اخا الخلاط اعشى بالليل. الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله
تعالى وفي الحديث لا خلاط ولا وراط اي لا يجمع بين متفرقين والوراط
ان يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض ليخفي والذي يفعل الخلاط
يتحير ويدهش يضرب مثلا للمريب الخائن. ان اسامي ما
لا اسامي اي ما لا اسامي به لا افاوه يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه
ان كنت حبلى فلدي غلاما. يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدي
انما طعام فلان القفعاء والتاويل. القفعاء شجرة لها شوك والتاويل
نبت يعتلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعا اي انه بهيمة في ضعف عقله
وقلة فهمه. اياك وصحراء الاهالة. اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا
الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتيههم لقيط في صحراء
الاهالة فهلكوا جميعا فقيل في التحذير اياك وصحراء الاهالة. انه ليعجب
عضاه فلان. الانجاب اخذ النجبة وهي قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر
غيره. اخ لا كانا وزاهر الاغلاء. هذا قريب من قولهم خالص المؤمن
وخالق الفاجر. اذا فرح الجبان بجّ العيان. هذا كقولهم البغض تبديه
لك العينان. انما يحمل الكل على اهل الفضل. الكل الثقل اي يحمل الاعباء على اهل
القدرة. اذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم. التلاحي التشاتم اي عنده يصير الحليم
سفيها. انه ينبح الناس قبلا. يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم و ذنب
قبلا على الحال اي مقابلا. ان السلا لمن اقام وولد.
يقال سلات السمن سلاء اذا اذبته والسلا بالمد السلوء يعني ان
النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل
يضرب في ذم الكسل. انت بين كبدي وخلبي. يضرب للعزيز الذي يشفق

عليه والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن آخر سفرك املك
ويضرب لمن ينشط في السفر اولا اي ينظر كيف يكون نشاطه اخرا وقوله املك اي
احق بان يملك فيه النشاط انك ريان فلا تعجل بشربك يضرب لمن اشرف على
ادراك بغيته فيؤمر بالرفق ان كنت غضبت فتحك عيني يضرب لمن اراد ان يتحرك
فيما ليس هو عليك لا مالك احذه على غل غيظه اي على اثر غيظه منه في قلبه اذا لم
تسمع فالمع اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة ان من ابتغى
الخير اتقى الشر يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه
مالا وقال هذا القول انما الشي كشكله قاله اكثم بن صيفي يضرب
للامرين او الرجلين يتفقان في امر فيأتلفان اتت عليهم ام اللهيم
اي اهلكته الداهية ويقال المنية اكلتم تمري وعصيتم امري جا
قاله عبد الله بن الزبير ابن بيتك فتزاره يضرب لمن يبطى في زيارتك
ان الهوى شريك العمى هذا مثل قولهم حبك الشي يعمي ويصم اذا اغتابك
جارك فتحولي عني (ابن عم) قاله رجل لامراته اي اذا اغتابك الشي من قبل غيرك
فاعتمدي على كل في ذلك وعولي معناه اقبلي اخذني باطير غيري
الاطير الذنب قال مسكين الدارمي : اتضربني باطير الرجال وكلفتني على
يقول البشر ان دون الظلمة خرط القتاد وهو بر الظلمة الحبرة يجعل في اللحم
وهي الرماد الحار وهو بمكان كثير القتاد يضرب الشي الممتنع انه دئيس
من الدئيسة اصله دوس من الدوس والدياسة اي انه يدوس من نازله
يضرب للرجل الشجاع وبني قوله من الدئيسة على قوله دئيس الا انه خفف الواو
ان الرأي ليس بالتظني يضرب في الحث على التروية في الامر انا ابن
كديها وكدايها كدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة

باصوره

اوابي

الى الارض وهذا مثل يضربه من اراد الافتخار على غيره ما على افعل من
هذا الباب اعلم ان افعل اذا كان للتفضيل له ثلث احوال الاول ان يكون معه
من نحو زيد افضل من عمرو والثاني ان يدخل عليه الالف واللام نحو
زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو
افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر
والمؤنث تقول زيد افضل والهندات افضل قال الله تعالى حكاية لقول لوط
عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم
ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت
لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز لك نحو قولك
زيد افضل من عمرو واعقل تريد واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم
السر واخفى اي واخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد
وقتادة السر ما اسررت في نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون
في غد علم الله فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك
هن اطهر لكم اي من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثني وجمع وانث
تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان
شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
وان شئت الفضل قال الله تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان
من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى
التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتني فضلى ولا مررت بافضل وقد
غلطوا ابا نواس في قوله : كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در
على ارض من الذهب : وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال الله تعالى ومنها

تخرجكم تارة أخرى وقالوا دنيا في تأنيث الأدنى ولا يجوز القياس عليها قال
الأخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر
النحويين وإذا كان أفعل مضافا ففيه وجهان أحدهما أن يجري مجراه إذا
كان معه من فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول
زيد أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل
بناتك والهندان أفضل بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شائع في النثر
والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة ولم يقل أحرصي
وقال ذو الرمة ❊ ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا ❊
ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسناء وقال جرير ❊ يصرعن ذا اللب حتى لا حراك
به وهن أضعف خلق الله أركانا ❊ وعلى هذا قول الناس أولى النعم بالشكر
وأجل النعم عندي كذا وكذا والوجه الثاني في إضافته أن يعتبر فيه حال
دخول الألف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل قومك والزيدان
أفضلا قومك والزيدون أفضلوا قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا
والهندات فضليات فهذه الأحوال الثلاث أخيتها مستقصاة ومن شرط أفعل
هذا أن لا يضاف إلا إلى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند
أفضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل إخوته لأن الإضافة
تخرجه منهم ويجوز زيد أفضل الإخوة والإضافة في جميع هذا ليست بمعنى
اللام ولا بمعنى من ولكن معناها أن فضل المذكور يزيد على فضل غيره فلو كان
أدخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء والنساء أضعف من الرجال
فإذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم وإذا قلت أفضل من القوم كان
خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط أفعل هذا أيضا

الذي يكون

أن يكون مخصوصا من فعل ثلاثي نحو زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو وذلك أن بعض
ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يبنى منه أفعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج
وتخرج وأشباههما وبعضه يؤدي إلى اللبس كقولك زيد أفضل وأكرم و
أحسن من غيره وأنت تريد بها الزيادة في الإفضال والإكرام والإحسان
فأتوا بما يزيل الاشتباه واللبس وهو أنهم بنوا من الثلاثي لفظا ينبئ عن
الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر إفضالا
وإكراما وأعظم إحسانا وأشد استخراجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك
ولا يجيء أفعل من المفعول إلا في الندرة نحو قولهم أشغل من ذات النحيين
وأشهر من الأبلق والعود أحمد وأشباهها وذلك أن المفعول لا تأثير له
في الفعل الذي يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم
ما كان خلقة كالألوان والعيوب لا يقول زيد أفضل أبيض من عمرو ولا
أعور منه بل تقول أشد بياضا وأقبح عورا لأن هذه الأشياء مستقرة
في الشخص ولا تكاد تتغير فجرى مجرى الأعضاء الثابتة التي لا معنى
للفعل فيها نحو اليد والرجل لا يقول زيد أيدى من عمرو وفلان أرجل من
فلان قال الفراء إنما ينظر في هذا إلى ما يجوز أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل
دليلا على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجمل من فلان إذا كان
جماله يزيد على جماله ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذاك فأما قوله تعالى
ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فإنما جاز ذلك لأنه من عمى
القلب تقول عمي يعمى عمى فهو عم وأعمى وهم عمون وعمي وعميان
قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال صم بكم عمي وقال لم يخروا عليها
صما وعميانا فالأول في الآية ليس والثاني تفضيل أي من كان في هذه يعني في

الفضل

الدنيا أعمى القلب عما يرى من قدرة الله سبحانه وتعالى في خلق السموات والأرض
وغيرهما مما يعاينه فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن
به أي أشد عمى ويدل على هذا قوله وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان في هذه
أعمى بالإمالة فهو في الآخرة أعمى بالتفخيم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين
ما هو أفعل منه بالإمالة وتركها وكل ما كان على أفعل صفة لا يبنى منه أفعل
التفضيل نحو قولهم حبشي أرعن ودينار أحرش فأما قولهم فلان أحمق من كذا فهو
أفعل من الحمق لأنه يقال رجل حمق كما يقال أحمق ومنه قول يزيد بن الحكم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الأثيم وكذلك قوله فهو في الآخرة من قولك
هذا عم وهذا أعمى منه وحكم ما أفعله وأفعل به في التعجب حكم أفعل في
التفضيل في أنه أيضا لا يبنى إلا من الثلاثي ولا يتعجب من الألوان والعيوب
إلا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما أعوره ولا ما أعرجه
بل يقال ما أشد عوره وأسوأ عرجه وما أشد بياضه وسواده وقول الآخر قال
أبيض من أخت بني إباض وقول الآخر * أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم
لؤما وأبيضهم سربال طباخ * محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما أعطاه
وما أولاه للمعروف وما أحوجه يريدون ما أشد احتياجه على أن بعضهم قال
ما أحوجه من حاج يحوج حوجا أي احتاج وقال بعضهم إنما فعل هذا
بعد حذف الزيادة ورد الفعل إلى الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم أفعل به
في التعجب حكم ما أفعله لا يقال أعور به كما لا يقال ما أعوره بل يقال أشدد
بعوره ويستوي في لفظ أفعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول ما زيد
أكرم بعمرو وما هند أكرم بزيد وما رجلان أكرم وما رجال أكرم كما كان في
ما أحسن زيدا وما أحسن هندا وما أحسن الزيدين وما أحسن الهندات كذلك

قال أبو عبد

٤١

قال أبو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بأفعل حاكيا عن المازني أنه قال
قد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فأدخلت العرب عليه التعجب
قالوا ما أتقاه لله وما أنتنه وما أظلمها وأضوأها وللفقير ما أفقره وللغني
ما أغناه وإنما يقال في فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما أقومه وفي المكين
ما أمكنه عند الأمير وقالوا ما أخطاه لأن بعض العرب يقول خطئت في معنى
أخطأت وقال * يا لهف هند إذ خطئن كاهلا * وقالوا ما أشغله وإنما يقولون
في فعله شغل وما أزهاه وفعله زهي وقالوا ما آبله يريدون ما أكثر إبله
وإنما يقولون تأبل إبلا إذا اتخذها وقال ما أبغضه لي وما أحبه إلي وما أعجبه
برأيه وقال بعض العرب ما أملأ القربة هذه ما حكاه عن المازني ثم قال
وقال أبو الحسن الأخفش لا يكادون يقولون في الأرسح ما أرسحه وفي الأسته
ما أستهه قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهو لا يقول ما أرسحه و
أستهه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك أن الحكم بأن هذه
الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لأن قولهم ما أتقاه لله يمكن أن يحمل
على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونها أيضا حتى قالوا
التقي الأتقاء وبنوا منه تقي يتقي مثل سعى يسعى إلا أن المستعمل تحريك التاء من
يتقي وعليه ورد الشعر كما قال * زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا
والكتاب الذي تتلوا * وقال الآخر * جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافا
كلها يتقي بأثر * وقال آخر * ولا أتقي الغيور إذا أتاني ومثلي لز بالحمس
الربيس * فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا
منه فعيلا كالتقي فقالوا منه على هذه القضية ما أتقاه لله وقولهم ما أنتنه
إنما حملوه على أنه من نتن ينتن نتنا وهي لغة في أنتن ينتن ثم قال نتن

قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على انتن هذا قول ابي عبيد عن ابي
عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس
ان يقولوا نتن فهو ناتن او نتين ولو قالوا نتن فهو نتن على قياس صعب
فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا
لان ظلم يظلم لغة في اظلم وكذا قولهم ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء
يضوء ضواء وضوءا وهي لغة في ضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت
كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم
لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر
فهو كبير وحملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كغني فهو غني
كما حملوا عدوة الله على صديقته وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه
كقوله: اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها: فوصل رضيت
بعلى لانهم قالوا في ضده سخط على ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه على فعيل
بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه
كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على التعجب
الواضح لانه من قولهم غني يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ
واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قيم اي مستقيم
وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز: وقام ميزان النهار فاعتدل:
ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته
فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه
انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده اي منزلة فلما راوا
المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا

الباب

الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو
مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان
وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في التمكن والامكان و
المكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا
كما انهم توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر واما
قولهم ما اصوبه على الغد من يقول صاب بمعنى اصاب ولم يرد بها
على هذا فاني قول هذا اللفظ اعني لفظ صاب بعضهم لا ينبئ عن معنى
واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل
وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجز وصاب السهم القرطاس
يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطي سهم صائب فان ارادوا
بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه يائي
وان ارادوا بقولهم صاب اي جاء بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب
يصيب واما قوله قالوا ما اخطاه لان بعض العرب يقول خطئت في
معنى اخطات فهو على ما ذكر قبل واما ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه
ان حمل على الاشتغال كان شاذا او ان حمل على انه من المفعول فكذلك واما ما
ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو فان ابن دريد
قال زها الرجل يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا
من زهي لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وامر اخر وهو ان
بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهي فرقا ظاهرا وذلك
ان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه
فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل

الغنوي لم يكن بآبل واما قولهم ما ابله اي ما اكثر ابله ثم قوله وانما يقولون تأبل
ابلا اذا اتخذها ففي كل واحد منهما اخلال وذلك ان قولهم ما آبله ليس من الكثرة
في شيء انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو
ابل وآبل اي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس اي من اشدهم
تأنقا في رعية الابل واعلمهم بها فقولهم ما ابله معناه ما احذقه واعلمه
بها واذا صح هذا فحمله لهم ما ابله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى
كثر عنده الابل سهو ثان وقوله اي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك لان التأبل
انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على
ابنه المقتول كذا وكذا عاما وتأبلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح
في اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوي فأبل واسترخى به الخطب
بعدما اساف ولولا سعينا لم يؤبل اي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة
وقولهم ما ابغضه لي يروى ما ابغضه الي وبين الروايتين فرق بين وذلك
ان ما ابغضه لي يكون من البغض ويكون من البغض اي ما اشد ابغاضه لي وما
ابغضه الي يكون من البغض بمعنى المبغض اي ما اشد ابغاضي له وكلا الوجهين
شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته من حببته احبه فهو حبيب ومحبوب
كان شاذا وان جعلته من احببته فهو محب فكذلك وقولهم ما اعجبه برأيه
هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب
واما قول بعض العرب ما املأ القربة فهو ان حملته على الامتلاء او على
المملوء كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما ارسحه
ولا في الاسته ما استهه فكلام مستقيم لانه من العيوب في الخلق وقد تقدم
هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رائح وسته فهو لا يقولون ما ارسحه واستهه

قلت

قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مؤنثه فعلة نحو اسف
فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب نمر والموت نمر ولم يسمع امرأة رسحة ولا
ستهة بل قالوا رسحاء وستهاء فهذا يدل على ان المذكر ارسح واسته هذا
وقد شذ ذا حرف نبهت في كتابي هذا عن باب افعل من كذا وكان من حقها
ان يكون فيه نحو قولهم افتح هن ليلة المرأة والفرس واشوأ القول الافراط و
اشباهها لكنها لما زلت عن اماكنها تجوزت فيها اذا لم يكن مقرونة بمن كما تجوز
حمزة في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج واعلم بمنبت القصيص واشد قوس
سهما في افعل من كذا ولا شك ان الجميع في حكم افعل التفضيل قولهم **ابل من**
حنيف الحناتم هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمؤ ابله غبا ظمئي ح
بعد العشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهي ان ترد
الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب يوما
والربع ان ترد يوما وتغب يومين لا وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى
العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ الشرف وتربع
الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد بني عامر والحزن
من زبالة مصعدا في بلاد نجد والصمان في بلاد بني تميم **ابل من مالك بن زيد مناة** مالك ح
هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان ابل اهل زمانه ثم انه تزوج
وبني بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها
فقال مالك : اوردها سعد وسعد مشتمل : ما هكذا تورد يا سعد الابل :
فاجابه سعد وقال : يظل يوم وردها مزعفرا : وهي خناطيل تجوس الخضرا :
اكل من حوت قال حمزة انهم قالوا اكل ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن
قد قالوا اروى من حوت قال واما قولهم **اكل من السوس** فقد قالوا في مثل

آكل العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الأهتم كيف ابنك فقال سيد
فتيان قومه ظرفاً وأدباً فقيل كم رزقه في كل شهر قال ثلاثين درهماً فقيل
وكم يقع منه ثلاثون درهماً ههنا لا تريدوا أن تشغل ثلاثين ألفاً فقال الثلاثون
أسرع في هلاك مالي من السوس الضيف في الصوف فحكي كلام الجحي فقال
أشهد أن خالداً تميمي رشده ولهذا قال ذلك لأن بني تميم معروفون
بالبخل والنهم وأما قولهم آكل من ضرس فربما قالوا من
ضرس جائع ويقولون آكل من الفيل وآكل من النار آكل من لقمان يعنون لقمان
العادي زعموا أنه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من كذب
العرب آمن من الأرض من الأمانة لأنها تؤدي ما تودع ويقال
أكتم من الأرض واحفظ أحد من الأرض ذات الطول والعرض وأما قولهم
آمن من حمام مكة فمن الأمن لأنها لا تثار ولا تهاج قال شاعر
الحجاز وهو النابغة: والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل
والسند: ويقولون آمن من ظبي الحرم ومن الظبي بالحرم ويقولون
آلف من حمام مكة وآلف من كليب وآلف من غراب عقدة
وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الأعرابي
كل أرض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب أن يكون عقدة بالخفض والتنوين
والعقدة من الكلأ ما يكفي الإبل وعقدة الدار والأرضين من ذلك لأن فيها البلاغ
والكفاية وعقد كل شيء إحكامه ويقولون آلف من الحمى آكل من الرحى
آكل من معوية وقال صاحب بطنه كالهاوية كان في أمعائه معوية: آنس
من حمى خيبر خيبر موضع وأهله يحمون كثيراً فيما
قبل ويقولون آنس من الكليف ومن الحمى قلت ورد حمزة هذا الحرف أعني

آنس

آنس في باب النون وليس بالوجه الولدون أنه لضيق الحوصلة: إن لم ترحم
تقع في الحرج شيء أن الحيطان آذان: إنما السلطان سوق إن لوا وإن ليثاعنا:
إن استوى فسكين وإن اعوج فمنجل: يضرب في الأمر ذي الوجهين المحمودين
إذا أراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين: إذا قال المجنون سوف أهدي
فأعد له رفاده: إذا ذكرت الذئب فأعد له العصا: إذا لم ينفعك البازي
فانتف ريشه: إذا تمنيت فاستكثر: إذا ذكرت الذئب فالتفت: إذا شاورت
العاقل صار عقله لك: إذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق
إذا تعود السنور كشف القدور فاعلم أنه لا يصبر عنها: إذا جاء
أجل البعير حام حول البئر: إذا دخلت قرية فاحلف بإلاهها:
إذا لم تك أنت فلا تأكل الهليلج: إذا خاصم اللصان ظهر المسروق
إذا وجدت القبر مجاناً فادخل فيه: إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل:
إذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء: يضرب في الحاجة إلى الوضيع: إذا
غاب البزاز ثوباً فاعلم أنه من حاجته: إذا كذب القاضي فلا تقصده
إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع: إنما يخدع الصبيان بالزبيب
إن البيان لذي الطبيب: إن الأسد ليفترس العير فإذا أعياه صاد
الأرنب: إذا اصطلح الفأرة والسنور خرب دكان البقال: يضرب في تظاهر
الخائنين: إذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك: يضرب لمن كفي بغيره: إن الذي
ترى الضغاطا: أي الزحام: إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة:
إن غلا اللحم فالصبر رخيص: إياك والعينة فإنها لعينة: قال المهلب
ولقد تعينت مرة أربعين درهماً فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة: إذا صدئ الرأي
صقلته المشورة: إذا قدم الإخاء سمج الثناء: إلى كم سكباج: يضرب
عند التبرم

اذا الموجده كو تجلد : اذا طرت فقع قريبا اذا ضافك مكروه
فاقره صبرا : اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة
فاوجع : يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به اذا احتاج الزف
الي الفلك فقد هلك : يضرب للكبير يحتاج الى الصغير الى ان يجيء
الترياق فقد مات الملسوع : اذا ضربت فاوجع : فان الملامة واحدة
يضرب في الحث على المبالغة : اذا رايت السكران يشتم الزمان فاعلم انه يريد
ان يزله : يضرب لمن يسر حسوا في ارتغا : ام الكاذب بكر : يضرب لمن يحدث
بالمحال : امة حلي جده : في المدح ان الايادي فروض الامارة حلوة الرضاع
مرة الفطام : اي يوم لك مني : يضرب لمن اصابه من جهتك شر انا لها
ولكل عظيمة : اول الدن دردي : انت سعد ولكن سعد الذابح : اي قميص
لا يصلح للعريان : اي طعام لا يصلح للعريان : اول الحجامة تحذير القفا
اي عشق باخشاب الية في برنية ماهي الا بلية : ايش في تخت من طرد الشياطين
انا اذكن وتصفه طين : ايش في الضرطة من هلاك المنجل
يضرب في تباعد الكلام من جنسه واصله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها
زوجها فقالت وانت قد ضيعت منجلا فقال ايش في الضرطة من هلاك
المنجل

الباب الثاني فيما اوله باء : بيدين ما اوردها زائدة

بيدين اي بالقوة يقال ما لي به يد وما لي به يدان اي قوة وما صلة وزائدة اسم
رجل يريد بالقوة والجلادة اورد ابله الماء الا بالعجز ويجوز ان يريد يقول له
بيدين اذا اضبط يعمل بكلتا يديه يضرب في الحث على استعمال الجد به لا يظني
اغفر : الاغفر الابيض اي لتنزل بي هذه الحادثة لا يظني يضرب عند الشماتة
قاله الفرزدق حين نعي اليه زياد بن ابيه فقال اقول له لما اتاني نعيه به لا بظني

بالجرمز

بالصريمة
اغفرا : ومثله لا بكلب نابح في السباسب بيضة صرم الامر بقه موضع
بالشام وهذا القول قاله قصير اللخمي لجذيمة الابرش حين وقع في يد الزباء
والمعنى قطع هذا الامر هناك يعني لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة
قوله وقد اوردت قصة الزباء وجذيمة في باب الخاء عند قوله خطب
يسير في خطب كبير بنو تغلب وابذل قد ميلك يضرب عند الحفظ
للمال وبذل النفس في صونه بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف
عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان مجحا اعور قال الناس هذا
بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض
الشعراء : كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى اتانا ابو حفص باسرته كانما وجهه بالخل منضوح برق لمن لا يعرفك
اي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعباء بك ويروى برقي بالتانيث
والتبريق تحديد النظر يقال برق عينه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق
عينك فحذف المفعول ويجوز ان يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا
اوعد وتهدد وشدد ارادة للتكثير اي كثر وعيدك لمن لا يعرفك
برد غداة غر عبدا من ظماء هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة
ولم يتزودها الماء فهلك عطشا ومن قوله من ظماء صلة غر يقال من غر من
فلان اي من اوطاك عشوة من جهته يعني ان البرد غره من اهلاك الظماء
اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من فقد ظماء اي فقد في نفسه
انه بفقد الظماء فلا يظماء يضرب في الاخذ بالحزم بلغ السيل الزبى
هي جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الرابية لا يعلوها
الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب لمن جاوز الحد قال المؤرج

حدثني سعيد بن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال لي معاذ
بن جبل ثلثة نفر قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسأل عليا رضي
الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا علي خبركم قالوا صدنا اسدا
في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل
بآخر فهووا فيها ثلثتهم فقضى فيها على ان للاول ربع الدية وللثاني النصف
وللثالث الدية كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقضائه بينهم
فقال لقد ارشدك الله للحق **بصبصن اذ حدين بالاذناب**
البصبصة التحريك اي حركت الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا في الخضوع
والطاعة من الجبان والباء في بالاذناب مقحمة **باتت عرار بكحل**
هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبني على الكسر مثل قطام يضرب
لكل مستويين يقع احدهما بازاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب
عبد الله بن الحجاج التغلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثير
أقيد منه عبد الله فهشم فاه وقال: باتت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه
اولوا الالباب **بعد جريها تحتفظ** ويروى بعد خيارها الهاء
راجعة الى الابل اي بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب
لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره **بعلة الورشان يأكل رطب المشان**
بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه
الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه آخر **بنيّ بخل لا انا**
قالته امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت
بنيّ بخل لا انا **بين العصا ولحائها** اللحاء القشر يضرب للمتخالين
الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا ولا تدخل بين العصا وكلاهما اشارة الى

غاية

غاية القرب بينهما **بين المخة والعجفاء** يقال شاة مخة اذا بدا في عظامها
المخ يضرب مثلا في الاقتصاد **بين الرغيف وجاحم التنور** الجاحم
المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه
بين القرينين حتى ظل مقرونا اي نزا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن
خالط امرا لا يعنيه حتى نشب فيه **بينهم داء الضرائر** هي
جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكنائن يضرب للعداوة اذا كانت
بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن **بينهم عطر
منشم** قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة و
كانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك
كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب في الشر
العظيم **به داء ظبي** اي انه لا داء به كما لا داء بالظبي يقال انه
لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبي داء ولكن لا يعرف
مكانه فكأنه قال به داء لا يعرف **بلغت الدماء الثنن** الثنن الشعرات
التي في مؤخر رسغ الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل
الزبى **بجنبه فلتكن الوجبة** اي السقطة يقال هذا عند الدعاء
على الانسان قال بعضهم كأنه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكأنه دعا
عليه بالموت **بلغ في العلم اطوريه** اي حديه يعني اوله وآخره وكان
ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اي اقصى حدوده ومنتهاه
بابي وجوه اليتامى ويروى وابأبي يشير بقوله وا الى التوجع على فقدهم
ثم قال بابي اي فديتك بابي وجوههم يضرب في الحنو على الاقارب واصله ان
سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان

للنعمان فرس يذري من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش
فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال
هذا القول فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال سعد : نحن بغرس
الودي اعلمنا منا بجري الجياد في السلف : يا لهف ابي فكيف اطعنه مستمسكا
واليدان في العرف : ويروى بجري الجياد في السدف ويروى في السدف
والسلف والسلف فالسدف الضوء والظلمة ايضا وهو من الاضداد والسدف
جمع سدفة وهي اختلاط الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم
وحارس وحرس وهم الاباء المتقدمون والسلف جمع سلفة وهي المدبرة
من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهي لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا امنا
بكذا اوجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعني في السلف لان سعدا كان من
اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي في الديار والشارات اعلم
منا بجري الجياد **باذن السماع سميت** يقال في الرجل يذكر الجود ثم
يفعله وتقدير الكلام بسماع اذن شانها السماع سميت كذا وكذا اي انما
سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانيا
لتهنئ واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر
كما قال وسمها احسن اسمائها اي واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع
من جودك ذكرت وشكرت يحثه على الجود قال الاموي معناه ان فعل كما يعرف
ما يسمعه الاذنان من قولك **بعض الشر اهون من بعض** هذا من
قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال : ابا منذر افنيت فاستبق
بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض : يضرب عند ظهور الشرين بينهما
تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خيارا : **ببطنه يعدو الذكر** يقال

ان الذكر

ان الذكر من الخيل يعدو على حسب ما ياكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى
فيكون عدوه اكثر ويقال اصله ان رجلا اتى امراته جايعا فتهيات له فلم
يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم واراد الباه فقالت
المراة ببطنه يعدو الذكر وقال ابو زيد زعموا ان امراة سابقت رجلا
عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه
يعدو الذكر : **بكل واد اثر من ثعلبة** هذا من قول ثعلبي راى من
قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فراى ايضا منهم مثل ذلك **بالساعدين
تبطش الكفان** يضرب في تعاون الرجلين وتعاضدهما في الامر ويروى
بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اي انما اقوى على ما اريد بالمقدرة
والسعة وليس ذلك عندي يضربه الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر
قال ويضرب ايضا في قلة الاعوان **بدا نجيث القوم** اي ظهر سرهم
واصل النجيث تراب البير اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال التراب
الهدف نجيث ايضا اي صار سرهم هدفا يرمى **برح الخفاء** اي زال من
قولهم ما برح يفعل اي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء
المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفاء براحا وقال
برح الخفاء فحبت بالكتمان : وشكوت ما القى الى الاخوان : لو كان ما بي هينا
لكتمته لكن ما بي جل عن كتمان : **بمثل جارية فلتزن الزانية** هو جارية بن سليط
وكان حسن الوجه فراته امراة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت بها
امها ثم رات الام جمال ابن سليط عذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن
الزانية سرا وعلانية يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه **بقيه من سار
الى القوم البري** هذا قيل في رجل سرى الى قوم فخبرهم بما ساهم والبري التراب

خيبري

ومنه المثل الآخر: بفيه البري وعليه الدبري وحمى خيبري وشر ما يرى فإنه
الدبري الهزيمة والخيبري الخسار والدفاندة وخيبري أي ذو خسار و
هلاك والغرض من قولهم بفيه البري الخيبة كما قال الشاعر: كلانا يا معاذ
يحب ليلى بفي وفيك من ليلى التراب: أي كلانا خائب من وصلها. بلغ السكين
العظم: هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما بلغ منه المخنق
وهو الحنجرة والحلق أي بلغ منه الجهد. بحمد الله لا بحمدك: هذا من كلام
عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنزول آية
الإفك يضرب لمن يمن بما لا أثر فيه والباقي بحمد الله من صلة الإقرار أي
أقر بأن الحمد لله تعالى. بيضة العقر: قيل إنها بيضة الديك وإنها
ما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة إلى الطول ما هي يضرب للشيء يكون مرة
واحدة لأن الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد:
قد زرتني زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك. قال أبو عبيد
يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فإن كان يعطي شيئا
ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم
بيض الأنوق والأبلق العقوق مثلا لما لا يكون. باقعة من البواقع
أي داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب
الأبقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام
قيل أراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة
لأنه يؤثر في كل ما يقصده ويتولى والباقعة الداهية نفسها لأنها أثر
يلصق حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة
ويسرة يضرب للرجل فيه دهي ومكر. بنت الأدم: يقال الأدم جمع

أديم

أديم ويقال هو الأرض وقالوا هي بنت الإسكاف لأن فيه من كل جلد قطعة
يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق وتشتد القوم إخوان
وشتى في الشيم. وكلهم يجمعه بنت الأدم: ويروى للناس وكلهم يجمعهم
على الكناية إلى معنى كل ويجمعه على عادتها إلى اللفظ وقالوا وبنت الأدم
حبالة من أدم أي يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم حبالة واحدة يريد
أنهم يرجعون فيها إلى أساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل:
الأرض من تربة والناس من رجل. بنت الجبل: قالوا هي صوت يرجع
إلى الصائح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل واحد إنما أنث
فقيل بنت ذهابا إلى النتيجة أي إنها تنتج منه أو إلى الصخرة. جس مقام
الشيخ أمرس أمرس: يقال أمرس الحبل يمرس إذا وقع في أحد جانبي البكرة
فإذا أعدته إلى مجراه قلت أمرسته وتقدير الكلام جس مقام الشيخ المقام
الذي يقال له فيه أمرس وهو أن يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن
يحوجه الأمر إلى ما لا طاقة له به أو يسأل ما يعجز عنه. بات بليلة أنقد
وهو القنفذ معرفة لا تدخله الألف واللام يضرب لمن سهر ليله أجمع
برض من عد: البرض القليل والعد الماء الذي له مادة أي قليل من كثير
بيضة البلد: البلد أدحي النعام والنعام تترك بيضها يضرب هذا
لمن لا يعبأ به ويجوز أن يراد به المدح أي هو واحد البلد الذي يجتمع
إليه ويقبل قوله. أنشد ثعلب لامرأة ترثي عمرو بن عبد ود حين قتله
علي رضي الله عنه: لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح
في جسدي لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد
بريح حي من ميت: يضرب عند المفارقة ومثله يقول الخبر إذا لحق

بمكان كذا برئت قائبة من قوب فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا
عهدة علي قال ابو الهيثم القائبة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القائبة عن فرخها
قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل
القائبة البيضة جعل الفعل لها يعني انها انشقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا
ومن جعل القائبة الفرخ عنى انه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الهاء
من القائبة كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول
كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء واشباههما بال حمار فاستبال احمرة
اي حملهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما يكرههم حسن العوض من
جمل قيده وذلك ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه بقيده فقال بئس العوض
بئس الردف لا بعد نعم الردف الرديف انشد ابن الاعرابي لا تجعلن نعم لا
طابعا ابدا فان لا افسدت من بعد ما نعم ان قلت يوما نعم بدءا فتم بها فان
امضاها صنف من الكرم قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما
كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات انفذها ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فلا ابتداء بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر
واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة
بن جندب لان اقول للشيء لا افعله ثم يبدو لي فافعله احب الي من ان اقول
افعله ثم لا افعله وقال المثقب حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا
بعد نعم فاحشة فبلا فابدا اذا خفت الندم واذا قلت نعم فاصبر لها
بنجاح الوعد ان الخلف ذم بطني عطري وسائري ذري
قاله رجل جائع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب
لمن يؤمر بالاهم بغيتك وجدت بلى يضرب للمؤتلفين المتوافقين

بطن

بطن شهر وشوك دهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره بما نجو
عيني وتعري حرك يضرب لمن غني بعد فقر ثم يبخل بغناه فيقال له هذا اي لغني
يبدل جوعك وعريك قبل برق لو كان له مطر يضرب لمن له
رواء ولا معنى وراءه بقطيه بطبك التبقيط التفريق والبقط ما
سقط وتفرق من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته
في بيتها فاخذه بطنه فاحدث في البيت ثم قال بقطيه بطبك اي بحذقك
وعلمك اي فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعلمه و
معرفته بين الحذيا والخلسة الحذيا العطية وكذلك الحذية و
كان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعني هات
العطية ما عبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء
برفق وتأت يعني ذلك كأنه يقول تحذوني او اختلس بال قادر فبال جفره
القادر الوعل المسن وجفرة ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا
قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد يجري على منوال ابيه بمثلي
تطرد الاوابد اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول
الناس اتى فلان بابدة اي بكلمة وحشية وتابد المكان توحش ومعنى المثل
بمثلي يطلب الحاجات المتعذرة بلدة ينادي اصرماها يقال
للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي
انقطعا وانشد للمرار على صرماء فيها اصرماها وخريت الفلاة بها مليل
الصرماء المفازة التي لا ماء فيها يضرب لمن خلا قد شادي حليته الشره
بكرت شبوة تزبئر شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل
محوة للشمال وخضارة للبحر وتزبئر تنتفش يضرب لمن يتشمر للشر اشد

غني

ابدة بكسرتين

ابن الاعرابي قد بكرت شبوة تزبئر تكسو استها لحما وتقطر
بقي اشده ويروى بقي شده كان من شان هذا المثل انه كان
في الزمان الاول هر افنى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقالت
هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رايها على ان
يعلق في رقبته جلجل حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن
حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن اينا يعلق الان فقال الاخر بقي
اشده او قال شده يضرب عند الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما مثل
به العرب عن السن البهائم **بات هذا الامر بي مقرورا**
يضرب لمن يهزا بمن هو دونه في الحاجة كمن بات دفيئا وغيره مقرور
يقال قره الله فهو مقرور على غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم هان
على الاملس ما لاقى الدبر **بعد الدار كبعد النسب** اي اذا غاب عنك امر
فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه **بلغ منه المخنوق** يضرب
لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه **بعين ما ارينك** اي اعمل كاني انظر
اليك يضرب في الحث على ترك البطوء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها
دخلت النون في الفعل ومثله ومن عضة ما ينبتن **بالرفاء والبنين**
قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفا الثوب قالوا ويجوز ان يكون
من رفوته اذا اسكنته قال ابو خراش الهذلي رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع
فقلت وانكرت الوجوه هم هم وهنا بعضهم متزوجا فقال بالرفاء
والثبات والبنين لا البنات ويروى بالنبات والثبات **ابنك ابن بوحك**
يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحها ويقال البوح
الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني

ابنك من رزق لدنه لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره
اي ابنك من يحب بكونه ولدا لك وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء
فاذا ولد لاحدهم الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها
كانت لا تمتنع ممن يختارها فالمعنى ابنك من يحب به لنت وباحت به
امه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل
البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة **برحت
برح شرك على راسك** يقال لقيت منه بنات برح وبني برح اي
شدة واذى وبرح في هذا الامر اذا غلظ واشتد يضرب للامر يستفظع
بحازج الازوي جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها
يضرب لما لا يرى الا فلتة **ابرز نارك وان هزلت فارك**
الفار هاهنا عضل العضدين تشبيها بالفار كانه يريد ايضا فارة المسك
لانتفاخها يقول ائت بما عندك وان هلك جسمك **بدت جنادعه**
يقال الجنادع دواب كانها الجنادب يكون في جحر الضب فاذا كاد ينتهي
الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا
والجندع اسود له قرنان في راسه طويلان يضرب مثلا لما يبدو من اوائل
الشر **باتت بليلة حرة** العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المراة ليلة
شيباء وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال
باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها
فافتضها يضربان للغالب والمغلوب **برئت منه مطر السماء** اي برئت
من هذا الامر ما كانت السماء مطرا اي ابدا **بسلاح ما يقتلن القتيل**
قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم قتلة عمرو

فظفر بهم وقتل منهم فأكثر فأُتي بابن الجعيد سلمًا فلما رآه أمر فضُرب بالعمد
حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فأرسلها مثلا يضرب
في مكافأة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل بأي سلاح كان وقوله يقتلن
دخلت النون لمكان ما وهي مؤكدة ولذا يقتلن قاتل القتيل فحذف و
يجوز ان يريد ابن الجعيد الذي قتل ابن بديل فيكون الالف واللام للعهد
أبداهم بالصراخ يفر ولاء قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته
العامة ولا اصل له وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوف لائمة
صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب
للظالم يتظلم لينفلت عنه **أبدتهن بعفال سبيت** قال المفضل سبب هذا
المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن
رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد
وكانت ضرائرها اذا ساببنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها امها اذا سابتك
فابدئيهن بعفال سبيت فارسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة
من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها **رمتني بدائها وانسلت**
وعفال يجوز ان يكون كحذام وقطام ويجوز ارادت عفلها اي انسبها
الى العفل وهي القرن الذي اختصم فيه الى شريح في جارية بها قرن فقال
اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب
فجعلت عفال امرا كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان ينون ويجعل مصدرا
كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعاء عليها
بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم
بنو العفيل **بعد الهياط والمياط** قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط

الدفع

ابديهن خ

الدفع اي بعد شدة واذى ويروى بعد الهبط والمبط قال ابو الهيثم الهبط
القصد والمبط الجور اي بعد الشدة قال ومنهم من يجعله من الصياح
والجلبة **أبدى الصريح عن الرغوة** ابدى لازم ومتعد يقال ابدت في
منطقك اي جرت يعني ان المعنى بان الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون مفعولا
والمفعول محذوف اي ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهاني
بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن ابي طالب قد استخفى عنده ايام بعثه
الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هاني فسأله
فكتمه فتوعده وخوفه فقال هاني هو عندي فعندها قال عبيد الله ابدى
الصريح عن الرغوة اي وضح الامر وبان قال نضلة الاسدي الفوارس يوم
غول بنضلة وهو موتور مشيح ❊ رأوه فازدروه وهو حر ❊ وينفع اهله الرجل
القبيح ❊ ولم يخشوا مصالته عليهم ❊ وتحت الرغوة اللبن الصريح ❊ المصالة
الصول ومعنى البيت رأوني فازدروني لشكاستي فلما كشفوا عني وجدوا
غير ما رأوا ظاهرا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره **أبرما قرونا**
البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون الذي يقرن بين الشيئين
واصله فيما ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته
وبين يديها لحم تأكله فاقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما
فقالت امرأته ابرما قرونا اي أأراك برما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين
مكروهتين قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت
بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر رضي الله عنه ان في
ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية التمر تبقى في الجلة والكعب

الكشح

لذا شجى

قطعة من الشيء اراد عمرو انهم لم يذبحوا الى حين تركتهم بعت جاري ولم
ابع داري اي كنت راغبا في الدار الا ان جاري اساء جواري فبعت
الدار قال الصعصعة بن عمرو النهدي حين سأله النعمان ما الداء العيا
قال الجار السوء الذي ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك اباد الله
خضراءهم قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم
من يقول اباد الله غضراءهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم
وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن اخوا التراب على
محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر برز الصريح بجانب المتن
يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض بقبقة
في زهزقة يضرب للنفاج الذي يأتي بالباطل والبقبقة الفحج والزهزقة
الضحك بحسبها ان تمتذق رغاوها امتذق اذا شرب مذقة من لبن
يقال هذا في الابل الخيار وهي التي قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه
النصر والعرف اي حسبه ان يقوم بامر نفسه سالم كانت الوقعة
يضرب في مجازاة المستحق للوقعة واخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل
اخذ وعوقب ظلما بقيت من ماله عناصر العناصي جمع عنصوة
وهي البقية من الشيء يضرب لمن بقي من ماله بقية تجحده من شدائد الدهر
رب على كعب حذر قد سجل كل يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل اي
قد ظهرت شمائله فلا امار فيه يضرب لمن انكر شيئا جد ظاهر مثلي
بكاح الفرح اي مثلي يداوي الشر والحرب قال الشاعر لزاز حروب
بكاح القرح مثله يمارسها تارة وتارة يمارسه بينهما بطن الانسان
اي قدر طوله على الارض يضرب في القرب بين الشيئين بين المطيع

وبين المدبر العاصي يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة
بينهم احلقي وقومي يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل
المثل قول الراجز ؛ ايا ابن نخاسية اتوم ؛ يوم اديم بقة الشريم ؛ احسن
من يوم احلقي وقومي ؛ وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم
امرأة والشريم المفضاة ويقول اذا كانت في امر شديد واراد الدعاء على
مستعظم احلقي وقومي مثل هذا مثل عفري ؛ حلقي ومنه قول الشاعر
يوم الاديم بقة الشريم ؛ افضل من يوم احلقي وقومي ؛ فبقة هو امرأة الشريم
المشفوق كانه ذكر امرأة بكرا افتضها فشق جلدها فيقول يوم المرأة افضل
من اليوم الذي كنا نقول فيه احلقي وقومي اي كنا ندعوا للشدة كما يقول
عقرى حلقى برد على ذلك الامر جلده اي استقر عليه واطمأن
به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اي ثبت ومنه صوم بارد اي ثابت
دائم وقال اليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم فلا تلومه بعض الجدب
امرأ للهزيل يضرب لمن لا يحتمل الغنى بل يطغى فيه بعير المهور تنوق
الفتوق يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور بكل عشب آثار
رعي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال بكل واد بنو سعد
هذا مثل قولهم بكل واد اثر من ثعلبة وقد مر ذكره بلغ الغلام الحنث
اي جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد بها هنا المعصية والطاعة بقي من بني
فلان اثفية خشناء اي بقي منهم عدد كثير والاثفية مثل
لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اي كثيرة السلاح
بعض القتل احيى للجميع يعنون القصاص وهذا مثل قولهم
القتل انفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة البضاعة تيسر

الحاجة يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد بينهم رمّيّا ثم حجّيزى
أي تراموا بالحجارة أو بالنبل ثم تحاجزوا أي أمسكوا أبى الله نثوارة
النثوار الفرج كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان البغل نغل وهو
لذلك أهل يقال نغل الأديم فهو نغل إذا فسد وهو خلف للازدواج ويقال
فلان نغل إذا كان فاسد النطفة النسب يضرب لمن لؤم أصله وخبث فعله
البطنة تأفن يقال أفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب ما فيه يضرب
لمن غلبه استغناؤه عقله وأفسده بر أوري وحمى خيبري
الوري بسكون الراء أكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم وقال نور واهن زنجي
مثل ما قد ورثتني واحمى على أكبادهن الكواويا بعض البقاع
أيمن من بعض قاله أعرابي تعرض لمعاوية في طريق وسأله فقال معاوية
رضي الله عنه ما لك عندي شيء فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال
ألم تسألني آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع أيمن من بعض فأعجبه كلامه ووصله
بعد اطلاع ايناس قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة
بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعني بعد أن
يظهر العرق الخبر أي إنما يحصل اليقين بعد النظر أنشد الأعرابي: ليس عليك
به باس باس ولا يضر البر ما قال الناس وانه بعد اطلاع ايناس ويروى بعد طلوع
بؤساله وتوساله وجوساله كلها بمعنى فالبوس الشدة والتوس ايتاء له و
الجوس الجوع يقال عند الدعاء على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل أي
الزمه الله هذه الأشياء بحسب ما أفرعت به كلامك أي بحسب ما ابتدأت
كلامك به ومنه افتراع المرأة لأول ما نكحت والفرع أول ولد تنتجه الناقة
بمثلي زابني أي دافعي من الزبن وهو الدفع قيل مر مجاشع بن مسعود السلمي بعربي
مرتي

من قرني كرمان فسأل أهلها القوم أين أميركم أشاروا إليه فلما رأوه ضحكوا منه
وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال إن أهلي لم يريدوني لمجالستهم إنما
يريدوني لنزالهم أي ليذادوا بي أنشد ابن الأعرابي: بمثلي زابني حلما
وجودا إذا التقت المجامع والخطوب بعيد حولي فكري عظيم القدر تلاف
كسوب فإن أهلك فقد أبقيت عزا وإن أهلك فمن عيصي قصيبي أي
إن فرعي من أصلي يريد أنه من أصل كريم البطن شر وعاء صفرا أو ملآن
يعني إن أخليته جعت وإن ملأته تأذيت يضرب للرجل الشرير إن أحسنت
إليه أذاك وإن أسأت إليه عاداك بألم ما تختتنه أي لا يكون
الختان إلا بألم ومعناه أنه لا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة ويروى بألم
ما تختتنه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون للتوكيد
ما على ما ذكرنا قبل البغيض يبغضك هونا ما البغيض بمعنى المبغض كالحكيم
بمعنى المحكم وهونا أي قليلا سهلا ونصب على المصدر أي بغضا هونا غير
مستقصى فيه فلعلكما ترجعان إلى المحبة فتستحيي منه وما دخلت للتأكيد
بجي الشعف أنت يا فتى قال النضر شعوف البيت النور والقصعة
والقدر وهي من محقرات متاع البيت ومعنى المثل بجي السلعة وبجي الخليط
أنت بالأرض ولدتك أمك يضرب عند الزجر عن الخيلاء
والبغي وعند الحث على الاقتصاد بان كفي ليس فيها ساعده
يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه أبرم طلح نالها
سراف الطلح شجر والبرمة ثمره وأبرم إذا أخرجت برمته والسراف
من قولهم سرفت الشجرة إذا وقعت فيها السرفة وهي دويبة تتخذ
لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها ثم تدخل

فيه وتموت يقال سرفت تسرف سرفا وسرافا يضرب لمن تراثت حاله
وكثر ماله بعد القلة بيضاء لا يدجي سناها العظلم اي لا يسود بياضها
العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل ويقال الوسمة والعظلم الليل المظلم
ايضا وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شي بايع بعزة وجهه ملثم
المغطى باللثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بعز اي لا يكون بهذه الصفة
ولا تزده ولا ترغب في مواصلة قوم لا قدم لهم فعزهم مستور لا يعرف الا
في هذا الوقت بنت صفا تقول عن سماع بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل
يعنون الصدى يضرب لمن لا يدعى الى غي وشر الا اجاب كما ان صدى
الجبل يجيب كل صوت بحن قلع يغرس الودي حتى العهد حدثانه
واتى له وكن له جن كل شي يضرب لم يؤمر بطلب الامر قبل فوته بقدر سرور
التواصل تكون حسرة التفاصل البلايا على الحوايا قاله عبيد بن
الابرص يوم لقي النعمان في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالثمام
ونحوه ويدار حول السنام والحوية لا يكون الا للجمال فاما السوية فانها تكون
لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر احد
ان يفر مما قدر له البغي آخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا استطاله
اذن بانقراض مدتهم ابن زانية بزنية اصله ان قوما من اللصوص جلسوا
في خبئة فلما فضوا منها اوطارهم اعطوها قرابة ذئب كانت عندهم اذ لم يجدوا
غيرها فقالت المرأة لا اريدها لاني احسبني علقت من احدكم واكره ان يكون
مولودي ابن زانية بزنية فذهب قولها مثلا قال الشاعر اذا ما الحي
هاجى حي قيس فذلكم ابن زانية بزنية بات فلان يشوي القراح يعني الماء
القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شي يضرب لمن ساءت حاله وتفقد

مالك

ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبيخ واصلها ان رجلا اشتهى مادوما
ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه
واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع قال اشوي الماء فضرب
به المثل بحيث العين ترى ما يضر اي بحيث تنظر العين ترى ما يضر
والبا في بحيث زائدة كما زاد في حسبك يضرب لمن ان حالمته او حالمك كلمة
فهو لك منكر ومنك نفور بين الجبان والانوف وهما لا يجتمعان يضرب
لضدين اجتمعا في امر واحد بحلاءت في صريم الصريم الليل والصريم
الصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد بئس المحل محلاءت فيه ثم حذف وضعا
ثم حذف الها يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله بشر كحنة العلوق الرائم
البشر رونق الوجه وصفا لونه والعلوق الناقة التي ترائم الولد بانفها وتمنعه
درها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه بيض وحا تحضنه اجدل
الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب
للشريف يودي اليه الوضيع بنيك حمري ومكليني قيل اصاب الناس
جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيا من تمر في بيته وله بنون صغار
وامراة وكانت المراة تعوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة
من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يعني ذلك عنده شيا فارادت المراة يوما ان تقسم
بينهم فقال حمري بنيك ومكليني اي اعطيني مثل الكل وهو طائر اكبر من الحمرة
يضرب لمن يسوي بين اصاغر في العطاء ويخص به قوما فيطمعون في خصيصة
اياهم باكثر من ذلك بلغ الله بك اكلاء العمر يقال كلا الرجل وكلا
اذا تاخر ومنه الكالي للنسيئة لتاخرها والمعنى بلغك الله اخر العمر
واخره بحن محك الضيف امسه يضرب لمن قال ابو زيد ولم يرد

بيس

على هذا ويروى بخل باللام بخ بخ ساق بخلخال * بخ كلمة يقولها
المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضى كأنه قال لما أراه وهو ساق
مجلاة بخلخال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنها أيضا
في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه وأول من قال ذلك الورثة بنت
ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان
من بني تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها
ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك للمرأة
الأضربتها وأحطتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخال فقالت الورثة
بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش أخذ ساق بخلخال
لا كخالك المختال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها
وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر
أأبكي على نفسي العشية أم أذر * فوالله لو أدركت في بقية للاقيت ما لا
في صواحبك الأخر * فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وأبا ربيعة ومحلما
والحرث بن ذهل ما علي أفعل مما أولاه * أبلغ من قس
هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن إياد بن نزار الإيادي وكان من حكماء
العرب وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان إلى فلان وأول من
أقر بالبعث من غير علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البينة على من
ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الأعشى * وأبلغ
من قس وأجرى من الذي * بذي الغيل من خفان أصبح خادرا * وأخبر
عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن وفد بكر
بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من حوائجهم

ما يحسن

من خطب متوكئا على عصى وأول م[illegible]

شراحيل

قال

قال هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الإيادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل
قالوا هلك فقال صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل أحمر بعكاظ قائما يقول
أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات
وكل ما هو آت آت إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا مهاد موضوع
وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور وليل داج وسماء ذات
أبراج أقسم قس حقا لئن كان في الأمر رضى ليكونن بعده سخط وإن لله
عز وجل قدرته دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى الناس
يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم أنشد أبو بكر
الصديق رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله في الذاهبين الأولين
من القرون لنا بصائر * لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر * ورأيت
قومي نحوها يسعى الأصاغر والأكابر * لا يرجع الماضي إلي ولا من الباقين
غابر * أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر * أبخل من مادر هو
رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقي في
أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك واسمه
مخارق قاله أبو الندى وذكروا أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا
إلى أنس بن مدرك الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة أكلتم
أير حمار فقالت بنو فزارة قد أكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك أن ثلاثة
نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض
حاجته فطبخا وأكلا وخبآ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا
لك فكل فأقبل يأكله ولا يكاد يسيغه فقال الكلابي أكل شواء العير جوفان يعني به
الذكر وجعلا يضحكان ففطن وأخذ السيف فقال لتأكلانه أو لأقتلنكما

الجردان بالضم قضيب ذوات الحافر [illegible]

قال لأحدهما وكان اسمه مرقمة كُلْ منه فأبى فضربه فأبان رأسه فقال الآخر الآن
طاح مرقمة فقال الفزاري وأنت إن لم تلقمه قال محمد بن حبيب أراد إن لم تلقمها
فلما ترك الألف التي الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلم الحيرة وأي رجال به
أي بها **قلت** إنما قدر الهاء في تلقمها إرادة المصغر أو المقعد وإلا فليس في
الكلام الذي مضى تأنيث يرجع الهاء إليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال
من قرى في حوضه فسقى إبله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا أن يشرب
فضله فقضى أنس بن مدرك على الهلاليين فأخذ الفزاريون منهم مائتي بعير
وكانوا راهنوا عليها وفي بني فزارة يقول الكميت بن ثعلبة ۞ والكميت من الشعراء
ثلثة أقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني أسد ۞
نشدتك يا فزار وأنت شيخ إذا خيرت تخطئ في الخيار ۞ أصيحانية أدمت بسمن
أحب إليك أم أير الحمار ۞ بلى أير الحمار وخصيتاه أحب إلى فزارة من فزار ۞
حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم وإن كان هذا في غير النداء ويجوز
أن يكون أراد من فزاري فخفف ياء النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر ۞
لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر ۞ فأف لكم لا تذكروا
الفخر بعدها بني عامر أنتم شرار المعاشر ۞ وفي بني فزارة يقول ابن دارة ۞
لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار ۞ لا تأمننه ولا
تأمن بوائقه بعد الذي امتل أير العير في النار ۞ اطعمتم الضيف جوفانا
مخاتلة فلا سقاكم إلهي الخالق الباري ۞ قال حمزة وحدثني أبو بكر بن دريد
قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له
ما الذي أضحكك فقال تعجبني من تسيير العرب لأمثال لها لو سيروا ما هو أهم
منها لكان أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل

أطعمتم

بفعله

بفعله يحتمل التأويل وتركوا ابن الزبير مثلا مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دقائق
البخل فتركوه كالغفل من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة
يقاتل الحجاج بن يوسف على بغلته وقد دق الرجل في صدور أهل الشام ثلثة
أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى على هذا وقال
في تلك الحرب لجماعة جنده أكلتم تمري وعصيتم أمري وسمع أن مالك بن أشعر
الزرامي من بني مازن أكل من بعير ونحره وحمل ما بقي على ظهره فقال دلوني
على قبره أنبشه وقال له رجل أتاه مجتديا وقد أبدع به فشكا إليه حفى ناقته
اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا أمير المؤمنين
جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني إليك فقال إن وصاحبها
ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي **قلت** وفي بعض النسخ من كتاب أفعل كان هذا
الرجل عبد الله بن فضالة الأسدي ولما انصرف من عنده قال ۞ أرى الحاجات
عند أبي خبيب نكدن ولا أمية بالبلاد ۞ ومالي حين أقطع ذات عرق إلى
ابن الكاهلية من معاد ۞ في أبيات لابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهم كان جدته من بني كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لي
أما ألأم من عمته لنسبني إليها قال أبو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب
أو مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم آبل العرب من وصف علاج ناقة الأعرابي
ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يأكل في كل أسبوع
أكلة ويقول في خطبته إنما بطني شبر في شبر وعسى ما عسى يكفيني فقال فيه
الشاعر ۞ لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد أفضلت فضلا كثيرا للمساكين
فإن تصبك من الأيام جائحة ۞ لا نبك منك على دنيا ولا دين ۞ **أبخل من كلب**
وأبخل من ذي معذرة هذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة

طرف من النخل ابخل من الظنين بنائل غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر
وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل ابر من فلحس هو رجل
من بني شيبان وزعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه الى بيت
الله الحرام حتى احجه ويقال ايضا ابر من العملس وهو رجل كان برا
بامه وكان يحملها على عاتقه ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة اسمها
وبها سمي البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها
عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال
محمد بن حبيب هي امراة من جديس يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء من مسيرة
ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع
فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة
ثلث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل واحد منهم
شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد اتتكم الشجر او اتتكم حمير
فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت
شيئا يجر فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا
او يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم
واخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكانت اول
من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله واحكم كحكم
فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد ابعد من النجم ومن مناط
العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب اما النجم فانه يراد
به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر اذا النجم وافى مغرب الشمس
اجزت مقاري حيي واشتكى الغذر جارها واما العيوق فانه كوكب يطلع

وقال لها ما كان طعامك فقالت [illegible] في كل يوم مخ [illegible] قال [illegible] من صبر وصبح [illegible]

مع الثريا

مع الثريا قال الشاعر وان صديا والملامة ما مشي لكالنجم والعيوق طالعا
معا صدي قبيلة اي هي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها واما
بيض الانوق فهو اسم الرخمة وهي من ابعد الطير وكرا فضربت العرب
به المثل في تاكيد بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر وكنت اذا استودعت
سرا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر ابصر من فرس بهماء في غلس
وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال ابصر من عقاب ملاع
قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم الصحراء قال وعنى بذلك
ذلك لان عقاب الصحراء ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية
الواسعة ملبع وميلع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت
كان دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل دثار اسم
راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان
الملع السير السريع ومنه يقال ناقة ملوع وميلع اي سريعة وقال ابو عمرو
بن العلاء العرب تقول انت اخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب ابي
سريعة وخلق تصطاد العصافير والجرذان ابصر من غراب زعم
ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه
مقتصر على احديهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره
على طريق التفاؤل له وقال بشار بن برد وقد ظلموه حين سموه سيدا
كما ظلم الناس الغراب باعورا قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر
من تحت الارض بقدر منقاره ابصر من الوطواط بالليل
اي عرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر ليلا من الوطواط
ويقال ايضا للخطاف وطواط ويسمون الجبان الوطواط ابصر من كلب

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر • في ليلة من جمادى ذات
أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا • ابأى من حنيف الحناتم من البأو
وهو الفخر وكان يبلغ من بأوه الا يكلم احدا حتى يبدأ هو بالكلام ابأى من
جابر بن خاقان قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم
بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كأنه جابر بن خاقان وخاقان
هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية
وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته
في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسلمة صاحب
الجيش فاوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز راسه وبعث به الى هشام
فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره فتحدث به حتى ضرب به المثل •
ابر من هرة ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجي في موضع اخر من
هذا الكتاب ابغض من الطلياء هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء
الناقة الجرباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ اخر فيقال ابغض
الي من الجرباء ذات الهناء وذلك انه ليس شي ابغض الى العرب من الجرب لانه
يعدي والوجه الاخر ان يعني بالطلياء خرقة العارك تمتهن بها من الاقذار
وهو الاعباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظ اخر
وهي اقذر من معباة ويقولون ايضا اهون من معباة وهي خرقة الحايض والجمع
معابي ابرد من عضرس وهو الماء الجامد والعضارس من القر مثله قال
الشاعر يا رب بيضاء من العطامس • تضحك عن ذي اشر عضارس • وفي
كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل • والعير ينفخ في المكنان
قد كتنت منه ~~في كتاب العين العضرس ضرب من النبات~~ جحافله والعضرس الثجر

ابي العريض

ابي العريض ابرد من عبقر وبعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد
بن حبيب وانشد فيهما كأن فاها عبقري بارد • او ريح روض مسه تضاح
رك • التضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف واحسن ما
تكون الروضة اذا اصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد
من عبقر وابو عمرو بن العلاء يرويه ابرد من حب قر قال والحب اسم للبرد
وانشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال • كأن فاها حب قر بارد
او ريح روض مسه تضاح رك • قال ويسمى حب شمس والمبرد يرويه عبقر
ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اثناء ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه
العبقر البرد والعرنقصان نبت وقال غيره حب الشمس ضوء الضحى
الضحى فهذا اغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت
رواية ابي عمرو وجب ان يجري حبقر على هذا القياس فيقال حب قر
ويجعل من تحيز ذلك تسمية العرب البرد حب المزن وحب الغمام وحكى ابن
الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف
زعم ان عبد شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عبء شمس بالهمز اي عدلها
ونظيرها والعبآن العدلان قال وقال ابو عبيدة عبء الشمس ضوؤها
ابرد من غب المطر يعني ابرد من غب يوم المطر ابرد من جربياء
الجربياء اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جربياء في ظل
عماء غب سماء وقيل ما اطيب المياه فقال نطفة زرقاء من سحابة غراء في
صفاة زلاء ويروى بلاء اي مستوية ملساء ابطأ من فند وعندي
الذي فند يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص وسياتي
ذكر قصته في حرف التاء عند قولهم تعست العجلة ابخر من اسد ومن

صقر وقد يقول الشاعر وله لحية تجيش وله منقار نسر وله نكهة ليث
خالطت نكهة صقر ابقى من الدهر ويقال ايضا ابقى على الدهر من الدهر
ومن امثال العرب السايرة البشر ابقى من الرشا ابقى من نقارية العصا
وقد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انكد من نقارية العصا ابطش
من دوسر قالوا ان دوسر احدى كتائب النعمان بن المنذر ملك
العرب وكانت له خمس كتائب الرهاين والصنايع والوضايع والاشاهب
ودوسر اما الرهاين فانهم كانوا خمسماية رجل رهاين لقبايل العرب
يقيمون على باب الملك سنة ثم يجيء بدلهم خمسماية اخرى وينصرف اولئك
الى احيايهم فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في اموره واما الصنايع
فبنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون
بابه واما الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الفرس بالحيرة
نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم ياتي بدلهم الف رجل
وينصرف اولئك واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم
من اعوانه سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه واما دوسر فانها
كانت اخشن كتايبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبايل العرب
واكثرهم من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الدسر وهو
الطعن بالثقل لثقل وطاتها قال الشاعر ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت
اوتاد ملك فاستقر وكان ملك العرب عنده راس كل سنة وذلك ايام الربيع يأتيه
وجوه العرب واصحاب الرهاين وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال
فيقيمون عنده شهرا وياكلون اكالهم ويبدلون رهاينهم وينصرفون
الى احيايهم ابرد من ذي الحرة لا تشتهي ومن مستعمل النجوم في الحساب ومن

برد الكوانين

برد الكوانين ابغض من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغواني
ومن رنح السذاب الى الحيات ومن بجادة الزرابية ومن
وجوه التجار يوم الكساد ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به
البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجماع فان البول في كلام العرب يكنى
به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا لعبد الملك بن مروان حين بعث
اليه اني رايت في المنام اني قمت في المسجد الحرام وبلت فيه خمس مرات فكتب
ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب
ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك ابين من فلق الصبح ويروى
فرق الصبح وهما الفجر وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وبلج
ابطأ من مهدي الشيعة ومن غراب نوح عليه السلم وذلك ان
نوحا عليه السلام بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة
فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل
في الابطاء ابقى من وحي في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضا وقال
كما ضمن الوحي سلامها ابلد من ثور ومن سلحفاة ابشع من مثل
غير سائر ابغى من الاثرة ومن الزبيب ومن الخبيرة وقال
ابغى من الابرة لكثرة بوهم قوما انه لوطي ابقى من النسرين يعني
النسر الطاير والنسر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي
ابهى من القمرين يعني الشمس والقمر ابهر من قرطين جنبها وجه
حسن ابكر من غراب وهو اشد الطير بكورا ابكى من يتيم وفيه المثل
السائر لا تعلم اليتيم البكاء ابخل من صبي ومن سبع قالوا هو رجل بلغ
من بخله انه كوى است كلبه حتى لا ينبح فيدل به الضيف المولودون

جبل الشعار الحمد بجبل البلاء والبلاء عوا في الطير هي جمع عافية بيني المستر
العوراتي : يضرب لمن يؤثر العزلة بيت الاسكاف فيه من كل جلد
رقعة : يضرب لاخلاط الناس بيع الحيوان احسن ما يكون في عينيك
بيع المتاع من اول طالبه : لاخلاط الناس توقو فيه بعلة الزرع
يسقي القرع : بعلة الدابة يقبل الصبي بغاث الطير اكثرها فراخا
بذل الجاه احد المالين : بشر مال الشحيح بحادث او وارث قال ابن
المعتز بعض الشوك ينتج الثمر : بعض العفو ضعف ويروى ضعيف
بعض الحلم ذل : برئت من زرئت برئب الجاد بلد ابت عن الدكيفيا
ثكالة : بد حرارة : يضرب للمتهم بداء الملوك مشلة بين وعده و
انجازه فتن بني جني وبنيه سوق السلاح : يضرب في العداوة بدن
وافر وقلب كافر بجبهة العير يفدى حافر الفرس بعد الشرور يكون
التنغيص : بعد البلاء يكون الثناء بعد خبر كيس : باع كرمه واشترى
معصرة : بنات فيه ينتضح الكروب : بشر لحجفة لاخوانك بين
جبهته وبين الارض جنابة اي لا يبكي الانسان كل كرفس : يضرب
في التساوي في الشر البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل : ابنه على كتفه
وهو يطلبه : ابن ادم لا يحتمل التخم : ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
من الدلول : يضرب للدعي يدعي الشرف والدلدل اسم بغلة للنبي صلى الله
عليه وسلم ولكن للبغال ابن عمه من اليعفور وهو اسم حمار له صلى الله
عليه وسلم البياض نصف الحسن : بئس مال الله ما جرى فرسي : يضرب
فيمن قصر او قصر به بطن جائع ووجه مدهون : يضرب للمتشبع زورا
ابن ادم حريص على ما منع منه البصر بالابواب تجارة : يضرب في المعرفة

بالاثنان

بالاثنان وغيرها الباب الثالث فيما اوله تاء ترك الظبي
ظله : الظل هاهنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه الصائد
فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي موضع ظله يضرب لمن نفر
من شيء فتركه تركا لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه تركته على مثل
مقلع الصمغة : اي تركته ولم يبق له شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر
ومثله قولهم تركته على مثل ليلة الصدر وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى
منهم احد ومثلها تركته على انقى من الراحة اي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة
وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال ترك الخداع من اجرى من
مائة اي من غاية غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي يجري الجذعان اربعين
والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري اكثر من هذا وهذا
من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو كان فيه الخداع
لاجريت من قريب تمام الربيع الصيف اي يظهر آثار الربيع في الصيف
كما تظهر الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع يضرب في استنجاح
تمام الحاجة ترك الذنب ايسر من طلب التوبة يضرب لما ترك خير
من ارتكابه تركي خبرة الناس فردا الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا
على الحال تصنع في عامين كرزا من وبر الكرز الجوالق يضرب مثلا
للبطيء في امره وعمله تحسب روضة والحال يعدو يضرب لمن يجار
التقاطي الراحة والحال اي قبل تجوع الحرة ولا تأكل بثديها
اي لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروى ولا تأكل ثدييها واول من قال
ذلك الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائي فزاره
فنظر الى ابنته الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك

خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفوء
كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم ننظر في امرك ثم انكفأ الى
امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب
الينا البناء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت لامراته لابنتها اي الرجال احب
اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح
قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل
كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء
انيق الكلاء قالت اي بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان
الشيخ يبلي شبابي ويدنس اثوابي ويشمت بي اترابي فلم تزل امها بها حتى
غلبتها على رايها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم
فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي
الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها
بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها
ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها قال ابو عبيد فان كان الاصل لا يجوز
وانما هو لا تاكل بثدييها ومعنى لا تاكل بثدييها اي لا تحرص على هذا الحديث
فهو على المثل السائر لا تاكل ثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما
هو لا تاكل بثدييها **قلت** كلاهما في المعنى سواء لان معنى لا تاكل ثدييها لا تاكل
اجرة ثدييها تاكل بثدييها اي لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلا عليها ثم قال الحرث اما
وابيك لرب غادة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقي باهلك
فلا حاجة لي فيك وقال. تهزات ان رأتني لابسا كبرا وغاية الناس بين الموت
والكبر. فان بقيت لقيت الشيب راغمة وفي التعرف ما يمضي من العبر. فان يكن

ومعنى لام

ذا

قد علا راسي وغيره صرف الزمان وتغير من الشعر. فقد اروح للذات الفتى
جذلا وقد اصيب بها عينا من البقر. عني اليك فاني لا يوافقني عور الكلام و
لا شرب على الكبر. يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال
تحسبها حمقاء وهي باخس ويروى باخسة فمن روى باخس اراد
انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناه على بخست
فهي باخسة يقال ان المثل لكلثم بدرجل من بني العنبر من تميم جاورته
امراة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف لها فقال العنبري
الا اخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فآخذ خير متاعها
واعطيها الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض
عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته فاظهرت له الشكوى حتى افتدى
منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اختدعت امراة وليس ذلك بحسن
فقال تحسبها حمقاء وهي باخسة يضرب لمن يتباله وفيه دهي **تركته**
في وحش اصمت وبلدة اصمت وفي بلدة اصمتة اي في فلاة يضرب للوحيد
الذي لا ناصر له **تركته باست المتن** المتن ما صلب من الارض اي
تركته وحيدا **تالله لو لا عتقه لقد بلي** العتق العتاقة وهي الكرم يضرب
للصبور على الشدايد **تذكرت ربا ولداتها** ربا اسم امراة يضرب لمن يحن
لشيء قد غفل عنه **تعجيل العقاب سفه** اي ان الحليم لا يعجل بالعقوبة
تنزدني بفرجي الخطاب للداهية اي انا في العظم والشدة تزهتني يضرب عند
اشتداد الامر **تسألني برامتين شلجما** لو انها تطلب شيئا اما لكلفنا الكري
او تحشاه. رامتين موضع يقرب البصرة والشلجم معروف قال الازهري هو بالسين
غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه وضم اليه مع

اخر هنا أنه فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع و
دحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران
تجشا لقمان من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر
علب مع ربع لمن بعدها لقمان شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشا تجشؤ
غير الشبعان تخبر عن مجهوله مرآته اي منظره يخبر عن مخبره تسقط به
النصيحة على الظنة اي كثرة نصيحتك اياه تحملك على ان يتهمك تعلمني بضب
انا حرشته تعلمني بمعنى تعلمني اي تخبرني ولذا ادخل الباء كقوله تعالى اتعلمون
الله بدينكم يضرب لمن يخبر بشيء انت به اعلم تمدحي يا نفس لا حامد لك
اي اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم يفعله تنزو
وتلين هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذي
هو السفاد وربما يقال تنزو وتلين ويودي الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس
فقال ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين وفي الباب
مكتوب على صفحاته بانك تنزو ثم سوف تلين تخرشي يا نفس لا مخرش لك
اي اصنعي لنفسك الخرشة وهي طعام النفساء نفسها قالته امراة ولدت ولم يكن
لها من يهتم بشأنها تحقره وينتأ يقال نتأ الشيء اذا ارتفع ينتأ نتوءا
يضرب لمن يحتقر امرا هو يعظم في نفسه ترقص عند المحفظات الكتائف
ترقص اي تتفرق والمحفظات المغضبات والحفيظة والحفظة الغضب والكتائف
السخائم والاحقاد يقول اذا رايت حميمك يظلم اغضبك ذلك فنسي حقدك
عليه ونصرته تضرب في حديد بارد يضرب لمن طمع في غير مطمع تمنعي
اشهى لك اي مع التابي يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامراته تمنعي اذا غازلتك
يكن اشهى يضرب لمن يظهر الملال ويخفي رغبته تمرد مارد وعز الابلق

مارد

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموأل بن عادياء قيل وصف بالابلق
لانه بني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما حصنان قصدتهما الزباء
ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا
لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز يعز ويجوز ان يكون من عز يعز تنديم معن
وظرف زنديق يروى لابي نواس واراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس
ولقبه بذلك بشار بن برد كان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من
الزنديق يعني مطيعا لا ان من تزندق كان له ظرف يباين به الناس ومن
قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط تلدغ العقرب وتصي
يقال صاي الفرخ والخنزير والفار والعقرب يصي صئيا على فعيل
اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم في صورة المتظلم تشكوا
الى غير مصمت اي الى من لا يهتم بشأنك وقال انك لا تشكوا الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت تجاوز الروض الى القاع القرق
يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقرق المستوي تجبي جوابيه
بفيق الفقع الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب للرجل الذي لا طائل عنده
بل له كثير قول وبقبقة تشمرت مع الجاري يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت
مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب في شيء يستهان به ويحتمي وقائله
كعب بن زهير بن ابي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلمى بالضم الا هذا
وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون
يعرفون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو
وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهي
امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لكعب ابنه دونك فاحفظها فقال نعم

وأمسينا فلما أصبحنا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة قال يا أبة
إنها تشمرت مع الجاري يعني أنشيتها فمرت مع الملا فأعادها عليه وقال إنك
شمرتها يا كعب شمرت بك على أثرها **تهشمه ويهشم بك** أي القصد يضرب
للعثير بعمله لا يخاف عاقبته **كنتم في كبيصة الظبي** قال اللحياني كبيصة
الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كبته التي يصاد بها يضرب
لمن يضيق عليه الأمر ومثله **تركتهم في حيص بيص** وحيص بيص ويقال
حيص بيص فالحيص الفرار والبوص الفوت وحيص من بنات الياء وبوص
من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا يضرب لمن وقع في الأمر لا
مخلص له منه فرارا وفوتا **تلبدي تصيدي** التلبد اللصوق بالأرض
لتختل الصيد ومعنى المثل اختل تمكن وتظفر **تتابعي بقر** زعموا أن بشر
بن أبي حازم الأسدي خرج في سنة أسنت فيها قومه وجهدوا فمر بصوار
من البقر وإجام الأروي فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ
فلما نظر إليها قام على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير إليها كأنه
يرميها فجعلت تلقي أنفسها فتكسر وجعل يقول أنت الذي تصنع ما لم إليها
كأنه يرميها فجعلت تلقي أنفسها فتكسر يصنع أنت حططت من ذرى مقنع
كل شبوب لهق مولع ۞ وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى يكسرن فخرج
إلى قومه فدعاهم إليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به يضرب عند تتابع الأمر
وشيء عن مرة من كلام أو فعل متتابع يفعله ناس وخيل وإبل أو غير ذلك
تنهانا أمنا عن الغي وتغدو فيه يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل
تطلب أثرا بعد عين العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع
أثره بعد فوت عينه قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي

وحيص بيص

الأروية بضم وكسر الراء الأول ...

وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي وقال غيره ذلك أن بعض ملوك
غسان كان يطلب في عامله ذحلا فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك و
سماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعا لهما ذحلا فأخذ منهم رجلين
يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فقال لهما إني قاتل أحدكما فأيكما أقتل
فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى
سبيل مالك فقال سماك حين ظن أنه مقتول ۞ ألا من شجب ليلة
عامرة كما أبد ليلة واحدة ۞ فأبلغ قضاعة إن جئتهم وخص سراة بني ساعدة
وأبلغ نزارا على نأيها بأن الرماح هي العائدة ۞ وأقسم لو قتلوا مالكا لكنت
لهم حية راصدة ۞ برأس سبيل على مرقب ويوما على طرق واردة ۞ فأم
سماك فلا تجزعي فللموت ما تلد الوالدة ۞ وانصرف مالك إلى قومه فلبث
فيهم زمانا ثم إن ركبا مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت ۞ فأقسم لو
قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصدة ۞ برأس سبيل على مرقب ويوما
على طرق واردة فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة
بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل أخيه
يسير في ناس من قومه فقال من أحس لي الجمل الأحمر فقالوا له وعرفوه
يا مالك لك مائة من الإبل فكف فقال لا أطلب أثرا بعد عين فذهب
مثلا ثم حمل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك ۞ يا راكبا بلغا ولا تدعا
بني قميز وإن هم جزعوا فليجدوا مثل ما وجدت فقد كنت حزينا
قد مسني وجع ۞ لا أسمع اللهو في الحديث ولا ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع ۞ ولا كبير أضل ناقته
يوم توافي الحجيج فاجتمعوا ينظر في أوجه الركاب فلا يعرف شيئا والوجه

ملتمع ۞ حللت بصارم الحد بلقه كالملح وفيه سفاسق لمع ۞ بن ضمير وبان حلقي
فالو ابن من دماير **دفع** اخر بنو باديا نولحن يدعوا اصداه والراس منصلع
بني تميم قلت سيدكم فاليوم لا رنة ولا جزع ۞ فاليوم قمنا على السوار فان
نجوا فقد هري ودهر كم جزع **تطعم تطعم** اي ذق وتحتى تنعو ك
طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر اي ادخل في اوله يدعوك الى
الدخول في آخره وترغب فيه **توقري يا زلزة** الزلز القلق والحركة يضرب للجارية
الطائفة في بيوت الحي **تسمع بالمعيدي خير من ان تراه** ويروى لان تسمع
بالمعيدي خير وان تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان
تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل الباء على تقدير تحدث به
خير قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان
كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامرأة زرارة بن عدس
يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حي من العرب
فولدت له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط
بن زرارة يا رشية من ابو بنيك قالت كبيش بن جابر قال فاذهبي
بهؤلاء الغلمة فحبسي بهم وجر ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدوا
لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت بنو اخيك فانتزع
منها الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب
زرارة وكان رجلا حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا علي غلمتي فسب
بنو نهشل وهجروا له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال
خيرا ما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا عليه سواء
ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن بنو

عمي

ويروى ولي الثكل بنت غيرك ... الدعاء

عمي واجملوا فمكث بذلك سبع سنين ياتيهم في كل سنة فيردونه باسوء الرد
فبينا بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات
فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخويكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال
ضمرة للنسائه فقمن اقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان
وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد
من بني طمثان وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية
ولي الثكل بنت غيرك ۞ فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامه هند
وشهاب بن ضمرة وامه العبدية وعنوة بن ضمرة وامه الطمثانية فارسلهم
الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع
بنو ضمرة في يدي لقيط اساء ولايتهم وجفاهم واهانهم فقال في ذلك ضمرة
بن جابر صرمت اخاء شقة يوم غول واخوته فلا حلت حلالي كاني اذ
رهنت بني قومي دفعتهم الى الضهب السبالي ولم ارهنهم بدم ولكن رهنتهم
بصلح او بمال صرمت اخا شقة يوم غول وحق اخاء شقة بالوصال ۞ فاجابه
لقيط ۞ ابا قطن اني اراك حزينا ۞ وان العجول لا تبالي حنينا ۞ افي ان صبرتم
نصف عام لحقنا ونحن صبرنا قبل سبع سنينا ۞ فقال ضمرة ۞ لعمرك
انني وطلاب حبي وتركي بني في الشطر الاعادي لمن نوكي الشيوخ وكان
مثلي اذا ما ضل لم ينعش بهادي ۞ ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء
اثر
ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام
ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط
يا خير الفتيان ما تقول في رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول
فيه اقول انه لا يسئلني شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما اذا

استثنيت قلت فالامنك شيا حتى تعطيني كل شي سالتك قال فذلك لك قال
فاني اسالك الغلمة ان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما اسال غيرهم فارسل
لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لامه قومه فندم فقال في المنذر
انك لو غطيت ارجاه هوة مغشية لا يستثار ترابها ثويت في الظلماء ثم دعوتني
لجئت اليها سادرا لا اهابها فاصبحت موجودا على ملوما كان نصيت
عن حائض لي شبابها قال فارسل المنذر الى الغلمة وفدمات ضمرة وكان عدوا
للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما راه
قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا فقال شقة ابيت اللعن
واسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر يعني الشاء انما يعيش الرجل باصغريه
لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه وسره كل ما راى منه قال فسماه ضمرة
باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا و
يُنشد على هذا ظننت به خيرا فقصر دونه فيا رب مظنون به الخير يخلف
قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان
بكتاب مع رجل فجعل ابن مروان عبد الملك يقرا الكتاب ثم يسال الرجل فيشفيه
ما يسئله فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه
قال متمثلا وان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم
فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري من عرار انا والله عرار بن عمرو
بن شاس الاسدي الشاعر باعدت العمة من الخالة
وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال اتيت خالاتي فاضحكنني واقرحنني
واتيت عماتي فابكينني واحزنني وقد مر هذا في قولهم مر مبكياتك يضرب في
التباعد بين الشيئين تركته تغنيه الجرادتان يضرب لمن كان لاهيا في

نعمة

نعمة ودعة والجرادتان قينتان معوية بن بكر احد العماليق وان عادا لما
كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا
من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم وراسوا عليهم قيل بن عنق
ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو
عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا
عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم
والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا فقال معوية هلك اخوالي ولو قلت
لهؤلاء شيا ظنوا بي بخلا فقال شعرا والقى الى الجرادتين وهو الا يا قيل ويحك
قم فهينم لعل الله يبعثها غماما فيسقي ارض عاد ان عادا قد امسوا لا
يبينون الكلاما من العطش الشديد فليس نرجو بها الشيخ الكبير ولا
الغلاما وقد كانت نساؤهم بخير فقد امست نساؤهم عيامى ايامى و
ان الوحش ياتيهم جهارا ولا تخشى لعادي سهاما وانتم ههنا فيما اشتهيتم
نهاركم وليلكم التماما فقبح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية و
السلاما فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم
قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا
جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سالوا فدعوا ربهم واستسقوا
لقومهم فانشا الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى
منادٍ من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك هذه السحاب فقال اما البيضاء
فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهي اكثرها ماء فاختارها
فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا لا والدا
ولا ولدا قال وسير الله السحابة التي اختار قيل الى عاد ونودي لقمان سل

وتخلف

فسأل عمر ثلثة أنسر فأعطي ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال
عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة: أضحى
خلاء وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد. بشّرني بغلام
أعياه أبوه. وذلك أن رجلا بُشّر بولد له وكان ابوه يعقه فقال
هذا قال الشاعر: ترجو الوليد وقد أعياك والده وما رجاؤك بعد
الوالد الولدا. تكنه يحرف عليك نابه يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله
يحرّق عليك الأرّم. تعسا لليدين وللفم كلمة يقولها الشامت
بعدوه يقال تعس يتعس تعسا إذا عثر وانتعس القدم لليدين معناه على
اليدين. تركته يفتّ البرمع يقال للحصى الأبيض برمع وهي
حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر
تربت يداك قال أبو عبيد يقال للرجل إذا قل ماله ترب أي
افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها ولا
يريدون وقوع الأمر ألا تراهم يقولون لا أرض لك ولا أم لك ويعلمون
أن له أرضا وأما قال المبرد سمع أعرابي بمكة يقول في سنة قحط: قد
كنت تسقينا فما بدا لكا رب العباد ما لنا وما لكا. أنزل علينا الغيث لا
أبا لكا. قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أبا له ولا
أم ولا ولد. تأبى له بنات ألببي قالوا أصل هذا أن رجلا تزوج
امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج
هذه العجوز عنا فلما أكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا ثم أتى بها واديا
كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكّر لها فمر بها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا
عجوز قالت طرحني ابني ها هنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد فقال

لها

لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تأبى له ذلك بنات
ألببي قالوا بنات اللب عروق في القلب يكون منها الرقة إليكم ذوي
آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء وألبب. والقياس لبب فأظهر
التضعيف ضرورة يضرب في الرقة لذوي الرحم. اتقى بسلحه سمرة
أصل ذلك أن رجلا أراد أن يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام
فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل. إن الفتيان لا تنسيك بأعقائها
الأعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل
يحذره من يكون له مصاحبة أي جانب المريب المتهم. إن خيرها بشرها
وشرها بخيرها. إنما يرجع إلى اللفظة والفالة يجدها الرجل
يقول دع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجد
شرها زائدا على الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس رضي الله. تركته
يقاس بالجناح. يضرب للرجل المسن أي هو شاب في عقله وجسمه
تقفّر الجعثن يا مرّ زدها قعبا الجعثن أصل الصليان ومر ترخيم مرة
وهو اسم لغلام وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يصبحها قعبا
ويغبقها قعبا فلما رآها تقفر الجذامير وهي أصول الشجر قال لغلامه
يا مر زدها قعبا يضرب لمن يستحق أكثر مما يعطى. تقديم الحرم من
النعم يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات. أتبع
الفرس لجامها والناقة زمامها قال أبو عبيد أي معناه أنك
قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا فأتم الحاجة كما أن الفرس لا غنى به
عن اللجام وكان المفضل يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي أخي عدي بن
جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسبى يومئذ سلمى

بنت وائل الصائغ وكانت يومئذٍ امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر
فمضى بها ضرار مع ماله فأدركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا وقال
أنشدك الاخاء والمودة الا رددت علي اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت
سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فأبى ان يردها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس
لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد جيشا الى
الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكان
في السبي الرابعة فتية كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى
بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي الى ارض نجد وقدم
عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن
عمرو اغار على الحي فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا
وبني ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار
رد علي مالي واهلي فرد عليه ماله ثم قال رد علي فتاتي فرد عليه فتيته
الرابعة وحبس بنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة أتبع الفرس لجامها
فارسلها مثلا **اتخذ الليل جملا** يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة او صلاة
او غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بمال
وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كما عبر الوادي عجلا
تركته بملاحس البقر اولادها اي بحيث يلحس البقر اولادها يعني
بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناهما تركته بحيث لا يدرى
اين هو **اتخذوه حمار الحاجات** يضرب للذي يمتهن في الامور **تركته
جوف حمار** قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك
ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة

وجوفه

اهله

و جوفه واديه **قلت** وقد اوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف
تطلب ضبا وهذا ضب بادراسه ويروى يخرج راسه قال عطاء
بن مصعب زعموا ان رجلين ورثا رجلا وكل واحد منهما يبتغي ضبا
فكان الرحيل يطلب ويتعهد ذا الثاني عنده ويترك المقيم معه جنبا
فقيل له تطلب ضبا يعني الغايب وهذا ضب بادراسه يعني الحاضر يضرب
لمن يخبر عن طلب ثاره **تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشتم**
ويروى المشتم من الشتام وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع امه
ويعني ههنا الاسد الذي قد شدوا فاه ومن روى المشتم جعله من شامة
الوجه واصل المثل ان امرأة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت
يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الخطير **تقبس الملائكة الى
الحدادين** قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الاية عليها
تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى ابا الاشد بن
انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل حين سمع كلامه تقيس
الملائكة الى الحدادين والحداد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال للحارس
مانع حداد **تلك الارض لم تقض بضعها** ويروى لا تشعر بضعها اي لكثرة
عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهي الحصا الصغار
يضرب للجناب المخصب **تحمل عضة جناها** اصل ذلك ان رجلا كانت
له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت في
احدهما سويقا وفي الاخر سما ووضعت قدح السويق عند راسها والقدح
المسموم الى عند راس ضرتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت
القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت

قدح السم على انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجني للحمل
والعضة واحدة العضاة وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة
تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم على حفر معولة وقع فيها **تطاطا لها تخطيك**
الها للحادث يقول اخفض جانبك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر
يعبر يضرب في ترك التعرض لما يكره **التقدم قبل التندم** هذا مثل قولهم
المحاجزة قبل المناجزة يضرب في لقايك من لا قوام لك به وقال الذي قتل
محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل واشعث قوام بايات ربه قليل الاذى
فيما ترى العين مسلم . يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم
قبل التقدم **التجرد لغير النكاح مثله** قالت رقاش بنت عمرو لزوجها
حين قال لها اخلعي درعك لانظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع
بيد الزوج فارسلتهما مثلين يضربان في الامر يوضع في غير موضعه
التمرة الى التمرة تمر هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك
انه دخل حايطا له فراى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا
القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر يريد ان ضم الاحاد يؤدي الى
الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال .
التمر في البير وعلى ظهر الجمل اصل ذلك ان مناديا زعموا كان
يكون في الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر
في البير اي من سقى وجد عاقبة سقيه في التمر وهذا قريب من قولهم
عند الصباح يحمد القوم السرى . الدخل العيب الباطن يضرب لا خير عنده
قال المفضل اول من قال ذلك حثمة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل
وراي مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود ذات جمال وميسم وعقل

وان

وان سبعة اخوة من غامد بطن من الازد خطبوا خودا الى ابيها فاتوه وعليهم
الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن غفير ذي
النحيين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل
والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون
لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان
لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال
ابوها كلكم خيار فاقيموا نرى راينا ثم دخل على ابنته فقال لها ما ترين فقد
اتاك هولاء القوم فقالت انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فانك
تخطيني احلامهم لا تخطيني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج
ابوها فقال اخبروني عن افضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك
عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك
ويستصغر الهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد
صقر واما الذي يليه فعلقمة صليب المعجم منيع الشيمة قليل الجمجمة واما
الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم ابي حازم جيشه غانم وجاره
سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب
كليث الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوف عما يترك يغني
ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل للبخل يعطي ويبذل
وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها حثمة ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها
يدفن انكحي في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى ابيها
انكحني مدركا فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك فلم يلبث

عِنْدَهَا الا قليلاً حتي صبحتهم فوارس من بني ما الحبن كنانه فاقتتلوا ساعة
ثم ان زوجها واخوته و بني عامر انكشفوا افسبوها فيمن سبوا فبينا هي
تسير بكت فقالوا ما يبكيك أ حفرا أو فجرك قالت قبحه الله قالوا
لقد كان جميلاً قالت قبحا لله لكنه لا نفع معه انما ابكي علي اضبابي اختي
وقولها تري الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل واخبرتهم كيف خطبوها
فقال لها رجل منهم يكني ابا في من شباب اسود افوه مضطرب الخلق
اترضين بي علي ان امنعك من ذئاب العرب فقال لاصحابه اكذ لذا هو قالوا
نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال
واكمل كمال قد رضيت به فتزوجها منه التمر بالسويق مثل حكاه ابو
الحسن اللحياني يضرب في المكافاة تلمس اعشا شلك يضرب لمن يلتمس
التجني والعلل ومعناه تلمس التجني والعلل في ذنبك اترك الشر يتركك
اي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر
كما يتركك اي كما يتركك فحذف الباء واعملها ترهيا القوم
قال الاصمعي وذلك ان يضطرب عليهم الراي فيقولوا مرة كذا ومرة كذا
ويروى قد ترهيأ نعست العجلة اول من قال هذا فند مولى عائشة
بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المغنين المخنثين وكان يجمع
بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات : قل لفند يشيع الاظعانا
طالما سر عيشنا وكفانا وكانت عائشة ارسلته ياتيها بنار فوجد قوما
يخرجون الي مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء
يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر
ما رأينا لغراب مثلا : اذ بعثناه يجي بالمشملة ۔ غير فند ارسلوه قابسا فثوى

حول

حولا وسب العجلة الشملة كما تجمع المقدحة ما الاسها وقال بعضهم الروايه
الشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال يعني الجانب الذي بعث اليه نوح
عليه السلام الغراب ليا تيه بخبر الارض احتنك لم يكن تهوي الدواهي بكرت
خوفه ويسلم يضرب لمن يتخلص من مكروه تغد بالجدي قبل ان يتعشي بك اذا
يضرب في اخذ الامر بالحزم تغلل بيديه تغلل البكرة وذلك انه اشد
لعقال تغلل به لحله بفيه يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل به النبع
لمجمرة اي كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا
وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله التجلد ولا التبلد يعني
ان التجلد يخيل من الامر لا التبلد ونصب التجلد علي معني الزم التجلد ولا
تلزم التبلد ويجوز الرفع علي تقدير حقك او شانك التجلد وهذا من قول
اوس بن حارثة قال لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية
ولا الدنية تخرج المقدحة ما في قعر البرمة هذا مثل تجد له العامة وقد
اورده ابو عمرو في كتابه تركته يتقمع القمع الذباب الازرق
العظيم ومعني يتقمع يذب الذباب من فرط كما يتقمع الحمار وهو ان يحرك
راسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر : الم تر ان الله انزل مزنة
وعفر الظباء في الكناس تقمع تكلم فجمع بين الاروي والنعام
اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروي تسكن شعف الجبال وهي شاء
الوحش والنعام تسكن الفيافي فلا يجتمعان تركك ما يسوءك ويسوءه
اذا تركت للورثة ماله قيل كان الحبوبي ذا يسار فلما حضرته الوفاة
اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه
ويسوءه مالا ياكله ورثته ويبقي عليه وزره تبدد بحلمت الطير

قعر البرمة

يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته ازجته عني بطردين
تبددت بالجمل طير طرن كل مطير **تركته مجزنئا ليتباق**
الاجزنئاء الانبراز ويقال المجزنئ المشمر للامر في نفسه والانبياق
الهجوم على الشيء اي تركته بنصب ناهية ليتفتق عليهم بشر **تبسي جعار**
قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل يقول تبسي اي كذبت ولم يعرف
اصل هذه الكلمة قال والتبس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتبسة
اي بكلام اهل ذلك الجبل **تعلق الجن بارفاغ العنس** والجن وهو
الصبي الغذاء يقال الجن نحنا ويراد به القراد هنا وارفاغ العنس مواطن
تحذيها واصولهما يضرب لمن يلصق به حتى ينال بغيته ونصب تعلق على
المصدر اي تعلق بي تعلق والعنس الناقة الصلبة **تبع ضلة** ويروى
صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي يتبع النساء والضلة الذي لا خير فيه
فهو لا يهتدي الى غير الشر ومن روى بالصاد المعجمة فانما كسر الضاد
اتباعا لقوله تبع **اتق الله في جنب اخيك** اي لا تقتله ولا تغتبه يقال
قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك ومنه قوله فرطت في جنب
الله اي امره قال ابن عرفة اي فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في
جنب حاجتي اي في حاجتي قال كثير الا تتقين الله في جنب عاشق
له كبد حرى عليك تقطع وقال الفراء في جنب الله اي في قربه وجواره
خليلي كفا واذكرا الله في جنبي اي في امري بان تدعا الوقيعة في **تركت
جرادا كانه نعامة جاثمة** جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام
نبته **تركنا البلاد تحدث** هذا يجوز ان يراد به الخصب و
كثرة اصوات الذبان ويجوز ان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها

غر الجن

غر الجن كقول ذي الرمة للجن بالليل في حافاتها زجل كما تجاوزت يوم
الريح عيشوم **اترب فندح** الاتراب الاستغناء حتى يصير
ماله مثل التراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع يضرب لمن غني فوسع
عليه عيشه وبذر ماله مسرفا **تسالني ام الخيار جملا يمشي رويدا
ويكون اولا** يضرب في طلب ما يتعذر تغفرت اي تشبهت بالغفر وهو ولد الاروى
والبدن المسن من الوعول اي منظرها منظر الوعول المسان وهي تظهر
انها غفر حدث **تهيف بطن شين الدريس** التهيف الضمير
يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك يحمد والشين يفعل
من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه
فحذف المفعول يضرب لمن له فضل ونزاهة يسترهما سوء حاله
تجمعين خلابة وصدودا يضرب لمن يجمع بين خصلتي
شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد
قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها
هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسماء بن خارجة ممن طلب فيه
فقالت للحجاج ائذن لي فاسمع من قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس
فيه هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقال له
يا ابن الخطفي انشدني قولك في التشبيب قال والله ما شببت بامراة
قط وما خلق الله الي شيئا ابغض من النساء ولكني اقول من المديح ما بلغك
فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين قولك يجري السواك على
اغر كانه برد تحدر من متون غمام طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين
الزيارة فارجعي بسلام لو كنت صادقة الذي حدثتنا لوصلت ذاك فكان

غشن برطام • قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول • لقد جرد الحجاج
بالحق سيفه الا فاستقيموا لا يميلن مائل • ولا يستوي داعي الضلالة
والهدى ولا حجة الخصمين حق وباطل • فقالت هند دع ذا عنك فان
قولك خليلي لا تستعجل النوم انني اعيذكما بالله ان تجدا وجدي طيب
الى برد الشراب وهو في حدا منية يرجى جناها وما تجدي • فقال
بل انا الذي اقول • من يأمن الحجاج اما عقابه فمر واما عقده فوثيق
لحقت حتى انزلتني مخافتي وقد كان من دوني عماية بيق • يسر الى
البغضا كل منافق كما كل ذي دين عليك شفيق • فقالت دع ذا عنك ولكن
هات قولك • يا عاذلي دعا الملام واقصرا طال الهوى واطلتما التفندا
انى وجدتكم لو اردت زيادة في الحب مني ما وجدت مزيدا اخلبتنا وصددت
ام محمد افتجمعين خلابة وصدودا • لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى
حجرا اصم وان يكون حديدا تقيل الرجل اباه • اذا اشبهه قال ابن فارس
اللام مبدلة من الضاد يعني من قولهم تقيض من القيض وهو العوض
ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه
عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اي مثلان
يعني ان كل واحد منهما عوض من الآخر يضرب في الشيئين تقاربا في الخير
تربدها حذا الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تربدها راجع اليها
وتربدا اي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة
وينشد • تربدها حذاء يعلم انه هو الكاذب الآتي الامور البجاريا التثبت نصف
العفو دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال يا ايها الامير التثبت نصف العفو فعفا
عنه وذهبت كلمته مثلا تقطع اعناق الرجال المطامع • يضرب في

في

ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد في بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا
تثبت عليها اقدام العلماء الطمع تحطمت سنة معيماء ويروى
تحاطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب
واقام وخرج قومه ينتجعون فهزلوا وبقي هو في وطنه فاعشب واديه و
اخصب تركت دارهم حوثا بوثا اي اثيرت بحوافر الدواب وخربت
يقال تركهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم
وبددهم توطن الابل محاني العذبى اي ان الابل توطن نفسها على المكاره
لحموتها وتعافها العذبى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره
فيوطنون انفسهم عليها ويعافها جبناؤهم تركته على مثل عضرط
العير عضرط العير عجانه يضرب لمن لم تدع له شيئا تردد في ابت
ماريته الهموم فما تدري اتفعل ام تقيم يضرب لمن يعني بامره تشتهي و
تشتكي اي تحب ان تاخذ وتكره ان يوخذ منك تركته صرم سحره
القرم بمعنى المصروم والسحر الرية اي تركته وقد جبن منه ترافدوا
تلقد الجمر بابوالها • وذلك اذا تواطأ القوم على ما يكرههم تحسبه
جادا وهو مازح يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه ترى من لا
حريم له يهون • يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه تركتهم كمقص قرن
اي استاصلهم وذلك ان الجماء القرنين اذا تم وقطع الآخر استد فيبحا وقال
الشاعر • فاصبحت دارهم كمقص قرن فلا عين تحس ولا اثار • اي لا
ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد •
واصبح جمهم كمقص قرن قال الازهري يروى مقص قرن ومقط قرن
والقرن اذا قص او قط بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن

يتناصل ويصطلم **تمسك بجردك حتى تدرك حقك** اي دم على غيظك حتى تثئر يقال جرد جردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وتنشد اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءة من غضب وجرد قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل جارد وحردان اي غضبان **تحوّ في النضيح من حول البئر** قال يونس قيل لرجل ما احبن بطنك اي اي شيء عظم بطنك يعني سمنه قال تحوّ في النضيح والتحوي اخذ الشيء من حافاته يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبل وهذا مثل يضرب لمن يحسن النظر في اصلاح ماله حتى يربي حسن الحال ايما **تركته على مثل خد الفرس** اي تركته على طريق واضح مستو **تركته على مثل شراك النعل** اي في ضيق حال **تركته على مثل مشفر الاسد** يضرب لمن تركته عرضة للهلاك **تخطى الى شبيثا والاحص** شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الجريب في موضع يقال له دارة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال جساس تجاوزت **اتخذ الباطل دخلا** الدخل والدخل الدغل العيب والريبة يضرب للماكر الخادع **اتبع الحسنة السيئة تمحها** قال ابو نواس خبر هذا بغير ذا فاذا الرئ قد عفا يضرب في الاتابة بعد الاجرام **اتق شر من احسنت اليه** هذا قريب من قولهم سمن كلبك ياكلك **تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم** يضرب في استبقاء الاخوان **تفرغ الى الطبيب قبل ان تمرض** اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه **تغافل كانك واسطي** قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخر اهل واسط في البناء فيهربون و

بتامون

يتامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون **تقلدها طوق الحمامة** الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلدها تقلد الطوق في الحمامة اي لا تزايله ولا تفارقه حتى تفارق طوق الحمامة الحمامة **تحلّلت عقده** يضرب للغضبان يسكن غضبه **تصام الحمار اذا سن القدح** حقه ان يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقدح الخنا والفحش يضرب للحكيم لا يرعى سمعه لما يقبح **تغمر كان وليس ربا** التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ في تمامه **تذكرت ربا صبيا فبكت** ربا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكر ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به **تهوّيه على ربود** التهويد السكون والنوم والربود جمع ربد وهو الحرف الناتي ولم يحك ومن سكن فيه كان على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وختم العاقبة **تحت جلد الضان قلب الاذوب** يقال ذيب واذوب وذياب وذوبان وضاين في الواحد وضان وضئين مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع الناس الذ ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في امر فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه **تابى بنت الضامنة عرس الاسدي** الضامنة تثقل وتخفف من الضمن والضم فاذا اثقلت فالمعنى الحاجة الضامنة التي تضمك وتلجيك والضامنة من الضيم جمع ضايم

يعني الظلمة اي ظلم الظالم يجر جاره الى ان توقع نفسه في الهلكة يضرب في الاغترار
من ركوب الغرر. تلبيد خير من التصبيء. التلبيد ان يلزق شعر راسه
بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبيء ان يثور الراس ليغسله ثم لا يبقي
وتحته يقال لبدت الشعر فتلبد وصبأته فتصبأ يقول لان تتركه ملتبدا
خير من ان تتركه متصبيا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه. تركت عوفا
في معاني الاصرم. يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته في منازل
لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه في
حادث الم به. تبحي ما بين شدقيك الدخن. يقال دخن الطعام يدخن
دخنا اذا فسد ووجبت على فم المعدة ولا دواء له الا القيء يضرب لمن يفعل
افعالا سيئة وليسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع. تلبس
ذنبك على مضاض. المضاض والمضاضة المر وحرقة تجدها الرجل في جوفه
من غيظ يتجرعه يضرب للحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه. التجارب ليست لها
نهاية. في المرء منها في زيادة وقال عمر رضي الله عنه يحتلم الغلام لاربع عشرة
وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب لا غاية لها
ولا نهاية. ما جاء على افعل من هذا الباب: اتجر من عقرب ويقال
ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار و
عقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط ابي عقرب تجار المدينة
وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضرب
بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان شديد ال
زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب
عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى الشهاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام

عقرب

عقرب على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمته بابه الى هجائه فمن
فيما سار عنه قوله: قد تجرت في سوقنا عقرب / لا مرحبا بالعقرب التاجره
كل عدو يتقى مقبلا / وعقرب تخشى من الدابرة / كل عدو كيده في استه / فغير
مخشي ولا ضائره / ان عادت العقرب عدنا لها / وكانت النعل لها حاضره
اتعب من رائض مهر. لقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة الرياضة هدام
شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان مرأة قالت لرائض ما اتعب شاكر
حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين الآتي والكنا الا مقدار ظفر. اتلى
من الشعرى. يعنون الشعرى العبور وهي اليمانية فهي تكون في طلوعها تلو
الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء وجعل الشعرى ككلب لها
يتبع صاحبه. اتيم من المرقش. يعنون المرقش الاصغر وكان يتيم بفاطمة ابن م
بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش
ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول: ومن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما: الم تر ان المرء يجذم كفه / ويجشم من لوم
الصديق المجاشما. واتيم افعل من المفعول يقال تامه الحب وتيمه اي عبده
وذلله ومنه تيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط: تامت فؤادك لم يحزنك ما
صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا. ادنف من فقيد ثقيف
قالوا كان بالطائف في اول الاسلام اخوان فتزوج احدهما امراة من بني كنة
ثم رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت من
احسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضني واحدث فوته حتى عجز عن المشي
ثم عجز عن القعود وقدم اخوه فلما رآه بتلك الحال قال له ما لك يا اخي ما تجد قال
ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحارث بن كلدة طبيب العرب فلما

حفرة لم يجد به علة من مرض ووقع لذلك انما به من حمق فدعا الحجر وقت فيها خبزا
فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم نفض رأسه ورفع عقيرته
بهذه الابيات ألما بي على الابيات بالخيف نزرهنه غزالا ثم تحلل بها
دور بني كنة غزال احور العينين في منطقه غنة تعوف انه عاشق فلها
اليه الحمى فانشا يقول ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا خرجت مرنة
من البحر بالحجيم هي ما كنتي وترعم انني لها حم فعرف الحوم ما به فقال
يا اخي هي طالق ثلثا فتزوجها فقال وهي طالق يوم اتزوجها ثم ثاب اليه
ثابت من العقل والقوة ففارق الطائف حضرا وهام في البر فما روي بعد
ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمي فقيد ثقيف
واما قولهم **ايه من احمق ثقيف** فهذه من التيه الذي هو الصلف واحمق
ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان
اتيه واحمق عربي امرؤ في دولة الاسلام ومن حمقه ان حجاما كان
يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحس بذلك يوسف وكان حاجبه
قائما على راسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان يقصر جدا فيما
كان الخياط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه
واذا قال يفضل شيء اهانه واقصاه **اتمك من سنام** التموك الارتفاع
والسمن والتامك من الابل العظيم السنام واتمكها الكلاء اي اسمنها
يعني الناقة **ايخس من بيوس بن بويت** قال حمزة هذا مثل حكاه محمد
بن حبيب ولم يذكر في اي حيّ ابن بوضع وبويت قبيلة من قبائل قريش وهو بويت
بن حبيب بن اسد بن عبد العزي قال وحكي ايضا **ايخس من بيوس البياع**
ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا الحسن النسابة الاصبهاني فذكر انه ليا

اتبع من تولب

اتوى من دين

ارزف من ربيب نعمة

بن عبد يا ليل بن ناشب بن عنبرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ريطة بنت
ام ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به **اتوى من دين**
التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان اتولبة
وقال ابن فارس لا يبعد ان يكون التاء في تولب واوا يعني ان اصله وولب
من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتبع سمي به لانه يتبع الام **ارزف من**
ربيب نعمة التوى الهلاك يقال توي اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر
الديون هالك ذاهب **اتيه من قوم موسى عليه السلام** الرزفة النعمة
والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه **اتيه من قوم موسى عليه السلام**
هذا من التيه يعني التحير وارادوا به مكثهم في التيه اربعين سنة
اتوى من سلف السلف والسلم واحد وهما ما اسلفت في طعام او غيره
وهذا مثل قولهم اتوى من دين **اتب من ابي لهب** اي اخسر اخذ
من قوله تعالى تبت يدا ابي لهب والتباب الخسار والهلاك **اتخم**
من فصيل لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم
من وخم يوخم الا انهم بنوا من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما
توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع
فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم **اتعب من راكب فصيل** لانه غير
مروض **المولدون** **تويز الجاني اعتداؤه** **تزاوروا ولا تجاوروا**
تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة **تعاشروا كالاخوان و**
تعاملوا كالاجانب **ليس في التجارة محاباة** **تفاكه سبع ولا تلفاك**
تشعيال **توكلم تكف** **تشويش العمامة من المروة** **تأمل العيب عيب**
تجازى القروض بامثالها **تكلم فقد كلم الله موسى عليه السلام**

التصغير

تجري

تفرق بين السلمين الدراهم * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن تجري
وانا حريص منفور نصف حزمة قدر * تخلصت منه بشعره
تحلم ما لم تحلم بهتان على المقادير تركت كل حلي طيطاب وحية التسلط
على القلى * تألف النعمة بحسن جوارها * تحل المنية يضرب للفقير ترك
المكافاة من التطفيف * تجب هذا الكبش حتى يقرب لما يرتاب به
ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد * تاج المروة التواضع * التغيير
شوم * التغيير نصف التجارة على المماليك دناة * التجسس خير من
الحق * التقدير احد الكاسبين * التواضع شكر الشرف
التفنيد سطر الى المنية فيتبع * اتق مجانبة الضعفاء * اتبع النائح
ولا تتبع الصياح * اتكلنا منه على خص وهو جدار من قصب
يضرب في الخيبة * التدبير نصف المعيشة * الباب

الرابع فيما اوله ثاء * ثكل ارامها ولدا *

قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال
المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن
بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم
حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وكان
اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم
برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تقعدام
تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش فاقبل معهم فلما كان من
الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد الحر فقال اطلبوا لحمكم لا يفسد خلقوا
فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل * فذهبت مثلا فلما قال ذلك

قالوا

قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور
وياكلون فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس لكن على
بلدح قوم عجفى * فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر
قالت فما جاء بك من بين اخوتك فقال بيهس لو خيرت لاخترت * فذهبت
مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس
بيهسا فقال بيهس ثكل ارامها ولدا اي عطفها على ولد فارسلها مثلا
ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا
التراث لولا الذلة * فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة
من قومه يصلحن امراة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا
اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به راسه فقلن له ويلك ما تصنع
يا بيهس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها * فارسلها
مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما له فجعل ياكل ويقول
حبذا كثرة الايدي في غير طعام * فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا
بثار ابدا فقلن الكنانية لا تامني الاحمق وفي يده سكين * فارسلها
مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخال
له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها
ويروى هل لك في غنيمة باردة فارسلها مثلا فانطلق
بيهس بخاله حتى اقام على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال
ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك
لا بطل فارسلها مثلا قال المتلمس في ذلك ومن طلب الاوتار ما حز
انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس نعامة لما صرع القوم رهطه

يتبين في اثوابه كيف تلبس الثيب عجالة الراكب العجالة ما تزوده الراكب مما لا يتعبه كالتمر والسويق قال ابو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا بتيسير الحاجة اذا اعوز جليلها ثاطة مدت بماء الثاطة الحمأة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد يقول ازداد حمقا على ما كان قبل ثار حابلهم على نابلهم الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اي اختلط امرهم ويروى ثاب اي وقدوا الشر ايقادا قاله ابو زيد يضرب في فساد ذات البين وتارث الشر في القوم الثور يحمي انفه بروقه الروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم ثبت على الامر رجلاه اي قد وثق بان ذلك له وانه قد حوته الثكلى يحب الثكلى انها تأتسي بها في البكاء والجزع ثل عرشه اي ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته قال القتيبي العرش ههنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل ثروا بني جعدة وكانوا ازفلة يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة ثاء داء وجه شاقة الترغيس الثاء داء الانم والشرف الجلاء والترغيس كثرة المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثاء داء فقلب يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصابه ثمنت نحوي بالعرا الاوابد العراء الصحراء والاوابد الوحوش وثمنت معناه صرفت

يضرب

يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه ثور كلاب في الرهان اقعد هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان احمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه ولا اقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ يضرب للرجل يروم ما لا يكون ثمرة الصبر نجح الظفر يضرب عند الترغيب في الصبر على ما يكره ثؤلول حبله لا ينزع يضرب لمن يحرص على تقويمه وتهذيبه ثار ثائره اي هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا ثمرة العجب المقت اي من اعجب بنفسه مقته الناس ثمرة الجبن لا اربح ولا اخسر الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر ثبت الغدر يقال رجل ثبت اي ثابت والغدر اللخاقيق في الارض مثل جحرة اليرابيع واشباهها ومعناه ثبت في الغدر اي ثابت في قتاله وكلامه لا يزل في موضع الزلل ثاقب الزند الذي اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر ثكلتك الجثجل يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب يعني من الجثل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والتف قال ثعلب جثلة الرجل امراته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء يريدون فيما اثبت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اي صاحبة الشعر من الام وغيرها من قومه مثل الزوج ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم لشانهم ثكلتك امك اي جرد ترقع الجرد الثوب الخلق يقال ثوب جرد وجرد اي خلق ونصب اي على ترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه ثبت لبده يقال للرجل اذا دعي عليه ثبت

يعني اثر اذا قدح

لبده وابقاه الله لبده اي ادام له الشر قلت يمكن ان يراد بالبد ها هنا
لبد فرسه فكانه قال ثبت لبده مكانه من الارض اي لا يلبد فرسه واذا لم
يلبد فرسه لم يبرح في رحله خبر الا انهم يجلبون الخير الى نفسهم من الغارة
ثوبك لا تقعد تطير به الريح نصب ثوبك باضمار فعل اي احفظ
ثوبك وقعد يقعد معناه صار يصير ها هنا والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح
طائرة به يضرب في التحذير **ما جاء على افعل من هذا الحرف ‹ اثقل
من ثهلان** هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض
ويقال ايضا **اثقل من شمام** وهو مبني على الكسر عند الحجازيين وهو
جبل له راسان يسميان ابني شمام وقال لبيد فهل نبئت عن اخوين داما على
الاحداث الا ابني شمام **اثقل من نضاد** هذا ايضا جبل بالعالية و
يبني ايضا على الكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك
حذام وقطام قال الشاعر على لغة اهل الحجاز ‹ اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ‹ وقال على لغة تميم ومر دهر على وبار فهلكت
جهرة وبار ‹ وقال ايضا لو كان من حضن تضائل ركنه او من نضاد بكى عليه
نضاد **اثقل من عماية** هي جبل بالبحرين من جبال هذيل **اثقل من
احد** وهو جبل بيثرب معروف مشهور **اثقل من دمخ الدماخ**
هو جبل من جبال ضخام في حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف
اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب
قال ويقال الثهلان ثهلان الجوع لبنيه وقلة خيره **اثقل من حمل الدهيم**
هو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اشام من
خوتعة **اثقل من الزواقي** قال محمد بن قدامة سالت الفراء عنها فلم يعرفها

فقال

فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها
تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله **اثقل من الزاووق**
هذا اسم للزيبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب
على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش
مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زخرفته والزيبق فارسي
معرب اعرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء وبعضهم من الزئبق والعامة تقول
من يبق **اثقل من الكانون** يحكى المفضل عن الفراء ان من كلامهم قد
كنوت علينا اي ثقلت علينا وحكي عن الاصمعي ان الكانون هو الذي اذا دخل
على القوم وهم في حديث كفوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها
وحكى عن ابي عبيدة انه فاعول من كننت الشيء اذا اخفيته وسترته قال
ومعناه ان القوم يكنون حديثهم عنه وانشد للحطيئة في هجا امه وكان من
العققة ‹ جزاك الله شرا من عجوز ‹ ولقاك العقوق من البنينا ‹ تنحي فاقعد
مني بعيدا اراح الله منك العالمينا ‹ اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا
على المتحدثينا ‹ الم اظهر لك الشحنا مني ‹ ولكن لا اخالك تعقلينا ‹ حياتك
ما علمت حياة سوء ‹ وموتك قد يسر الصالحينا ‹ وقال الطبري قولهم اثقل
من كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى
النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة لعنة الله والرسول
واهل الارض على بني مطعون بعث في الصيف عندهم قبة الحيش وبعث الكانو
في الكانون ‹ والثاني ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع الى آخر
الشتاء فقيل لكل ثقيل يا اثقل من كانون شدته **اثقل من رحى البزر**
قال الشاعر ‹ واطيش من جالسته من فراشة ‹ واثقل ان عاشرته من رحى البزر

قال الشاعر

أثقل من الرصاص ۞ ومن الحبلى ۞ ومن المنتظر ومن النضار ومن
طود ۞ أثبت من قراد لأنه يلازم جسد البعير فلا يفارقه أثبت من الوشم
يعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها النؤور ۞ أثبت في الدار من الجدار
أخذ من قول الشاعر ۞ كأنه في الدار رب الدار ۞ أثبت في الدار من الجدار
أطفل من ليل على نهار ۞ لأن الليل يدخل على النهار بلا إذن ۞ أثقف من سنور
الثقف الأخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف إذا كان جيد الحذر في القتال
ويقال هو السريع الطعن ۞ أثأر من قصير يعنون قصير بن سعد
اللخمي صاحب جذيمة الأبرش وهو أول ويقال أحد من أدرك ثاره وحده
أثقل رأسا من الفهد كأنهم أرادوا النوم لأنهم قالوا أنوم من فهد
أثبت من أصم رأس يعنون الجبل أثقل من رقيب بين محبين ۞ أثقل من
أربعاء لا تدور وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج يا أربعا
لا تدور به محاقات الشهور أثقل ممن شغل مشغولا ۞ أثقل من قدح
اللبلاب على قلب المريض قال ابن بسام يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض
يا شبيها قدح اللبلاب في عين المريض ۞

الباب الخامس فيما أوله جيم

جري المذكيات غلاب المذكية من الخيل التي
قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي أن المذكي يغالب
مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز أن يراد أن ثاني جريه أبدا أكثر من باديه وثالثه
أكثر من ثانيه فكأنه يغالب بالثاني الأول وبالثالث الثاني في جريه أبدا
غلاب وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال فهو يحتمل أن تغالب الجري غلابا
ويروى غلاء جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا
لا كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل جري المذكي

حسرت عند الحمرة يقال حسر الدابة يحسر حسورا أي أعيا وعن بعض صلة الجمع
أي عجزت عنده وعن شأوه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الجحش وقصب
جريي على الصدد كأنه قال الجري فلان يوم الرهان جري المذكي يضرب
أيضا للسابق أقرانه جري الوادي فطم على القري أي جرى
سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركية أي دفنها والقري مجرى
الماء في الروضة والجمع أقرية وقريان وعلى من صلة المعنى أي أتى على القري
يعني أهلكه بأن دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده جروا له الخطير ما
انجر لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع يضرب
في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قاله في فلان كذا أورده أبو عبيد في كتابه جلت
الهاجن عن الولد الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية إذا افترعت
قبل الأوان ومعنى جلت بها هنا صغرت والجلل من الأضداد يقال أمر جلل
أي عظيم ويقال للحقير أيضا جلل يضرب في التعرض للشيء قبل وقته جرح
جوزن من سويق غيره الجرح الخلط والدوف وجوزن اسم رجل يضرب لمن
يتوسع في مال غيره ويجود به جزها جذ العير الصليانة الجذ القطع
والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله إذا ارتعاه ووزنه فعليان
يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتمكث والهاء في جزها كناية
عن اليمين جزاء سنمار أي جزاني جزاء سنمار وهو رجل رومي بنى الخورنق
الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر
ميتا وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان
الإساءة قال الشاعر ۞ جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذي بنى أطم أحيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحيحة لقد أحكمته
قال إني لأعرف منه حجراً لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه
موضعه فدفعه أحيحة من الأطم فخر ميتاً **جرحه حيث لا يضع**
الراقي أنفه قالته جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي
عذراء وكان حنظلة شيخاً فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها
وافتضها فصاحت فقال لها رجل ما لك قالت لسعت قال أين قالت
حيث لا يضع الراقي أنفه يضرب لمن يقع في أمر لا حيلة له في الخروج
منه **جلى محب نظره** يضرب لمن يحسن النظر إلى أحبابه من
جلوت العروس إذا حسنتها قال أبو عبيد ومنه قول ابن ثمر فإن نك
في تلك في صديق أو عدو تخبرك العيون عن القلوب ويروى جلى
محباً نظره أي أوضح محبته نظره إليك أو نظرك إليه والمصدر يصلح
أن يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول أيضاً يضرب في حب القوم و
بغضهم **جلب جلبة ثم أقلعت** أي صاح صيحة ثم أمسك ويروى
بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة
يقال جلب على فرسه يجلب جلبة إذا صاح به يضرب للجبان يتوعد
ثم يسكت **جذل حكاك** الجذل أصل الشجرة وربما ينصب
في معاطن الإبل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله
جعجعة ولا أرى طحنا أي أسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل
بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن
يعد ولا يفي **جرى منه مجرى اللدود** وهو ما يصب في أحد شقي
الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره **جمارة تؤكل بالهلاس**

الجمارة

الجمارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال
رجل مهلوس أي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا
جماعة على أقذاء معناه اجتماع بالأبدان وافتراق بالقلوب والأ
قذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا مع قوله صلى الله عليه وآله
وسلم هدنة على دخن يضرب لمن يضمر أذى ويظهر صفاء **جاء بالضح**
والريح قال ابن الأعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح
قال الأزهري الضح في الأصل ضحي فحذف الياء وجعل مكانها حرف من
جنس حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبد قن والأصل
قني لأنه يقنى أي يتخذ ويجعل أصلاً كقولهم قنوت الغنم أي اتخذتها
قنية وقال أبو الهيثم أصله وضح من وضح وضوحاً فحذف الواو
وشدد الحاء عوضاً منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفي يضرب مثلاً
للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير ومثله **جاء بالطم والرم**
فالطم البحر وقال ابن الأنباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال
الأزهري الطم بالفتح البحر وإنما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة
الرم **جاء بالقض والقضيض** يقال لما تكسر من الحجارة وصغر
قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال أيضاً **جاء**
القوم قضهم بقضيضهم أي كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب
على المصدر وجاءت سليم قضها بقضيضها وجمع عوال ما أدق وا
قال الأصمعي لم أسمعهم ينشدون قضها إلا رفعاً ويقال جاؤوا ق
جاء وقد لفظ لجامه إذا انصرف عن حاجته مجهوداً من الإعياء والعطش
جاء وقد قرض رباطه الرباط ما يربط أي يشد به الدابة وغيرها والجمع

ويقال هو الذي بني اطم اُحيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال اني لا عرف منه حجرا لو نزع لتقوض من عند اخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا **جرحه حيث لا يضع الراقي انفه** قالته جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها رجل ما لك قالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه **جلي محب نظره** يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا حسنتها قال ابو عبيدة ومنه قول زهير فان تكتم في صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب ويروى جلي محبا نظره اي اوضح محبته نظره اليك او نظرت اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم وبغضهم **جلب جلبة ثم اقلعت** اي صاح صيحة ثم امسك ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب علي فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت **جذل حكاك** الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله **جعجعة ولا ارى طحنا** اي اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا يفي **جري منه مجرى اللدود** وهو ما يصب في احد شقي الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره **جمارة تؤكل بالهلاس**

بجمارة

الجمارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس اي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا **جماعة علي اقذاء** معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا مع قوله صلى الله عليه واله وسلم هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء **جا بالضح والريح** قال ابن الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهري الضح في الاصل ضحي فحذف الياء وجعل مكانها حرف من جنس حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدق والاصل فيه لا تنس قيني اي تجر ويوخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اي اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جا بما ظهر وما خفي يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله **جا بالطم والرم** فالطم البحر وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم **جاءوا بالقض والقضيض** يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاءوا بالكبير والصغير ويقال ايضا **جاء القوم قضهم بقضيضهم** اي كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب على المصدر وجاءت سليم قضها بقضيضها وجمع عوال ما ادق والا ما قال الاصمعي لم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاءوا قضا **جاء وقد لفظ لجامه** اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش **جاء وقد قرض رباطه** الرباط ما يربط اي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط

قال الشاعر
وقضيضا اي وجدنا زرافا
فالقض عبارة عن الحديد والقضيض صغاره
عن الجيم ويروى جاءوا بالقضض والقضيض
ههنا في النقض مضرب فقضضت الناس واسنق
والقضيض يعني المنقوض بمعنى الفاعل
وكلاهما مثل للكبير
والصغير والنافع
مع قضيض زادوا
للتعدي
فاعلم

وفرض اي قطع واصله في الظبي يقطع حبالته فيفلت فيجي مجهوداً يضرب لمن
هي في مثل حاله **جلّو على غبيراء الظهر** الغبيرا تصغير الغبرا وهي الارض
اي جاؤ ولا يصاحبه غير ارضه التي يجي ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة
قال الازهري هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع
على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئاً **جاورينا واخبرينا**
قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان احدهما جميلاً وسيماً
وكان الاخر قبيحاً دميماً تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا
وانظري الينا وكان القبيح يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدني الجميل
فقالت لاخبرنهما فقالت لكل واحد منهما ان ينحر جزوراً سميناً فانها
مشكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول
احتفظوا بكل بيضاء لبة يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بجبل الجزور
فوضع في قصعتها ثم اتت القبيح الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي
كل من سأله فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرفعت
الذي اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين
يدي كل واحد منهما ما اعطاها كل واحد منهما على اعطاها فاقصت الجميل
وقربت الدميم القبيح ويقال انها تزوجته يضرب في القبيح المنظر
الجميل المخبر **جرني تقلبه** هذا كقولهم اخبر تقله اي ان جربته
قليته لما يظهر لك من مساويه **جلدها بايرة ابن الغز** قال ابو
اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحرث
وكان جاهلياً وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر الا كان
ابن الغز منهم ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع يمسح صلعاء الجبين تريله

قبلنا يشق الفرج ما لم يوسع والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذا
جلدت بمثل ذلك ذلت يعني لا تألم يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده
جار كجار ابي دواد يعنون كعب بن مامة فان كعباً كان
اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاء
ابو دواد الشاعر مجاوراً له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به
المثل في حسن الجوار فقالوا كجار ابي دواد قال قيس بن زهير اطوف
ما اطوف ثم آوي الى جار كجار ابي دواد قال طرفة اني كفاني من امر
هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا الحذاقي هو ابو دواد في
حذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار وصفاً في الجود يعني كعباً
جعلته نصب عيني النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوباً
لعيني ولم اجعله بظهر اي لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يجعلها المعني بها
جاء تضب لثته علي كذا الضب والضبيب السيلان يضرب في شدة
الحرص قال بشر وبني تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب لثاتها للمغنم **جاء
بأذني عناق** العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل
قال ابن الاعرابي يقال جاء بأذني عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك
اذا جاء بالخيبة **جاء نافشاً اذنيه** اذا جاء طامعاً **جعل كلامي دبر
اذنيه** اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه **جدع الحلال انف الغيرة**
قاله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة زفت فاطمة الى علي رضوان الله عليهما وهذا
حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه **جاء يضرب اصدريه** اي
منكبيه ويروى بالسين والزاي ايضاً اذا جاء فارغاً ولم يقض طلبته و
الاصل في الكلمة السين ولا يفرد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب اسدريه

ويخطو في غدرويته **جاء بعد اللتيا والتي** يكنى بها عن الشدة فاللتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية الشاهية كما قالوا الدهيم واللهيم واللوخجند والقولية وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنيا عن الصلة ولقد رايت ثاني العشيرة كلها وكبيت جانبها اللتيا والتي **جاء يجر رجليه** يضرب لمن يجي مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل **جاء بور كي خبره** يعني جا بالخبر بعد ان استثبت فيه كانه جاء فيه اخر الان الورك متاخرة من الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق **جلت ما بها بي وانطلقت تكمر** اصلها ان رجلا اشرف على سوءة من امراة فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت اولى به متى ثم انصرفت عنه فقال الرجل جلت ما بها بي وانطلقت تكمر فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عيّر به غيره **جاء ثانيا من عنانه** اذا جاء ولم يقدر على حاجته قال ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته **جل الرفد عن الهاجن** الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا لقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما انتجت قل لبنها فقال اهلها للراعي احلبها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال ابو عمرو وجل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل البخيل **جاء يجر بقرة** اي جاء بالكثير من العيال بالبقر لان النساء يحلل الحرث والزرع كان البقر آلة لهما **الجحش لما فاتك الاعيار** قال ابو عبيد يقال الجحش لما بذلك الاعيار اي سبقتك وفاتتك يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اي اطلب الجحش **جاء كخاصي العير**

يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معه شي ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق راسه عند الخصاء يتامل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه اخر وهو ان عليه الناس تترفع عن ذلك وتستحيي منه قال ابو خراش فجاء كخاصي العير لم يحل جاجة ولا حاجة منها تلوح على وشم **جاء بإحدى بنات طبق** ينطبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود يضرب للرجل ياتي بالامر العظيم **جاء القوم كالجراد المنتشر** بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر والخيل منشعلة في ساطع ضرم كانهن جراد او يعاسيب **جاء فلان كالحريق المشتعل** هنا بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان **جوع كلبك يتبعك** ويروى اجع كلبك كلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امراته سمعت اصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر ابن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا **اجعل ذلك في سر حميرة**

اي اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا **جلّه بالشوك والشجر** يضرب لمن جلّه
بالشيء الكثير من كل ما كان من حبشي عظيم وغير **جاوز الحزام الطبيين**
الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة
منتهاها وكتب ذو النورين عثمان الى علي رضي الله عنهما لما حوصر اما بعد
فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره
وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه ❊ وانك لم تفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك
مثل مغلّب ❊ ورايت القوم لا يقصرون دون دمي ❊ فان كنت ماكولا فكن انت
اكلي والا فادركني ولما امزّق ❊ لكن خبر الكل **نجاحش عن خيط رقبتي**
خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله من
الجحش الذي هو سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه اي قشره ومنه
الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش **جاء بقرني
حمار** اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكانه جاء
بما لا يمكن ان يكون **اجرّ ما استمسكت** يضرب للذي يفر من الشراي
لا تفتر من الهرب وبالغ فيه **جمع له جراميزه** جراميز
الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز الثور و
غيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمار وحش
واضحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال **اجعلوا في وعاء
غير سرب** قال ابو عبيد يضرب في كتمان السر واصله في السقا
السائل وهو السرب يقول لا تبدين لي ابداء السقاء ماه وتقديره في وعاء
غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء **جشمت اليك عرق القربة**
اي تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسياتي شرحه في باب الكاف

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى **اجناؤها ابناؤها** قال ابو عبيد الاجناء هم الجناة
والابناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام ان يجمع
فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا
وان ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت ذلك
براي قوم من اهل مملكتها اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك
فاخبر بمشورة اولئك وراهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند
ذلك اجناؤها ابناؤها فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والراي والرجل
يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل
ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء **الجرع
اروى والرشيف انقع** الرشف والرشيف المص للماء والجرع
بلعه والنقع تسكين الماء العطش اي ان الشراب الذي يترشف قليلا
قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطؤ وقوله اروى اي اسرع
ريا وقوله انقع اي اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اي ثابت يضرب
لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان ياتيه
من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف
فيها **جمّل واجتمل** يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اي اذبته وجمّل
بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة
جلب الكت الى وبيته الكت الرجل الكسوب الجموع والوبيئة المراة
الحفوظ يضرب للمتوافقين في امر ونصب جلب على المصدر اي جلب الشيء
جلب الكت **جزيته كيل الصاع بالصاع** اذا كافات الاحسان
بمثله والاساءة بمثلها وقال لا ناكم الجرح ونجزي بالاعداء كيل الصاع

ابناؤها

بالصّلح جلكم بالهيل والهيلمان إذا جاءَ بالمال الكثير قال ابو عبيد أي الرّمل
والريح ويروى الهيلمان بضم اللام على وزن الحفظان وقال بعضهم
هو فعلان من الهيل جاء بالترّهات هو واحد الترّهات وكذلك جاء
بالتهاته وهي جمع التهته وهي الكلمة ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها
إلّا الترّهات والأمّهات السّماء قال الأصمعي الترّهات الطرق الصّغار غير
الجادّة التي تتشعّب عنها الواحدة ترّهة فارسيّ معرّب ثمّ استعير في الباطل
فقيل الترّهات البسابس والترّهات الصحاصح وهي من أسماء الباطل
وربّما جاء مضافًا فيقولون ترّهات البسابس وهي طرق الشباب يحون
للمفاوز قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التي
فيها شيء من الزخرفة وقال الأخفش هي التي لا نظام لها وناس يقولون
ترّه والجمع تراريه وأنشدوا ؛ ردّوا بني الأعرج إبلي من كثب قبل التراريه
وبعد المطلب ؛ جرى فلان السّمة أي جرى جري السّمة في المضاف
يقال سمة الفرس سموها إذا جرى جريًا لا يعرف الإعياء وهو سامٍ والجمع
سمة قال رؤبة ؛ يا ليتنا والدّهر جري السمه أي يجري جري السمه
التي لا تعرف الإعياء ويروى ؛ يا ليت المنا والدّهر جري السّمه ؛
أراد المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدّهر أي صرفه حتى تمتعت
بشبيبتي ومثله جرى فلان السّمهي إذا جرى إلى أمرٍ يعرف والمعنى
جرى في الباطل جدع الله مسامعه هذا من الدّعاء على الإنسان
والمسامع جمع المسمع وهو الأذن وجمعها بما حولها كما يقال غليظ
المشافر وعظيم المناكب ويقال أيضًا جدع عالده كما يقال عقرًا
حلقًا جاءَ بأمّ الرّبيق على أريق قال أبو عبيد أمّ الرّبيق الداهية وأصله

من الجنايات

يسمّه

من الجنايات قلت هذا التركيب لكل شيء يحيط بالشيء ويدور به كالربق
والربقة فلان في هذا الأمر أو فتنة فيه حتى ارتبق وارتبك فكان
أمّ الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها و
أما أريق فأصله ورق تصغير أورق مرخمًا وهو الجمل الذي لونه لون
الرماد وقال أبو زيد هو الذي لونه يضرب إلى الخضرة فأبدل من الواو
المضموم همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت قال الأصمعي
يزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق ويقال أيضًا
في مثله جاء بالرقم الرقماء إنما أنث وصفه لأنه أراد بالرقم الداهية
والرقماء تأكيد له كما يقال جاء بالداهية الدهياء ويقال وقع فلان
في الرقم والرقماء إذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بالكسر لا غير جانيك
من يجني عليك يقال جنى عليه جناية أي صاحب جنايتك من يجني
عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره ولجوده هذا قال أبو عمرو قال
يعني الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره وغيره قبيحه قلت
يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه
الجاني لك يقال جنيت له ثم يحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت
له ووزنت له ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى وإذا كالوهم
أو وزنوهم يخسرون أي كالوا لهم ووزنوا لهم قال الشاعر ولقد
جنيتك أكموًا وعساقلًا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر جنيتك أي
جنيت لك ٤ أجنّ الله جباله قال الأصمعي المعنى أجنّ الله جبلته أي
خلقته قلت لعله أراد أماته الله فجنّ أي ستر بأن يدفن وقال غير الأصمعي
أجنّ الله جباله أي الجبال التي يسكنها يعني كثّر الله فيها الجنّ أي أوحشها

بكسر القاف

جاء برأس خاقان قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء
على أفعل منه عند قولهم أمأى من جاء برأس خاقان **جاء السيل بعود
سبي** أي غريب جلبه من مكان بعيد للنائي النازح **جاور ملكا أو بحرا**
يعني أن الغنى يوجد عندهما يضرب في التماس الخير والسعة
جديدة في لعيبة هذا تصغير لدبة الكبير أي جديدة في
لعب كما قيل رب جد جره اللعب **جلاء الجوزاء** يقال للذي
يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهي لواحها وذلك أنها تطلع غدوة
فتأتي بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا
وتقديره توعده جلاء الجوزاء فحذف العامل **جاء بمطفئة الرضف**
أي جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحماة أي جاء بداهية
أنستنا التي قبلها فاطفأت حرارتها يضرب في الأمور العظام ويروى الأعياء
وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال أتتكم الدهيم ويروى الرقطاء
ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف **جاء أبوها برطب**
قالوا إن أول من قال ذلك شيبان بن ذي النابين العبدي وكان فيه
فشل وضعف رأي فأتى أرض النبيط في نفر من قومه فهوي جارية نبطية
حسناء فتزوجها فعيره قومه وقالوا قد تزوجت أخوة محارب لم يعد
شيبان أن تزوج مثله فيها كشبهم علاها شيبهم ومن سوله الناعي
الرواية جعل طورا أعض قوط لحم في أبيات بعدها لا فائدة
في ذكرها ثم إن شيبان سار فحمل معه امرأته حتى أتى قومه وباقيهم
الأساخر منه لأنه لا فعل أرأي ذلك أنشأ يقول ألم تر في الكلام على
نكاحي فتاة حبها ذاهلا عنا بي رمتني رمية كلمت فؤادي فأوهي القلب

رمته

رميته من رنا لي فلو وجد ابن ذي النابين يوما بأخرى مثل وجدي ما
هجاني ولكن صد عنه الشيب صدا ومن عرض على عهدا أتاني فلما سمع القوم
ذلك منه كفوا عنه ثم إن أباها قدم زائرا لها من أرضه وحمل معه هدايا
منها رطب وتمر فلما ذاق شيبان الرطب أعجبه حلاوته فخرج إلى نادي قومه
وقال ما مراء القوم في جمع الندبي ولقد جاء أبوها برطب فذهبت
مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير **جئتها من مجشي عويص** ويروى
عريص أي من مكان صعب وبعيد **جئني به من حسك وبسك** ويروى
من عسك وبسك أي ائت به على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمرو أي
من جهدك ويقال لأطلبنه من حسي وبسي أي من جهدي وينشد
تركت بيتي من الأشياء قفرا مثل أمس كل شيء كنت قد جمعت من حسي
وبسي قلت الحس من الإحساس والبس التفريق يقال بسست المال في
البلاد أي فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاسة أي من حيث تبصره
ومن روى عسك فيجوز أن يكون العين بدلا من الحاء ويجوز أن يكون من
العس الذي هو الطلب أي من حيث يمكن أن يطلب وبسك أي من حيث
تدركه برفقك من أبس بالناقة إذا رفق بها عند الحلب ومن حيث
أينست أي تعرفت يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعلك
جاء ينفض مذرويه المذروان فرعا الأليتين ولا واحد لهما
ولو كان لهما واحد لوجب أن يكون يقال في التثنية مذريان كما يقال
مغليان في تثنية المغلي وعبر ينفض مذرويه عن سمنه والعرب تكني
الغنا عن السمين الكثيف وتثبته للخلق الهضيم ولهم فيها أشعار كثيرة ليس
هنا موضعها فضرب لمن يتوعد من غير حقيقة **جاء بالشعراء الزباء**

اذا جاء بالداهية الدهياء وفي حديث الشعبي وسئل عن مسئلة فقال
زبَّاء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعضلت
بهم يضرب للداهية يحجمها الرجل على نفسه **جدك لا كدك**
ويروى بالرفع على معنى جدك يغني عنك لا كدك ويروى بالفتح اي ابغ
جدك لا كدك **جليس السوء كالقين** إن لم يحرقك يؤذك دخنه ط
جاء بالضلال بن السبهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي
سبهللا اذا جاء وذهب في غير شيء قال عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى
احدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل الآخرة **جاء بالدبا ديني ودبا دبين**
الدبا الجراد ودبي موضع واسع اي جاء بالمال الكثير كعدد الجراد بذلك الموضع
جاء بالهي والجي اي بالطعام والشراب وقال الاموي هما اسمان
من قولهم جاء بالابل اذا دعوتها للشرب وهلا هات بها اذا دعوتها
للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم فاما قولهم لو كان ذلك في الهي
والجي ما نفعه فهذان بالفتح وانشد وما كان على الهي ولا الجي امتعا
حبكا اي لم اكن احتكر منفعته **الجار ثم الدار** هذا كقولهم
الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو
عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه
اذا اردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها **جرع واوشال**
الجرع شرب الماء رشفا والوشل الماء القليل اي المال قليل وانت مسرف
يضرب للمبذر اي ترفق ولا تأت على مالك **جالني أجالك**
فالدمس من فعالك جالني من المجالاة وهي المبارزة من قولك
جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر

السكين جلزه (في الهامش)

اي كتمه يقول بارزني للعداوة ابارزك فتلك المجالة **جلزوا**
لو نفع التجليز يقال جلزت اي شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك
التجليز اي احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر المحتوم لم
ينفعهم الحذر **جد لامرئ يجد لك** اي احب له حرا يحب لك مثله
الجدب امراء للمهر يسلط يضرب للفقير يحب المال فيطغى ط
جري المذكيات غلاب يضرب للفقير لمن يعاجل الامر فيكافي بالخير والشر
من سلعتر **اجعلني من ادمة اهلك** الادمة الوسيلة وهي القرب
اي اجعلني من خاصتهم **اجعل مكان ترحب نكرا** اي اجعل مكان البشر لي
وتحببك قضاء الحاجة **جف حجرك وطاب نشرك اكلت دهشا وحطبت قمشا**
قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امرأة زارتها ابنة
اختها وبنت اخيها واحسنت تزويرهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة
اخيها جف حجرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت
لابنة اختها اكلت دهشا وحطبت قمشا فوجدت لذلك الصبية وشق
عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت
لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت
لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت يا ابنتي ما دعت لك بخير
ولكن دعت بان لا تشبي ولدا ابدا فيبل حجرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى
الى امها فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول
لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت اكلت دهشا وحطبت
قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنية ان يكثر ولدك فيبادروك في المال و
يفتشوك خطبا **اجاه الخوف الى شر شمرم** المعنى الجاه وردة

الي شرٍّ شديد **جارك الأدنى لا بعللك الأقصى** اي احفظ الادنى جارك لا يقدر عليك على توبك الاقصى **جد صغير الحنظلي** واصل هذا ان رجلين احدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا بيتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعلا اماره ما بينهما الصفير اذا ابصرا صيدا فزعموا ان اسدا مر بالحنظلي فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدي جد صفير الحنظلي اي اشتكاي فاهرب فان قرابه شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا **منجبك اذن** وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه ويقول والخا كان خيرا مني الا اني اعظم جرذا نامنه فقالت امراة الميت فمنجبك اذن في فذهبت مثلا يضرب لمن ادعي امرا فيه شبهة **جباب فلا تعنَّ ابراه** قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح ان الجباب جمع جب وهو على الطلع ويقال له ايضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير اي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه **جد امري في فايته** اي يتبين جدك في فايتك الذي يفوتك **جاتهم عوان غير بكر** اي مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة **جا بالتي لا شوي لها** الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والراس من الادميين وغيرها اي جا بالداهية التي لا تخطي والتي لا اطراف لها ولا نهاية **جبان ما يلوي على الصفير** ما يلوي اي ما يعرج لشدة جبنه على من يصفر به **اجر الامور على اذلالها** اي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتيسر ويقال **جابه على اذلاله** اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله اي على حاله انشد ابو عمرو للخنساء لتجر المنية بعد الفتى

المغادر

المغادر بالمحو اذلالها ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وان ارادت لتجر المنية على اذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصبت وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعنى البيت لست اسيء على شيء بعد فلتجر المنية على طرقها **الجمل من جوفه يجتر** يضرب لمن ياكل من كيسه او ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر **جاءنا فشا عفرنيه** اذا جاء غضبان والعفرية عفر الديك وكذلك العفاة **جاء بالشقر والبقر وبنات غير** ويروى بالصقر والغير الاسم من قولك غيرت الشي فتغير ويراد ها هنا جا بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف اي جاء بالكذب الصريح **جا وفي راسه خطة** اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا ان احدهم اذا احزنه امر وأتى الكاهن اذا جاء وفي نفسه فخط له في الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع خرج من الخط الذي يستعمله الكاهن في وقوع الامر **جا بصحيفة المتلمس** اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في حرف الصاد **جعل الله رزقه فوت فمه** اي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه **جندلتان اصطكتا** يضرب للقرنين يتصاولان **جزيته حذو النعل** يضرب في المكافاة ومساواتها **جاره لحم ظبي** يضرب لمن لا غنا عنده فجاره عنده بمنزلة لحم ظبي وجاري عندنا بمنزلة لا يرام **جمالك** اي الزم ما يورثك الجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك **جاء بهم صريم سحر** اذا جاء ايسا خائبا قاله ابن الاعرابي ايذهب ما جمعت صريم سحر ظليفا ان ذا لهو العجب قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرية والظليف الثاوي الظاهر المجان يقال ذهب

قال الشاعر

وانشد

فلانٌ بعلامي ظليفًا اي بالاثمن وتقدير البيت ايذهب ما جمعته وانا مجهود
مكدود مجانًا والصرم القطع **جاءنا بذات الرعد والصليل** اذا جاش وعز يعني
جاء بسحابة ذات رعدٍ والصليل الصوت **اجعلوا الليل لكم ليل المنفذ**
يضرب في التحذير لان المنفذ لا ينام ليله **جاؤا على بكرة ابيهم** قال ابو
عبيد اي جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هنا بكرة في الحقيقة وقال
غيره البكرة تانيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اي جاؤا بحيث
يحملهم بكرة ابيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها اي جاؤا
بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة
الطريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اي يتقيلون اثره وقال ابن الاعرابي
البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وبكرة ابيهم اي باجمعهم قلت
فعلى قول ابن الاعرابي جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اي جاؤا مع جماعة
ابيهم اي مع قبيلته ويجوز ان يكون على من صلة معنى الكلام اي جاؤا مشتملين
على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب
واحد ويجوز ان يراد البكرة التي يستقى عليها وهي اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها
مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم في المجيء باجتماع اولئك
على بكرة ابيهم **جئت بامرٍ بجرٍ وداهية نكر** البجر الامر العظيم وكذلك البجري
والجمع البجاري **جز الله دابرهم** اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل
من يخلفهم ويدبرهم وقال آل المهلب جذ الله دابرهم اضحوا رمادًا
فلا اصل ولا طرف اي لا اصل ولا فرع **جلوا قمًا بغرفة** الغرفة نزه
الثمام بعينه لا ينبع وانما يجدد للمكانس والغرف بسكون الراء ينبغ بدو القمم
الكحر واصل هذا ان رجلا سأل اعرابيا عن قوم كانوا في محلة فقال له جلوا قمًا

بغرفة

بغرفة اي جلوا وتحولوا عن محلتهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما
يقم المكان بالمغرفة ونصب قمًا على المصدر كانه قال جلوا جلاءً كاملًا تامًّا
فكان مكانهم قُمَّ قمًّا منهم بمكنسة **جاؤا عن آخرهم وخرجوا عن آخرهم**
اذا لم يبق منهم احد الا جاء **جرف منهال وسحاب منجال** يقولون كيف فلان
فيقال جرف منهال اي لا حزم عنده ولا عقل فالجرف ما تجرفته السيول
من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اي صببته فانصب والسحاب المنجال
المتكشف لانه لا يطمع في خيره **جدب السوء يلجئ الى نجعة** سوء
يعني ان الامور كلها تتشاكل في الجودة والرداءة فاذا كان جدب الزمان بلغ
النهاية في الشر الجاء الى شر نجعة ضرورة **جاء يفري الفري ويقد** اي يعمل
العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت الفري فعيل بمعنى مفعول
وفري بالكسر يفري فري تحير ودهش والفري القطع والشق وكذلك القد
فقولهم يفري الفري اي يعمل العمل يفري فيه اي يتحير من عجب الصنعة فيه
ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي شيئا يتحير فيه ويتعجب منه **جزاه**
جزاء شولة هذا مثل قولهم جزاء سنمار في انها صنعا خيرا فجزيا بصنيعها
شرا وقال جزتنا بنو الحيان امس بفعلنا جزاء سنمار بما كان يفعل والسنمار
في لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون للذي لا ينام الليل سنمار فسمي اللص
به لقلة نومه **جاء كان عينيه في رمحين** يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد
به الغضب وكانهم عنوا به ترقق بصره كما يبرق السنان **جاء ترعد فرائصه**
الفريصة لحمة من جانب الثدي ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل
او الدابة ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شيء **جاء يجر مرسنه**
اي جاء ساكنا غضبه يقال تحزم زيد فلان اي سكن غضبه ويقال العنا جابر كسنا

بالظلم والحمق فان صح هذا فهو من قولهم تحرّسهم الدهر واخترمهم اي استاصلهم ❊
جليلة يحمي زراها الارقم الجليل الثمام والذري الكنف يضرب للضعيف
يكنفه القوي ويعينه جليف ارض كاوه مسوس ❊ الجليف من الارض
التي جلفتها السنة اي اخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب
المذاق المري في الذات يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده جعلت
لي الحابل مثل النابل ❊ يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها
الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا
الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للمختلط ومثله اختلط الحابل بالنابل
جذب الزمام يريض الصعاب ❊ يضرب لمن يابى الامر او لايتم ينقاد
اخوا جرجر الحبل فيلم يا فشم ❊ يضرب في التحام الشر بين القوم جلوف
زاد ليس فيها مشبع ❊ الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع
الشبع يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده جاء بطارفة عين
اي بشي تحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها
بشي جهل من لغانين سبلات اللغنون مدخل الاودية وسبلات
جمع سبيل مثل طرقات وصعدات في جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو
بن هند الملك قال لاجلدن مواسل البرية مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه
بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اي لو يعلم مشقة الدخول
من سبلات لغانين يريد المضايق منها ومواسل في راس جبل من جبال
طي يضرب مثلا لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة جاء
ببرق دبادبيان ❊ البرق ما الاكثر او الشدة بات ليلها دباديبي اي ليلها
ليل شديد جاؤا بالخطر الرطب ❊ اذا جاءوا بالكثير من الناس وقال اغاث

بنو الحريش فيها باربع وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب ❊ يمدح بني العجلان
واصل الخطر الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة
فصار عبارة عن الشي الكثير ويعبر به ايضا عن النميمة ومنه قوله ❊ ولم
يمش بين القوم بالخطر الرطب اي بالنميمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الحطب
في بعض الاقوال جاء بما صاء وصمت ❊ يقال صاي يصي صيبا ثم يقلب
فيقال صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصي ارادوا
بما صاء الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان
والجماد اي بالشي الكثير ومن هذا قول قيصر بن سعد للنبي عليه السلام جئتك بما
صاء وصمت اي بكل شي جاء بما ادت يد الى يد ❊ يضرب عند
الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق جب خوتنة دهرا ❊ الجب القطع
والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امراة من غير قومه فقطعه عن
عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع جرجر
لما عضه الكلوب ❊ الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو
المهماز يكون في خف الرايض يخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم
درّدب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع ❊
جدك لا كدك ❊ يضرب للمضياع المجدود جاؤا بالحلق والاحراف ❊
الحلق بكسر الحا الكثير من المال والحرف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جاء
بالمال الكثير ما جاءني افعل من هذا الباب اجبن من المنزوف ضرطا ❊
قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احدهن
رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو
نبهتنني لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعالين

يجي به فاتخذه كالين يا ابنه فانفطنه فقال لولعادية تبهشني فقلن هذه نواصي
الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة
كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع
راسه يوما في حجرها فهي تهمهم في راسه اذ جخف عمرو وسال لعابه وهو بين
النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها أيسرك
ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد
بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على
بني دارم وكان زوجها نائما يخر فنبهته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت
الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا واخذت دختنوس
فادركهم الحي فطلب عمرو ان يردوا دختنوس فابوا فزعم بنو دارم ان عمروا
قتل منهم ثلثة رهط وكان في السرعان فردوها اليه فجعلها امامه وقال
اي حليلتي وجدت خيرا أ العظيم فيشة وابراء ام الذي ياتي العدو سيرا
فردها الى اهلها ويقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب
خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه اري قوما
قد رصدونا فقال انما هي عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين
من عشرة ويضرط حتى ترف روحه ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت
تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عنزة بن اسد بن ربيعة
يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت
فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت
كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه
تنازع فقال لجيم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وقد ذهب

مثلا ثم ان

مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهس بن بدر بن بكر بن وائل وكانت
قبله عند الاحرز بن عوف العبدي فطلقها وهي ترح لاشهر فقالت لعجل
حين تزوجها احفظ علي ولدي قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب
الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرز بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن
لجيم من سفر فتلقاه بنو اخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به
عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى ابيه فقال ما
صنعت يا لعثمة وهل للغلام اب غيرك وجمع اليه بني اخيه وسار الى الاحرز
لياخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه فتنحى عنه
فقال له الاحرز يا بني لا تعينني على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحرز
ابنك ابن بوحاء الذي يشرب من صبوح فذهبت مثلا فضرب حنيفة
الاحرز فجذمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمة وضرب الاحرز حنيفة على رجله
فحنفها فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما راى مولى الاحرز ما
اصاب الاحرز وقع عليه الضراط فمات حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهب
مثلا واخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل ووجه آخر زعموا ان المنزوف ضرطا
دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن **اجرأ من
ذباب** وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وعلى اعين الخلفاء وهو
وهو يذب ولا مع ذلك يزاد فيعود **اجرأ من فارس خصاف** هو رجل من
غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا
يجاري فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاءه سهم فسقط
في الارض ثم تراءى بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع
بشيء فنزل وكشف فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم سيصيبه

في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع . فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد
الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جند
ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم أن جنود الملك لا يموتون فشد فارس
خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع إلى أصحابه فقال ويلكم القوم
أمثالكم يموتون كما نموت فتعالوا نغاورهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب
بفارس خصاف المثل لإقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس و
فارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروي بالصاد وأما
قولهم **اجرأ من خاصي خصاف** فإنه من باهلة وكان له فرس اسمه أيضا خصاف
فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه قال أبو الندى هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة
خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر نادهم لو لقي خصاف عشية
كنت على الأملاك فارس أشأم . أي فارس شوم **اجرأ من الماشي بترج** ترج
مأسدة مثل حلية وخفان يقال أن جمالا كان يحرث فأتاه أسد فقال ما الذي
ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال إني خصيته قال وما الخصا قال ادن مني
أريكه فدنا منه الأسد منقادا ليعلم ذلك فخصاه وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من
خاصي الأسد **اجرأ من خاصي الأبلكة** . هو السيل والحمل الهائج ويقال اجرأ
من السيل تحت الليل . **اجود من حاتم** . هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن
الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سئل وهب
وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا أسر أطلق وإذا أثرى أنفق وكان أقسم بالله لا
يقتل واحد أمه ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان
بأرض عنزة ناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلني الإسار والقمل فقال ويحك ما أنا في
بلاد قومي وما معي شيء وقد أسأت بي إذ نوهت باسمي وما لك مترك ثم ساوم به

ويروى

اجرأ من خاصي الأسود

غلب وأداه

العنزيين واشتراه منهم فخلاه وأقام مكانه في قده حتى أتي بفدائه فأداه
إليهم ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت
الخف والظلف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عديا وأخذت سفانة
فعللناهما حتى ناما ثم أخذ يعللني بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد
فأمسكت عن كلامه لينام ويظن أني نائمة فقال لي أنمت مرارا فلم أجبه فسكت
ونظر من وراء الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول يا أبا سفانة
أتيتك من عند صبية جياع فقال أحضري بنيك صبيانك من الجوع إلا بالتعليل
فقام إلى فرسه فذبحه ثم أجج نارا ودفع إليها شفرة وقال اشتوي وكلي
وأطعمي ولدك وقال لي أيقظي صبيتك فأيقظتها ثم قال والله إن هذا اللؤم
أن تأكلوا وأهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم
النار فاجتمعوا وأكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس
على الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون أن حاتما أخذ
الجود عن أمه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئا سخاء وجودا
اجود من كعب بن مامة هو إيادي من حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل
من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو أن يطرح في القعب
حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب
كل إنسان بقدر واحد فقعد للشرب فلما دار القعب فانتهى إلى كعب أبصر النمري
يحدد النظر إليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق أخاك النمري فشرب النمري نصيب
كعب بن مامة ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا
بقية مائهم فنظر إليه النمري كنظره أمس فقال كعب كقوله أمس وارتحل
القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل

فوالله لأشبعنهم قالت فقمت مسرعا فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك صح

له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه حملوا عليه بثوب يمنعه
من السبع ان ياكله وتركوه مكانه ففاظ فقال ابوه مامة يرثيه: ما كان من
سوقة اسقى على ظماء خمرا بماء اذا ناجودها بردا * من ابن مامة كعب ثم عي به زو
المنية الا حرة وقدا * اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراد فما وردا
زو المنية قدرها وعي به اي عيت الاحداث الا ان يقتله عطشا. احسر من
قاتل عقبة. قال ابو عمرو القصبي هو عقبة بن سلم من بني هناءة من اهل اليمن
صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة
فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه
سنين وخدم عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدي معه فكان عقبة واقفا
على باب المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاه
في بطنه فمات عقبة واخذ العبدي فادخل على المهدي فقال له ما حملك على ما فعلت
قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون امره
ظاهرا حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل
ان يستبقى ولكن اكره ان يجترئ الناس على القواد فامر به فضربت عنقه
ويقال ان الوجاة وقعت في شيء حز منطقة عقبة قال فجعل المهدي العبدي فقال له
يسائل العبدي والعبدي يبكي الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين
مات عقبة فضحك المهدي ثم قال كنت تبكي قال من خوفي ان يعيش فلما مات
ايقنت اني ادركت ثاري. اجبن من صافر. قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر
من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما
يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس
راسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن

الاعرابي

الاعرابي انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون
في مثل اخر جبان ما يلوي على الصفير واراد وا بالمصفور به التنوط وهو طائر
يحمله جبنه على ان ينسج لنفسه عشا كانه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل
فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه ايضا يضرب المثل في الحذق فيقال اصنع
من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذي يصفر بالمراة المريبة وانما يجبن
لانه وجل يخاف ان يظهر عليه وانشد حجتي الكميت على هذا وهو قوله: ارجو لكم
ان تكونوا في مودتكم * وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد
قلبنا صفيركم في حرف القاف. اجبن من صفرد زعم ابو عبيدة ان هذا المثل
مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال: تراه
كالليث لدى امنه وفي الوغى اجبن من صفرد. اجبن من كروان
وهو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر من آل ابي موسى ترى القوم حوله
كانهم الكروان ابصرن بازيا. اجبن من ليل الليل فرخ الكروان ويقال ايضا
اجبن من نهار والنهار اسم لفرخ الحبارى. اجبن من ثرملة هي اسم للثعلبة.
اجبن من الرباح وهو القرد. اجبن من هجرس زعم محمد بن حبيب انه الثعلب
قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به ها هنا القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة
الذئب ان ياكله قال وحدثني رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رايت القرود تجتمع
في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الاخر وفي يد كل واحد الحجر لئلا
ينام فياكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فيتحول الاخر فيصير
قدامها فيكون ذلك دابها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على
اميال جبنا منها وخورا في طباعها. اجرا من قسورة هي الاسد فعولة
من القسر. وقولهم اجرا من ذي لبدة هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد على منكبيه

من الشعر اجول من قطرب قال هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا
اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اجوع من كلبة
حومل هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها وكانت تربطها بالليل
للحراسة وتطردها بالنهار ويقول التميمي لنفسه لا تلتمسي لي فلما طال ذلك عليها اكلت
ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني اسد ويذكر ان رئاستهم للاخرى عائبة
كحومل الكلبة اذ كان ضيعت جوعا وسوء من عانيها كلبتها في سالف الدهر حومل بناحا اذا ما
الليل اظلم دونها وغنما وتجويعا ضلالا مضلل اجوع من زرعة هي كلبة كانت
لبني ربيعة الجوع اما جوعا او نوعا اجوع من لعوة قال هي الكلبة الحريصة
والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوهته اي حدته واللوع واللعو الحريص
الجشع اجوع من ذيب لانه دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو
رماه الله بداء الذئب اي بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه بالموت
وذلك ان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل اخر
اصح من الذئب والاسد والذئب مختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد
النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان
كان اقفر منه لا واقل خصبا واكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه
فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذيب العظم
وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم اجوع من
قراد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد
ابلا اجل من الحرش يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلى باشد منه واصل ان
ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان يأتي الرجل
فيمسح يده على جحرك ويفعل ويفعل ثم اتى جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابة

اهذا الحرش فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب تدبير منكم قد
افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه هو دقة بن عباية بن اسماء بن خارجة
ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئا اجبن من نعامة وذلك انها اذا خافت
من شيء لا ترجع اليه بعد ذلك خوفا اجشع من اسرى الدخان وذكر ابو
عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابي
انهم كانوا من بني حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مرزبان بن عليه
على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعبر
في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث
اليهم يعرض الطعام فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق عليهم
الباب فخبروا هنالك يستعملون في مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي
البعض منهم فاخرجهم العلاء بن الحضرمي في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس باول من قتله الدخان واجشع
من اسرى الدخان واجشع من الوافدين على الدخان واجشع من وفد
تميم قال الشاعر في ذلك: اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن او الشيء الملفف في البجاد: تراه يطوف في الآفاق حرصا
لياكل راس لقمان بن عاد: ومازح معوية الاحنف فما روي مازحان اوقر
منهما قال له يا احنف ما الشيء الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد
معوية قول الشاعر او الشيء الملفف في البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف
بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعري: زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن
مغالب الغلاب: وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهي حساء من
دقيق يتخذ عند غلاء السعر اجهل من فراشة لانها تطلب النار

قال الشاعر في الدرج ...

فتلقي نفسه فيها **اجمع من نملة** ويقال اجمع من ذرة تجمع للوارث جمعا كما تجمع
في قريتها الذر **اجرد من صخرة ومن صلعة** ويروى من صلعة وهي الصخرة الملساء
والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على عمر الفاروق رضي الله عنه
وكان حاسر الرأس وكان اصلع فدهشت المرأة فقالت ابا حفص حفص الله لك و
ارادت ان تقول ابا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي الله عنه ما تقولين فقالت صلعت
من فرقتك واردت ان تقول فرقت من صلعتك قال الشيباني قولهم اجرد من
جراد ارادوا به رملة من رمال البادية لا تنبت شيئا واجرد معناه اقل والذي
سميت جرادا لانجرادها **اجمل من ذي العمامة** هذا مثل من امثال اهل مكة وذو
العمامة سعيد بن العاص بن امية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة
على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله ولما افضت الخلافة الى
عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه
عمرو بقوله فتاة ابوها ذو العمامة وابنه اخوها فما اكفاؤها بكثير وزعم
بعض اصحاب المعاني ان هذا اللقب لازم سعيد بن العاص كناية عن السيادة
قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجاني
من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة براس السيد قال فمثل ذلك المعنى ذهبوا في
تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة **اجود من هرم**
هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي
سلمى فيه ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم ووفدت ابنة هرم على عمر رضي الله عنه فقال
لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه
خيلا تنضى وابلا تتوى وثيابا تبلى وما لا يفنى فقال عمر رضي الله عنه لكن ما اعطاكم

فيظلم

زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم زهيرا قد نسي فقال
لكن ما اعطاه زهير لا ينسى **اجود من الجواد المبتر** هذا مثل يضربونه
في الخيل لا الناس **اجرأ من اسامة** هو اسم للاسد معرفة لا يدخله
الالف واللام وقال ولانت اشجع من اسامة اذا دعيت نزال ولج في الذعر
اجرأ من ليث بخفان خفان هي مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال
فتى هو احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر **اجهل من حمار**
يعني بحمار بن مويلع الذي يقال له اكفر من حمار **اجهل من عقرب**
لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر **اجهل من راعي ضأن** وحديثه
في باب الحاء مذكور **اجفى من الدهر اجدى من الغيث في اوانه** معناه انفع
يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجداء ممدود النفع وبناء افعل
من الافعال شاذ وحقه اشد اجداء **اجرد من الجراد** لم يورد حمزة في
هذا شيئا قلت يجوز ان يراد اكل من الجراد يقال الارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز
ان يراد اشام من الجراد من قولهم رجل جارود اي مشؤوم والجارود رجل سمي به
لانه فر بابله الى اخواله بني شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء في ابل اخواله
فاهلكها وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكر بن وائل وهو الجارود العبدي
يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو ان يراد
اقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر
ما وقع عليه من النبات والاصل في اكل الجراد المعروف **اجهل من قاضي
جبل** يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض
حكمه لما جاءه الخصم الاخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات قضى لمخاصم
يوما فلما اتاه خصمه نقض القضاء دنا منك العراق وغب عنه فقال بحكم ما كان

أجوَرُ من قاضي سَدُوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط قال
الأزهري قال أبو حاتم في كتابه الذي صنّفه في المفسد والمزال إنما هو سذوم بالذال
المعجمة والدال خطأ قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من
بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين المولدون جعل
بطنه جهل يعولني طبلا وقفاه إصطبلا • جزاء مقبل الأست الضراط • جنة
ترعاها خنازير • جهل يعولني خير من عقل أعوله • جا بالدنيا يسوقها •
جاهد جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع • جدة تقضي العدة يضرب
للشيخ يتصابى • جواهر الأخلاق تفضحها المعاشرة • جاء العيان فألوى بالأسانيد
جهلك أشد من فقرك • الجمل في شيء والجمال في شيء • الجل جرّ من الفرس
الجالب مرزوق • والمحتكر ملعون • الجديد ترخ بلا رأس مال • الجهل
موت الأحياء • الجار لا يشتري بالطم • اجلس حيث يؤخذ
بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر • اجلس حيث تحمل إجلست
قبلي فأتى • الجرأة الناس على الأسد أكثرهم له رؤية •
جاء على ناقة الحذاء •• يعنون النعل التي تلبس •
الباب السادس فيما أوله حاء • حرّك لها حوارها تحنّ •
الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا
حتى يفصل فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكّرها بعض أشجانها يهيج
له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنطر أهل الشام •
حال الجريض دون القريض • الجريض الغصة من الجرض وهو أن يغص به
يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يبتلع ريقه على همّ وحزن يقال مات
فلان جريضا أي مغموما والقريض الشعر وأصله جرة البعير وحال منع يضرب

للامر

للأمر يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن نبغ في الشعر
فنهاه أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له
أبوه في قول الشعر فقال هذا القول • حنّ قدح ليس منها • القدح أحد
قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثم أجاله المفيض خرج
له صوت يخالف أصواتها فعرف به أنه ليس من جملة القداح يضرب للرجل
يفتخر بقبيلة ليس منها أو يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثّل عمر رضي الله عنه به حين
قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط أأقتل من بين قريش فقال عمر ~~حا لا يوجد~~
~~فيه بمثل عمر رضي الله عنه به حين~~ حنّ قدح ليس منها والهاء في منها راجعة
إلى القداح • جا كمن خلا فوه • أي نحن في شغل عنه وأصله أن رجلا كان
يأكل فمرّ به آخر فحياه بتحية فلم يقدر على الإجابة فقال هذه المقالة
يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه • حتفها تحمل ضأن بأظلافها •
يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما
يذبحها به فضربت هي بأظلافها الأرض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل
للحريث بن حسان الشيباني تمثّل به بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لقيلة التميمية وكان حريث حملها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله
إقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتكلمت فيه
قيلة فعندها قال حريث كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها
حدّث حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة • أي زد وبوفي فأربع أي كف وأراد بالحديثين
حديثا واحدا يكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين وقيل حدث امرأة
حديثين أي كرر لأنها أضعف فهما فإن لم تفهم فاجعلها أربعة وقال أبو
سعيد فإن لم تفهم بعد الأربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع

والاجابة حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك و
يروى جلبت بالجيم وقد مر قبل حلاءت حالئة عن كوعها الحالئة
المراة تحلاء الاديم اي تقشره يقال حلات الجلد اذا ازلت تحليه وهو قشره
ووسخه والمراة الصناع ربما استعجلت فحلات عن كوعها وعن مفصل الكف
كانه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه
شفقة عليها حلبتها بالساعد الاشد اي اخذتها بالقوة اذا لم تتات
بالرفق حنت ولات هنت وانى لك مقروع هنت من الحنين وهو
الحنين يقال هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال المازني الداخل
هنا ولات مفصولة من هنت اي لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما
يستعمل لات معه والعلم يروى ويروى ولاتهنت اي ولا تهنت وكانت الهيجمانة
بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمقروع
فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال
مازن بن مالك بن عمرو حنت ولاتهنت اي اشتاقت في حين وقت اشتياقها
ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال لها وانى لك مقروع اي من اين تظفرين به
يضرب لمن يحن الى مطلوب قبل اوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي ان عبد شمس
بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمي
بعبد شمس وعبء الشمس ضوءها فحذف الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن
تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع عنها وقوتل فيها الحرث بن كعب بن سعد ليذب
فنجهد فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فسار عبد شمس اليهم وسالهم
ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فابى عليه بنو عمرو بن تميم فقال عبد شمس
لقومه ان خرج مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابا وبرا بين وظنوا

برشن اوان جاكم اشعث الراس خبيث النفس فاني ارجو ان يعطوكم حقكم
فلما امسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابا بدوين لهم فاربا بو ابه فدس
عبد شمس بعض اصحابه ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجال الرعاة
يقول لا نعقل الرجل ولا نديها حتى ترى داهية تنسيها فلما عاد الرجل
الى عبد شمس وخبره بما سمع قال عبد شمس اذا جن عليكم الليل ترزوا رجالكم واقيموا
ناحية ففعلوا وتركوا اخبيتهم فنادى مازن واقبل الى القبة الا الاخلى القرى
فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكشفوها فاذا القبة
خالية من بني سعد فلما علم عبد شمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان
بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى يغير عليهم صبحا
وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة عاركا والعارك
لا تخالط اهلها واضاء البرق فرات ساقي مقروع فاتت اباها تحت الليل فقالت
اني رايت ساقي عبد شمس في البرق فعرفته فارسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما
اتوه خبرهم بما سمع من الهيجمانة فقال مازن حنت ولاتهنت وانى لك مقروع
ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا لعشق جاريتك ثم تفرقوا عنه فقال
لها العنبر عند ذلك اي بنية اصدقي فانه ليس بمكذوب راي فارسلها مثلا
قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج ولا اخالك ناجيا فارسلتها
مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم
ناسا كثيرا ثم ان عبد شمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته يسوق
ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر وقال لكن
من تقدم منعته ومن تاخر عقرته فلما امن عبد شمس فلما راته الهيجمانة نزعت
خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع ننشدك الرحم لما اطعتم وهبته لي

لقد خنقك علي هذه منذ اليوم وتضرعت الى عشيتي فوهبه لها حسبك
من شر سماعه اي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد
سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تغب اليه قال ابو عبيد اخبرني هشام بن الكلبي
ان المثل لام الربيع بن زياد العبسي وذلك ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس
بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها في مسير لها فاراد
ان يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت له اين عزب عنك عقلك يا قيس اترى
بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا
وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا يقول كفى بالمقالة عارا وان
كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء
الشواعر ؛ سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه ؛ وكان المفضل فيما حكي عنه
يذكر هذا الحديث ويسمي ام الربيع يقول هي فاطمة بنت الخرشب من بني انمار بن
بغيض حفظا من كالئك اي احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس ا احفظ م
من مثله وهو حارس حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما
تزعم العرب مرة ثم لما رجع اخبر بما راى منها فكذبوه حتى قالوا لما يكذبه حديث
خرافة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق يعني ما تحدث به من الجن
حق احلب حلبا لك شطره يضرب في الحث على الطلب والمساواة في
المطلوب حذو القذة بالقذة اي شيئا بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين
ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع الريشة
المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة
والتقدير حذيا حذو ومن رفع اراد هما حذو القذة حلمي اصم واذني غير صماء
اي اعرض عن الخنا بحلمي وان سمعته باذني حور في محارة اي نقصان في نقصان

من حار يحور حورا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى
وما شعر ؛ وروى شمر عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحا العلاد ذهب الى
الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور حلب الدهر اشطره هذا استعار
من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين
ايضا ونصب اشطره على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر
شطريه خيره وشره وعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر حسبك من غنى شبع
وري اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس
يذكر معزى كانت له فيقول ؛ اذا ما لم تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري ؛ قال ابو عبيد وهذا يحتمل
معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والري والاخر القناعة باليسير
يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله في شعر له آخر وهو
بلبد م فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ؛ ولكنما اسعى لمجد
مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ؛ وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك
اطراف الخطوب ولا آل ؛ فقد اخبر بعد همته وقدره في نفسه حسبك من القلادة
ما احاط بالعنق اي اكتف بالقليل من الكثير حبلك على غاربك الغارب
اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة
اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رات الخطام لم يهنها شيء
حبك الشيء يعمي ويصم اي يخفي عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه
حدث من فيك كحدث من فرجك يعني ان الكلام القبيح مثل الحدث فقال ابن
عباس وعائشة رضي الله عنهما حبيب الى عبد من كده يعني ان من اهانه
واتعبه فهو احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الاذى حسن في كل عين ما تود

هذا قريب من قولهم جدّ الشيء يجدّ ويجِدّ **حتني لا اخير في سهم زلج** قال الليث الزلج رفع اليد في الرمي الى اقصى ما يقدر عليه تريد بعد الغلوة وانشد: مرّ ما ابدا زلج بسهم غال ٭ وحتني فعلى من الاحتنان وهو التساوي يقال وقع النبل حتني اذا وقعت متساوية ٭ ويروى الحتني لا اخير في سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض ويقال السهم الزالج الذي اذا رمى به الرامي قصر عن الهدف واصاب صخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فاصابه وهذا لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتني اي اعد الرمي فانه لا اخير في سهم زلج فالحتني يجوز ان يكون في موضع رفع بخبر الابتدا اي هذا الحتني ويجوز ان يكون في موضع نصب اي قد احتننا احتنانا اي قد استوينا في الرمي فالافضل لنا على فاعل الرمي يضرب في التساوي وترك التفاوت **حرة تحت قرة** الحرة ماخوذة من الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال اكسر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون في يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر مخالصة

الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا انها لغة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خُدَعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اي انها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة للذي يهمز ويلمز وهذا قياس

الحديث ذو شجون اي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل في الحديث يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني هذا المثل ومثلا اخر في بيت واحد

واحسن

واحسن ما شلوه وهي: تذكّر نجدا والحديث شجون ٭ فجُنّ اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل فوجّه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحرث اياهما فأبى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقي بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فأبى علي فقتلته واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فاني اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة افي الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق: لا تأمنن الحرب ان استعارها ٭ كضبة اذ قال الحديث شجون

حوتا تماقس المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء يمقسه وكذلك قمسه فمقسه اي غطه يضرب للرجل الداهية يعارض مثله ونحوه: وان تك سباحا فاني لسابح ٭ وان تك غواصا فاني مماقس

حدس لهم بمطفئة الرضف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة لا تطفئ النار ولا تشبع وقيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضف

حرام بركب من لا حلال له

ذكر المفضل بن محمد الضبي ان جبلة بن عبد الله اخا بني قريع بن عوف اغار على الجرية
بن اوس بن عامر يوم مسلوف فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها لما يحرم اهل الجاهلية
ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا ففزع فذهب و
كان الجرية ابن اخت برجي ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سعوا بالابل غير تلك
الناقة الحرام فقال الجرية ردّ علي تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام
انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه
الحسن احمر قالوا معناه من قولهم موت احمر اي شديد ومنه كنا اذا احمر البأس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال
احتمل المشقة وقال ابو السمح اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا
يريدان الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب تسمي الموالي من
عجم الفرس والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عايشة ام المؤمنين
رضي الله عنها تسمى الحميراء لغلبة البياض على لونها **جانية مختضبة** وذلك ان
امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنوا على ولدها ولا تتزوج وكانت
في ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول تضربه لمن يرتكب امرًا **حبيم الرجل
واصله** يقال ان اول من قال ذلك الخناس بن المقنع وكان سيدا في زمانه
وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع فهالك
ضار وجعل يخطرها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبط بمخالبه
خبطة وانكب كلاب وجثم على الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخناس من
قومه واخر يقال له حوشب وكان الخناس حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب
فحاد عنه قريبه وخذله واعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول: اعشر اذ
خذلك الخناس وقد طلاه مكفهر خادر: هراس جهضم له زماجر: جريا على

كاشر

كاشر ابرر فاني ذو حسام حاسر: اني بهذا ان قتلت ثائر: فعارضه الاسد
والمتن سبقه من حضنه فربين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى
حوشب وقال انت حميمي دون الخناس وانطلق كلاب بحوشب حتى اتى قومه
وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا حميمي دون فلان ثم هلك كلاب بعد
ذلك فاختصم الخناس وحوشب في تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد
خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه واجبته فاحتكما الى الخناس
فقال وما كان من نصرتك اياه فقال: اجبت كلابا حين عز الفدى وخلاه
مكبوبا على الوجه خنبر: فلما دعاني مستغيثا اجبته على عوس مكفهر غضنفر
مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا واقبل يختال الخطى يتبختر: فلما دنا مني قرنت
سيفي جبونه بابيض مصقول الطرائق يزهر: فقطع ما بين الضلوع وحضنه
الثاني صفيح مكور: فخر صريعا في التراب معفرا وقد ارسنه الارض انف
ومشفر: فشهد القوم انه قال هذا حميمي دون الخناس فقال الخناس عند
ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وصارت كلمته مثلا **احب
الى عبد محكنه** الجلد الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محفده
ويروى حبيبا الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل
معناه ان الشاذ يحب اصله وقوم عبد السوء يحب اصله **احمل العبد على فرس** الاثنان ٤
فان هلك هلك وان عاش فلك يضرب هذا للحل ما هان عليك ان تخاطر به
حدثيني فاه الى في وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا
فاه الى في يعني مشافها **حولها من ظهرك الى بطنك** الهاء للخطة اي
حولها الى قريبك فتنجو **احسنكم وتوتني** اراد تروث على محل الحروف واصل الفعل

الى حضيرة

يضرب لمن يكفر احسانا كان اليه ويروى ان عيسى عليه السلم على حمار وانثى مجحة فقال
اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة **اجلبت
ناقتكم ام اجلبت** يقال للرجل اذا نتجت ابله اناثا فيجلب البانها واجلب اذا
انتجت ابله ذكورا فيجلب اولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان
لا اجلبت ولا اجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت
قاعدا وشربت باردا اي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا على
غير ثفل **احاديث الضبع استها** وذلك ان الضبع يزعمون انها تتمرغ في التراب ثم
تقعي فتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه **احب اهل
الكلب اليه الظاعن** وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب
للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع **احب اهل الكلب اليه خانقه**
يضرب للئيم اي اذلله يكرمك فانك ان اكرمته تمرد **حلقت به عنقاء مغرب**
يضرب لمن يئس منه قال الشاعر: اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلقت بالجود
عنقاء مغرب: العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب الرجل
اي غرب وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده من الناس ولم يؤنثوا صفته
لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب بسط
الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل **جدا
جدا ورائك بندقة** وقال الشرقي بن القطامي جدا بن نمرة بن سعد
العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد
العشيرة وهم باليمن اغارت جدا على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم
فابادتهم قال ابن الكلبي فكانت تفزع بها يضرب لمن يتأمر بالشيء فيقع عليه

صارم

ازمو

من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحذاء والذي يطير وعلى ما قال
البندقة انما يرمى به يضرب في التحذير **حيث ما ساء فالعكلي فيه** يقال
ان الزبرقان بن بدر كانت امه عكلية وكان الزبرقان في اخواله يرعى ضيّنا
فقال خاله يوما لانظرن الى ابن اختي اذا راح ممسيا اعنده خير ام لا
فلما راح مظلما ادخل خاله يده في بكي من رعته فذهبها ثم قام في وجهه
فقال الزبرقان من هذا نح فابى ان يتنحى فرماه فاقصده فقال قتلتني فدانا
منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا **حل بواد
ضبه مكون** المكن بيضة الضباب والمكون الضبة الكثير البيض يضرب
لمن نزل برجل متمول يتصرف ويتقلب في نعمائه **حمدا اذا استغنيت
كان اكرم** يعني اذا سالت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت
فاحمده واشكر له فان حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك **حنا كام وانزاد
وغسم** الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة والنزاد اي وجدان البرد
قلت الانزاد لفظ ما رايته مستعملا الا ها هنا والله اعلم بصحته والغسم
الظلمة هذا رجل يشكو امراته وانه في بلية منها وحنا الاكام طرفها وهو
قبيح يضرب لمن يشكو يضرب لمن ابتلى بالشيء فيه كل شيء ولا يستطيع مفارقته
حنظلة الجراح ليست للعب هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته
اذا كان منيعا **حوبك هل يعتم بالسمار** حوبك من قولهم حوب وهي كلمة
تزجر بها الابل فكانه قال ازجر لحرجرا لعلهم يظاوا والسمار اللبن الكثير الماء
يقول اذا كان قرى ك سمارا فما هذا الاعتام يضرب لمن يمطل ثم يعطي القليل
احبض وهو يدعيه بخطاه حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرا

مي

المكن بالكسر بيضة الضب والجرادة

واجفنه صاحبه والخطأ ان ينفذ من الرمية يضرب لمن يجي بسيء وهو يرى
انه يحسن ونصب مخطئا على انه المفعول الثاني اي بعده مخطئا **حجي بيت يبغي
زاد السفر** يقال حجا بالمكان يحجو حجوا اذا اقام به فهو حج وحجي
اي مقيم ببيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه
حيضة حسناء ليست تملك يعني ان الحسناء لا تلام على حيضها
لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب يحصل منه زلة اي كما ان
حيضتها لا يعد عيبا فكذلك هذه **احمق يمطخ الماء** اي يلعق الماء
قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء **احلب فروه**
زعموا ان رجلا قال لعبده احلب فروه لناقته يعني فروه فقال اليس
لها لبن فقال احلب فروه يوهم القوم انه يامره ان يروي بما من لبن الناقة
اي فار ومنه فلما وقف على فار زاد هاء للسكت كما يقال اعزه وارمه
يضرب للمبخل يرى انه محسن **حتى يرجع السهم على فوقه** وهذا لا
يكون لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضي قدما يضرب لما لا يكون ثم
ومثله **حتى يرجع الدر في الضرع** وهذا ايضا لا يمكن **حين ومن يملك
اقدار الحين** اي هذا حين ومن يملك ما قدر منه عند دنو الهلاك **حافظ
على الصديق ولو في الحريق** يضرب في الحث على رعاية العهد **احق
الخيل بالركض المعار** قالوا المعار من العارية والمعنى لا تشفقن
على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر
بن ابي حازم يصف الفرس كان حنيفه منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار
وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار قالوا والكير اذا كان عارية

يضرب

الحنيف الصوت يخرج من انف الفرس عند الركض

كان

كان اشد لكده وقال المزرد هذا القول المعار المسمن يقال اعرت الفرس اعاره
اذا سمنته واحتج بقول الشاعر اعيروا خيلكم ثم اركضوها احق الخيل بالركض
المعار واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب تميم
ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروي المعار بالغين المعجمة
اي المضمر من قولهم اغرت الحبل اذا فتلته **قلت** يجوز ان يكون المعار بالعين
غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب هاهنا وههنا واعاره
صاحبه انا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان يركض ما كان معارا
لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق وقال ابو عبيدة من جعل
المعار من العارية فهو مخطئ وفي رواية فقد اخطأ **احترس من العين
فوالله لهي انم عليك من اللسان** قاله خالد بن صفوان قال الشاعر
لا جزى الله دمع عيني خيرا بل جزى الله كل خير لساني
نم دمعي فليس يكتم شيئا ووجدت اللسان ذا كتمان كنت مثل الكتاب اخفاه طي فاستدلوا عليه
بالعنوان **حلاك فاظعن** حل امر من الحل اي حل حبوتك عنك
وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة **احاديث القوم اذا
سكروا** يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط كثيرا **احاديث طسم
واحلامها** يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له **حال الاجل دون الامل**
هذا قريب من قولهم حال الجريض دون القريض **حبذا وطاة الميل**
يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطاة الميل يعني
ان مركبه جيد فيعتد ثابتة وهو لا يشعر يوضع في الرجل يعوض من تجربة
حولها من ظهر الى غارب قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب
الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابن او قريب له

حين تقتلين تدرين ٭ أصل هذا أن رجلا دخل إلى فجبذ وتمتع بها
وأعطاها أجذرها وسرق مقلها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبنتك
لأني كنت إلى تلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك فقال لها حين تقتلين
تدرين يضرب للمغبون يظن أنه الغابن غيره أحمق بلغ ٭ أي يبلغ ما
يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء أي بالغ مراده ٭ قال اليشكري يا أمر الله بلغ
يشقى به الأشقياء أي بالغ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
هذا من كلام أكثم بن صيفي وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٭ حبيب جاء على فاقة يضرب للشيء يأتيك على
حاجة منك إليه وموافقة حمل الدهيم وما تزبي الدهيم اسم ناقة
عمرو بن الزبان التي حمل عليها رؤوس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها وأزبى
الحمل يقال زباه وازدباه إذا حمله يضرب للداهية العظيمة إذا أقمت
الحمى أضرعتني لك قال أبو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل
ويروى الحمى أضرعتني للنوم قال المفضل أول من قال ذلك رجل من كلب يقال
له مرير ويروى مرير وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان
مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذئب وإن مرارة خرج يتصيد في جبل لهم
فاختطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة في أثره حتى إذا كان بذلك المكان
اختطف وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خمرا ولا يمس
رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتنكب قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق إلى ذلك الجبل
الذي هلك فيه أخواه فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى إذا كان في اليوم
الثامن إذا هو بظليم فرماه فأصابه واستقل الظليم حتى وقع في أسفل الجبل
فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي ٭ يا أيها الرامي الظليم الأسود

تبت مراميك التي لم ترشد ٭ فأجابه مرير ٭ يا أيها الهاتف فوق الصخرة ٭ كم
عبرة هيجتها وعبرة بقتلكم مرارة ومرة ٭ فرقت جمعا وتركت حسرة ٭ فتوارى
الجني عنه هوي من الليل وأصابت مريرا حمى فغلبته عينه فأتاه الجني فاحتمله و
قال له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتني للنوم فذهبت مثلا وقال
مرير ٭ ألا من مبلغ فتيان قومي ٭ بما لاقيت بعدهم جميعا ٭ غزوت الجن أطلبهم
بثاري لأسقيهم به سما نقيعا فيعرض لي ظليم بعد سبع فأرميه فأتركه صريعا
في أبيات أخر يطول ذكرها حول الصليان الزمزمة قال أبو زياد من
الطرق تبت الصليان نبت صعلكا وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحلبي وهو يحلي
للخيل التي لا تفارق الحي والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس إذا رآه يضرب
للرجل تحدثه لثروته ويروى حول الصليان الزمزمة جمع صليب والزمزمة
صوت عابديها وقال الليث الزمزمة أن يتكلف العلج الكلام عند الأكل وهو
مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه الحرب غشوم
لأنها تنال من لم يكن له فيها جناية وتسلم الجاني الحذر قبل إرسال
السهم تزعم العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهما
ليرميه فطار فقال أبوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا أبه الحذر قبل
إرسال السهم حلس كشف نفسه الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير يشبه
وهذا حلس يعني نفسه يضرب لمن يقوم بالأمر يصنعه فيضيعه احفظ ما في
الوعاء بشد الوكاء يضرب في الحث على أخذ الأمر بالحزم حرت حارة
عن كوعها يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيرهم أحسن فذق يضرب
في الشماتة أي كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته فأحسه وذقه وإنما قدم الحسو
على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة إشارة إلى أن ما بعد هذا أشد يعني أحس

الصليان بكسر اللام مشددة اللام
نبت واحدة بهاء ق

الحاضر من الشرو ونقا المنظر بعده **احشفا وسوء كيلة** الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر اي اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين **حال الصبوح دون غبوقهم** يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم **الحق ابلج والباطل لجلج** يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق ومنه قوله: حتى بدت اعناق صبح ابلجا: وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه اي مشرقه والباطل لجلج اي ملتبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا **الحفيظة تحلل الاحقاد** الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد **الحريص يصيدك لا الجواد** اراد يصيد لك يقول ان الذي له هوى وحرص على شأنك هو الذي يقوم بما لا تقوى عليه: ولا هو الذي يفكك يضرب لمن يستغني عن الوصية لشدة عنايته بك **حدث عن معن ولا حرج** يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان وكان من اجواد العرب **حلف بالسماء والطارق** قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل **حلف بالسمر والقمر** قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا **الحزم سوء الظن بالناس** هذا يروى عن اكثم بن صيفي التميمي **الحر حر وان مسه الضر** وهذا ايضا يروى في كلام له **الحامل على الكراز** هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعني انه زاده على الكبش واول من قاله مخالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمان بن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر الى ابن فرتنا وهو

الكلمة ما تكاد ا[illegible] كحمل
صح [illegible]

عمرو بن هند اخو النعمان وقال ان مخالسا هجاك وقال في هجائه: لقد كان من سمى اباك ابن فرتنا به عارفا بالنعت قبل التجارب: فسماه من عرفانه جوف حائل حليلة قنبع خامل الرجل ساغب: ابا منذر اني يقودان فرتني كرادس جمهور كثير الكتائب: وما ثبتت في ملتقى الخيل ساعة له قدم عند اهتزاز القواضب: فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمان فشكا مخالسا وانشد الابيات فارسل النعمان الى مخالس فلما دخل عليه قال لا ام لك اتهجو امرءا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فحرمة ما الزمن وخوالي قابوس لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمنك لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك باعمادها وامات حسادك باكمادها ما بلغت غرارا وبل الوشاة في تم العصا وما هجوت احدا ولا اهجو امرءا ذكرت ابدا واني اعوذ بجدك الكريم وعز بيتك القديم ان ينالني منك عقاب او يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمان قاصرا فسأله فقال له قاصر ابيت اللعن وخفك لقد هجاه وما اروانيها سواه فقال مخالس لا ياخذن ايها الملك منك قول امرئ افك ولا تورد في سبل الهالك واستدل الى كذبه بقوله اني اروى ثم تزعم مع ما تعرف من عداوته فعرف النعمان صدقه فاخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شقي جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عني سهمك ولانت اضيق جحرا من نقاز واقل قرى من الحامل على الكراز فارسلها مثلا **احمق ما يجاي مرغه** المرغ اللعاب ويجاي يحبس قال ابو زيد اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره **حر الفمل الى مجلس سوء** يضرب عند الرضا بالدني الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك **احب حبيبك**

البجال والبجالة مر[illegible]
والبجال الكهل [illegible]
[illegible]

الجبة [illegible]
[illegible] كنار
النقاز كرمان وكتان طائر
او صغار العصافير ق
[illegible]
يجاء

فهو ثاما اي احببه حبا هونا اي سهلا يسيرا او ما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اي
حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطني شيئا ما اي شيئا يقع عليه اسم العطاء وان
كان قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير عن مودتك يوما وقال
النمر بن تولب : احبب حبيبك حبا رويدا فقد لا يعولك ان تصرما : وابغض
بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما : ويروى فليس يعولك
اي فليس يغلبك اي فليس يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيما
والغرض من جميع هذا النهي عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في
المعنيين حتام تكرع ولا تنقع يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد
الكرع فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه
روي واروى ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص في جمع الشيء حظيين
بنات صلفين كنات الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه
يقال حظي فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده واصل
الصلف قلة الخير يقال امراة صلفة اذا لم تحظ عند الزوج اذا وجد زوجها
والكنة امراة الابن وامراة الاخ ايضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه
قال وجدوا او اصبحوا او نصب بنات وكنات على التمييز كما تقول رجلا كي بين
ابا حسنين ووجوها يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود
بعضه حال صبوحهم على غبوقهم يقال حال الماء على الارض حولا اي انصب
وحلت الصبية قال لبيد : كان دموعهم غرب ساقية يحلون البحال على
البحال : ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم
واحدا حذ قطاة يسيم الارانب زعموا ان الحذ فرخ القطاة
ولم ار له ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته والاسيام طلب الصيد اي فرخ قطاة

يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا حوضك فيا
الارسال جان تعترك الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك
على التحذير اي احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كان فوقه من
هو اقوى منه واكثر عدة حنظج بابن شل في ضيغم يضرب للامر المرغوب
فيه الممتنع على طالبه حلو تحكك بالذرارح الحلو على فعول اي
تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك ووصلت به المراة ثم تحلت به
والذرارح جمع الذروح والذرحرح والذراح وهو دويبة حمراء منقطة
بسواد تطير وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح حتكالي
اي اربيع لحي يجمع والي المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه احدا
ولا ينتفع به حلوبة تثمل ولا تصرح الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل
البيت وللضيف واثملت الناقة اذا كان لبنها اكثر ثمالة الرغوة من لبن غيرها
والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا اي خالصا يضرب للرجل
يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما الحصن اذني لو تاء تيته
الحصن العفاف يقال حصنت المراة حصنا فهي حاصن وحصان وحصناء
ايضا بينة الحصانة قيل كانت لامراة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب
قالت م فقالت لها ما تصنعين اريد اني حصان اتعفف فقالت امها : الحصن
اذني لو تاء تيته من حثيك الترب على الراكب : فارسلتها مثلا وتاء
يا معناه تعمدته لك تأتي على تفعل وتفاعل يضرب في ترك ما يشوبه ريبة
وان كان حسن الظاهر الحذر اشد من الوقيعة اي من الوقوع
في المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر الحر يعطي والعبد يالم
قلبه يعني ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم حمي سيل راعبا

يضرب للذي يلتهم أقرانه ويغلبهم والراعب من السيول الذي يملأ الوادي والراعب
الذي يتدافع في الوادي حتى يؤوب القارظان وحتى يؤوب المنخل وحتى يرد الضب
كل ذلك سواء في معنى التأبيد حرك خشاشه أي فعل به فعلا أساءه
وآذاه الحليم مطية الجهول أي الحليم يتوطأه الجاهل فيركبه بما يريد
فلا يجازيه عليه كالمطية يضرب في احتمال الحليم وقال الحسن ما نعت الله من الأنبياء
عليهم الصلوة والسلام نعتا أقل مما نعتهم من الحلم فقال إن ابرهيم لحليم أواه
منيب قال ابو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز الحياء من الإيمان
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من
الإيمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم
يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه ومنه الحديث
الا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت أي من لم يستحي صنع ما شاء لفظه أمر
ومعناه الخبر احفظ بيتك ممن لا تنشده أي ممن يساكنك لأنك لا تقدر أن
تطلب منه الحازم من ملك جده هزله يضرب في ذم الهزل واستعماله حرباء
تنضبة التنضب شجر تتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء أكبر من
العضاية شيئا وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه
حملته حمل البازل وهو يضرب لمن يصنع معروفا أو سرة عند من
لا يحتمله حكمك مسمطا ويروى حكمك مسمطا
أي مجوزا نافذا وحكمك مسمطا أي مرسلا جائزا لا يعقب والمسمط المرسل
لا يرد حسبك من انضاجه أن تقتله يضرب لطالب الثار يقول والله
لأقتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن تدرك ثارك
وطلبتك يضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا الحارث ربان أسنة

يضرب

يضرب لمن يتمنى الباطل أن كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم
أحاديث الضبع استها الحديث أسن من ظبي يعني أنه يفتح بعضه بعضا كما
أن الظبي إذا أنزل حمل غيره على ذلك جري الخائف على جانبي كماة لا أفرا
يضرب للرجل يقول إني خائف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره حتى الفرس بعطر وأنس
قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها
وكان بخيلا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها إذ مرت
بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضبع أهله وأشد الناس كسر الكبش بحجر وتركت العار
أن تجري ويا آبات أخر فيها الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغير لحيته ولا
يتشبع بخيل سنيه قال فدفعها عن البعير وقتوتها بين يديها فسقطت الفشق
على القرابة فقالت حتى الفرس بعطر وأنس يضرب للرجل الكريم يجنى عليه عادية
وتقدير المثل حتى لفرس أن يجيء بعطر وأنس فنقل للزوج واح جبلة الفقر
في دار نصيبو يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله حتى متى يرمى بي الرجوان
الرجا مقصور الجانب والأرجاء الجوانب وأراد بهما ههنا جوانب البئر يريد حتى متى
أجفى وأقصى ولا أقرب وقال فلا يقذف بي الرجوان أي أقل القوم من يغني مكاني
حطبونا القضاء قال الأصمعي القضاء البعد والناحية قال بشر
فحاطونا القضاء ولقد أرونا قريبا حيث يستمع السرار أي تباعدوا عنا وهم حولنا
ولو أرادوا أن يدنونا منا لكنا بالبعد منهم يضرب للخاذل المتنحي عن نصرك حتى
تؤلف بين الضب والنون وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر انهبط النون
أرض الضب يتصل وبالحد فأمر غرابين حسا ولا أنسا أي لا جوا بعيدا ولا
إنجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحنا أي سمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفي
حمله على قرن أعفر أي على مركب وعر وكنا إذا جار قوم أرادنا بكيد

وقال الكميت

حملناه على قرن أعفر، يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الأسنة من
القرون فيما مضى من الزمان ومثله قولهم **حملها على الأقتاء الصعاب**
الأقتاء جمع قتي من الإبل يضرب لمن يلقى في شر شديد ويقولون في ضده
حملا على الشرف الذلل الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال
شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفاره وفره **حمي مجاش مرجله**
أي غضب غضبا شديدا **الحرب سجال** المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك
من جري أو سقي وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهي
فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: من يساجلني يساجل
ماجدا يملأ الدلو إلى عقد الكرب. وقال أبو سفين يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة
على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ألا أجيبه قال
بلى قال عمر الله أعلى وأجل فقال أبو سفين يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت يوم بيوم
بدر وإن الأيام دول وإن الحرب سجال فقال عمر رضي الله عنه ولا سواء قتلانا في
الجنة وقتلاكم في النار فقال أبو سفين إنكم لتزعمون ذاك لقد خبنا إذا وخسرنا
الحرص قائد الحرمان هذا كما يقال **الحريص محروم** وكما قيل
الحرص مجمة حسن الظن ورطة هذا يصحح من قولهم الحزم سوء الظن بالناس
الحرب مأيمة أي تقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أيامى لا أزواج لهن **الحكمة
ضالة المؤمن** يعني أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها **الحسنة بين
السيئتين** يضرب للأمر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان
وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر رحمه الله حسنة
بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الأمور أوساطها **الحمد
مغنم والمذمة مغرم** يضرب في الحث على اكتساب الحمد **أحرز امرؤ أجله**

قتلانا ع

قال علي

قال علي رضي الله عنه حين قيل له أتلقى عدوك حاسرا فقال هذا أصدق مثل ضربته
العرب **أحسن وأنت معان** يعني أن المحسن لا يخذله الله ولا الناس
الحلم هو الميرة الكبرى **الحبارى خالة الكروان** يضرب في الشاب **الحكيم يقدع
النفس بالكفاف** الكفاف من الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يمنع
يعني أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلع إلى جمع المال ويحملها على الرضى بالقليل
الحكم والمنى إخوان وهذا كما يقال إن المنى رأس أموال المفاليس
~~حولها ندندن~~ يضرب للذي يميل إلى شكله **حولها ندندن**
قاله صلى الله عليه وآله وسلم لأعرابي قال إنما أسأل الله الجنة فأما دندنتك و
دندنة معاذ فلا أحسنها قال أبو عبيد الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام
تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يخفيه أراد صلى الله عليه وآله وسلم أن
ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا **جهاداك أن تفعل كذا** أي غايتك
وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغناماك **حتى يؤوب المثلم**
هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لا أفعل كذا حتى يؤوب المثلم وأصل هذا
أن عبيد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأقيم للقتل فتحاماه الشرط
مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر في اللقاح و
البكارة فسأل عن الجمع فقيل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فأخذ
السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل
لك في لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم وأخذاه معهما إلى دار فعلا
فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم إلا لله وعلوه بأسيافهم
حتى برد فذلك حين قال أبو الأسود الدؤلي: وآليت لا أسعى إلى رب
لقحة أساومه حتى يؤوب المثلم. فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله وقد بات

تجري على نوابر الله **حلبت صرام** يضرب عند بلوغ الشيء آخره والصرام
آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر
الا ابلغ بني سعد رسولا ومولاهم فقد حلبت صرام اي بلغ الشر نهايته
وانت على معنى الداهية والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر
لبن الناقة وقال الازهري صرام ومثل قطام مبني على الكسر من اسماء
الحرب وانشد للجعدي الا ابلغ بني شيبان عني فقد حلبت صرام لكم
صراما **ما على افعل من هذا الباب احمق من ابي غبشان**
كان من حديثه ان خزاعة اخذتهم موت شديد ورعاف عمهم بمكة فخرجوا
منها وتركوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل
بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت وهي امرأة قصي
بن كلاب فمات حليل وكان اوصى بنته حبى بالحجابة واشرك معها ابا غبشان
الملكاني فلما رأى قصي بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح
في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل
ابنه على ذلك فقال اطلبوا الى ابيكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت
له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي معي فقال قصي انا
اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدع
قصي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر واشهد
عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره الى مكة فلما اشرف
عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح
بيت ابيكم اسمعيل عليه السلام قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق
ابو غبشان من سكره اندم من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان وانذم

من ابي

من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر
الشعراء فيه القول قال بعضهم اذا افتخرت خزاعة في قديم وجدنا فخرها
شرب الخمور وبيعا كعبة الرحمن حمقا بزق بئس مفتخر الفخور وقال الآخر
ابو غبشان اظلم من قصي واظلم من بني فهر خزاعة فلا تلحوا قصيا في شراه
ولوموا شيخكم ان كان باعه **احمق من عجل** هو عجل بن لجيم بن صعب
بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له
ما سميت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جرير
توحيد العنزي رمتني بنو عجل بداء ابيهم واي امرئ في الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده فصارت به الامثال تضرب في الجهل **احمق
من هبنقة** هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس
بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له
فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه انه اختصمت الطفاوة
وبنو راسب الى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا
من جرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من جرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع
علينا فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع
علينا فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك ان يذهب
به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا
طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان
ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية
طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات ليلة
واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه فقال يا اخي

انتَ انا وفمن انا ومن حمقها انه كان يرعى غنمًا اهله فيرعى السمان في العشب
ويُنحّي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما قال فيه الشاعر
افسده عش بجدٍ ولن يضرك نوك انما عيش من ترى بجدود • عش بجدٍ وكن هبنقة
القيسي نوكا او شيبة بن الوليد • رب ذي إربة مقلٌّ من المال وذي عنجهيةٍ
مجدود • العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجالات العرب
احمق من حذنة يقال انه احمق من كان في العرب على وجه الارض
ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمتخط بكوعها احمق من جحينة
قالوا انه كان رجلا من بني الصيداء يحمق احمق من جهيرة قال ابن الكلبي
هي ام شبيب الحروري ومن حمقها انها لما حملت شيئًا فاثقلت قالت لاحمائها
ان في بطني شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها فعلت
في مسجد الكوفة بتول فلذلك حمقت وزعم قوم ان الجهيرة عرس الذئب
يعنون الذئبة وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا يعني
قول ابن جذل الطعان كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك
مرقعا • ويقال هي الدبة احيا من فتاة ومن هدي وهي المرأة تهدى الى قال الاخطل في نوبر ابن الجحا
زوجها فتى كان احيا من فتاة حيية واجرا من ليث بخفان خادر
واما قولهم • احيا من ضب • فانه افعل من الحياة والضب زعموا طويل
العمر احمق من الممهورة من نعم ابيها واصله ان رجلا او امرأة
فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها ومثله احمق من الممهورة من
مال ابيها • قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا مالا
فتزوج به ابنة المعطي ثم ان الزوج امتن به عليها بما مهرها احمق من الممهورة
احدى خدمتيها • قال ابو عبيد اصله ان رجلا كانت له امرأة حمقاء فطلبت
الى تمهر...

مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به احمق من دغة
وهي مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت منعج قلت ووجدت
بخط المنذري عن المفضل بن سلمة ان العجلي مغنج كما ذكرته من قبل ومن حمقها
انها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت
انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت
تقدر انها احدثت فقالت لضرتها يا هنتاه هل يفتح الجعر فاه فقالت
~~لضرتها يا هنتاه هل يفتح الجعر فاه~~ فقالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها
فاخذت الولد فبنو العنبر يسمون بني الجعراء نسبت بها ومن حمقها
ايضا انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكا
فقالت لضرتها اعطيني سكينا فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت
وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذي
تصنعين فقالت اخرجت هذه المدة من راسه لياخذه النوم فقد نام الآن
قال الليث يقال فلان دعة ودعينة اذا كان احمق احلم من الاحنف
هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف
وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول والله لولا ضعفه
من هزله وحنف او دقة في رجله ما كان في صبيانكم من مثله وكان
حليما موصوفا بذلك حلمه معترفا له به قالوا فمن حلمه انه اشرف عليه رجل
وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل وقد تكفت القدر لا مستبعرها
يعات ولا من يانها يتدسم • فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء
لقال احسن من هذا وقال ما احب ان لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل
له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول رب غيظ

قد تجرّحتم مخافة ما هو أشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن
أكثر من شيء عُرف به قال السودد كرم الأخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما
أقولهن إلا ليعتبر معتبر لا أخلف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما
لا أدخل فيه ولا آتي السلطان أو يرسل إليّ وقال له رجل يا أبا بحر دلّني على محمدة
بغير مرزئة قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم أن أدوى الداء اللسان
البذي والخلق الردي وبلّغ رجل مصعبًا عن رجل شيئًا فأتاه الرجل يعتذر
فقال مصعب الذي بلّغنيه ثقة فقال الأحنف كلا أيها الأمير فإن الثقة
لا يبلغ وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو
قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يومًا وهو محتبٍ يحدثنا إذ جاؤوا بابن له
قتيل وابن عم له كتيف فقالوا إن هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا
نقض حبوته حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم فقال أين ابني فلان فجاءه
فقال قم يا بني إلى ابن عمك فأطلقه وإلى أخيك فادفنه وإلى أم القتيل فأعطها
مائة ناقة فإنها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الأيسر وأنشأ يقول
إني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا أفن * من منقر في بيت مكرمة
والغصن ينبت حوله الغصن * خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه
مصاقع لسن * لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحسن جواره فطن *
أحلم من فرخ عقاب ذكر الأصمعي أنه سمع أعرابيًا يقول سنان
بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه فقال يخرج من
بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقرّ ريشه ولو تحرك سقط ويقال أيضًا
أحزم من سنان قال أبو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل
فسار المثل بهما إلا في سنان **أحزم من فرخ العقاب** قال الجاحظ

الغفار

العقاب يتخذ أوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودًا فلو تحرك إذا طلب
الطعم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما أو زاد في حركته شيئًا من موضع مجثمه
لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته
أن الصواب له في ترك الحركة **أحزم من حرباء** لأنه لا يخلي عن
ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة أخرى قال أبو دؤاد لها حرباء تنضبة لا يرسل
الساق إلا ممسكًا ساقًا **أحمى من مجير الجراد** قالوا هو مدلج بن
سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن الكلبي أنه خلا ذات
يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال ما خطبكم
قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال
والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته أيكم رأيتموه في جواري ثم تريدون
أخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن وقد
تحول عن جواري ويقال إن المجير كان حارثة بن مر أبا حنبل وفيه يقول
شاعر طيء * ومنا ابن مر أبو حنبل أجار من الناس رجل الجراد * وزيد لنا ولنا
حاتم غياث الورى في السنين الشداد * **أحمى من مجير الظعن** هو ربيعة
بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيًا
فلقي ظعنًا من كنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس
وكان غلامًا له ذؤابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فأتى ربيعة أمه وقال
شدي على العصب أم سيار * فقد رزيت فارسًا كالدينار * قالت له أمه
إنا بني ربيعة بن مالك * نرزأ خيارنا كذلك * من بين مقتول وبين هالك *
ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت له اذهب فقاتل القوم فإن الماء لا يفوتك
فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع إلى الظعن وقال إني لمائت وسأحميكن

مثلما حبيتكن حبا بأن أقف بحربي على العقبة وأملي على رمحي فإن فاظت نفسي
كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فإني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار
فقطعن العقبة ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكئا على رمحه وقد نزفه
الدم ففاظ والقوم بإزائه يحجمون عن الإقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه
ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم
يلحقوهن ثم أن حفص بن الأحنف الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فأمال عليها
أحجارا من الحرة وقال يبكيه ؛ لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي
قبره بذنوب ؛ نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه شراب خمر مسعر لحروب ؛ لولا السفار وبعده
من مهمه لتركتها تحبو على العرقوب ؛ قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء
ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم **أحمى من است النمر** لأن النمر
لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يمنعه **أحكم من لقمان ؛ ومن**
زرقاء اليمامة قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان ؛ واحكم كحكم فتاة
الحي إذ نظرت إلى حمام سراع وارد الثمد ؛ وكانت نظرت إلى سرب من حمام
طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ؛ ليت الحمام
ليه ؛ إلى حمامتيه ؛ ونصفه قديه ؛ ثم الحمام ميه ؛ وقال بعض أصحاب المعاني
أن النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة إصابتها شدد الأمر
وضيقه ليكون أحسن لها إذا أصاب فجعله حزر الطير إذ كان الطير أخف
ما يتحرك ثم جعله حماما إذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد إذ كانت [illegible]
مقرونة بها وذلك أن الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر
أنها طارت بين نيقين لأن الحمام إذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرانا

منه

منه إذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لأن الحمام إذا ورد الماء لأن الحمام
أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران **أحكم من هرم بن قطبة**
هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة
بن علاثة الجعفريان فقال لهما أنتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم
ينفر واحدا منهما على صاحبه **أحمق من شرنبث ؛** ويقال الجرنبذ
وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال
تراميا فأخذ شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول دري عقاب
بلبن وأشخاب طيري عقاب وأصيبي الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بطن
هبنقة فانهزم فقيل له أتنهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيري عقاب
وأصيبي الذباب فذهبت عني ما كنتم تعنون عني فذهبت كلمة شرنبث
مثلا في تهييج الرمي والاستحثاث به **أحمق من بيهس** هو الملقب بنعامة وله قصة
قد ذكرناها في باب الثكل وكان مع حمقه أحضر الناس جوابا قال حمزة فمما تكلم به
من الأمثال التي تعجز عنها البلغاء لو تكلت على الأولى لما علوت إلى الثانية **أحمق**
من جحا ؛ هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فمن حمقه أن عيسى بن
موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا أبا الغصن قال
إني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي إلى مكانها فقال عيسى كان
يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت
تظلها ولست أرى العلامة أيضا ومن حمقه أنه خرج من منزله يوما بغلس فعثر
في دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره إلى بئر منزله فألقاه فيها فنذر به أبوه
فأخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله وألقاه في البئر ثم إن أهل القتيل طافوا
في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو

صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل
لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا ويروى ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة
قال لمن حوله أيكم يعرف جحى فيدعوه الي فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في
المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحى اسم لا ينصرف
لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جحى يجحو جحوا اذا رمى ويقال حيا
الله جحوتك اي وجهك **احمق من ربيعة البكاء** هو ربيعة بن عامر
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد
ابيه فدخل يوما عليها الخباء وهو رجل قد التحى فرأى امه تحت زوجها باضعها
فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقالوا ما لك
فلحقه اهل الحي وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطن امي
يريد قتلها فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا وسمي ربيعة
البكاء فضرب بحمقه المثل **احمق من الدابغ على التحلئ** قال التحلئ
قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان
ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ **احمق من راعي ضان ثمانين** لان الضان
تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى ان يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن
حبيب وقال ابو عبيدة احمق من طالب ضان ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا بشر
كسرى ببشرى سر بها فقال له سلني ما شئت فقال اسألك ضان ثمانين
يضرب به المثل في الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضان ثمانين قال وذلك
ان الابل تتعشى وتربض حجرة فتجتر والضان يحتاج صاحبها الى حفظها
ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من
مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استغنته وكان مشغولا انا في رضاع بهم

ثمانين

ثمانين **احمق من الضبع** تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية في غدير
فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي واصبحاه
حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل
قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بابين من هذا **احمق من الربع**
هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق
فقال وما احمق الربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعى ويراوح
بين الاطباء ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه **احمق من نعجة على حوض**
لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا ان تزجر او تطرد
احمق من نعامة وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة
اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء
الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطيتها واياها عنى ابن هرمة بقوله
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا وقال ابن الاعرابي بيضة البلد
التي قد سار بها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا
يقربها شيء والنعام موصوف بالنحف والموق والشراد والنفار ولخفة
النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم
وخفت نعامتهم وزف رألهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت وزعم ابو
عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع
بيض نفسها **احمق من رخمة** هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب
يستكيسها فيقول في اخلاقها عشر خصال من الكيس وهي انها تحضن بيضها وتحمي فرخها
وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع
في اول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا

ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها
وجارها فيقول لها خامري ام عامر ابشري
حتى يشدها (?) صح

ولا تسقط على الجبير: قوله تقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع الا ان
الصيادين انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع
في اوائلها النجوى يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى الصرود او من
الصرود الى الجروم: وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر تحسيرا اسقط ريشه
ولا تغتر بالتكبر اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى ينبت ريشها ثم تطير وقوله ولا
ترتب بالوكور اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى به الطير
من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر
ولذلك يقال في المثل ابعد من بيض الانوق ومن ذلك ما سمت بيض الانوق للشيء
لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجبير يعني الجبة لعلمها ان فيها سهلما وقد جمع
الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال: وذات اسمين والالوان شتى
تحمق وهي كيسة الحويل **احمق من عقعق** لانه مثل النعامة التي تضيع
بيضها وفراخها: **احمق من رجلة** هي البقلة التي تسميها العامة
الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فتقتلعها
احمق من ترنب العقدة يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا
يثبت فيه التراب بل ينهار **احذر من غراب** وذلك انهم يحكون
في رموزهم ان الغراب قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص اي تلوّ فقال يا ابه
اني اتلوص قبل ان ارمى **احذر من ذئب** قالوا انه يبلغ من شدة احترازه
ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة
حارسة بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة
قال حميد بن ثور في حذر الذئب: ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا
فهو يقظان هاجع: **احذر من ظليم** قالوا انه يكون على بيضه فيشم

ريح

ريح القانص من غلوة فياخذ حذره ويتركون لبعضهم: اشم من هيق وهذي
من جهة **احر من الجمر** زعم النظام ان الجمر في الشمس الهب وفي القمر
اشكل وفي الليل احمر **احزن من القرع** هو بثر ياخذ صغار الابل في رؤوسها و
اجسادها فتقرع والتقريع معالجتها النزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح و
جباب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلودها بالماء
ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا: لدى كل اخدود يغادرن فارسا
يجر كما جر الفصيل المقرع: **احر من القرع** سكن الراء يعنون به قرع
قال الشاعر الميسم كان على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد **احسن من النار**
هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي احسن من النار الموقدة:
احسن من صنف الانضر الانضر جمع النضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب
وقال: وبياض وجه لم تحل اسراره مثل الوذيلة او كشنف الانضر **احسن من
الدمية ومن الزون** وهما الصنم قال الشاعر: يمشي بها كل موشى
اكارعه مشي الهرابذ حجوا بيعة الزون قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة اوجه
احدها ان الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثاني ان البيعة للنصارى لا للمجوس
والثالث ان النصارى لا يعبدون الاصنام **اخيب من ضب** لانه اذا فارق
جحره لم يهتد للرجوع **اخيب من ورل** وهو دابة مثل الضب يوصف
بالحيرة ايضا **احول من ابي براقش** هذا من التحول والتنقل وابو براقش
طائر يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش
الشاعر يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه كابي براقش كل لون لونه يتخيل:
وبرقي يتحول وانما قولهم **احول من ابي قلمون** فهو ضرب من ثياب
الروم يتلون الوانا للعيون **احول من ذئب** هذا من الحيلة يقال

تحول الرجل اذا طلب الجلالة احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق
والعرق العظم عليه اللحم احن من شارف هي الناقة المسنة وهي اشد
حنينا على ولدها وغيرها قلت كذا اورده حمزة فى احنى حنينا على والصواب حنينا
الى وحنانا على ان اراد العطف والرقة احلى من ميراث العمة الرقوب
وهي التي لا يعيش لها ولد احذر من قرلى واحذر ايضا وهو طاير
من طير الماء شديد الحذر والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض
وفى سجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان راى خيرا تدلى وان راى شرا
تولى قال الازهري ما اراه عربيا احمق من ام الهنبر الهنبر الجحش وام
الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهنبر احمق من الاحمق لما
ومن ناطح الصخر ومن لاطم الاشفى بخده ومن الممتخط بكوعه احسن
من الطاوس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبلة
ومن الشمس والقمر ومن الدر والديباج احلى من حسوة معاد ومن
التوحيد ومن نيل المنى ومن الشباب ومن الولد ومن العسل احرص
من نملة ومن ذرة ومن كلب على عظم وهو اول حدث الصبي اخبر
من الليل ومن يلهو فى رحم احسن من بيضة فى روضة العرب تستحسن نقا
البيضة فى نضارة خضرة الروضة احرس من كلب ومن الاجل ويقال احرس
من كلبة كريز احفظ من العيان ومن الشعبي احمى من انف الاسد احن
من المريض الى الطبيب احلى من ماء الفرات ومن لبن الام احمض
من صقيع الذل فى بلد الغربة احد من ليطة الليطة قشر القصب ويقال ايضا
احد من موسى احيا من كعاب ومن مخبأة ومخدرة وبكر احسن من
الذهب الموقد وهي التي فى قوائمها بياض احكى من قرد لانه يحكي الانسان فى افعاله

سوى

سوى المنطق كما قال ابو الطيب يرمون شأوي فى الكلام وانما يحاكي الفتى فيما
خلا المنطق القرد احمل من الارض ذات الطول والعرض احقر من التراب احقر
من التراب المولدون حظ فى السحاب ومقل فى التراب حسبك ضدا فكان فيها
حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل حرك القدر تحرك يضرب فى البعث على
السفر جا لطيات وغلة ابي الامة للكثير العيوب حوصلي وطيري فى الحث على التعرف
جالي وليف جهار ضعيف حين ما سقط القطا يضرب للحال حصد الشوق السلوق
لطن حق من كتب بمسك ان يختم بعنبر حصن من الباغي حسن المكاشرة حديث لو نعرفه
جمال احمي لك واهلك احيي بك حذ مالي ان كان عندك فضل اي ابرز لي وجازني
حسن طالب الحاجة نصف العلم حياء الرجل فى غير موضعه ضعف الحسد
ثقل لا يضعه حامله الحيلة انفع من الوسيلة الحر عبد اذا طمع
والعبد حر اذا قنع الحسد فى القرابة جوهر وفى غيرهم عرض الحايع
الرزق الحركة بركة الحاجة تفتق الحيلة الحريص محروم الحركة فيه الاثار
الحاوي لا ينجو من الحيات الخمر نعت الاكافين الخوف مقل
الحبة تدور والى الرحى ترجع الحاب لا يشترى او تصفع الحار على كراه
يموت اي المرافق يذلك بالمتاعب الجار السوء دبره اجاليه من تكوك شعير احفظني
انفعك احفر بيرا وطم بيرا ولا تعطل خيرا احتاج الى الصوفة من جر كلبه
الحسود لا يسود الاحسان الى العبيد كبسر للحسود الحسد داء لا يبرا

الباب السابع فيما اوله خاء خذ من جذع ما اعطاك

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدي كل سنة الى ملك
سليح دينارين من كل رجل وكان الذي يلي ذلك سبطر بن المنذر السليحي فجا سبطة
الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضربه

سبطر حتى بردتم قال خذ من جذع ما اعطاك واشعث غسان من هذه الاتاوة
بعد ذلك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل **خذ من الرضفة ما عليها**
الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهي اذا القيت في اللبن لزق
بها منه شيء فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب في اغتنام الشيء
من البخيل وان كان نزرا **خذه ولو بقرطي مارية** هي مارية بنت ظالم بن وهب
واختها هند الهنود امراة حجر آكل المرار الكندي قال ابو عبيد هي ام ولد جفنة قال
حسان: اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل: يقال انها اهدت
الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيض حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما
يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنك باي ثمن يكون **خذ منها ما اقطع البطحاء**
قوله منها اي من الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح
على غير قياس اي خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولي القوة **خذ الامر**
بقوابله اي بمقدماته يعني دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى في اي فيما يستقبلك
منه يقال قبل الشيء واقبل يضرب في الامر باستقبال الامور **خذ ما طف لك واستطف**
واطف ايضا يقال طف الشيء يطف طفوفا اذا ارتفع وقيل يقال ايضا
خذ ما دف واستدف قال ابو زيد اي ما تهيا يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته
خش ذؤالة بالحبالة ذؤالة اسم للذئب مشتق من الذألان وهو مشي خفيف
والمثل يضرب لمن لا يبالي بتهدده اي توعد غيري فاني اعرفك قال ابو عبيد انما يقول
هذا من يامر بالتبريق والايعاد وفي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة فلا كنت قال الشاعر
متقصا اوسا او نيس من الحبالة **خالف تذكر** قال المفضل اول من قال ذلك
الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال دلني على افتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة
بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب

قال

قال لا قال ان لك اسما لشبيها بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ابو
مليكة قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال
الحطيئة فحدثني عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل
اشعر مني الذي يقول: ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق
الشتم يشتم ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
: قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه
مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه
ثم قال له حاجتك ايضا قال ميرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا عونا
له فامره ان يميرهم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من
عنده وهو يقول سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد
خطب يسير في خطب كبير قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن
نصر الذي يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي
به البرص وضح تفاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملكا على شاطي الفرات
وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من اهل باجرمي وتتكلم بالعربية وكان
جذيمة قد وترها بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت
ان تغزو جذيمة ثم رات ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى قبيح
في السماع وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا
غيرك فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك وتقلد امري
مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها
استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والراي من ثقاته
وهو يومئذ ببقة من شاطي الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت

عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير إليها فيستولي على ملكها وكان فيهم قصير وكان
أريبًا حازمًا أثيرًا عند جذيمة فخالفهم فيما أشاروا به وقال رأي فاتر
وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلًا وقال لجذيمة الرأي أن تكتب إليها فإن
كانت صادقة في قولها فتقبل إليك وإلا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في
حبالتها وقد وترتها وقتلت أباها فلم يوافق جذيمة ما أشار به فقال
قصير: إني امرؤ لا يميل العجز ترويتي إذا أتت دون شيء مرة الوذم: فقال
جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في الضح فذهبت كلمته مثلًا ودعا
جذيمة عمرو بن عدي ابن أخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال إن قومي
مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فأحب ما قال له وعصى قصيرًا فقال
قصير لا يطاع لقصير أمر فذهبت مثلًا واستخلف جذيمة عمرو بن عدي
على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة في وجوه
أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرًا فقال
ما الرأي يا قصير فقال قصير ببقة خلفت الرأي فذهبت مثلًا واستقبله
رسل الزباء بالهدايا والألطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في
خطب كبير فذهبت مثلًا وستلقاك الجيوش فإن سارت أمامك فالمرأة
صادقة وإن أخذت جنبيك وأحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون
بك فاركب العصا فإنه لا يشق غباره فذهبت مثلًا وكانت العصا فرسًا
لجذيمة لا تجارى وإني راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب
فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر إليه جذيمة على متن العصا
موليًا فقال ويل امه حزمًا على متن العصا فذهبت مثلًا وجرت به إلى غروب
الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضًا بعيدة فبنى عليها برجًا يقال له برج

قالوا ما ظنكم بالزباء قال القول رداف والحزم عثرته لا تخاف فذهبت مثلًا

العصا

العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلًا وسار جذيمة وقد
أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فإذا هي مضفورة
الإسب فقالت يا جذيمة أداب عروس ترى فذهبت كلمتها مثلًا
فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وأمر غدر أرى فذهبت مثلًا ودعت
بالسيف والنطع ثم قالت إن دماء الملوك شفاء من الكلب فأمرت بطست
من ذهب قد أعدت له وسقته الخمر حتى سكر وأخذت الخمر منه مأخذها
فأمرت براهشيه فقطعتا وقدمت إليه الطست وقد قيل لها إن قطر
من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الأعناق
إلا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير
الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دمًا ضيعه أهله
فذهبت مثلًا وهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج
قصير من الحي الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن
عدي وهو بالحيرة فقال له قصير أثائر أنت قال بل ثائر سائر فذهبت
مثلًا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي
اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى
اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن
عدي تهيأ واستعد ولا تطل دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمنع
من عقاب الجو فذهبت مثلًا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلكها
فقالت أرى هلاكك بسبب غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدي و
لن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرًا
واتخذت لها نفقًا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه إلى حصن لها في داخل

جونة العطار

مدينتها وقالت إن فجأني أمر دخلت النفق إلى حصني ودعت رجلاً مصوراً
من أجود أهل بلاده تصويراً وأحسنهم عملاً فجهزته وأحسنت إليه وقالت
سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكراً فتخلو بحشمه وتنضم إليهم وتخالطهم
وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم أثبت لي عمرو بن عدي معرفة فصوره
جالساً وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسلحاً بهيئته ولبسته ولونه فإذا أحكمت
ذلك فأقبل إلي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو وصنع الذي أمرته به الزباء
وبلغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع إلى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة
على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال إلا عرفته
وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع أنفي واضرب ظهري
ودعني وإياها فقال عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستحقاً عندي فقال
قصير خل عني إذن وخلاك ذم ... فذهبت مثلاً فقال له عمرو فأنت أبصر
فجدع قصير أنفه وأثر آثاراً بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع
قصير أنفه وفي ذلك يقول المتلمس: وفي طلب الأوتار ما حز أنفه قصير
ورام الموت بالسيف بيهس ... ثم خرج قصير كأنه هارب وأظهر أن عمراً
فعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير
حتى قدم على الزباء فقيل لها إن قصيراً بالباب فأمرت به فأدخل عليها
فإذا أنفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي أرى بك يا قصير قال
زعم عمرو أني غررت خاله وزينت له المصير إليك وغششته ومالأتك
ففعل بي ما ترين فأقبلت إليك وعرفت أني لا أكون مع أحد هو أثقل
عليه منك فأكرمته وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أرادت فلما عرف
أنها استرسلت إليه ووثقت به قال إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرائف

وثيابا

وثياباً وعطراً فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي وأحمل إليك من بزورها
وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك أرباحاً عظاماً وبعض ما لا غنى با
لملوك عنه وكان أكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل
يزين ذلك حتى أذنت له ودفعت إليه أموالاً وجهزت معه عبيداً
فسار قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً فدخل على
عمرو فأخبره الخبر وقال له جهزني بصنوف البز والأمتعة لعل الله يمكن
من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك فأعطاه حاجته فرجع بذلك
إلى الزباء فأعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية
فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد إليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع
لي ثقات أصحابك وهيئ الغرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين
فإذا دخلوا مدينة الزباء أقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر
فصاحوا بأهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وإن أقبلت الزباء تريد النفق
جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار
يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريباً من مدينتها تقدم قصير فبشرها
وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخر البز على القلوص
فأرسلها مثلاً وسألها أن تخرج فتنظر إلى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء
وصمت فذهبت مثلاً ثم خرجت الزباء فأبصرت الإبل تكاد تسوخ قوائمها في الأرض
من ثقل أحمالها فقالت يا قصير: ما للجمال مشيها وئيدا ... أجندلاً يحملن أم
حديدا ... أم صرفاناً بارداً شديدا ... فقال قصير في نفسه: بل الرجال قبضاً
قعودا ... فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيراً مر على بواب المدينة
وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها

ففرّها فقال البواب بالرومية بسنب ساقا بقول شر في الجوالق. فأرسلها مثلاً فلما
توسّطت الإبل المدينة أنيخت ودلّ قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزبّاء تدخله
وأراه إياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا
فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزبّاء تريد النفق فأبصرت عمرا
فعرفته بالصورة التي صوّرت لها فمصّت خاتمها وكان فيه السمّ وقالت بيدي لا بيد
ابن عدي فذهبت مثلا وتلقّاها عمرو فجلّلها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب
من المدينة وأهلها وانكفأ راجعا إلى العراق وفي بعض الروايات كان قولها
أدأب عروس ترى أشوار عروس ترى فقال لجذيمة أرى دأب فاجرة غدور
بظر لو تفلة قالت لا من عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شيمة من أناس
فذهبت مثلا. خرقاء وجدت صوفا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف أيضا
يضرب مثلا للذي يفسد ماله ويبذّره. خذي ولا تشاري
هذا المثل من قول دعتود لكان أمها قالت لها حين دخلتها إلى بني العنبر وتك
أن تزوريها مختضنة اثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها
فخرجت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي أخذت ولدها فشغفت يمشي فلما
جاءت الأم قالت لها ابن ولدك فقالت دونك وأومأت إليه ثم قالت يا أمه
خذي ولا تشاري إنهما اثنان يجعل الله يضرب في ستر العيوب وترك الكشف
عنها. خرقاء ذات نيقة النيقة فعلة من التنوّق يقال تنوّق في الأمر إذا تأنّق
فيه وبعضهم ينكر تنوّق ويقول إنما هو تأنّق يضرب للجاهل بالأمر ومع ذلك يدّعي
المعرفة. خرقاء عيابة أي أنها حمقاء ومع ذلك تعيب غيرها. أخبرها بعابها
تخفره العاب العيب يضرب للمرأة الجريئة أي أخبرها بعيبها لتنكسر من جرأتها
اختلفت رؤوسها فرعيت الهاء راجعة إلى الإبل وإنما تختلف رؤوسها عند

الرعي

الشوار المتاع ... والزينة

١٢٦

الرتوق يضرب في اختلاف القوم في الشيء. خرج نازعا يده يضرب لمن
نزع يده عن طاعة سلطانه. أخبرته بعجري وبجري قال أبو عبيد أصل العجر
العروق المتعقّدة والبجر أن تكون تلك في البطن خاصة يضرب لمن تخبره بجميع
عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي رضي الله عنه على طلحة يوم الجمل وهو صريع
قتيل فقال عزّ علي أبا محمد أن أراك مجدّلا تحت نجوم السماء وبطون من أفواه السباع
وبطون الأودية إلى الله أشكو عجري وبجري. الخيل تجري على مساويها
قال اللحياني لا واحد للمساوي ومثلها المحاسن والمقاليد يقول إن كان بها عيب
بالخيل أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجري وكذلك الحر الكريم يحتمل
المؤن ويحمي الذمار وإن كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال. الخيل أعلم
بفرسانها قال أبو عبيد يعني أنها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره
ومعنى المثل استعن بمن يعرف الأمر. الخيل أعلم من فرسانها يضرب
لمن ظننت بأمر فوجدته كذلك أو بخلافه. اختلط المرعي بالهمل
يقال إبل همل وهو أمل وهمال واحدها هامل والمرعي التي فيها رعاؤها والهمل
ضدّها يضرب للقوم وقعوا في تخليط. حيّ حالبيك تلطمين
قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما أرفق بها من
الآخر فكانت تلطم وتدع الآخر يضرب لمن يكافي المحسن بالإساءة ويروى
هبل هبل حيّ حالبيك تنطحين فقال هبل اسم عنز وهبل من خثم منها. الجروف
يحلف على الصوف يضرب للرجل المكفي المؤن. خامري أم عامر
خامري أي استتري وأم عامر وأم عمرو وأم هو الضبع يشبه بها الأحمق
ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز
تطمعا في الحجة حتى تصاد وهي زعموا من أحمق الدواب لأنهم إذا أرادوا

الكفل الذي لا يثبت على الخيل

بلغ

مبدها امووا في جحرها بجحر فخبسه شيئا نفسده فيخرج لنا اخذ فتصاد عند ذلك
ويقال لها البشري بجراد عظال وكم رجال خلا بدال يقال لها حتى يدخل عليها
رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذي ركب بعضها بعضا
كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله وكم رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت
قتيلا قد انتفخ جردانه القته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمي
ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ضباع باعلى الرقمتين عرائس ومثله
خامري حضاجر اتاك ما حاذره حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع
ومن اسجاعهم في مثل هذا لم ترع يا حضاجر كفاك ما تحاذر ضبارم مخاطر
تزهبه القساور يعني الاسود ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع
وجراد عظلى وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شيء جبنا وقيل جعل مثلا
لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بارادتها البلا عقب لرخائها ثم يسكن اليها
مع ما علم من عاداتها كما تغتر الضبع بقول القايل خامري ام عامر خفت
نعامتهم وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا خلا لك
الجو فبيضي واصفري اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر
وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له فنصبه
للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه فتحملوا من ذلك
المكان فراى القنابر يلتقطن ما نثر لهن من الحب فقال يا لك من قبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد رحل الصياد عنك
فابشري ورفع الفخ فماذا تحذري لا بد من صيدك يوما فاصبري حذف النون
من قوله تحذري لوفاق القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن
ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين رضي الله عنهم اجمعين الى العراق

خلالك

خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها خير ليلة
بالابد ليلة بين الزباني والاسد وذلك طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما
كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي السعود
اذا نزلها القمر وقوله بالابد اي بمعنى في الابد الدهر اخلف رويعيا
مظنه اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاه يوما وقد حال عما عهده اي
اتاه الخلف من حيث كان لا ياتيه ومظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء يضرب
في الحاجة يعوق دونها عايق خلع الدرع بيد الزوج كان المفضل
يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وايل وكان زوجها كعب بن مالك بن
تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال
اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضرب الاول
في وضع الشيء غير موضعه خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه
يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر صادق خليلك ما بدا لك نصحه فاذا
بدا لك غشه فتبدل اختلط الخاثر بالزباد الخاثر ما خثر من اللبن والزباد
الزبد يضرب للقوم يقعون في التخليط من امرهم عن الاصمعي اختلط الليل
بالتراب مثل ما تقدم في المعنى خيرا اناك تكفين يقال كفات الاناء
قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي ان اكفات لغة قال الكسائي كفاته كببته و
اكفاته امليته واكتفاته مثل كفاته وامليته ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا
تسال المراة طلاق اختها لتكتفي ما في صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد
الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها يقول
هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب المثل في موضع
حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك خيرا لك ما نفعك

قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه في حياته
ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتاوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا
ويتادب في حفظ ما له فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك ::
خير ما رد في اهل ومال : يقال هذا للقادم من سفره اي جعل الله ما جئت
بخير ما رجع به الغائب ويروى خير بالنصب اي جعل الله ردك خير رد في اهل
ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد وفي بمعنى مع الخلة تدعو الى السلة
الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد
بالسلة سل السيوف ~~خلاؤك اقنى لحيائك~~ : اي انفع على ما حضرك
في وقتنا الحاجة اليه خلاؤك اقنى لحيائك اقنى اي الزم والمعنى انك اذا خلوت
في منزلك كان احرى ان يبقى الحيا وتسلم من الناس لان الرجل انما يحذر لقاء
الحيا اذا واجه خصما او عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في
ذم مخالطة الناس خير قليل وفضحت نفسي ويروى نفع قليل قالوا ان
اول من قال ذلك فاقرة امراة مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها وان
زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حبشيا كان يرعى ماشيتها فلما
همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشره فانها تفضح الحرة
وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير
من الفضيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولوم الدثار ثم همت
به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد يصلح الفاسد ويكتم العائبة ثم جرت
على امرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فاتاها فواقعها وكان زوجها عائفا
ماردا وكان قد غاب بكرا ثم اقبل آيبا فبينا هو يطعم اذ نعب غراب فاخبره
ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجاء ان

وركوب الفضيحة

[illegible]

احسنها

احسنها ابنها ابدا فاشرف اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل
وفضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما رعدك
قال مرة ليعلم انه قد علم خير قليل وفضحت نفسي فشهقت شهقة وماتت فقال
مرة لحى الله رب الناس فاقرة موت نفوا اهون بها مفقودة حين تفقد : لعمرك ما
تعتادني عبرات لو عندي ولا انا من وجد عليك مسهد : ثم بكى وقام الى العبد فقتله
الخنق يخرج الورق يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته
خير الخلال حفظ اللسان يضرب في الحث على الصمت خله درج الضب
يضرب لمن شوهد منه امارات القهر اي دعه يدرج درج الضب اي دروجه
ويذهب ذهابه ولا ياتي في خلة يرجع الى الرجل قال ابو سعيد القهر معناه خله
ودعه في جحره ذلك انه يحفر جحره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك
فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الهاء في خله للمثل الا انه اجراه مجرى الوصل
اي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانه لا يجده كذلك هذا الرجل فخله يبعد فانه
لا يبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التابيد اي خله ما درج الضب
اي ابدا ويقال ايضا خل درج الضب اي خل طريقه لئلا يسلك بك فيدهيك فينفخ
يضرب في طلب السلامة من الشر ويقال خل هذا الرجل في درج الضب اي في
طريقه فيكون منصوبا على الظرف خباة اصدق خير من يفعة سوء
الخباة المراة التي تطلع ثم تختبي يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا والجمع
اي جارية خفرة خير من غلام سوء يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان يكون
كذا خير من ان يكون مشهورا مرتفعا في الشر خير بين جدع وخصاه
يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين خذ حظ عبيا باه الهايج الى
الخطاء ان ترك رزقه وسخط غذاءه ثم الحمى تعطى من البخيل اي انه يكون بخلا

فيجود وحلما فيجهل وما آلة اللسان فيضيع سره **أخنى عليها الذي أخنى على لبد** (قال لبيد)
أخنى أي أهلك ولبد آخر نسور لقمان ولقد جرى لبد فأدرك ركضه ريب الزمان
وكان غير مثقل ❊ لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الأعزل ❊ (قال الشاعر)
خير العفو ما كان عن القدرة واعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو
يكون بعد اقتدار **خاصم المرء في تراث أبيه ولم تبكه** أي أرثت شيئا فهو الذي
أردت والكلم تعزيم شجا **أخف رماة الغيل والكفف** الغيل جمع غيلة وهي اسم
من الاغتيال والكفف جمع كفة وهي حبالة الصائد أي خف الاغتيال وهو القتل مغافصة
وخف كفة الحابل يضرب للتحذير والأمر بالحزم **خالطوا الناس وزايلوهم**
أي عاشروهم في الأفعال الصالحة وزايلوهم في الأخلاق المذمومة **خير الأمور
أوساطها** يضرب في التمسك بالاقتصاد قال أعرابي للحسن البصري علمني دينا وسوطا
لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال الحسن يا أعرابي خير الأمور أوساطها ❊
خير الأمور أحمدها مغبة أي عاقبة وهذا مثل قولهم الأعمال بخواتيمها **خير
حظك من دنياك ما لم تنل** (لم تنل ح) لأنها شرور وغرور **خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع**
قال أوس بن حارثة لابنه مالك قالوا أراد بالقنوع القناعة والصحيح أن القنوع السؤال
والتذلل للمسألة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ ❊ لمال المرء يصلحه فيغني
مفاقره أعف من القنوع ❊ يعني من مسألة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع بمعنى (وأنشد)
الرضى وقالوا قد رضيت فقلت كلا ولكني أعزني القنوع ❊ والقانع الراضي فمنهم سعيد (السلام)
أخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع ❊ قال ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا
لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضى **خبره
بامرئ بلاؤه** قال أبو عمرو ومعناه بابا بابا لم يكنه من أمره شيئا **الخطاء
زاد العجول** يعني قل من عجل في أمر إلا أخطأ وقصد السبيل **الخطب مشغلة عن اللهو**

المشوار المكان الذي يعرض فيه الدواب **خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره**
يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام **خير المال عين ساهرة
لعين نائمة** يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة في أرض خوارة ويجوز
أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والإماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم
خير الناس هذا النمط الأوسط يعني بين المقصر والغالي **خل زقل**
خيره لك في الناس غيره **أخل إليك ذئب أزل** ❊ يقال للرجل أخل إليك
أي الزم شأنك قال الجعدي وذلك من وقعات المنون فأخلي إليك ولا تعجبي
وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذئب أزل يضرب في التحذير للرجل ويروى أخل
إليك أي كن خاليا يقال أخليت أي خلوت وأخليت غيري يتعدى ولا يتعدى
قال عتي بن مالك العقيلي ❊ أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن فأخليت فاستعجمت عند
خلائي ❊ أي خلوت وقوله إليك يريد اخلصا إليك أمرك وشأنك فإن هذا ذئب
أزل والأزل الذي لا لحم على فخذيه وركيه وذلك أسرع له في المشي **أخبرته
خبوري وشقوري وفقوري** قال الفراء كله مضموم الأول وقال أبو الجراح بالفتح
وبخط أبي الهيثم شقوري بفتح الشين والمعنى أخبرته خبري وسيرد الكلام في
شقوري وفقوري من بعد إن شاء الله **خير سلاح المرء ما وقاه**
يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج إليه **الخنفساء إذا مست نتنت**
أي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فإنه يؤذيكم
بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدود وهذه الأنثى والأنثى خنفساءة وقال
الأصمعي لا يقال خنفساءة بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والأنثى خنفسة **خذ
لخالك بجم استه** الجم ما أدبر من الأليتين أي خذ بأقل ما سقط من الكلام ٥
خواطيا كأنها نواقر النواقر النوافذ في الغرض يضرب للرجل يخطئ فيكون خطأه

قال شارح المقامات ... قيل هذا المثل ان رجلا حفر حفرة ... ليقعد فيها ... اسى

اقرب الى الصواب من صواب غيره ويضرب خواطئا على نفسه بن بري خاطئ ١٠٠ اخطأت
استه الحفرة يضرب لمن رام شيئا فلم يناله يروى ان المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله
لأدخلن البصرة لا أرمي دونها بحجاب ثم لأملكن السند والهند والبند أنا والله صاحب
الخضراء والبيضاء والمسجد الذي يجمع منه الملك فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف
قال أخطأت استه الحفرة أنا والله صاحب ذاك خضلة تغيبها رصوف
الخضلة المرأة الناعمة الناترة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة حتى لا
يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه
الرصوف العيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب خروق من
الشام بجيد أوقص الخروق الحلقة من الذهب والفضة والشام جمع شامة وهي عروق
من الذهب والجيد الأوقص القصير يضرب للشريف الآباء الدني في نفسه خبز
أبي الرق قالت تشكره يضرب للغني الذي لا فضل له على احد ولا احسان الى الناس
أخلفك الوزن وسهيل الأبري الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا في
الضوء وكذلك حضار مثل قطام يقال حضار والوزن محلفان وذلك ان كل واحد
منها يظن انه سهيل فيحلف كل من رآه على الحلف انه هو بعينه وسهيل الكبير مرسل يضرب لمن
علق رجاءه برجلين ثم لا ينفعانه أمل خبر أواد ليس فيها مهيل الخبر
مكان فيه نجر السدر وهي منابع الماء يبقى فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جاره سوء
الحال وضعف العيش خطيطة فيها كلاب شعر الخطيطة الأرض التي
لم يصبها مطر بين أرضين ممطورتين وشعر الكلب أن يرفع إحدى رجليه من الأرض ليبول
يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس خلة أعراب
ودين فادح الخلة المحبة والحب أيضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين
اذا أثقله وخص الأعراب لأنها ليست الشدة فتكلفك ما لا طاقة لك به يضرب لمن لزمه

ما يكره

ما يكره ولا بد له من تحمله خربان أرض صقرها ملك الخرب ذكر الحبارى والجمع
خربان وآلة الصقر اذا ادخل رأسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون في أرض غفل
صاحبها عنهم خابرت سعدا في مليط مخدج الخابرة المشاركة في المزارعة
ثم يستعار في غيرها والمليط الولد الناقة تملطه أي تسقطه والمخدج الذي ولد لغير
تمام يضرب للرجلين تنازعا في الأمر تنازع فيه لا أجر عنده أخلف بقوم
سادهم حقاب يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم
والحقاب شيء يحلى تلبسه المرأة ولا ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد
أمر قوم ملكهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف ٠ أخطأ نوءك النوء النجم
يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها
الخيل ميامين وقال جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي الى أقرع فركبه
من قبل وخشيه فقال له القضاعي إنك لم تعود الخيل فقال جرير الخيل ميامين فذهبت
مثلا خذها من ذي قبل ومن ذي عوض أي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر
المستقبل والهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد الخير عادة والشر لجاجة
جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذ العيش لطيب ثمره وحسن أثره وجعل
الشر لجاجة لما فيه من الإعراض ولا يجيبه العقل إياه اخمعي وتبسي الخمع
الظلع والخامعة الضبع لأنها تخمع في مشيها والخطاب في هذا المثل لها وتبسي معناه
كذبي وقد مر شرحه في باب التاء يضرب للهذار الخازباز أخصب
هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أحمر يصف روضة تذكر قوما
القلع السواري وجن الخازباز به جنونا ويروى تعقاء والجنون من الشجر والعشب
ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا حتى اذا ما الأرض زينها النور وجن
روضها وأكم والخازباز مبني على الكسر خير المال عين خرارة في أرض خوارة

قال المرقش

[illegible]

الخَزَارةُ التي لها خرير وهو صوتُ الماء والخَوَّارةُ الارضُ التي فيها لينٌ وسهولة يعنون فضلَ الدهقنة على سائر المعاملات ؛ خيرُ الرزقِ ما يكفي وخيرُ الذكرِ الخفيُّ ؛ خُذْ حَقَّكَ في عفافٍ وافيًا او غيرَ وافٍ ؛ يضرب في القناعة باليسير ؛ خَبَرُهُ في جوفه ؛ اي انك تحقره في المنظر ويأتيك انباؤه بغير ذلك يضرب لمن تزدريه وهو بخلاف ذلك ويروى خبره ؛ خالِصِ المؤمنَ وخالِقِ الفاجرَ ؛ اي تخلّص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قال صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقدم في الباب الاول ؛ خشيةٌ خيرٌ من وادٍ حُبًّا ؛ نصب حبا على التمييز اي لان تخشى خير من ان تحب وهذا من قولهم رهباك خير من رغباك ومثل قولهم فَرَقًا انفع من حب ؛ خيارُكم خيرُكم لاهله ؛ يروى هذا في حديث مرفوع ؛ خُذْ من فلانٍ العفوَ ؛ اي ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه ؛ ما على افعلُ من هذا الباب ؛ اخطبُ من سحبانِ وائلٍ ؛ هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول : لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها ؛ وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي : يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد ؛ منك العطاء فاعطني وعلي مدحك في المشاهد ؛ فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسألني على قدري وانما سألتني على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتكه ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما رأيت مسألة محكم الأم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي واما طلحة الطلحات الذي يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وكان يكنى ابا محمد رضي الله عنه ؛ اخنثُ من هِيتٍ ؛ هذا المثل مر ان اهل المدينة سار على عهد

رسول الله

[illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها فاقبل على اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مُبَتَّلة هيفاء شموع نجلاء ان تناصف وجهها في القسامة وتجزأ معتدل في الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشيء بين فخذيها كالقعب المكفأ كما قال قيس ابن الخطيم الشاعر : تغترق الطرف وهي لاهية كانما شف وجهها نزف ؛ بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف ؛ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ما لك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولي الاربة من الرجال فلذا كنت لا احجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم فقال أتأذن يا رسول الله في ان اتبعه فاضرب عنقه فقال لا اني قد امرت ان لا اقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال ذا الوم من الناس دري اي من يحرق في الخبز وبقي هيت بخاخ الى ايام عثمان رضي الله عنه قلت هذا تمام الحديث فاما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال اما قوله ان قعدت تبنت فالتبني تباعدها بين الفخذين يقال تبنت الناقة اذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب ويقال تبنت اي صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعني باربع عكن في بطنها وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع في جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكن يحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المرأة وقال بثمان وانما هي عدد الاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على تأنيث الاشبار فلما

لم يقل في ثمانية أشبار إلى التأنيث وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للأيام
دون الليالي فإذا ذكرت الأيام قيل صمنا خمسة أيام وقوله تغترق الطرف أي
تشغل عين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها ويقال بل معناه أنما ينظر إليها بالطرف
كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها أي جهده يريد أنها عتيقة الوجه دقيقة
المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والترف خروج الدم أي أنها تضرب إلى الصفرة
ولا يكون ذلك إلا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكرة الغليظة وأما
اسم هيت فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء وقال ابن الأعرابي
المهنب الفائق الحمق وبه سمي الرجل هنبا وقال الليث قد صحف أهل الحديث
فقالوا هيت وإنما هو هنب وقال الأزهري رواه الشافعي وغيره هيت بالتاء
وأظنهم صوابا هذا كلامهم حكيته على الوجه والله أعلم **أخنث من دلال**
فهو أيضا من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو يزيد ممن خصاه ابن حزم
الأنصاري أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك أنه أمر ابن حزم
عامله أن أحص لي مخنثي المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة
الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم كاتبه فقرأ عليه
اخص المخنثين فقال له الأمير لعله أحص بالحاء فقال الكاتب إن على الحاء نقطة
مثل تمرة ويروى مثل سهيل فتقدم الأمير في إحضارهم ثم خصاهم وهم
طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال
كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فأما طويس فقال ما هذا إلا ختان
أعيد علينا وقال دلال بل هذا هو الختان الأكبر وقال نسيم السحر بالخصا
صرت مخنثا حقا وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد
استرحنا من حمل ميزاب البول وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل

ومر الطب

ومر الطبيب الذي خصاهم بابن أبي عتيق فقال له أنت خاصي دلال أما والله
إن كان ليجيد:
لمن طلل بذات الجذع أمسى دارسا خلقا
ومضى الطبيب فناداه ابن أبي عتيق فقال أن ارجع فرجع فقال إنما عنيت حشفة لا أشياء فقالوا وكان
يبلغ من تخنث دلال أنه كان يرمي الجمار في الحج بسكر سليماني من عقر يحمي بالعود
المطري فقيل له في ذلك فقال لا أرمي من عندي شيئا كان فيه على أقبل
وما ملك لبعقال حبا إلى الأنثى وقولهم **أخنث من مصفر استه**
هذا مثل من أمثال الأنصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حكى
ذلك ابن جعدبة وزعما أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام و
قد كان يردع البيت بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الأنصار أنه
إنما كان يطليها بالزعفران تطيبا لمن كان يعلوه لأنه كان مستوها قالوا و
لذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر استه أينا ينتفخ سحره وقد قصد بني
مخزوم ذلك وقالت ففد قال قيس بن زهير لأصحابه يوم الهباءة وهو يدلهم
على قتل ابن حذيفة بن بدر إن حذيفة رجل مخنخ ولكأني بالمصفر استه
مستنقعا في جفر الهباءة قالوا فينبغي أن يحكوا على طريقة أيضا أنه كان مستوها
متفارا ولم تر لحا قط قال ذلك وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام في
التخنث برجل آخر من مشركي مكة لا أحب ذكره وزعموا أنه كان هو وقال و
رووا له هذا الشعر: يا جواري الحي عذبنه ۞ جنبوا عني مغلبه ۞ كيف
تلحوني على رجل لو سقاني سم ساعته ۞ لم أقل قطا جهلت ولا عندها فاض
مدامعه ۞ لم أقل إني ملكت ولا أن من أهواه ملكه ۞ لو أصابته منيته شرقت
عيني بعبرته ۞ قربوا عودا وباطية فبذا أدركت حاجته ۞ وقال قوم
إنما هذه كلمة يقال لأصحاب اللعق والنعت ۞ **أخنث صفقة من شيخ مهو**

وهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدرة من حيدان
اياد كانت تعير بالفسو ويسب به فقام رجل من اياد بسوق عكاظ ذات
سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا اني من اياد فمن الذي يشتري عار الفسو مني
ببردي هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فاتزر باحدهما
وارتدى بالآخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل بانه اشترى من ايادي العبد
القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه واتى الى اهله فسئل عن البردين فقال اشتريت
لكم بهما عار الدهر فقال عبد القيس لاياد ان الفساة قبلنا اياد ونحن لا نفسو
ولا نكاد فقالت اياد يال لكيز دعوة بثوبها نعلمها تمت لا تخفيها
كروا الى الرحال فافسوا فيها وقال بعض الشعراء في ذلك يا من رأى كصفقة
ابن بيدره من صفقة خاسرة مخسره المشتري العار ببردي حبره شلت يمين
صافق ما اخسره وكان المنذر بن الجارود العبدي رجل البصرة فقال يوما
من يشتري مني عار الفسو بحكم على الخصوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال
رجل من مهو انا فقال له المنذر يا ابنة لا ام لك فاشترى تميم في الجاهلية
وجئتم تشترونه ايضا في الاسلام اخرب اقام الله ناعيك وتقدم الى عبد
الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطح احدهما فضرط الآخر
فضحك الوليد بن عبد الملك وقال اتضحك من حذافتهم في مجلسي خذوا بيده فغضب عبد الملك
فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكي كان من قول بعض ولاة
الامر على منبر البصرة والله لئن ضرطت حنيفة ليفرطن عبد القيس والمطوح
حنفي والضارط عبدي فضحك عبد الملك وخلى عنهما **اخجل من واشمة**
استها قال ابو عمرو وهي امرأة وشمت فرجها فاحتالت على صولجانها ويقال بل
هي دعد **اخلف من ولد الحمار** يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا

ام

امه **اخلف من نار الحباحب** ويقال ايضا اخلف من نار ابي حباحب
واخلف من وقود ابي حباحب ومن حديثه فيما ذكر ابن الكلبي انه كان رجلا
من العرب في سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان تقتبس منها
فان اوقدها ثم ابصرها مستضيء اطفاها فضربت العرب بناره في الخلف
المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير الكلبي الحباحب طائر يطير في الظلام
كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يترأى من البعد كشعلة نار
اخلف من صقر هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته **اخلف**
من عرقوب هذا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته في حرف الميم
عند قوله مواعيد عرقوب **اخلف من شرب الكمون** لان الكمون يمنى
السقي فيقال له اشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد
عرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب
فاعلا قال الشاعر اذا جئته يوما احال على غد كما يوعد الكمون ما ليس يصدق
اخلف من بول الجمل هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم
اخلف من ثيل الجمل الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف في
الجهة التي اليها مبال كل حيوان **اخف من فراشة** الفراشة اكبر من
الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر
سفاهة سنور وحلم فراشة وانك من كلب الهراش اجهل **اخف راسا**
من الذئب قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه
بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد ينام باحدى
مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع **اخف راسا من الطائر** قال الشاعر
يبيت الليل يقظانا خفيف الراس كالطائر وقولهم **اخف حلما من عصفور**

هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء لا بأس بالقوم من طول ومن
عظم جسم البغال واحلام العصافير **اخف حلماً من بعير** هو من قول الشاعر
ذاهب طولاً وعرضاً وهو في عقل بعير * ومن قول الآخر: لقد عظم البعير بغير
لب فلم يستغن بالعظم البعير يصرّفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غِيَرٌ لديه ولا نكير **اخف من الجماح** هو سهم
يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لئلا يعقر وربما
جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة وقوس الجماح مثل قوس
النداف الا انها اصغر فاذا شب الغلام ترك الجماح واخذ النبل واما
قولهم **اخف من يراعة** فيجوز ان يراد به الذي يطير بالليل كأنه
نار يقال هو ذباب فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد به القصبة
والجمع يراع فيها **اخفى من الماء تحت الرفة** يعني التبنة قلت هذا الحرف في
كتاب حمزة بتشديد الفاء بالهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في
قولهم وردت الابل رِفهاً والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات
مثل ثلة وقلات وثبة وثبات **اخفى مما يخفي الليل** لان الليل
يستر كل شيء ومن ذلك قالوا في المثل الآخر الليل اخفى للويل وفي مثل آخر الليل
اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته اخفيه
خفياً وليس من الخفاء **اخرق من حمامة** لانها لا تحكم عشها وذلك
انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي يذهب
به الريح ويجيء فبيضها اضيع شيء وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن
الابرص: عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامه * جعلت لها عودين من نشم
وآخر من ثمامه * ويروى وعوداً من ثمامه **اخرق من ناكثة غزلها**

ويقال

ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها ام ريطة بنت كعب
بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقاء وجدت صوفاً والتي قال الله عز وجل
فيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً قال المفسرون كانت هذه
المرأة تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن
وامررن فضرب بها المثل في الخرق **اخسر من حمالة الحطب** هي امرأة من قريش
وهي ام جميل اخت ابي سفيان بن حرب وامرأة ابي لهب المذكورة في سورة تبت
يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر: جمعت شتى وقد فرقتها جللاً فانت اخسر
من حمالة الحطب * اي اظهر خسراناً وذلك انها كانت تحمل العضاه والشوك
فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد
والسدي كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها
كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطباً يقال فلان يحطب على فلان اذا
كان يغري به وقال: من البيض لم تصطد على ظهر سوأة ولم تمش بين الحي
بالحطب الرطب **اخسر من مغبون** مثل مولّد ويقولون في مثل آخر
في است المغبون عود **اخيب من القابض على الماء** هذا مأخوذ من قول الشاعر
وما انس من اشياء لا انس قولها تقدم فشيّعنا الى ضحوة الغد فأصبح
ما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد **اخيب من حنين**
قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن السكيت فيه في
حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي بن القطامي
فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف
كان رجلاً كثير التقلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك
وكان نكحه وكان اوصى اهله ان متى توجهوا لولد معه علامة قبلوه ونصروه

علاماته فبوّلهم إياه أن يكسوه ثيابا ويلبسوه خفا ثم إن هاشما تزوج في حي من
أحياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده أبو أمه حنينا وحمله إلى
قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهط هاشم فدل عليهم فأتاهم بالغلام
وقال إن هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم يكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام
إلى أهله فخبر اقومه فقالوا جاء بخفي حنين أي جاء خائبا حين جاء وخف
نفسه أي لو قيل لاكتسى خفه بيده وقال غيره كان حنين وداري النجف

زحلوه عياد بأمر أهله ومنه الكوفة وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول أنا حنين صح

وما نذهبي لا الفتى القصف : ليس بذي المخيل الصلف : وكان من قصته
أن دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر
سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع إلى أهله وأبصروه بتلك من حاله قالوا
جاء حنين بخفيه ثم قالوا الخيبة من حنين فصار لكل خائب وخاسر ثم قالوا
أصحب للناس من خفي حنين فصار مثلا لكل يائس وقانط **أخلى من جوف حمار**
وأخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوف واد كان يحله ذو ماء وشجر
فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفر وقال لا أعبد ربا
فعل ذا ببني ثم دعا قومه إلى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه
فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء فقالوا أخلى من جوف وأخرب من جوف
وأكثرت الشعراء ذكره في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم : وبشؤم البغي والغشم
قديما ما خلا جوف ولم يبق حمار : هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار
هاهنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول أخلى من جوف العير قال
ومعنى ذلك أن الحمار إذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل
واحتج أيضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى فقال إنما عني به الحمار لأنه
لا يجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل وقال أبو نصر في قول امرئ القيس : ووادٍ كجوف

العير

العير قفر قطعته العير عند الأصمعي الحمار فذهب إلى أنه ليس في جوف الحمار إذا صيد
شيء ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للبهائم
والناس فيه وقال قال الأصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد بن عفيف
الكندي أن هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار
بن مويلع فعدلت العرب عند تشبيهه عن ذكر الحمار إلى ذكر العير لأنه في الشعر
أخف وأسهل مخرجا **أخزى من ذات النحيين** قد ذكرت قصتها في حرف الشين
عند قولهم أشغل من ذات النحيين **أخنث من طويس** وقال أشأم من طويس
الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات وكان طويس
هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاوسا فلما تخنث تسمى بطويس وتكنى
بأبي عبد النعيم وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع
وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضي الله عنه كان
صيرهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم
حتى فهم طرائقهم وكان موفقا خليعا يضحك كل ثكلى حرى ومن مجانته أنه
كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال
والدابة وإن مت فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول إن أمي كانت تمشي بين نساء
الأنصار بالنمائم ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفطمتني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وبلغت الحلم
في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان
رضي الله عنه وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه فمن مثلي وكان
يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو
أنا أبو عبد النعيم : أنا طاوس الجحيم : فأنا أشأم من دب على ظهر الحطيم : أنا

جاء ثم لام ثم قاف حشو ميم • عني بقوله حشو ميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد
وقعت بين ميمين ياء يريد انا حلقي ولما خصي طويس مع سائر المخنثين قال لما
هذا الا ختان اعيد علينا وكان السبب في خصايهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا
النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة
وان جارية له حضرته ليلة ذات قمر وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا
الايلي يغني بهذه الابيات وغلاه • سمعت صوتي فارق ما بين اخر الليل لما هدها
السهر • تدني على فخذيها من معصفرة • والحلي دان على لباتها خصر • لم
يحجب الصوت احراس ولا غلق فدمعها باعالي الخد ينحدر • في ليلة البدر ما
يدري معاينها • اوجهها عنده ابهى ام القمر • لو خليت لمشت نحوي على قدم
تكاد من رقة للمشي تنفطر • فاستوعب سليمان الشعر وظن انه في جاريته
فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه
في امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحجر له وان الفحل يخطر
فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العنز وان الرجل يغني فتشتوق
له المراة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة
ان احص المخنثين المغنيين منهم فتنقط قلم الكاتب فوقعت على ذروة الحاء نقطة
فكان ما كان مما تقدم ذكره اخبث من ذيب الخمر • واخبث من ذيب الغضا قال حمزة
العرب تسمي ضروبا من البهايم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون ارنب
الخلة وضب السحاء وظبي الحلب وجمل الرمل وقنفذ برقة • وشيطان
الحماطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي
اشجاع لبنة الخبث اخبث الذياب ذيب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب
واسرع الظباء ظباء الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفخمة الاسيلة

واقبح

واقبح النساء الجهمة القفرة • واكل الدواب الوغوث واطيب اللحم عوذه واغلظ
المواطي الحصا على الصفا وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى وخير المال مهرة مامورة
او سكة مابورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب
زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقالت العرفجة اذا قدحت التهبت
واذا اخليت قبضت وقيل للعنبسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة ذليقة اللدرة جمة
الجرع وقيل للتميمية ما شجرة ابيك فقالت الشرشر وطب جشر وغلام اشر
جشر اي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى جشرا قلت قوله وطب جشر
وكذى قرى على حمزة بالحاء وروي عنه والصواب جشر بالجيم وكذى في التهذيب
عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام الاطيح المرتفع
يقال طرح القوم بناهم اي رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها
اسرع وابطاء الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح • اخون من ذيب
ويقولون في مثل اخر مستودع الذيب ظلم وفي مثل اخر من استرعى الذيب ظلم وقال الشاعر
اخون من ذيب بصحراء هجر اخبث من ضب ومنه اشتقوا قولهم فلان
خب ضب احيل من غراب لانه يختال في مشيته احيل من الة
يعنون الاتان لانها تهان وهي تتحير احيل من ثعلب في استه عهدته •
قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل اخدع
من ضب التخدع التواري والخدوع من هذا اخذ وهو بيت في جوف بيت
يتوارى فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره
وقال ابو علي الكلابي خدع الضب انما يكون من شدة حذره وانا صفة خدعه
فان يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا اخر ان جاءه فيجيء
المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شيء

الأسليح ... نفيته الروح و شجرة ابيه

وقال الشاعر

ضبه والامي في جحره فهذا هو خدعه والخدع من ضب اذا اجلجلت اعتد عند الذنابة العرب
عقربا نوذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب يسالمها منها من الالفة والاستعانة
بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعاني تذكر الضب والضبع
والوجر والعقرب في مجاري كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون
فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن في قلبه الذي يسترى ضرره بخلق الضب
في جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد
شي من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التي تاكل المال واما الوجر فانه
دويبة حمراء اذا اجتمعت تلزق بالارض فيقولون منه وجر صدر فلان ذهبوا
الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوجر بالارض واما العقرب فانهم يقولون
سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا اخفى مكان شره يضرب لمن البة
يطلب شيئا وهو يروغ الى غيره اعني قولهم اخدع من ضب **اخطا من ذباب**
لانه يلقي نفسه في الشي الحار او الشي يلزق به فلا يمكنه التخلص منه **اخطا**
من فراشة لانها تلقي نفسها على النار قلت واخطأ في المثلين من خطي
لا من اخطا وهما لغتان وانشد ابو عبيد بالهف هند اذ خطين كاهلا اي
اخطان **اخبط من حاطب ليل** لان الذي يحتطب ليلا يجمع كل شي مما يحتاج
اليه وما لا يحتاج فلا يدري ما يجمع **اخبط من عشواء** هي الناقة التي
لا تبصر بالليل فهي تطا كل شي ويقال في مثل اخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل
قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب **اخطف**
من قرلى قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد العوض سريع
الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوي
باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر في الماء

ما يستقل بحمله من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء
وان ابصر في الهواء جارحا فر في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف ضربوا به
المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا
احزم من قرلى كما قالوا احزم من حرباء وفي الامثال لا يتبر الخيس كن حذرا
كالقرلى ان راى خيرا تدلى وان راى شرا تولى قال حمزة وقد خالف رواة
النسب في هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف
عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الا قصده الا ان صادف في طريق
يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى
فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول لا نا نخلوا ان وقال الشاعر
يكون هذا الرجل شبه بهذا الطير وسمي باسمه يا من جفاني وملا خشيت
اهلا وسهلا ومات مرحبا لما رايت ما بي فلا اني اظنك تحكي بما فعلت القرلى
اخشن من الجذ بسل هو تصغير جذل وهو خشبة تغرز في الارض
فتجي الابل الجرب فتحتك بها ويقولون **اخطب من قس وابلغ من قس**
وقد ذكرته في حرف الباء قبل **اخجل من مقمور** يريدون خجل الانكسار
والاهتمام كما قال الاخطل كانما العلج اذا وجبت صفقتها خليع خصل نكب
بين اقمار جمع قمر يعني مقمور الكليب المنكوب **اخصب من صبيحة**
ليلة الظلمة وذلك انه اصابت الناس ليلة ببغداد ريح جاءت بها ملم
تات به قط ريح وذلك في ايام المهدي فخالفي ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا
واحفظ فينا نبيك صلوات الله عليه وسلامه ولا تشمت بنا اعدانا من الامم
وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم
الراحمين في دعا كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم ولعتق

مائة رقبة والحماية رجل فنعل مثل ذلك حلّ حمالا دون بطانته والخيزران ومن
اشبه هولاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخطب قالوا اخطب من سحبة
ليلة الظلمة **الموردون** ❊ **خليفة رجل** ❊ يضرب للمتفيل **خلط علينا**
كيسا خذ اللص من قبل ان يأخذك خذ ينكي اليوم اخذ بن حلقك
غدا ❊ اي انفعني بقليل انفعك بكثير **خذه بالموت حتى يرضى بالحمى**
خذ من غريم السوء اجره ❊ **خاطر من استغنى برأيه** ❊ **خفيف الشفة**
للقليل المسألة ❊ **خفيف على القلب** للثقيل ❊ **خصى يسخر من زبّ مولاه** ❊
خليت عن الجاورس لئلا احتاج الى خصومة العصافير **خذ القليل من**
اللئيم وذمّه ❊ **خليلي ان العشق يفنى خصيم الليالي والغواني**
مظلم الحظ فيما تكون ❊ **خير البيوع ناجز بناجز خير المال ما وجهته**
وجهه ❊ **خير الاعمال ما كان ديمة** ❊ **خلّ قبل التقرط عليك خير الناس**
للناس خيرهم لنفسه خير الناس من فرح للناس بالخير ❊ **خالفوا هواكم ترشدوا**
الخطوب تارات ❊ **الخرق بالرفق بالحمم الخوف من الشفقة** ❊ **الخل حامض لا ما حامض**
الخيرة فيما يصنع الله ❊ **الخضوع عند الحاجة رجولية** ❊ **الخضر معه ونذ** يضرب للطالب
الحول **الخوخ استغل الخضى بن ما يد منه واستتر بنت عشرين** ❊ **اختم بالطين**
ما دام رطبا ❊ **الحلم ريحانة وليس يعمر ماية** ❊ **اخرج الطمع من قلبك يحل القيد**
الباب الثامن فيما اوله دال ❊ **درب بما عضه الثقاف**
يقال درب بالشيء ودرّبه اذا اعتاده وضري به ودرب اي خضع وذل والثقاف
خشبة تسوّى بها الرماح يضرب لمن يمشّع ما يراد منه ثم يذلّ وينقاد
دونه بيض الانوق ❊ الانوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا يوصل اليه
بعدا وخفا يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال ايضا **دونه النجم** فيجوز ان

يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا **دونه العيوق** وهو هذا الكوكب
المعروف **دهنت واجففت** يقال حقر اسه يجف جفوفا انا بعد عهدنا بالدهن
واجففته انا يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويخبرك من خلفك **ادني**
جارك فازجري اي اهتمي بامرك الاقرب ثم تناولي الابعد **ادركي القوية**
لا تاكلها الهويمة ❊ الفويمة تصغير قامة وعنى بها الصبي لانه يقتم
كل ما ادركه يجعله في فيه فربما اتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والا
قتام الاكل وانث القامة اراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف
عقلها والهويمة تصغير هامة وهي ما هم ودبّ يضرب في حفظ الصبي وغيره
والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة **ادرك ارباب النعم**
اي جا من له اهتمام وعناية بالامر **دون ذا وينفق الحمار** ❊ نعم الشرف
او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال للمشتري طرحماري والك على جعل
فلما دخل به السوق قال له المشتري هذا حمارك الذي كنت تقصد عليه الوحش
فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار اي لو ترقو لا دون الذي تقول اي
اقل منه والحمار ينفق الان دون هذا التنفيق والواو للحال ويروى
ذا ينفق الحمار من غير واو اي ينفق من غير هذا القول **دري دبس** ❊
قال ابن الاعرابي يقول العرب للسما اذا خالت للمطر دري دبس وقال
دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام **دمث لنفسك قبل النوم مضطجعا**
ويروى لجنبك اي استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة
والدمث اللين ويروى ان عائشة ذكرت عمر رضي الله عنها فقالت كان والله
احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها **دقك بالمنحاز حب**
القلقل ذكرت الاعراب المقدم ان القلقل شجرة خضراء تنهض على ساق لها

حبّ الحبيب اللّوبيا حلو طيّب يؤكل والسائمة حريصة عليه يوضع هذا المثل
في الاذلال والحمل عليه **دون ذلك خرط القتاد ه** الخرط قشرك
الورق عن الشجرة اجتذابًا بكفك والقتاد شجر له شوك امثال الابر يضرب
للامر دونه مانع **ادركني ولو باحد المغروين ه** المغرو السهم المريش
قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكانت
العرب تحمّق اهل هجر وان الناقة جالت ومع الذي لم يركب منهما قوس
واسهم هبين فناداه الراكب منهما فقال يا هبين ويلك ادركني ولو باحد
المغروين يعني سهمين فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند
الضرورة ونفاد الحيلة **الدم الدم والهدم الهدم ه** جعل الهدم
هدمًا محرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني لي انا يطلب علي انّ دمي
في دمك وهدمي في هدمك قاله عطان بن مصعب وتقيل الدم على التحذير
اي احذر سفك دمي فان دمي دمك وكذا الهدم هدمك **درّت حلوبة
المسلمين** يعني بذلك فيئهم وخراجهم حين كثر **ادرّها وان ابت ه**
يضرب لمن يلحّ في طلب الحاجة ويكرم المطلوب اليه على قضائها **ده درين
سعد القين ه** هذا مثل تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه
ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا
يتجرون في الدر ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة
قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض
فلبّس عليهم وقال دو دين اي نوعان من الدرّ وقال عشرة منه بكذا
ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا ده درين ثم ضموا الى هذا
اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين

فانه

فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثنوا قولهم درين
لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا
في الكلمة فقالوا دهدر ودهدن ودهدار وجعلوا كلها اسماء الباطل و
الكذب وقال بعضهم اصله ده دُر فشتق عبارة عن تضاعف معنى الباطل و
المبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهي فقالوا الاقورين والفتكرين والبرحين
اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيّروا اللفظ عن دَه بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا
قد تصرفوا فيه بوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعني او البصر ويجوز
ان يكون رفعا على الابتداء اي انت صاحب هذه اللفظة او مثل من عرف
بهذا وسعد رفع ايضا على هذا التقدير اي انت سعد القين وحذف
التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذري وجدت عن ابي الهيثم
ده مضمومة وسعد منصوبا كانه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب
كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل
و قال ابو عبيدة ده درين قال وانما تركوا تنوين القين موقوفة ولم ينونوا
سعدًا في هذا الموضع ونصبوا ده درين على اضمار فعل ينصبه وهو اعني قال
وبعضهم يقول ده دري بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال
الاصمعي ولا ادري ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابي فانه قال
ده دُرَيه بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسما للباطل ثم ابدلوا الراء
نونا فقالوا دهدن ومنه لاجعلن لابنة عثم فنا حتى يكون مهرها — قول الراجز
دهدنا اي باطلا ويقال دهدار بدهدار اي باطل بباطل وزعموا ان عدي
بن ارطاة الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة
الفزاري فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزاري لا ينفك والسلم فلما قرأ عدي

الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة وكان علامة
فاقراه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال عنى قول ابن دارة
ان الفزاري لا ينفك مغتلما من النواك فدهدار ابي هدار ، اي باطلا اباطيل
يقول اني ياتي باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد
ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج بن
يوسف ادفع الشر عنك بعود او عمود قال بعضهم اذا اتاك سائلك
فلا ترده الا بعطية قليلا او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك وقال الحرون
ادفع الشر بما تقدر عليه دع عنك نهبا صيح في حجراته النهب المال
المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحي يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل
على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغار عليه باعث بن حويص وذهب
بابله فقال له جاره خالد اعطني صنائعك ورواحلك حتى اطلب عليها لجاره
مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جاري
يا بني جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم
الا كالرواحل التي تحتي قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس حين تاما
فيما هجاه به : دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل ، يقول دع
النهب الذي انتهبه باعث ولكن حدثني حديثا عن الرواحل الذي ذهبت انت
بها ما فعلت ثم قال في هجائه : وانجيتني مشي الحزقة خالد كمشي اتان حلئت
عن مناهل ديت قمله مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله
الدال على الخير كفاعله هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال المفضل اول من قاله اللجلاج بن شنيف اليربوعي في قصة طويلة ذكرها في كتابه

الكثر

١٣١

الفاخر ادرك امرا بجنبه اي بحداثة عهده وقربه دع امرا وما اختار
يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل : اذا المرء لم يدر ما امكنه
ولم يات من امره ازينه : واعجبه العجب فاقتاده وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره : سيضحك يوما ويبكي سنة : ونكر قوله امرا لانه
اراد بالتنكير العموم لقوله آتنا في الدنيا حسنة والواو في قوله وما اختار بمعنى
مع اي اتركه مع اختياره وكله اليه دردبه درديبة العلوق
وهي التي تمنع ولدها رضاعها وتدربها عطفها ورائمها دري عقاب
بلبن واشخاب اشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج
من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال الحنثنين وقد مر في حرف
الحاء ادع الى طعامك من تدعو الى جفانك اي استعمل في حوائجك من
تخصه بمعروفك الدلو تاتي الغرب المزلة الغرب تخرج الماء
من الحوض يقول تاتي الدلو على غير وجهتها وكان يجب ان ياتي الازاء
وقايل هذا المثل بسطام بن قيس لابنه في منامه ليلة قتل في صبيحتها
فقال له نفيك هلا قلت ثم تعود باديا مثله : فكسر الطيرة عنك
درب البهم بالدرة اي عودها الرعي يدرب به يضرب في تاديب الرجل
ولده دعني راسا براس يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب
قال الشاعر منك مثله انا الرجل الذي قد عبتموه وما فيه لعياب معاب دعوني منكم راسا
براس قنعت من الغنيمة بالاياب ادنى الجري الخبب اي ان الخبب
في الجري فقد جرت فيه يضرب في الامر بالمعروف والخير دع عنك
ثنيات الطريق اي عليك بمعظم الامر وجهه ودع الروغان
ادخلوا سوادا في بياض يضرب في التخليط اي دخلوا وضعوا امرا

غبرة
ارادوا دعا القوم النقري اي الدعوة النقري يعني الخاصة واصلها من نقر
الطير اذا التقط من هاهنا وههنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قال عمرو بن الاهتم
قوما باحسانه وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقري المثرين داعيها
دافع الايام بالقروض اي قرض الدهر وكل قليلا قليلا يضرب
في حفظ المال دون عليان خرط القتاد عليان اسم فحل يضرب المثل للممتنع
وكان في النسخ المعتمد عليان بالغين المعجمة وفي شعر ابي العلا بالعين غير
المعجمة في قوله ؛ اذا انا عاليت القتود لرحلة فدون عليان القتادة والخرط
؛ قالوا هو فحل كليب وائل ولما عقر كليب ناقة لجاره جساس ليقتلن غلا قال جساس
فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعني فحلا يسمى عليان
فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعني بالفحل نفس كليب
دع الشر يعبر قاله المامون لرجل اغتاب رجلا في مجلسه دمعة
من عوراء غنيمة باردة اي من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك منه
القليل دع القطا ينم يضرب في ترك امرهم بانضابه ذكر ان
بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع راي الذي فوقه في ذلك
فوقع في كتابه دع القطا ينم ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير
الكراهية اي ذهب منه ما كان يعرف ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير
ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه دون كل قريبي قربي يضرب لمن سالك
حاجة وقد سالها من هو اقرب اليك منه ديكة تلقط الحب
ويروى بلتقط الحصا يضرب للنمام دل عليه ادبه يقال للرجل
الدميم الذي تقتحمه العين ولا يوم بشيء من النجدة والفضل دل عليه ادبه اي
عقله قاله ابو عمر دع العور انحطات اي الخصلة القبيحة او الكلمة الشنعا

ويخطائك

ويخطائك بالهمز من قولهم اردتكم فخطئتكم اي تجاوزتكم قيل هذا الحكم مثل
ضربته العرب دع المعاجل لطمل ارجل المعاجل جمع معجل وهو الطريق
المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث
والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يعيى يضرب في التباعد عن مواضع التهم
اي دعها لاصحابها دا ما لا يقطع بالارماث الارماث الدالما البحر والرمث الارماث
خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب في البحر للصيد وغيره يضرب في
الامر العظيم الذي لا يركبه الامن له اعوان وعدد يلتوي به دهور بنجا
ولشدة مبتلة الدهورة نباح الكلب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح
خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه واشع دم سلاح جبار
هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا دار
من رهناء قال ابو الندي رها قبيلة ورهاء بلد ايضا يضرب لمن يجير
فيخبرك بما يعرفه دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه
يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك ؛ يضرب
في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة الدين النصيحة الاصل
في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك ان تلفق بين
التعاديين وهذا حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتمام
قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولائمة
المسلمين قالت العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ان يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها
والنصيحة للمسلمين ان لا يتميزوا عنه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة
المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعوقوا فيهم دهري لا صفيري ويروى

دهري

دغرا لا صفا فدعري لغة الازد ودغر لغة جرهم والمعنى ادغروا عليهم اي احملوا
ولا تصافوهم يضرب في انتهاز الفرصة **دماء الملوك اشفى من الكلب** اصل
الكلب الشرة وكلب ما لشاشرة برده والكلب الذي يكلب بلحوم الناس ويروى
بدماء شفاء الكلب ويزعم العرب ان من كان به كلب من عض الكلب الكلب
وهو شيء شبه بالجنون يعتري من عضه الكلب الكلب ثم اذا سقي دم
الملوك شفي ووقع بعض اصحاب المعاني في هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو
الثار المنيم كما قال القائل : كلب من حس ما قد مسه وافانين فؤاد مختبل
وكما قيل : كلب بضرب جماجم ورقاب : قال فاذا كلب من الغيظ والغضب
فادرك ثاره فذلك هو الشفاء من الكلب لان هناك دما يشرب في الحقيقة
الدهر ابلغ في النكيرة يعني بالنكير الانكار والتغيير اذ ان الدهر
يغير ما يأتي عليه **الدهر اطرق مستتب** اي طرق معتض منقاد قال عام
لا يغرنك يوم من غد عام ان الدهر يغضي ويهب : صادف الضعف الى غرته
واذا ادركت لبونك فاجتلب **الدهر ارود مستبد** اي ان العالم
غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل : ان ينقض الدهر مني مرة لبلى فالدهر
ارود بالاقوام ذو غير : ارود اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال
المستبد الماضي في امره لا يرجع عنه **الدهر انكب لا يلث** ويروى
انكث لا يلث انكب من النكب اي كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من
النكب وهو الميل يعني انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث
اي كثير النقض والنكث لما ابرم والثث معنى الكت **ما على افعل من هذا**
الباب ادق من خيط باطل فيه قولان احدهما انه الهباء يكون في ضوء الشمس
فيدخل من الكوة في البيت والثاني انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسمى

الملوك

بشار بن برد

الصيبان

الصيبان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط
باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر لحى الله
قوما ملكوا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع : والطويل ايضا يلقب بظل
النعامة كما يلقب خيط باطل : وخيط باطل الذي يقال له لعاب الشمس ويقال
له ايضا مخاط الشيطان كذا اورده الجوهري **ادق من الشخب**
هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا ابتدى حلبها **ادق من الطحين**
هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وقد تقدم في الذال وهذا من قول الشاعر
وهو الحطيئة يخاطب امه : وقد مكلت امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين
ادب من ضيون الضيون السنور الذكر وكان القياس ان يقال ضين
وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقول ضييون قال الشاعر
ادب بالليل الى جاره كضيون دب الى قرنب **ادب من قرنبى** هي دويبة
تشبه الخنفساء قال الشاعر : الا عباد الله قلبي متيم باحسن من يمشي واقبحهم
بعلا : يدب على احشائها كل ليلة دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا
ادنا من الشسع من الدناءة هذا اذا همزا ادنا فاذا تركوا الهمز
يقولون ادنى الى المرء من شسعه للشيء القريب منه جدا **ادل من خيف
الحناتم** هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى
هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون **ادل من دعيميص الرمل**
هو اسم رجل كان دليلا خريتا ذاهبا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص
هذا الامر اي عالم به **ادهى من قيس بن زهير** هو سيد عبس وذكر
من دهائه اشياء كثيرة منها انه كان مر ببلاد غطفان فراى ثروة و
عديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوءك ما يسر الناس

القرنب الفاره

فقال له يا ابن أخي انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض
والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قولهم القوم
إياكم وصرعات البغي وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله أربعة لا يطاقون
عبد ملك ونذل شبع وامة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة
والصمت مسترة وقولهم ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب
البغضة وثمرة التواني الذلة ولما قولهم أذنب من المتمني فسيأتي ذكره
مستقصى في حرف الضاد عند قولهم اطيب من الحميد أدم من بعرة وأدم
من الوبارة وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة لطحلاء اللون لا ذنب
لها ه الولد عن دعامة العقل الحلم دنياك كانت فيه دخل فضل النار
فقال الحطب رطب دل على عاقل اختياره دع اللوم ان اللوم عون النوائب
دواء الدهر الصبر عليه دع المرء وان كنت محقا دعوا قذف المحصنات
تسلم لكم الأمهات الدراهم ارواح تسيل اللائمة مفزعة الدنيا
ساعة فاجعلها طاعة الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
الدراهم مراهم الدنيا قروض ومكافاة الدرجة اوثق من
السلم يغرب في اختيار ما هو احوط الدينار القصير يسوي دراهم كثيرة
يقرب للشيء يستحقر ونفعه عظيم الدراهم بالدراهم تكسب والله تعالى اعلم
الباب التاسع فيما أوله ذال ذهب امس بما فيه
أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوي امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت
عليه وقد كان عمرو بن ثعلبة بن يربوع يختلف اليها فاتبع ضمضم اثرهما وقد
اجتمعا في مكان واحد فصار في جمر الى جانبهما فسمعها تقول لابن ثعلبة فقال
عمرو قد بما تولهني وتأبى بنفسها على المرء جوائب الشوق ضمضم فشد عليه

ضمضم

ضمضم فقتله وقال ستعلم ان لست امن مبغضا وانك عنها ان نأيت بمعزل
فقيل له لم قتلت ابن عمك قال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلا دربي
بما عندك يا ببغا دربي اي تبيني ذرواً من كلامك استدل به على مرادك
والببغاء انثيث الألثغ وهو الذي لا يبين كلامه يضرب لمن تكتم صاحبه
ذات نفسه ذكرني فوك حماري أهلي اصله ان رجلا خرج
يطلب حمارين ضلا له فرأى امرأة متنقبة فاعجبته حتى نسي الحمارين فلم
يزل يطلبها حتى سفرت له فاذا هي فوهاء فحين رأى اسنانها ذكر
الحمارين فقال ذكرني فوك حماري أهلي وانشأ يقول ليت النقاب على النساء
محرم كيلا تغر قبيحة انسانا ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا
اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن
احمد الواحدي حدثنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي حدثنا ابو عمرو بن مطر حدثنا
ابو خليفة حدثنا ابو همام انبأ ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن
هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا اجبل هو ام امرأة فقال هو رجل من
العرب وله عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما من تيامن
فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاءموا
فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك
ان الماء كان يأتي ارض سبا من الشجر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين
وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض
فكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا
وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى

١٣٣

ويروى ايادي سبا ... والتركيب ... واصله ان سبا بن يشجب لما انذر بالسيل العرم ... نقل من الشرح الموسوم ... مقامات الحريري

اثنقض فدخل الماء جنتيهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قول الله تعالى
فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال
ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم
وادي سبا واخبرنا الامام الواحدي رحمه الله انا ابو حسان المزكي حدثنا هرون
بن محمد الاستراباذي حدثنا اسحق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد الازرقي حدثنا
جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح
قال الفت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا بن ماء
السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن
بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها ان سد مأرب سيخرب
وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار
هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم الحمى
وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي اصابهم
فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين
قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر
عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر
على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من
كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات
النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير
والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من
ارض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم

يريد

بريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق
بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة
وآل محرق. اذهبي فلا انده سربك. النده الزجر والسرب المال الراعي
الحرة ٣ وكان يقال في الجاهلية اذهبي فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة
الذود الى الذود ابل. قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع
اذوادا وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث
الى العشر والى العشرين الى الثلاثين ولا يجاوز ذلك يضرب في اجتماع
القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير. الذئب يأدو للغزال.
يقال ادوت له آدو ادوا اذا ختلته وختلته. ادوت له لآخذه فهيهات
الفتى حذرا. يضرب مثلا في الخديعة والمكر ويجوز ان يكون الهمز في ادوت
بدلا من العين وكذلك في ياء دوا اي يعدو الاجلم من العدو. الذئب من يكنى
ذيب الخمر ٣ ابا الجعدم. الخمر ما واراك من شجر او حجر او جرف واد وانما يضاف الى الخمر للزومه
اياه ومثله ذئب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت تعتاده الظباء
ويقال تيس الربل وضب سحاء وشيطان الحماطة وارنب خلة. الذئب
يكنى ابا جعدة. ويقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد الضأن
يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت
ينبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب وان شرف بالكنية فانه يغدر
سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذئب وان كانت له
كنية حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله
النعمان بن المنذر يضرب لمن يبرك باللسان ويريد به الغوائل وسئل
ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى ابا جعدة يعني انها كنية حسنة للذئب

كتب آل ابو جعدة

الخبيث فكذلك المتعرض حسن الاسم قبيح المعنى وقيل كني الذئب بابي جعدة
وابي جعادة لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا ذهبوا
اسرى قنفذة اي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسري الا ليلا الذئب
خاليا اسد ويروى اشد اي اذا وجدك خاليا وحدك كان اجرأ عليك
هذا قول قاله بعضهم واجود من هذا ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من
جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب
ويثب لا تقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لان خاليا حال من الذئب لا من غيره
والتقدير الذئب شبيه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى
التشبيه عامل في الحال قال ابو عبيد تقول اذا قدر عليك في هذه الحالة فهو قوي
عليك واجرأ بالظلم اي في غير هذه الحال اذا لا يجترئ عنه ولا معين له من جنسه
قال وقد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان
الذئب انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية فقال ابو عبيد فصار هذا المثل
في امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بسفره ذهب
في الاخيب الاذهب وذهب في الخيبة الخيبا اذا طلب الحاجة والمجد
عليه طلبه شيئا بل يرجع بالخيبة الذئب مغبوط بذي بطنه ويروى
الذئب يغبط بغير بطنة وذو بطنه ما في بطنه ويقال نعال البطن اسم للغايط
يقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدا الجوع
انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية ومن يسكن البحرين يعظم
حاله ويغبط ما في بطنه وهو جايع وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الحقره
ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال الشاعر كما الذئب مغبوط
الحشا وهو جايع الذئب ادغم قال ابن دريد بتفسير ذلك ان

قال الشاعر

الذئب

الذئاب رغم ولغت او لم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جايع
يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة السواد والادغمان من الرجال الاسود
ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وشذر مذر في كل وجه ومعنى اي في كل
وجه ذهب دمه درج الرياح ويروى ادراج الرياح وهي جمع درج
وهي طريقها يضرب في الدم اذا كان هدرا لا طالب له ذهبت هيف
لاديانها الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف وانما جمع
الاديان لان الهيف اسم جنس وجاءت اللام على معنى الى اي رجعت الى عاداتها
قال ابو عبيد واصل الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة
اي لعاداتها ومن عادتها ان تجفف كل شيء وتيبسه يضرب مثلا عند
تفرق كل انسان لشانه ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها
ذليل عاذ بقرملة قال الاصمعي القرملة شجرة ضعيفة
لا ورق لها قال جرير كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل يعوذ
وسط القرمل ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قيل اصله ان رجلا
حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش ما في يده
فقال له الحامل الق الرمح فقال الآخر ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن
وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب في
تذكر الشيء بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحمول عليه يزيد
بن الصعق قال المفضل اول من قاله رهيم بن حزن الهلالي وكان انتقل
باهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه
وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا
للحرم فقال له بعضهم ان اردت ان تفعل ذلك فالق رمحك فقال وان معي لرمحا

فشدعليهم فجعل يقتل واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول ردوا على اقربها
الاقاصيا . ان لها بالمشرفي حاديا . ذكرتني الطعن وكنت ناسيا **ذقه**
تعتبط اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا
وهو مسيت فقيل له هذا القول اي ذق حتى تطرب كما طربنا **ذهب اهل**
الدثور بالاجور الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر
اي كثير وهذا المثل يروى في الحديث **ذهب في السمهي** قال ابو عمرو
اي في الباطل وجري فلان السمهى اذا جرى الى امر لا يعرفه وذهب ابله السمهى
اذا افترقت في كل وجه والسمهى الهوا بين السماء والارض والسمهى والسميهى
الكذب والباطل **اذكر غائبا يقترب** ويروى اذكر غائبا تره
قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يوما
وسال عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينا هو في ذكره
اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا تره **ذل لو اجد ناصرا**
قال المفضل كان اصله ان الحرث بن ابي شمر الغساني سال انس بن ابي الحجير
عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحرث فغضب انس وقال ذل لو اجد ناصرا
ثم لطمه اخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهت الاخرى فذهبت كلتا
مثلين وتقدير المثل هنا اذل لو اجد ناصرا ما قبلته **ذهب كامس فلج**
به اي لج الشر به حتى اهلكه واوقعه في شر اما غرقا وقتلا او غيرهما
ذهب ماله شعاع مبني على الكسر مثل قطام اي متفرقا قال الشاعر
اطار عقله زبيلها فاضحى وما لي وطارقه شعاع **ذآنين لا رمث لها**
الذآنين نبت والرمث مرعى من مراعي الابل من الحمض وهذا الذآنين نبت
في الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا بن حي خير من لا قديم له **ذهب المحلق**

وقد

في ثبات طار التحليق الارتفاع في الهوا يقال حلق الطائر وطار المكان المرتفع
قال الاصمعي يقال انصبت عليه من طار مثل قطام قال الشاعر . فان كنت
لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل . الى بطل قد عقر
السيف وجهه واخر يهوي من طار قتيل . وكان ابن زياد امر بمسلم
بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طار وطار بفتح الراء وكسرها
يضرب فيما ذهب بالملا . **ذهب في ضل بن ال** اذا ركب راسه في
الباطل ويقال ذهب في الضلال والالال الضلال والتلال الاتباع ذهب
في غير حق **ذليل من يذل الله خذامه** قال والخذام كان رجلا ذليلا يضرب
للضعيف يقهره من هو اضعف منه **الذليل من تاكله الوبراء** قال الوبراء
الرخمة وهي تحمق وتضعف وارادوا بو برها ريشها **ذهب منه الاطيبان**
يضرب لمن قد اسن اي لذة النكاح والطعام اذا فاد منك الاطيبان فلا تبل
متى جاء اليوم الذي كنت تحذر **ذكر ولا حساس** مبني
على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذي يعد ولا يحس انجازه ويروى
ولا حساس نصب على التبرئة ومنهم من يرفعه وينونه ويجعل لا بمنزلة
ليس ومنهم من يقول ولا حسيس نصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين
ذل بعد شماسه اليعفور يضرب لمن انقاد بعد جماح واليعفور
اسم فرس **اذل الناس معتذر** الى لئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار
ولعل اللئيم لا يقبل العذر **الذئب للضبع** اي هو قرين بمن يطرب
في قرين سوء **ذهبت طولا وعدمت معقولا** يضرب للطويل بلا طائل
ذهبوا تحت كل كوكب يضرب للقوم اذا افترقوا **ذهبت في اليهيري**
اي في الباطل اليهيري يفعل لانه ليس في الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وانشد

قال تمثل

ابو عمرو اطمعت راعي من البهين فظل يهوي حطابشن اي من هذا القمع
وقال الاحمر جحر بهيتر اي صلت ويقال كذب من البهيتر وهو السراب وقال
ابن السراج ربما زادوا فيها الالف فقالوا البهيتري وهو من اسماء الباطل
ذاك احد الاحدين قال ابن الاعرابي هذا ابلغ للمدح قال ويقال الجذي
الاحد كما يقال واحد لا نظير له ويقال فلان واحد الاحدين واحد الاحاد وقولهم
هذا احدى الاحد يضرب لمن لا انتهاء لدهائه ولا مثل له في نكرائه ذهبت
في وادي ثبه بعد ثنه يضرب لمن يسلك سبيل الباطل ذبت
قفها عيسه القف ما غلظ من الارض والعيص الوادي فيه شجر ملتف
يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المناواة الذيخ في خلوته مثل الاسد
الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن يدعي منفردا ما يعجز عنه اذا طولب به في
الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر ذبابت سبخة الوقايص
الوقيصة المكسورة العنق من الدواب يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله
ولمن له قدرة وقوة فلا ينازع الا الضعفاء ذليلا ذئبة معزى وظلم في الخبر
يقال في جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف في معزى للالحاق بفعلل
مثل تجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول
هو في الخبث كالذئب وقع في المعزى وفي الاختبار كالظليم ان قيل طر قال
انا جمل وان قيل احمل قال انا طائر يضرب لخلوب المكار ما على افعل
من هذا الباب اذل من قيسي بحمص وذلك ان حمص كلها اليمن ليس بها
من قيس الا بيت واحد اذل من يد في رحم يريد الضعف والهوان وقيل
يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا
اذل من بعير سانية وهو البعير الذي يستقى عليه الماء قال الطرماح فلم

واحدهم
والناس لما لكنه بمعنى الداهية
وانشد وعرفني الثعلب مجاملة وا
حتى يستثار واني احدى الحدم

اذل

اذل من السوافي واعرف بالهوان من الخصاف يعني النعل اذل من حمار قبان
وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال يا عجبا وقد رايت عجبا
حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها ان تذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا
اذل من قراد بمنسم قال الفرزدق هنالك لو تبغي كليبا وجدتها
اذل من القردان تحت المناسم اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا والاول من
اذل من حمار مقيد فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد ان الهوان
حمار الاهل يعرفه والحر ينكره والجسرة الاجد ولا يقيم بدار الذل يعرفها
الا الاذلان عير الاهل والوتد هذا على الخسف معكوس برمته وذا يشج
فلا ياوي له احد اذل من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه
ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة مثل حب
وحبة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال
هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر حدثوني
بني الشقيقة ما منع فقعا بقرقر ان يزولا لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان
ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر
لان الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض
قال الشاعر هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر اذل
من الشقبان بين الحلائب السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر
ويقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهي التي تحلب اذل من البعر
هو الجدي او العناق يشد على فم الزبية ويغطى راسه فاذا سمع السبع صوته
جاء في طلبه فوقع في الزبية فاخذ اذل من النقد قال اهل اللغة
النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة

قال الأصمعي أجود الصوف صوف النقد قال فيهم ياسر تميم عندنا : لو كنتم ضأنا لكنتم
نقدا ، أو كنتم ماء لكنتم زبدا ، أو كنتم صوفا لكنتم قرداء أذل من بالت
عليه الثعالب . هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل
الآخر هذه بة الثعلب يعني جحره المهدوم ويقال في الشر يقع بين القوم وقد
كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكسر بينهم رمح ونبش
بينهم الثرى وخرجت بينهم الضبع قال حميد بن ثور ألم تر ما بيني وبين ابن عامر
من الود قد بالت عليه الثعالب ، وأصبح باقي الود بيني وبينه كأن لم يكن والدهر
فيه عجائب أذل من قرملة القرمل شجر قصار لا ذرى لها ولا ملجأ ولا أستر
ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة أي بشجرة لا تستره ولا تمنعه أي هو ذليل
عاذ بأذل من نفسه أذل من النعل . هذا من قول البعيث : وكل كليبي
صفيحة وجهها أذل على مس الهوان من النعل ، ويروى أذل لأقدام الرجال
أذل من البذج : يعنون الحمل والجمع بذجان وأنشد : قد
هلكت جارتنا من الهمج ، وإن تجع تأكل عتودا أو بذج ، وفي الحديث عنه
صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بابن آدم يوم القيمة كأنه بذج من الذل أذل
من بيضة البلد ، هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الأرض فلا ترجع
إليها قال الراعي : تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسبا وابنا نزار فأنتم بيضة البلد
أذكى من الورد ومن المسك الأصهب بالعنبر الأشهب
أذل من القوبع بالكوفة يوم عاشوراء أذل من قمع ، يعنون هذا
الملتزق بأعلى التمر يرمى به فيوطأ بالأرجل أذل من عير . العير الوتد وإنما
قيل ذلك لأنه يشج رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار أذل من حوار
وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل أذل من الحذاء

لانه

لأنه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون أذل من الرجل وأذل من
الشسع أذل من البساط يعنون هذا الذي يبسط ويفرش فيطأه كل أحد المولدون
ذئب في مسك سخلة ، ذئب استنعج ، ذل العزل يضحك من تيه الولاية ،
ذنب الكلب يكسبه الطعم وفمه يكسبه الضرب ، ذل من لا سفيه له
، ذلت السباع ثم تفرسني الضباع ، ذهب الحمار يطلب قرنين
فعاد مصلوم الأذنين ، ذهب الناس وبقي النسناس ، ذهب
يذهب عصيري وبقي ثجيري يضرب للشيء ذهبت منفعته وبقيت كلفته ذكر الفيل بلاده
ذممتني على الإساءة فلم رضيت عن نفسك بالمكافأة قاله علي بن عيسى
ذر مشكل القول وإن كان حقا ، الذل في أذناب البقر والعز في نواصي الخيل

الباب العاشر فيما أوله راء ، رعى فأقصب .

يقال أقصب البعير يقصب إذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي إذا فعلت إبله ذلك
وليسرع أي أساء رعيها فامتنعت من الشرب في قوله رعى ما يدل على الإساءة والتقصير
ولكن استدل بقوله أقصب على سوء الرعي وذلك أن الإبل امتنعت من الشرب
إما لخلاء أجوافها وإما لامتلائها وهما يدلان على إساءة الرعي يضرب لمن لا ينجح
ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الأمر رمتني بدائها وانسلت .
هذا المثل لإحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها رهم
بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وقد ذكرت القصة بتمامها في باب
الباء في قولها ابدأيهن بعفال سبت يضرب لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه .
رماه بأقحاف رأسه أي أسكته بداهية عظيمة أوردها عليه وإنما
قيل بلفظ الجمع لأنهم أرادوا رماه به مرة بعد مرة ويجوز أن يجمع بما حوله لإرادة
أن كل جزء منه قحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب والقحف اسم لما يعلو

الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه ويبرزه منه وهذا كناية عن قتل
فكأنه بلغ به في الإسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم **رماه الله بداء
الذيب** معناه اهلكه الله وذلك ان الذيب لا داء له الا الموت ويقال معناه
رماه الله بالجوع لان الذيب ابدا جائع **رماه بثالثة الأثافي** قالوا
هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وتنصب عليها القدر يضرب لمن رمي
بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشر شيئا لأن الأثفية ثلثة احجار كل حجر
مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الأزهري
قال البديع الهمداني: ولي جسم كواحدة المثاني له كبد كثالثة الأثافي يريد
القطعة من الجبل **رمي فلان بحجره** اي بقرنه الذي هو مثله في القتال
والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمي فصغار
هذا لصغار ذلك وكباره لكباره وفي حديث صفين ان معوية لما بعث
عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى جاء الأحنف بن قيس الى علي رضي الله عنهم
فقال انك قد رميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس رضي الله عنهم فانه
لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي رضي الله عنه ان يفعل ذلك فلم يرضوا الا
ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى رضي الله عنه ومعنى المثل
انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الأرض في انفراده كما يقول فلان رجل الدهر
اي لا نظير له في الرجال **رمي فلان من فلان في الرأس** اذا اعرض
عنه وسار ابدا فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيدة ومنه حديث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حين سلم عليه زياد بن حنين فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت
من امير المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رآها عليه فكرهها وأراد زياد لقد
ساء رأي امير المؤمنين فيّ فاذا قيل رمي فلان من فلان في الرأس كان التقدير

رمي

رمي في رأسه منه شيء اي القي في دماغه منه وسوسة حتى سار اليه فيه
والالف واللام من قولهم في الرأس نوبا عن الاضافة كقوله وانها بين اللحى
والحواجب **رهبوت خير من رحموت** اي لان ترهب خير من ان ترحم قال
المبرد رهبوتي خير من رحموتي ومثله في الكلام جبروتي وجبروت **رويد
الغزو ينمرق** هذا مثل امرأة كانت تغزو واسمها رقاش من كنانة بني
فجلت من اسيرها فذكر لها الغزو فقالت رويدا الغزو اي امهل الغزو
حتى يخرج الولد يضرب في التمكث وانتظار العاقبة وذكر المفضل ان امرأة
كانت من طي يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتيمنون برأيها وكانت
كاهنة لها حزم ورأي فاغارت طي وهي عليهم على اياد بن نزار بن
معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيمن اصابت
من اياد شاب جميل فاتخذته خادما فرأت عورته فاعجبها فدعته الى
نفسها فحملت فاتت في ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزي ان
كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويدا الغزو ينمرق فارسلتها مثلا ثم
جاءوا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم
بنت ان رقاش بعد شماسها حملت وقد ولدت غلاما احمرا فاتهم
يحظيها ويرقع بضعها والله يلحقها اكشف ما مقيلا: كانت رقاش تقود جيشا
جحفلا فصبت واخرمن صبا ان يجهلا: **رويدا الشعر يغب**
الغاب اللحم البائت اي دعه حتى يأتي عليه ايام فتنظر كيف حاتمته أيحمد ام
يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اي يتأخر عن الناس من قولهم غب الحي
اذا تأخرت يوما اي لا تتواتر شعرك عليهم فيملوه **رويدا يعلون الجدد**
ويروى يعدون الجدد الأرض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثله

يتمزق خ

للرجل يكون به علز فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس يوم داحس حين قال له
حذيفة سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدوا الجدد اي في الجدد ومن
روى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها في باب
القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس **رويدا يلحق الداريون**
الداري رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها يضرب في صدق
الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي **روغي
جعار وانظري اين المفر** جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي
مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف **ريح
حزاء فالنجاء** الحزاء نبت دفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس
يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب
فان هذا ريح شر والنجا الاسراع يمد ولا يقصر الا في ضرورة الشعر كما
قال ريح حزاء فالنجا لا تكن فريسة للاسد اللابد قيل دخل عمر بن حكيم
النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما راه قال يا ابا خالد ريح حزاء
اي ان هذا ابتداء شر وما يجيء بعده شر منه فهرب من الغد **ريحها
جنوب** يضرب للمتصافيين فاذا تكدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال
لعمري لئن ريح المودة اصبحت شمالا لقد بدلتها وهي جنوب **رعي فزارة
لا هناك المرتع** يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه **رمى فيه بارواقه**
يضرب لمن القى نفسه في شيء لما راى الحوت تحمر اجابه رمى بارواقه في الوث
ربال قال الليث رواق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشيء حرصا
يقال القى عليه ارواقه وسمي بالاسم رجل **راس براس وزيادة خمسمائة**
قالوا اول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال [illegible]

قال الشاعر

براس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطي خمس
مائة درهم ثم برز ثانية فقتل فبكى اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون
راس براس وزيادة خمس مائة فذهبت مثلا **رب قول اشد من صول**
يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل
فيما يتقى من العار وقال ابو الهيثم اشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما
جاء بعد رب فالنعت تابع له **رب حام لانفه وهو جادعه** يضرب
لمن يانف من شيء ثم يقع في اشد مما حمى منه انفه **اراك بشر ما احار مشفر**
اي لما رايت بشره اغناك ذلك ان تسال عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا
حسنة او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعني ما رد مشفرها
الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف واحارها
صاحبها اي حدرها **اراد ان ياكل بيدين** يضرب لمن له مكسب
من وجه فيشره لوجه اخر فيفوته الاول **ردت يده في فيه** يضرب
لمن عضته ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم **رماه فاشواه** الاشواء
اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشظا عبل
الشوى شنج النسا يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه **ارجلكم والعرفط**
قالوا حديثه ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس قوة فاسن
واقعد فاستهزا منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال الرجل والله
اني لضعيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى بطنه ورجلين
بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بني اخي ارجلكم والعرفط فارسلهما
منكوضهم حتى كادوا يموتون يضرب لمن يسخر ممن هو فوقه في القوة والمال
وغيرهما **اريها السها وتريني القمر** قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية

امرأة أكملت خلقاً وجمالاً وكانت تزعم أن أحداً لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت
بكراً فخاطرها ابن الغز الإيادي وكان واثقاً بما عنده على أنه إن غلبها أعطته
مائة من الإبل وإن غلبته أعطاها مائة من الإبل فلما واقعها رأت لحماً باصراً وظهراً
شديداً وأمراً لم تر مثله قط فقال لها كيف ترين قالت طعناً بالركبة يا ابن
الغز قال انظري إليه فيك قالت القمر هذا فقال أريها استها وتريني القمر فأرسلها
مثلاً وظفر بها فأخذ مائة من الإبل وبعضهم يروي أريها السها وتريني
القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى رب أخ لك لم تلده أمك
يروى هذا المثل للقمان بن عاد وذلك أنه أقبل ذات يوم فبينا هو يسير
إذ أصابه عطش فهجم على مظلة في فنائها امرأة تداعب رجلاً فاستسقى فقالت
المرأة اللبن تبغي أم الماء فقال أيهما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلاً فقالت المرأة
أما اللبن فخلفك وأما الماء فأمامك فقال لقمان المنع كان أوجز فذهبت مثلاً قال
فبينا هو كذلك إذ نظر إلى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له ويستسقي فلا
يسقى فقال إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة فادفعوه إلي أكفله فقالت المرأة
ذاك إلى هاني وهاني زوجها فقال لقمان وهاني من العدد فذهبت
كلمته مثلاً ثم قال لها من هذا الشاب الذي بجنبك فقد علمته ليس بعلك
قالت هذا أخي فقال لقمان رب أخ لم تلده أمك فذهبت مثلاً ثم نظر إلى أثر حجها
في فتل الشعر فعرف في فتله شعر النساء أنه أهر فقال لكن لأجل أمه لو يعلم
العلم لطال غمه فذهبت مثلاً فخرجت المرأة من قوله ذعراً شديداً فعرضت عليه
الطعام والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى
خير من إتيان ما لا يهوى فذهبت مثلاً ثم مضى حتى إذا كان مع العشاء إذا
هو برجل يسوق إبله وهو يرتجز ويقول : روحي إلى الحي فإن نفسي : رهينة

فيهم

فيهم بخير عيش حسانة الغلن ذات أنس : لا يشتري اليوم لها بأمس : فعرف
لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني فقال ما بالك فقال يا ذا البجاد
الحلكة : والزوجة المشتركة : عش رويداً أبلكه : لتستلبن لبت لكه :
فذهبت مثلاً قال هاني نور نور تصابوك قال لقمان على التنوير وعليك
التغيير إن كان عندك نكير كل امرئ في بيته أمير فذهبت مثلاً ثم قال
إني مررت وبي أوام فدفعت إلى بيت فإذا أنا بامرأتك تغازل رجلاً
عنه فزعمت أنه أخوها ولو كان أخاها لجلى عن نفسه وكفاها الكلام
قال هاني وكيف علمت أن المنزل منزلي والمرأة امرأتي قال عرفت عقائق
هذه النوق في البناء وبو هذه الخلية في الفناء وسقب هذه الناب
وأثر بدلك في الأطناب قال صدقتني فداك أبي وأمي وكذبتني نفسي فما
الرأي قال هل لك علم قال نعم يشفي قال لقمان كل امرئ بشأنه عليم فذهبت
مثلاً قال له هاني هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال وما هو قال تحمي
نفسك وتحفظ عرسك قال هاني فعل قال لقمان من يفعل الخير يجد
الخير فذهبت مثلاً ثم قال الرأي أن تقلب الظهر بطناً والبطن ظهراً
حتى يستبين لك الأمر أمراً قال أفلا أعاجلها بكية توردها المنية فقال
لقمان آخر الدواء الكي فأرسلها مثلاً ثم انطلق الرجل حتى أتى امرأته
فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت رأي
الشيخ خير من مشهد الغلام : قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في بعض حروبه
اتقوا لها حوارها تقر : وأصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها
سكنت وهدأت يضرب في إعانة الملهوف بقضاء حاجته أي أعطه حاجته
ليسكن : ربت له بوضيم البو جلد الحوار المحشو تبناً وأصله أن الناقة

يا هاني

اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت يضرب في اغاثة اذا القت سقطها
يخيف انقطاع لبنها اخذوا جلد حوارها فحشي وتلطخ بشيء من سلاها
فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رائم ورؤوم اذا رئمت بوها او ولدها
فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق وينشد : انّى جزوا عامرا سوى
بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن : ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به
رئمان انف اذا ما ضن باللبن : وانشد المبرد : رئمت لسلمى بو ضيم واننى
قديما لآبي الضيم وابن اباة : فقد وقفتني بين شك وشبهة وما كنت وقافا
على الشبهات يضرب لمن الف الضيم ورضي بالخسف طلبا لرضى غيره واللام
في له معناه لاجله واستعار الضيم بو البو في البيت بان يريد قبلت والفت
هذا الضيم لاجله **ارخت مشاوزها النعم والحلب** يضرب للرجل يطلب اليه
الحاجة فترده فيعاود فيقول ارخت مشاوزها اى طمع فيها **ارمدت العنان فربق ربق**
الترميد ان يعظم ضروعها فاذا اعظمت لم تلبث الضأن ان تضع
وربقوا اي هيئوا الارباق وهي جمع ربق الواحد ربقة وهو ان يعمد الى حبل
فيجعل فيه عرى تشد فيها رؤوس اولادها يضرب لما لا ينتظر وقوعه
انتظارا طويلا وفي ضده يقال **رمدت المعزى فرنق رنق** الترنيق و
الترميق والتدنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها
ارق على ظلعك يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز في مشيته ومعنى
المثل تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق
بنفسه ويقال ارق على ظلعك من وقاه يقيه اي ابق عليه يضرب لمن يتوعد
فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلعك اي على قدر ظلعك اي لا تجاوز
حدك في وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز اي اطلع

امرك اوقلا من قولهم رقأت ما بينهم اي اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك
من رقأ الدمع يرقأ رقوءا قال الكسائي يعني ذلك كلما اسكت على ما فيك من العيب قال
المرار الاسدي : من كان يرقى على ظلع يداريه فانني ناطق بالحق مفتخر **رب
صلف تحت الراعدة** الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات
الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد **رب عجلة تهب ريثا**
ويروى تهب ريثا قال ابو زيد وريثا نصب على الحال في هذه الرواية اي تهب
رايثة فاقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الاولى نصب على المفعول به واول
من قال ذلك فيما يحكي المفضل مالك بن عوف بن ابي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني
وكان سنان بن مالك بن ابي عمرو بن عوف بن محلم شام غيما فاراد ان يرحل
بامرأته خماعة بنت عوف بن ابي عمرو فقال له مالك اين تظعن يا اخي قال
اطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر
وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكني لست اخاف ذلك فمضى
وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسي فاعجله عنها وانطلق
بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف
لسنان ما فعلت اختي قال نفتني عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب
ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب
للرجل تشتد حرصه على حاجته ويخرق فيها حتى تذهب كلها **ارينها نمرة
اركها مطرة** الهاء في ارينها راجعة الى السحابة اي اذا رايت دليل الشيء علمت
ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون
للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل **رأى
الكواكب ظهرا** اي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفة : ان تنوله

فقد تمنعه وترتد النجم تجري بالظهر يضرب عند اشتداد الأمر رجعت ادراجي
اي في ادراجي فحذف في واوصل الفعل يعني رجعت عودي على بدي وكذلك رجع
ادراجه اي طريقه الذي جاء فيه قال الراعي لما دعا الدعوة الاولى فاسمعني اخذت
ثوبي فاستمرت ادراجي ولقب عامر بن مجنون الجرمي جرم زبان مدلج
الريح بقوله اعرفت رسما من سمية باللوى رجعت عليه الريح بعدك فاستوى
يقال انه قال اعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما
له الى منزل له كان ينزله قد خبأ فيه خبيئة فلما اتته قال لها كيف وجدت
اثر منزلنا قالت رجعت عليه الريح بعدك فاستوى فاتم بقولها ولقب
مدلج الريح ارقب لك صبحا يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول استصبح فترى
انك لا تقدر على ما تتوعد في بدو ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه
فتقول ارقب لك صبحا اي سيظهر كذبك رضيت من الغنيمة بالاياب
اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر في بيت له وقد طوفت في الآفاق حتى
رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب عند القناعة بالسلامة ارخ يديك
واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى الكريم فيقال له
لا تتشدد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح
رجع بافوق ناصل الناصل السهم سقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه
يضرب لمن رجع عن مقصوده بالخيبة وبما لا غناء عنده رموه عن شريانة
الشريان شجر تتخذ منه القسي اي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة رماه
بثله الترايب اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد فرميت القوم
بنبلهما صائبا ليس بالعصل ولا بالمفتعل ارجع ان شئت في فوقي اي عد
الى ما كنت وكنا من التواصل والتآخي هل انت قائله خيرا وتاركه شرا او راجعه

قال الشاعر

ان شئت

ان شئت في فوقي ركب المغمضة اصلها الناقة زيدت عن الحوض فغمضت
عينيها فحملت على الزائد فوردت الحوض مغمضة قال ابو النجم يرسلها التغميض
ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور يعني الامور المشكلة قال الكميت
تحت المغمضة العماس وملتقى الاسل النواهل يضرب لمن ركب الامر على غير
بيان وتقدير المثل ركب الخطة المغمضة اي الخطة التي يغمض فيها ويجوز ان يقال
اراد ركب ركوب المغمضة اي ركب امره ركوب الناقة المغمضة راسها ارطي
ان خيرك بالرطيط ارطا اي جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح
يريد جلبتي وصيحي فان خيرك لا ياتيك الا بذلك يضرب لمن لا ياتي خيره
الا بمسئلة وكد رجع بخفي حنين قال ابو عبيد اصله ان حنينا
كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه الاعرابي
فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه في
الطريق ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه
هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر
ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين
الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال
له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فذهبت مثلا يضرب
عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلا
شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان
احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم
ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار
مثلا ربت نعل شر من الحفا قال الكسائي يقال رجل حاف

فاناخ راحلته عنده ورجع الى الاول

فقالوا

بين الجفوة والجفية والجفاية والجفا ابا المدو كان الخليل بن احمد بن ايساو صاحبا له
فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفا ان لا اواسيك
في الحفاء رب اكلة تمنع اكلات يضرب في ذم الحرص على الطعام قال
المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وكان من حديثه انه كان يدفع
بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذله فلما
رجع الملك الى منزله ارسل اليه احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك
خليلا فاتاه قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك ويتجهون
بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه
ثم انكشف له راي الملك فجمع اصحابه وقال الراي نائم والهوى يقظان ومن اجل
ذلك يغلب الهوى الراي عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها انا قد تورطنا بلاد
هذا الملك فلا تسبقوني بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة راي اخرج معه فان رايكم فقال
قومه له قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما
ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له
الملك قد رايت ان اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم
الا به وتركته في الحي مدفونا وان قومي اضنا بي فاكتب لي بسجل بجباية الطريق
فيرى قومي طمعا تطيب به انفسهم فاستخرج كنزي وارجع اليك وافي فكتب
له بما سال وجاء الى اصحابه فقال ارحلوا حتى اذا ادبروا قال لم تزل كاليوم وافد
قوم اقل ولا ابعد من نوال منه فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا
من الموت ومن لا ير باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد رب صلف
منك وان كان سمانا يقال الخوت الانسان الذي يغيبه ويعتمد من اللين
بيض والسمار اللبن الممذوق يقول امتك اهلك وخدمك ومرتادك عليك وان كانوا

كالوام

مقصرين

مقصرين وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع رب مكثر مستقل لما في يديه
يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطي ارني غنا ازدد فيه
يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه رايته يا اخ الخير اي رايته
بشر ورايته يا اخي الشر اي رايته بخير رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي
العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا اتهمته بفجور صريحا وفي
الحديث لا احد الا في القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر
من امر شتم به الى الناس ولو سكت لم تعلم به ويروى رب سامع قفوتي ولم
يسمع عذرتي قال الاصمعي معناه سمع ما اكرمن امري ولم يسمع ما يغسل
عني رهباك خير من رغباك ويروى رهباك خير من رغباك والرهبى والرغبى
اجود من الفتح لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغباء والنعمى والنعماء والبؤسى
والبأساء اللازم الان يقال ارادوا المد فقصروا وكلاهما مصدران اضيفا الى المفعول
يقول فرقه منك خير لك من حبه لك وقيل لان تعطي على الرهبة منك
خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من رحموت وقد مر
قبل وانه الصادر والوارد ط يضرب لكلام مشهور يعرفه كل احد
استراح من لا عقل له يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال
يا بني وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم
خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا
تذر وقد استراح من لا عقل له قال الراعي الف الهموم وساده وتجنبت
كسلان يصبح في المنام ثقيلا وفي بعض النسخ مستراح من لا عقل له رب
لائم مليم اي ان الذي يلوم المسئ هو الذي قد لام في فعله لا الحافظ
له قاله اكثم بن صيفي رب سامع بخبري لم يسمع عذري يقول للسامع

أن أجعله لأن في الإعلان أمراً أكرهه ولست أقدر أن أوسع الناس عذراً والباقي يجري
زاين رب رمية من غير رام ه اي رب رمية مصيبة حصلت من رام
مخطئ لا أن يكون رمية من غير رام فإن هذا لا يكون قط وأول من قال ذلك الحكم
بن عبد يغوث المنقري وكان أرمى أهل زمانه وآلى يميناً ليذبحن على الغبغب مهاة
ويروى ليذبحن فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزيناً
وبات ليلته على ذلك ثم خرج إلى قومه فقال ما أنتم صانعون فإني قاتل نفسي
أسفاً إن لم أذبحها اليوم ويرويها ذبحها فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه
يا أخي دج مكانها عشراً من الإبل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا
أظلم عاترة وأترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبه احملني معك أرفدك
فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل فضحك الغلام فقال إن لم
تر أوداجها تخالط أمشاجها فاجعلني وداجها فانطلقا فإذا هما بمهاة فرماها
الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها
فأخطأها فقال يا أبه أعطني القوس فأعطاه فرماها فلم يخطئها فقال أبوه رب
رمية من غير رام رب ساع لقاعد ويروى عند كل غير حامد فقال
إن أول من قال النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان بن المنذر وفود من
العرب فيهم رجل من بني عبد القيس أو بني عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما
حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه
ذلك رب ساع لقاعد وقال النعمان بن المنذر أبقيت للعبسي فضلاً ونعمة
ومحمدة من باقيات المحامد حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحبى قبله قبر
وافد أتى أهله منهم حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد ويروى أسلمي
أم خالد رب ساع لقاعد قالوا إن أول من قال ذلك معوية بن أبي سفين رضي الله

عنه وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه فقال له يا بني قد صيرتك ولي عهدي
بعدي ولأعطينك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو في نفسك أمر تحب أن أفعله قال
يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله إلا أمر
واحد قال وما ذاك يا بني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر
بن كريز فهي غايتي ومنيتي من الدنيا فكتب معوية إلى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما
قدم عليه أكرمه وأنزله أياماً ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وإيثاره
هواه وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجابه إلى ذلك و
كتب عهده وخلى عبد الله سبيل أم خالد وكتب معوية إلى الوليد بن عتبة وهو
عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها البتة فلما انقضت عدتها دعا معوية
أبا هريرة رضي الله عنه فدفع إليه ستين ألفاً وقال له ارحل إلى المدينة حتى تأتي
أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولي عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها
عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألفاً وهديتها عشرون ألفاً فقدم أبو هريرة
رضي الله عنه المدينة ليلاً فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلقيه الحسن بن علي رضوان الله عليهما فسلم عليه فسأله متى قدمت قال قدمت
البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن رضي الله عنه فاذكرني
لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي وعبد الله بن العباس رضوان الله عليهم
فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد
الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الأسود فسألوه عن مقدمه
فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلمها بما أمر
معوية ثم قال لها إن الحسن والحسين ابني علي وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع رضي الله عنهم سألوني أن أذكرهم لك فقالت أما

همي فالخروج الى بيت الله الحرام والمجاورة له حتى اموت وتشير علي بغير ذلك قال
ابو هريرة رضي الله عنه اما انا فلا اختار لك هذا قالت فاختر لي قال اختاري
لنفسك قالت لا بل اختر انت لي قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدي شباب اهل
الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن علي رضوان الله عليهم فخرج اليه ابو هريرة فاخبره
بذلك وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل
عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال ابو هريرة رضي الله عنه انها
استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معوية رضي الله عنه عند ذلك ما يلي امر خاله
رب سلح لقامه واكل غير حامد فذهبت مثلا **ركب جناحي نعامة**
يضرب لمن جد في امره اما انهزاما واما غير ذلك **رضى الناس غاية لا تدرك**
هذا المثل يروى في كلام اكثم بن صيفي **الرباح مع السماح** الرباح الربح يعني
ان الجود يورث الحمد ويربح المدح **ارها اجلي اني شئت** اجلي مرعى
معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من ابل الناس فقال
كذا وكذا فعدد مواضع ثم قال بعد هذا ارها يعني الابل اجلي اني شئت يعني متى شئت
اي احرص عليها ويروى ارعها اجلي يضرب مثلا للشي بلغ النهاية في الجودة **اركب
لكل حال سيساها** السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال **ارض من المركب
بالتعليق** اي ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب في القناعة بادراك بعض الحاجة
والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اي ارض بدل الركوب بالتعليق متعلقا عليه ويجوز
ان يراد به المركوب اي ارض منه بان تتعلق به في عقبك ونوبتك **ارق على خمرك او تميز**
اي رققها بالماء لئلا تذهب بعقلك او تبين فانظر ما تضع **رب مخطية من الرامي
الذعاف** اي رب رمية مخطية من الرامي القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد
رب شد في الكرز يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فالقت سليلها

وعلا

وعلا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله في الجوالق فرهقه العدو فقال الذي الى الخلو
وقال هذا القول يعني انه ان نجى يضرب لمن يحمل بمخبوء **رب حثيث مكيث**
يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطوء **رجلا مستعير
اسرع من رجلي مويد** يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد **رب شانئة
احفى من ام** يعني انها تعني بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان الام
تخفي عيبك فتنبغي عليه وهي تظهره فتتهذب بسببها **رب اخ لك لم تلده
امك** يعني به الصديق فانه ربما اربى في الشفقة على الاخ من الاب والام **رب ريث
يعقب فوتا** هذا مثل قولهم في التأخر آفات اي ربما اخر امر فيفوت **رب
طلب جر الى حرب** اي ربما طلب المرء ما فيه هلاكه ومثله **رب امنية جلبت
منية** ويروى تحت منية ومثلها **رب طمع ادنى الى عطب** فرب مما
تقدم قولهم **رب نار كي حلبت نار شي** وقال لا تبعث كل دخان ترى فالنار
قد توقد للكي **ربما كان السكوت جوابا** هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال
ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره عن ان يكلم بشي فيجاب بترك الجواب
ربما اعلم فاذم اي ربما اعلم الشي فاذم لما اعرف من سوء عاقبته **رأى
الكواكب مظهرا** يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر يضرب لمن دهي فاظلم
عليه يومه **رضي من الوفاء باللفاء** الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية
ووفاء واللفاء الشي الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران
يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التام
الوافر **ارسل حكيما واوصه** اي انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة
غرضك ونصيحته ويقال **ارسل حكيما ولا توصه** اي هو مستغن بحكمه عن الوصية
قالوا ان هذين المثلين للقمان الحكيم قالهما لابنه **الرشف انقع** اي اذهب واقطع

للعطش والرشف الثاني في الشرب يضرب في ترك العجلة **الرغب شؤم** يعني ان
الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب ايضا الواسع الجوف
واكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه **الرفيق قبل الطريق** اي
حصل الرفيق اولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا يمكنك الاستبدال به **الركوبة احد
الثامنين** هذا مثل قولهم سبكتك من التعلات **ركبت هجاجي فركب هجاجه** غير مجرى وهجاج
يقال ركب فلان هجاج مثل قطام اذا ركب راسه يضرب للرجلين اذا اتيا امرا
اي ركبت باطلي فركب باطله **ارخت عليه ارعاض النبل** يضرب لمن
طلب شيئا فلم يصل اليه **رب فرس دون السابق** يضرب عند الترضية باعطا
بما دون المنى **ركبت عنز بحدج جملا** غزر امراة من طسم سبيت فحملت في هو
دج يسيرون بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج او حدجا سائر الحدج
وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله شر يوميها فاغواه لها
ارخ عناجه يدك العناج العنج وهو ان تثني بالزمام والمداراة المداراة اي ارفق
والرفق به بنا يعلقه ذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب وتعجل بالزمام
لم يتابعه ويجوز ان يكون ذلك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت
الناقة اي سقتها سيرا رويدا وقال لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم
اخاه غدوا **اروغا يا ثعال** وقد علقت بالحبال ثعالة الثعلب يضرب
لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق **ارفع باست مجح ذات ولد** المجح من
الشاء التي لا تستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز
يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج منه فيقال له دع عنه **رماه الله
بالطلا طلاه** والحمى المعاطلة الطلا طلته الداء العضال لا دواء له
وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن يدعى عليه اي رماه الله بالداء هيه

اري

اري خالا ولا مطر الخال السحاب يرجى منه المطر يضرب للكثير المال
لا يصاب منه خير **ركوض في كل** عروض العروض الناحية يضرب لمن
يمشي بين القوم بالفساد **رجعت وحشا وذكا** يضرب لمن يرجع عن مطلوبه
خائبا مذموما ونصب حشا وذكا بالواو التي بمعنى مع اي حشا مع خسر وذم
رب فرحة تعود ترحة يعني ان الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى ان يعود فرحه
الى ترح لجناية يجنيها او ركوب اثم فيه هلاكه **رب مجوع مري** يضرب
في ترك الظلم اي لا تظلم احدا فتتخم **رماني من جول الطوي** الجول و
الجال نواحي البئر من داخل اي رماني بما هو راجع اليه **ركب حود عودا**
يعنون السهم والقوس **رب كلمة سلبت نعمة** يضرب في اغتنام الصمت
ربتوا لجلب الابكار قال الاموي ربتوا بالدلو اي مدوها مدا رفيقا
والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنا واحدا ونصب ربتوا
على المصدر اي ارفق رفقا يلحق الاتباع **رب ملوم لا ذنب له** هذا من قول
اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره
فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء ابغض
الي من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له **ارض من العشب با
لخوص** هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهي
ورق النخل والعرفج يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا انفطر بورق
يضرب في القناعة بالقليل من الكثير **الريع من حجر المبذر** يقال راع
الطعام يريع واراع يريع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز يضرب للمرء
الملازم للاصل **الرفق يمن والخرق شوم** اليمن البركة والرفق الاسم
من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذي في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق

وهو ضد الخرق من الأخرق وفي الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف
يضرب في الأمر بالرفق والنهي عن سوء التدبير **الروم اذا لم تغز غزت**
يعني ان العدو اذا لم يقهر رام القهر وفي هذا حض على قهر العدو **رب طرف افصح من لسان**
هذا مثل تمثل به امير المؤمنين علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله
وباقي البيت عذيرك من خليلك من مراد **رب كلمة تقول لصاحبها**
هذا مثل قولهم البغض بتذبير الك العيناني **رب كلمة تقول صاحبها دعني**
يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا
ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال
له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك
اذبحوه ليرى دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها
دعني **رب مملول** لا يستطاع فراقه **رب رامية حصيد لسان**
الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت **رب ابن عم ليس بابن**
هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اي رب ابن عم لا ينصرك
ولا ينفعك فيكون كانه ليس والثاني ان يريد رب انسان من الاجانب يهتم
بشانك ويستحيي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله
في احتمال المعنيين قولهم رب اخ لم تلده امك **رب زمية ولا درة** الزمية حنين
الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي **رب الحرب من جنب جالك**
اي لا تقبل الضيم وارم من رماك **ركض ما وجد مركضا** اي ركض ما
وجد انه المركض يضرب لمن تعدى حد القصد **رب طمع يهدي الى طبع**
الطبع الدنس قال الشاعر لا خير في طمع يهدي الى طبع وعفة من قوام العيش
تكفيني **رباعي الابل لا ترباع من الجرب** هذا مثل بمنزلة العامة والرباعي الذي الغي

ربائعة

رب طرف افصح من لسان

رباعية من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل
ثمان والانثى رباعية قال العجاج رباعيا مرتبعا او شوقبا يصف حمارا وحشيا
ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف
في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث **ربما اصاب الاعمى رشده**
اي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون
بما اصاب الاعمى رشده مكان ربما قال حسان ان يكن غث من رقاش
حديث فبما تاكل الحديث السمينا قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباقي
قوله فبما تاكل باء البدل كما يقال هذا بذاك اي بدله يقول ان غث حديثها الآن
فبدل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا او مثله قول ابن اخت تابط
شرا ان بجي خالة فلئن قلت هذيل شباة لبما كان هذيلا يفل وبما تركهم في
مناخ جعجع ينقب فيه الاظل **ارينب مغر نقطة** على سواء عرفطة
ارينب تصغير ارنب وهي تونث والاقرنقاط الانقباض ومنه قول الرجل
لامراته وقد شاخا يا حبذا مقرنقطك اذا انا الا افرطك فقالت يا حبذا
ذبا ذبك اذا الشباب غالبك وهذه ارنب هربت من كلب او صايد فعلت
شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه يضرب لمن يتستر عما ليس يستره
رماه الله بالحيى الاقوس اي بالداهية والاحيى الاقوس الداهي المارس
من الرجال يقول العرب قالت الارنب لا يدريني اي لا يختلني الا الاحيى
الاقوس الذي يسدر في ولا ييأس قلت الاحيى افعل من الحبو وهو الصايد
الذي يحبو للصيد والاقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصايد ايضا
فصار اسما للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروي رماه الله بالحوي بالواو كما
يقال رماه الله بالحوي اللوي هذا من الحي واللي اي بمن يجمع ويمنع ومنه لي الواحد

ظلم **رُبَّ حمقاء منجبة** يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء وانجبت المرأة
ولدت نجيبا قال ابن الاعرابي ربعة من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن
لجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب **رمى الكلام على
عواهنه** اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة
عناء في شيء ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اي كسلان مسترخ والعواهن عروق
في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة
قوله كما لا يعلم ما في الرحم **ربما اراد الاحمق نفعك فضرك** يضرب في الرغبة عن مخالطة
الجاهل **ركب عرعره** اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب راسه وعرعرة
الجبل والسنام اعلاه وراسه **رجع على حافرته** اي الطريق الذي جاء منه
واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء **رفع
به راسا** رضي بما سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى فتى مثل صفو
الماء ليس بباخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل ؞ ولا قائل عوراء يؤذي جليسه ولا رافعا
راسا بعوراء قائل ؞ ولا مظهر احدوثة السوء معجبا باعلانها في المجلس المتقابل ؞ وحكي
ان محمد ابن زبيدة حبس ابا نواس فامر فكتب اليه من الحبس قبل الخليفة الثني حتى اراك بكل
باس ؞ من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس ؞ اذ انت لم ترفع به راسا هديت فنقضت
راس ؞ قال فلم يرفع بما كتبت اليه راسا ولم يبال به وكنت في الحبس ثلثة اشهر
رماه الله بافعى حاربة الافعى حية يقال للمذكر منها الافعوان وهي افعل فربنوه
كما يقال اروى بالتنوين والحاربة التي نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحري حريا
وفلان يحري كما يحري القمر اي ينقص يقال ان الافعى الحاربة لا تطني اي لا تبقي
لديغها بل تقتل من ساعتها **رماه الله بالصدام والاولق والجذام**
الصدام داء ياخذ في رؤس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهري الصدام

بالضم

بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام
والصداع والخناق وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مالوق ومؤلق
اي مجنون قال الشاعر مؤولق انضجت كية راسه فتركته ذفرا كريح الجورب
ويجوز ان يكون وزنه افعل لانه يقال الق الرجل فهو مالوق اي جن فهو مجنون
والجذام داء تتقرح منه الاعضاء وتتعفن وربما تساقط نعوذ بالله من شره ومن
جميع الادواء والمثل من قول كثير ابن المطلب بن ابي وداعة قال لما كتب هشام
الى والي المدينة ان ياخذ الناس بسب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
عنه فقال كثير لعن الله من يسب حسينا واخاه من سوقة وامام ؞ ورمى الله من
يسب عليا بصدام واولق وجذام ؞ طبت بيتا وطاب اهلك اهلا اهل بيت
النبي والاسلام ؞ رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام ؞ يامن الظبي
والظباء ولا يامن رهط النبي عند المقام ؞ قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام
بما فعل فكتب اليه هشام يامره باطلاقه وامر له بعطاء **رماه الله بليلة
لا اخت لها** اي بليلة يموت فيها **رماه الله بدينه** يعنون بالموت
لان الموت دين على كل واحد سيقضيه اذا جاء متقاضيه **رماه الله في كلي
الكبد بحجره** يقال هذا في الدعاء على الانسان **اربط حمار الحائك
مستنفر** يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب
لمن يؤذي قومه ومعناه كف فقد عرت في شتم قومك كما يعير الحمار عن مربطه
اريني حسنا اركه سمينا يقولون قال رجل لرجل اريني حسنا فقال
اريكه سمينا يعني ان الحسن في السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم
المعوج **رب كلمة افادت نعمة** هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة
ربما اصاب الغبي رشده الغباوة الحمق يضرب في التسليم والرضا

بالقتير رُبَّ بعيدٍ لا يُفقَدُ بِرُّه • وقريبٍ لا يُؤمَنُ شرُّه الرفيق جالٌ وليس بمال
وهذا كما يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحولان رُبَّ غالٍ اليومَ مرغوبٌ عنه وجاهلٍ سُمِع
منه رُبَّ عزيزٍ أذلَّه خُرقُه وذليلٍ أعزَّه خُلُقُه رُبَّ مؤتمَنٍ ظنين ومتَّهمٍ أمين
إن تَجَنَّبِ الزُّبدةَ غُرثانُ من الكرم رُبَّ شبعانَ من النِّعَم الأرتجان اختلاط الزبد باللبن
فإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب للأمر المشكل لا يهتدى لصحته للإصلاح
رمى بسهمه الأسودِ والمُدمّى أصل هذا المثل أن الجموح أخا بني ظفر بيّت
بني لحيان فهزم أصحابه وفي كنانته نبل معلَّم بسواد فقالت له امرأته أين النبل التي
كنت ترمي بها وقال قالت خليدة لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الأسهم السود
والمدمّى الملطّخ بالدم يضرب للرجل لا يبقي في الأمر من الجد شيئاً رعداً وبرقاً
والجهام جافل يقال جفل السحاب وجفل إذا أراق ماءه ونصب رعداً وبرقاً على المصدر
أي يرعد رعداً ويبرق برقاً يضرب لمن يتزيّا بما ليس فيه رأيت أرضاً تتظالم
معزاها أي تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمتهم وكثرت
معيشتهم فهم يبطرونها أراني غنياً ما كنت سويا يعني أن الغنى في الصحة
وهذا يروى عن أكثم بن صيفي الرفق يُمن الحلم أي شلو ويُنشد يا سعدُ يا ابن عملي
يا سعدُ هل تروين ذود كرع معدو ساقيان سبطو جعد أراد بقوله يا ابن
عملي بالحزم يعمل مثل عملي ربما دلّك على الرأي الظنون قال الفراء يراد ربما أصاب
المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب إذا استشير والظنون كل ما لم يوثق
به من ماء أو غيره قال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا يحمد كذلك
أراد ما يحظيني فقال ما يغطيني الإحظاء أن يجعله ذا حظوة ومنزلة ويروى الغطي
الرمي يقال غطاه يغطيه غطياً ولقي فلان ما غطاه وما عجاه إذا لقي شدة ولقاه الله
ما غطاه أي ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له ما يغطيه ويسوءه

اروية

الأروية ترعى بقاع سملق الأروية الأنثى من الأوعال وهي ترعى في الجبال
والقاع الأرض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الأرض يضرب لمن يرتجي ما
لم يُرَ قبلُ من صلاح أو فساد أزم فقد أفقته من نشا يقال أفقت السهم
إذا وضعت فوقه في الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته رحل يعض غارباً مجروحاً
الغارب على السنام يقال عض عليه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في ضيق ومنكر
فألقى غيره عليه ثقله رازلت القنفذة أم جابر الروز الاختبار وأم جابر
امرأة كانت ذميمة يقول إن القنفذ لخبر لأجلك هذه المرأة يعني أنها في حركاتها
ودكاتها مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك صفتها يضرب لمن يدلك بعرفه
على ما في قلبه من الضغن رأس المشور ما يطار بعرنته • شور اسم
رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها يضرب لمن
أصرّ على جهله فلا يزجره زجر ناصح أرواح وجري كلها دبور يقال
ريح وأرواح ورياح وأرياح فمن قال أرواح بناه على أصله ومن قال
أرياح بناه على لفظ الريح ووجري موضع بالشام قريب من أرمينية فيه
برد شديد ويقال إن ريح الشمال فيها لا تفتر والدبور ريح يأتي من جانب القبلة
وهي أخبث الأرواح يقال إنها لا تلقح شجراً ولا تنشئ سحاباً يضرب لمن
كله شر ربوت بالغرب العظيم الأجل الربو الخطو والغرب الدلو العظيمة
والأجل الواسع يضرب لمن يحمل المشاق والأمور العظيمة ناهضاً بها
رماه بسكاته أي رماه بما أسكته يعني بداهية دهياء رب قول يبقى
وسما قالوا إن أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا
أعرابي والله ما يسرني أن أبيت لك ضيفاً قال الأعرابي فوالله لو بت ضيفاً
لي لأصبحت أبطن من أمك قبل أن تلدك بساعة إنا إذا أخصبنا فنحن أكل

لما دوم واعطي للمحروم ولربّ قول ينفي وسما قد ردّ منا فعال نجم دما ه فذهبت من
قوله مثلا رُبّ زارعٍ لنفسه حاصدٌ سواه قال ابن الكلبي اول من قال ذلك عامر بن
الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن معوية ابنته فقال يا صعصعة انك
جئت تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك او بعتك النكاح خير
من الايمة والحسيب كفو الحسيب والزوج الصالح يعد ابا وقد انكحتك خشية ان
لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم
على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه
ولولا قسم الحظوظ على قدر الجدود ما ادرك الاخر من الاول شيئا يعيش به ولكن
الذي ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا فكل فم بقلة ومن الماء جرعة الا ترون
ولا تعلمون لن يرى ما اصف لكم الا كل ذي قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق
ساع اما الكيس واما احمق وما رايت شيئا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه
وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما رايت جائيا الا داعيا ولا غانما الا خائبا
ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل
لكم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت فقال ان امورا
شتى وشيئا شيئا حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شيء شيئا ولذلك خلقت الارض
والسماء فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها ارقب
البيت من راقبه اي احفظ بيتك من حافظ وانظر من تخلف فيه واصله ان
رجلا خلف عبده في بيته فرجع فذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب
مثلا ربّ حجة على غابه سوء الحجة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني
رب مستغزر مستبكى يقال استغزرته اي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن
واستبكأته اي وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه

وان كان

وان كان كثيرا رجع على قرواه اي على عادته وهي فعلى من قرو به اي تبع يضرب
لمن يرجع الى طبعه وخلقه رب عين انمّ من لسان هذا كقولهم جلى محب نظره
وكقولهم شاهد اللحظ اصدق رب حال افصح من لسان هذا كما قيل لسان
الحال ابين من لسان المقال رحم الله من اهدى الي عيوبي قاله عمر بن عبد العزيز
رحمه الله رزق الله لا كدّك اي لا ينفعك كدك اذا لم يقدّر لك قال الاصمعي اي
اياك الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر هوّن عليك فان الامور
بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها رمى فلانا
برسنه على غاربه يضرب لمن خلّي ومراده لا ينازع فيه احد وهذا يروى
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي بن اخت ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم رضي عنها ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك
على غاربك قلت يمكن ان يكون هذا من قولهم لعطاه حابته برسنها قال ابو عبيد
كانت الملوك اذا احبوا حباء جعلوا في اسنمة الابل ريش النعامة ليعرف
انها حباء الملك وان حكم محكم ان يقع عنها فكذلك هذا المخلي وانما يقع
عند حكم غيره ربّ يوذيك عنده قال سعد بن مالك الكناني للنعمان بن
المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي
الحلم راية دون الجذاب يحص الجذاب جمع جذب وهو ما ارتفع من الارض وخص
اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رايه عند صغار الامور فكيف عند
عظامها اذا عرته وهجمت عليه ما على افعل من هذا الباب اروى
من النعامة لانها لا ترد الماء فان رات شربته جشا اروى
من ضب لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه
فيكون في ذلك ريه والعرب يقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب

ولا أفعل ذلك حتى يحنّ الضبّ في إثر الإبل الصادرة وهذا ما لا يكون اروى من حية
لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا ترده وكذلك اروى من النمل لأنها تكون
أيضا في الفلوات اروى من الحوت ويقال أيضا أظمى من الحوت وسيرد ذلك في باب الظاء
اروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمّق وكان بكره يصدر عن
الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلأ اروى من معجّل
أسعد هذا كان رجلا أحمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له أسعد
فيقول ويلك ناولني شيئا أشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الأصمعي
في كتابه في الأمثال اروى من معجّل أسعد مشدّدا وقال المعجّل الذي يحلب الإبل حلبة
ثم يحدرها إلى أهل الماء قبل أن ترد الإبل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة المثل
وأسعد على هذا الأول قبيلة ارخى من خف يعنون به خف البعير والجمع
أخفاف وخفاف وهي قوائمه ارمى من ابن تقن هو رجل من عاد كان أرمى
من تعاطى الرمي في زمانه وقال يرمي بها أرمى من ابن تقن ارسح من ضفدع
قال حمزة في تفسيره وحدّث من أحاديث الأعراب زعمت الأعراب في خرافاتها أن
الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خاصم
الضفدع في الظمأ أيهما أصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلأ فصبر
الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهي
أن يرد إلا عردا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا فلما كان في اليوم الثاني ناداه
الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر إلى الماء فتبعه الضب
فأخذ ذنبه وقد ذكر الكميت هذا في شعره فقال على أخذها عند غب الورود
وعند الحكومة إذ ذابها ارضى من رصاص الرصو الثبوت يريدون به الثقل
ارسب من حجارة الرسوب ضد الطفو أي ثبت تحت الماء ارق من رقراق الكرا

العنكث نبت ... وهو ... من قاموس

فقال الضب أصبح قلبي صردا
الى آخر الأبيات فلما كان
في اليوم الثالث نادى الضفدع
يا ضب وردا وردا صح

وهو ما تلألأ

وهو ما تلألأ منه وكل شيء له تلألؤ فهو رقراق ارجل من حافر يعنون به الرجلة
وهي القوة على المشي رجلة يقال رجل رجل وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على
المشي قال الشاعر: أنّى اهتديت وكنت غير رجيلة شهدت عليك بما فعلت
عيون ارق من غرقئ البيض ومن كلام البيض الغرقئ القشرة الرقيقة داخل
البيض ومعناه كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود والصحيح أنه
يفتح ويقصر ومعناه كل الكتاب بمد ويكسر ارق من النسيم ومن الهواء و
من الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية
وهذا من قول الشاعر: أرق من دمعة شيعية تبكي علي بن أبي طالب ارق من رداء
الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره وقال أيضا ارق من
ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة ارخص من الزبل ومن التراب ومن
التمر بالبصرة ومن[2] وذلك أنه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

قاض منجح

ارزن من النضار يعني بالنضار الذهب الأحمر ارمى من اخذ بافوق النبل
ارفع من السماء اروغ من ثعالة ومن ذنب ثعلب قال طرفة كل خليل
كنت خاللته لا ترك الله له واضحة كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة
اروح من اليأس هذا كما قيل اليأس إحدى الراحتين ارعن من هواء
البصرة الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال رجل هار رجله فهار رعن وإنما وصفوا
هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره ولما قيل لهم البصرة الرعناء كما قال
الفرزدق لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا
فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الناتي وقال
الأزهري سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكسه بها المولدون رأسه في الفلا
واسته في الخروبة يضرب لمن يدعي العز وهو عنه بمعزل راس في السماء واست

في الماء راس كلب احب الي من ذنب اسد راس المال احد الربحين راس الدين المعرفة راس الخطايا الحرص والغضب راس الجهل الاغترار ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس رضي الخصمان وابى القاضي زمن طه الي بيت الله يضرب للرقيع متضع ربح ولكنه مليح ربح في القفص للباطل رقيق لحافر المتهم رقص في زورقه اذا بجح بدو وهو لا يشعر ربق العذول سم قاتل رب مزح في غوره جد رب صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته رب صبابة غرست من لحظة رب حرب شبت من لفظة رب واثق خجل رب متنسك افضى الى ساحة وتعب الى راحة ربما شرق شارب الماء قبل ريه ربما اصحب الحرون ربما غلا الشيء الرخيص ربما اتسع الامر الذي ضاق ربما صحت الاجسام بالعلل رب سكوت ابلغ من كلام رب عطب تحت طلب رب عجلة لا ذنب ومستقبل المنير رب صباح لامرئ لم يمسه رد الطرف من الطرف رب كلمة لبست عليها اذني مخافة ان اقرع لها سني الراس صومعة الحواس الرتق لا يساوي حولنه الردى رئي كلما جلونه صدي اردا الدواب يبقى على الاذى والدهر قدما باللئيم يبقى على الاذى شر الدواب ه

الباب الحادي عشر فيما اوله زاي زينب ستره

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الله المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن اسد يتعشق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فيشتهر بذلك فضلها ويكسوها فمن قوله فيها اقصدت زينب قلبي بعدما ذهب الباطل مني والغزل وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبتها الشيء بلغها فقال ابن زهيمة وجد الفؤاد بزينبا

وجدا شديدا

وجدا شديدا متعبا امسيت في كلفي بها ادعى الشقي الشهيا ولقد كنيت عن اسمها عمدا لكيلا تغضبا وجعلت زينب سترة وكتمت امرا معجبا يضرب عند الكناية عن الشيء

زكان ارتب بالكلاب الثعالب

يقال ارتب به اذا الفه ولزمه ومنه مربط الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب للحث على عدو بسبب

كان زين في عين والد ولده

يضرب في حب الرجل ولده وعن عمر يروى عن عمر بن عبد العزيز انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشبابه وورعه فقال لولا اني اخشى ان يكون زين في عيني ما زين للوالدين ولدهما ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحمهما الله قال الاصمعي مر اعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال فقضي فجاء يحمل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لما سال عليه قال فانشدنا نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحرا وقفقف الصرد زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

زندان في مرقعة

قال ابو عبيد نرى المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل المختصر لا يغني شيئا وهذا كما يقال عند تعليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

يا زندان في وعاء

وهذا ايضا يضرب في الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان

ازلام العديني ونفر

واصله ان مياد بن حي بن ربيعة بن حرام العذري من قضاعة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم حكام فاقبل مياد بن حي على فرسه وعليه سلاحه فقال انا مياد بن حي انا مياس الظعن واقبل اليماني عليه حلة يمنية فقال مياد لحكم نبنا ايها الحكم فقال الحكم ازلام العديني ونفر فارسلها مثلا وقضى لمياد على صاحبه وازلام ارتفع يقال ازلام النهار اذا ارتفع يضرب في تور احد الخصمين اي لا تستعن الا باهل السن والتجربة في الامور واراد زاجم بكذب او ودع المزاحة فحذف للعلم به

زاجم بعود او دع

زف رأله

الرأل ولد النعام وزف معناه اسرع يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع ايضا

زوج من عود خير من قعود

هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو ا
لاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن
يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق
جميعا فقالت الكبرى الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى حديث الشباب طيب
النشر والذكر لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان لا ينام على هجر وقالت الثانية
الا ليته يعطي الجمال بديئة له جفنة تشقى بها النيب والجزر له حكمات الدهر من غير
كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين سيدا وقالت الثالثة الا هل
تراها مرة وخليلها اشم كنصل السيف عين المهند عليم بادواء النساء رهطه
اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن
للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذاك انك قد اطلعت
على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجهن
جمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك فقالت خير زوج
يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت ناكل لحمانها مزعا
ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار
الثانية فقال كيف رايت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم
قالت البقر قال وما هي قالت تالف الفناء وتملا الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء
فقال رضيت وحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل
حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما
لم نبغ بها نعما فقال جذوة مغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رايت زوجك قالت
شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان قال وما
هي قالت جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال

اشبه

اشبه امرأ بعض بزه قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغويهن
يتبعن قال اما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك
فيتبعنها عليه وقوله جذوة مغنية جمع جذوة وهي القطعة زلت به نعله
يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن ابي سلمى تداركتما عبسا وقد ثل عرشها
وذبيان اذ زلت باقدامها النعل زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة
الرعالة الحماقة رجل ارعل وامراة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من
غيره يضرب لمن يزداد حمقا اذا ازداد مالا او حسن حال زر غبا تزدد حبا قال المفضل
اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان فارس خزاعة
وكان يكثر زيارة اخواله فاستعار منهم فرسا واتى قومه فقال له رجل يقال له
الحبيش بن سودة وكان له عدوا اتسابقني على ان من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه
فسبق معاذ واخذ فرس حبيش واراد ان يعطيه فطعن ابط الفرس بالسيف فسقط
فقال حبيش لامك الثكل فرسا حبا منك ومن خال لك فرفع معاذ السيف فضرب
مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ لحبيش وابن عم له
فلحقاه فشد على احدهما فطعنه فقتله وشد على الاخر فضربه بالسيف فقتله وقال
في ذلك ضربت حبيشا ضربة لا لئيمة ولكن بصاف ذي طرائق منصل فلك
حبيشا بعد قتل جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فتك قصدت لعمرو بعد بكر بحربتي
فخر صريعا مثل عاثرة النسك لكي تعلم الاقوام اني صارم حرا على اخلاي وانمي
الى عك فقد ذقت يا حبش بن سودة ضربتي وحر سناني اذ كنت من قبل في شك تركت
حبيشا ثاويا ذا نوائح خضيب دم جار النحوله تبكي ترن عليه امه بانتحابها وتقشر
حليلته يحيي بها من الحلك لينفع اقواما حلولي فيهم ويزري بقوم ان تركتهم تركي
وحصني سراة الطرف والسيف معقلي وعطري غبار الحرب لا عبق المسك وغلالة

الروع نفسي الى الوغى كتوق القطا تسمو الى الوشل الراجي ولست برعديد اذا الرمح معمل
ولا في فؤادي القوم بالضيق اللبات وكم مثل جدلته شديد وسابغ بيضا الحكمة على
الكبد قال فاقام في اخواله زمانا ثم تدحرج مع بني اخواله في جيش من فرسانهم يقصدون
فحمل معاذ على عمرو فلحقه ابن عم له يقال له الغضبان فقال الخ كل عن العير فقال الاولا
نعتت جبن فقال له الغضبان لما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال
معاذ زر غبا تزدد حبا فارسلها مثلا ثم لحق بقومه فاراد اهل المقتول قتله
فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال
الشاعر اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا
وقال الآخر عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا الم تر ان
القطر يسأم دائما ويسأل بالايدي اذا هو امسكا **زند متين** كلمة يقال للرجل
بذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد **ازور احمائي ليعرفوني**
وذلك ان امراة خرجت الى احمائها في اسبوعها فانبت على خروجها فقالت
هذا القول كانها تهددتهم وتزرأتهم يضرب لمن حذر فلم يحذر **ازددت رغما**
ولم تدرك وغما الرغم الغيظ والوغم الحقد والثأر يضرب في الخيبة عن
الأمل **زدهما عنزا** زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لأخيه كلاب
بن ربيعة بقرم بأربع اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه
اليها ثم جاء بها فاعجبها غزوها فانتفا الى الحي وقال زدهم عنزا فذهبت
مثلا حين امر الى بادة بعد البيع يضرب الاحمق **زعمت ان العير لا**
يقاتل يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده
زيلهم زيلة وزواله يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال زال الله زواله
وزلت الشيء ازيله زيلا اي ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله بمعنى ادنا

دعي

١٥٥

دعي عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف نقص
نعامة وبيضا لا تنحاش منا وامها اذا ما راتنا زيل منا زويلها اي زيل قلبها
من الفرق **زماقها لدودها** يضرب للرجل والمراة اذا كان لهما
من يزجرهما عن قبيح قاله ابو عمرو **زدها على حبل نيكا** يضرب
للرجل الشره واصله ان امراة نظرت الى اير حمار او ايور حمير فقالت
ارون في ذاك فقيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبال وان زوجك يزيد على حبالك
نيكا وليس شيء من الذكران يأتي الانثى بعد حبلها الا الرجل **زال**
رزحهم عن المعدة اي تغير لحولهم والمعدة ما تحت رجل الفارس من جنب
الفرس **الزيادة في الحد نقصان** من المحدود يضرب في النهي عن الافراط
في المدح **الزيت في العجين لا يضيع** يضرب لمن يحسن الى اقاربه **زقزقة**
الحمامة فرخها يضرب لمن يربي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه
الازواج ثلثة زوج بهر يبهر العيون حسنه وزوج دهر اي يعد عدة
للدهر ونوائبه وزوج مهر اي لحسن منه الا المهر يوخذ منه **زند كبا**
وبنان اجذم يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم يخرج
ناره والاجذم المقطوع اليد **زلنا وزال الدهر في براد** يقال البراد
انو الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من
العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى
يوما على خفه جمل اي ما تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اي نفدنا
ونفد دهرنا في شدة عيش وقول لخسف **ارمولة في الملق الممتنع**
الارمولة الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهي الحجر الاملس يضرب للضعيف لجاه
القوي **زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل**

ثم قالت اروني فذاك

اي ح

زيادة الكرش يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء ومثله زوائد الأديم وهي
الأكارع التي تطرح أزل الرأي هي زلة القدم يضرب في السقطة يحصل من
العاقل الحازم أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه هذا كقولهم مثل العالم مثل
الحمة وقد أوردته في الميم ما على أفعل من هذا الباب أزكن من إياس هو إياس
بن معوية بن قرة المزني كان قاضيا فالفارس كنا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن
عبد العزيز رحمه الله فمن نوادر زكنه أنه سمع نباح كلب لم يره فقال
هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك
فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى
يجيبه فعلمت أنه عند بئر ومن نوادر زكنه أيضا أنه رأى أثر اعتلاف بعير
فقال هذا بعير أعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من أين قلت ذلك قال لأني
وجدت اعتلافه من جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه أنه رأى قوما يأكلون
تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب تجتمع في موضع من النوى ولا يقربن
موضعا آخر فقال إياس إن في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل
من أين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت يجد منه ريح سم
فقلت حية ونظر إلى ديك ينقر ولا يفرق فقال هذا هرم لأن الشاب
إذا وجد حبا نقر وفرق ليجتمع الدجاج ورأى جارية في المسجد وعلى يدها
طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فقيل فقال رأيته خفيفا
على يدها ومن نوادر زكنه أن رجلين احتكما إليه في مال فجحد المطلوب إليه
المال فقال للطالب أين دفعت إليه المال قال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق
إلى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا
فمضى الرجل وجلس خصمه فقال إياس بعد ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة

فقال

قال لا بعد فقال قم يا عدو الله إنك خائن قال أقلني أقالك الله فاحتفظ به حتى
أقر ورد المال إنه لحزم ونوادر إياس كثيرة فقد كسر المدايني عليه كتابا وسماه عليهما
كتاب زكن إياس ويقال مات معوية بن قرة أبو إياس وهو ابن ست وسبعين
سنة فقال إياس في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كأني وأبي على
فرسين فجريا جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني فعاش إياس أيضا ستا وسبعين سنة
وذكر بعض الشعراء إياسا في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكن فوضع مكانه
الذكا فقال إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس أزنى
من هر قال ابن الكلبي هي هر بنت يامن اليهودية من حضرموت وهي إحدى
الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذها المهاجر بن
أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يديها أزنى من قرد
زعم الهيثم بن عدي أن قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معوية
قال بعضهم إن القرد أزنى الحيوان وزعم أن قردا زنى في الجاهلية فرجمته
القرود وقالوا هو الدب أزنى من سجاح وهي امرأة من بني تميم بن مر
كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم على أن زفوها إلى مسيلمة المتنبي فوهبت
نفسها له فقال لها ألا قومي إلى المخدع فقد هيئ لك المضجع فإن شئت سلقناك
وإن شئت على أربع وإن شئت ففي البيت وإن شئت ففي المخدع وإن شئت
بثلثيه وإن شئت به أجمع فهو أجمع للشمل وقال الشاعر وأزنى من سجاح
بني تميم وخاطبها مسيلمة الرجيم وأهدى من قطاة بني تميم إلى الكوثم التيمي
القيهم ويقال أيضا أغلم من سجاح قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام و
حذام وأغلم أفعل من الغلمة لا من الاغتلام يقال غلم يغلم غلمة إذا اشتهى الضراب
أزنى من ضيون ومن قط ومن حمامة ومن حبتى أزهى من غراب

أزنى من هجرس كالوا
فقالت بل به أجمع
أبو تمام
إقدام

لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى شخصه وقال الحجاج من الحنفاء واذهى اذا
ما مشى من غراب. اذهى من وعل. قيل هو التيس الجبلي وزعموا ان
اسمه مشتق من الوعل وهي البقعة المنيفة من الجبل ويقولون ايضا
اذهى من طاوس ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن تغلب الجولان
زكاة النعيم المعروف زكوة البدن العلل تلك حمارك في الطين
زاد في الطنبور نغمة زاد في الشطرنج بغلة زلق الحمار وكان من شهوة
المكاري زاملة الاكاذيب للكذوب زكوة الجاه رفد المستعين
زجاجة لا يقوى يتحرى زلة اللسان لا تقال زم لسانك تسلم جوارحك
زين الشرف التغافل الزوار يقولون لا تشتري او تدفع الزرنيخ الخالص خير
من مليحها ذهب الزمانة عدم الامانة الزبون يفرح بلا شي

الباب الثاني عشر فيما اوله سين

سبق السيف العذل.
قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة
فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل
لخريم بن نوفل الهمداني. سقط العشاء به على سرحان. قال ابو عبيد
اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعي اصله
ان دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصل
هذا ان رجلا من غني يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس
فقال رجل يوما والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان بن هزلة
فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله
وقال: ابلغ نصيحة ان راعي اهلها سقط العشاء به على سرحان. سقط
العشاء به على متنمر طلق اليدين معاود لطعان يضرب في طلب الحاجة يؤدي

صاحبها

صاحبها الى التلف. سرت الينا شبادعهم. الشبدع العقرب ويشبه
بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي: تخير كم انه ناصح وفي نصحه
ذنب العقرب. ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما اشبه ذلك
سد ابن بيض الطريق. ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي اصله
ان رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها
الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد
وكان تاجرا مكثرا فكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويجيزه على خرج
يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى ان ياتي لقمان فياخذه فاذا ابصره
لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا
على اهله وماله حين وفى لي بالجعل الذي سماه لي وينشد على قول الاصمعي
سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا. وقال المخبل السعدي
لقد سد السبيل ابو حميد كما سد المخاطبة ابن بيض. سعد ام سعيد
هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون
يضرب في العناية بذي الرحم و في الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر ايهما
وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد توجه فقال اسعد ام سعيد
اراد احسنا ام شوها جعل التصغير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام: خبت يد
عمن سواه وحولت يحاق ركابي عن سعيد الى سعد. يعني عن الجدب الى الخصب
ساواك عبد غيرك. هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعني انه يتعالى
عن امرك و نهيك مثلك في الحرية. السراح من النجاح يضرب لمن لا يريد قضا
الحاجة اي ينبغي ان يستعجل ان يؤيسه اذا لم تقض حاجته. اسمحت قرونته. القرونة
والقرون والقرينة والقرين النفس اي سمحت له نفسه وانقادت وقال مصعب

القبح والتكبر مثلام

بن عطاء اي ذهب شكره وحزمه على الامر **سواسية كاسنان الحمار** قال الاصمعي
وابو عمرو ما اشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان
المشط قال كثير سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضله
وقال الآخر: شبابهم وشيبهم سواء فهم في اللؤم اسنان الحمير: وقالت الخنساء
كالبوم نحن وهم سواء انا مثل اسنان القوارح: اي لا فضل لنا على احد قال
اصحاب المعاني السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء والتساوي يقال فلان
وفلان سواء اي متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسية
فقال الاخفش وزنه فعافلة وهي جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية فعة
او فلة الا انه فعة اقيس لان اكثر ما يلقون موضع اللام واصل سية سوية
فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا
فبقي سية وقال بعضهم الاصل سواء سية اي مثل السن الذي هو المثل ثم خافوا ابهام
كونها اسنان باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الثانية
من سية هاء كما فعلوا في زنادقة وصيارفة واصلها زناديق وصياريف **سكت
الفا ونطق خلفا** الخلف الرديء من القول وغيره وقال ابن السكيت حدثني ابن
الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فحبق حبقة فتشور فاشار بابهامه الى استه
وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اي سكت الف سكتة ثم تكلم
بخطاء **اساء سمعا فاساء اجابة** يروى ساء سمعا فاساء جابة وساء في
هذا الموضع يعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز واساء
سمعا نصب على المفعول به تقول اسات القول واسات العمل وقوله فاساء جابة
يقال اجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجابة في موضع الاجابة
الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا

في بعض اجابة

قلت

قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل
بن عمرو اخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت ابي جهل بن هشام
فولدت له انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه بين يديه
فوقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل
ابني قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما امي في البيت انطلقت الى ام
حنظلة تطحن دقيقا فقال ابوه اساء سمعا فاساء اجابة فارسلها مثلا فلما
رجعا قال ابوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت
الام انما ابني صبي قال سهيل اشبه امرء بعض بزه فارسلها مثلا **سقط
في يده** يضرب لمن ندم وقال الاخفش يقال سقط في يده اي ندم وقرا بعضهم
ولما سقط في ايديهم كانه اضمر الندم وجوز اسقط في يده وقال ابو عمرو لا يقال
اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله كذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج
يقال سقط واسقط في يده اي ندم قال الفراء وسقط اكثر واجود قال ابو القسم
الزجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد
ذلك في اشعارهم الذي يدل على ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم
واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال
ابو نواس: ونشوة سقطت منها في يدي: وابو نواس هو العالم النحرير
فاخطا في استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال
رغبت ولا غضبت وانما يقال رغب في وغضب علي قال وذكر ابو حاتم سقط
فلان في يده اي ندم وهذا خطا مثل قول ابي نواس هذا الكلام قلت واما
ذكر اليد فلان النادم يعض على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال
تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها

فلهذا الضيف سقوط النجم الى الليل سقط في ام ادراص الادرص
ولد اليربوع وما اشبهه وام ادراص اليربوع يضرب لمن وقع في داهية قال
طفيل وما ام ادراص بارض مضلة باغدر من قيس اذا الليل اظلما ويروى
بارض مضلة لحابب نوءٌ كاءوه حميم يضرب لمن له لسان لطيف ومنطق
جميل وليس وراءه خير سهمك يا مروان لي شبيع السهم الشبيع القاتل قلت هنا
لفظ لم استعمل الا في هذا المثل ولا ادري ما صحته والله اعلم وانما وجدته في امثال
الاصطخري قال يضرب لسفيه يتجنى على حليم اي اعول لسهمك الى من يا ذلك
وقد وجدت صحته ايضا في التكملة قال يقال سهم شبع وشبيع اي قتول قال الطرماح
يخاطب ذيبا فلا تعوى واسجرو وان تعوا عند تصادف فري الظلماء فهو شبع
يعني اجعل قراك في الظلماء سهما شبعا السن امانة قال بعض الحكماء
وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتم
قال ابو محجن الثقفي في ذلك والمعن الطعنة النجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة
العنق است البائن اعلم البائن الذي يكون عند حلب الناقة من
جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الاخر المعلى والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة
الى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير
حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قايله الحارث بن ظالم وذلك ان الجميع
وهو منقذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في فلاة مرة فاستجار
بالحارث بن ظالم المري فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها
فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجد عند رجلين
يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما واهوى اليها بالسيف فخرط البائن
فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن

ويلي

يلي الامر او صلي به فهو اعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به است لم تعود المجمر
يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك ان ماوية بنت عفزر
كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وانها بعثت غلمانا لها ليا توها بلوسيم
تجدونه بالحيرة فجاوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است
لم تعود المجمر فارسلها مثلا استه اضيق من ذلك قاله مهلهل اخو كليب لما
اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل
متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا
استبعادا لما اخبره ساعدا في احرز لهما اول من قال ذلك مالك بن زيد
مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت جل بن عدي بن
عبد مناة من اد وزجا سعد ان يولد لاخيه فلما بني مالك بنته وادخلت
عليه امراته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لج بيتك
فابى مالك مرارا فقال لج فقال ولجت لرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلاه
تعلقتان في ذراعيه فلما دنا من المراة قالت ضع نعليك قال ساعدا في احرز لهما فارسلها مثلا
مثلا اسق اخاك النمري قال ابو عبيدة اصله ان رجلا من النمر بن قاسط
صحب كعب بن مامة في الماء قل فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما اراد كعب
ان يشرب نظر اليه النمري فيقول كعب للساقي اسق اخاك النمري فيسقيه حتى نفد
الماء فمات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة اسق رقاش
انها سقاية رقاش مثل حذام مبني على الكسر اسم امراة يضرب في الاحسان الى
المحسن استنت الفصال حتى القرعى ويروى استنت الفصال حتى القرعى
يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع
قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج

تعوّدتم

فجعل يطيف بها فقال له اسق اخاك النمري فسقاه وبذلها
نعلاه في ذراعيه فقال اما تضع نعليك فقال احرز لهما فارسلها مثلا

بالفصال وذواق الملح وجباب ألبان الإبل ومنه المثل هو أخرق من القرع ٭
من حان القصيم هذا مثل قولك ذهب الغضا والقصيم سلخ نبت الغضا ٭٭
سمن كلبك يأكلك ويروى أسمن قالوا أول من قال ذلك حازم بن المنذر
الحماني وذلك أنه مر بمحلة همدان فإذا هو بغلام ملفوف في المعاوز فرحمه وحمله
على مقدم سرجه حتى أتى به منزله فدفعه إلى أمة له أن ترضعه فأرضعته حتى فطم
وأدرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشاء
والإبل وكان زاجرا عائفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها
ثم مر به غراب فزجره وقال الخير في شواحج الغربان ٭ والخطب تشهد مع
العقبان ٭ أني جحيش معشر همدان ٭ ولست عبد الشيخ حمان ٭ فلا تزال تعنيني
بهذه الأبيات وكان لامرأة حازم بنت يقال لها رغوم فهويت الغلام وهويها وكان
الغلام ذا منظر وجمال فتبعته ذات يوم حتى انتهى إلى موضع الكلأ فسرح
الشاء واستظل بشجرة واتكأ على يسره وأنشأ يقول ٭ أما الأمر فقد عرفها وإلا
دعوها لا يعرف ٭ أرى الطير تخبرني أنني جحيش وأني حرشف ٭ يقول غراب غدا
سانحا وشاهده جاهدا يحلف ٭ بأني لهمدان فرعها وما أنا خاف ولا أهيف
ولكنني من كرام الرجال إذا ذكر السيد الأشرف ٭ وقد كنت لدرغوم تنظر ما
يصنع فرفع صوته أيضا يتغنى ويقول ٭ يا حبذا يهيمني رغوم ٭ وحبذا منطقها
الرخيم ٭ وريح ما يأتي به النسيم ٭ إني بها مكلف هيم ٭ لو يعلم العلم بها رغوم
إني من همدان بها صميم ٭ فلما سمعت رغوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه إعجابا
فدنت منه وهي تقول ٭ طار الكرى عن عيني وفؤادي ٭ وقل من ذكراكم رقادي ٭ وقد
جفا جنبي عن الوساد ٭ أبيت قد حالفني سهادي ٭ وقام إليها جحيش فعانقها
وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك أياما ثم إن أباها

افتقدها

افتقدها يوما ففطن لها فرصدها حتى إذا خرجت تبعها فانتهى إليهما وهما
على سوأة فلما رآهما قال سمن كلبك يأكلك فأرسلها مثلا وشد على جحيش
بالسيف فأفلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم إلى ابنته وهو يقول موت
الحرة خير من العرة فأرسلها مثلا فلما وصل إليها وجدها قد اختنقت فماتت
فقال حازم هان على الثكل لسوء الفعل فأرسلها مثلا وأنشأ يقول ٭ قد هان
هذا الثكل لولا أنني أحببت قتلك بالحسام الصارم ٭ ولقد هممت بذاك لولا
أنني شمرت في قتل اللعين الظالم ٭ فعليك مقت الله من غدارة وعليك العنتري
لعنة حازم ٭ وقال قوم إن رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه
رجاء أن يصيد به فاحتبس عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه
قال عوف بن الأحوص ٭ أراني وعوفا كالمسمن كلبه فخدشه أنيابه وأظافره
وقال طرفة ككلب طسم وقد تربيته يعله بالحليب في الغلس ظل عليه يوما
يقرقره إلا يلغ في الدماء ينتهس ٭ أساف حتى ما يشتكي السواف الأساف
ذهاب المال يقال وقع في المال سواف بالفتح أي موت هذا قول أبي عمرو وكان
الأصمعي يضمه ويجعله بأمثال الأدواء قال أبو عبيد يضرب لمن مرت عليه الدهور
فلا يجزع من صروفه سر وقمر لك أي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا
يضرب في اغتنام الفرصة ويروى أسر وقمر لك من السرى والواو في الروايتين
للحال أي أسر مقمرا أسائر اليوم وقد زال الظهر قال أبو تميل أصله أن قوما أغير عليهم و
استصرخوا بني عمهم فأبطأوا عنهم حتى أسروا وذهب بهم ثم جاءوا يسألون
عنهم فقال لهم المسؤول هذا القول يضرب في اليأس من الحاجة يقول أتطمع فيما بعد
وقد تبين لك اليأس سال الوادي فذره يضرب للرجل يفرط في الأمر
أسا رعيا فسقي أصله أن يسيء الراعي رعي الإبل نهاره حتى إذا أراد أن يريحها

الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء ليمتلي منه اجوافها يضرب للرجل
لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا **سوا البثوق واسلكت المتن**
قالوا المتن السيف الذي يضرب للرجل الاخر عنده يريد ان يلحق يقوم لهم فعال **سواء**
علينا قاتلاه وسالبه لقوله قيل لعلي كل نقص لسانه قالوا معنا اذا رايت رجلا
قد سلب رجلا دلّك على انه لم يسلبه وهو حي ممتنع فعلم بهذا انه قاتله فمعنى هذا
جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معوية في قتلة عثمان رضي الله عنه ورايت في شرح
الاصلاح للفارسي ابياتا ذكر انها للوليد بن عقبة اولها بني هاشم كيف الهوادة بيننا
وعند علي درعه ونجائبه فتلتم اخي كيما تكونوا مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
والا تجعلوها تعالوا فوقها وكيف توقي ظهر ما انت راكبه ، ثلثة رهط قاتلان و
سالب سواء علينا قاتلاه وسالبه ، قال يعني بالقاتلين التجيبي ومحمد بن ابي بكر وبالسالب
عليا رضي الله عنه **ساجل فلان فلانا** اصله من السجل وهو الدلو العظيم والمساجلة
ان يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الاخر فايهما نكل فقد
غلب فضربت العرب به المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة
بن ابي لهب من يساجلني يساجل ماجدا يملا الدلو الى عقد الكرب ، فقال ان الفرزدق
مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فسمع الفرزدق ثيابه عنه وقال انا
اساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب فرد الفرزدق
عليه ثيابه وقال ما يساجلك الا من عض ابر ابيه **سبق درته غراره** الغرار قلة
اللبن والدرة كثرته اي سبق شره خيره ومثله **سبق مطره سيله** يضرب لمن
يسبق تهديده فعله **سرعان ذا اهالة** سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين
الى النون فبني عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال هي ثلاث
كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفي وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء

وضعها

وضمها وكسرها يقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا واصل المثل
ان رجلا كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له
ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة فنصب اهالة على الحال
وذا اشارة الى الرغام اي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل
على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكون
الشيء قبل وقته **سمنكم هريق في** اديمكم يضرب للرجل ينفق
ماله على نفسه ثم يريد ان يمتن به **سمن حتى صار كانه الخرش**
قالوا الخرش الدن العظيم والخراش صانعه **سوء حمل الفاقة يضع الشرف**
اي اذا تعرض للمطالب الدنية حط ذلك من شرفه قال اوس بن حارثة لابنه
خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد ولقد ابيت على الطوى واظله
حتى انال به كريم المأكل ، اراد ابيت على الطوي واظل عليه فحذف حرف
الجر واوصل الفعل والباء في به بمعنى مع اي حتى انال مع الجوع المأكل
الكريم فلا يتضع شرفي ولا تنحط درجتي وينشد ايضا فتى كان يدنيه الغنى
من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر ، والاصل في هذا كلام اكثم بن صيفي
حيث قال الدنيا دول ، فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها
عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع
الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب
سمن كلب ببؤس اهله يقال كلب اسم رجل جنى فجعل رهنا فرهن
اهله ثم تمكن من اموال من رهنهم اهله فسادها وترك اهله قال الشاعر
وفينا اذا ما انكر الكلب اهله غداة الصباح الضاربون الدوابراه يعني اذا
خذل غيرنا اهله تخلفنا عن الحرب فنحن نضرب الدروع يقال درع مقابله للكر

اذا كانت مضاعفة اسَكّت مسامعه معناه صُمّت واصله السَكَك
وهو صغر الاذنين وكان السكك كناية عن الاشفاء حتى كأن الاذن ليست
في اشفائها بمعنى الصمم والمراد سُدّ صُمّت اذنه ولا يسمع ما يسره اسْمَحْ
يُسْمَحْ لك ويروى اسمح يسمح بقطع الالف يضرب في الموالاة والموافقة أسأم
كارِهٍ ما عمل وذلك ان رجلا اكرى رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا المثل
يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها سَدادٌ من عَوَز
السداد اسم من سدّ يسد سدّا والسِداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب
السَداد من سدّ يسِدّ والسِداد من سدّ الثلم يسُدّ وقال النضر بن شميل اصل
السداد شيء من اللبن يبس في احليل الناقة سمي لانه يسد مجرى اللبن والعوز
من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز مثله وعوز الشيء يعوز عوزا
اذا لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة سمح لبس رق يضرب لمن يرائي
في عمله سَلأتِ وأقطتِ اي اذابت السمن وخففت الاقط يضرب
لمن اخصب جنابه بعد جدب استر عورة اخيك لما يعلمه فيك
اي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نخل الناس نخلوه سفيرٌ كأمورٍ
هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم
ان العصا قرعت لذي الحلم سواءٌ هو والعدم ويقال العدم وهما
لغتان ويروى سواء هو والفقر اي اذا تركته فكانك نازل بالقفار المجاهل
قال ابو عبيد سمن فارن الارن النشاط يقال ارن فهو ارن
وارون مثل مرح ومروح يضرب لمن تغنيه(?) طوره سواءٌ لواءٌ هما
من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول
الاخطل الا ابا الحصور ولا فيها بسار وقولهم جبار وهما من اسارت واجبرت والمثل

يضرب

يضرب
للنساء اي هن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة
يضرب للمتلون ويقال ايضا للنساء سواهٍ لواهٍ من السهو واللهو
يعني انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو سُرِقَ السارقُ فانتحر
يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيئا
فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذي يمنع
من يريد ما ليس له فيحزن عليه يقال سُرِق منه مالا او سرق فيما الاعلى حذف
حرف الجر وتعديه الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كما تقول سلبته مالا
وتقدير المثل سرق السارق سرقته اي مسروقه فانتحر اي صار منحورا كمدا
سفيهٌ لم يجد مسافها وهذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما انه قال لعمرو بن الزبير السليم لا ينام ولا ينيم قال المفضل اول من
قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرقي بن
القطامي ان ابل الياس ندّت ليلا فنادى ولده وقال اني طالب الابل في
هذا الوجه وامر عمرو ابنه ان يطلب في وجه آخر وترك عامر ابنه يعالج
الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت
ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجي في طلب اهلك وخرجت
ليلى فلحقها عامر مختفيا صيدا قد عالجه فسالها عن ابيه فقالت لا علم لي فاتى
عامر المنزل وقال للجارية فقعي لي شوائك فلما ولت قال لها انقمعي اي
ابتدي وانقضي فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادركت الابل فوضع
لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى
امرأته والله ان زلت اخندف في طلبكما والهه فقال الشيخ فانت خندف
قال عامر وانا والله كنت ادأب في صيد وطبخ قال فانت طابخة قال لعمرو فما

واحبه

فضل

فعلت انا افعل ادركت الابل قال فانت مدركه وسمي عمير قعقعة لانفجاعر في البيت
فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

اسع بجدك لا بكدك ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني
وكان بعث ابنيه الحسل وعاجنة الى تجارة فلقي الحسل قوم من بني اسد فاخذوا
ماله واسروه وسار عاجنة اياما ثم وقع على مال في طريقه من قبل ان يبلغ موضع
متجره فاخذه ورجع وقال في ذلك كفاني الله بعد السعي رايت الخير في السفر
القريب رايت البعد فيه شقي ونأي ووحشة كل منفرد غريب فاسرعت
الاياب بخير حال الى حور مخرعبة لعوب واني ليس يحنيني اذا ما حلت سنوح
شحاح نعوب فلما رجع تباشر اهله به واستطروا الحسل فلما جاءوا انه الذي
كان يجني فيه ولم يرجع رابهم امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امه يقال
له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التي بها الحسل وكان الحسل
عائفا يزجر الطير فقال تخبرني بالنجاة القطاة وقول الغراب بها شاهد يقول
الا قد دنا نازح فداء له الطارف والتالد اخ لم تكن امنا امه ولكن ابونا اب
واحد تداركني رافة حاتم فنعم المربب والوالد ثم ان شاكرا سال عنه فاخبر
بمكانه فاشتراه ممن اسره باربعين بعيرا فلما رجع به قال له ابوه اسع بجدك
لا بكدك فذهبت مثلا

سر عنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش
بن حابس التميمي من بني سدوس وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال
لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها اعواما فعلقها الخز من قومها يقال له سلم
ففضحها وان سلما شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق
فلما بر خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امراته وسارا فسال سلم خداشا من الرجل
فخبره بغير نسبه فقال سلم اغنيك عن الرباب وهام سلم بها فلما بعرض بها خداش

علم

فيالك

فيالك بعلكما جارية هواها صبور حين تضطرب الكباش ويالك بعلكما جاريه
لعوب تريد اللذاذة دون الرياش تركتها اخا عطش شديد وقد تروي
على القراء العطاش فان ارجع وبابها خداش يخبره بما لقي الفراش
نعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس
فقال سلم علقت امراة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي
لذة عيشي فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بني
سدوس عن خليلتك قال تشذبت خباءها العلا فبت باقر ليلة اعلو او
اعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سر عنك وعرف الفضيحة فتاخر
واخترط سيفه وغطاه بيده ثم لحقه فقال ما اية ما بينكما اذا جئتها قال
اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول بالليل هل من ساهر
فيك طالب هوى خلة لا يزحزح ملتقاها فتعرف اني اناها ثم قال
خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار
قحفه وبقي سائر بين شجر النخيل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان
الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك
البيت فجاوبها بالاخر فدنت منه وهي تريد انه سلم فقنعها بالسيف ففلق
ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب في البقاع والمعاني عن
الشيء قلت بقي معنى قولهم سر عنك فقيل معناه دعني واذهب عني وقيل
معناه لا تبغ على نفسك واذا لم تبغ على نفسك فقد سرت عنها وقيل
العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك وقيل
الدوا بعنك لا ابالك وانت فصار واليوم لا بالابل من حب حمل عند
ما نزل اي لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابا لك على عادتهم في الدعاء

لما جاوبها
بها آلجمة ما [illegible]
هـ ح

علي الأشان من غير ارادة الوقوع **است المسئول اضيق** لأن العيب يرجع
اليه قال اسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني اسألوا
فان است المسئول اضيق **سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة** يعني
حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور **سدك**
بامري جعل اي لزق به كما يولع الجعل بالشيء يضرب لمن يفسد شيئا قال
ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا اخلاه ليذكر بعضها جاء آخر
يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئا من حاجته لاجله فهو جعل وقال
اذا اتيت سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يلقى به الجعل : ابو الندى
قال سدك بامري جعل قال ومن قال بامري فقد صحف **سقوا بكاس**
حلاق يعني انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستاصل
الاحياء كما يستاصل الحلق الشعر **سلي هذا من استك اولا** يضرب
لمن يلوم وهو احق باللوم منه **سبني واصدق** يضرب في الحث على
الصدق في القول واصل السب اصابة السبة يعني الاست **سير السواني**
سفر لا ينقطع السواني الابل يستقى عليها الماء فان الذي السفر فهي ابدا تسير
سلكوا وادي تضلل يضرب لمن عمل شيئا فاخطا فيه **سقطت به**
النصيحة على الظنة اي اسرف في النصيحة حتى اتهم **سبك من بلغك السبا**
اي من واجهك بما قيل فيك به غيره من السب فهو الساب **سبح يغزروا** اي
اكثر من التسبيح يغزروا بك فيثقوا فتخونهم يضرب لمن نافق **سيل به وهو**
لا يدري اي ذهب به السيل يريد ذهب وهو لا يعلم يضرب
للساهي الغافل وقال يا من عاذي في مجون الهوى سال بك السيل ولا
تدري **سرك من دمك** اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل

اين م

سرك

سرك جزء من دمك **سوء الاكتساب يمنع من الانتساب** اي قبح الحال يمنع
من التعرف الى الناس **سيرين في خرزة** يضرب لمن يجمع حاجتين في
حاجة وقال ساجمع سيرين في خرزة ابحد قومي واحمي النعم [illegible]
~~يا من عاذي في مجون الهوى سال بك السيل ولا تدري~~ قال ابو عبيد ويروى
~~اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل~~ خرزتين في سير
قال وهو خطاء ونصب سيرين على تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد و
يروى خرزتين في خرزة **ساكفيك ما كان قوالا** كان النمر بن
تولب العكلي تزوج امراة من بني اسد بعد ما اسن يقال لها جمرة بنت نوفل
وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها ان
ارادوا منك شيئا من ذلك فقولي كذا وقولي كذا فقالت ساكفيك
ما يرجع الى القول والجامل **اسرع في نقض امري** اي ان الرجل اذا تم
اخذ النقصان **استوت به الارض** يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا
فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها **سواء القول الافراط** لان الافراط
في كل امر مؤد الى الفساد والهلاك **السعيد من وعظ بغيره** اي ذو
الجد من اعتبر بما يجري على غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان اول
من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون
لهم فلما راى ما في السحابة التي بعثت لهم في البحر من العذاب اسلم مرثد
وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم يقال فالكرم جاري كانكم سكارى ان
السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي نفسه يلقى كما لقي غيره فذهبت
من قوله امثالا **سيان انت والعزل** الاعزل الذي لا سلاح معه يضرب
لمن لا غناء عنده في امر **سقط بالناب الرغاء** اي سقط بالشيخ الكبير الصبي

ثمامه

والتحجر **سوف ترى اذا انجلى الغبار** افرس تحتك ام حمار يضرب لمن يتمنى عن شيء
فيلقى **اسمع صوتا وارى فوتا** يضرب لمن يعد ولا ينجز **اسرع فقد**
انا تسرع وجدانا اي اذا كنت متفقدا للامر لم يبتدك طلبتك **سلطانه عليه**
الايهمين ويقال الاعميين يعني السيل والجمل الهايج **سوري سواره**
مثل قولهم صمي صمام للداهية قال الازدي فقام مؤذن منا ومنهم ينادي بالضحى
سوري سوار **سبهلل يعلو الاكم** السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد
في الاكام نشاطا وفراغا **سائل الله لا يخيبه** يضرب في انقضاء الشيء
بسرعة **السفر قطعة من العذاب** يعني من عذاب جهنم لما فيه
من المشاق **السفر ميزان القوم** اي انه يسفر عن الاخلاق **سوء**
الظن من شدة الضن هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع **سقط**
العشاء به على سرحان قالوا هو الاسد يطلب الصيد في القمراء وارد سقط
طلب العشاء به على كرتي وعلى هذا تفسير ما تقدم من قولهم سقط العشاء به
على سرحان **سمعا لا بلغا** يضرب في الخبر لا يعجب اي يسمع به ولا
يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم
سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ
يقال امر الله بلغ اي بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن
والفرق والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا
على معنى اللهم اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ اي
هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التفؤل **سهم الحتف مريش**
يشكر عن الحتف الشك الشوك ومنه قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه **سلم**
اديمهم من الحلم يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا

سالما

سالما من الدنس **سبنتاة في جلد بخنداة** السبنتى النمر والعدليت للتانيث
ويقال للمؤنث سبنتاة والجمع سنابت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول
سبابت وكذا في جمع بخنداة بخاند وبخادو في جمع علنداة علاند
وعلاد يضرب للمراة السليطة الصخابة **اسمع ممن لا يجد منك بدا**
يضرب في قبول النصيحة اي اقبل نصيحة اي افضل النصح بحثا اي اقبل من يطلب
نفعك يعني الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى
نفسك **سال بهم السيل وجاش بنا البحر** اي وقعوا في امر شديد ووقعنا
نحن في اشد منه لان الذي يجيش به البحر اشد حالا من الذي يسيل به
السيل **سحابة خالت والبرق شايم** يقال خالت السحابة واخالت اذا رجت
المطر فاما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح اخالت والشايم
الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له **اسال عن النقي النشول**
المطلب النقي المخ والنشول مبالغة الناشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر
والمطلب الذي يلخذ القلب وهو الودك يضرب لمن احتج مال غيره
الى نفسه **سلفة ضبت وامت مكونا** السلفة الضبة التي قد القت بيضها
والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والماء امت المفاخرة يضرب
للضعيف يباري القوي **اسرع بذاكم صابة نقابا** يقال ان امراة خرجت
من بيتها لحاجتها فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحي على
تلك الحال خمسا ثم اشرفت فرات بيتها فكانت الى جنبها فعرفته فقالت
اسرع بذاكم صابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا يفعل اي فجاة وتعني
بقولها صابة اصابة وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة اي ما اسرع هذه
الاصابة مفاجية يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى انه اسرع فيما امر به

سيل بمن ذبّ في ظلامه. الذب البعو والروث يدب السيل تحته فلا
يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة.
سميتك القشقاش ان لم تقطع. القشقاش السيف الكهام وروى
ابو حاتم القشقاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف
واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه النبو. سيري على غير شجر فاني
غير متعتب له. قال المورخ سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روي
بغيرك فسر بهذه الصخرة اي اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى
عليه الثياب والتعتب التشوق والتحلق يقال اربطي على غير عود معروض
فاني غير متشوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه القدح كان ابت
له ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما اطيق قاله المورخ. ما على افعل من هذا
الباب. اسرق من شظاظ. هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق
مع مالك بن الريب المازني زعموا انه مر بامراة من بني نمير وهي تعقل بعيرا
لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية
من الابل وهي الصغيرة فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شظاظا
فقالت لما امنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جمله بعينها فلقفت
بعيرها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول رب عجوز من نمير شهبره
علمتها الانقاض بعد القرقره. الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة
صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماعها
قرقرة بعيرها الكبير. اسأل من فلحس. ويروى اعظم في نفسه
من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش
وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سال لامراته فاذا اعطيه سال

لبعيره

لبعيره قال الجاحظ كان الفلحس بن يقال له زاهر بن فلحس مر به غزي من
بني شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا نغزو بني فلان قال
فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامراتي قالوا لك ذلك
قال ولناقتي قالوا اما ناقتك فلا فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس وما نغ
منكم فرجعوا عن وجوههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال
ابو عبيدة معنى قولهم اسأل من فلحس جمعه انه الذي يتحين طعام الناس
يقال اتانا فلان يتفلحس كما يقال في المثل الاخر جاءنا يتطفل ففلحس عنده
مثل طفيل. اسأل من قرثع. هو رجل من بني اوس بن ثعلبة وكان على
عهد معوية وفيه يقول الاعشى بني تغلب اذا ما القرثع الاوسي وافى
عطاء الناس اوسعهم سؤالا. اسرع من جلاجه. هو رجل من
بني عبس بعثه بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن
زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم
فبلغهما فكان اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة. اسرع
من نكاح ام خارجة. هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن
ثعلبة كان ياتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول
انخ ذكروا انها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت
لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا
ان نحل ما له آل وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج
آخر فتزوجت نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب تزوجت
رجلا من اياد فخلعها منه ابن اختها خلف بن دعج فخلف عليها بعد الايادي
بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس غيلان فولدت له خارجة وبه

كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو
بن مزيقيا فولدت له سعدا ابا المصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة ثم
خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف
عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها
جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاعة فولدت عوانة بطنا ضخما
ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن الحوان البهراني من قضاعة فولدت له ستة
بهراء وتغلب وهلالا واوليانا ونحوا والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم
فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد ام خارجة قد ولدت في العرب في
نيف وعشرين حيا من ابائهم المتفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه و
مارية بنت الجعد او الجعيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج
بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية ثم الهزانية
وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب بن هاشم
اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت
اقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له
طعاما اذا اصبح اسرع من ذي عطيس يعني به العطاس و
هذا كما يقال اسرع من رجع العطاس اسرع من اليد الى الفم واقصد من
اليد الى الفم قال زهير بن ابي سلمى بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادي
الرس كاليد للفم اسرع من فريق ينهماء في غلس يقال ان الفرس تسقط
الشعرة منه فيسمع وقعها على الارض اسرع من فريق الخيل هذا
فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق
فهو يفارق الخيل وينفرد عنها اسرع غدرة من الذئب وقال فيه بعض الشعراء

وكنت

١٦٧

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة لعمروسة والذئب غرثان مرمل
الست التي في غير ذنب شتمتني فقالت متى ذا قال ذا عام اول فقالت ولدت
العام بل رمت غدرة فدونك كلني لا هنالك مأكل اسرع من ورل
الحضيض قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب الا انه اعظم يكون في الرمال
فاذا نظر الى انسان مر في الارض لا يرده شيء اسمع من قراد وذلك
انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي
لربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتثرة في
اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة
ولا يخلفهم فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك
المواضع احياء وقد احست بروائح الابل قبل ان توافي فتحركت قال ذو
الرمة يعفاره القردان هزلى كانها نوادر صيصاء الهبيد المحطم اذا سمعت
وطء الركاب تنعشت حشاشاتها في غير لحم ولا دم اسرع من الخذروف
هو حجر يثقب ويشد فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا امر في الخيط
درديرا قال يصف الفرس وكانهن اجادل وكانه خذروف بين معين بكف
غلام اسرع من عدوى الثؤباء وذلك ان من راى آخر يتثاءب لم
يلبث ان يفعل مثل فعله اسرع من تلمظ الورل ويروى من تلمظ
الورل قالوا هو كابن مثل الضب والتلمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال
لمظ يلمظ لمظا ايضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج
لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلمظ فهو اراد الكثرة ويقال تلمظت الحية
اذا اخرجت لسانها كتلمظ الآكل اسرع من المنهشة وهي النمامة
هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المنتهسة بالتاء المعجمة من فوقها

ينقطعين وقال وهي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم
قلت قال ابن فارس الهت هتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل هت
خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل هتهت وهتات اي خفيف كثير الكلام و
كلاهما اعني الثاو الثانية بدلا من على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النامة
تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن ابي عمرو ان الهتاء النمامة
والكذابة واما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت
فانه اراد فيما نرى مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا
لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غشغش اذا قال اغش غش وهجهج
اذا قال هج هج واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي
مفهوم **اسرع غضبا من فاسية** يعنون الخنفسا لانها اذا
حركت فست ونتنت **اسرع من العين** قالوا ان العين هاهنا انسان
العين سمي عينا للنتو ومن هذا قولهم في المثل الخرجاء فلان قبل عير وما
جرى يريدون به السرعة اي قبل لحظة العين قال تابط شرا وقد
حظات تعدو فهي بها وما اردت به مقاما سوى تحليل الحلة وغير كالية
مخافة ان ينا ما ويروى غالية وقوله حظات اي وثبت ومما جرى هذا
المجرى قول الحرث بن حلزة زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء
قالوا معنى قوله كل من ضرب العير موال اي كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول
الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي عن ابي عمرو بن
العلا انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد
وعني به هاهنا كليب وائل سماه عيرا لان كل ما اشرف واعظم الرجل
سمي عيرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا وزعم اخرون ان العير عندهم

السيد

السيد ان السيد انما سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقريعها
وقال اخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب
ضربت العير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما جرى والعير
يضرط والمكواة في النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر
ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم من العرب الزمتمونا
ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عيرا للنتو
مثل عير النصل وهو الناتي في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها
اوتادا فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير
جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اي ضرب في عير وتد الخيمة فيقول
كل من سكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجا في الحديث ان عيرا
يسير في اخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراه الناس فيقولون
سار احد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير اياد اي انهم
اصحاب حمر وقال اخرون بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمر قتله يوم عين
اباغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال اخرون المعنى ان العرب تضرب
الاخبية لانفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد
فيقول ان كل من يضرب [illegible] المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر
الناس في هذا وليس شي منه بمقنع وانما اصل العير العين والعائر فاحوجه
الشعر واضطره الى ان قال العير والعير والعير والعائر كلها ما ظهر على الحوض من
من قذى فاذا ارادوا ان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالما فانتفت
الاقذاء عنه الى جانب الحوض وصفا الما للشارب فالعرب اصحاب حياض
وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وايل زعموا ان كل من

فري في الحياض وينفي الأقذاء عن مائها موالنا وان لنا الولا عليهم **اسمع من سمع**
ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء
والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام
والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس في
الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر تراه حديد الطرف
ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع ❊ يقال وثبات السمع تزيد على عشرين
وثلثين ذراعا قال حمزة ومن المركب العسبار والاسبور والديسم فاما العسبار
فولد الضبع من الذيخ وهو بازاء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبعة
اما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة
الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان
بن ثابت الانصاري في ذلك ابوك ابوك وانت ابنه فبئس البني وبئس الاب ❊
وامك سوداء نوبية كان انامله الحنظب ❊ ويروى العنظب يبيت ابوك لها
مردفا كما ساقد الهرم الثعلب ❊ ومن المركبات نوع آخر الا انه لا يكون بارض
العرب وهو الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذيخ للناقة من الوحش
فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض الثور
الوحشي لها فيضربها فيجيء الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض المهاة فالحقها
الزرافة قلت الناقة من الحوش تحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش ابل
الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل الحوشية منسوبة
الى الحوش يعني ان فحولها من الجن لان العرب تزعم انها ضربت في نعم بعضهم
فنسبت الابل اليها فقوله الناقة منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع من
الحيات يقال لها الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلحفاة وبين

من الحوش اي من نسل فحول الحوش
ويقال ابل النعم المنوحشة الحوش
فيجوز على هذا ان الذيخ يعرض
للناقة منها صح

امتناع ح

اسود

اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه **اسمح
من لافظة** قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشكل للحلب فتجيء لافظة بجرتها
فرحا بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم
هي الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والهاء
فيها للمبالغة هيهنا وقال بعضهم هي الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اي تفرقه وقال
بعضهم هي البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها قال الشاعر تجود فتجزل قبل
السؤال وكفك اسمح من لافظة **امخ من مخة** الرير والرار اسمان
للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه خيط او ماء ويقال سالخها ابن حيث
الذوبان والسيلان لانهما الانهجا ابلك الى اخراجها **اسرق من برجان**
يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب
اسرق من ناجة قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم نجب
الرجل ولا ذكر له قصة **اسرق من زبابة** هي الفارة البرية والفار ضروب
فمنها الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها
اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل
قال الحرث بن حلزة ولقد رايت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب حائر
لا تسمع الاذان رعدا ❊ اي لا يسمعون شيئا يعني الموتى والخلد ضرب
منها اعمى **اسلط من سلقة** قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا
في بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة
وتشبه بها المراة السليطة ويقال هي خلقة واما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا
امراة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لشكرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب فالكلام
الكلام صحيح كانهم قالوا اصخب من ذيبة ويقولون امراة سليطة اي صخابة

الزبرم

ويجوز ان يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان من اناث
السباع اجرأ من ذكورها يقولون اللبوة اجرأ من الاسد وهذا وجه :
اسهل من جلذان هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وفي
بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان
لا خمر فيه يتوارى به اسلح من حبارى ومن دجاجة ط الحبارى تسلح
ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن اسبح من نون يعنون الحوت
وجمع النون انوان ونينان كما يقال احوات وحيتان في جمع الحوت اسير
من شعر لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائرا في البلاد ومسافرا بغير زاد
يرد المياه فلا يزال مداوما في القوم بين تمثل وسماع وقال بعض حكماء العرب
الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار و
لكل شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر اسرى من جراد قال حمزة
هو من السرى التي هي سير الليل قلت لو قيل اسرى من قولهم سرأت الجرادة تسرأ
سرأ اذا باضت فلينت الهمزة فقيل اسرى من جراد اي اكثر بيضا منه لم
يكن باس والسرأة بالكسر بيضة الجرادة قد يقال سروة والاصل الهمز ط
اسرى من انقد هذا من السرى والانقد اسم للقنفذ معرفة لا يجري
ولا يدخله الالف واللام كقولهم للاسد اسامة وللذئب ذؤالة والقنفذ
لا ينام الليل بل يجول ليلة اجمع ويقال في مثل اخر اجعلوا ليلكم ليل انقد
اسعى من رجل قال حمزة لا ادري ارجل الانسان يراد بها ام رجل
الجراد قلت اكثر الحيوانات تسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان
وغيره التي يسعى عليها اشهر من قطرب ط وهو دويبة لا تنام الليل
من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو وغيره لا يدرى اسهر واتما روم اسعى فيحتج

جحر

بات بليل انقد وفي مثل اخر صح

بالنهار

بان سهرها انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود لا
اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح
النهار اسهر من النجم اسرى من الخيال اشهر من جدجد ط وهو شيء
شبيه بالجراد قفاز يقال له صرار الليل اسمن من يعروا ويقال يعروا
قالوا هو دابة بخراسان تسمن على الكلأ اسرع من الريح ومن البرق ومن
الاشارة ومن الحباب ومن البين ومن اللمح ومن الطرف ومن لمح
البصر ومن طرف العين ومن رجع الصدى وهو الذي يجيبك من الجبل وغيره
ومن رجع العطاس ومن حلب شاة ومن مضغ تمرة ومن لمع الكف ط
اللمع التحريك ومنه لمع اليدين في جبي بكل والمعت بالشيء والتمعت اي اختلسته
ومن السم الوحي ومن الماء الى قراره ومن كلب الى ولوغه يقال ولغ الكلب يلغ و
لوغا اذا شرب ما في الاناء ومن حسو الكلب انفه ومن لقب ردلو الزندي ومن
السيل الى الحدور ومن النار في يبس العرفج ومن شرارة في قصباء ومن
النار تدني من الحلفاء ومن دمعة الخصي ومن قول قطاة قطا اسمع
من حية ومن ضب ومن قنفذ ومن دلدل ومن ضبي ومن فرخ العقاب
اسفد من هجرس ومن ضيون ومن ديك ومن عصفور
اسود من الاحنف هذا من السيادة انجد من هدهد يضرب
لمن يرمى بالابنة اسبق من الاجل ومن الافكار
اسير من الخضر عليه السلام اسمج من شيطان على فيل
اسر من غني بعد عدم ومن برء بعد سقم اسأل من ضماء ط
قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه
فيها والشد فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأمر من مشي وأسال من صماء ذات صليل؛ يعني الأرض ذات صليلها
صوت دخول الماء فيها المولدون سوء السقي بالجافر سلطان غشوم
خير من فتنة تدوم سوء الخلق يعدي سماع الغناء برسام حاد لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسخو
ويسخو فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قال الكندي
سخاء جامع بين الثلج والنار وبين الضب والنون يضرب للمتضادين يجتمعان
سواقوله وبوله سبع في قفص يضرب للرجل الجلد المحبوس سراويل في
زبيله اي ان الحاجة والجهد الجاه الى ان رفع قميصه سراويل سار به
الركبان يضرب للحديث الفاشي سوقنا سوق الجنة
كنا بنعز الكساد سائر السبيل اذا هلك يحن صدره عليك ستغنى
السوء يفسد ذات البين سيساق الى ما انت لاق السود مع
السواد اي مع الجماعة والجمهور
السلف تلف للاسواق مواعيد قد فارضه السيف يقطع بحده التاجر حرص
الكلب الاستقصاء فرقة السالم سريع الاوبة السعيد من كفي السلامة احدى
الغنيمتين السفر تحت المجن السلطان يعلم ولا يعلم السودان باليمن
يصطادون اشتدت الحص بال واستغن وشب اسمع ولا تنفق
اسجد لقرد السوء في زمانه استر ما ستر الله استعينوا على انجاح الحوائج
بالكتمان لها استعينوا على حوائجكم بالاسرار السنور الصياح لا
يصطاد شيئا لان الفار يحذر منه حذره يضرب لمن يوعد ولا يفي
باب الثالث عشر فيما اوله شين شتى يؤوب الحلبة
وذلك انهم يوردون إبلهم وهم مجتمعون فاذا اصدروا تفرقوا واشتغل كل
واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الاول فالاول يضرب في اختلاف الناس

وتفرقهم

وتفرقهم في الاخلاق وشتى في موضع الحال اي يؤوب الحلبة متفرقين
وشتى فعلى من شت اذا افترق شغلت شعابي جدواي
ويروى سعابي وهو اسم من سعي يسعى الجدوى العطاء اي شغلتني النفقة
على عيالي عن الافضال على غيري قال المنذري شعابي تصحيف وقع في كثير
من النسخ شاكه ابا يسار المشاكهة المشابهة واصل المثل ان
رجلا كان يعرض فرسا له على البيع فقال له رجل يقال له ابو يسار اهذه
فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه
ابا يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله
ابا يسار نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء يجوز شر
ما اجاءك الى مخة عرقوب ويروى ما يشيئك والشين بدل
من الجيم وهذه لغة تميم يقال اجاءه الى كذا اي الجأه والمعنى ما الجأك
اليها الا شر اي فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا مخ له وانما يحوج من
لا يقدر على شيء يضرب للمضطر جدا شر الراي الدبري وهو
الراي الذي يأتي ويسنح بعد فوت الامر ماخوذ من دبر الشيء وهو اخره يقال
فلان لا يصلي الصلوة الا دبريا اي في اخر وقتها والمحدثون يقولون
بالضم دبريا وقال ابن الاعرابي دبريا وقال ابو الهيثم بجزم الباء قال
القطامي وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا وقيل
الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يعجز عن تحمل الاحمال كذلك
هذا الراي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الامور شر مرام امرئ ما لم
ينل لانه يتعب ثم لا يحظى ولا يفوز بمطلوبه شر السير الحقحقة
يقال هي ارفع السير واتعبه للظهر الظهر الدابر ويقال هي كف ساعة واتعاب

ودبرياء ٣

ساعة قال مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها وشر السير
الحقحقة شر المال القلعة وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال
الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قولهم مجلس قلعة اذا
احتاج صاحبه كل ساعة ان يقوم ويتنقل الى مكان وصدر المجلس فانه مجلس
قلعة . شر يومها واغواه لها اصله ان امراة من طيء يقال
لها عنز اخذت سبية فحملوها في هودج والطفوها بالقول والفعل فعند
ذلك قالت شر يوميها واغواه لها تقول شر ايامي حين صرت اكرم للسباء
: قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو شر يوميها واغواه لها ركبت عنز بحدج
جملا : شر يوميها نصب على الظرف والعامل فيه ما في البيت وهو ركبت عنز
بحدج جملا . واغوى افعل من الغي والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله
تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير ونمت وما ليل المطي بنائم . وقوله بحدج
اي في حدج والحدج والحداجة مركب من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع
اراد هذا شر يوميها اي يومي اعزازها واذلالها واغوا اي اكثرهما
غيا ويجوز ان يعود الهاء في اغواه الى الشر ويكون اغواه افعل من الاغواء وهو
الاهلاك اي اهلك شر يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ
كقولك ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف وما اسداه لسعيد شر ايام
الديك يوم تغسل رجلاه ويقال من الشر وذلك انه انما يقصد الى غسل
رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي
في بعض مقطعاته يشكو قومه ولا ابالي باذلال خصصت به فيهم ومنهم وان
خصوا باعزاز : رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل الحيت
مغلقة البازي : شر المال ما لا يزكي ولا يذكي اي لا يذبح يعنون

الحمر لانه لا زكوة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في النخة ولا
الكسعة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر
العوامل شوى اخول حتى اذا انضج رمده التمثيل القاء الشي
في الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويرد فلا صلاحه بما يورث سوء
الظن ويروى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بدار رجل
عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال شوى اخول حتى
اذا انضج رمد شخب في الاناء وشخب في الارض يقال شخب اللبن و
الدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والغابر يشخب ويشخب
والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم واصل المثل في الحالب يحلب
فتارة يخطي فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب في الاناء يضرب مثلا
لمن يتكلم فيخطي مرة ويصيب مرة شراب بانقع اي معاود للامر
مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع للشرب بل في المنافع يشرب
منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو
الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانقع وهذا المثل
قاله ابن جريج في معمر بن راشد شرق ما بينها بشره اي نشب
الشر فيهم فلا ينقادون شب شوبا لك بعضه يضرب في الحث على
اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر
في باب الحاء شمط حب دعد دعد اسم امراة يعرف ولا يعرف
قال الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب و
يروى في العلب يضرب في قدم المودة وثبوتها شد له حزيمه
ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر له شرق بالريق

اي ضرم اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شي اليه

شنشنة اعرفها من اخزم قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم ابي اخزم فادموه فقال ان بني ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى زملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى اي لطخوني يعني ان هولاء اشبهوا اباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وفي الحديث ان عمر الفاروق قال لابن عباس رضوان الله عليهم حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشي مثل راي العباس رضي الله عنه فشبهه بابيه في جودة الراي وقال الليث الاخزم الذكر وكمرة خزماء قصرت وترها وذكر اخزم قال وكان لاعرابي بني يحجه فقال يوما شنشنة من اخزم اي قطرات الماء من ذكر اخزم يضرب في قرب الشبه

شريقة تعلم من اطفح يقال اطفحت على افعلت اذا اخذت طفاحتها وهي زبدها وشريقة امراة يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم المذنب فيه من البري

شاهد البغض اللحظ ومثله والحب جلي يحب نظره ومنه قول زهير متى تك في صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

شغلت نفسي وجرعت انفي يضرب لمن يقرر نفسه من وجه ويشقي من وجه

اشدد يديك بغرزه يضرب لمن يحث على التمسك بالشي ولزومه

شمر واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

شيطان الحماطة يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال لليبيس الافاني حماط قال ابو عمرو الافاني من احرار البقول واحدتها

فابنه

كانه مقلوب شنشنة

فابنه والشيطان الحية واضيف الى الحماط لالفها اياه كما يقال ضب كدية وذيب غضا يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

شهدت بان الخبز باللحم طيب وان الحباري خالة الكروان ويروى بان الزبد بالتمر طيب قال ابو عمرو يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب

اشرق ثبير كيما نغير اشرق اي ادخل يا ثبير في الشروق كي نسرع للنحر يقال اغار فلان اغارة الثعلب اي اسرع قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب في الاسراع والعجلة

شرعك ما بلغك المحل اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز من شاء ان يكثر او يقلا يكفيه ما بلغه المحلا

اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وكان لقمان حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملاه به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر بعينها فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا شرج ههنا موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحزن الى السهل والجمع شراج وقوله لو ان اسيمرا هو تصغير اسمر تصغير السمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لو ان اسيمرا كانت فيه او به يعني ان هذا الذي اراده لان هو الذي قبل هذا كان لو ان اسيمرا موجودة يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان في شي

شجر يرف اي يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اي اتسع وحقه ان يذكر معه الظل اي شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده ٥

عند شي يمنا ولا يبعده على

شمر ذيلا وادرع ليلا

يضرب

ثُرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئا ثم
لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي ضعيف العصا بادي
العروق ترى له عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا اي اثرا حسنا **شغل
عن الرامي الكنانة بالنبل** اصله ان رجلا من بني فزارة و
رجلا من اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع
الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فاعجبت كنانة الفزاري
فقال الاسدي ايّنا ترى ارمى انا ام انت قال الفزاري انا ارمى منك
وانا اعلمك قال الاسدي انصب لي كنانتك وانصب لك كنانتي فقال
له الفزاري انصب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته على شجرة ورماها
الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت
سهامه قال انصب لي كنانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحو فشك كبد
الفزاري فسقط الفزاري ميتا فاخذ الاسدي قوسه وكنانته قال
الفرزدق فقلت اظن ابن الخبيثة انني شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل
يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيري وهو اياي اراد
ولم يرد البعيث كما ان الاسدي اراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكنانة
قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذي يرمي الكنانة بالنبل يعني انه لا
يعلم ان غرض الرامي ان يرمي كنانته بل يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد
لهم واسمع هذا بيت الحماسة فان كنت لا ارمي وترمي كنانتي تصب
جانحات النبل كشحي ومنكبي **شق فلان عصا المسلمين**
اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا
الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى حتى تكون جميعا فاذا انتقض لم

تدع

تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه
امره قد القى عصاه قال معقر البارقي فالقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قرّ عينا بالاياب المسافر قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة
فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها
فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن اشيم لابي السليل اياك ان تكون قاتلا
او مقتولا في شق عصا المسلمين **الشجاع موقّى** وذلك انه قل من يرغب
في مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة
شخب طمح الشخب اللبن يمتد من الضرع يضرب للرجل يكون منه
السقطة ويقال معناه حظ فات يقال طمح الشخب وهو ان يسقط على الارض
فلا ينتفع به **شجتي في قلعي** القلع كنف يجعل الراعي فيه زاده قيل
للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال اخاف حظيا بيديه اي سهامه
فقيل في غنم معها جارية قال شجتي في قلعي اي اقدر فيها كما اريد يضرب
للشيء الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك
ان كان في ملك من لا يمتنع منه وجمع القلع قلعة وقلاع **اشنا حق
اخيك** قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء
ان تمنعه **الشر يبدؤه صغاره** قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه
واحتمله لئلا يخرجك الى اكثر منه قال بسكين الدارمي لقد رايت الشر بين
الحي يبدؤه صغاره وقال اخر الشر يبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى
بحر الحرب جانيها والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح الى
الجربي فتعديها **الشر اخبثه ما اوعيت به** يضرب في اجتناب
الذم والشر قاله ابو عبيد واوله الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما

من زاده

أو غنم من زاده وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن
الأبرص **الشحيح أعذر** من الظالم قال أبو عبيد هذا المثل يتمثل به عند العاذر
وإنما نراهم جعلوا له عذرا إذ كان يستبقي ماله ليصون به وجهه
وعرضه عن مسألة الناس يقولون فهذا ليس بظالم إنما هو تارك للفضل
ولا عتب على من حفظ شيئه إنما يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال وهذا
كالمثل الذي لأكثم بن صيفي رب لائم مليم يقول إن الذي يلوم
الممسك هو الذي في اللائمة في فعله لا الحافظ ماله وقال أبو عمرو من الشحيح أعذر
من الظالم أي من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو أعذر منك
قالوا إن أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته
ليوصيهم فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال إليك يساق الحديث
ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا أن الشحيح أعذر من الظالم
وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار **شربنا على الخسف** أي على غير
أكل من قولهم باتت الدابة على الخسف أي على غير علف وكذلك بات القوم
على الخسف أي جياعا قلت وأصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا
وخُسفا بالضم أي كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع
من المشقة **اشتر لنفسك وللسوق** أي اشتر ما ينفق عليك إذا بعته **اشتدي
زيم** الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة
الشبع يوكل ويذره ويقال خير الشبع يوكل أو يذره وهذا كالمثل الآخر
أكلا وذما **أشوار عروس ترى** الشوار الفرج قالته الزباء لجذيمة
وقد مر ذكرها في باب الخاء والتقدير أترى شوار عروس تتكلم بجرأة
يضرب عند الهزء **شر فتشبره** أي أكرم فاستحق وعظم فتعظم

الشبر

والشبر القربان الذي يتقرب به ومعناه قرب فتقرب يضرب ومعناه
الذي يجاوز قدره **شبعان في يده كسرة** يضرب لمن ماله بين على
حاجته **شيئا ما يطلب السوط إلى الشقراء** أي يطلب العدو وأصله أن رجلا
ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادت جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل
يدنو من قضائها والفراغ منها وما صلة قال أبو زيد **شم حارها الكلب**
يضرب للمرأة إذا كانت سيئة الريح ويقال ذلك للفاخرة أيضا **شفاؤه
نكوه الدبرة** أي الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح إلا على الذل **الشر
للشر خلق** كقولهم الحديد بالحديد يفلح **أشبت عقيل إلى عقلك**
عقيل اسم رجل وأشبت الجيت يريد ما جئت إلى عقلك وكلت إلى رأيك فلما
ألكر ما نكره قال أبو عمرو واشبت إلى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان
عقيل أعرج يضرب هذا للرجل يقع في أمر يهتم للخروج منه فيقال
اضطررت إلى نفسك فاجتهد فانك وإن كنت عليلا إذا اجتهدت أمكنت
لمنا أن تنجو **شبعان مقصور له** يضرب لمن حسن حاله بعد
الهزال مثل قولهم الغيث والربيع والقصر الحبس وقوله مقصور له أي محبوس
لنفسه لأن فائدة حبسه ترجع إليه وهو سمنه وحسن حاله **اشدد
حيازيمك** لذلك الأمر أي وطن نفسك عليه وخذه بجد قال أحيحة
بن الجلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك ولا تجزع
من الموت إذا حل بواديك . اشدد في البيت زيادة وتسمي العروضيون
هذا خزما والنقصان خرما الراء مع الزاي والخزم يكون من حرف إلى
أربعة كاشدد في هذا البيت والخرم إسقاط الحرف الأول من الجزء الأول
من البيت وفيه اختلاف بينهم **شيخ يعلل نفسه بالباطل** يضرب

للعنين او الشيخ الكبير الذي لا يقدر على البلغة شاخس له الدهر فاه
اي تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخست اسنانه اذا اختلفت نبتتها
شتى عصاهم نوى شجور اي مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما يتحرك عن
كذي اي ما صرفك ونوى شجور بعد بعيد يضرب للمتفاصلين الا الغور بعده
الشرط املك عليك ام لك يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان
الشر قليله كثير هذا قريب من قولهم الشر محقرة وفيه الشيب قناع
يعني ان الغواني مقت الشايخ كما قال راين شيخا دربا مخاليه يقلي الغواني
والغواني تقليه الشباب مطية الجهل ويروى مظنة الجهل
اي منزله ومحله الذي يظن به شر العيش الرمق العيشة
العيش والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي يتبلغ بها ويروى الرمق اي
العيش الرمق وهو الذي يمسك الرمق يضرب في ضيق المعيشة وشدتها
الشماتة لؤم قاله اكثم بن صيفي التميمي اي لا يفرح بنكبة
الانسان الا من لؤم اصله وقال اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ
باخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
وفي حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلايا الذي كان فيه قيل
له اي شيء كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء
الشر كشكله اي الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشي كشكله
شر من المرزئة سوء الخلف منها المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف
قام مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر ان صبر وسوءه ان
يحبط ذلك بالجزع شر من الموت ما يتمنى معه الموت يضرب في الداهية
الدهيا شر اللبن الوالج يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن

ما دخل

ما دخل بيتك يحث على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسك وولدك يضرب
في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد في الضرع بان يرش
عليه الماء وقال الحرث بن حلزة لابنه عمرو قلت لعمرو حين ارسلته و
قد حبا من دونه عالج لا تكسع الشول باغبارها انك لا تدري من
الناتج واصب لاضيافك البانها فان شر اللبن الوالج قوله حبا اي
عرض والها للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع
اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن اشربني ما لم اشرب اي ادعيت
علي ما لم افعل الشر جري اذا كان مشتركا يضرب للشيئين لا يكون بينهما كبير بون
الشبعان يفت للجايع فتابطيا يضرب في تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق
الكثير الشبعان يفت للجايع فتابطيا يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا يأخذه
ما اخذك شقشقة هدرت ثم قرت الشقشقة شيء كالرية يخرجها
البعير من فيه اذا هاج ولذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل
ولامير المؤمنين ~~لو طردت مقالتك من حيث افضيت~~ علي المرتضى خطبة تعرف
بالشقشقية لان ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه يا امير المؤمنين
لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك
شقشقة هدرت ثم قرت شر الضروع ما در على العصب
وهو ان يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال للناقة عصوب شر
الناس من لحمه على ركبته يضرب للنزق السريع الغضب وللغادر
ايضا قلت هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمي
الشحم لحما لباسه ويقول اطعمت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى
هذا فسر قوله لا تلمها انها من نسوة لحمها موضوع فوق الركب يعني

من لبوق همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل
ما يأمره بما فيه مجمة انما يأمره بما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النساء وهو حب
السمن والملح يذكر ويؤنث **اشأم كل امرئ بين** فكيه ويروى لحييه
وهما واحد واشأم بمعنى الشؤم كقوله فتنتج لكم غلمان اشأم اي غلمان شؤم
يراد ان شؤم كل انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال الا يمن امرئ واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو
الهيثم للعرب اشياء جاؤوا بها على افعل هي كالاسامي عندهم في معنى فاعل او
فعيل او فعل كقولهم اشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شؤم وكقولهم المرء
باصغريه اي بصغيريه وكقولهم اني منه لاوجل واوجر اي وجل وجر اي
خائف وكقول الشاعر لا اعتب ابن العم ان كان ظالما واغفر عنه الجهل
ان كان اجهلا اي جاهلا **اشبه فلانا امه** يضرب لمن يضعف
ويعجز **شجي بريقه** اذا غص بريقه يضرب لمن يؤتى من مأمنه **شديد
الحجزة** قالوا هي معقد الازار يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن بني امية فقال اشدنا حجزا واطلبنا
للامر لا ينال فينالونه **شر اهر ذا ناب** يقال اهره اذا حمله
على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدأ بها حتى
تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدؤوا بالنكرة ههنا من غير
صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع
يضرب في ظهور امارات الشر ومخايله **اشدد حظبي قوسك**
هذا من امثال بني اسد وحظبي اسم رجل يضرب عند الامر بتهيئة الامر
والاستعداد له **شرب فما نقع ولا بضع** يقال بضعت من الماء بضعا

وين

رويت ونقعت اي شفيت غليلي يضرب لمن لا يسأم امرا **شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى**
يعنون شهور الربيع اي يمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم
واذا قالوا شهر ثرى فهو شهر ترى فيه مخففا كما قال فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ترى
ومرعى في المثل لمتابعة ثرى الذي هو الفعل **شعبت فوي شعوب**
الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا
وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اي تفرق يضرب عند تفرق القوم
شوف النحاس يظهر النحاسة الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول
اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم
فيأباه **شرب جعد قرة المقيرة** الشرب الذي يشاربك وجعد اسم رجل
والقرة اصل شجر ينقر فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقيرة المطلي بالقير يضرب
للبخيل لا فضل عنده يعطي احدا **شنوءة بين يتامى رضع** الشنوءة ما
يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم
مرشد ولا ناه **شيء لسلاءة ام جندع** السلاءة شوكة النخل وام جندع
امرأة يضرب لمن يؤتى من مأمنه **شر دواء الابل التذبيح**
وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا اولادها لتسلم
الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه **شم خنابة ام شبل**
الخنابة ما لان من الانف مما يلي الحد وام شبل الاسد يضرب للمتكبر **شم ثروان
وصاو هكعة** يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوي اليابس
يقال صوي يصوي صويا اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغني اللئيم
الجاد في امره بالهوينا وبوار ثروة كسلان يرث المال من ابن ليتيقظ **شيخ بجور**

انّ له الغاب حوران من ارض الشام وبعلة الذئب والعقعق والغراب يضرب
لمن يظهر للناس العفاف والصلاح وهو خبيث ان يحترز من قربه شهر ربيع
لجمادي البؤس شر جادي عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب
لمن يشكو الحال في جميع الاوقات اخصبها ام اجدبها شريف قوم يطعم القديد
يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يعوزه اللحم وهذا الشريف يقدد
يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير شكوت لوحي الى يلمعا
اللوح العطش وحز الحزو احزوا رفع واليلمع السراب يضرب لمن يشكو
حاله الى صاحب له فاطعمه فيما لا مطمع فيه شمل تعالى فوق خضبات
الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخضبة النخلة الكبيرة الحمل قال والشمل
الاعشى كان على انسائها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم والدقل
ارداء التمر يضرب لقليل خيره وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة
نوال عين يغلب الضمار النوال الشيء القليل والضمار التيسير والعين النقد
والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله ابو جابر بن طلبة الهذلي ايام حاصر
الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يخلف الوعد ويطيل
الانجاز وكان الحجاج يعجل اصحابه بالعطيات فقيل لابي جابر كيف ترى
ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا اشري الشر صغاره اي الحه
وابقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الفرس اذا لج في سيره
قالوا ان صيادا قدم بنحي من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت
فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطرت من العسل قطرة فوقع عليها زنبور و
كان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب
ابن العرس كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب

فضربه

١٧٨

فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله
فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما
بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل قرية صاحب
الحانوت حتى تفانوا فضرب هذا المثل في ذلك اشب لي شبابا
قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غير ان تذكره قلت هذا اي رفع لي رفعا
قلت واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه الله اشبابا
اي رفعه يضرب في لقاء الشيء فجاءة شر مرغوب اليه فصيل
ريان وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او على بو فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها فيبقى اربابها من غير لبن يضرب للغني البخيل اليه المحتاج
شوق دعت وزبين اضمع قيل الشوق ههنا الشق وهو فتح الفم
فتركت الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شقا فمه يشقوه اذا
فتحه والزبين اللقمة والاضمع الصغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي
بشيء مما قال وان وفى فقليل وصغير شر اخوانك من لا يعاتب
هذا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقده اي لان تعاتبه ليرجع الى ما
تحب خير من ان تقطعه فتفقده وقوله من لا يعاتب اي لا تعاتبه
ومن روى بالياء فمعناه اي لا يعاتبك الشمس ارحم بنا يعني انها ادفأ لنا
في الشتاء كما قال الشاعر اذا حضر الشتاء فانت شمس وان حضر المصيف
فانت ظل شدة الحذر متهمة اي موقعة في التهمة شنئتها في
اهلها من قبل ان ترأى الي اي ابغضتها من قبل ان تنزو الي
يضرب للمشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل ان ترأى الي والصواب
ترؤى اي تضم وتجمع ولا اعلم لهذا التركيب ذكرا في كتب اللغة ويمكن ان

يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اي ترهي ومعناه ترفع يقال زهي السراب
الشيء يزهاه اذا رفعه **شغرت له الذنابي برجلها** شغرت اي رفعت والبا
في برجلها زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه **شر الاخلاء**
خليل يصرفه واش يضرب للكثير التلون في الوداد **اشرب**
تشبع ولحذ تسلم واتق توقه قال ابو عبيد يضرب في التوقي في الامور
وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والها في قوله توقه يجوز ان يكون للسكت
ويجوز ان يكون كناية عن الشر كانه قال اتق الشر توقه **شاور في امرك الذين**
يخشون الله هذا يروى عن الفاروق عمر رضي الله عنه **شدة الحرص من سبل**
المتالف يضرب في الشهوان الحريص على الطعام وغيره **شوى ثم لم ياكل** يعني
زعم انه قد شوى شيئا ثم لم ياكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه **شغل الحلي**
اهله ان يعار اي اهل الحلي احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك لا يعيرون و
هذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواي يضرب به المسئول شيئا هو محتاج
اليه من السائل **ما جاء على افعل من هذا الباب اشد الرجال الاعجف الاضخم**
يعني المهزول الكبير الالواح **اشأم من البسوس** هي البسوس بنت منقذ التميمية
خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها انه كان للبسوس
جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان
كليب قد حمى ارضا من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس
لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت
سراب ناقة الجرمي في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها
فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب
دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارته البسوس وضربت ونظرت

الى الناقة

الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على راسها ونادت واذلاه ثم انشأت
تقول لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ؛ ولكنني
اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعدو على شاتي ؛ فيا سعد لا تغرر
بنفسك وارتحل فانك في قوم عن الجار اموات ؛ ودونك اذوادي فاني
عنهم لراحلة لا يفقدون بنياتي ؛ فلما سمع جساس قولها سكنها
وقال ايتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو اطلم عقرا من ناقة جارتك اعظم
ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا
خرج تباعد من الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ
رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه
ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت
الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة ماء
فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل المستجير بعمرو عند
كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار قال واقبل جساس يركض
حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال المرة له
لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور
ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس
فقال والله لقد طعنت طعنة ليجمعن منها عجائز وائل رقصا قال و
ما هي قال قتلت كليبا قال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت
على قومك فقال جساس تأهب عنك اهبة ذي امتناع فان الامر
جل عن التلاحي ؛ فاني قد جنيت عليك حربا تغص الشيخ بالماء القراح
فاجابه ابوه فان تك قد جنيت على حربا فلا وان ولا رث السلاح

يا سائلي عن ثوبها واذبت عيني بها يوم الذنائب والفضاح : قال ثم قوضوا
الابنية وجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة
اخو جساس نديما لمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم
الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تسره من مهلهل فاتتهما الجارية
وهما على شرابهما فسارّت هماما بالذي كان من الامر فلما راى ذلك
مهلهل سالهما ما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم
احدهما صاحبه شيئا فقال له اخبرتني ان اخي قتل اخاك فقال مهلهل
اخاك فان مهلهل اخوك اضيق استا من ذلك وسكت همام واقبلا
على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام يشرب شرب
الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فراى قومه
وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل ما دهاكن قلن
العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشبت الشر بين تغلب وبكر اربعين
سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل
القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل
الى مهلهل بجيرا ابنه وقال قل له ابو بجير يقريك السلام ويقول
لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم وقد
ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلا وهو في
قومه فابلغه الرسالة فقال له من انت يا غلام قال بجير ان اصلح بين هذين
الغارين فقتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من احلم الناس في زمانه
فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا
خرج فتكلم مع بني بكر بقتال مهلهل وبني تغلب ثائرا ابجيرا وانشا يقول

قربا

تعيبا لهم بعضهم من بعض سابق الكلام ان الحرب ... كليب المقتول وبكر اقوام جساس القاتل

من الحرث بن عباد فقتله ثم قال وبشسع كليب فلما بلغ الحرث قتله قال نعم القتيل بجيرا

قربا مربط النعامة مني ان بيع الكريم بالشسع غال : قربا مربط النعامة مني
لقحت حرب وائل عن حيال : لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم
صال : ويروى بحرها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس
النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم
وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها **اشغل من ذات النحيين** هي امراة من بني تيم
الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير
الانصاري يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا وساومها فحلت نحيا
فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر فنظر
ونظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها
فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال وذات عيال واثقين
بعقلها خلجت لها جار استها خلجات شغلت يديها اذا اردت
خلاطها بنحيين من سمن ذوي عجرات فاخرجته ريان ينطف راسه
من الرامك المدموم بالمقرات : فكان لها الويلات من ترك سمنها
ورجعتها صفرا بغير بتات : فشدت على النحيين كفي شحيحة على سمنها
والفتك من فعلاتي : المقرة الصبر والرامك شيء تضيق به المراة قبلها
والمدموم المخلوط ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا خوات كيف شرادك ويروى شرابك وتبسم صلوات
الله وسلامه عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ
بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل بعيرك ايشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام
فلا وتدعي الانصار انه صلى الله عليه وآله وسلم دعا له بان لا تشكو غلمتها

... الى الآن ... الاصبغي ...

فسكت بدعائهم وهجا رجل من بني تيم الله فقال اتاس ربة النحيين منهم فعدوها
اذا عد القديم وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب
فاذا رجل يبيع السمن ففعلت كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها
ثم كشفت ثيابه واقبلت تقرب شوا استه بيدها وتقول يا ثارات ذات
النحيين **اشأم من خوتعة** وهي احد بني عقيل بن مالك بن
هيث بن انقى بن دعمي بن جديلة ومن حديثه انه دل كنيف بن عمرو
التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان
سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كنيف بن عمرو في بعض
حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كنيف ضخما فلما اراد مالك
اسر كنيف اقتحم كنيف عن فرسه لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان
وقال لتستاسرن او لاقتلنك فاقتحم فاحتق فيه هو وعمرو بن الزبان
وكلاهما ادركه فقالا لا قد حكمنا كنيفا يا كنيف من اسرك فقال لولا مالك
بن كومة كنت في اهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم
اسيري ان فداك يا كنيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك
وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كنيف يطلب عمرا بالطمة حتى دل عليه
رجل من عقيل يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في
طلبها فادركوها فنحروا جوارا فاشتووها وجلسوا يتغدون فاتاهم
كنيف بضعف عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف
كل رجل منهم رجلان ففعلوا وراهم مجتازين فدعوهم فجاءوهم فجلسوا كما
ائتمروا فلما حسر كنيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال لكنيف ان في خدي
وفاء من خدك وما في بكر بن وايل خد اكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك

فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هولاء الفتية الذين
لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا اطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل
رؤوسهم في مخلاة وعلقها في عنق ناقتهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان
جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد
ابطا هو واخوته فقامت الجارية فجست المخلاة فقالت قد اصاب
بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وادخلت يدها فاخرجت راس عمرو اول
ما اخرجت ثم رؤوس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البز
على القلوص قال ابو الندى معناه هذا آخر عهدي بهم لا اراهم بعده
فارسلها مثلا وضرب الناس بحمل الدهيم مثلا فقالوا اثقل من حمل الدهيم
فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن حتى تحولا ادؤه
الى حالها الاولى حتى ادرك ثاري ولا اطفي ناري فمكث بذلك حينا لا يدري
من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم عقيلي
حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بني عقيل حتى اثخن فيهم فبينا هو جالس
عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد ترك عنه حتى اتاه فقال من انت
فقال رجل من بني عقيل فقال انت وقدان لك فارسلها مثلا قال ابو
الندى انت معناه ابطات فقال هذه حموس بينا من بني تغلب
بالاقطانتين يعني موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان ومعه مالك
بن كومة قال مالك فبعثت على فرسي وكان ذريعا فتقدم بي فما شعرت
الا وقد كرع في مقراة القوم فجذبته فنشب على عقبيه فسمعت جارية
تقول يا ابه هل تمشي الخيل على اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا
بنية فقالت رايت لناشئة فرسا كرع في المقراة ثم رجع على عقبيه فقال

لها ارقبي فاني ابغض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دواس
اي يتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا قال دواس كذلك ورده حمزة في
كتابه والصواب دوائس يقال اذا اتتهم الخيل بحوافرها واتتهم الخيل دوائس
اي يتبع بعضهم بعضا ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخيل تدس
دسا اذا اتبع بعضها بعضا وانشد خيلا تدس اليهم عجلا وبنو حابلها
ذف وبصرة اي ذو وحزم **اشام من احمر عاد** وهو قدار
بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهي امه وهو الذي
عقر ناقة صالح عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود **اشهر من الفرس الابلق**
ويقال ايضا اشهر من فارس الابلق **اشام من داحس** وهو
فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس ابن ذي العقال وكان ذو العقال
فرسا لحوط بن جابر بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام
داحس فرسا لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوي
وانما سمي داحسا لان بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة لهم وكان ذو
العقال مع ابنتي حوط بن جابر يجنبانه فمرت به جلوي فلما راها ذو العقال
ودي فضحك شاب منهم فاستحت الفتاتان فارسلتاه فنزا على جلوي
فوافق قبولها فاقصت الفرس استبان حملها فهي مقص من خيل مقاص
ثم اخذه لها بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سيء الخلق فلما
نظر الي عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فاخبراني ما شانه فاخبرتاه
بما كان فنادي بالرياح والله لا ارضي حتى اخذ ماء فرسي فقال بنو ثعلبة
والله ما استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا قال فلم يزل الشر بينهم حتى
عظم فلما راوا ذلك قالوا انما تريدون يا بني رياح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا

فدونكم

فدونكم الفرس فسطا عليه حوط وجعل يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها
ودحس بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتملت الرحم
علي ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك و
الدحس ادخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم راه حوط
فقال هذا ابن فرسي فكره هو الشر فبعثوا به اليه مع لقوحين وراوية
من لبن فاستحيي فرده اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول ان
الجياد يبتن حول قبابنا من ال اعوج او لذي العقال **اشام
من قاشرة** هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان
لقوم اهل تذكر فاستطرقوه رجاء ان تونث ابلهم فماتت الامهات و
النسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة اخو زرقاء اليمامة
وهو الذي جلب الخيل الي جو حتي استاصلهم **اشجع من ليث
عفرين** زعم الاصمعي انه دابة مثل الحرباء تعرض للراكب وتضرب بذنبها
وقالوا هو منسوب الي عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة ما
واها التراب السهل في اصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فاذا
هيجت رمت بالتراب صعدا وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب
يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون
فاذا رات الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه فمتي وثب لم يخطئ
ويقولون في سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشرين
باغي نسين اي طالب نساء وابن الثلثين اسعي الساعين وابن الاربعين
ابطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مؤنس الجليسين
وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين

احمالا لارذلين وابن للابنة لا جاوو لا ساواي لا رجل ولا امراة **اشد حمرة من بنت المطر** وهي دويبة حمراء تظهر عقب المطر **اشد من حميرب** ويروى هي فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم احد بني انسان وكان من حديثها ان بني جشم بن معوية انتهلوا قبل رجب باايام يطلبون المرعى فافلتت حميرة فجاء صاحبها يبغيها عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنواسد وبنو ذبيان غازين فراوا اثار حميرة فقالوا ان هولا القريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم بسيان فقال شيطان يذكر شوم هلجات بما تريا الدهيم لاهلها حميرة او مسير حميرة اشام ❊ فلا غرو ان عرضتها وفتيتها لوقع القنا كما يفرجها الدم وعرضتها في صدر الظبي بن بشر سنان كبنر ابن التهامي لهدم ❊ وكنت لها دون الرماح دريئة فتنجوا وصاحي جلدها ليس بكلم ❊ وبيننا رجى ان او في غنيمة اتي بالغنى دارع يتقشم ❊ وعندا بالذي حميرة التهامي لجادينقشم اي يطلب الغنيمة **اشام من منشم** ويقال اشام من ~~عطر منشم ومشام واما اختلاف معناه فان اباعمرو~~ وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشام واما اختلاف معناه فان اباعمرو بن العلا زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم اخرون انه شي يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان للمنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امراة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كساير الاسماء الاعلام وقال اخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل

من شم

ويروى اشأم

فقلبوا الميم الثانية منشم

من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال اخرون هو من نشم اذا ابتدا يقال نشم في كذي اذا اخذ فيه يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث لما نشم الناس في عثمان ذي النورين اي طعنوا فيه فاما من روى مشام فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فانما هو في قول من زعم ان منشم اسم امراة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا ولا يهزموا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر هذا القول منهم سار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابي سلمى حيث يقول تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وزعم بعضهم ان منشم كانت امراة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا في قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امراة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في اوليك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وزعم اخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة اعني قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فيقال ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امري القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعسكر مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم اخرون ان منشم امراة كان دخل بها زوجها

فناوَيته فدق انفها بفهر فرجعت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرت به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلثة اشيا احدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب فكان خراز الآذان يشتهر بالشرى درعا واما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

اشأم من رغيف الحولاء قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن اخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فمرت بخبزها على راسها فتناول رجل منهم من راسها رغيفا فقالت له والله ما لك علي حق ولا استطعمتني فلم اخذت رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ان فلان رجل كانت في جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان

اشأم من طير العراقيب هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

اشأم من الاخيل هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا جزل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك فلقيت من طير العراقيب اخيلا ويروى من طير الاشائم ويقال البعير مجزول اذا وقع الاخيل على ظهره فقطعه ويسمونه مقطع الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر في الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا اقبح لما نعاين كانه قد عاين القتل او العقر وانا تكهن كاهنهم او زجر زاجرهم او خط خاطهم فراي في ذلك ما يكره فقال

ابناعيان اظهر البان ويروى اسرعا البان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه انما ينظر الى طيرين بان يعلم ويروى ابني عيان اظهر البان على النداء اي يا ابني عيان اظهرا البان

اشأم من غراب البين انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان الزجر فيه اعم قال عنترة حرق الجناح كان لحيي راسه جلمان بالاخبار هش مولع وقال غيره وصاح غراب فوق اعواد بانة باخبار احبابي فقسمني الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة ببين النوى تلك العيافة والزجر وهبت جنوب باجتنابي منهم وهاجت صبا قلب الصبابة والهجر وقال الآخر تغني الطائران ببين سلمى على غصنين من غرب وبان فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان وقال الآخر اقول بوم تلاقينا وقد سجعت حمامتان على غصنين من بان الان اعلم ان الغصن لي غصص وانما البان بين عاجل دان فعمت تخفضني ارض وترفعني حتى وثبت وهذا السير

تغنيّ

اركاني • فهذا انمط شعرهم في الغراب للتغيير بلى قد يزجرون من الطير غير الغراب على
طريقين احدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفؤل به قال الشاعر
وقالوا اهدهد فوق بانة فقلت هدى يغدو بهم ويروح • وقال الآخر وقالوا عقاب
قلت عقبى من النوى دنت بعد هجر منهم ونزوح • وقال الآخر وقالوا حمام قلت
حمّ لقاؤها وعاد لنا ريح الوصال يفوح • فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل
العقاب عقبى خير وان شاء جعلها عقبى شر وان شاء جعل الحمام حماما وان شاء
قال حمّ اللقاء والهدهد هدى وهذا انشد الجبّاري يجوز الحجر والبان بيان
يلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صبا بنوا الجنوب اجتنابا
والصرد تصريدا الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شاما من الخير هذا قول اهل
اللغة وذكر بعض اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفأل به
انشد قول جرير ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاحبة دائم التشحاج •
ليت الغراب غداة ينعب دائما كان الغراب مقطع الاوداج • وقول ابن ابي
ربيعة نعب الغراب ببين ذات الدملج ليت الغراب ببينها لم يشحج • ثم انشدوا في النعيق
ترك الطير عاكفة عليهم وللغربان من شبع نعيق • قال يقال نعق الغراب نعيقا اذا
قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق فيقال عندها
نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق ببين وزجر منهم وانشد له الغي فراقهم في المقلتين
فذي اسى بذاك غراب البين قد نعقا • وقال من احتج للغراب العرب قد تيمن
بالغراب فيقول لهم في خبر لا يطير غرابه اي يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم
فلولا تيمنهم به لكانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول الغراب في هذا المثل
السواد واحتجوا بقول النابغة ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها
بمطار • اي من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم اشأم من ورقاء

يعنون الناقة

١٨٥

يعنون الناقة وهي مشؤومة وذلك انها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره
ابو عبيد القسم بن سلام ولم يعبأ فيه بالكثير هذا قال الحمزة قلت روى ابو الندى
اشأم من ورقا وقال هي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض اشمّ من
نعامة ومن ذئب ومن ذرة قالوا ان النعامة تشم ريح ابيه وامه وريح
الضبع والانسان من مكان بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سال الاعراب عن الظليم
هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى سمع قال وانما قيل
يتهس بنعامة لانه كان شديد الصمم والذئب يشمّ ويستروح من ميل واكثر
من ميل والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت له
رائحة ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم تر فيه
ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود اشهر من فلق الصبح
ومن فرق الصبح والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق ~~يعني ويقال~~
يعني الخلق ويقال الفلق اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق
الصبح فيجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من
الصبح للفلوق الذي الله فالقه وان جعلت الفلق الصبح الفلق نفسه كما قال ذو
الرمة حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق هاديه في اخريات الليل منتصب فانما
اضافه في المثل لاختلاف اللفظين اشبه به من التمرة بالتمرة في حديث
وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد
الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول
بعد ذلك ما رايت اعجز مني الا اكون قتلت عبد الملك فاكون قد جمعت بين
قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على
سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما

وكان احد فتاك العرب في
وهو الذي احتز راس مصعب بن
الزبير فدخل به على عبد الملك

وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا
فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابي من
التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن
لم تنضجه الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذاك قال
سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذاك انت فقال انه ليقال ذاك وانما
عرّض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا
ابن عمي ما يسرني بحلمك عني حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسرني
بجوابك اياه سود النعم **اشره من الاسد** ذلك انه يبتلع البضعة العظيمة
من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى
اشهى من كلبة حومل قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة
اي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامراة شهوى ورجال ونساء شهاوى واشهى
اشد شهوة وذلك انها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه لاستدارته رغيفا
وحومل امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف
الجيم **اشبق من حبى** هي امراة مدينية كانت مزحة وطاقة تزوجت
على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم ام كلاب
وهو والي المدينة وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا
مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث
لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا برذعة الحمار اما رايت ذلك الشاب
المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها
وليخرجن نفسها دونه ولوددت انه ضب واني ضبيبته وقد وجدنا خلاء
فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الامثال فممن ضرب في الشعر المثل بها هدبة

بن الخشرم

بن الخشرم العذري قال فما وجدت وجدي بها ام واحد ولا وجد حبى بابن
ام كلاب رات طويل الساعدين عنطنطا كما انبعث من فوق ثياب كانت
نساء المدينة يسمين حبى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيئات الجماع
ولقبت كل هيئة منها بلقب منها القبع والغربلة والتخبير والوهز فذكر الهيثم
بن عدي انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك
قالت خير زوج احسن الناس خلقا وخلقا واوسعهم رحلا وصيدا بلاءه
بيتي خبزا وجري ابرا الا انه يكلفني اقرا اصعبا صفقت به ذرعا قالت وما
هو قالت يقول عند نزوله شهوته وشهوتي اخرى غنتي فقالت حبى وهل
يطيب نيك بغير وهز وتخبير جاءني جبرة ان ابوك قدم من سفر وانا
على سطح مشرفة على ربذ ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل بعقالين فقا لبن
فصرعني ابوك ورفع رجلي فطعنني طعنة نخرت لها نخرة نفرت منها ابل
الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما اخذ منها بعيران في طرق قصار
ذلك اول شيء نقم على عثمان رضي الله عنه وما كان له في ذلك ذنب الزوج
طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فما ذنبه **اشبق من جمالة** هو رجل
من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة فجعل ينيكها
فقامت الناقة وتشبثت ذيله بموخر كورها فاتت به كذلك وسط الحي والقوم
جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة والخزى من جمالة و
افضح من جمالة وارفع منا كما من جمالة **اشرد من خفيدد** هو الظليم الخفيف
الرفع من خفد اذا اسرع وقال هم تركوك اسلح من حبارى وهم تركوك اشرد
من ظليم ويقال اشرد من نعامة **اشرد من ورل** هو دابة تشبه الضب
ويقال ايضا اشرد من ورل الحضيض وذلك انه اذا راى الانسان من في الارض

لا يرى شيئ هي شجرة تخضر من غير مطر بل تخضر بالسحاب اذا انشاء فيما يقال **اشكر من كلب** قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالمحرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب في اناء الكيل وكلب رابض بالفناء يشرب كاسا ويولغه اخرى قال فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا له ولا احوز هذا النعت منه وقولهم **اشره من وافد البراجم** قد ذكرت قصته في اول الكتاب عند قولهم ان الشقي وافد البراجم **اشقى من راعي بهم ثمانين** مر ذكره في باب الحاء في قولهم احمق من راعي ضان ثمانين **اشعث من قتادة** هي شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث من يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك اي ما انتشر من امرك **اشح من ذات النحيين** قد ذكرت قصتها في هذا الباب في قولهم اشغل من ذات النحيين **اشد من لقمان العادي** قالوا انه كان يحفر الابد بظفره حيث بدا له الا الصفا والدهنا فانه غلبتاه بصلابتها **اشد من فيل** قال حمزة ان الهند يخبر عنه ان قوته وشدته مجتمعتان في نابه وخرطومه ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك ان نابيه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعض بهما كما يعض الاسد بنابيه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه فهو وان كان انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا **اشد من فرس** هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو **اشأى من فرس** هذا من الشأو وهو السبق

يقال

يقال شأوت وشأيت **اشد فويق سهما** يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو اعلاهم ذا فوق اي سهما **اشرب من الهيم** هي الابل العطاش قال الله تعالى وتقدس فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيماء من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هيم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل بها ما فعل بعين وبيض ليفرق بين الواوي واليائي والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

وياكل اكل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروي

اشرب من رمل قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصيب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر

فيا آكلا من نار ويا اشرب من رمل ويا ابعد خلق الله من الفعل

اشهى من الخمر هذا من المثل الاخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها واشهى افعل من المفعول يقال طعام شهي اي مشتهى من قولك اشهيت الطعام اي اشتهيته **اشام من شولة الناصحة** يقال انها كانت امة لعدوان رعناء وكانت ينصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها **اشهى من كلبة بني اقصي** قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني اقصي بن تدمر من بجيلة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فادخلت راسها في القدر فنشب راسها فيها واحترق فضربت براسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشيط راسها ووجهها فصارت اية ضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام **اشبه من الماء بالماء** قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وذكر رجلا

فقال والله لولا شوابه الحيطة بعد ما دعته امه باسمه وهو اشبه بالنسا من
الماء بالماء فذهبت مثلا **اشام من الزماح** هذا مثل من امثال اهل
المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني حطمة من
الاوس ثم في بني معوية كل عام ايام التمر والتمر فيصيب طعما من مرابدهم
ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل
وقيل انه كان يقع على اطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته علما فرماه
رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد الا رفاعة
بن مرار فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من
ذلك اللحم حتى مات واما بنو معاوية فهلكوا اجمعا حتى لم يبق منهم
ديار قال قيس بن الحطيم الاوسي على العهد اصبحتا ام عمرو وليت شعري ام
عاقها الزماح **اشام من سراب** قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم
ذكرها في هذا الباب **اشام من طويس** وقد مر ذكره في باب الخا
عند قولهم اخنث من طويس **اشهر من قاد الجمل ومن الشمس ومن القمر ومن**
البدر ومن الصبح ومن راية البيطار ومن العلم يعنون الجبل **ومن**
قوس قزح ومن علوق الشعر ويروى اشجى انجي من حمامة يجوز ان
يكون من شجي يشجي شجى اي حزن ومن شجا يشجو اذا احزن **اشجع من**
ديك ومن صبي ومن اسامة ومن ليث عرينة ومن هني وهو رجل
اشد من ناب جايع ومن وخز الاشافي ومن الجحر ومن اسد
اشرب من الرمل ومن الهيم ومن عقد الرمل وهو ما تعقد وتلبد
منه **اشد من عايشة بن عثم** زعموا انه كان يحمل الجزور **اشد من دلم**
الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع اذلم

مثل

مثل زلم وازلام وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم **اشعث من وتد**
اشغل من مرضع بهم ثمانين اشم من هقل مثل قولهم اشم من نعامة
الف لو ان شق الشك يكدر الماء اي لا تحفر حفرا صغيرا **شبر في**
اليه خير من ذراع في ربته يضرب في صرف ما بين الجيد والردي **شرط**
اهل الجنة لمن يقول بالمرد **شهر ليس لك فيه رزق لا تعدا يامه شغلني**
الشعير عن الشعير والبر عن البر شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره شر
الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال
باب الرابع عشر فيما اوله صاد صدقني سن بكره البكر الفتي من الابل
البكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث يضرب مثلا في الصدق
واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم
نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها الصغار
من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن
ويجوز ان يقال اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سن
بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي
المرتضى رضي الله عنه انه اتي فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب
بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى
فقال علي رضي الله عنه صدقني سن بكره وقال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية
بعد ما مضى علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فعاتبه معوية وقال له اما
اني لم انس ولم اجهل اغتشاشك يوم الجمل بيني سعد وتركك بهم سفوان
وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيران ولم انس طلبك الى ابن ابي طالب
رضي الله عنهما ان يدخلك في الحكومة ليتن اخي امرا جعله الله لي وقضاه ولم

[Marginal note, diagonal, red: الشعير في نبت ويقصد ... الكلب الشر فيهم ... الشيخ ... لا اثم ... صح]

انس تحبسك بني تميم يوم صفين على نصرة علي المرتضى رضي الله عنه كل يكبنه
قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قالت قال صدقتني سن
بكره اي خبرتني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه **صاحت في هامته** الصبية
الصبي اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والهامة مقصد الهم يقال شيخ هم
اذا اشرف على الفناء وهم هرم بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى **صمت حصاة بدم**
قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد
راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صماء وليست تقع على الارض
فتصوت ومثله في تجاوز الحد قولهم بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم فعلا
للحصاة وهو اعني الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه
لانهم جعلوا الدم ساترا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم
الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صماء لانها لا تسمع صوت
نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت يضرب في الاسراف في القتل و
كثرة الدم **صبرا على مجامر الكرام** قال قوم راود بشار الكواعب
مولاة عن نفسها فنهته فلم ينته فقالت اني محركة بجمر فان صبرت عليه طاو
عتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا
على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال المفضل بلغنا
ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوائج له فقطن قوم من جيرانه
او جيرته لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب
والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا
الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس
وشرب الاعرابي فطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الحلل ووضعت

تحته

تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها
سقطت مذاكيره في الجمر فاستحيى ان يكشف ثوبه وظن ان تلك سنة لا بد
منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت
مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امراته وماله فلما
قص على قومه ما راى قالوا است لم تعود الجمر فذهب قولهم مثلا ايضا
يضرب لمن لم يكن له قديم **صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل**
ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها
ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما تكلمين اذا تكلم
يضرب مثلا للذليل الامعة اي انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة **صيدك
لا تحرمه** يضرب للرجل يطلب غيره يوتر فيسقط عليه وهو مغتر اي امكنك الصيد
فلا تغفل عنه اي اشتف منه **صفقة لم يشهدها حاطب** هو حاطب
بن ابي بلتعة وكان حازما باع بعض اهله بيعا غبن فيها حين لم يشهدها
حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه **صادف
دراء السيل دراء يصدعه** الدراء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من
الشر دراء ويعني بدراء هاهنا دفعات السيل اي صادف الشر شرا يغلبه و
هذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح **اصابنا جار الضبع** هذا مثل
يقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضبع من وجارها
صارت الفتيان حمما هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر
وذلك ان بني تميم قتلوا اسعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو
ليقتلن باخيه مائة من تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا
في نواحي بلادهم فاتى ديارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهي الحمراء بنت ضمرة

فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها اني لاحسبك اعجمية فقالت لا والذي اساله
ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا
باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وانا
اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو الآن
اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينك وبيني
قال واي رجل هو قالت هذه احمق من الاولى اعن هوذة يسال هو والله
طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف ياكل
ما وجد ولا يسال عما فقد فقال عمرو اما والله لولا اني اخاف ان تلدي
مثل ابيك واخيك او زوجك لاستبقيتك فقالت وانت والله لا تقتل الا نساء
اعاليها ثدي واسافلها دمي ووالله ما ادركت ثارا ولا محوت عارا وما
من فعلت هذا به بغافل عنك ومع اليوم غد فامر باحراقها فلما نظرت
الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها
احد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت في النار
ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان في اخر النهار اقبل
راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت
قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد
طويت منذ ايام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت
مثلا وامر به فالقي في النار فقال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من بني تميم غيره
انما احرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير واخزاكم عمرو كما قد
خزيتم وادرك عمارا الشقي البراجم ، ولذلك عيرت بنو تميم حب الطعام لما
لقي هذا الرجل قال الشاعر اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد

بخبز

بخبز او بلحم او بتمر او الشيء الملفف في البجاد ؛ تراه ينفخ الا فاق حولا لياكل
راس لقمان بن عاد **صدقته الكذوب** يعني بالكذوب النفس يضرب لمن
يتهدد الرجل فاذا رآه كذب اي كع وجبن قال الشاعر ؛ فاقبل نحوي على
غرة فلما دنا صدقته الكذوب **صهب السبال** كناية عن الاعداء قال
الاصمعي صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا
كذلك قال ابن قيس الرقيات ان ترني تغير اللون مني وعلا الشيب مفرقي
وقذالي فظلال السيوف شيبن راسي واعتناقي في القوم صهب السبال
يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب ؛ **الصبي اعلم بمضغ
فيه** ؛ يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو
عبيد بمصغى فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغي اذا مال اي يعلم كيف يميل
بلقمته الى فيه كما قيل الهدي من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى
خده اي يعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق
عليه ؛ **صفرت يداه من كل خير** اي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من
صفر الاناء وقرع الفناء ؛ **صدرك اوسع لسرك** يضرب في الحث على
كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابي كيف
كتمانك للسر قال انا لحده **صار شانهم شوينا** يضرب لمن تقصوا
وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابي صفرة الى شريح القاضي فقال له ابا
امية لعهدي بك وان شانك لشوين فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة
الله علي غيرك وتجهلها من نفسك **صمي صمام** يقال للداهية والحرب
صمام على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال انشد
ابن الاعرابي لسدوس بن ضباب اني الى كل ايسار ونادية ادعو حبيشا كما

يدعى بنت الجبل اي انوه به كما ينوه بابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون صمي صمام
وصمي ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح ولجا في الاختلاف اي لا تجيبي الراقي
ودومي على حالك قال ابن احمر فرتوا اما للتكم من ركابي ولما تنكروا صمي صمام
فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت اذا لقي السفير بها ونادى لها
صمي ابنة الجبل السفير بها ولها يرجعان الى الحرب **صقر يلوذ حمامه
بالعوسج** يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان
يلوذ به حمامه بالعوسج فاذا طحنت بناره الفحجة واذا طحنت بغيرها لم تنجح
يعني الحجاج بن يوسف **صنعة من طب لمن حب** اي اصنع هذا الامر صنعة
من طب لمن حب اي صنعة حاذق لانسان يحبه يضرب في التنوق في الحاجة
واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم
حببته واحببته لغتان وقال ووالله لولا تمره ما حببته ولا كان ادنى
من عبيد ومشرق وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجيء من باب فعل يفعل
بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل متعد الا ان يشركه يفعل بضم العين
نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشيء يشده ويشده وعل يعله ويعله وكذلك
اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم **اصاب
قرن الكلا** يضرب للذي يصيب مالا وافرا لان قرن الكلا انفه
الذي لم يؤكل منه شيء **صلدت زناده** اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل
يسال فلا يعطي قال صلدت زنادك يا يزيد وطالما ثقبت زنادك للضريك
المرمل **صار الامر الى الوزعة** يعني قام باصلاح الامر اهل الاناة
والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف ذكر ان الحسن البصري لما استقضي
ازدحم الناس عليه فاذوه فقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط الشرط

هولاء

[Margin:] ...بر خوكامن الجوارح قال عمران / ...حسام العنزي لعبد الملك بن / ...ان وعثت من ولد الاحمر معتب / ...ابو ذ صح صح

هولاء الشرط **صار حزر قوس سهما** اي صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة
وتقدير الكلام صار حزر سهام قوس سهما وصغر القوس لانها اذا كانت
صغيرة انفذ سهما من العظيمة **اصمى رميته** يقال اصمى الرامي اذا اصاب
وانمى اذا اشوى اي اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذي يغيب
عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد
الامر فيصيب منه ما يريد **صاخ اصاخة المنذر للناشد** الاصاخة السكوت
والناشد الذي ينشد الشيء والنادة الزاجر والمنذر الكبير النذر اي الزجر
للابل يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فاسكت **صرح الحق عن محضه**
اي انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال ابو عمرو اي انكشف الباطل واستبان
الحق فعرف **صفرت وطابه** الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا
اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس ومن قتل او مات ذهب قواه
وطابه من حلبه **صدقني وسم قدحه** وسم القدح العلامة التي عليه لتدل
على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار معنى المثل خبرني بما في نفسه وهو مثل
قولهم صدقني سن بكره **الصدق ينبي عنك لا الوعيد** يقول انما ينبي عدوك
عنك ان تصدقه في المحاربة وغيرها لا ان توعده ولا ان تنفذ لما توعده به
صغراها شراها ويروى مراها واول من قال ذلك امراة كانت في
زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له النجي وخليل يقال له الخلي فنزل
لقمان بهم فراى هذه المراة ذات يوم انتبذت من بيوت الحي فارتاب لقمن
بامرها فتبعها فراى رجلا عرض لها فمضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان
المراة قالت للرجل اني متماوتة فاذا استدفنت في رجمي فاتيني ليلا فاخرجني
ثم اذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للنجي

من الخلي ثم ارسلها مثلاً ثم رجعت المراة الى مكانها وفعلت ما قالت واخرجها
الرجل وانطلق بها اياماً الى مكان آخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبينا
هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امي والله
قالت الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا امكما ولا لابيكما بالقرا
فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت
الام حين رات ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلاً ثم ان الناس اجتمعوا
فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا اقض بيننا فلما نظر لقمان
الى المراة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها
فاخبر لقمان الزوج بما عرف واقبل على المراة فقص عليها قصتها كيف صنعت
وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تنكر قالت ما كان هذا في حسابي
فارسلتها مثلاً فقيل للقمان احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها
في حيوتها فرجمت فقال التيحي احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين
اهلي فقال تفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين اهلك فلجذ
الخلي فجب ذكره **صحيفة المتلمس** قال المفضل كان من حديثها ان
عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه قابوس وهما لهند بنت
الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة
فجعلهما في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شاباً يعجبه اللهو
وكان يركب يوماً في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا
عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه
الى العشي وكان قابوس يوماً على الشراب فوقفا بباب النهار كله ولم يصلا
اليه فضجر طرفة وقال فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثاً حول قبتنا تخور

من الزمرات

من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور ؞ يشاركنا لنا رخلان فيها
وتعلوها الكباش فما تنور ؞ لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد او يجور ؞ لنا يوم وللكروان
يوم تطير البائسات ولا نطير ؞ فاما يومهن فيوم سوء تطاردهن
بالحرب الصقور ؞ واما يومنا فنظل ركباً وقوفاً ما نحل وما نسير ؞ وكان
طرفة عدواً لابن عمه عبد عمرو وكان كريماً على عمرو بن هند وكان
سميناً بادناً فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان
ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال
لا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحاً اذا قام اهضما ؞ تظل نساء الحي
يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهما ؞ له شربتان بالعشي
وشربة من الليل حتى آض جبساً مورما ؞ كان السلاح فوق شعبة بانة
ترى نفخاً ورد الاسرة اصحما ؞ ويشرب حتى يغمر المحض قلبه فان اعطه
اترك لقلبي مجثما ؞ فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وانشده
فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقه عليه وقد صدقه و
لكن خاف ان ينذره وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس و
طرفة وقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم
فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما
بحباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئاً فخرجا وكان المتلمس قد
اسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك في كتابينا
فان كان فيهما خير مضينا له وان كان شراً اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى
المتلمس كتابه بعض الغلمان فقراه عليه فاذا فيه السوأة فالقى كتابه في

الماء وقال لطرفة اطعني والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه فقال ومضى المتلمس في ذلك
حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس من مبلغ الشعراء عن اخويهم نبأ
فتصدقهم بذاك الانفس ۞ اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه
المتلمس ۞ القى صحيفته ونجت كوره وجناء مجمرة المناسم عرمس ۞ عيرانة طبخ
الهواجر لحمها فكان نقبتها اديم املس ۞ الق الصحيفة لا ابالك انه يخشى عليك
من الحباء النقرس ۞ ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى ابو عبيدة رواية
الاعشى قال حدثني الاعشى قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير
قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما
معجبا تائها فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه
من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة
لشدة ملكه وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة
وهو الذي يقول له الذهاب العجلي واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني
عجل ولقب بالذهاب لقوله وما سيرهن اذ علون قراقرا بذي امر الا
الذهاب ذهاب ۞ ابى القلب ان ياتي السدير واهله وان قيل عيش بالسدير
غرير ۞ به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدي ويجور ۞ قال المتلمس
فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت
لاخيه قال كلا قال فكتب لنا كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان
لي كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذي اركاب من النجف اذا
انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة ياكلها ويقصع القمل فقلت بالله
ان رايت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تتبرز وتاكل
وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق مني والام حامل

حتفه بيمينه

حتفه بيمينه لا يدري ما فيه فنبهتني وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل
الحيرة يسقي غنيمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام اتقرأ قال نعم قلت اقرأ فاذا
فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس
فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة في النهر وذلك حين اقول
القيتها بالثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل ۞ رضيت لها لما رايت
مدارها يجول بها التيار في كل جدول ۞ وقلت لطرفة معك والله مثلها قال كلا ما
كان ليكتب بمثل ذلك في عقر دار قومي فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه و
دفنه حيا يضرب للجاني لمن يسعى بنفسه في حتفها ويغرها **صاحب
عضا في بطنه** قال الاصمعي العصافير الامعاء يضرب للجايع **اصم عما ساءه
سميع** اي اصم عن القبيح الذي يكرهه ويغمه وحسنه سميع لما يسره اي
يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل الرجل الكريم **صابت بقر** اي نزل الامر
في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول والقر القرار يضرب
عند شدة تصيبهم اي صارت الشدة في قرارها ويروى وقعت بقر قال عدي
بن زيد ترجيها وقد وقعت بقر كما ترجو اصاغرها عتيب ۞ **صبحناهم
فغدوا شامة** اي وقعنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشام اي صاروا
اصحاب شامة وهي ضد اليمنة **اصلح غيث ما افسد البرد** يعني اذا
افسد البرد الكلأ بتحطيمه اياه اصلحه المطر فاعاد تراه يضرب لمن اصلح ما
افسد غيره **الصمت حكم وقليل فاعله** الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى واتيناه
الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان
لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فهم لقمان ان يساله
من يصنع ثم امسك ولم يسال حتى تمم داود عليه السلام الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة

الحوب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله **الصمت يكسب اهله المحبة**
اي محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب في مدح قلة الكلام **صار**
الامر عليه لزام مكسور مثل حذام وقطام اي صار الامر لازما له
صوت امري وانت ضبع وذلك ان رجلا من بني عقيل كان اسيرا في عزم
اليمن فبقي اربع حجج فحلق المسايرسلن فخطبهن وسقيهن من الملح فاذا اقبل
نظرن الى صدره والى ما نهض يتضاعف فقلن يا بالكلب اما حين تقوم فصدره
امراسبع واما اذا ادبرت فرجلا ام ضبع وانكرن ان يهربن بها رافيا خذ الجمل
فارسلنه عشية مع الليل فمر من تحت الليل فاصبح وقد استحرز يضرب للداهي
الذي يخادع القوم **صاحب سر فطنه في غربته** اي انه لا يدري كيف يطير
ويحفظ حتى يضيعه يعني السر **صبرا وان كان قترا** القتر شدة المعيشة
ويروى وان كان قبرا يضرب عند الشدائد والمشاق **صه صاقع**
يقال صه اي اسكت وصقع اذا كذب قال ابن الاعرابي الصاقع الذي يصقع في كل
النواحي اي اسكت وقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب **صري**
واحلبي الصر شد الضرع بالصرار يضرب في حفظ المال **اصيد القنفذ**
ام لقطة يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه **اصابتهم خطوب تختل**
اي تختار الانبل فالانبل يعني يصيب الخيار منهم **اصابته حطمة حتت**
ورقه اي نكبة زلزلت اركانه **اصغر القوم شفرتهم** اي خادمهم
الذي يكفي مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره **صار الزج قدام**
السنان يضرب في سبق المتاخر المتقدم من غير استحقاق **اصبح ليل** ذكر
المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرا القيس بن حجر الكندي كان رجلا مفركا
لا تحبه النساء ولا يكاد امراة تصبر معه فتزوج امراة من طي فابتني بها فابغضته

من تحت

من تحت ليلها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت
فيرفع راسه فينظر فاذا الليل كما هو فيقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت
ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهية مكاني في نفسك
فما الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك
انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطي الافاقة فلما سمع ذلك
منها طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى وحتى تبيت القوم كالضيف
ليلة يقولون اصبح ليل والليل عاتم وانما قال ذلك في الليلة الشديدة التي
تطول لبشر ومعنى تبيت الاعشى حتى تبيت القوم غير مطمئنين **اصاب**
ثمرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشي النفيس لان الغراب يختار اجود التمر
اصبح فيما دهاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا يرجو له التخلص
منه والموحول المغلوب بالوحل يقال واحلته فوحلته اوحله اذا غلبته به
اصبح جنيب العصا الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن
انقاد لما كلف **اصم الله صداه** اي دعا عليه وموضع سمعه يقال
في الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب يقول الصدي في الهامة
والسمع في الدماغ واصم الله صداه من هذا قلت الصحيح في هذا ان يقال
الصدى الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع
الصدى منه شيا فيجيبه فكانه صم **صاح بهم حادثات الدهر**
يضرب لقوم انقرضوا واستاصلهم حوادث الزمان **صفرت عياب**
الود بيننا يضرب في انقطاع المودة وانقضائها **صار حلس بيته**
اي لزمه لزوما بليغا والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء او مسح
يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه في فتنة ذكرها

كن جلس بيتك حتى يأتيك يدٌ خاطئةٌ أو منيّةٌ قاضيةٌ يأمر بلزوم بيته **صرّحت
كَحَلُ** وذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة و
صروحة إذا خلص وكذلك صرّح بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا
يدخلها الألف واللام فإذا قيل صرّحت كحل كان معناه خلصت السنة في
الشدة والجدب وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل إذا لم يكن في السماء
غيم قال سلامة بن جندل قوم إذا صرحت كحل بيوتهم مأوى الضريك ومأوى
كل قرضوب ۝ ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه
صرّ عليه الغزو استه الصرّ شدّ الصرار على طبي الناقة يضرب لمن ضيق صرفه
عليه أمره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان لوا
من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روقة فنظر إليها الرجل فقال
له سليمان أتعجبك فقال بارك الله لأمير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثال
قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن أعلم قال سليمان واحد
قال صرّ عليه الغزو استه قال سليمان ثنتان قال است المسؤول أضيق قال سليمان
اربعة قال الحر يعطي والعبد يألم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استي أخبثي
قال سليمان ستة قال لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت قال سليمان ليس هذا في هذا
قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها
صدقني قحاح أمره وقحّ أمره أي صحة أمره وخالصه من قولهم عربيّ
قحّ أي خالص **صرّحت بجلذان** كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة
ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان وبجدّان وبجدّ
إذا تبيّن لك الأمر وصرّح وقال ابن الأعرابي يقال صرحت بجدّ وجدّان و
جلدان وجلذ وجلذاء وأورد إذا تبين لك الأمر وصرح وقال ابن الأحمر

موضع المجمر صح

في امثاله

في أمثاله بالذال المعجمة وأظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف
لين مستوٍ كالراحة لا خمر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة عن القصة
أو الخطة **صرّح المحض عن الزبد** يضرب للأمر إذا انكشف وتبين
الصريح تحت الرغوة قال أبو الهيثم معناه أن الأمر مغطى عليك
وسيبدو لك **صلحًا كصلح النعامة** أي صلحك الله كما صلح النعامة
وهذا كما يقال للنعامة مصلّم الأذنين **صلمعة بن قلمعة** قال ابن
الأعرابي هو مثل قولهم طامر بن طامر إذا كان لا يدري من هو ولا يعرف
طمر أبوه وهو من طمر إذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير
أن يكون له قديم وأنشد أصلمعة بن قلمعة بن فقع بقاع ما حديثك تزدريني
لقد دافعت عنك الناس حتى ركبتك الرجال كالجرد السمين **أصابه
ذباب لادغ** يضرب لمن نزل به شرّ عظيم يرق له من سمعه
صئبان ثوب لبتها رابعا الهرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤابة
وهي بيضة القمل يضرب لمن يظهر حدة والناس يعلمون أنه سيء الحال
صارت ثريا وهي عود أقشر الثرية والثريا الأرض الندية ومال ثري أي
كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى إذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى و
الأقشر الأحمر الذي كأنه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر
ماله بعد عدم **صبرًا أتان فالجحاش حول** الحول جمع حائل وهي التي
لم تحمل عامها ونصب صبرًا على المصدر يضرب لمن وعد وعدًا حسنًا والموعود
غير حاضر وخص الجحاش لكون التحقيق بعد **صبوح جيان به جموح**
جيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجمح بشاربه لأنه شربها
في غير وقتها يضرب لمن ينصب للرياسة في غير حينها **صبحي شلوت**

فاستشنطالق يقال ناقة صبحي اذا حلب لبنها والطالق الناقة التي يتركها الراعي
لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحي شكوتها اذا حلبت فما بال هذه الطالق
صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعذر احدهما في امر قد تقلداه معا
ولا يعذر الاخر لاقتداره عليه اذا عجز عنه صاحبه صبعت لي اصبعك
العمالة يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا اشرت نحوه باصبعك العمالة م
مغتابا وههنا صبعت لي ولم يقل على ولا بي لانه اراد استعملت اصبعك العمالة
لي اي لاجلي ويصح ان يقول صبعت اصبعك اي اصبتها كما يقول رأسته وصدرته
ويديته اي اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون لي بمعنى
الي كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحيت اليه وله فيكون من صلته قال م
معنى صبعت وهو اشرت كانه اشرت لي اي الي والعمالة مبالغة العاملة
اي انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنا ويثني عليك ظاهرا
صراة حوض من يذقها يبصق الصراة الماء المجتمع في الحوض او في البئر
او غير ذلك فيبقى فيه الماء اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه
لسوء مذهبه صبابتي تروي وليست غيلة الصبابة بقية الماء في الاناء و
غيره والغيل الماء يجري على وجه الارض يضرب لمن يقنع بما يبذل وان لم يكن
في حد الكثرة الصوف من ظن بالرسل حسن يقال هذا قاله رجل نظر
الى نعجة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن بها لبن
فقال هذا يضرب لمن ينال قليلا ممن طمع في كثيره صكا ودرهماك لك
قال المفضل ان امراة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها
فاستاجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وفتوته وشدة زهمه
فجعلت تقول صكا اي صك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا وروى ابن شميل

عمرا

عمرا ودرهماك لك فان لم تجز فبعدا لك رفعت البعد قال يضرب مثلا
للرجل تراه يعمل العمل الشديد اصطناع المعروف يقي مصارع السوء
يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى اي فعل المعروف في اهله يقي فاعله
الوقوع في الاسواء والمكاره الصدق عز والكذب خضوع لبعض الحكما يضرب
في مدح الصدق وذم الكذب صالبني اشد من نافضك هما نوعان
من الحمى يضرب في الامرين يزيد احدهما على الاخر شدة الصدق في بعض الامور عجز
اي ربما يضر الصدق صاحبه صرت ناجب لبلى فانتشر اي صناه فضاع
يضرب لمن يتهاون به صبح بني فلان زوبرهم سوء اذا غزاهم قوم في عقر زوبرك
دارهم والزوبر زعيم القوم وقال قد يضرب الجيش الخميس الازور حتى
ترى زوبرهم يحور اصبرا وبضبي قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن
عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرا على الحال اي اقتل مصبورا اي محبوسا و
قوله وبضبي اي اقتل بضبي كانه يانف ان يكون بدل ضبي يضرب في الخلتين
المكروهتين يدفع الرجل اليهما ما جاء على افعل من هذا الباب
اصبر من قضيب قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول
من بني ضبة وله حديث سياتي في باب اللام وضربت به العرب المثل
في الصبر على الذل وانشد افيني عبد غنم لا تراعي من القتلى التي بلوى الكثيب
الم تشر حين جاء القوم سيرا على الجزاة اصبر من قضيب اصبر من عود
بدفيه جلب واصبر من ذي ضاغط معرك قال محمد
بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا اوقعت ببني فزارة يوم
العارة قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز
بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان

وأم بشر بن مروان قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز
لبشر أخيه أما علمت ما فعل أخوالي بأخوالك فقال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر
فقال أخوالك أضيق استاها من ذلك فجاء وفد بني فزارة إلى عبد الملك
يخبرونه بما صنع بهم وأن حريث بن بحدل الكلبي أتاهم بعهد من عبد الملك
أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا
فأعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل
فخرجوا ودس إليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلبا
ببني فزارة فلقوهم ببنات قين فعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى
أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال أما بلغك ما فعل أخوالي
بأخوالك فأخبره الخبر فغضب عبد الملك لإخفارهم ذمته وأخذهم ماله
وكتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع ببني
فزارة أن يشعثوا و يلحد من أصاب منهم فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير
نزل ببني فزارة فأتاه حلحلة بن قيس بن أشيم وسعيد بن أبان بن عيينة بن
حصين بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فأخبر الحجاج أنهما صاحبا
الأمر ولا ذنب لغيرهما فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك فلما أدخلا عليه
قال الحمد لله الذي أقادنيكما قال حلحلة أما والله ما أقادنيك ولقد نقضت
وتري وشفيت صدري وبردت وجري فقال عبد الملك من كان له عند هذين
وتر يطلبه فليقم إليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان أبوه ممن قتل يوم بنات
قين فقال يا حلحلة هل أحسست لي سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد
انقطع خرؤه في بطنه قال أما والله لأقتلنك قال كذبت والله ما أنت تقتلني
وإنما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم وكانت لها راية

وكانوا

وكانوا يسبون بالزرقاء فقال اصبر حلحل فقال إي والله أصبر من عود بجنبيه
جلب ∴ قد أثر البطان فيه والحقب ∴ ثم التفت إلى ابن سويد فقال يا ابن
استها أجد الضربة فقد وقعت مني بأبيك ضربة أسلحته فضرب عنقه ثم
قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام إليه رجل من بني عليم
ليقتله فقال له بشر اصبر فقال أصبر من ذي ضاغط معرك ∴ ألقى بواني زوره
للمبرك ∴ ويروى من ذي ضاغط عركرك ∴ وهو البعير الغليظ القوي و
الضاغط الورم يكون في إبط البعير شبه الكيس يضغطه أي يضيقه ويقال فلان
جثا البواني إذا كان جثا القوائم والأكتاف **أصح من عير أبي سيارة**
وهو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الأعزل وكان له حمار
أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق
ثبير كيما نغير ويقول لاهم إني تابع تباعه ∴ إن كان إثم فعلى قضاعه ∴
لاهم ما لي في الحمار الأسود ∴ أصبحت بين العالمين أحسد ∴ هلا يكاد ذو البعير
الجلعد ∴ فق أبا سيارة المحسد ∴ من شر كل حاسد إذا حسد ∴ ومن
أذاة النافثات في العقد ∴ اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا
واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر ∴ خلوا الطريق عن أبي سيارة ∴
وعن مواليه بني فزارة ∴ حتى يجيز سالما حماره ∴ مستقبل القبلة يدعو جاره ∴
وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على
ركوب البراذين ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة فأما خالد فإن بعض
الأشراف بالبصرة تلقاه وهو على حمار فقال له ما هذا المركب يا أبا صفوان فقال
عير من نسل الكداد ∴ أصحر السربال محقوق الأجلاد ∴ يحمل الغوايم يحمل الرحل
ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني أن أكون جبارا في الأرض

او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهره
عيرا اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال
لانه اقل الدواب مؤونة واكثرها معونة واسهلها اجماحا واسلمها صريعا
واخفضها مهوى واقربها متناولا يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى
مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة ان يركب
جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي
كلامه هذا فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الغوث
متفرق في الوحل يلوث في الضحل ليس بركوبة فحل ولا مطية رحل ان وقفته
ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغرارة بطي في
الغارة لا ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في اناء وقال ابو
اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدية مائة من الابل **اصنع من سرفة**
هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تثقب الشجر
تبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تثقب الشجر
ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت متخرطا من اعلاه
الى اسفله كان زواياه قومت على خط وله في احدى صفائحه باب مربع
قد الزمت اطراف عيدانه من كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى
كانها مغروزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو ناووسها
حقا والدليل على ذلك انه اذا انقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية
اصلا وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في
اول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة اتخاذ
تلك النواويس على موتاهم وانها في خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف

ابي كثير

اي كثير السرفة وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال
ايضا اصنع من سرف ويقال اهون سرف **اصنع من تنوط** ويقال من تنوط قال
الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة
تنوطة وقال الجرمي هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد
الشجر فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه
فلا يوصل اليه حتى يدخل اليد فيه الى العضد **اصنع من نحل**
ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من الحذق في عمل العسل قال الشاعر
فجاؤوا بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه عمل النحل **اصدق من قطاة**
لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا و
لذلك يسميها العرب الصدوق وكذلك في قولهم انسب من قطاة لانها اذا
صوتت عرفت قال ابو وجزة السعدي ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة
باتت تباشر عرما غير ازواج قلت قوله ما زلن يعني الاتن التي وردت
الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قالت قطا
قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم
من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه
ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفتها والعرم
جمع الاعرم وهو الذي فيه بياض وسواد اي باتت القطا تباشر بيضات
عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعلها البيض غير ازواج لان بيض القطا
يكون افرادا ثلاثا او خمسا **اصدق ظنا من المعي** قالوا هو الذي
يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها واللوذعي
مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي القطاع للامور الخفيف

في العمل لحذقه من الجوذر وهو الشرق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور
القاهر الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوذي الجامع لما يشذ من الامور
من الحوذ وهو الجمع **اصفى من ماء المفاصل** قال الاصمعي هو منفصل
الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو الماء ويبرد قال
ابو ذؤيب وان حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في البان عوذ مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل **اصفى**
من جنى النحل هو العسل ويقال له المزج والاري والضحك والضرب ايضا
اصفى من لعاب الجراد قال هو ماخوذ من قول الاخطل اذا ما نديمي
علني ثم علني ثلث زجاجات لهن هدير خرجن اكعين الديك صرفا كانه لعاب
جراد في الفلاة يطير **اصرد من جرادة** من الصرد الذي هو البرد
وذلك لانها لا ترى في الشتاء ابدا لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل
يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية
عن الضب اصبح قلبي صردا **اصرد من عنز جرباء** وذلك انها لا تدفا
لقلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضر لها **اصرد من عين الحرباء**
قال حمزة هذا المثل تصحيف المثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وجرباء
بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء منكرا فاما اذا قالوا من عين
الحرباء معرفا بالالف واللام ولا يقال عنز الجرباء فكيف يقع التصحيف
ثم قال الان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل
الشمس بعينه يستجلب لها الدفاء وهذا مخلص حسن **اصرد من**
السهم هذا من الصرد الذي بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية
قال الشاعر فما بقيا علي تركتماني ولكن خفتما صرد النبال **امرق من خازق ورقة**

هذا

هذا من مرق السهم ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ ويقال في مثل اخرج
على خازق ورقة يقال ذلك للداهي الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه
للاشياء ويقال ما زال فلان يخزق علينا منذ اليوم **اصعب من رد الشخب**
في الضرع هذا من قول من قال صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع
ما قرى في العلاب العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يحلب
فيه وريت يريد رايت **اصعب من وقوف على وتد** هذا من قول الشاعر
ولي صاحبان على هامتي جلوسهما مثل حد الوتد ثقيلان لن يعرفا خفة
فهذا الزكام وهذا الرمد **اصول من جمل** معناه اعض يقال صال
الجمل وعقر الكلب قال حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولا وصولة وصيالا
والفحلان يتصاولان اي يتواثبان وصال العير اذا حمل على العانة فاما صال
اذا عض فمما تفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤول البعير
بالهمز يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفي الحديث
ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال ولم تجثوا مصاولة
عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح ويروى ولم تخشوا مصالته عليهم وهذا رواه
حمزة قلت والصحيح ولم تخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر
قال والشعر لنضلة واوله الم تسل الفوارس يوم غول بنضلة وهو موتور مشيح
راوه فازدروه وهو حر وينفع اهله الرجل القبيح ولم تخشوا مصالته عليهم
وتحت الرغوة اللبن الصريح اي صولته قال المبرد يقول اذا رايت الرغوة وهي
ما يرغو كالجلدة في اعلى اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح
اذا كشفتها اي انهم راوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير
ما راوا **اصح من بيض النعام** قلت هذا من قول الفرزدق خرجن الي لم يطمثن

فبلي وهن أصح من بيض النعام . فبتن بجانبي مصرعات وبت أفض أغلاق الختام
كأن مفالق الرمان فيها وجمر غضا جلسن عليه حام . **أصب من المتمنية** هذا مثل
من أمثال أهل المدينة سائر فيها في صدر الإسلام والمتمنية امرأة مدينية عشقت فتى
من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من
حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها
ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج فقال عمر رضي الله عنه
من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما أصبح أحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره
جماله فقال له أنت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا أم لك أما والله
لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له أنت محلوقا
أحسن فقال وأي ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي إذ تركتك في
دار الهجرة ثم أركبه جملا وسيره إلى البصرة وكتب إلى مجاشع بن مسعود السلمي
إني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة فاستلت نساء المدينة
لفظة عمر رضي الله عنه فضربن بها المثل وقلن أصب من المتمنية فصارت مثلا
قال حمزة وزعم النسابون أن المتمنية كانت الفريعة بنت همام أم الحجاج بن
يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث رووه
زعموا أن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول
قال أبو بكر كذا وسمعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج
أعند أمير المؤمنين تكني أخاك المنافق لا أم لك فقال له عروة يا ابن المتمنية إلي تقول
هذا لا أم لك وأنا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضوان الله
عليهم وكما قالوا بالمدينة أصب من المتمنية قالوا بالبصرة أدنف من المتمني وذلك

ان نصر

أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون أين هذا المتمنى
الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم
على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل أن نصرا لما ورد البصرة أنزله مجاشع
بن مسعود السلمي منزله من أجل قرابته وأخدمه امرأته شميلة وكانت أجمل امرأة
بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه
وكان مجاشع أميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الأرض
بحضرة مجاشع إني قد أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك
فوقعت تحته غير محتشمة وأنا فقال لها مجاشع ما الذي كتب فقالت كتب كم
تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وأنا فقال مجاشع كم تحلب
ناقتكم وأنا ما هذا لهذا بطبق فقالت أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم فقال مجاشع
كم تغل أرضكم وأنا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا
بغلام من الكتاب فقرأه عليه فالتفت إلى نصر فقال له يا ابن عم ما سيرك عمر
رضي الله عنه من خير قم فإن وراءك أوسع فنهض مستحييا وعدل إلى منزل
بعض السلميين ووقع لجنبه فضنى من حب شميلة ودنف حتى صار حرضا وانتشر
خبره فضرب لسان البصرة بذا المثل فقالوا أدنف من المتمنى ثم إن مجاشعا وقف
على خبر علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع
إلى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت
بها إلى نصر فبادرت بها إليه فلم يكن به نهوض فضمته إلى صدرها وجعلت تلقمه
بيدها فعادت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبة فقال بعض عواده قاتل الله
الأعشى فكأنه شهد منهما النجي حيث قال لو أسندت ميتا إلى صدرها عاش ولم
ينقل إلى قابر فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

أصلف من ملح في ماء الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان
الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم تحظ عند
زوجها فذكر ومتركه اصلف من حوذيين في غرارة لانهما يصوتان باصطكاكهما
ولا معنى وراهما اصلب من الانضر يعنون جمع النضر وهو الذهب ط ط
ومن الجندل ومن الحجر ومن الحديد ومن النضار ومن العود النبع اصفى
من الدمعة ومن الماء ومن عين الغراب ومن عين الديك ومن لعاب
الجندب اصعب من رد الجموح ومن نقل صخر ومن قضم قت اصغر
من بلة الصدر ومن بلبل هذا من الصغر والاول من الصغار والذلة ط
اصيد من ليث عفرين ومن ضيون اصبر من حمار ومن ضب ومن
الود على الذل ومن الاثافي على النار ومن الارض ومن حجر ومن جذل
الطعان اصنع من دود القز اصح من ظبي ومن ظليم ومن ذئب ومن
عير الفلاة اصغى من قراد ومن صوابة ومن حبة ومن لعوة ومن صعير
المولدون صورة المودة الصدق صاحب الحاجة اعمى صارت
البيد المعطلة قصرا مشيدا يضرب للوضيع يرتفع صاحب ترجو بكافية
يضرب لمن عرف بسلامة الصدر صار الى ما منه خلق يضرب للميت صار الامر حقيقة
كعيان الطريقة صلابة الوجه خير من غلة بستان صفقة بنقد خير من بدرة
بنسيئة صفد الشيطان يضرب للثائر في ولايته صبي الوالد عم الولد صام حوله
ثم شرب بولا صبر ساعة على المر خير من صبغ وفاق الهوى وكفا المراد ضرب كعب محارم
اسرائيل من صبرك على عذاب الله الصعو في النزع والسيان في الطرب الصبر مفتاح
الفرج الاصلاح حفا الكاسبين الصناعة في الكف امان من الفقر الصرف الاحتمام الطرف
باب الخامس عشر فيما اوله ضاد ضرب اخماسا لاسداس ط

الخمس

الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله
ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب
بمعنى بين واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل
اسداس اي رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره
انشدنا ابن الاعرابي الله يعلم لولا انني فرق من الامير لعاتبت ابن نبراس في موعد
قاله لي ثم اخلفني غدا غدا ضرب اخماس لاسداس وذلك ضرب اخماس اريدت
لاسداس عسى ان لا تكونا قال ابو عمرو هكذا كقولهم شش بنج وهو ان يظهر
خمسة يريد ستة ضرب في جهازه اصله في البعير يسقط عن ظهره القتب
باداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الارض وضرب معناه
سار وفي من صلة المعنى اي صار عاثرا في جهازه يضرب لمن ينفر من الشيء فيقول
لا يعود بعده اليه ضرب عليه جروته الجروة النفس ههنا اي
وطن عليه نفسه وكذلك القى جروته وقال ابن الاعرابي معناه اعترف له وصبر
عليه ضغث على اباله الاباله الحزمة من الحطب والضغث قبضة
حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ايبالة وبعضهم يقول ابالة مخففا
وانشد في كل يوم من ذوالة ضغث يزيد على ابالة ومعنى المثل بلية على اخرى
ضربه ضرب غرائب الابل ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان
الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها
بسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته يهدد اهل العراق والله لاضربنكم
ضرب غرائب الابل وقال الاعشى كطوف الغريبة وسط الحياض تخاف الردى
وتريد الجفارا يضرب في دفع الظالم عن ظلمه باشد ما يمكن ضل
دريص نفقه ويروى ضل الدريص النفق ولنا الفارة واليربوع والهرة

واشباه ذلك ونفقه حجره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد
والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرف فهما يضرب لمن يعني بامر ويعد حجته
لخصمه فيبني عند الحاجة **ضح رويدا** هذا امر من التضحية اي لا تعجل في
ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر ويقال ضح رويدا لم ترع اي لم تفزع
ويقال ايضا ضح رويدا يدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زهير الخيل فلو
ان نصر الصلح نادت بيننا لضحت رويدا عن مطالبها عمرو ولكن نصر الرعب
ونحا ذلك وكانت قديما من خلائقها الغفر يعني المغيرة نصر وعمرو وابنا ضبين
وهما حيان من بني اسد **ضل حلم امراة فاين عيناها** اي ذهب ان عقلها
ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم **ضربت فهي**
تخطف يضرب لمن يجتري عليك عنفا وهو سائل **الضجور قد تحلب العلبة**
الضجور الناقة الكبيرة الرغا فهي ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء
فان رغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قال وتحلب الحلبة المعهودة
وهي ان تكون ملء العلبة **ضرب وجه الامر وعينه** يضرب لمن يداور
الشؤون ويقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير **اضحك من ضرطه ويضرط من**
ضحكي اصله ان رجلا كان في عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل
من القوم فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب في الضحك فجعل
لا يملك سته ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكي
فارسلها مثلا **اضرطا وانت الاعلى** قاله سليك بن سلكة السعدي وذلك
انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استاسر فرفع اليه سليك راسه
فقال الليل طويل وانت مقمر فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث
استاسر فلما آذاه بذلك اخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة اضرطه وهو

فوقه

فوقه فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى فارسلها مثلا يضرب لمن يشكو في غير
موضع الشكوى **ضرح الشموس ناجزا بناجز** الضرح الدفع بالرجل
واصله النفحة يضرب لمن يكافئ مثله في الشراسة ونصب ناجزا على الحال **ضرط**
ذلك زعم العرب ان الاسد راى الحمار فراى شدة حوافره وعظم اذنيه
وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكر وانه لخليق ان يغلبني
فلو زرته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار ارايت حوافرك هذه المنكرة
لاي شيء هي قال للاكوم ذلك فقال الاسد قد امنت حوافرك قال ارايت اسنانك
هذه لاي شيء هي قال للحنظل قال الاسد قد امنت اسنانه قال ارايت اذنيك هاتين
المنكرتين لاي شيء هما قال للذبان قال افرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال
ضرط ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى
وراءه **الضبع تاكل العظام ولا تدري ما قدر استها** يضرب للذي يسرف في الشيء
اضطره السيل الى معطشه يضرب لمن الجاه الحر الذي كان فيه الى الشر **اضحي**
لي افدح لك اي كن لي اكن لك وقيل من احاجيك حتى ابغيها كانه رابي
في اعطاء السائل ابتغاها ما فقال لا صرخ ما تريد احصل لك عوضك وروى اكدح
لك يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب
انه قريح لا ينفعه اضحي لي كيف يقول افدح لك لان الاضاءة اكثر من القدح
ضربة فركب قطرة اذا سقط على احد قطريه اي جانبيه **ضعيف**
العصا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا **ضرط البغل**
جالت في الرسن قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يعد
الباطل **ضربت بالعطير حرمن المطرقة** اي انا اذل لك انسان فلتكن اكبر منك
ضغا بي وهو ضغاء اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر عوى

على ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل الكلام من يجر من شيء وضغثا الغابر ضغو او
ضغاء اذا خار ولم يعد يضرب لمن لا يتقيه من الانتقام الا هلي صياح
ضل بن ضل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه **ضربا وطعنا او يموت الاعجل**
يضرب للعدوين يتجاهدان حتى يموت اعجلنا اجلا **اضللت من عشر ثمانيا**
يضرب لمن يفسد اكثر ما يليه من الامر **ضرط وردان بواد بقر** وردان اسم
حمار والمقي الفلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل **ضرطا البلقاء وخواخ نعق**
الوخواخ الضعيف والنعق السريع النفار يضرب للنفاخ المبقى ويروى ضرط
رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر اي ضرط ضرط
البلقاء **الضرب يجلي عنك لا الوعيد** يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه
الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد **ضجت فرزدها نوطا**
النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت يضرب لمن يكلف حاجة
فلا يضبطها فيطلب ان يخفف عنه فيزاد اخرى **ضاقت عليه الارض**
برحبها يضرب لمن يتلدد في امر **ضرس شذاته** يضرب للجايع اذا
اشتد جوعه قاله الخليل **صبئوا الصبيلم** ويقال ايضا ضبث الحبك
واستبقه الضبية سمن ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في ابقاء الاخا
وتربية المودة **ضربة ضربة ابنه اقعدي وقومي** اي ضربة من يقال لها اقعدي
وقومي يعني ضربة امه لقيامها وقعودها في خدمة موالبها **ضباب ارض حرشها**
الاراقم حرشها اي حرشها وما يحصل عليه منها والاراقم الحية تقتل الى البعث
يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب **ضروع معز**
مالها ارمات لرشيعته قليلة من اللبن يبقي في الضرع يعني ان هذه معزا لا
ارمات لها في ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

ضرح

ضرح جبار برحاها المنصل الضرح المال الكثير من الابل والشاء وجمع السوام
وجامضرا اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه
ويكنفه **ضايف الليث قبل المحل** يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا
يضيف الاسد الامن قبله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه
ضوارب بشت لعرف باليد الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يجئ الحالانها
في معرض الخبية اي ذات الضرب كقولهم امراة حايض ولابن وتامر والبس
الشوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا
كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب
سيقت الى ذي عرف بيده يحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز عنه **ضبة**
حرن في حامي قلع الحامي النواحي يضرب للمتيقظ الحازم لا يخادع عن نفسه
وماله **ضيق الغزو استه** يضرب للجبان يحضر الحرب **ضربة بيضا**
في ظرف سوء الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للسيء المراة الكريم الخبر **اضرطا**
آخر اليوم وقد زال الظهر اي تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله
عمرو بن نفيل القنان بن عاد حين نفض لقمان بالدلو فضرط وقد ذكرته في
باب الهمزة عند قوله احدى حظيات لقمان في قصة طويلة **ضج فرزده وقرا**
هذا مثل قولهم ان تجحر العود فرزده نوطا وقد مر قبل هذا **ما على افعل**
من هذا الباب اضبط من عايشة بن عثم من بني عبشمس بن سعد كان
من حديثه انه سقى ابله يوما وقد ارسل اخاه في الركية يمتحي فازدحمت الابل
فهوت بكرة منها في البير فاخذ بذنبها وصاح به اخوه يا اخي الموت قال
ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فاخرجها
فضرب به المثل في قوة الضبط فقيل اضبط من عايشة بن عثم هذه رواية حمزة وغيره

العطر العطاية
شوبعدام
والاطراف والقلع والضبة اذا كانت في المكان لا يقدر عليه صح
صانها

الندي وقال المنذري عايسة بالباء والسين المهملة من العبوس والله أعلم وقال
بعضهم عاشية بن غنم بالغين المعجمة والنون والله أعلم أضعف من يد
في رحم وأضل من يد الجنين قاله أبو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يسوى في ارتب
بيده شيئا أضيع من قمر الشتاء لأنه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه
حيث السن لم يزل يتلهى علمه بالمشايخ العلماء * خاطر يصفع الفرزدق في الشعر
ويخري بنيك أم الكسائي غير أني أصبحت أضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء
أضيع من غمد بغير نصل قال حمزة ذكره بعض الشعراء أبا حجن لفظ
فقال وإني وإسماعيل يوم وداعه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل فإن
أغش قوما بعده أو أزورهم فكالوحش يدنيها من الأنس المحل أضيع
من دم سلاغ و يروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس
وله حديث ويقال في مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما
النضر بن شميل في كتاب الأمثال وقال أبو الندى قتل سلاغ بحضرموت
فترك ثاره فلم يطلب به فضربت العرب به المثل أضل من موؤدة
هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنه حية من بناتها قال حمزة واشتقاق
ذلك من قولهم قد آدها بالتراب أي أثقلها به ويقولون آدته العلة وهو يقول
الرجل للرجل إيش الذي تتثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك لأن قوله
اشتقاق الموؤدة من آدها بالتراب لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني
من المعتل العين تقول من الأول وأد يئد وأدا ومن الثاني آد يؤود أودا اللهم إلا أن
يجعل من المقلوب ولا أعلم أحدا حكم قال حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الوأد
كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء
الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الإسلام وكان

السبب

السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملك ضريبة الإتاوة التي كانت عليهم فجرد إليهم
النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر إحدى كتائبه وكان أكثر رجالها
من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول أبو المشمرج
اليشكري لما رأوا راية النعمان مقبلة قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن *
يا ليت أم تميم لم تكن عرفت مرا وكانت كمن أودى به الزمن * إن تقتلونا
فأعيار مجدعة أو تنعموا فقديما منكم المنن * فوفدت وفود بني تميم على النعمان
بن المنذر وكلموه في الذراري فحكم النعمان بأن يجعل الخيار في ذلك إلى النساء
فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكانت فيهن
بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم أن يدس
كل بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم و
إحيائه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات أضل من سنان
هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ
على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك
فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى
يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى يرجع القارظ العنزي وقال زهير
في ذلك إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم أضلت * إن الركاب
لتبتغي ذا مرة بجنوب نخل إذا الشهور أحلت * وزعمت أعراب بني مرة
أن سنانا لما هام استهوته الجن تطلب كرم نجله أضل من قارظ عنزة
هو يذكر بن عنزة وأفضل ابن الأعرابي حديثه فذكر أن السبب كان خروج قضاعة
من مكة وذلك أن حزيمة بن مالك بن نهد هوي فاطمة بنت يذكر بن عنزة
فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القرظ فرافع مرحاجة

النحل
القرظ
يقلب فيها ...
النزول فيها فوقع
بقلم ... واجتنا ...
صح
الحسر...

ثم قال اخرجني ثم اخطبها فقال الحريمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما
وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى تركه
ومضى فلما انصرف الى الحي سألوه عنه فقال الخنظريفا واخذت اخرى فلم
يقبلوه منه ثم سمعوه بعد ترنم بهذا الشعر فتاة كان فتات العبير بفيها يعلّ به
الزنجبيل ؛ قتلت اباها على حبها فتمنعني بذلها او تنيل ؛ فاتهموه وارادوا
قتله فمنعه قومه فاحترت بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم
عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لحزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل
اليها فقال اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك اذا الجوزاء اردفت
الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ؛ ولعرضيون ذلك من هوى هموما تخرج
الداء الدفينا ؛ فهذا هو حديث احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له
حديث غير انه فقد في طلب القرظ واسمه رهيم وقد ذكرت بعض هذا في حرف
الحاء اضل من ضب ومن ورل ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت
من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والورل
والديك اضل من يد في رحم زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال
غيره هي يد الناتج اضيق من ظل الرمح ومن خرت الابرة ومن سم الخياط
ويقال اضيق من زج يعنون زج الرمح ومن تسعين اراد وعقد تسعين لانه
اضيق العقود قال الشاعر ؛ ومضى يوسف عنا بتسعين درهما فعادوا تلك
المال في كف يوسف ؛ وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله
في التصرف ؛ اضيق من مفحص الضب قالوا هو مستقر الضب في جحره
حيث يتحجر اي يشتد ويوسع اضيق من النخروب هو ثقب الزنابير
اضعف من بقة ومن بعوضة ومن فراشة ومن قارورة هي بحرة ضعيفة وقد مر

وصفها

وصفها في حرف الشين وقال الطبخ كفنا القوم فيها كانما نطبخ بها في النقع عيدان
بروق ؛ اضيع من لحم على وضم ومن بيضة البلد ومن تراب
في مهب الريح ومن وصية ؛ اضرط من عير ومن عنز ومن غول
؛ اضبط من ذرة ومن نملة ومن الاعمى ومن صبي ؛ اضوا من الصبح ومن نهار ومن ابن ذكاء
وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت
تذكو ذكا مقصور يقال هذه ذكا طالعة ؛ المولدون ضحك الجوزة
بين حجرين ؛ ضيق الحوصلة للبخيل ضرطت فلطمت عين زوجها ضع
الامور مواضعها تضحك اضرب البريء حتى يعترف السقيم ؛ الضرب في الحنة

الباب السادس عشر فيما اوله طاء طويته على بلاله وعلى بللته

البلال جمع بلل مثل برمة وبرام يقال ما في سقائك بلال اي ماء قال الراجز
وصاحب مراهن ذاجنة على بلال نفسه طويته ويقال طويت السقاء على بلته
اذا طويته وهو ندي لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوي على بلته تعفن وصار
معيبا يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيوب وداريته وفيه بقية من الود
قال ولقد طويتكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من الاذراب فاذا القرابة لا
تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الاسباب ؛ الاذراب جمع ذرب وهو
الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال غرم اعرابي على نصر بن سيار
فقال اجنك من شقة بعيدة لحيت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب
وقال بني قرابة ورحم ماسة قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة فقال رحم
عوده فقال انما مثل الرحم العوده مثل الشنة البالية تلقاه لا تشفع بها فاذا
بلت انتفع بها اهلها فكذلك قرابتي ان بللتها تقرب منك وان تقطعها
تبعد عنك فقال لله انت ما انشأه فقال اقشاه ربي وما ينيه ناقته ابي فاعطاه

إياها طارت بهم العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لأنه كان في عنقها
بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يقال
له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل
فكانت تنتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها
من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير
فتأكلها فجاعت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به
فسميت عنقاء مغرب بأنها تغرب بكل ما أخذته ثم إنها انقضت على جارية
حسناء فضمتها إلى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك إلى
نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابتها صاعقة
فاحترقت فضربتها العرب مثلا في أشعارها وأنشد لعنترة بن الأخرس الطائي
في مرثية خالد بن يزيد لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر كفتخاء دمخ حلقت بالجرور
طال الأبد على لبد يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان
قد عمر عمر سبعة أنسر فكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي
هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فإذا مات أخذ آخر مكانه
حتى هلكت كلها إلا السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبد فكان
أطولها عمرا فضربت به العرب المثل فقالوا طال الأبد على لبد قال الأعشى
أنت الذي ألهيت قيلا بكأسه ولقمان إذ خيرت لقمان في العمر لنفسك أن تختار
سبعة أنسر إذا ما مضى نسر خلوت إلى نسر فعمر حتى خال أن نسوره خلود
وهل تبقى النفوس على الدهر فعاش لقمان فيما زعموا ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة
قال النابغة أخنى عليها الذي أخنى على لبد وقال لبيد ولقد جرى لبد فأدرك
جريه ريب المنون وكان غير مثقل لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم

كالفقير

كالفقير الأعزل من تحته لقمان يرجو نهوضه ولقد يرى لقمان أن لا يأتلي
قال أبو عبيدة هو لقمان بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن إرم بن سام
بن نوح كأنه جعل عاد أباه وعادا اسم رجل والعرب تزعم أن لقمان خير
بين بقاء سبع بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين
بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر الأبعار و
اختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك
إلا عمر هذا فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه
لقمان واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات
ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل طال الأبد على لبد وأتى أبد على لبد
اطرقي فإنك ناعلة طرر الطريق هي نواحيه وقال ابن
السكيت معناه اذلي وقال أبو عبيدة معناه اركب الأمر الشديد فإنك قوي
عليه قال وأصله أن رجلا قال لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع
الحزونة اطرقي أي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فإن عليك نعلين
قال أحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها تضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر
الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع و
الاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اظرقي
بالظاء المعجمة أي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي
عليها قال الشاعر يفرق ظران الحصا بمناسم صلاب العجى ملثومها غير أمعرا
اطرقي وميشي الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر
بالصوف قال رؤبة عاذل قد أولعت بالترقيش إلي سرا فاطرقي وميشي
أراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز إلا في

الأطرار أن تركب

في الأسماء الأعلام فاما قولهم صاح وعاذل فانما حذف بل منها لكثرة الاستعمال
ولعلم المخاطب والترقيش التزيين وقبس شرا على التمييز وتقديره اولعت
بترقيش من باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام
فخرج شرا مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي بالترقيش الشر الى قلما
قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة المثل ان تخلط صوفا جديدا
بنكث صوف عتيق ثم تطرقه اي تشده قال يضرب في المزاح لما لا تجد له
ويضرب لمن يخلط في كلام بين خطاء وصواب **اطعمتك يد شبعت ثم جاعت**
ولا اطعمتك يد جاعت قال الشرقي في اول من قاله امرأة قال لها ابنها اني اخرج
فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر
واسمها هند وهي صاحبة الدير اتاها عبد الله بن زياد فسالها عما ادركت
ورأت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فاصبحنا مرحومين فامر لها بوسق
من طعام ومائة دينار فقالت اطعمتك يد شبعت فجاعت لا يد جاعت فشبعت
طار بانست فزعة يضرب للرجل يفلت فزعا بعدما كاد يقع
طلب الابلق العقوق يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق
وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعوية افرض لي قال نعم قال ولولدي
قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معوية بهذا البيت طلب الابلق العقوق فلما لم يجده
اراد بيض الانوق يضرب لما لا يكون ولا يوجد **اطعم اخاك من عقنقل الضب**
انك ان تمنع اخاك يغضب عقنقل الضب كرشه وهو مع ذلك اعجاب فيه جميع ما
يأكله يضرب في المواساة **اطرق اطراق الشجاع** يعني الحية يضرب
للمتكلم الداهي في الامور قال المتلمس واطرق اطراق الشجاع ولو ارى مساغا لناباه
الشجاع لصمما **اطرق كرى ان النعام في القرى** يقال الكرى الكروان نفسه ويقال

انه مرخم الكروان والجمع الكروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان
وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل عتبان اي نشيط والجمع عتبان
ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان
ويقال له اطرق كرى انك لن ترى قالوا يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها
تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر يشبه البطة
لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرى قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان
والكرى يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق
انتشارا اما تلقيه كل هنة مما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى اي انك
فتدوسك باخفافها ويقال ايضا **اطرق كرى يحلب لك** يضرب للاحمق
يمنيه الباطل فيصدق **طارت عصافير رأسه** يضرب للمذعور اي كانما
كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت **طيور فتخ** يضرب
للسريع الغضب السريع الرجوع من فائه **طامر بن طامر** قال ابو عمرو وابو عبيد
بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له
اصل ولا قديم **طمعوا ان يأتوه فاصابوا سلعا وقارا** السلع شجر مر
وكذلك القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقير من ذاك اي امر من ذلك يضرب
لمن لا يدرك شأوه **الطعن يظأره** يقال ظأرت الناقة اظأرها
ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه
يعطفه على الصلح **اطيب مضغة صيحانية** اي اطيب ما يمضغ صيحانية وهي
ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك اي ما خلط من هذا التمر بودك
فهو اطيب شيء يمضغ يضرب للملائمين المتوافقين **اطعم اخاك من كلية
الارنب** مثل قولهم اطعم اخاك من عقنقل الضب يضربان في المواساة **طعن فلان**

فلانًا الأنجلين

الأرنب إنا رأيناه بداهية من الكلام وهو من النجل وهي عظم البطن وسعته قلت يروى
هذا على وجه التثنية والصواب الأنجلين على وجه الجمع مثل الأقورين والفتكرين
والبلغين وأشباهها والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل
والتعظيم **طارت عصا بني فلان شققًا** إذا تفرقوا في وجوه شتى قال الأسدي
عصي الشمل من أسد أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاج **طرقته أم اللهيم**
وأم قشعم وهما المنية **طعن اللسان كوخز السنان** لأن الكلم بالكلمة يصل إلى
القلب والطعن يصل إلى اللحم والجلد **طراثيث لا أرضى لها** ويروى لا
أرض لها الطراثيث نبت ينبت في الأرض يضرب لمن لا أصل له يرجع إليه
أطاع يدًا بالقود فهو ذلول يضرب للصعب يذل ويسلس وينقاد بما طلع
التمييز **طالب عذر كمنجح** قال أبو عمرو أي إذا غضب عليك قوم فاعتذرت
إليهم فقبلوا اعتذارك فقد نجحت في طلبتك **طلب أمرًا ولات أوانه** يضرب لمن طلب
شيئًا وقد فاته وذهب وقته وقال طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن
ليس حين بقاء قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وأنشد هذا البيت **طار**
طائر فلان إذا غضب كما يقال في ضده وقع طائره إذا كان وقورًا
طحت بكم البطنة يضرب لمن يكثر ماله فيأشر ويبطر مثل هذا قولهم نزت بكم
البطنة **اطلع عليه ذو العينين** أي اطلع عليه إنسان يضرب في التحذير
طمس الله كوكبه يضرب لمن ذهب دولته وأمره وانتكث ركنه **طمح**
مرثمه أي علا مكانًا لم يكن ينبغي له أن يعلوه والمرثم الأنف من الرثم وهو الكسر
وطمح علا وارتفع **طار نفيجاها** قاله رجل اصطاد فرخي هامة فلهى
في رمادها بيده وهن أحياء فانفلت أحدها فلم يعلم إلا وهو يطير فعند ذلك قال
طار نفيجاها فبينا هو كذلك إذ انفلت آخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يمضي

فقال

فقال أصي صوبان فالله دري ما جاري نفيجاك قال أبو عمرو فكلهن يضربن مثلًا ولم
يبين في أي موضع تستعمل **طاط بحرك** أي على رسلك لا تعجل يقال طأطأت
رأسي أي خفضته جعل البحر لما فيه من اضطراب الأمواج مثلًا للعجلة وجعل
التطأطؤ مثلًا للتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان **أطلق يديك**
تنفعاك يا رجل ويروى أطلق بقطع الألف من الإطلاق وهو ضد التقييد
يقال أطلقت الأسير وأطلقت يدي بالخير وطلقتها أيضًا ومعنى المثل الحث
على بذل المال واكتساب الثناء **طويته على غره** غر الثوب إثر تكسره يقال
اطوه على غره أي على كسره الأول يضرب لمن يوكل إلى رأيه أي تركته على ما انطوى
عليه وركن إليه **طعم ذكرك معسول بكل فم** يقال طعام معسول ومعسل
إذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الأمر أي ليكن ذكرك
حلوًا في أثناء الخلق وأفواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل
طال طيله ويقال طيلك طوله وطيله وطيله ساكنة الواو والياء وطال
طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان
قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي إنا محيوك فاسلم
أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل أرادوا إن طالت بك الغيبة طيلها
أنث الفعل ويجوز أن تقدر أن الطيل جمع طيلة فأنث فعلها على هذا التقدير
طعنت في حوص أمر لست منه في شيء الحوص الخياطة في الجلد لا يكون في غير ذلك
قال أبو الهيثم ومنه حص عين البازي وحص شق كعبك ويقال لأطعنن في حوصهم
أي لأخرقن ما خاطوه ولأفسدن من الأمر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى
المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن يتولى أمرًا ما
ليس له بأهل **طاعة النساء ندامة** الطاعة بمعنى الإطاعة كالطاقة والجابة المصدر

في قولهم طاعة النساء مضاف الى المفعول اي طاعتك النساء والطاعة لا يكون نفس الندامة
ولكن سببها كأنه قال طاعتك النساء مورثة للندامة يضرب في التحذير عن موافقتهن
فيما يأمرن **طول التنائي مسلاة للتصافي** مسلاة مفعلة من السلو والسلوان
يقال الخمر مسلاة للهم اي مذهبة للحزن وهذا كما انشد الرياشي يسلي الحبيبين
طول التنائي بينهما وتلتقي طرق اخرى فتأتلف فيحدث التواصل الادنى مودة ثم
ويهرم التواصل الانائي فينصرف **طالما منع بالغنى** ويروى تمتع
كلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتنع في موضع تمتع ومنه قول الراعي وكانا
بالتفرق امتعا ومعنى المثل طالما تمتع الاناس غنا ويضرب في حمد الغنى
اطمئن على قدر ارضك هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكساء
يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد **طرافة يولع فيها القعدد**
الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به
والقعدد نقيضه وهو الذي قرب نسبه لآدم او لاداد الهرمي وينسب الى الضعف وقال
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقال في الطرف
طرفون ولا يرثون كل مبارك امرون لا يرثون سهم القعدد ومعنى المثل
اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن
يحقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب **طلبته عن فيقة العجى**
يقال طلبت الشيء وطلبته اذا حسسته عن امره والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع
بين الحلبتين والعجي الولد يموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال العجو عجوة
اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه **اطلب تظفر**
الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثاني الطلب فاطلب طلبتك ولا تظفر بها ثانيا
يضرب في الحث على طلب المقصود **اطلبه من حيث وليس** حيث كلمة تبنى

على النجم

على الضم كنحو على الفتح ككيف وتضاف الى الجمل يقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث
عمرو قاعد وحيث يقوم زيد وليس اصله لا ايس والايس اسم الموجود فاذا
قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى
ساكنان احدهما الالف من لا والثاني ياء ايس فحذف الالف فبقي ليس وهي كلمة
نفي لما في الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد انما يجزي الفتى ليس الجمل اي لا
الجمل في هذا المثل وضع موضع لا يعني اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد
وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتنك هذا الامر على اي حال يكون وبالغ في
طلبه **طرف الفتى يخبر عن لسانه** ويروى عن ضميره وقال بعض
الحكماء لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب **طريق يحن فيه العود**
ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن ويتشوق فيه العود لوضوحه ومعنى
الثاني يحتاج فيه الى العود لوعوثه والعود ما هدي في مثله من غيره ويجوز
ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا **طأ
معرضا حيث شئت** اي ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا قد امكنك يضرب
لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة **ما على افعل من هذا البناء اطول من ظل الرمح**
هذا من قول يزيد بن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا
واصطكاك المزاهر ويقال للانسان اذا افرط في الطول ظل النعامة ويقال
فلان ظل الشيطان للمتكبر الضخم فاما لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذي
بوجهه لقوة **اطول من ذنب الخرقاء** وذلك لان الخرقاء لا يعرف المقدار
فتطيله وذكرهم الخرقاء هاهنا كذكرهم الحمقاء في موضع آخر وهو قولهم
اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك ان الحمقاء لا تبرد
الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده **اطول من الفيح**

ويرى من الفلق ابيضاض الصبح بعرض ويطول عنده اختيار ولكنهم اكتفوا بذكر الطول
من ذكر العرض للعلم بوجوده **اطول من السكاك** ويقال له السكاك ايضا
وهو الهواء الذي يلاقي اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو نزوت في
السكاك اي في السماء ويقال له اللوح ايضا **اطول ذماء من الضب** الذماء ما بين
القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال الذماء بقية الروح
او النفس وشدة انعقاد الحيوة بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف
والتلمور بقية النفس وبعضهم يقول عنه فيجعله دم القلب الذي ما بقي بقي
الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفري
الاوداج ساكن الحراك ثم يطرح من الغد في النار فاذا اقربوا انه نضج تحرك
حتى يتوهموا انه قد صار حيا كما كان في العين يمشي **اطول ذماء من
الافعى** وذلك ان الافعى تذبح فتبقى اياما تتحرك **اطول ذماء من الحية** لانه ربما
قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر **اطول ذماء من الخنفساء**
وذلك انها تشدخ فتمشي ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها
المثل مثل الكلب والخنزير **اطول من فراسخ دبر كعب** هذا من قول الشاعر
ذهبت ثمادي لو ذهبت طولها كالك من فراسخ دبر كعب وقولهم **اطول صحبة من الفرقدين**
وهو من قول الشاعر ايضا حيث يقول وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
اطول صحبة من ابني شمام من قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا
ابني شمام **اطول صحبة من نخلتي حلوان** من قول الشاعر اسعداني يا نخلتي حلوان
وارثيا لي من ريب هذا الزمان واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان
وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما
وبعد الشرب فغناه المغني ايا نخلتي حلوان بالشعب ثم اسعدكما عن نخل حوح شفا

لعمر ابيك

اذا الخيل

اذا الخيل جاوزنا الثنية لم نزل على وجل من شرنا او نراكما فهم بقطعهما فكتب اليه
ابو المنصور يسئله بابقائهما واحتمل ان تكون ذلك النخل الذي ذكره الشاعر في خطابه
حيث قال واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان **اطير من عقاب**
وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها هو فروتها في
الشتاء وخيشها في الصيف **اطير من حبارى** لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد
في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد
اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واما قولهم **اطيش من ذباب**
فهو من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا رعش الجنان من القدوح
الاقرح السادر الراكب راسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب
وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل
ذباب في وجهه قرحة **اطيش من عفر** قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير و
العفر ايضا الشيطان وهو العفريت ايضا **اطيب نشرا من الروضة** النشر
الريح يعني الرائحة **اطيب نشرا من الصوار** قالوا الصوار المسك وانشد اذا
لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا نفح الصوار **اطمع من قالب الصخرة** هو رجل
من معد راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني انفعك فاحتال في قلبه
فوجد على الجانب الاخر رب طمع يهدي الى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة
تلهفا حتى سال دماغه وفاظ **اطمع من اشعب** هو رجل من اهل المدينة
يقال له اشعب الطامع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء
سأل ابو السمراء ابا جيدة عن طمعه فقال اجتمع يوما عليه غلمة من غلمان المدينة
يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاذاه الغلمة فقال الهوان في دار بني فلان
عرسا فانطلقوا اليه ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي

ذكرتم

قلت من ذلك حتى فضى في إثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك
فآذوه وكان أشعب صاحب نوادر وإسناد فكان إذا قيل له حدثنا سالم بن
عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له دع ذا فيقول ليس للحق مترك وكانت
عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابي الزناد فكان أشعب يقول
تربيت أنا وابن ابي الزناد في مكان واحد فكان يسفل وأعلو حتى بلغنا إلى
ما ترون وقيل لعائشة هل آنست من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ
سنة في البز فسألته بالأمس أين بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت
نصف العمل وبقي علي نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة وبقي
علي تعلم الطي وسمعت اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال
بدينار فقال والله لو كنت إذا رميت عنها طائرا لوقع مشويا بين رغيفين
ما اشتريتها بدينار فأي رشد يؤنس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ
من طمعك قال ما نظرت قط إلى اثنين في جنازة يتساران إلا قدرت
أن الميت قد أوصى لي من ماله بشيء وما يدخل أحد يده في كمه إلا ظننته يعطيني
شيئا وقال له ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت بالمدينة
امرأة إلا كسحت بيتي رجاء أن يغلط بها إلي ومن طمعه أنه مر برجل يعمل
طبقا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدى إلي فيه
شيء ومن طمعه أنه مر برجل يمضغ علكا فتبعه أكثر من ميل حتى علم أنه علك
وقيل له هل رأيت أطمع منك قال نعم خرجت إلى الشام مع رفيق لي فنزلنا
عند دير فيه راهب فتلاحينا في أمر فقلت الكاذب منا كذا كذا من الراهب
في كذا منه فنزل الراهب وقد أنعظ وقال أيكما الكاذب ثم قال أشعب ودعوا
هذا إلى الطمع مني ومن الراهب فقيل له وكيف قال إنها قالت لي ما يخطر على قلبك

من الطمع

من الطمع شيء يكون بين الشك واليقين إلا أتيته **أطمع من طفيل** هو رجل
من أهل الكوفة مشهور بالطمع والتطفل وإليه ينسب الطفيليون وسيأتي
ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم أوغل من طفيل **أطمع من فلحس**
قد مر ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلحس فأغنى عن الإعادة **أطمع
من قرلى** قد مر ذكره والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم أخطف من قرلى
أطمع من مقمور إنما قيل هذا لأنه يطمع أن يعود إليه ما قمر **أطوع من ثواب**
هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الأخنس بن شهاب وكنت
الدهر لست أطيع أنثى فصرت اليوم أطوع من ثواب **أطوع من فرس ومن
كلب أطب من ابن حذيم** هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب قال أبو الندى هو
حذيم رجل من تيم الرباب كان أطب العرب وكان أطب من الحارث قال أوس بن
حجر بل كل ما صل لكم فيها إلي فإنني بصير بما أعيى النطاسي حذيما ، أطغى من السيل
وفي الليل ، أطمر من جرادة أطفر من برغوث أطول من يوم الفراق ومن شهر
الصوم ومن السنة الجدبة ، أطفل من ليل على نهار ومن شيب على شباب
ويقال أيضا أطفل من ذباب ، أطيب من الحياة ومن الماء على الظماء ، أطول
من الدهر ومن اللوح ، وهو السكاك وقد مر قبل ، المولدون طاعة اللسان
ندامة طبيب يداوي الناس وهو مريض طريق الحافي على أصحاب النعال وطريق
الأصلع على أصحاب الغلائل طفيل يتبرى إذا أفشاه ، طول اللسان يقصر الأجل
طواه طي البرد طلاب العلى بركوب الغرر طعمة الأسد لحمة الذئب طول بلا
طول ولا طائل طاعة الولاة بقاء العز طول التجارب زيادة في العقل الطمع
الكاذب فقر حاضر الطمع الكاذب يدق الرقبة ، قاله خالد بن صفوان
حين وكله الأعرابي ذلك أنه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل

اليه الرجل كان اذا تغدى قعد عليه وجيئ بأكل بنجله فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه فبينا هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير والقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا **الطير بالطير يصطاد الطيور على الافها تقع الطبل قد يعود للطام المطرح يهلك وكل جهد كان اطلاب الفرد في الكنيف** قال هذه اللماحة الا ٣

الباب السابع عشر فيما اوله ظاء • ظيار قوم طعن •

ظيار قوم الظيار العطف يقال ظارت الناقة وظارتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظاءرت لنا فتنا بضا تسعدي ولا تبعدي وهذا مثل في الحم العض بظار يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا **ظلت على فراشها تكري** اي تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر **اظن ما كره هنا اناء عناق** قالوا كان من حديثه ان رجلا بينا هو يبتغي وينشد لقا وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امراته يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك فيما راى فلما راته امراته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع به فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا فخرج ونظر في الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المراة كانها تريد انها قد شكرت من امره شيئا ما دهاك يا فلان ارعبك شيء فكتمها الذي راى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قال يا فلان هل لك ان اكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحتت منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تعلوه بها راسه فشجته فقال ويلك ما لك وما دهاك قالت وما دهاني يا فاسق ابن المراة التي رايتك معها تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امراة وما عانقت اليوم امراة قالت بلى انا نظرت اليها تجيئ وانا على الماء فنحا الفا فلما اكثرت قال لان تكوني صادقة فان ما كره هنا

ما

ما عناق يضرب مثلا في الدواهي قال ابو عمرو وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة والشدة من ذلك بالعناق من معاد جبال فاجتنى ثمر الفواد وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض وفي منه قولهم لقيت منه اذني عناق لانها سوداوان ولا يفارقها السواد **ظماء قامح خير من ري فاضح** قال ابو عبيدة القامح والمقامح من الابل الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة وكتمان الفاقة ويروي ظما فادح خير من ري فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين اي اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهرها يقال **الظلم نعد وخيم** قاله اكثم بن صيفي السعدي اي عاقبته مذمومة وجعل الظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما في الدنيا واما في العقبى **الظلم ظلمات يوم القيامة** هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **ظلت الغنم علبشة واحدة** وذلك اذا لقي الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد تظاهرا او باطنا **الظباء على البقر** يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت او اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر بقره اي عياله واهله **ظنوا به الظنانات** الظنانة المراة التي تحدث بالاعلم لها به قالها رجل غاب له اخ وبقي له الخوة معنيون فاستبطؤه لموعده الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا به الظنانات فقال احدهم الظن

لقيه ذو النابل الكبيرة فقتله يعني القنفذ وقال الآخر اظلم لقيه الذي يحجر في استه
فقتله يعني اليربوع وقال الآخر اظلم لقيته مجة جبين فأكلته يعني الأرنب
ويقال يعني الذئب كذا قاله المنذري وقال الآخر اظلم اضطر الشبل الجحر يومه
فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون ظن الرجل قطعة من عقله
قال الأصمعي الذنب قطعة من الصلب والفرع أثر الكرش وظن الرجل قطعة من عقله
وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن
عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن
بين ذلك ظل سيال رجرج والسيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرائحة
والرجرج ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل له سياحة حسنة
ولا خير عنده ظالع يعود كسيرا الكسير فعيل بمعنى مفعول يعني الكسير
الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة
يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه ظفره بكل عن حال مثلي يضرب
لمن يأبى ويكره ولا يقاويك ظلال الصيف ما لها قطار الظلال ما أظلك من سحاب
وغيره والمراد به هاهنا السحاب يضرب لمن له رواء ولا جدوى على أحد ظئر
رؤوم جرم ظالم مشوم الظئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف
والمشوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام ظاهر العتاب خير من
باطن الحقد هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب ظل السلطان سريع الزوال
الظفر بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف ظن العاقل خير من يقين الجاهل
ما على أفعل من هذا الباب اظلم من حية لأنها تجيء إلى جحر غيرها فتدخله
وتغلبه عليه وكذلك قولهم اظلم من أفعى يقال إنك لتظلمني ظلم الأفعى قال الشاعر
وأنت كالأفعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرة فتنجحر ٭ وكذلك الحية لا تتخذ لنفسها

بيتا

والورل دم

بيتا فكل بيت قصدت إليه هرب أهله منه وخلوه لها وأما قولهم اظلم من ورل
فلأن كل شيء يلقاها ذو جحر من الحية فهو يلقى مثل ذلك من الورل والطف بدنا
من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا اظلم من ذئب فقد كثر في أمثال
العرب وأشعار الشعراء ظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى الذئب ظلم
ومستودع الذئب اظلم وكافاه مكافأة الذئب وأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن
الأعرابي أن أعرابيا نجى بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الأعرابي
فريت شويهتي وفجعت طفلا ونسوانا وأنت لهم ربيب ٭ نشأت مع السخال
وأنت طفل فما أدراك أن أباك ذيب ٭ إذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح
طبعا أديب ٭ وقال آخر وأنت كجرو الذئب ليس بآلف أبى الذئب إلا أن يخون
ويظلما ٭ وقال آخر وأنت كذئب السوء إذ قال مرة لعمروسة والذئب غرثان
مرمل ٭ أأنت التي من غير جرم سببتني فقالت متى ذا قال ذا عام أول
فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا فدونك كلني لا هنا لك مأكل ٭ قال حمزة
وهذه الأبيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب اظلم
من التمساح وكافاني مكافأة التمساح قال حمزة له حديث من أحاديثهم طويل
تركت ذكره اظلم من الجلندي هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون
أنه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
ويزعم كثير من الناس أن الجلندي وقع إلى سيف فارس في دولة الإسلام
وأن الذي كان يأخذ السفن في بحر مصر لا بحر فارس اظلم من فلحس قد مر
ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلحس اظلم من صبي لأنه يسأل
ما لا يقدر عليه ولذلك يقال العطاء حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء اظلم من ليل
يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ لأنه لا يبنى أفعل التفضيل من الأظلام

ولكن كما ظن فإن ظلم يظلم ظلمة لغتين في أظلم إظلاما وإذا أصبح هنا قالوا لنا وقع على
سمته وقاعدته أظلم من الليل هذا يراد به أفعل من الظلم لأنه يستر السارق
وغيره من أهل الريبة أظلم من حوت قال حمزة بن حسن دعوى بلا
بينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر كالحوت لا يرويه شيء يلهمه
يصبح ظمآن وفي البحر فمه ثم ينقضون هذا بقولهم أروى من حوت فإذا
سئلوا عن علة قولهم قالوا لأنه لا يفارق الماء أظمأ من رمل وإنما قالوا
هذا لأنه أشرب شيء للماء أظل من حجر وذلك لكثافة ظله فلذلك ليس
للظل فعل يتصرف في ثلاثيه فبني منه أفعل التفضيل وحقه أشد إظلالا وقال
كأنما وجهك ظل من حجر يعني أنه أسود لأن ظل الحجر لا يكون كظل الشجر
أظلم من الشيب لأنه عاب يهجم على صاحبه قبل أوانه المولدون ظريف في
بيته أنا أكلف ما لا يليق به ظلم الأقارب [illegible] مضاضة من السيف
الباب [illegible] الصباح يحمد القوم السرى
قال المفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر الصديق
رضي الله عنه وهو باليمامة أن سر إلى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع
الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للإبل الواردة ولا أظنك تقدر عليها
إلا أن تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت
ثم كتبها وكعم أفواهها ثم سلك المفازة حتى إذا مضى يومان وخاف العطش
على الناس والخيل وخشي أن يذهب ما في بطون الإبل نحر الإبل فاستخرج ما
في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال
رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك فنظر
الناس فرأوا السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

در

در رافع أنى اهتدى فوز من قراقر إلى سوى خمسا إذا سار به الجبس بكى ما سارها
من قبله إنس يرى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى
يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة عند جهينة الخبر اليقين قال
هشام ابن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج
ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس بن كعب وكان الأخنس قد أحدث
في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من أنت ثكلتك أمك فقال
له الأخنس بل من أنت ثكلتك أمك فردد هذا القول حتى قال الأخنس بن كعب
فأخبرني من أنت وإلا أنفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا
الحصين بن عمرو الكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الأخنس
فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الأخنس وأنا خرجت لمثل
ذلك فقال الحصين هل لك أن نتعاقد أن لا نلقى أحدا من عشيرتك أو عشيرتي
إلا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا
رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما أن تردا علي بعض ما أخذتما مني وأدلكما على
مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم
كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه
نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحياهما وعرض عليهما الطعام
فكره كل واحد منهما أن ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فأكلا وشربا
مع اللخمي ثم إن الأخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال
الجهني وهو الأخنس وسل سيفه لأن سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل
قد تحرمنا بطعامه وشرابه فقال اقعد يا أخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا
فشربا ساعة وتحدثا ثم إن الحصين قال يا أخا جهينة تدري ما صعلة وصعل

الأخنس صح

أنا الأخنس صح

قال الجهني هذا يوم أكل وشرب فسكت الحصين حتى إذا ظن أن الجهني قد نسي ما يراد به قال يا أخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني وأين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه إلى السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحره فقال أنا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه وما مع اللخمي ثم انصرف راجعا إلى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وأنمار فإذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت أنا صخرة امرأة الحصين قال أنا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله أما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف إلى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم ورد هموس ... أبي شبلين مسكنه العرين
علوت بياض مفرقه بعضب ... فأضحى في الفلاة له سكون
وأضحت عرسه ولها عليه ... بعيد هدوء ليلتها رنين
وكم من فارس لا تزدريه ... إذا شخصت لموقعه العيون
كصخرة إذ تسائل في مراح ... وأنمار وعلمهما ظنون
تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين
فمن يك سائلا عنه فعندي ... لصاحبه البيان المستبين
جهينة معشري وهم ملوك ... إذا طلبوا المعالي لم يعوقوا

قال الأصمعي وابن الأعرابي هو جفينة بالفاء كان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسائل عن أبيها كل ركب ... وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فأخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء المهملة يضرب في معرفة الشيء حقيقة

عثرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة القرد ما تمعط من الإبل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الأصمعي أصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرهما حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات فتلتقطها فتغزلها يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتم صوفا لكنتم قردا ... أو كنتم ماء لكنتم زبدا ... أو كنتم لحما لكنتم غددا ... أو كنتم شاء لكنتم نقدا ... أو كنتم قولا لكنتم فندا

عادت لعترها لميس العتر الأصل ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها واللام في لعترها بمعنى إلى يقال عدت إليه وله قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عبد صريخه أمة يضرب في استعانة الذليل بآخر مثله أي ناصره أذل منه والصريخ المصرخ هاهنا

عبد غير حر مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عبد وحلي في يديه يضرب في المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وحلي في يديه ويروى عبد وحلي في يديه وكلها في المعنى قريب والتقدير هذا عبد أو هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبقى

عبد ملك عبدا فأولاه تبا يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتب التباب وهو الخسار

عبد أرسل في سومه السوم اسم من التسويم وهو الإهمال أي أرسل مسوما في عمله ذلك إذا وثقت بالرجل وفوضت إليه أمرك فأي فيما بينك وبين غيرك العقاب والسعاد

أعطاه بصوف رقبته وبقوف رقبته وبطوف رقبته قال ابن دريد يقال أخذت بقوف قفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا يضرب لمن يعطي الشيء بجملته وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا أجرا

أعور عينك والحجر يريد يا أعور احفظ عينك واحذر الحجر وخص الحجر وإنما خص الأعور لأن الأعور إذا أصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال إسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان أعور وكان إسماعيل مداحا له فقيل له إنه ينتحل ما يمدحك به من الشعر فأحب طاهر أن يمتحنه فأمره أن يهجوه فتأبى إسماعيل فقال طاهر إنما هو هجاؤك لي أو ضرب عنقك فكتب في كاغد

هذه الأبيات رأيتك لا ترى إلا بعين وعينك لا ترى إلا قليلا . فأما إذ أصبت
بفرد عين فخذ من عينك الأخرى كفيلا . فقد أيقنت أنك عن قريب بظهر
الكف تلتمس السبيلا . ثم عرض الأبيات على طاهر فقال لا أرينك تنشدها أحدا
ومزق القرطاس وأحسن صلته ويقال إن غرابا وقع على دبرة ناقة فكره
صاحبها أن يرميه فتثور الناقة فجعل يشير إليه بالحجر ويقول أعور عينك و
الحجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشؤم وعلى القلب كالبصير للضرير وأبي
البيضاء للحبشي **عنده من المال عائرة عين** يقال عورت عينه أي عورتها
ومعنى المثل أنه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال أبو حاتم عارت
عينه أي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تحير فيه العين أي تحير وتجيء
وتذهب وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين
وأصل هذا أنهم كانوا إذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير منها لعين الكمال أصل ح
وجعل العوى لها لأنها سببه وكانوا يفعلون ذلك إذا بلغت الإبل ألفا
والتقدير عنده من المال إبل عائرة عين أي مقدار ما يوجب عور عين أي
ألف **عين عرفت فذرفت** تضرب لمن رأى الأمر فعرف حقيقته **أعييتني
بأشر فكيف بدردر** أصل ذلك أن رجلا أبغض امرأته وأحبت ولدا
له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الأسنان ويقول فديت در
دردك فذهبت المرأة فكسرت أسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعييتني حتى
كنت مع أشر فكيف الآن مع دردر قال أبو زيد معنى المثل أنك لم تقبلي
الأدب وأنت شابة ذات أشر في أسنانك فكيف الآن وقد أسننت ومثله
أعييتني من شب إلى دب من شب إلى دب فمن نون جعله بمنزلة الاسم بإدخال
من عليه ومن لم ينون جعله كقوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال

يقال بدردر وادردر ادرادها
أو الأشر تحزيز الأسنان في
تحديد أطرافها والياء في
دردر بمعنى مع أي أعييتني ح

على وجه الحكاية للفعل والمثلان تضربان لمن يكون في أمر غير مرضي فيمتد فيه
أي يأتي بما هو أعظم منه ويقال في قولهم من شب أي من لدن كنت شابا
إلى أن دببت على العصا أي أنك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك
أن تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة إذا ترعرع قلت والكلام
شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه إلا أن يقال هذا من الشب
الذي هو الإظهار يقال شعرها يشب لونها أي يظهره وكذلك شب النار إذا
أوقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعييتني من لدن قبل أظهر أي ولد وظهر
للرائين إلى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فأدخل
عليه من ونون وإذا لم ينونوا حكوا لفظ الفعل ومحو ادب في الوجهين
على سبيل الإتباع والمزاوجة لأن دب لا يتعدى البتة ويروى
من لدن شب إلى أن دب **عليه من الله لسان صالحة** يعني الثناء
يضرب لمن يثنى عليه بالخير **عض على شبدعه** الشبدع العقرب
يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه **على يدي دار الحديث** يضرب لمن
من كان عالما بالأمر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الأنصاري
أنه تكلم به في حديث المتعة **على يدي عدل** قال ابن السكيت هو
العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع فكان تبع إذا أراد قتل
رجل دفعه إليه فجرى به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء
قد يئس منه هو على يدي عدل **أعطي عن ظهر يد** أي ابتداء لا عن بيع
ولا مكافأة قال الأصمعي أعطيته مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا قرض
ولا مكافأة قلت العائق في ذكر الظهر هو أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان
صاحبه أملك لحفظه وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا

لمن يريد شاوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب **عمي اباس من شلل** اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امراة وكان احدهما عيي اللسان كثير المال والآخر اشل لا مال له فاختارت الاشل وقالت عمي آباس من شلل اي شر واشد احتمالا **عركت ذلك بجنبي** اي احتملته وسترت عليه **عرف بطني بطن تربة** هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاده فليس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له **عيّر بجير بجره** البجر جمع بجرة وهي نتو السرة يعبر بها عن العيوب وبجير في المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجره بفتح الباء يقال عير بجير بجره نسي بجير خبره . والتعيير والتعبير من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وغير نفر كانه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به **على اختك تطردين** وذلك ان فرسا غارت فركب طالبها اختها فطلبها عليه يضرب للرجل اذا لقي مشاكلا في العلم والدهاء او في الجهل والسفه **عرفتني نساها الله** النساء التاخير يقال نساه في اجله وانساه اجله عن الاصمعي والنساة والنساء الاسم منه ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اخر الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاخذت منه ثم رآها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فحمحمت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة وانما لقب بها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امراة ذات ليلة فجاء في ظلام فقالت امراة نعامة واسمعا فقال بيهس عرفتني نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امراة لبعض المغيرين خالك يا اعاء فقال عرفتني نساها الله اي اخرها الله مدتها **اعيت حيا نغمه** حتى

ام بص

اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فقيل له اعجب حيا نغمه اي راقه واعجبه فبخل به عليك **العاشية تهيج الآبية** يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان اي متعش وقال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى في وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك بن السلكة واسمه الحرث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب واشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس بالارض واعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت اذا شئت اي لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امراة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اي لا اهاب احدا فزعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس من اصحابه فمر على بني شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني واذا الشيخ وامراته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن الشيخ بابله في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار راسه واطرد ابله وقد بقي اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا

عليه فاذا هو يطرد الابل فاطردوها معه فقال السليك في ذلك وعاشية رُجّ
بطان ذعرتها بصوت قتيل وسطها يخسف ۞ يضرب بالسيف كان عليه لون
برد محبر اذا ما اتاه صارخ متلهف ۞ يريد بقوله لون برد محبر طرايق الدم على
القتيل وبالصارخ الباكي المتحزن لافات لها اهل خلاء فتاوهم ومرت لهم
طير فلم يتعيفوا ۞ اي لم يزجروا الطير فيعلموا من جهتها ايقتل هذا او يسلم
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا اي حملوها
على الوجيف وهو ضرب من السير وما نلتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لاسباب
المنية اعرف ۞ اي اصبر وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني اذا قمت تغشاني ظلال ابصر
فاسدف ۞ خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع احد لكثرة
اللبن فان جاع هو دل على انه كان لا يملك شيئا وقوله اسدف يريد كاد وم فادخل
في السدفة وهي الظلمة يعني يظلم بصري من شدة الجوع يقال انه كان اقفر حتى
لم يبق عنده شي فخرج رجا ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فذهب علي رجليه
بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصما وهي
ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليها فبينا هو نايم اذ جثم عليه رجل
وقال له استاسر فرفع سليك راسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب
قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما اذاه اخرج سليك
يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا وقد
ذكرته في باب الفساد ثم قال له سليك ما انت قال انا رجل افتقرت فقلت لاخرجن
فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته
مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن اذا نعم
قد ملا كل شي من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحي فقال لها

سليك كونا قريبا حتى اتي الرعا فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا
قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا احري به لكما فاغيرا فانطلق
حتى اتى الرعاء فلم يزل يستقطهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان
طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا اغنيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته فقال
يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا عبيد وآم بين اذواد ۞ اتنظراني قليلا
ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادي ۞ فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا
الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى مضوا بما معهم عود يقلح العود
البعير المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو المسن بعد البزول باربع
سنين ويقال سودد عود اي قديم ويتدهل المجد الا السودد العود والندي
وراب الثاي والصبر عند المواطن والتقليح ازالة القلح وهي خضرة اسنانها
وصفرة اسنان الانسان يضرب للمسن يؤدب ويراض عود يعلم العنج
العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده
على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالاول في انه جل عن
الرياضة كما جل ذاك عن التقليح وذلك ان العنج انما يكون للبكارة فاما العودة
فلا يحتاج اليه عرض علي الامر سوم عالة قال الاصمعي اصله في الابل
التي قد نهلت من الشرب ثم علت الثانية فهي عالة فتلك لا يعرض عليها الماء
عرضا بالغ فيه ويقال سامه سوم عالة اذا عرض عليها عرضا ضعيفا غير مبالغ
فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف
جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فسامني ما يسام الابل التي
علت بعد النهل ومن روى سامني الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح ۞
اعطاني اللفا غير الوفا اللفاء الخسيس والوفاء التام يضرب لمن بخسك

حنك ويظلك فيه عرف حميق جمله أي عرف هذا القدر وإن كان أحمق ويروى
عرف حميقا جمله أي أن جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس
ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف إنسانا ويولع به فلا
يزال يؤذيه ويظلمه عجبا تحدث أيها العود يضرب لمن يكذب وقد
أسن أي لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب عجبا على المصدر أي تحدث حديثا عجبا
أعديتني فمن أعداك أصل هذا أن ضابئا رجل معه مال وهو على ناقة فنزله
فتثاءب اللص فتثاءبت الناقة فتثاءب راكبها ثم قال للناقة أعديتني فمن
أعداك واحس باللص فحذره وركض ناقته يضرب في عدوى الشر والعرب
تقول أعدى من الثوباء من العدوى العنوق بعد النوق العناق الأنثى
من أولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم
ساءت أي كنت صاحب النوق فصرت صاحب عنوق يضرب للموصوف بالحذر
وذلك أنه ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير إذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء
اليمامة لما نظرت إلى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة
يستتر به فلما نظرت إليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم حمير فكذبوها ونظر
إلى عير قد نفر من الجيش فقالت العير أوقى لدمه من راع في غنمه فذهبت
مثلا عير عيره وزيادة عشرة قال أبو عبيدة هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم
به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة
في أعطياتهم فكانوا يقولون هذا عند ذلك والمراد بالعير ههنا السيد عين
عاره وشنه عاره أي أهلكه ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عاره أي أي
الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره أي ذهب به وأهلكه وأصل المثل
أن رجلا أشفق على حماره فربطه إلى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه

ما لحق

ما لحق من له به عير ركضه أمه ويروى محلكه يضرب لمن يظلم ناصره
عيير وحده يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم أي يعاير الناس والأمور
ويقيسها بنفسه من غير أن يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه
والكلام في وحده يجيء مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده إن شاء الله عز وجل
عند النطاح يغلب الكبش الأجم ويقال أيضا التيس الأجم وهو الذي لا قرن
له يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعد له عنز بها كل داء يضرب للكثير
العيوب من الناس والدواب قال الأزري المعزى تسعة وتسعون داء وراعي
السوء يوفيها مائة عيثي جعار قال أبو عمرو يقال للضبع إذا وقعت في الغنم
أفرعت في قراري كأنما ضراري أردت يا جعار القرار الغنم وأفرع أراق الدم
من الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال أفرع القوم
إذا ذبحوه قال الخليل الكثرة جرها سميت جعار قال الشاعر فقلت لها عيثي
جعار وأبشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره قال المبرد لما أتى عبد الله بن
الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهدكم المهلب بن أبي صفرة قالوا لا قال أفشهدكم عباد
بن الحصين الحبطي قالوا لا قال أفشهدكم عبد الله بن خازم السلمي قالوا لا فتمثل
بهذا البيت فقلت لها عيثي جعار وأبشري عرض علي خصلتي الضبع
إذا خيره بين خصلتين ليس في واحدة منهما خيار وهما شيء واحد تقول العرب في
أحاديثها أن الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مني على أم عامر قالت أخيرك بين
خصلتين فاختر أيهما شئت قال وما هما قالت إما أن آكلك وإما أن أفلتك فقال
لها الثعلب أما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فأفلت الثعلب
على أهلها تجني براقش كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأغير عليهم فهربوا

ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال
حمزة بن بيض لم يكن عن جناية لحقتني لا يساري ولا يميني جنتني بل جناها
اخ علي كريم وعلى اهلها براقش تجني وروى يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلا
انه قال ان براقش امراة كانت لبعض الملوك فسافر واستخلفها وكان لهم موضع
اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن ليلة
فدخّن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم ولم تستعمليهم
في شيء ثم دخنتِ مرة اخرى لم يأتكم احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما
جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على اهلها تجني براقش فصارت
مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امراة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني
ضد وكانوا لا ياكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان
في بني ابيها فاولموا ونحروا الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور
فاكله لقمان فقال اي بني ما هذا فما تعرقت قط طيبا مثله فقال جزور
نحرها اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ارى فقالت براقش جملنا
واجتمل اي اطعم انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن
على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر
فقيل على اهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه عجلت الكلبة
ان تلد ذا عينين وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تاتي بولد لا يبصر ولو تاخر
ولادها لخرج الولد وقد فتح يضرب للمستعجل عن ان يستقيم حاجته علقت
معالقها وصر الجندب اي قد وجب الامر ونشب لجزع الضعيف من
القوم واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاه برشائها ثم صار الى صاحب البئر
فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب

الملك

لا يأتونه

ارسلتها مثلا والجمل الشحم المذاب ومعنى جملنا اي اطعمنا الجمل ومعنى اجتمل كل صح

البئر

البئر وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب اي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل
قال ابن الاعرابي راى رجل امراة بسيطة تامة فخطبها فانكحها فهديت اليه
امراة قميئة فقال ليست هذه التي تزوجت فقال المزوج علقت معالقها وصر
الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع معلق
وهو موضع العلوق ويجوز ان يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاني
علقت يجوز ان يكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اي تعلقت
الارشية بمواضع تعلقها عند الله لحم حباريات وعند الله لحم قطا سمان
يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه العقوق ثكل من لم يثكل اي اذا عقه ولده
فقد ثكلهم وان كانوا احياء وقال ابو عبيدة هذا في عقوق الولد للوالد واما
قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه
ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له عش ولا تغتر
اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك
فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى ان رجلا اتى عمر وابن عباس
وابن الزبير رضي الله عنهم فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع
الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ
في ذلك باوثق الامور فان كان الشان على ما ترجوا من الرخصة والسعة
هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت
لنفسك عش رجبا ترَ عجبا قال من حديثه ان الحرث بن عباد بن قيس بن
ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسنّ وخرف فخلف عليها بعده رجل تظهر له
من الوجد به ما لم تكن تظهر للحرث فلقي زوجها الحرث فاخبره بمنزلته منها
فقال الحرث عش رجبا ترَ عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد

رجب فحذف وقيل رجب كما تقول السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر
في سنة واحدة ورأى تغير فصولها فان الدهر كله عليها فكأنه قيل عش دهرا ترى
عجائب وعيش الانسان ليس اليه فصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط
اي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قولك زرني اكرمك على ما
خيلت وعث القصيم اي لاركبن على ما فيه من الهول والقصيم الرمل
والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشي فيه وفي
قوله على ما خيلت اي على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على المخيل اي على
ما خيلت يعني على غرر من غير يقين والثاني خيلت الوعث وهو جمع
وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اي امضي على ما خيلت عسى الغوير
ابؤسا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل — قاصل م
فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق
اليها ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابؤسا اي لعل الشر
يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه عسى الغوير ابؤسا قال ابن — يحمل اللقيط فقال عمر رضي الله عنه
عم الاعرابي اي اتهمه عرض بالرجل اي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا
على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير ان يكون
ابؤسا وقال ابو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال
لعل الشر جاء من قبلك عيصك منك وان كان اشبا العيص الجماعة
من السدر يجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه
يقال عيصه اشب واشب انما صار الاشب عيبا لانه يذهب بفروع الاصل وربما
يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال م
لعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اي كثرة لا غنا عندها

ولا نفع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اي منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف
ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم عصبة عصب السلمة ويروى
اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا
شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج
منه الشيء على كره قال الكميت ولا سمرا في تبتغيهن عاضد ولا سلما في
بجيلة تعصب اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج
على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب السلمة
ولاضربنكم ضرب غرائب الابل عثرنا بشرس الدهر اي بداهية الدهر
وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق عشب
ولا بعير اي هنا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا — بعير م
ينفق على نفسه ولا على غيره عاد غيث على ما افسد ويروى على
ما اخل قيل افساده امساكه وعوده اخلافه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده
بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر
ويفسد الحياض ثم يعفي على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد
ولكن الصلاح اكثر اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير يضرب لمن
يسمح بالقليل من كثيره عنية تشفي الجربا العنية بول البعير يعقد في الشمس
يطلى بها الاجرب قلت هي فعيلة من العنا اي يعني من طلي بها ويشتد عليه
ويجوز ان العنية اي شي يلي الرأي هناه الذي يلقاه من الجرب فيكون من باب
ورديه اذا ازلت فراده يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب
عي بالاسناف قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت
البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعي اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اي احكموه

ثم قال ابن الخثير في امرئ عمي بالاسناف واصلها ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد الشناف
من الخوف فقالوا عمي بالاسناف قال الشاعر اذا ما عمي بالاسناف قوم من الامر
المشبه ان يركبوا ٭ قلت ذكر الازهري الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم
قال اي عيوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عمي بالاسناف ان
يدهش فلا يدري اين يشد الشناف بشيء انما قاله الليث **عاد السهم الى النزعة**
اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في قوسه اي رمى فاذا قالوا عاد
الرمي على النزعة كان المعنى عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع
على القوم **اعط القوس باريها** اي استعن على عملك باهل المعرفة والحذق
فيه وينشد يا باري القوس بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها
عصا الجبان اطول ٭ قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان
طولها اشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من
الافراط في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها
من بني حنيفة فراهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا
فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في جنبه
فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها
فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما دنا الى القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد
من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة **العبد يقرع بالعصا والحر
يكفيه الملامة** يضرب في خسة العبيد وقولهم **عبيد العصا** قال المفضل اول
من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعوية بن عمرو حج فقتله
رجل من بني اسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فاخبر بذلك الحرث فاقبل
حتى ورد تهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادي

من اوى

من اوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبكم حبال بن نصر
غاضري منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان
عفا فهو اعلم فخرجوا الى الحبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره حبال بفعالهم
فعفا عنه ولم يقتلهم فقالت له امراة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال
لها عصية واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك
فاعتقهم فقالوا لا نامن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد
يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل واحد منهم عصا فلم يزالوا بتهامة
حتى هلك الحرث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية
التي اعتقتهم وبالعصي التي اخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو
رجلا منهم اشدد يديك على العصا جعلت لمارتكم بكل سبيل ٭ ان العصا ان
تلقها يا ابن اسيها تلقى كفقع بالفلاة يجيل ٭ وقال عتبة بن الوعل الاسدي جهيمة
الاسدي اعبد كندة كيف تفخر سادرا وتركت عن مجد الكلام بمعزل ٭ ان العصا
لا در درك احرزت اشياخ قومك في الزمان الاول ٭ فاشكر لكندة ما بقيت
فعالهم ولتكفرن السان لم تفعل ٭ وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه
في ضره وعزه في اهانته **اعرض ثوب الملبس** وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدر
الرجل من يأخذ وروي عرض فمن روى اعرض كان معناه صار عريضا والملبس
المغطى وهو المتهم كانه قال اظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة
وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من تتهم فتقول بني
فلان القبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته عريضا قال
ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسيدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واظلمهم

منظر فرآه عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي يطوف بالبيت فرأى عجاجة فقال للغلام
ادنه ويحك ادنني من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فادناه منه وكان (فمن الرجل فقال)
عبد الله اعرج فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب
الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم انت قال
احد بني عمرو بن تميم ثم احد بني اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن
صفوان أفّة لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنى قلت
لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة او ارادة الفعيلة ونصبه على الذم او اراد
يا عهيرة تياس قال ابو عمرو وتزعم العرب ان بني اسيد تياسو العرب
وقال الفرزدق في ابي حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر
احد المشهورين بالزنى ابا حاضر ما بال برديك اصبحا على النكر فروج رداء
ومئزرا ابا حاضر من يزن يظهر زناؤه ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا
وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها اعلل تحظب الحظوب
السمن والامتلاء اي اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب في التأني عند الدخول في
الامور رجاء حسن العاقبة عن صبوح ترقق الصبوح ما يشرب صباحا
والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اي ترقق وتحسن كلامك
كانيا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه
فلما فرغ قال اذا اصبحتموني كيف اخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن
صبوح ترقق وعن من صلة الكلام بمعنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق
تلطيف وتزيين واذا كنيت عن شيء فهو الطف من التصريح كانه قال عن
صبوح تكني يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كان الضيف اراد بهذه
المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل

سأله

سأله عمن قبّل ام امرأته فقال عن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد
ظن الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك عدّ القارص فحرزه القارص اللبن يحذي
اللسان والحازر الحامض جدا يضرب في الامر يتفاقم قال العجاج يا عمر بن
معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحرزه يعني الحروري الذي مرق وجاوز
قدره ويروى في المثل عدّ القارص بالنصب اي عدا اللبن القارص ومن
رفع جعل الحزور المفعول لحذوفا اي جاوز القارص حده فحزر استعجلت
قديرها فامتلت يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه
والقدير المطبوخ من اللحم في القدر والامتلال الملّ وهو جعل اللحم في الرماد
الحار وهو الملة عرف النخل اهله اصله ان عبد القيس وشن بن
افصى لما سارو ايطلبون المتسع والريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا
هجر وارض البحرين وبياهها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا افضل
وارئف من البلاد التي هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اياد
والازد وشدوا وخيولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت
مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله اعط اخاك تمرة فان ابى
فجمرة يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة عن فقره يفيه لعله
يلهيه يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى في الشر اي خله وغيه
والعن اللطخ يقول الطخ فاه بفقره لعله تشغله عن ركوب الشر والمعنى كله
الى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى اغر بالغين المعجمة وهو اصوب يقال
غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه
اي الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهري يريد خله وغيه اذا
لم يطعك في الارشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه عنك وتشغله عند

النوى يكذبك الصادق قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط
فبايعه رجل ليكذبنه اي جعلت على الكذب وجعلا الخطر بينهما اهلهما وما
لهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبيت عندي الليلة ففعل فاطعمه
الرجل ~~لسيد العبد دعه يبيت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل~~ لحم جزور و
سقاه لبنا حليبا كان في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك
فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا
ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا
فساروا بعد ما حلوا وفي النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز
مولاه الذي بايعه واهله يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويكف
عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة
فالتقدير وفي نواهم يكذبهم الصادق ان اخبرهم لان اخر عهده بهم
كان هذا **عدو الرجل حمقه** وصديقه عقله قاله اكثم بن صيفي
على الشرف الاقصى فابعد هذا دعاء على الانسان اي بلغك الله
وابعدك والشرف المكان العالي يطابعد من بعدا اذا هلك كانه قال اهلك
كاينا او مطلا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه **عيل ما هو عائله**
اي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني الشي اي غلبني
وثقل علي هذا دعاء للانسان يعجب من كلامه وغير ذلك من اموره **اعوذ بك
من الخيبة** فاما الهيبة فلا هيبة فالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك
ان تخيبني فاما الهيبة فلا هيبة اي لست بمهيوب **علمان خير من علم**
واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق
قال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث

علي

عضلة من العضل قال ابو عبيد هو الذي يتسمه الناس باقعة من البواقع
من قولهم عضل به الفضاء اي ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل
له عضلة لتثوبه في الامور وتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس ترى
الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عرمرم **عاد الحيس يحاس**
يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط
فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس
اسما للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى
عاد المخلوط يخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه
فذمه امره فقام اخر ليحكمه وجي بخير منه فجاء بشر منه فقال الامر عاد
الحيس يحاس وقال يحيس امرا انتم ثاني مثله لقد حاس هذا الامر عندك حائس
اعتبر السفر باوله يعني ان كل شي يعتبر باول ما يكون منه **على الخبير سقطت**
الخبير العالم والخبر العلم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان
عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان
من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنهما حين اقبل
يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضي الله عنه ما وراءك
قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر
ينزل من السماء فقال الحسين رضوان الله عليه صدقتني **عاط بغير انواط**
العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شي معلق يقول هو يتناول وليس
يتناول معاليق يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه **عادة السوء شر من المغرم**
قيل معناه من عودته شيئا ثم منعته كان اشد عليك من الغريم وقيل معناه
ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه

ضربة لازب **العجب كل العجب ما بين جمادى ورجب** أقدم من قال ذلك عاصم بن المنتشر
الضبي وكان أخوه أبيدة علق امرأة الخنيفس بن أبيد فمضى إلى امرأته فركب الخنيفس
فرسه وأخذ رمحه فانطلق يرصد أبيدة وأقبل أبيدة وقد قضى حاجته راجعا إلى
قومه وهو يقول ألا إن الخنيفس فاعلموه كما سماه والده اللعين بهيم اللون محتقر
ضئيل ليئات خلائقه ضنين ۞ أتوعدني الخنيفس من بعيد ولما ينقطع منه
الوتين لهوت بجارتيه وجاد عني ويزعم أنه أنف شنون ۞ قال فشد عليه الخنيفس
فقال أبيدة أذكرك حرمة خفرة فقال وحرمة خفرة لأقتلنك قال فأمهلني
حتى أستليم قال أو يستليم الخاسر فقتله وقال أيا ابن المنتشر لقيت لكا الله في
جوف أكنة حرين ۞ يقول صددت عن أخي وجبنا وأنك ماجد بطل متين
وأنك قد لهوت بجارتيها فها لك أبيدة لا فاك القرين ۞ ستعلم أينا أحمى ذمارا
إذا قصرت شمالك واليمين ۞ لهوت بها فقد بدلت قبرا وناجت عليك لها رنين
قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصما لبس أطمار الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه
وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبادر قبله قبل دخول رجب لأنهم
كانوا لا يقتلون في رجب أحدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس
فنادى يا ابن خثرم أغث المرهق فطالما أغثت فقال ما ذاك فقال رجل من
بني ضبة غضب لحي امرأته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيفس
رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه دانا منه حتى
قارنه ثم قنعه السيف فأطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى
ورجب فأرسلها مثلا ورجع إلى قومه **عي الصمت أحسن من عي المنطق**
العي بالكسر المصدر والعيي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي مع
نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود على العيي وفدام على الفدامة و

ولم تشد خيل حنينك لرام ۞ وامض عنه بسلام ۞ قال ابن عون كنا جلوسا عند
ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من أهل البادية فقال
له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الإيجاز في الصواب قال فما تعدون
العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الأصمعي قال حدثني
شيخ من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وأميرها رجل من الأعراب
فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين أما بعد فإن الدنيا دار
بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من
يخفى عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن تخرج منها أبدانكم
ففيها حييتم ولغيرها خلقتم أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم و
المدعو له الخليفة والأمير جعفر قوموا إلى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة
والفصاحة كلام أبي جعفر المنصور حين خطب بعد إيقاعه بأبي مسلم فقال
يا أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا
غش الأئمة فإنه لا يسره أحد إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
إنه من نازعنا عروة هذا القميص أوطأناه خبي هذا الغمد وإن أبا مسلم
بايعنا وبايع الناس لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا
عليه لأنفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحق له من إقامة الحق عليه
والسلام **العلفوف مولع بالصوف** العلفوف الجافي من الرجال المسن قاله
ابن السكيت وأنشد بسر إذا هب الشمال وبحلوا في القوم غير كبة علفوف ۞ معنى
المثل أن الشيخ المهتر الفاني يولع بأن يلعب بشيء يضرب للمسن الخرف
أعرضت القرفة يقال فلان قرفتي أي الذي أتهمه فإذا قال الرجل

مرق توفي رجل من خراسان او العراق فقال له اعرضت القرفة اي التهمة
حين لم تصرح واعرض الشيء جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم
اعرض اي ذهب عرضا او طولا فيكون المعنى اعرضت في القرفة ثم حذف
في واوصل الفعل يضرب لمن يتهم غير واحد **اعقل وتوكل** يضرب في
اخذ الامر بالحزم والوثيقة يروى ان رجلا قال له صلى الله عليه وآله وسلم
ارسل ناقتي واتوكل فقال صلى الله عليه وآله وسلم اعقلها وتوكل
عاد الامر الى الوزعة جمع وازع يعني اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل
عدوك اذا انت ربع اي اعد عدوك اذا كنت شابا يضرب في التحضيض
على الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير
ويروى عدوك اذا انت ربع اي احذر عدوك اذا كنت ضعيفا **غبر
رعى انفه الكلا** اي وجد ريحه وطلبه يضرب لمن يستدل على الشيء
بظهور مخايله **علقت بثعلبة العلوق** يضرب للواقع في امر شديد و
العلوق المنية وثعلبة اسم الرجل **عن ظهره يحل وقراه** اي نفسه
يحمل وذلك ان الدابة تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهره ويروى يحل
اي يضع **عض من نابه على جذم** يضرب للمجد المحنك والجذم الاصل
وقال الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم **عجل الا تلك
ضحاءها** الضحاء مثل الغداء يضرب في تقديم الامر **عودي الى مباركك**
يضرب لمن نفر من شيء اشد النفار واصل المثل للابل اذا نفرت **عاد في حافرته**
اي عاد الى طريقته الاولى يضرب لمن يخبر في عادة السوء بعدما صاحبها ثم
يرجع اليها **عش ترما لم تر** اي من طال عمره راى من الحوادث ما فيه معتبر
عم العاجز خرجه ويروى عمل خرجك واصله ان رجلا خرج مع

عمه الى سفر ولم يترك زادا الا على ما في خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمني
فقال له عمه عمل خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره **على هذا دار
القمقم** اي الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد ان يخرج
السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقي ويديرها
فاذا انتهى في زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهي اليه
الخبر ودار عليه **علق سوطك حيث يراه** اهلك هذا يروى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم والمعنى اجعل نفسك بحيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم
وعن تخويفهم وردعهم **اعطي مقولا وعدم معقولا** يضرب لمن له منطق
لا يساعده عقل **عاقول حديث** يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعا
قول من النهر والوادي المعوج منه وذلك يحفظ ما يستتر به وملجأ اليه
اعشار ارفضت يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت
يضرب للقوم عند تفرقهم **عز الرجل استغناؤه عن الناس** هذا
يروى عن بعض السلف **على غيرتها تحدى الابل** وذلك ان يضرب العوشر
لتسير فتسير بسيرها الابل **عطشي اخشي على جانبي كاظمة لا اثر** الكلاء
يكون آخر الربيع فاذا باكر جانبها وجد البرد فاذا حميت الشمس عطش والعطش
اضر له من القر الذي لا يدوم **اعز عجب** اراد يا عجب وهو اسم
اخي القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زودتني فقال
لا استطيع قال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعز عجب وقال
ابو عمرو قال له اخوه فاما اذا ابيت فانظر فاذا جاز بقفا الشفرة فان غفل
ان خ القوم اتيت سوالك وان انتبه القوم لفعلي فاعلم انهم لحظهم احفظ فطفق يحز
بقفا الشفرة فتنبه القوم فقال اعز عجب يضرب مثلا لما لا يقدر عليه

عتيبة تقرم جلدا أملسا يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر
عليه قال الأحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغداني وقد جاء عند زياد لا يتحول
فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب إلى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أن يدخله في الحكومة
فلما بلغ الأحنف عيب حارثة إياه قال عتيبة تقرم جلدا أملسا وهي تصغير
عثة وهي دويبة تأكل الأدم قال الخليل فإن تشتمونا على لؤمكم فقد تقرم
العث ملس الأدم ؛ يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه عيي صامت
خير من عيي ناطق أصل عي قالوا عيي فأدغم قاله أبو الهيثم قلت
ويجوز أن يكون عي فعلا لا فعيلا يقال عيي يعيا عيا فهو عي كما يقال
حيي يحيى حيوة فهو حي ومثله رجل طب وصب وبر وغيرها ويجوز
أن يقال الأصل فعل بكسر العين على قياس حذب فهو حذب وترب فهو
ترب وعلى هذا قياس بابه أعني باب فعل يفعل يضرب هذا المثل عند اغتنام
السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى عي صامت على المصدر يجعل صامت بمنزلة
كما يقال شعر شاعر أعذر من أنذر أي من حذرك ما يحل بك فقد أعذر
إليك أي صار معذورا عندك أعمى يقود شجعة الشجعة الزمني أي ضعف
يقود ضعيفا وبعيثه قاله أبو زيد قال وإذا رأيت أحمق يقاد له العاقل قلت
هذا العاقل أيضا وقال الأزهري الشجعة بسكون الجيم الضعيف العدة
عطية أي تقبح خلفها كما تقبح استرجاع العطية ويقال معناه بل تعدلها كما يقال
سرور الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالأموال علة ما علة أوتاد
وأخلة وعمد المظلة أبرزوا لصهركم ظلة قالتها امرأة زوجت وأبطأ أهلها
هداءها إلى زوجها واعتلوا بأنه ليست عندهم أداة البيت فقالت احتجاجا
لهم وقطعا لعللهم يضرب في تكذيب العلل عجلت بخارجة العجول

خارجة

خارجة اسم رجل والعجول أمه ولدته لغير تمام يضرب عند ما عجل قبل إبانه
عن مبحثي أجاحش المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش
عن خيط رقبته علقتني من هذا الأمر قيرة أي ما أكره ويثقل والقيرة القير
والقار وهما مر عند رؤوس الإبل أربابها يضرب لمن يندر بي ويحمي
على صاحبه أي عندي من يمنعك عن الشر لا تأسين ويروى لا
تقسين يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كأنه قال
زجر عن الشر بلا تركن أعرف ضرطي بهلال قال يونس بن حبيب
زعموا أن رقية بنت جشم بن معاوية ولدت نميرا وهلالا وسواءة ثم أغاطت
فأتت كاهنة بذي الخلصة فأرتها بطنها وقالت إني قد ولدت ثم احتبطت
فنظرت إليها ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وظعن
خرق في بطنك زق فلما مخضت بعامر بن صعصعة قالت إني لأعرف ضرطي
بهلال أي هو غلام كما أن هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدثك
صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شيء فيقول صاحبك بلى إني لأعرف
بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة أعرف ضرطي بهلال أعن أخاك و
لو بالصوت يضرب بالحث على نصرة الأخ على شصاصاء ترى عيش
الشقي أي لا ترى الشقي إلا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش
عند التصريح تريح أي إذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شيء وقيل
معناه استراح وصح معناه صرح الأعز أفيهم الأقراف
مجاج لما عضه الظعان مجاج أي صاح والظعان نسع يشد به الهودج
يضرب لمن يضج إذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم درداب لما عضه الثقاف
عطوت في الحمض العطو التناول أي أخذت في رعي الحمض يضرب

للمسرف في القول جارية لست اهلها ذمًّا وذلك ان قومًا اعاروا شيئًا ثم
استردوه فذموا فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن
عرفت الخيل فرسانها يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته
به العبد من لا عبد له يضربه من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه
عندك وهي فارقعيه اي بك عيب وانت تعيبين غيرك عناق الارض ان
زنجي فتمر عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفه وليس يوبر من
الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا مشت
فلا يرى لها اثر في الارض والاقتفار الاتباع يضربه البريء الساحة
يقول انا عناق الارض ان تتبع اثري في الذي ارمى به يعني لا يرى
له على اثر عودت والبدن درن ببدن العرب يقول في موضع
السرعة والخفة ما هو الا درن ببدن لسرعة انسلاخ البدن يقول اعودك
الى هذا الامر ونزوك به كان سريعًا يضرب لمن يعجل فيما هم به من خير
او شر على فاض من نا في الانبة فاض الشيء يفيض فيضًا كثر و
نقت المراة تنق نقًا اذا كثر اولادها والانبة جمع اب يقال اب يئب
اذا نجع والتناجح والتناجخ في واحد وهذا من قول امراة اجتمع عليها
ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التي فعلت هذا
بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على نفسه شرًّا اعز الحديث
للخطيب الاول يقال عزوت وعزيت اذا نسبت يضرب للرجل اذا
اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه ريبة اي انسبه الى
من قاله وانج على يد الخير واليمن يقال هذا عند النكاح اي ليكن
ابتداؤه على الخير واليمن اي البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه

بيا

ليكن امرك في قبضة الخير علوا قيلا وليس لهم معقول يضرب للانسان يتعد
بين الكلام ولا عقل له استعنت عبدي فاستعان عبدي عبده جعل العبد
مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين
العتاب قبل العقاب يروى بالنصب على اضمار استعمل وبالرفع على انه مبتدأ
يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر فتعرض للعقاب
عرقطة تشفي من الغوابق يقال غبقته اذا سقيته الغبوق والعرقوط من
شجر العضاة ينضح بالمغفور يضرب لمن يكرم مخافة شره واراد بالغوابق
السحاب جعل سقيها اياهم غبقا العتاب خير من مكتوم الحقد قاله
بعض الحكماء من السلف اعمرت ارضًا لم تلس حوذانها اللوس الاكل والحوذان
بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن
يحمل شيئًا قبل التجربة المعتذر اغنى بالقرى قالوا انهم يحمدون تلقي
الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالجاء
الى المعذرة والسعال والتنحنح ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال
بهر وعي فيسعل ويتنحنح وانشدوا لجرير والتغلبي اذا تنحنح للقرى
حك استه وتمثل الامثالا ويحكون ان جريرًا قال ربيت الاخطل
ببيت لو نهشته بعده الافعى في استه ما حكها يعني هذا البيت قالوا
والى هذا ذهب زيد الاعراب حين سئل عن حراهد فقال جوع وحادث
واحتجوا ايضًا بقول الآخر ورب ضيف طرق الحي سرى صادف
زادا وحديثًا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى فجعل الحديث
بعد الزاد جانبًا من القرى لا مثله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم
السائر على وجه الدهر المعذرة طرف من البخل عثرة القدم اسلم

من قدم

اللسان عقرة العلم النسيان العقرة خرزة تشدها المرأة في حقويها لئلا تحبل
عاد الى عكره العكر الاصل والعكرة اصل اللسان هذا كقولهم عادت
لعترها لميس ويروى عترتها اي اصلها على جار في عقق وليس على عقق
العقق العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذوابة قالته امرأة كانت لها
ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على ان تضرب فعند
ذلك قالت هذه الكلمة اي انها تضرب وتحبو وتكرم وهي لا تضرب
ولا تكرم يضرب لمن يحسد غير محسود عتاب وضن اي لا يزال
بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال
عذرتني كل ذات اب قالتها امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت
عذرتني كل ذات اب اي كل امرأة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب
في استبعاد الشيء وانكار كونه عمك اولى بشارب اي عمك احق بخيرك
ومنفعتك من غيره فابدا به يضرب في اختصاص بعض القوم اعندي
انت ام في العكم يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء
هو العكم وعكمت الرجل الحكم اذا علمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك
اياه اعقته الكلاليب يقال العضاة اذا احمر على العضا اي جعل الكلاليب
تعضه يقال عضه وعض به وعض عليه اي الصق به شرا على وضر من
ذا الاناء الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اي ازجي الدهر على
كذا يضرب لمن يتبلغ باليسير عرض للكريم ولا تباحثه البحث الصرف
الخالص اي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه عمل
به الفاقرة اي عمل به عملا كسر فقاره وفي القران تظن ان يفعل بها فاقرة
اي داهية عرض ما ربع فحمد ولا ذم يضرب لمن لا خير عنده ولا شر غداة

لميس ص
وضن ص
لمن ص

دعته

ويرعف ص

رعف به الدهر عليه يقال رعف الفرس يرعف اذا تقدم يضرب لمن
استقبله الدهر بشر شمر اي شديد العود احمد يجوز ان يكون احمد
افعل من الحامد يعني انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا
اعاد كان احمد له اي اكسب للحمد ويجوز ان يكون افعل من المفعول
يعني ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من
قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل
من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها و
كان ابواها يمتنعان لجمالها وميسمها فردا خداشا فاضرب عنها
زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى حلتهم وهو يتغنى ويقول
الا ليت شعري يا رباب متى ارى لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي
فقد طالما عنيتني ورددتني وانت صفيي دون من كنت اصطفي
لحى الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي فينكح
ذا المال ذميما ملوما وتترك جرا مثله ليس يصطفي فعرفت الرباب
منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين
فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت
حاجتك فاغد الى ابي خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل
انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحيني
خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال
السيئ الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن
صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد
والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا ويقال اول من قال ذلك واخذ

الناس منه مالك بن نويرة حين قال الجن يا بني شيبان امس بقرضهم وعدنا مثل
البدء والعود احمد فقال الناس احمد عند الرهان يعرف السوابق
يضرب للذي يدعي ما ليس فيه عليك وطبك فادره الادواء اكل الدوا
وعليك اغراء اي لا تتكل على مال غيرك حاد الامر الى نصابه يضرب في الامر
يتولاه اربابه العزيمة حزم والاختلاط ضعف هذا من كلام اكثم بن صيفي يضرب
في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف على الحازي هبطت
يقال حزى يحزو ويحزي اذا قدر والحازي الذي ينظر في خيلان الوجه
وفي بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر
كاشر عيشا ضاربا بجرانه يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة الجران
باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله
اعطني حظي من شوابة الرضف قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت
عزيزة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا
من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لتستفيها فسألتها عن
صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما اخاله
وقد منعك حظك من شوابة الرضف قالت وما هي قالت هي من اطيب الطعام وقد
استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاعجبت قولها الغرار بها وظنت انها
قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان
يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمي تزعم اني عليك كريمة وان
لي عندك مزية كيف وقد حرمتني شوابة الرضف بلغني حظي منها
فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصاخ وكره ان يمنعها فترى
انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاة

وما شوابة الرضف قالت

فلما راحوا وفرغوا من مهنتهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاخذ منها رضفة
فوضعها في كفها وقد كانت التي اورتها فقالت لها انك ستجدين لها سخنا
في بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبي بين كفيك ولسانك فلما
وضعها في كفها احرقتها فلم ترم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها
فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فمجلت يداها ونفطت لسانها
وخاب مطلبها فقالت كان عيي وشيي يصرني من شر فذهبت
مثلا يضرب في الزائد على العاثر الذي يتكلف ما قد كفي قال وقولها
اعطني حظي من شوابة الرضف يضرب للذي يسمو الى ما لا حظ
له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابي عمرو وكذلك في امثال شمر
قلت قوله شوابة الرضف الشوابة بالضم الشيء الصغير من الكبير
كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شوابة وشوابة الخبز
القرص منه وشوابة الرضف اللبن يغلي بالرضفة فيبقى منه شيء يسير
قد انشوى على الرضفة وقولها قد كان عيي وشيي يصرني الصري القطع
ومنه هو اهون ان لم يصره الله قاتله والعي مصدر قولهم عيي بالكلام
يعيى عيا والشي اتباع له وبعضهم يقول شوي ويقال ما اعياه وما
اشياه وما اشواه اي ما اضعفه وجاء بالعي والشي فالعي من بنات الواو
صارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشيء الذي يعيى
فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني
هذا الشر شدة على ما فرط منها اعلة ونخلا قاله صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله عنها حين قال لها ارخي على مرطك فقالت انا حائض
لعشبت فانزل اي لصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا

الياء والشي من باب

واخصبا ذا وجد خصبا العقوبة الأم حالات القدرة يعني ان العفو هو
الكرم العجلة فرصة العجزة يضرب في مدح التأني وذم الاستعجال
العاقل من يرى مقر سهمه من رمية قبل ارساله من فوقه يضرب للنظر
في العواقب العين اقدم من السن اي ان الحديث لا يغلب القديم عند الامتحان
تكرم الرجال او يهان عند النازلة تعرف اخاك عمد من الله اصنع حسن
اي اثر حسن ويقال للراعي على ماشية اصنع اي اثر حسن عليه واقية
عليه واقية كواقية الكلاب يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية
وهو في المثل مصدر اضيف الى الفاعل اي كما يقي الكلاب اولادها عليك
نفسك اي اشتغل بشانك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف
الاغراء عليك وعندك ودونك وهي تقوم مقام الفعل ومعنى كلها
خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر في النية
كانك قلت عليك انت نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها
كانك قلت عليك نفسك زيدا عقرا حلقا في الدعاء بالهلكة وفي الحديث
حين قيل له صلى الله عليه وآله وسلم ان صفية بنت حيي رضي الله عنها
حائض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا
حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه
عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها الله اي اصابها الله بوجع
في حلقها وهذا كما تقول راسته وعضدته وبطنته وقال ابو نصر احمد بن
حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كانه من العقر والحلق
والخمش وهو الخدش وقال الا قومي اولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان
بن مفرج يعني قومي اولو النساء عقرى وحلقى اي قد عقرن وجوههن و

وحلقن شعورهن متسلبات على ازواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت
جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير اي جريح مثل قتيل وقتلى
قال الليث يقال للمراة عقرى حلقى يعني انها تحلق قومها وتعقرهم بشومها
عرك عرك الاديم وعرك الرحى بثفالها وعرك الصناع اديما غير ملهوك
عالي به كل مركبا اذا كلفه كل امر شاق عسى غد لغيرك يريد عسى غد
يكون لغيرك اي لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه عسى البارقة
لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق يضرب في تعليق الرجاء بالاحسان
والاكرام عذرت الغردان فما بال الحلم الغردان ~~فما بال الحلم القردان~~ جمع
قراد والحلم جنس منه صغار وهذا مثل قولهم استنت الفصال حتى القرعى
عاث فيهم عيث الذئاب بالغنم في الغنم العيث الفساد يضرب لمن يجاوز
الحد في الفساد بين القوم اعرب عن ضميره الفارسي يضرب لمن يظهر
ما في قلبه عند فلان كذب قليل اي هو الصدوق الذي لا يكذب
واذا قالوا انه تمذق فهو الكذوب عليه العفاء والدبار وسوء الدار
الدار العفاء التراب والعفاء مقصور منه كالزمان والزمن والدبار
اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم
فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ
بالله منها عليه العفاء والذئب العوا العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان
بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا
العفاء وقال ابو عبيدة العفاء الدروس والهلاك وانشد لزهير بن ابي
دار تحمل اهلها عنها فباتوا على آثارها ذهب العفاء قال هذا كقولهم
عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر ولا يرجع والذئب العواء الكثير العواء

عرفت شواكل ذلك الأمر يعني ما أشكل من أمرهم قال عمارة بن عقيل
عجب من أن يجيء من جحن خير الجحن القصير النبات يعني التمام يقال جحن يجحن
جحنا فهو جحن إذا كان سيئ الغذاء وأجحنه غيره إذا أساء غذاءه يضرب
للقصير لا يجيء منه خير أعانك العون قليلا أو ما تاه والعون لا يعين
إلا ما اشتهاه قال أبو الهيثم يعني من أعانك من غير أن يكون ولدا أو أخا
أو عبدا بهمة ما همك ويسعى معك فيما ينفعك فإنما يعينك بقدر
ما يحب ويهوى ثم ينصرف عنك العجز وطيء يقال وطؤ فهو وطيء بين
الوطاءة وفراش وطيء أي وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد
عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة ط
العجز ريبة يعني أن الإنسان إذا قصد أمرا ووجد إليه طريقا فإن
أقر بالعجز على نفسه ففي أمره ريبة قال أبو الهيثم هذا أحق مثل ضربته العرب
عهدك بالفاليات قديم يضرب لما فات ويتعذر تداركه وأصله
في الرأس يبعد عهده بالدهن والفلي عرفطة يسقى من الغوادق
العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في
الأصل مصدر يقال غدقت عين الماء أي غزرت ثم يوصف به فيقال
ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثيرة الماء يضرب
للشرير يكرم ويبجل عوراء جاءت والندي مقفر العوراء الكلمة الفاحشة
والندي والنادي المجلس والمقفر الخالي يضرب لمن يؤذي جليسه بكلام
ويتطاول عليه من غير استحقاق عرجلة تعتقل الرماح العرجلة الرجالة
في الحرب والاعتقال أن يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه
يضرب لمن يخبر عن نفسه بالبأس في وسعه أعتوبة بين ظماء جوع

ب
يقال بينهم أعتوبة يتعاتبون بها أي إذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب
يضرب لقوم فقراء أذلاء يفتخرون بما لا يملكون عارية الفرج
وبت مطرح البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز يضرب لمن
رضي بالتقشف وهو قادر على ضده أي هي عارية الفرج وعندها
مطرح عشيرة رفاعها يتوسع يعني أن أفنية العشيرة أوسع
ما حل جنابا بأنه يضرب لمن يرجع بجناياته إلى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل
عين بذات الحقاب تدمع العين عين الماء والحقو ثقل من بقول السهل
والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى وخير قليل
ولا ينتفع به إلا الأخساء لأنه قال فيما بعد واردها الذئب وكلب
أبقع عيش المضر حلوه مر مقر المضر الذي له ضرائر والمقر الشديد المرارة
يقال إنه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا أرفع وأرفع فوقع فيما
يتعبه عينك عبرى والفؤاد في دد الدد الدرك والددا اللعب
واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أي باكية يضرب لمن يظهر حزنا
لحزنك وفي قلبه بخلاف ذلك أعلام أرض جعلت بطاحا
الأعلام الجبال واحدها علم والبطاح جمع البطحة وهي الأرض المنخفضة
يضرب لأشراف قوم صاروا أوضاعا ولمن كان حقه أن يشكر فكفر عافيكم
في القدر ماء أكدر العافي ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها وقال إذا
رد عافي القدر من يستعيرها وماء كدر وأكدر في لونه كدرة يضرب
لمن أحسن إليه فأساء المكافأة عراضة تورى الزناد الكائل
العراضة الهدية والزناد الكائل الكابي يقال كال الزند يكيل كيلا إذا لم
يخرج ناره وإنما قيل الكائل ولم يقل الكائلة لأن الزناد وإن كان جمع

زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ
القيس نزول اليماني ذي العياب المحمل ۞ وكما قال زهير من امثالهم
يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأثير الرفق عند تعذر
المراد **عشر والموت يتجلى الوريد** التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات
في طلق واحد وقال الشاعر لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق
الحمير انني لجزوع ۞ وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا تعشير
الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا
الرجل والموت يتجلى وريده اي ما يتجلى به وريده يريد قرب الموت
منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع **اعلم بمنبت القصيص**
المعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة ولا يعلم ذلك
الا عالم بامور النبات واما قولهم **اعلم من ابن يؤكل الكتف** فزعم
الاصمعي ان العرب يقول للضعيف الرأي انه لا يحسن اكل لحم الكتف قلت
اورد حمزة هذين المثلين في كتاب افعل وهما وان كانا لافعل فهذا الموضع
اولى بهما لانهما اعربا من غيرهما **ما على افعل من هذا الباب**
اعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد
ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلأ فلا يقرب حماه
ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة معجبة او غدير
ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى
وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا فاحمى كليبه المرعى لا كلأ فقيل اعز
من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوا انه اسمه وكان من عزه لا يتكلم
احد في مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل

قال اخوه مهلهل بعد موته نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك
يا كليب المجلس ۞ وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا ۞
وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمي كفعل كليب كنت خبرت انه يخطط
اكلاء المياه ويمنع ۞ يجير على افناء بكر بن وائل ارانب ضاح والظباء
فترتع ۞ وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت
قصته عند قولهم اشأم من البسوس في باب الشين **اعيا من باقل** هو رجل
من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر
بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر
فشرد الظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له اتانا وما
داناه سحبان وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل ۞ فما زال عنه اللقم حتى كانه
من العي لما ان تكلم باقل ۞ يقول وقد القى المراسي للقرى ابن لي ما الحجاج
بالناس فاعل ۞ يدابل كفاه ويحدر حلقه الى البطن ما ضمت عليه الانامل ۞
فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا فكل ودع الارجاف ما انت آكل ۞ **اعز
من الزباء** هي امرأة من العماليق وامها من الروم وكانت ملكة الجزيرة
تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا
للسموأل بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من
حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهب
مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل **اغنى من يد في رحم** يضرب
لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى ما في الدنيا اغنى منها لان
صاحبها يتقي كل شيء قد دهن يديه بدهن وغسلها حتى تلين ولا تلتزق بها
الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيئا حتى يفرغ **اعز من الابلق العقوق**

~~يضرب لمن يعجز في الامر ولا يتوجه له قال ابو الحسني~~ يضرب لما يعز وجوده
وذلك لان العقوق في الاناث ولا يكون في الذكور قال المفضل ان المثل
لخالد بن مالك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان اسر ناسا من بني مازن
بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهولاء فقال خالد نعم وان كان الابلق
العقوق فذهبت مثلا يضرب به في عز الشي والعرب كانت تسمي
الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده **اعقر من بغلة واعقم من بغلة**
اعز من بيض الانوق قالوا الانوق الرخم وعز بيضها لانه لا يظفر بها
لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل
من الخازبات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر **اعز**
من الغراب الاعصم قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق في انه
لا يوجد وذلك ان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا
يكون كذلك وفي الحديث ان عايشة رضي الله عنها في النساء كالغراب
الاعصم **اعز من قنوع** وهو من قول الشاعر وكنت اعز عزا من قنوع
ترفع عن مطالبة الملوك • فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن
جليل • واما قولهم **اعز من الكبريت الاحمر** فيقال هو الذهب الاحمر
ويقال بل هو لا يوجد الا ان يذكر وقال عز الوفاء فلا وفاء وانه لاعز
وجدانا من الكبريت **اعز من مروان القرظ** هو مروان بن زنباع
العبسي وكان يحمي القرظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يغزو اليمن
وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده
عليه فقال له انت مما جئت به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال ابيت
اللعن اني ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال ربح حيا لا

نعمان وبما
صح

ان تطعن به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال واد يحمى ويمنع قال فما تقول
في مرة قال لا يحز بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا بداعيك ولا
مجيبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صفور لا تصيدك قال
فما تقول في اشجع قال ليسوا بداعيك في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا
انيس **اعز من حليمة** هي بنت الحرث بن ابي شمر ملك عرب الشام و
فيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل
فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربه الى
الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام
العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة
لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين
الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم
فقالوا لاريتك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال ان تنوله فقد تمنعه
وتريه النجم يجري بالظهر • وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال
يصف السيوف تخيرن من ازمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن كل
التجارب **اعز من ام قرفة** هي امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة
بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها
محرم **اعدى من الظليم** وذلك انه اذا عاين مدجاجا حيد فكان حضره
بين العدو والطيران **اعدى من الحية** هو من العداء وهو الظلم
وهذا كقولهم اظلم من حية واما قولهم **اعدى من الذئب** فمن العداء
والعداوة والعدو وقولهم **اعدى من العقرب** هو من العداء والعداوة
وقولهم **اعدى من الجرب** من العدوى **واعدى من الثوباء** من العدوى ايضا

كلهم

والتوباء التثاوب وزعموا ان شنظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شنظاظ
رجلا مبغرا فتثاءب شنظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب
فتثاءب الرجل من فوقها فقال لا عذبتني فمن يرى عداك لأجل من عفى و
لا عداك قال حمزة يقول لأجل رجل من أركضك قلت قد روى حمزة
لأجل من عفا ثم قال في تفسيره لأجل رجل من أركضك وليس في البيت ما
يدل على هذا المعنى لأن عفا غير معروف قال ابن السكيت يقول أغفيت
اذا نمت ولم يقل غفوت يقول لأجل رجل حلم من نام ولو ركضك حتى هلكت
والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شنظاظ في طلبه
فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه اعدى من الشنفرى هذا من العدو
ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرا وعمرو بن براق
فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا اليه في جوف الليل قال
لهم تأبط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب قلوب القوم فقالوا
ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله
ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى
فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال
والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال تأبط شرا بلى ولكن القوم
لا يريدونك انما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم تعرضوا
له فقال تأبط شرا للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض فان القوم هم
سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كأنك تهرب ثم كن في اصل ذلك
القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق
اني سآمرك ان تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم

مر تأبط

مر تأبط شرا حتى ورد الماء حين كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه
بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن براق حيث يرونه فقال
تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم
ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو
يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان تستأسر
ويياسروننا في الفداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين
فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد اعيي طمعوا فيه فاتبعوه
ونادى تأبط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع
وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال اليه عنده فناداهم
تأبط شرا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لأعدون لكم
عدوا ينسيكم عدوه ثم احضروا وتقدمتهم فنجوا ففي ذلك يقول تأبط شرا
ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق
كأنما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذي شث وطباق
لا شيء اسرع مني غير ذي عذر او ذي جناح بجنب الريد خفاق
فحل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يجئ المثل الا بالشنفرى اعدى من السليك
هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأته طلائع
جيش لبكر بن وائل جاؤوا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا
ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما
هايجاه خرج يمحص كأنه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل
اعيي فسقط فنأخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عثر بأصل شجرة فندرت
قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت في الارض فقالا لعل هذا

ارتز السهم في القرطاس ثبت
القصدة بالكسر القطعة مما يكسر

فتره ونهام
كان من اول الليل ثم خبتعاه فاذا اثره متفاجا قد بال في الارض وخد فقالا
ما له قاتله الله ما اشد متنه والله لا يتبعناه فانصرفا فاتم السليك الى قومه
فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو
بن سعد والمكذب الكذب ٭ سعيت لعمري سعي غير معجز ولا ونا لو انني لا
اكذب ٭ ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس هديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وحوله فوارس همام متى يدع يركبوا ٭ وجاء
الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء
واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيد السليك في العدائين مع
المنتشر بن وهب الباهلي واوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم
اعق من ضب قال حمزة ارادوا انثه فكثر الكلام بها فقالوا اضب
قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان
كذلك وقع على الذكر والانثى وعقوقها انها تاكل اولادها وذلك
ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل وحية
وغير ذلك فاذا نقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها
فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب
في موضعه وانت بعلته ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به
المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهي ايضا تاكل اولادها فحين سئلوا عن
الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم ياتوا بحجة في ذلك
مقنعة قال الشاعر ٭ اما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تاكل اولادها ٭
وقالوا ايضا اكرم من الاسد والام من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا
اكرم الاسد انه عند شبعه يتخلى عما يمر به ولؤم الذئب انه في كل اوقاته متعرض

لكل

لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لؤمه انه ربما يعرض للانسان منها اثنان
فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمي الانسان واحدا
من الذئبين وثب الذئب الاخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك
الانسان وانشد لبعضهم ٭ وكنت كذئب السوء لما راى دما بصاحبه
يوما احال على الدم ٭ احال اي اقبل قالوا فليس في خلق الله الام من هذه البهيمة
ان يحدث لها رؤية الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع
لها قوة تعدو بها على الاخر ومن الجروم مجرى الذئب والاسد والضبع
والهر في تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس الكبش وللجاهل
يا تيس ولا يأتون ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيه فلان
ما عز من الرجال وفلان معز من فلان اي امتن منه ثم يقولون فلان
نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق
ولم يقولوا الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اي بعد — بعد الجمال
الحال الجليلة صغر امركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون
ابعد النوق العنوق فان ارادوا اصل ذلك كما قالوا ابعد العنوق والنوق
والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل
والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه
مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان اعق من ذيبة لانها تكون مع
ذيبها فيرمي فاذا راته قد دمي شدت عليه فاكلته قال رؤبة فلا تكوني
يا ابنة الاشم ورقاء دمي ذيبها المدمي ٭ وقال اخر فتى ليس لابن العم
كالذئب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله اعطش من ثعالة
قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي

فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في
غزاة فغوّروا فلقيهم كل واحد منهما ينشد الآخر وشرب بوله فتضاعف
العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشاً فضربت العرب بثعالة المثل
وانشد لجرير ما كان ينكر في غني مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع
الفيشل · وقال · رضعتم ثم بال على لحاكم ثعالة حين لم تجدوا شرابا ·
اعطش من النقاقة ويروى من النقاق ايضا يعنون الضفدع وذلك
انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت
عصافير بطنه **اعطش من النمل** يكون في القفار حيث لا ماء ولا
مشرب **اعذب من ماء البارق** هو ماء السحاب يكون فيه البرق **وماء
الغادية** وكذا السحابة التي تغدو وكذا **المفاصل** وهو ماء المفصل بين الجبلين **وماء
الحشرج** وهو ماء الحصا قال فلثمت فاها آخذاً بقرونها شرب النزيف
ببرد ماء الحشرج · يقال الحشرج الحسي ويقال هو الكوز اللطيف ·
اعجل من نعجة الى حوض لانها اذا رأت الماء لم تثنها عنه بزجر
ولا غيره حتى تواقعه **اعجل من معجل اسعد** قد مر تفسيره والخلاف
فيه في باب الراء عند قولهم اروى من معجل اسعد **اعبث من قرد** لانه
اذا رأى انسانا يولع بفعل شيء احتذى بفعل مثله **اعيث من جعار** العيث
الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب **اعقد
من ذنب الضب** قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا
اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب عقدة
قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عقدة **اعزب رايا من حاقن**
الحاقن الذي احتقن البول ومن ذلك يقال لا رأي لحاقن وكذلك يقال **اعزب**

رايا من ضارب وهو الذي حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبي لحبس
اعمر من قراد قال حمزة العرب تدعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة
قال وهذا من اكاذيب الاعراب والذي منهم به دعاهم الى هذا القول
فيه **اعمر من ضب** حكى الزيادي عن الاصمعي انه يبلغ الحسل
مائة سنة ثم سقط سنه فحينئذ يسمى ضبا · وانشد لرؤبة فقلت
لو عمرت سن الحسل · او عمر نوح زمن الفطحل · والصخر مبتل كطين الوحل
صرت رهين هرم او قتل **اعمر من نسر** تزعم العرب ان النسر يعيش
خمسمائة سنة وقد مر ذكره في قصة لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب
في باب الهمزة عند قولهم اتى ابدا **اعمر من نصر** يعنون نصر بن دهمان زعم
ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمّر حتى خرف
ثم عاد شابا يافعا وعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدرد قال
ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض شعراء العرب
فيه كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوّم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وراجعه شرخ الشباب الذي
فاتا · فعاش بخير في نعيم وغبطة ولكنه من بعد ذا كله ماتا ·
اعمر من معاذ هذا شاعر من الاسلاميين ومعاذ هو معاذ بن مسلم كان صحب
بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس رضي الله عنه وطعن في
مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر · ان معاذ بن مسلم رجل ليس
يقينا لعمره امد · قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره
جدد · قل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الابد · يا بكر حواء كم
تعيش وكم تسحب ذيل الحبوة يا لبد · قد اصبحت دار آدم خربت وانت فيها

كيف يكون

كانت الوتد ؛ تسأل هرباتها اذا بلغت كنون من الضلاع والرند ؛ مصبحا
كالظليم ترفل في بردتك منك الجبين تتقد ؛ صاحبت نوحا وضربت
نعلة ذي القرنين شيخا او لذلك الولد ؛ ما قصر الجد يا معاذ ولا اخرج
منك الثرا والعدد ؛ فاخفض ودعنا فان غايتك الموت وان شد
ركنك الجلد ؛ **اعقل من ابن تقن** هذا رجل يقال له عمرو بن تقن
وهو الذي يضرب به المثل فيقال ارمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها
ودهاتها وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه
واحتال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه
قال الشاعر ؛ اتجعل ان كنت ابن تقن فطانة وتعنى احيانا هنات دواهيا
اعجز من هلباجة هي النؤوم الكسلان العطل الجافي قال حمزة وقد
سار في وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض
الحضريين فاما وصف الاعرابي فان الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر انه
سأل ابن ابي كبشة بن القبعثري عن الهلباجة فتردد في صدره من خبث
الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال
الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى
فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى ما يستعمل وضرسه
اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلم واما وصف
الحضري فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذي لا
يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض
اعراض حقود ان سأل الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان
وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى

بطروان

بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زأر
وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان
اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر
اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت
به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه و
ان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبتدئه وان بدأ
بالود هجر وان بدي بالبر جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل
وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر
عنه الامل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمحنة قال خلف الاحمر
سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو المطل في العاملة الاحمق في
الجاملة الضخم الفدم الاكول الذي والذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك
يزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال بعد حين واراد الخروج هو الذي
جمع كل شر **اعجز ممن قتل الدخان** هو الذي ضرب به المثل فقيل
ابى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب قال ابن
الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله
فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واي فتى قتله الدخان فلما اكثرت
قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان
احدهما التنقل والاخر طلب الحيلة واما قولهم **اعجز عن الشيء من
الثعلب عن العنقود** فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر
الى العنقود ورامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك
فقال ايها العائب سلمى انت عندي كثعالة ؛ رام عنقودا فلما ابصر العنقود

طالة . قال هذا حامض لما رأى ان لا يناله . اعجز من مستطيع العنب من الدقلي
هذا من قول الشاعر فهيهات حيث يلي بقلبي تحركها مستطعما عنبا حركت
فالتقط . اعجب من جاني العنب من الشوك هذا ايضا من قول الشاعر اذا
وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا . قال حمزة
وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع
خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ولن يجتني من شوكة
عنبة . اعطف من ام احدى وعشرين هي الدجاجة لانها تحضن جميع
فراخها وتزق كلها وان ماتت احديهن من بين الغنم فيها . اعز من
استانم ويقال امنع . اعز من انف الاسد ويراد به المنعة ايضا . اعطش
من قمع . اعجل من ظبي الي ولوغه . اعرض من الدهنا . اعرى من
اصبع . ومن مغزل . ومن حية . ومن الأير . ومن الرخم ومن الحجر الاسود
اعلق من قراد . ومن الحنا . اعطى من عقرب لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب
ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال ارادوا هذه العقرب المعروفة
واعطى على هذا من العطو الذي هو التناول اي انه اكثر تناولا لاعراض
الناس من العقرب التي تابر كل ما مرت به فاما عقرب الذي يضرب
به المثل فيقال اخلف من عقرب وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به
المثل في كثرة العطاء هذا ما سنح لي في معنى هذا المثل والله اعلم
اعدل من الميزان . اعتق من [illegible] . اعلم من دغفل . اعمر من ابن لسان الحمرة
اعلم من دعي احمق من البحر . اعز من الترياق . ومن ابن الخصي ومن فرخ البعوض
ومن عقاب الجو . المولدون عز الدواء استغناؤه عن الناس عال النشابا في

عين القلادة

عين القلادة وراس التخت . واو الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسئلة
عناية القاضي خير من شاهدي عدل . عين الهوى لا تصدق عليك
بالجنة فان النار في الكف عصارة لوم في قراره خبث عليه الدمال
وسوء الدار عليه ما على هذا قتل الطبل يوم العيد عليه ما على اصحاب
السبت اي اللعنة عليه ما على ابي لهب على هذا قتل الوليد
يعنون الوليد بن طريف الخارجي يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس
باهل . عذر لم يتول الحول تسجد عقول الرجال تحت اسنة اقلامها
على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل عليك من المال ما يعولك
ولا يعولك العادة توأم الطبيعة العزل وقال الشاعر وقالوا العزل للعمال حيض
لحاه الله من حيض بغيض . فان يك هكذا فابو علي من اللائي يئسن من المحيض
العادة طبيعة خامسة العرق نزاع العز في نواصي الخيل .
العفة جيش لا يهزم . العرق يسري الى النائم العقل
يهاب ما لا يهاب السيف الاعمى يخرا فوق السطح و
يحسب الناس لا يرونه . الحيرة احد الوجهين . عادة ترضعت بروحها
الباب التاسع عشر فيما اوله غين . غيرة بين عيني ذي رحم
اي ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحم
لك في نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم
جلى محب نظره والتقدير غرته غرة ذي رحم غضب الخيل على اللجم
الرخم يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب
على المصدر اي غضب غضب الخيل غلبت جلتها حواشيها الحاشية
صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اي تتخللها

ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلل عظامها جمع جليل ويراد بها الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا افغلب ذوي الاسنان **غثمثم يغشي الشجر** يراد به السيل الذي يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال لهما الايهمان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غثمثم اي هذا سيل او هو سيل **غرثان فاربكوا له** يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود اتوه به فقال والله ما ادري اكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والربيكة شيء من حساء واقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره **غزو كولوغ او كولغ الذيب** الولغ شرب السباع بالسنتها اي غزو متدارك متتابع **غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية** ويروى اغدة وموتا نصب على المصدر اي اغد اغدادا واموت موتا يقال اغد البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتي غدة كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم اقل العرب واذلهم وقال الى الله اشكو انني بت طاهرا فجا سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رجلي وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد وعد اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الامر فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال

لا ليس

لا ليس ذاك اليّ انما ذاك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذاك الي اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيس اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابناء قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد صلى الله عليه وآله وسلم اليّ وصاحبه يعني جبريل وملك الموت لانفذنهما برمحي فلما رأى الله تعالى ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب في خصلتين احدهما شر من الاخرى **غمرات ثم ينجلين** يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هي الغمرات والقصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة وهي ما تغمر الواقع بشدتها اي بقهرها **غنيت الشوكة عن التنقيح** اي عن التسوية والتحديد يقال نحت

العود اذا ابريت عنه ابنه وسويته يضرب لمن ينصر من لا يحتاج الى النصر
اغيرة وجبنا قالته امرأة من العرب تعير بزوجها وكان تخلف عن عدوه في منزله
فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا اي اتغار غيرة وتجبن
جبنا انتصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع
يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد غرني برداك من خدافلي
ويروى من غدافلي ولكن بالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأته بخط
ابي الهيثم خدافلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا
استعار امرأة بردتها فلبسها ورمى بخلقان وكانت عليه فجاءت المرأة
تسترجع بردتها فقال الرجل غرني برداك من خدافلي يضرب لمن ضيع
ماله طمعا في مال غيره غثك خير من سمين غيرك قال المفضل اول من
قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احياء
العرب حرب شديد فمر معن في حملة حملها برجل من حربه صريعا فاستغاث
وقال امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا فآمنه معن وسار به حتى
بلغه مأمنه ثم عطف ولكن القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا
واخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب
معن الذي نجاه اخو رجل من القوم فناداه معن وقال يا خير جار بيدا وليتها
انج مجيرك ۞ هل من جزاء عندك اليوم لمن ردّ عواديك ۞ من بعدما نالك
بالكلم لدى الحرب غواشيك ۞ فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المانّ
علي وشقيقي بعدما اشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله
وقال اني احب ان اضعف لك الجزاء فاختر اسيرا آخر فاختار معن اخاه
روقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه راجعين

فمرّا بأسارى قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك
الله تدع سيدك وشاعرهم لا تفكه وتفك اخاك هذا الانوك
الفسل الرذل فوالله ما ذاك جرحا ولا اعمل مجا ولا اذعر سرحا وانه لقبيح
المنظر سيّئ المخبر لشيم فقال معن غثك خير من سمين غيرك فارسلها
مثلا ولما بايع الناس عبد الله ابن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم فقال لابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنهم وجدته وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وعمته خديجة بنت خويلد زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وخالته ام المؤمنين عائشة الصديقة
رضي الله عنها وعن ابويها وجده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وامه ذات
النطاقين رضي الله عنها قال ابن عباس رضي الله عنه فشددت على يده وعضده
ثم آثر علي الحميدات والاسامات فبأوت بنفسي ولم ارض بالهوان وان
ابن ابي العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير رضي الله عنهم مشى القهقرى
ثم قال لعلي بن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهم الحق يا بن عم غثك
خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد
الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر علي الحميدات اراد قوما
من بني اسد بن عبد العزى من قرابته وكان تصغرهم وحقرهم قال الاصمعي
الحميدات من بني اسد من قريش وابن ابي العاص عبد الملك بن مروان
نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية اي تقدم بهمته وافعاله قلت
يقال فلان مشى القدامية والتقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر
عن غيره في الافضال على الناس قال ابو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشي

يعينه كذي رواه القوم البغدادية بالياء والجوهري أورده في كتاب التاء
وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الأزهري بالياء منقوطة
من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء **العبط خير من الهبط** ويقولون اللهم
غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا أي نسألك أن تجعلنا
بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قال الفراء
غل قمل يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الأصمعي إنهم كانوا يغلون
الأسير بالقد وعليه الوبر فإذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب
لكل ما يلقى منه شدة **غيض من فيض** أي قليل من كثير الغيض النقصان
والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم
برض من عد والبرض القليل من كل شيء والعد الماء الذي له مادة
ومنه قول ذي الرمة دعت مية الأعداد واستبدلت بها خناطيل آجال
من العين خذل **غدية أطلقها واستوثق ربة معقها** يضرب لمن يستعبد
بالإحسان إليه **غادر وهية لا ترقع** أي فتق فتقا لا رتق له يضرب في الداهية
الدهيا **غضبان لم تؤدم له البكيلة** هذا قريب من قولهم غرثان
فاربكوا له والبكيلة الأقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير
أن تمسه النار **الغمر أروى والرشيف أشرب** الغمر الشرب الشديد والرشف
القليل قال أبو عمرو أي إنك إذا أقبلت ترشف قليلا قليلا وشكان
يهجم عليك من نازعك فاحتكم لنفسك يضرب في أخذ الأمر بالوثيقة
والحزم **غلبتهم أي خلقت نشبة** يضرب لمن طلب شيئا فألح حتى أحرز
بغيته ونشبة مثال همزة من النشوب يقال نشب في الشيء أي علق به ورجل
نشبة كثير النشوب في الأمور **استغاث من جوع بما أماته** يضرب لمن

استغاث

استغاث بمن لو تحمن جهده قال الشاعر لعلك أن تغص برأس عظم وعلك
في شرايك أن تحينا **غدا غدها إن لم تعقني عائق** إلماع كناية عن الفعلة
أي غدا غد قضائها إن لم يحبسني حابس **اغفروا هذا الأمر بغفرته** أي أصلحوه
بما ينبغي أن يصلح به والغفرة في الأصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر
والتغطية **الغضب غول الحلم** أي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله إذا أهلكه
ويقال أية غول أغول من الغضب وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول
غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع في أمر لا يرجو انتياشا منه وفي
الحديث لا يغلق الرهن أي لا يستحقه مرتهنه إذا لم يرد الراهن ما رهنه
فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الإسلام **غنظوك غنظ جرادة
العيار** الغنظ أشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا أي جهده
وشق عليه وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب
ثم يفلت منه وأصل المثل أن العيار كان رجلا أثرم فأصاب جرادا في ليلة
باردة وقد جف فأخذ منه كفا فألقاه في النار فلما ظن أنه انشوى طرح
بعضه في فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منها جدا
فضربت العرب بذلك المثل أنشد الباري لمسروح الكلبي يهاجي جريرا
ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيار ولقد رأيت
مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار يضرب في خضوع الجبان
ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا
وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال رحمه الله غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس
كالكظ **غني حتى غرق البحر بالنون** يضرب لمن انتاش حاله فتصلف **الغرة
تجلب الدرة** يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا إذا قل لبنها والغرة

اسم منه يعني ان قلة لبنها بعد وتجبر بكثرة فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه
ويرجى كثرته بعد ذلك **غاط بن باط** يقال غاط في الشيء يغوط ويغبط
اذا دخل فيه يقال هنا رمل تغوط فيه الاقدام اي تغوص وباط مثل قاض
من بطا اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذي اختلط فلا
يهتدى فيه ويضرب للمخلط في حديثه اذا ارادوا تكذيبه **غريت بالسود
وفي البيض الكثر** يقال غري بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة
يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه مثلا منه
اليه **غذيمة بالظفر بيت يقطع** الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حلوا
في غذيمة منكرة والغذم نبت قال القطامي في غثعث ينبت الحوذان و
الغذما * وتقدير المثل غذم غذيمة فحذف المضاف وذلك ان الغذم
ينبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه غذيمة لا يقطع
بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها
غمام ارض جاد آخرين يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك الاقارب **الغراب
اعرف بالتمر** وذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه ولذلك يقال في الحكم
تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا **غيبة غيابه** اي دفن في قبره و
الغياب ما غيب عنك الشيء فكانه اريد به القبر يضرب في الدعاء على الانسان
بالموت **غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل غرير فقد طلا** غرير تصغير
غر اي ناعم فقد نعمة يضرب للذي نشا في نعمة فاذا وقع في شدة
لم يملك الصبر عليها **عنز شهرين ثم جاء بكلبين** يضرب لمن ابطا ثم ياتي
بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا **اغلظ المواطي الحصا على الصفا**
اي موطي الحصا يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه **ما على افعل**

من هذا

من هذا الباب **اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط** هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
قد كنت اغنى ذي غنى عنكم كما اغنى الرجال عن المشاط الاقرع **اغنى عنه من
التفة عن الرفة** التفة هي السبع الذي يسمى عناق الارض والرفة التبن
ويقال يقال التبن والاصل فيهما رفهة قال حمزة وجمعها رفات قال
الشاعر * غنينا عن حديثكم قديما * كما غني التفات عن الرفات * ويقال
في مثل آخر * استغنت التفة عن الرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما
مشددتان وقد اورد الجوهري في كتابه لها التفه والرفه وفي الجامع
مثله الا انه قال مخففان فاما الازهري فقد اورد الرفة في باب
الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن
ويقال في مثل انا اغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهري والتفت
يكتب بالها والرفت بالتا قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت
مكسور **اغر من الدبا في الماء** من الغرور والدباء القرع ويقال في المثل
لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين
قلت معنى المثل الاول منتزع من الثاني وذلك ان اعرابيا تناول قرعا
مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوء
في الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ منه هذا
المثل الاخر فقيل اغر من الدبا في الماء **اغر من سراب** لان الظمان
يحسبه ماء ويقال في مثل آخر كالسراب يغر من راه ويخلف من رجاه
اغر من الاماني هذا من قول الشاعر ان الاماني غرر والدهر عرف
وكم من سابق الدهر عثر **اغر من ظبي مقمر** وذلك ان الخشف يغتر
بالليل المقمر فلا يحترز حتى تاكله السباع ويقال بل معناه ان الظبي صيده

في القمراء اسرع منه في الظلمة لأنه يعشي في القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى
الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في القمراء. أغدر من غدير قال حمزة
هذا من قول الكميت ومن غدره نبز الأولون بأن لقبوه الغدير غديرا
وقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمي غديرا لأنه يغدر بصاحبه
أحوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدم قلت
وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة اي غادره السيل يعني تركه وهو فعيل
بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مفعل من اغدره اي تركه. أغدر
من كفاة الغدر هم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا
راموا استعماله كيسان لكنية وضعوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب
إذا كنت في سعد وأمك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد
إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد
أغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل
ان يطير قلت الغوغا يجوز ان يكون فعلالا مثل قمقام عند من صرفه
وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شيء شبيه بالبعوض الا
انه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغا الجراد بعد الدبا
وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون. أغزل من عنكبوت
وأغزل من فرفر قالوا هما من الغزل واما قولهم أغزل من امرئ القيس
فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء في الشعر قال حمزة وقولهم أغزل من فرعل
من الغزل والفرعل من اولاد الضبع وقيل ولد الضبع والذيب ولم يزد
علماؤنا قلت الغزل الخرق ويقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه
ثغا الغزال في وجهه ففتر وخرق اي دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك

اذا تبع حسيسه فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الاول وفرعل جاء قديم
أغدر من قيس بن عاصم زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذكر
انه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى يتناول
النجم ويقول وتاجر فاجر جاء الاله به كأن لحيته اذناب اجمال حص
حدثه في الغدر ايضا انه جبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغه موته قسمها في قومه وقال الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم
مهديات الودائع حبوت بما جمعت آل منقر وآيست منها كل اطلس طامع
أغدر من عتيبة بن الحرث ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرة بن
مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على اموالهم فاخذها وربط
رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس عم انيس كثر الضجاج وما
سمعت بغادر كعتيبة بن الحرث بن شهاب جللت حنظلة الدناءة
كلها ودنست آخر هذه الاحقاب. أغلى فداء من حاجب بن زرارة
وأغلى فداء من بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظي فداء قال وكان فداؤهما
فيما يقول المقلل مائتي بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو الندى
يقال اغلى فداء من الاشعث بن قيس الكندي غزا مذحجا فاسر ففدى نفسه
بالفي بعير والف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر فكان
فداؤه الفي بعير والفا من طريفات وتلد. أغلم من تيس بني حمان قالوا
ان بني حمان يزعمون ان تيسهم قفط سبعين عنزا بعدما فريت اوداجه
فخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر
كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال وزعموا ان مالك بن
مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفخر بالربيعة على المضرية لأحمق

بكر بن وايل اشهر من سيد بني تميم يعني بالاحمق هبنقة القيسي فقال
الاحنف بن قيس ~~هاز لا وهو يفخر بالرئيسة~~ وكان لقاعة اي حاضر
الجواب لئن كان بنو تميم اشهر من سيد بكر بن وايل يعني بحسن بني حمان وحمان
من تميم قال ابو الندي واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة و
سمي حمان لسواد شفتيه اعز من ديك ومن عقيل يعني عقيل بن
علقه ومن جمل ومن الكحل اغرب من غراب اعوص من فرني وهو طاير وقد مر ذكره
في مواضع من الكتاب اغنج من مغنفة وهي المراة الناعمة اغلظ من حمل
الجرا اغشى من النبل اسخن من اغدة من ذيب اعلم من خوات
يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره اعلم من هجرس ومن المولدون عبرة
المرا مفتاح طلاقها غداو مرهون بعشاية يضرب للفقير غراب نوح
علية السلام للمتهم وللمبطي ايضا غضب العشاق لمطر الربيع غضب الجاهل
في قوله وغضب العاقل في فعله غبار العمل خير من زعفران العطلة غا
غوصة فجا بروثة غاب حولين فجا بخفي حنين غش القلوب يظهر في
فلتات الالسن وصفحات الوجوه طول الكتب من ضعف المروة غني المرء
في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة غبن الصديق ندالة الغرة من الاعمال
الغزو ادر اللقاح ولحد السلاح الغايب حجته معه الغنا رقية الزنا
الغلط يرجع الغربا برد الافاق الغرثان لايمعك عزمه لاينام مثل
يضرب للملح في طلب الشي عضه على طرف انف مثل الرجل النزع

الباب العشرون فيما اوله فا في بطن زهمان زاده

زهمان اسم كلب روي ابو الندي وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي وروي
ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه

وقال ابو عمرو في بطن زهمان زاده قال وذلك ان رجلا نحر جزورا
فقسمها فاعطي زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ ايضا مع الناس
فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشي
وقد اخذه مرة في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن
والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمونث و
الاثنان والجماعة لان المثل في الاصل خوطبت به المراة او امراة وهي
دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس
وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت
فبعثت الي عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن
فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها
وقالت هذا ومذقة خير يعني ان هذا الزوج مع عدم اللبن خير
من عمرو ومع اللبن والمال فذهبت كلمتاهما مثلا فالاول يضرب لمن يطلب
شيا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد
الخطير الكثير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان في الصيف
او ارادان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لالبانها
عند الحاجة فرق بين معد تحاب قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة
اذا تراخت ديارهم كان احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا و
تباغضوا وكتب عمر رضي الله عنه الي ابي موسى الاشعري ان مر ذوي
القرابة ان يتزاوروا ولا يتجاوروا في راسه خطة الخطة الامر العظيم
يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في راسه خطة
النعرة الذباب يدخل في انف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر علي

شيء **في وجه المال تعرف أمرته** أي نماءه وخيره يقال أمرت أموال فلان تأمر
أمرا إذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن
باطنه قلت قد أورد الجوهري أمرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان
وأورد الأزهري أمرته بتحريك الميم وكذلك أبو زيد وغيرهما قال
الأزهري وبعضهم يقول أمرته من أمر المال أمرا **فتل في ذروته** الذروة أعلى
السنام وأعلى كل شيء وأصل فتل الذروة في البعير وهو أن يتخذ عنه صاحبه
ويتلطف له بفتل أعالي سنامه حتى يسكن إليه فيتسلق بالزمام عليه
قال أبو عبيد ويروى عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها
الخروج إلى البصرة أبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى
أجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بأن فتل
بعضا دون بعض فكأنه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الأصمعي فتل في
ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة **أفلت
فلان جريعة الذقن** أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو ههنا لازم
ونصب جريعة على الحال كأنه قال أفلت قاذفا جريعة وهي تصغير جرعة
وهي كناية عما بقي من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وقريبا منه
كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي نجا سالم والنفس منه بشدقه
ولم ينج إلا جفن سيف ومئزرا قال يونس أراد بجفن سيف ومئزر
وقال الفراء نصب على الاستثناء كما يقول ذهب مال زيد وحشمه إلا أسعدا
وعبيدا ويقولون أفلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية
أبي زيد أفلتني جريعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا
ومعناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني

دأمرته

فحذف

فحذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس وأفلتهن علباء جريضا ولو أدركنه
صفر الوطاب أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال
ولو أدركته الخيل صفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت
مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لأن الجرعة في الأصل اسم
للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة والقدحة وأشباهها ومنه نوق
مجاريع أي قليلات اللبن ونصب جريعة على الحال وأضافها إلى الذقن
لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني
مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة بدلا من الضمير في أفلتني
أي أفلت جريعة ذقني يعني باقي روحي ويكون الألف واللام في الذقن
بدلا من الإضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر
وأنفنا بين اللحى والحواجب ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني
مع جريعة كما يقال اشترى الدار بآلاتها أي مع آلاتها والله أعلم **أفلت
وله حصاص** الحصاص الحبق وفي الحديث أن الشيطان إذا سمع الأذان
ولى وله حصاص كحصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان إذا أفلت وهرب
أفلت وانحص الذنب الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى
عن معاوية رضي الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان إلى ملك الروم وجعل
له ثلاث ديات أن ينادي بالأذان إذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك
وعند ملك الروم بطارقته فأهووا لقتله فنهاهم ملكهم وقال كنت
أظن لكم عقولا إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل
مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه وأكرمه ورده
فلما رآه معاوية رضي الله عنه قال أفلت وانحص الذنب فقال كلا إنه لبهلبه

ثم حدثه بالحديث فقال معوية رضي الله عنه لقد اصاب ما اردت الا الذي قال
وقوله كلا انه ليهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت
البعير وبقي شعر الذنب في يده فقيل افلت وانحص الذنب اي تناثر
شعر ذنبه **فاها لفيك** قال ابو عبيدة اصله انه يريد جعل الله
بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناه الخيبة
لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تزدرد
المأكول فكانه قال بفيه التراب ويقال الها كناية عن الداهية اي
جعل الله فم الداهية ملازما لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل
من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته فقلت له فاها لفيك فانها قلوص
امرئ قاريك ما انت حاذره يعني الرمي بالنبل **افواهها مجاسها** اصله
ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان
فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد ما اخنا كها مجاسها **في الخير له قدم**
يريدون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله
عنه لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابع ويروى
عن الحسن ومجاهد في قوله قدم صدق يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل
بن حيان في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله
عليه وآله وسلم يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل له قدم
اذا كان شجاعا **افضيت اليه بشقوري** اذا اخبرته بسرائرك الافضا
الخروج الى الفضا ودخل البا المعدي اي اخرجت اليه شقوري
وقال ابو سعيد يقال الشقور والشقور ولا اعرف اشتقاقهما واخذ
وسالت عنه فلم يعرف قال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري

جثتها

واشفاقي

وفقور

واشفاقي على بعيري **و**كثرة الحديث عن شقوري وقال الازهري
من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت والشقور الامور المهمة
الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال
ثعلب يقال الامور الناس فقور وهما هم النفس وحوائجها يضرب
لمن يفضي اليه بما يكتم عن غيره من السر **في اشباهها كالاتري** يضرب للباذ
الهيئة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شي وهو يظن
انه عالم به **افتح صررك تعلم عجرك** الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل
فيها الدراهم وغيرها ثم تصر اي تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة
فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والابنة تكون في العصا
وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك **الفحل يحمي شوله معقولا**
الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة
اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال
شولت الابل انشد بداي طارت شولا ونصب معقولا على الحال يحك الحر
يحتمل الاذى من الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة **فلم يربض العير**
اذن قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من
عنده وتلقاه عير فربض فقال امرؤ القيس فقال لا باس عليك فلما لم
يربض العير اذن اي امنت يضرب للشي فيه علامة تدلك على غيره مما يقال
لك **في بيته يؤتى الحكم** هذا مما زعمت العرب عن السن البهايم قالوا ان الارنب
التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت
الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال
عادلا حكما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قال اني وجدت تمرة

قال حلوة فكليها قالت فاخلسها الثعلب قال المنشد بغي الخير قالت فلطمته
قال بحقك اخذت قالت فلطمتني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال
حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة فذهبت قوله كلها امثالا قلت
ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق
دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد اين اقصى اثرك فقال
ظهر ابي قال له من اين خرجت قال من بطن امي فقال علام انت قال على
الارض قال فيم انت قال في ثيابي قال من اين اقبلت قال من خلفي قال
اين تريد قال امامي قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال
نعم واقيد قال احرب انت ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال
بنيناها للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا ان عدي بن ارطاة
اتى اياس بن معوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة و
كان اعرابي الطبع فقال لاياس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط
قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء
والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط
قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت
في الاعتبار غنى عن الاختبار اي من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر
مثله فيما يستقبل افيقيهن فاقة فاقة اذا انت بضمار قراقة الكناية ترجع
الى الاموال وفاقة الفقر والقراقة المرأة التي تنزو اي تجي وتذهب سمنا
هذا شيخ يقول لامرأته افيقي اموالي قطعة على شابك يضرب للذي يهلك
ماله شيئا بعد شيء في الجريرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة
قرا الدهر جذعا يقال قرح اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف

قطعة ع

قد

قد رمتها او الجذع قبل الثني بسنة اي ان الدهر لا يبرح ونصب جذعا على
الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلب فسندركه بعد هذا في مثل حولاء السلا
ويقال حولاء الناقة يقال فلان في حولاء الناقة وهي الماء الذي يخرج
على راس الولد والسلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان في خصب
ورغد عيش وكذلك قوله في مثل حدقة البعير فساءهم الظربان وهو دويبة
فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجي الى جحر
الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فياكله
ويسمى مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز
يكر حوضا يستقي منه رجل له صنان ازاؤه كالظربان الموفي ازاؤه
اي صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان كنشر
وقال الربيع بن ابي الحقيق وانتم ظرابي اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من
نديد وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود في القمر
ضياء الشمس اضواء منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله افيقوا قبل ان تحفزوا الكال
ابو سعيد اي قبل ان تبادر بحاز بكم اي دعها مدفونة قال الباهلي وهذا كما
قال ابو طالب افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
في عقبه ما ينبت شكيرها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اي خرج
منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب في تشبيه الولد
بابيه في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال مجدت الابل تمجد مجودا
اذا نالت من الخلا قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار اي استكثر
او اخذ من النار ما هو حسبها شبها بما يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما
يسرعان الوري يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال ابو زياد الكيس

افيقوا

في الشجر كله اورى زناد من المرخ . قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت
الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادي كله ولم نر ذلك في سائر الشجر
قال الاعشى زنادك خير زناد الملوك خالط فيهن مرخ عفارا . ولو بت تقدح
في ظلمة حصاة بنبع لاوريت نارا . والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل
من المرخ قال الكميت اذا المرخ لم يور تحت العفار وضن بقدر فلم تعقب
في نظم سيفك ما ترى يا لقيم وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء
وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها
برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان غازيا فليغز فلا
يلحق به احد فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمن
من كان غازيا فليغز قال لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا
ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمان للقيم اتعشى ام اعشي
لك قال لقيم اي ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى ترى النجم قم
راس وحتى ترى الجوزاء كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار والا
تكن عشيت فقد انيت قال له لقيم نعم واطبخ انت لحم جزورك حتى ترى
الكراديس كانها رؤوس جال صلع وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر
وحتى ترى الوذر كانه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه غطفان يقول
غط غط فالاكل انضجت فقد انيت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمان
يطبخ لحمه فلما اظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج
فاوقد به النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فملاه نارا ثم واراها فلما اقبل
لقيم عرف المكان وانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا
فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفر

وعرف

وهو لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد
لقمان قد نظم في سيفه الحاء من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه
وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذه ان يخرمه بالسيف ففطن لقيم فقال القسمة
فقال له لقمان بما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا وانا موثق فاوثقني
فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقي منها عشر او نحوها فجشعت نفس لقمان
فنحط نحطة تقضبت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال الغادرة و
المتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس
الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة تخلفت عن الابل والافيل الصغير
منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب في المماكرة والخدع والثاني
في الحث والاستقصاء في المعاملة **فاق السهم بيني وبينه** يقال فاق
السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اي فسد الامر بيني وبينه **الفرار بقراب
اكيس** كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك انه كان يسير
يوما في طريق اذ راى اثر رجلين وكان قائفا فقال ارى اثر رجلين
شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت اراد ذو ا
الفرار يعني الذي يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يفيت
القراب ايضا قال الشاعر اقاتل لا ارى لي مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا
المكيس **في ذنب الكلب تطلب الاهالة** يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم
قال اني وانتي ابن علاق ليقريني كغائط الكلب يرجو الطرق في الذنب
افعل ذاك آثرا ما قالوا معناه افعل اول كل شيء يؤثر فعله **فرقا انفع
من حب** اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني وكان
لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوا فقال يا اهل العراق

صح معناه
اي افعله موثرا له وقال الا...
اصرادك عارما عليه وما تاكيد وقال
ايضا افعله آثر ذي اثير اي اول كل شيء
قال عروة ابن الورد وقالوا ما تشاء
فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير
اراد فقلت ان الهو الى الصبح
اثر كل شيء
صح صح

تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود واخذ
الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان
بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود
الفزاري وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل
الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين
قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل
العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا
ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا
يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت اي لان يفرق
منك خير من ان تحب الفرع اول النتاج قالوا اول كل نتاج فرعة
وهو ربعي الربع يضرب لابتداء الامور في سبيل الله سرجي وبغلي
اول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان وفد على كسرى فاكرمه
فلما اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى
قومه قالوا اما هذا الذي يتنابه فانشا يقول اتتكم ببغل ذي
مراح اقب حوله الملك الهمام ٭ نحولا اذا احملت عليه سرجا
كما جال المقدح ذو الجام ٭ وما يزداد الا فضل جري اذا ما مسه عرق
الحزام ٭ ولست مقيما منه لو مات ابوه من السوقة الكرام ٭ لان امي منه حر
صفون فكان ابوه ذا دبر دوامي ٭ وكان يروض رياضة الجبال ونجيه
زمجة كبر بها شواسيفه فرض من ذلك بوهنة وامر بالبغل فحمل
عليه الكور وامتنع للحي ولم يعلف فنفق البغل وبرئ المقدام من مرضه
وركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له علوق فلما ركبها ومشى بها

وبغلي م

ولكن م

وقع

وقع الركاب من هوت به قيس رحين فطارت في الارض فلم يقدر عليها
ويقطع السرج وقال المقدام نفق البغل واودى سرجنا في سبيل الله
سرجي وبغلي ٭ روى الليث هذا البيت في كتابه على هذا الوجه نفق
البغل واودى سرجه في سبيل الله سرجي وبغلي وهذا اصوب يضرب
في التسلي عما يهلك ويودي به الزمان فيحي فياح هذا مثل قطام
مبني على الكسر وهي اسم للغارة وانث الفعل على ان الخطاب للغارة اي
اتسعي يقال فاحت الغارة تفيح اي اتسعت ودار فيحاء اي واسعة
فتى ولا كمالك قاله متمم بن نويرة في اخيه مالك بن نويرة ولما قتل
في الردة وقد رثاه متمم بقصايد وتقديره هذا فتى او هو فتى فضل
القول على الفعل دناءة اي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دني
وفضل الفعل على القول مكرمة اي كرم وهي ان يفعل ولا يقول فشاش
فشيه من استه الى فيه الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبني على الكسر
ومعناه افعلي به ما شئت فما به انتصار افتد مخنوق اي يا مخنوق
يضرب لكل مشفق عليه مضطر ويروى افتدي مخنوق في حسن من
ابصر انه امرؤ مكسح يقال كسحني اي ظلمني يضرب للرجل اذا فطن ان قوما
ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم افرع فيما ساءني وصعد افرع
هبط وصعد ارتفع اي لم يال جهدا في الاذى في عيص ما نبت العود العيص
الشجر الكثير الملتف وما صلة اي ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان
كان لئيما كان لئيما يعني ان الفرع في وزان الاصل في الارض للحر
الكريم منادح اي متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهي السعة
ويجوز ان يكون جمع مندح ومنتدح وجمع ندح ايضا كالمفاتيح في

جمع القنع ومعنى كلها الرحب والسعة افاق قذرف يضرب فيمن كان
في كرب ففرج عنه في المال اشراك وان شح ربه اشراك جمع شريك كما
يقال شريف واشراف يعنون الحوادث والوارث في النصح لسع العقارب
اول من قال ذلك عبيد بن ضربة الغبري وذلك انه سمع رجلا يقع في السلطان
يقال ويحك انك عقل لم تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب
وكانني بالضاحك اليك باكيا عليك فذهبت قوله مثلا الافراط في
الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس
في الطمع المذلة للرقاب ه هذا مثل قولهم اذل رقاب الناس فل
المطامع افرخ قيض بيضها المنقاض القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض
المنشق طولا وافرخ خرج الفرخ من البيض اي اظهره ظهور الفراخ
من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل قد ضرب بعد موت زياد يعني
زياد بن ابي سفين اهلك النساء الاحمران اللحم والخمر وقيل الذهب والفضة
وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران وقيل المراة البيضا
والحمرا يعني الحسنة المليحة الطريقة في الله عوض من كل فائت قاله عمر
بن عبد العزيز رحمه الله في التجارب علم مستانف اي جديد في العواقب شاف
يعني النظر في عواقب الامور فعلت ذاك عمدا على عين اذا تعمدته
بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمي
فان يك خيلي قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا وعمدا
مصدر اقيم مقام الحال في است المغبون عود يضرب فيمن
غبن يعنون انه مثل من ابن فق بلحم جربا الا يلحم تربا ه
و التربا التراب وفوق من فاق بنفسه يفوق فووقا اذا اشرفت نفسه

على الخروج ويقال فوق من فواق حلب لنا ناقة يقال يفوق الفصيل
وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى
اخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتنحر يقال فق
بلحم جربا اي اجتلب لحم الجربا لا لحوم الابل واراد بلحم تربا لحما
يسقط على التراب ويقال التربا الارض نفسها انفلقت بيضة بني
فلان عن هذا الرامي يضرب لقوم اجتمعوا على راي واحد فارقه فراقا
كصدع الزجاجة اي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا
يلتئم قال ذو الرمة ابى ذاك او يبدي الصفا من متونه ويجبر من
رفض الزجاج صدوع في العافية خلف من الراقية اي من عوفي فلم
يحتج الى راق وطبيب والها في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان
يكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية فعلنا كذي والدهر اذ
ذاك مسجل اي لا يخاف احد احدا يقال اسجله اي ارسله على وجهه
فارة تسفهت قرارة مثل قولهم نز الفرار استجهل الفرار والقرارة البهمة تفر
او تقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرار ما لقاق الغنم ومعنى تسفهت مالت به
قال ذو الرمة جرين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح
النواسم يضرب للكبير يجهله الصغير على السفه والخفة افعل كذا
وخلاك ذم قال ابن السكيت ولا تعل وخلاك ذنب وقال الفرا كلاهما
من كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته
في قصة الزباء في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه
عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة فشانك
فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراي ه يضرب في عذر من طلب

الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح
نفسه كل مطرح * ليبلغ عذرا او ينال رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة واني لايس وذلك للاعذار وليلا
ارجع على نفسي باللوم **افرخ روعك** يقال افرخت البيضة اذا انفلقت
عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم
كلهم قالوا روعه يعني الراء والصواب ضم الراء لان الروع المصدر والروع
القلب وموضع الروع وانشد لذي الرمة ولى يهز انهزاما وسطها
زعلا جذلان قد افرخت عن روعه الكرب * **افرع بالظبي وبالمعزى دثر**
يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم
يتبركون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة ويروى عتر وهي
شاة كانوا يذبحونها لالهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اي كثير
ومال دثر بالتسكين ومالان دثر واموال دثر الباقي بالظبي زايدة اي
افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثيرة وهو يذبح
الظبي لمن له اخوان كثيرة وهو يستعين بغيرهم **افرط للهيم حبينا اقعسا**
افرط اي قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وحبينا
تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامراة حبناء اذا كان بهما السقي
وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره اي قدم لسقي
الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بضعيف عاجز **فصيل ذات
الرئمان لا تخيل** ذات الرئمان الناقة التي ترأم ولدها وحالبها والتخييل ان
تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها خيل لها اي فيلبس
جلد سبع ثم يمشي على اربع فتخيل الى الام ان ذئبا يريد ان ياكل ولدها فتعطف

عليه وترأمه يقول فهذه التي ترأم ولدها لا تخيل لها لانه لا ينفع يضرب
للسيء المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه **افرخ القوم بيضتهم** اي اذا
ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد يقول في اللازم ليفرخ روعك اي ليذهب
فزعك وافرخ الطاير اذا خرج من البيضة ويقول في المتعدي افرخ روعك
اي سكن جاشك ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها
كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة
ظهور الفرخ من البيضة **في دون هذا ما تنكر المراة صاحبها** قالوا
ان اول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك ان الحكم بن صخر الثقفي قال
خرجت منفردا فرايت بامرة وهي موضع جاريتين اختين لم ار كجمالهما
وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما قال ثم مضيت من قابل ومعي اهلي
وقد اعتللت ونصل خضابي فلما صرت بامرة اذا احديهما قد جاءت
فسالت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك ابي وامي وانى
تعرفني وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابي وامي رايتك عاما
اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا وفي دون ذا ما تنكر المراة
صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فتنفست الصعداء
وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث تقول اذا ما
قفلنا نحو نجد واهله فحسبي من الدنيا قفول الى نجد * قال قلت
اما اني لو ادركتها لتزوجتها قالت فدى لك ابي وامي وما يمنعك من شركتها
في حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير اذا وصلتنا
خلة كي تزيلها ابينا وقلنا الحاجبية اول * فقالت كثير بيني وبينك
البيت الذي يقول هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها

خلف. قال الحكم فتركت جلبها وما يمنعني من ذاك إلا العي فاتكة واثقة
بري زعموا أن امرأة كثر لبنها وطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقين
فقالت فاتكة واثقة بري يضرب للمفسد الذي وراء ظهره منشرع
قصقصت جارها لا ينقص يضرب لمن يضع المعروف في غير أهله فقد الاخوان
غربة قريب من هذا قول الشيخ أبي سليمان الخطابي رحمه الله وإني
غريب بين بست وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي. وما غربة

الإنسان في غربته

النوى ولكنها والله في عدم الشكل. فلم خلقت إذ لم تخدع الرجال يعني لحيته
يقول لم خلقت لحيتي إن لم أفعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل
الداهي ما علي أفعل من هذا الباب. أفلس من ابن المذلق يروى بالدال والذال
وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليلة
وأبوه وأجداده يعرفون بالإفلاس قال الشاعر في ابنه فإنك إذ ترجو تميما
ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق. أفقر من العريان هو العريان
بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد
إلا خصاصة وفقرا. أفسد من الجراد لأنه يجرد الشجر والنبات وليس
في الحيوان أكثر إفسادا لما يتقوته الإنسان منه وفي وصية طيء لبنيه
يا بني إنكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا
مرعى الضب الأعور يبصر جحره وعرف قلمه ولا تكونوا كالجراد رعى واديا
وانتقف واديا أكل ما وجد وأكله ما وجده قوله انتقف أي انتقف بيضه
فيه قال حمزة رحمه الله قلت والصواب نقف بيضه فيه أي شقه و
كسره يقال نقفت الحنظل إذا كسرته فأما انتقف واديا فيجوز أن يكون
معناه جعله ذا بيض منقوف بأن نقف بيضه فيه ويجوز أن يكون واديا

ظرفا

ظرفا لا مفعولا أي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل
والبن وأتمر وأخواتها. أفسد من أرضة بلحبلى قال حمزة يعنون
بني الحبلى وهم حي من الأنصار رهط ابن أبي بن سلول. أفسد من
السوس يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضا أفسد من
السوس في الصوف في الصيف. أفسد من الضبع لأنها إذا وقعت
في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع و
إسرافها في الإفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا
أكلتنا الضبع وقال ابن الأعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة
وإنما هو أن الناس إذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم
فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم قال الشاعر أبا خراشة أما
كنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع. أي قومي ليسوا بضعاف فتعيث
فيهم الضباع والذئاب فإذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت
الغنم قال حمزة حدثني أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل
عن قول الشاعر. وكان لها جاران لا يخفران بها أبو جعدة العادي
وعرفاء جيأل. فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول
إذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم
اللهم ضبعا وذئبا أي اجمعهما في الغنم وأما قولهم أفسد من
بيضة البلد فهي بيضة يتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع إليها قلت
أفسد في جميع ما تقدم من الإفساد إلا هنا وذلك شاذ وحقها
أكثر إفسادا وكذلك أفلس من الإفلاس شاذ فأما هذا الآخر فإنه
من الفساد لأنها إذا تركت فسدت. أفسى من ظربان قالوا هو دويبة

فوق جحره الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه
فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من
السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه
حسوله وبيضه فياتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروي بذنبه
ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشيا
عليه فياكله ثم يقيم في جحره حتى ياتي على آخر حسوله والضب انما يحمق
اي يوغل في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل
في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم اندس من الظربان ويقال
بالطاء المهملة ايضا والندس النتن وليس كشيء ويقال بالضاد الطب
ثال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فيتفرق تلك الابل
كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل
هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان
ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان
قلت وقد روي ليتماسان جلد الظربان من قولهم مسه بالسيف
اذا ضربه ضربة قشرت الجلد افسى من خنفساء لانها تفسو في يد
من مسها افسى من نمسي قالوا هو دويبة فاسية ايضا افحش من فالية
الافاعي وافحش من فاسية هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تمكن الفسا
وقال الشاعر لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب
اشد لجاجا من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب افحش من كلب
لانه يهر على الناس افرغ من يد تفت اليرمع قالوا اليرمع الحجارة الرخوة
ويقال للمتكسر المغموم تركته يفت اليرمع واما قولهم افرغ من حجام ساباط

فانه

فانه كان حجاما ملازما لساباط المداين فاذا مر به جند فقد
ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم
وكان مع ذلك يغبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد
فعندها يخرج امه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ فما
زال ذلك دابه حتى انزف دم امه فماتت فجاة فسار مثلا قال
الشاعر مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط وقيل انه حجم
كسرى ابرويز مرة في سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك افرس
من سم الفرسان هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم
وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو المدني
ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير
عتيبة لثقافته افرس من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك
بن جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر هو عامر بن الطفيل
وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه ومر حيان
بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته
فقال ما هذه الانصاب فقالوا انصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم
على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما
ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى
بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب
حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما
كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم
قبر ابي علي ميلا في ميل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ

هل من راجل فأحمله او جائع فأطعمه او خائف فأؤمنه او عار فأكسوه. أفرس
من بسطام: هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابو بكر
بن شقير قال حدثني ابو عصيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف
الاحمر عن عوانة بن الحكم روي ان عبد الملك بن مروان سأل يوما عن
اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو الذي
يقول وجاشت الي النفس اول مرة ** وردت على مكروهها فاستقرت
قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول وقولي كلما
جشأت وجاشت ** مكانك تحمدي او تستريحي. قالوا فعامر بن الطفيل
قال كيف وهو الذي يقول اقول للنفس لا يجاد بمثلها ** اقلي مراحا انني غير
مدبر. قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن
مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من بني مزينة لما
عباس فلقوله اشد على الكتيبة لا ابالي ** أفيها كان حتفي ام سواها. واما
قيس بن الخطيم فلقوله. واني لدى الحرب العوان موكل ** بتقديم نفس
لا اريد بقاءها. واما عنترة بن شداد فلقوله. اذ يتقون بي الاسنة
لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي. واما المزني فلقوله دعوت بني قحافة
فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود. واما قولهم افتك من البراض
فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه انه كان وهو في حيه عيارا
فاتكا يجني الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرؤوا من صنيعه ففارقهم
وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض
الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه
~~المقام بمكة ايضا ففارق ارض~~ وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة

كل عام

كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة
بن جعفر بن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجير لي
لطيمتي حتى يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيرها على
كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة
فقال عروة الرحال ابيت اللعن هذا العيار الخليع يجير الآن يجير
لطيمة الملك انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة
فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة
بين ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير فاخرج البراض قداحا
يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به فقال ما الذي تصنع يا براض
قال استخير القداح في قتلي اياك فقال استك اضيق من ذاك فوثب
البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببه
هاجت حرب الفجار بين حيي خندف وقيس فهذه فتكة البراض
التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام والفتى من
تعرفه الليالي والفيافي كالحية النضناض. كل يوم له بصرف
الليالي فتكة مثل فتكة البراض. افتك من الجحاف: هو الجحاف بن حكيم
السلمي ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة
التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي
في بعض تلك المغاورات خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس
على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف
على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال الا سائل
الجحاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر. فقال الجحاف مجيبا له

بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكي عميرا بالرماح الخواطر فقال يا ابن النصرانية
ما ظننتك تجترئ على مثل هذا ولو كنت ماسورا فجم الاخطل فرقا من الجحاف
فقال عبد الملك لا ترع فانى جار لك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين
هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض الجحاف من
عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك ان في قفاه لغدرة ومر
الجحاف لطيته وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف
عليه في طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب
فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال
الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزا نادته فقالت حربك الله يا جحاف
اتقتل نساء اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر
الاخطل فدخل على عبد الملك وقال لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله
منها المشتكى والمعول فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان
بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستوهب
الجحاف فامنه فرجع **افتك من الحرث بن ظالم** من حديثه انه وثب
بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله
وطلبه الملك ففاته فقيل انه لن يغيظه بشيء اشد عليه من سبي جارات
له من بلي وبلي حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن واموالهن
فبلغه ذلك فكر راجعا من وجه مهربه وسال عن مرعى ابلهن فدل
وكمن فيه فلما قرب من المرعى اذا انا قد نعق لها اللقاح غزيرة يحلبها
حالبان فلما راها قال اذا سمعت حنة اللقاح فادعي ابا ليلى ولا تراعي
ذلك راعيك فنعم الراعي ثم قال خليا عنها فعرف اللبن كلامه فخنوا فقال

الحرث

الحرث انت لبان اعلم فذهبت مثلا فخليا عنه ثم استاق جاراته
واموالهن فانطلق فاخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة
فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن
الملك شرحبيل بن الاسود فقال لها هذه علامة بعلك فضعي ابنك حتى
اتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل
بها سائر واما قولهم **افتك من عمرو بن كلثوم** فان حديثه يطول
وجملته انه فتك بعمرو بن هند الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك
سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشام موفورا
لم يكلم احد من اصحابه فسار بقتله المثل **افضح من العضين** يقال لها دغفل
يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا رجل **افيل من الراي الدبري**
هو الراي الذي يخاطر به بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد
الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير افسد من الارضة ومن الجراد
اقسى من عبد نجا افرغ من فؤاد ام موسى صلوات الله عليه افسق من
غراب افوه من جرير افخر من الحرث بن حلزة المولدون في سعة الاخلاق
كنوز الارزاق في بعض القلوب عيون في في ماء وهل ينطق من في فيه ماء
في راسه خيوط في كفه من رقي ابليس مفتاح في شكل المسك شغل
عن مذاقته فر من القطر وقعد تحت الميزاب فر من الموت وفي
الموت وقع قد اخزاه الله خير من قتل رحمه الله فوق كل طامة طامة
فالوذج الجنة فالوذج السوق لذي المنظر عني بخبر في نضجه رحمة
العقرب لم يستح وبد تذبح فرشت له دخلة امري فوت الحاجة
خير من طلبها الى غير اهلها في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال فاذا حصل

وابن الكبير والد
عن ابناء عاد
الغضبان زبا

الناصل يقال للخائب القفول عداوة الكفاية الافلاس بذر قرا فرش له بنفحه
الفضل للمبتدي وان احسن المقتدي القرض ثم وعن السحاب الفاختة عنده
ابو ذر القطام شديده الباب

الحادي والعشرون فيما اوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب
واصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل احدهما من الاخر قتيلا
ويسئلون بان يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة
فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت
جهيزة اي قد استغني عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه
بحماقة يأتي بها قوري والطفي قالها رجل لامرأته وكان لها
صديق طلب اليها ان تقد له شراكين من شرج است زوجها فلما سمعت
ذلك استعظمته وزجرته فأبى الا ان تفعل فاختارت رضاه على رضا
زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الى ان عضت
على مبال ابن لها صغير بعقبه واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكا
فلما سمع ابوه البكاء سأله ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت لي
دواؤه طريدة تقد له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر
لا يزداد بالصبي الا شدة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام
فلان قوري والطفي فاقتطعت منه طريدة لترضي صديقها واطلقت عن
الصبي يضرب للرجل المغفل الغمر يخدع قيل للحبلى ما تشتهين فقالت التمر
وواها بيه اي اشتهي كل شيء يذكر لي ايضا التمر وواها له اي اشتهيه
ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها له كلمة تعجب يقول لما يعجبك
واها له قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها يا ليت عينيها

لنا وفاها بثمن نرضي به اباها قبل النفاس كنت مصفرة يضرب
للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا قبل البكاء كان
وجهك عابسا يضرب لمن يكون له العبوس خلقة ويضرب للبخيل بالاعسار
وقد كان في اليسار مانعا قد نجذته الامور يضرب لمن حكمته التجارب
ولعله من نبات النواجذ يقال عض على ناجذه اي قد اسن قال سحيم
بن وثيل الرياحي اخو خمسين قد تمت شدائي ويجذني مداورة الشؤون
اقصد بذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اي كلف نفسك
ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما تملك
انت لا بما يملكه غيرك اي توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق
ذلك فتتردى انقطع السلى في البطن السلى جلدة رقيقة يكون فيها
الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته
وكذلك اذا انقطع السلى في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة
وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال سلياء اذا انقطع سلاها
يضرب في فوات الامر وانقضائه قلب الامر ظهرا لبطن يضرب في حسن
التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اي قلب ظهره
على بطنه حتى علم ما فيه قدح في ساقه القدح الطعن والساق
الاصل المستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل
فيما يكره صاحبه قرع له ظنبوبه اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة
بن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته قد شمرت عن ساقها
فتشمري يضرب في الحث على الجد في الامر والثاني شمرت للداهية والخطاب

في شمري على التأنيث للنفس **قبل الضراط استحصاف الأليتين**
اي قبل وقوع الامر يعدّ الالة **قرب الوساد وطول السواد** يضرب للامر
الذي يلقي الرجل فيه ابكي وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك
فقالت هذه المقالة قال بعض العلما لو اتمت الشرح لقالت قرب
الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارّة وهو قرب السواد
من السواد يعني الشخص من الشخص **قد يبلغ القطوف الوساع**
القطوف من الدواب الذي يقارب الخطو والوساع ضده يضرب في قناعة
الرجل ببعض حاجته دون بعض **قد يبلغ الخضم بالقضم** الخضم اكل
بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابي طرفة قدم اعرابي
على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم
ومعنى المثل قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك
بالاكل باطراف الفم قال الشاعر تبلّغ باخلاق الثياب جديدها وبالقضم
حتى تدرك الخضم بالقضم **قد استنوق الجمل** اي صار ناقة وكان
بعض العلما يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند
بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى
نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان
المتلمس انشد في مجلس بني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان
ويتسمع فانشد المتلمس وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه
الصيعرية مكدم ۞ كميت كناز اللحم او حميرية مواشكة تنفي الحصى
بملثم ۞ كأن على انسائها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم
۞ والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن والخصاب النخل الكثير الحمل

واحدتها

واحدتها خصبة فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل قالوا فدعا المتلمس
وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا
قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط **قودوه بي باركا** وذلك ان امرأة
حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطاء المركب فقالت قودوه بي
باركا يضرب لمن يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها **قرب الحمار من**
الردهة ولا تقل له سأ الردهة مستنقع الماء وسأ زجر للحمار يقال سأسأت
بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اي كل الامر اليه
ولا تكرهه على فعله اذا رأيته رشده **قد يضرط العير والمكواة في**
النار اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزاني وكان سيد بني
هزان وكان الحصين بن نبيت العكلي سيد بني عكل وكان كل واحد
منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني هزان اسيرا قتلوه
واذا اسرت بنو هزان منهم اسيرا افدوه فقدم راكب لبني هزان
عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لو ار قوما ذوي عدد وعدة
وجلد وثروة يلجون الى سيد لا ينقضهم وان ارضيتم ان تفني قومكم
رغبة في الدية والقوم مثلكم تولمهم الجراح وتعضهم السلاح فكيف
تقتلون ويسلمون ووبخهم توبيخا عنيفا واعلمهم ان قوما من بني
عكل بن خرجوا في ابلهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل فاسروهم
فلما قدموا محلتهم قالوا اهل الكرم في اللقاح والاثر الرواح والقرب الوقاح
قالوا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على
بني هزان ونذرت لهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت
فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان واسر رجلان من عكل واهزمت

عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لانا بصاحبنا وعسى ان
يفادي الاخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما
جميعًا فقدم احدهما ليقتل فجعل الاخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط
العير والمكواة في النار فارسلها مثلًا يضرب للرجل يخوف الامر فيجزع قبل
وقوعه فيه وقال ابن عبيد اذا ما اعطى البخيل شيئًا مخافة ما هو اشد
منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قال ذلك مسافر بن ابي
عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت
له ان اهلي لا يزوجونني منك لانك معسر فلو وفدت الى بعض الملوك
لعلك تصيب مالًا فتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا على النعمان فبينا هو
مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره
باشياء وكان فيها ان ابا سفين تزوج هندًا فطعن مسافر من الغم فامر
النعمان ان يكوى فاتاه الطبيب بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة
منها عليه وعلج من علوج النعمان واقف فلما راه يكوى ضرط فقال مسافر
قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط قبل عير وما جرى اي اول شيء
يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد
اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان كذلك قيل فعل كذا
وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص العير لانه احذر ما يقتنص واذا كان
كذلك كان اسرع جريًا من غيره فضرب المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه
قبل ان يجري العير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو
الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون
المعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ وتعدو القمصى قبل عير وما جرى

ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها ❊ ويروى القمصى والقبصى والباء بدل من الميم
وهما ضرب من العدو فيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة
وهي السرعة ومنه يحل ذا القباضة الوحيا ويقال جا فلان قبل عير
وما جرى يريدون السرعة في كله قد حيل بين العير والنزوان
اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال ثعلب غزا ابن عمرو
بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات
الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرًا طعنة في جنبه وافلت الخيل
فلم يقعص مكانه وجوي منها مرض حولًا حتى مله اهله فسمع امرأة
تقول لام ابن سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينسى
قد لقينا منه الامرين فقال صخر ارى ام صخر لا تمل عيادتي ❊ وفي رواية
اخرى فضمن زمانا حتى ملته امرأته وكان يكرمها فمر بها رجل وهي
قائمة وكانت ذات خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل ❊ فقالت نعم
عما قليل وكل ذلك كان يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنك
قبلي ثم قال لها ناوليني السيف انظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو
لا يقله فقال ارى ام صخر لا تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني
فاي امرئ ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقا وهوان ❊ اهم بامر
الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان ❊ لعمري لقد انبهت من
كان نائمًا واسمعت من كانت له اذنان ❊ وما كنت اخشى ان اكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان فللموت خير من حياة كانها معرس يعسوب براس
سنان ❊ قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل
اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شانكم واشفق

وضرب قبل عير وما جرى
صح

عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال
أجارتنا إن الحتوف تنوب على الناس كل المخطئين تصيب كأني وقد أدنوا
لحز شفارهم من الضب دامي الصفحتين نكيب ثم مات فدفن إلى جنب عسيب
وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك **قرارة تسفهت قرارا**
قال الأصمعي القرار والقرارة النقد وضرب من الغنم قصار الأرجل
قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نزو القرار استجهل القرار يضرب للرجل
يتكلم في القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قرارة
بالفاء وهي البهمة تنفر إلى أمها فتتبعها الغنم **القردان حتى الحلم**
يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم لنذالته والحلم أصغر القردان ط
القرنبى في عين أمها حسنة هي دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر
طويلة القوائم **قيل للشقي هلم إلى السعادة قال حسبي ما أنا فيه** يضرب لمن قنع
بالشر وترك الخير وقبول النصح **قد يدفع الشر بمثله إذا أعياك غيره**
قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني وبعض الحلم عند الجهل
للذلة إذعان ۞ وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان **قد قلبنا**
صفركم أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع
بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث
ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب
عنها يوما ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمي فلما جئت
كعادتها كواها به فجاءها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلبنا صفركم
قال الكميت أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم كلبا كورها تقلي كل صفار لما
أجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيط الوجعاء بالنار ط **انقضت**

قوي

قوبي من قاوية الانقضاب ~~الانقطاع الأمر والفراغ~~ أي انقطع الفرخ
من البيض أي خرج منها كما يقال برئت قائبة من قوب يضرب عند
الانقطاع الأمر والفراغ منه ويقال انقضت قائبة من قوبها فالقائبة
البيضة والقوب أي إذا رأى الشيب فارق صاحبه ولم يعد إليه
وأما اشتقاق قوبي قال أبو الهيثم لا يعرف قاو وقوبي مكبرا ولا مصغرا
بمعنى الفرخ اسماله وقال بعضهم أصله من قوي الحبل الأنداد إذا انقطعت
قوة من قواها لا يمكن إيصالها قلت يمكن أن يحمل هذا على قولهم قويت الدار
إذا خلت من أهلها مثل أقوت لغتان مشهورتان فهي قاوية ومقوية
فيقال قويت البيضة إذا خلت من الفرخ إذا خرج وخلا منها فالبيضة
قاوية أي خاوية والفرخ قاو أي خال من البيض وقوبي تصغير قاو
على مذهب الاسم لأن كل فاعل إذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا
الصالح إذا كان اسما صليح ولعامر عمير ولخالد خليد طلبا للخفة
وإذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد وقيل القوبي غير موجود في الشعر
والكلام إلا في هذا المثل والله أعلم **قد أفرخ روعه** أي ذهب
عنه خوفه قال الأزهري كل من لقيته من أهل اللغة يقول بفتح الراء إلا
ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج
الروع من قلبه قال والروع كالفرخ في البيضة قلت بعض هذا قد
مضى في باب الفاء فإذا قيل قد أفرخ لا يصلح أن يكون إلا الروع **قرب**
طب ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا وأصل المثل فيما يقال أن رجلا
~~وأصل المثل فيما يقال أن رجلا~~ تزوج امرأة فلما هديت إليه وقعد منها
مقعد الرجال من النساء قال لها أبكر أنت أم ثيب فقالت قرب طب

وقوى الفرخ ٣

ويقال ايضا في هذا المعنى انت على المجرب اي على التجربة وعلى من صلاء شراف
اي مشرف عليه وقريب منه ومن علمه **قد صرحت بجلذان** هو حي
قريب من الطائف لين مستو كالراحة لا حمر فيه يتوارى به يضرب مثلا
للامر الواضح البين الذي لا يخفى على احد وقدم ما ذكر فيه من الخلاف
قد بين الصبح لذي عينين بين هاهنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر
كل الظهور **قد سيل به وهو لا يدري** ويقال ايضا قد سال به السيل
يضرب لمن وقع في شدة **اقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد او ارخ**
قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال
هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما
شر وقال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان تكده و
تلح عليه **القيد والرتعة** قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن
الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكان شاكر من همدان
اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه
نحيفا فهرب من شاكر فبينا هو بقي من الارض اذا اصطاد ارنبا فاشتواها
فلما جاء ياكل منها اقبل ذيب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى
به فقال عمرو عند ذلك لقد اوعدتني شاكر فخشيتها ومن شعب ذي
همدان في الصدر هاجس ⁂ قبائل شتى الف الله بينها لها جحف فوق
المناكب يابس ⁂ ونار بموماة قليل انيسها اتيت عليها اطلس اللون بائس
⁂ نبذت اليه حزة من شوائنا حياء وما فحشي على من اجالس ⁂ فولى
بها جذلان ينفض راسه كما آض بالنهب المغير المخالس ⁂ فلما وصل الى
قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال

القيد والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة
قد انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش
ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد
الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم دعونا قارة
لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم ⁂ وهم رماة الحدق في الجاهلية
وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال
القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك
فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القاري قد انصفتني وانشا يقول
قد انصف القارة من راماها ⁂ انا اذا ما فئة نلقاها ⁂ نرد اولاها
على اخراها ⁂ ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال ابو عبيدة اصل القارة
الاكمة وجمعها قور قال ابن واقد وانما قيل انصف القارة
من راماها في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة
قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم
الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم في العمل الذي هو شانهم
وصناعتهم وفي بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف
من نفسه وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك و
المواساة بالمال وذكر الله على كل حال **قبل الرماء تملأ الكنائن** قال
رؤبة قبل الرمي تملأ الجفير اي يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه **قلب له**
ظهر المجن يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد
كتب امير المؤمنين علي الى ابن عباس رضي الله عنهم حين اخذ من مال البصرة
ما اخذ اني اشركتك في امانتي ولم يكن رجل من اهلي اوثق منك في نفسي فلما

رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب فلبست لابن عمك ظهر
المجن بفراقه مع المفارقين وخذله مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه
من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى صح رويدا فكان قد
بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي به المغتر
بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة **قبل الرمي يراش السهم**
يضرب في تهيئة الالة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرمي يراش السهم
قد ركب ردعه يقال به ردع من زعفران او دم اي لطخ واثر ثم يقال
للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه اي
دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله في سنخه **قد**
القى عصاه اذا استقر من سفر او غيره قال جرير فلما التقى الحيان القيت
العصا ومات الهوى لما اصيبت مقاتله ، وحكي انه لما بويع لابي العباس
السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل
فاخذ القضيب ~~من يده فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب~~ ومسحه
ودفعه اليه وانشد فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا
بالاياب المسافر ، وقال علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في ضده
حمل العصا للمبتلي بالشيب عنوان البلى ، وصف المسافر انه القى العصا كي
ينزلا ، فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا **قشرت له العصا**
يضرب في خلوص الود اي اظهرت له ما كان في نفسي ويقال اقشر له العصا
اي كاشفه واظهر له العداوة **قتل ما نفس مخبرها** ما صلة ومخبرها
مختبرها قال عطاء بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال
احدهما لصاحبه اختر اي القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة

والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها
اي قتلت نفسك حين اخترت يوضع في الشره والجشع ويروى قتل
نفس مخبرها اي اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حملك على نفسه
قد علقت دلوك دلو اخرى اصله ان رجلا يدلي دلوه للاستسقاء فيرسل
اخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقي يضرب في
الحاجة تطلب فيحول دونها حائل اي قد دخل في امرك داخل ، **قد**
نهتك عن شربته بالوشل الوشل الماء القليل اي قد نهتك عن سؤال اللئيم
قل خيسه قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال في الدعاء على الانسان
قلل الله خيسه اي لبنه **قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا** قالوا ان اول من قال
ذلك النعمان بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا
ونديما وان عامر ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك
ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزاري وقلابة الاسدي قدموا على النعمان
وخلفوا لبيدا بن علي ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى
النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان الربيع
كان اعظم عنده قدرا فبينا هم ذات يوم عند النعمان اذ زجرهم
الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك
انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على شأنه وروح لبيد
الشول فلما راى اصحابه وما بهم من الكآبة ساءلهم ما لكم فكتموه فقال
لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي
كنتم فيه وانما كتموه عنه لان ام لبيد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة
في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال

لبيد هل فيكم من يكفيني الإبل وتدخلوني على النعمان معكم فواللات والعزى
لأدعنه لا ينظر إليه أبداً فخلفوا في إبلهم فلابد الأسدي وقالوا للبيد
أو عندك خير قال سترون قالوا إنا نبلوك في هذه البقلة لبقلة بين
أيديهم دقيقة الأغصان قليلة الورق لاصقة بالأرض تدعى التربة
صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي ناراً ولا تؤهل داراً
ولا تسر جاراً عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول
مرعى وأقصرها فرعاً فتعساً لها وجدعاً القوا بي أخا عبس أرده عنكم
بتعس وأدعه من أمره في لبس قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر
انظروا هذا الغلام فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء إنما يتكلم بما جاء
على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم
فرمقوه فرأوه وقد ركب رحلاً حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم
حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه فقال لبيد
أبيت اللعن أتأذن لي في الكلام فأذن له فأنشأ يقول يا رب هيجا
هي خير من دعه أكل يوم هامتي مقزعه ٭ نحن بنو أم البنين الأربعة
ونحن خير عامر بن صعصعه المطعمون الجفنة المدعدعة والضاربون
الهام تحت الخيضعه يا واهب الخير الكثير من سعه إليك جاوزنا بلاداً
مسبعه نخبر عن هذا خبيراً فاسمعه ٭ مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملمعه ٭ وإنه يدخل فيها إصبعه ٭ يدخلها حتى يواري
أشجعه كأنه يطلب شيئاً أطمعه ويروى ضيعه فلما سمع النعمان الشعر
أفف ورفع يديه من الطعام وقال للربيع أكذاك أنت قال لا واللات لقد كذب
ابن الفاعلة فقال النعمان لقد خبثت علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت

لئن رحلت ركابي إن لي سعة ما مثلها سعة عرضاً ولا طولاً ٭ ولو جمعت بني لخم
بأسرهم ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا ٭ فابرق بأرضك يا نعمان
متكئاً مع النطاسي طوراً وابن توفيلا ٭ وقال لا أبرح أرضك حتى
تبعث إلى من يفتشني فتعلم أن الغلام كاذب فأجابه النعمان شرد
برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الأباطيلا ٭ فقد
رميت بداء لست غاسله ما جاور النيل يوماً أهل إيليلا ٭ قد قيل
ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيلا ٭ بنو أم البنين
خمسة مالك بن جعفر ملاعب الأسنة والطفيل بن مالك أبو عامر
بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعوية بن مالك وهم
أشراف بني عامر فجعلهم أربعة لأجل القافية وسمويل أحد أجداد
الربيع وهو في الأصل اسم طائر وأراد بالنطاسي رومياً يقال له
سرجون وابن توفيل رومي آخر كانا نديمان النعمان **قد اتخذ**
الباطل دغلاً الدغل أصله الشجر الملتف أي قد اتخذ الباطل مأوى
يأوي إليه أي لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه **قد**
أحزم لو أعزم أي إن عزمت الرأي فأمضيته فأنا حازم وإن
تركت الصواب وأنا أراه وضيعت الحزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن
ناشب المازني إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانباً
قد بلغ منه البلغين أي الداهية قالت عائشة رضي الله عنها
لعلي رضي الله عنه يوم الجمل قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه
الصيغة الدواهي العظام وأصله من البلوغ أي داهية بلغت النهاية في
الشر **قد ألنا وإيل علينا** الأيالة السياسة أي قد سسنا وساسنا

اتخم من البيس
وطوداً
أنشبني يكنى بحرث العلم

غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله في خطبته **قد حمي الوطيس** قال
الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احدا يطأ عليها فيضرب
مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفعت
له ارض موتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس اي اشتد الامر
قد تقطع الدوية الناب الدوا والدوية المفازة والناب الناقة
المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية **اقتلوني ومالكا** اول من قال ذلك
عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقطا الى الارض واسم
الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اقتلوني ومالكا
فضرب مثلا لكل من اراد بصاحبه مكروها وان ناله منه ضرر **قد كان
ذلك مرة فاليوم لا** اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت قد
قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب معه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرأت
نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من الابل فقال
اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه
ومضى مع ابيه فزوجه آمنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها
حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم
لا فارسلها مثلا يضرب في الندم والانابة بعد الاجرام ثم قالت له اي شيء
صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت
رأيت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك في فابى الله الا ان يضعه

حيث

حيث احب وقالت بني هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه
يعتلجان كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما نال الفتى من نصيبه بحزم ولا ما فاته بتوان فاجمل اذا
ما طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يصطرعان ❁ وقالت في ذلك ايضا
اني رأيت مخيلة نشأت فتلألأت بحناتم القطر ❁ لله ما زهرية
سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري **قصيرة عن طويلة** قال ابن
الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لاختصار الكلام ❁
قمقم الله عصبه يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي او غيره
معناه جمع الله بعضه الى بعض وقبض عصبه ماخوذ من القمقام
وهو الجيش يجمع من هيهنا وهاهنا حتى يعظم **القوم طبون** ويروى
ما اطبون اي ما ابصرهم يقال رجل طب اي عالم حاذق وما اطبهم
اي ما احذقهم فاما رواية من روى ما اطبون ولا اعلم له وجها
الا ان يقال رجل طب واطب كما يقال خشن واخشن ووجل واوجل
ووجر واوجر وما صلة فيكون كقولك القوم طبون **القول ما قالت حذام**
اي القول السديد المعتد به ما قالته والا فالصدق والكذب يستويان
في ان كلا منهما قول يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجيم بن صعب
والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها لجيم اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ❁ ويروى فانصتوها اي
انصتوا لها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم
قد اسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم **قاتل نفس
مخيلها** التخيل التشبيه يقال فلان يمضي على المخيل اي على غرر من غير

يقين وعلى ما خيلت اي على شبهة والتاء للخطة اي يمضي على الخطة التي
خيلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى فان نفس مخيلتها
اي خيلاؤها يضرب في ذم التكبر قبلك ما جا الخبر اصله ان رجلا اكل
محروثا وهو اصل الانجدان فبات تخرج منه رياح منتنة فتاذى بها اهله
فلما اصبح خبرهم انه اكل محروثا فقالوا قبلك ما جاء الخبر اي قبل اخبارك
جاء الخبر وما صلة قبل احساس الايسار يقال احسست اللحم وحسحسته
اذا القيته على الجمر والايسار اصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر
يضرب في تعجيل الامر يقال لافعلن كذا قبل احساس الايسار وذلك انهم
يستعجلون نضج القدور فيميلون قرن الحرمان بالحيا وقرنت الخيبة
بالهيبة وهذا كقولهم الحيا يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة قرده
حتى امكنه اي خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب
حتى يتمكن من خطمه قيد الايمان الفتك يعني الغيلة وهي القتل مكرا وفجأة
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبحوا في مخض وطب جائر اي منامك صح
في باطل القول المنكر يحتمل اي ان كثرته تورث الالام السهر قد اخطا نوءه
يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد
انواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اي بطلوع النجم او
بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها اقشعرت منه الذوائب
ويقال الذوائر وهما لا يقشعران الا عند اشد الخوف والدوائر جمع دائرة
وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قف شعره من
كذا اي اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان افلتني شعوب هي اسم للمنية
معرفة لا تدخلها الالف واللام اي تبعتني داهية ثم نجا قال الفرا يقال قصر

الموت

الموت واقصد اي دنا منه لقصر لما ابصر اي لمسك عن الطلب لما راى سوء
العاقبة قيل للشيخ اين تذهب قال اقوم المعوج يعني ان الشيخ يستر العيب
يضرب للئيم يستغني فيتجاوز ويعظم قد هلك القيد واودى المفتاح
يضرب للامر الذي يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد
المفتاح ما يفتحه الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء صح
قال اكثم بن صيفي قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة
يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر ان كنت منبسطا
سميت مسخرة او كنت منقبضا قالوا به ثقل وان اخالطهم قالوا به طمع
وان اعاشرهم قالوا الهيبتنا وان اجانبهم قالوا به ملل من لي بخلق و
خلقا يرضون به لا بارك الله فيهم انهم سفل اقصدي تصيدي
يضرب في الحث على الطلب قتل ارضا عالمها اصل القتل التذليل يقال
قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت
فهات ما لم تقتل ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها
يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم ويقال في ضده قتلت
ارض جاهلها يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلان
فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال
بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب انفه لكن اصدده وراسه
وفخذه وهو قياس قال ذو الرمة في ان القتال الجسم الم تعلمي يامي انا في م
وبيننا مهاو ويدعن الجلس نحلا قتالها اي نحلا جسمها قد ترهيأ
القوم اذا اضطرب عليهم امرهم وراءهم قال ابو عبيد ترهيأ الرجل
في امره وذلك اذا هم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيأ

الحمل وهو أن يكون أحد العدلين أثقل من الآخر وإذا كان كذلك ظهر اضطر
ابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة قد توى على يدي الحريص يضرب للرجل
توقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال توي عليه إذا أهلكه واليد عبارة توى ٢
عن التصرف لأن أكثر التصرف بها كأنه قيل أتت المقادير على يديه فشغله
عن المقصود إليه ويجوز أن تكون اليد صلة فيكون قد توى على الحريص أي
قد يهلك الحريص قد كاد يشرق بالريق يضرب لمن أشرف على الهلكة
ثم نجا لمن لا يقدر على الكلام من الرعب قد يؤخذ الجار بذنب الجار
مثل إسلامي وهو في شعر الحكمي قد الحوقل يدع الحي أصيغا يروى عن أبي
ذر رضي الله عنه قد يمتطى الصعب بعد تاريخ هذا قريب من قولهم الفجور
قد يحلب العلبة قامة تنمي وعقل يجري النماء الزيادة يقال نما ينمو ونمى
والجري النقصان يقال جرى يجري قال أبو نخيلة ما زال مذ كان على است
الدهر ذا حمق ينمي وعقل يجري يضرب للذي له منظر من غير مخبر قد
يدرك المبطئ من حظه هذا ضد قولهم أخذها أقلها شربا قرن الظهر
لمن شاغل أي أن الظهر الذي يجيئون من وراء ظهرك في الحرب قد كنت
فبلك مقرورة تزعم العرب أن الضبع رأت نارا من مكان بعيد فغالتها
واقعت نعلي المصطلي وقالت قد كنت فبلك يضرب لمن يبشر بما لا ينال له نعل ٢
منه خير قد ركب السيل الدرج أي طريقه المعهود يضرب للذي
يأتي الأمر على عمد ويروى قد علم السيل أي علم وجهه الذي يمر فيه ويمضي
قد طرقت ببكرها أم طبق التطريق أن ينشب الولد في البطن فلا يسهل
خروجه والبكر أول ما يولد وأم طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب
للأمر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقتنا إذا أتيتنا

ليلا

ليلا يعني أتت الداهية ليلا بأمر لم يعهد مثله صعوبة قيل للبغل من
أبوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط قد عرفتني سدرتي وأمت يضرب
لمن يشفق ويعطف عليك قد فك وفرج يقال فك الرجل يفك فكوكا
فهو فاك إذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفرج ٣
وفريج إذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج يضرب للشيخ
قد استرخى فكاه هرما وضعفا قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء
قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس
حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة رب معد في
الجاهلية وكان من حديثهما أن رجلا من بني عبس يقال له قرواش
بن هني كان يباري حمل بن بدر أخا حذيفة في داحس والغبراء
فقال حمل الغبراء أجود وقال قرواش داحس أجود فتراهنا عليهما
عشرا في عشر فأتى قرواش قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس راهن
من أحببت وجنبني بني بدر فإنهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس
في أنفسهم وأنا نكد أباء فقال قرواش إني قد أوجبت الرهان فقال
قيس ويلك ما أردت إلى أشأمهم أهل بيت والله لتشعلن علينا الأشأم ٢
شرا ثم إن قيسا أتى حمل بن بدر فقال إني أتيتك لأواضعك الرهان
عن صاحبي فقال لا أواضعك أو تجيء بالعشر فإن أخذتها أخذت
سبقي وإن تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فأحفظ
قيسا فقال هي عشرون فقال حمل هي ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى بلغ
به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق أو ابن غلاق أحد بني ثعلبة
بن سعد ثم قال قيس أخيرك بين ثلاث فإن بدأت فاخترت فلي [illegible]

خصلتان قال حمل فابدأ فقال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك المضمار
ومنتهى الميطان اي حيث يوطن الخيل للسبق قال فخرا لهم رجل من محارب
فقال وقع البأس بين ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل
الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضب
القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية
وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي مملوءة من
الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا في دلاء وجعله في
شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب
شعب الحيس لهذا وكمن معه فتيانا معهم رجل يقال له زهير بن عبد
عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوهما
من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع
الياس فذهبت مثلا ثم اجتدا اي وقعا في الجدد فقال حمل سبقتك يا
قيس فقال رويدا يعدون الجدد اي يتعدينه الى الوعث والخبار
فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري المذكيات
غلاب ويقال غلاء كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفتية
وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس
بن زهير كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد هم فخروا علي
بغير فخر وردوا دون غايته جوادي فقال قيس لحذيفة اعطوني سبقي
قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع من اجرى من مائة فذهبت
مثلا فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما
اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل فادفع اليه سبقه قال نعم فدفع

اليه الثعلبي السبق ثم ان عوف بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة
وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى ان جوادهم
لطم فقد فعلك السبق تحقق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه اقصر عارا
واكل حقا من ان يترك قال الهما ويلكما ان راجع فيهما مستدما على
ما فرط عني والله فما زالا به حتى ندم فبعث جبيهة بن عمرو حذيفة وقال
له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابته فما في هذا
حتى تدعى في العرب ظلوما قال اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث
حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له
الفزارية هرثت كعب ما احب انك صادفت قيسا ففرات فاقبل
متقلبا ولم يلبث ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال يقول ابي اعطني
سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه
عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا ديته مائة عشراء فقبضها
حذيفة وسكن الناس فانزلها على النفر حتى نتجها ما في بطونها
ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح
من بني فزارة امرأة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا
عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة لله عينا من رأى مثل مالك
عقيرة قوم ان جرى فرسان فليتهما لم يجريا نصف غلوة وليتهما
لم يرسلا لرهان فاتت بنو جشم حذيفة ان لا يرد
فقالت بنو مالك بن زهير لحذيفة ردوا علينا مالنا فاشار
سنان بن ابي حارثة المري على حذيفة ان لا يردها معها وان يرد
المائة باعيانها فقال حذيفة ارد الابل باعيانها ولا ارد النسل فابوا

ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير يود سنان لو يحارب قومنا وفي الحرب
تفريق الجماعة والأزل * يدب ولا يخفى ليفسد بيننا دبيبا كما دبت
الى جحرها النمل * فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ولا تشمتا
الأعداء يفترق الشمل * وان سبيل الحرب وعر مضلة وان سبيل السلم
آمنة سهل * ثم ان الربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند
امرأته وكان مشاحنا لقيس في درع ذي النور كان الربيع
لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس
لبونا لبني زياد فعارضها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح
وفي ذلك يقول قيس بن زهير الم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد * ومحبسها على القرشي تشرى بأدراع وأسياف
جياد * فلما قتلوا مالك بن زهير تواخوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم
قالوا صدناه قال ربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما ادري ما
هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئس ما فعلتم بقومكم قبلتم الدية
ورضيتم ثم عققتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم
قالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلثا فقالوا لك
ثلثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير
فصالحه ونزل معه ثم دس امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر
ما يعمل فدخلت بين الكفاء والقصد والقصد جمع قصدة وهي قراف العضا
بسندها خصاص البيوت والكفاء شقة في مؤخر البيت لتنظر
الحارث هو ام مسالم فاتته امرأته تعرض له وهي على ظهر الجمل الشارقي
من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار تجد النساء حواسرا

يندبنه بالطعن اوجههن بالأسحار * أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجوا
النساء عواقب الأطهار * فاتت رعية قيسا فاخبرته خبر ربيع فقال
انت حرة فاعتقها وقال وثقت بأني منصور وقال قيس فان تك
حربكم امست عوانا فاني لم اكن ممن جناها * ولكن ولد سودة أرثوها
وحشوا نارها لمن اصطلاها * فاني غير خاذلكم ولكن ساسعى الآن اذ
بلغت مداها * ثم قاد بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان
يوم ذي المرتقب * الى بني فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر
فالتقوا فقتل ارطاة احد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل
عنترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول ولقد خشيت
بأن اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم * الشاتمي عرضي ولم
اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي * ان يفعلا فلقد تركت اباهما
جزر السباع وكل نسر قشعم * وقال ولقد علمت اذا التقت فرساننا بلوى
المرتقب ان ظنك احمق * **يوم ذي حسي** * ثم ان بني ذبيان تجمعوا
لما اصاب بنو عبس منهم ما اصابوا فغزوا ورئيسهم الربيع بن زياد
فتوافوا بذي حسي وهو وادي الهباءة في اعلاه فهزمت بنو عبس وحلفاؤهم
اتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالعيقة ويقال العنيقة فقالوا التفاني
او تفيدونا اي تعطونا القود فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يباكرهم
وخاف ان قاتلوهم لا يقوموا لهم وقال انهم ليس في كل حين يجمعون
وحذيفة لا يستشعر احدا الا قتله وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من
ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك
منهم مع الذي نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو اهون من قتل

الا بكره وكان راي الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انتفخ سحرك وما اجتمع
صدرك وقال الربيع اقول ولم املك لنفسي نصيحة اري ما بي والله بالغيب
اعلم • اتبقي على ذبيان من بعد مالك وقد حش جاني الحرب نارا تضرم
وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهاين ما تطلبون ورضاكم
الى ان تنظروا في هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا
حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا
الرهاين عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا
ان تكون الرهاين عند سبيع بن عمرو الثعلبي فدفعوا اليهم عدة من صبيانهم
وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه
مالك ان عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت بهولاء الغلمة لو لا
غيلمة وكاني بك لو قد مت اتاك خالك حذيفة وكانت ام مالك
اخت حذيفة يعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم
حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا شرف بعدها ابدا فان خفت ذلك
فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك
سيدنا فلما هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك وانا اسن
منك فادفع الي هولاء الصبيان يكونون عندي الى ان ننظر في امرنا
فانه قبيح ان تملك علي شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا
عنده اتى بهم اليعمرية وهو ماء بوادي بطن نخل واحضر اهل الذين
قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصب غرضا ويقول له ناد اباك
فينادي اباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذاك و
الا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس

لزهم

الجفر البئر ... بعضها وجفر الهباءة ... حذيفة
ابنا بدر الفزاريان ق

٢٦٩

اتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك
ويزيد ابنا سبيع وعزكي بن عميرة وقال عنترة في قتل عزكي سائل
حذيفة حين ارش بيننا حربا ذوائبها بموت تخفق وسائل عميرة
حين اجلب خيلها ركضا عزكي باي حتفي يلحق يوم الهباءة ثم انهم
تجمعوا فالتقوا الى جنب الهباءة في يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى
انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل
فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه
الى جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل
يحرق الخيل باذه وانه مستنقع الان في جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا
فاتبعوهم فنهضوا واتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة
بن حصين فجعل واحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم
ان يقف على رؤوسكم قالوا قيس والربيع فقال هذا قيس قد جاءكم فلم ينقض
كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم
يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل ابنا بدر فقال حمل انشدك
الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة انه لن يدعهم فنهر
حملا وقال اياك والماثور من الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك و
بنو حمل بذي الصبية وترد السبق قال قيس لبيكم لبيكم فقال حذيفة
لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله فلبئس جيرا
لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف
حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر
ذلك له فقال خل ابن قرواش وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها

تحجز در
الجث منع الماء ق

الباذ باطن الفخذ ق

أدركته وذاقه وعليه الحجر عليه
كذا نقله والله اعلم

صلبه وابتدره الحرث بن زهير وعمرو بن الأسلع فضرباه بسيفيهما حتى ذففا
عليه واخذ الحرث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف
مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالكا ومثلوا بحذيفة فقطعوا
مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في استه ورمى جندب بن
زيد بن مالك بن بدر بسهم فقتلوه وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من
بني بدر فاحل به نذره وقتل مالك بن الأسلع الحرث بن عوف بن بدر
بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد
حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثيه : تعلم ان خير الناس طرا على جفر
الهباءة ما يريم ۞ فلولا ظلمه ما زلت ابكي عليه الدهر ما طلع النجوم ۞ ولكن
الفتى حمل بن بدر بغى والظلم مرتعه وخيم ۞ اظن الحلم دل علي قومي وقد
يستجهل الرجل الحليم ۞ الا في من رجال منكرات فانكرها وما انا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم ۞ وقال زياد يذكر
حذيفة وكان يحسد سودده وان قتيلا بالهباءة في استه صحيفته
ان عاد للظلم ظالم ۞ متى تقرؤوها تهدكم من ضلالكم وتعرف اذا ما فض
عنه الخواتم ۞ فان تسألوا عنها فوارس داحس ينبئك عنها من رواحة عالم
ونعى ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافي حين هاجاه فقال : ويوقد
عوف للعشيرة نارها فهلا على جفر الهباءة اوقدا ۞ فان على جفر الهباءة
هامة تنادي بني بدر وعارا مخلدا ۞ وان ابا ورد حذيفة مثفر بابر
على جفر الهباءة اسودا ۞ وقالت بنت مالك بن بدر ترثي : ابا لها اذا
هتفت بالرقمتين حمامة او الرس فابكي فارس الكتفان ۞ احل به اس الجنيد
بحاره واي قتيل كان في غطفان ۞ الكتفان اسم فرسه لانه يحرك كتفيه

زبان ٣

في حرب

في حربه يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل
حذيفة وعندها اكبر ذلك فتجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض
غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون اخوالهم وكانت عبلة
بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة
زمينا فركب قيس ذات يوم مع قتادة فرأى تحفا فضربه برجله وقال
كم من ضيم قد اقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم يزل منه فلما سمعها
قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا بهجر
ببني سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمينا ثم ان بني سعد
اتوا الجون ملك هجر فقالوا هل لك في مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة
عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون نغير عليهم مع جندك وتسهم لنا
من غنائمهم فاجابهم وفي بني عبس امرأة من سعد ناكح فيهم فاتاها
اهلها ليضموها وليخبروها الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسا فاخبره
فاجمعوا على ان يرحلوا الظعائن وما قوي من الاموال من اول الليل و
يتركوا النار في الرثة كذا كان في الاصل الرثة والصواب الارثة بضم
الهمزة وهي ما تورث به النار ولو كان في الارة كان اولى لانها موقد
النار يقال ارة وارون كما يقال عزة وعزون وعضة وعضون فلا
يستنكر ظعنهم على منزلهم وتقدموا الفرسان الى الفروق فوقفوا دون
الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم
حتى تجوز الظعن ففعلوا ذلك وغارت جنود الملك مع بني سعد في
وجه الصبح فوجدوا الظعن قد سرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء فاتبعوا
القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا

فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة ايام ولياليهن حتى قالت بنت قيس
لقيس يا ابت اتسير الارض فعلمن ان قد جهدن فقالوا انيخوا فاناخوا ثم
ارتحلوا ففي ذلك يقول عنترة • ونحن منعنا بالفروق نساءنا نطرف
عنها مشعلات غواشيا • حلفت لها والخيل تدمي نحورها نفارقكم
حتى تهزوا العواليا • الم تعلموا ان الاسنة احرزت بقيتنا لو ان
للدهر باقيا • ونحفظ عورات النساء ونتقي عليهن ان يلقين يوما مخازيا
• فلحقوا ببني ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان
لام ويقال لهما ابنا ضخام فكانوا فيهم زمنا واغارت ضبة وكانت
تميم تاكلهم قبل ان يتربعوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق
رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى بهرها ولهثت
فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال
فقال الضبي نعم فاهوى العبسي ليجزها بطرف السنان فنادت يا ال
حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقهم عبس
فمرت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعها الى الشام فخافوا انقطاعهم
من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا
ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صيابة بني عامر ليس
لهم عدد فيسعوا اهلكم بعددهم فان احتجتم ان يقوموا بنصرتكم قامت بنو
عامر فحالفوا معوية بن شكل فكثروه فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله
بن همام احد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال
جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
بما انتهكوا من رب عدنان جهرة وعوف يناجيهم وذلكم جلل فاصبحتم

والله

والله يفعل ذلكم يغركم مولى ليمولكم ثكل • فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله
افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان
تسامع العرب انا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء
بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فتهاجوا في شان ابن الجون فقال
رجل من بني عبس بعدما اعتقد عوف بن الاحوص فقال عوف يا بني
جعفر ان بني عبس اذني عدوكم اليكم انما يحمون كراعهم ويجلون
السلاح وياسون قرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا
وقال ابي وقيسا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه واظافره فلما بلغ ذلك
بني عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في
ذلك قيس اجاول لما اجاول ثم اوى الى جار كجار ابي دواد منيع
وسط عكرمة بن قيس وهوبت للمطرد وللطلاد كهاني ماخشيت ابو
هلال ربيعة فانتهيت عن الاعادي تظل جياده يمرن حولي بذات
الرمث كالحداء الفوادي • يوم شعواء • ثم ان بني ذبيان غزوا
بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم اخر فاسر طلحة بن ابي
سنان قرواش بن هني فحسبه هلكني عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم
البكائي فخرج به الى اهله فلما انتهى الى ادنى البيوت عرفته امراة
من اشجع امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها اني
اري اباشريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هني ابو الضباب
مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت يتمت انا وهو من
ابوينا فربانا حذيفة في ايتام غطفان فخرج زوجها حتى اتى خرثم
بن سنان فقال اخبرني امراتي ان اسير طلحة اخيك قرواش بن هني

فأتى حزيم طلحة فأخبره فقال لا تغرني على أسيري أتسلبه مني قال حزيم لم
أرد ذلك ولكن امرأة فلان عرفته فاسمع كلامها فأتوها فقال طلحة
ما علمك أنه قرواش قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فرجعوا
إليه ففتشوه فوجدوا الذي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة
الأشجعية وأمها عبسية قال رب شر حملته عبسية فذهبت مثلا
ودفع إلى حصن فقتله فقال النابغة الذبياني ضبيان قطيع بن عبس
إنها رحم جئتم بها فإن اختلكم بحجاج خيما أسقطت سمي أنهم قتلوا
بني أسيد ومروان بن زنباع كانت فروض رجال يطلبون بها بني
رواحة كيل الصاع : سمي هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس في بالصاع
بني عامر حتى غزا غني من بني عامر يوم شواحط بني ذبيان فأسر
منهم ناس أحدهم أخو حنبص الضبابي أسره رجل من بني ذبيان فلما
أقدت أيام عكاظ استودعه يهوديا خمارا من أهل تيماء فوجد اليهودي
يخلفه في أهله فأجتب مذاكيره فمات فوثب حنبص على بني عبس فقال
إن غطفان قتلت أخي فدوه فقال قيس إن يدي مع أيديكم على غطفان
ومع هذا فإنما وجده اليهودي مع امرأته فقال حنبص والله لو قتلتم
الربيع لوديتموه فقال قيس لقومه ودوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان
خير من الحيوة في بني عامر وقال الحي لله قوما ارتضوا الحرب حتى سقونا
بها مرا من الماء آجنا : ألكف ذا الحصين إن كان ظالما وإن كنت مظلوما
وإن كان شاطنا : فهلا بني ذبيان أمكم بالرهن بعد الربح إذ كنت
راهنا : فنفد الربح يوم من أيام العرب فلما ودت عبس أخا حنبص وخرجت
حتى نزلت بالحرث بن عوف بن أبي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جالعد

ساعة من الليل فقيل هؤلاء أضياف ينتظرونك قال بل أنا ضيفهم فحياهم وهش
إليهم وقال من القوم قالوا إخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فأقروا بالذنب
فقال نعم وكرامة لكم أكلم حصنا فرجع إليه فقيل لحصن هذا أبو أسماء
قال ما رده إلا أمر فدخل الحرث فقال طرقت في حاجة يا أبا قيس قال
أعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا
قومكم أما أنا فلا أدري ولا آتي قد قتلت أبا بني وعمومتي عشرين من
بني عبس فلما أدركت دماؤهم ويقال انطلق الربيع وقيس إلى يزيد
بن سنان بن أبي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا أنعم ظلاما
أبا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن أنتما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا
أردنا أن نأتي أباك فتعيننا على لعله يلم الشعث ويرأب الصدع
فانطلق معهما فقال لأبيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء أن تلم بين بني
بغيض قال مرحبا فداني للأحلام أن تثوب وللأرحام أن تبتغى أنى لا
أقدر على ذلك إلا بحصين بن حذيفة وهو سيد حليم فأتوا حصنا فقال
من القوم قالوا ركبان الموت فقال بل ركبان السلم مرحبا بكم إن تكونوا
اختللتم إلى قومكم لقد اختل قومكم إليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا
فقال له حصن قم بأمر عشيرتك وارأب صدعهم فإني ساعينك فاجتمع
بنو مرة فكان أول من سعى فيها خالد حرملة بن الأشعر ثم مات فسعى فيها
ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول له القائل أحيا أباه هاشم بن حرملة
يوم الهباتين ويوم اليعملة : ترى الملوك حوله مغربلة : يقتل ذا الذنب
ومن لا ذنب له **يوم قطن** ولما حمل الحاملان وتراضى بنا بغيض اصطلحت
عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يجالي فرسه

وهو آخذ بمرسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين بن ضمضم مذ عشرين
سنة واني لاحسبه هذا فقم يا ابجان فادن منه وناطقه فان في لسانه
حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا امكنه جال
في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابيه
ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى لا يمس رأسه غسلا حتى يقتل
بابيه ابجان فاستمازت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بل

سيأتي في حرف اللام حتى لا افعل كذا
ما بل بحر صوفة وما ان في الفرات
قطرة اي ابدا

بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع
بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا
الي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا و
كان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه فبرز للربيع
وسفرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا ابجان بابنه فدفعه اليه
وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عندنا اياما ثم حمل
خارجة بن سنان لابي ابجان مائتي بعير فادى مائة وحط عنه الاسلام
مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان اعتبت عن
آل يربوع قتيلهم وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا ... اعتبتهم ابا ابجان
ارسنها وردا ودهما كمثل النخل ابكارا ... وكان الذي ولي الصلح عوف
ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان اما
اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان
فاطعم وحمل وكان احد الثلثة يومئذ فصاروا على الصلح بعدما اشتد
الحرب بينهم قال المؤرج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر
يبغي بينهم مدة **قد ونى طرفاه** يضرب الذي ذل وضعف عن ان يتم له

امر قال ونحوه في الشعر ابن السكيت قال النجاشي وان قلنا والقنا
كالذي ونى طرفاه بعد ما كان اجذعا .. قال يعقوب يعني ان عليا رضي الله عنه
ابى لا يتم له امارة كما ان الذي جذعت اذناه لا يقتبان ولا يعودان كما
كانتا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة
قال هذا لجرأتك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معوية **قددت سيوره**
من اديمك قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا
قدت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر شعر وقدت من اديمهم سيور
يضرب للشيئين يستويان في الشبه .. **اقر صامت** يضرب للرجل يسال
عن شيء فسكت يعني اقر من صمته عن الامر فلم ينكر وهذا كما يقال سكوتها
رضاها **القر في بطون الابل** اي ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب
عنهم اذا نتجت الابل وانما يفرحون في الربيع لان الابل تنتج
فيهم وتصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء **قريحة تصدى بها المقرح**
القريحة البئر اول ما تحفر ولا يستقى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها
والصدى العطش يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به **قرون**
بدن ما لها عقاء البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع
عقوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب للقوم اجتمعوا في امر ولا رأس لهم
قد ضاق عن بطنه الصفاق يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب
هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن عجز عن كتمان السر ايضا
قمقامة حكت بجنب بازل القمقامة الصغير من القردان والبازل من
الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للضعيف الذليل
يحتك بالقوي العزيز **اقرف عينا والنجار مذهب** الاقرف من داناه الهجنة في

الفرس وفي التأسيس أن يكون الأم عربية والأب ليس كذلك ونصب عتقاً على التمييز
والنجار الأصل يضرب لمن طاب أصله وهو في نفسه خبيث القول والفعل
والمذهب الذي عليه الذهب يعني أن أصله يحلى وهو بخلاف ذلك
قرم معرى الجنب من سداد القرم الفحل من الإبل يقتنى للفحل وذلك
لكرمه يقول هذا قرم سليم جنبه من الدبر لأنه لم يحمل عليه ولم يرحل فقرح
جنبه وظهره فيحتاج إلى السداد وهو الفتيلة يسد بها القروح والجمع
الأسدة ومنه قول الفلاح بن حزن ليس بجنبي أسرة الدبر يعني
أنه نقي مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الأخلاق **الأقوس
الأحنى من ورائك** يقال الأقوس الشديد الصلب والأحنى أفعل من حنا
يحنو حنواً وهذان من صفة الدهر لأنه يرصد أن يهجم على الإنسان
كالحاني يحنو الشب متى وجد فرصة قلت الأقوس المنحني الظهر وذلك
لصلابته يكون في طلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما أشرت إليه ويجوز
أن يقال الأقوس مقلوب من الأقسى يعني أن الدهر الأصلب الذي لا يلين له
شيء والذي يحنو الشب من ورائك أي أمامك يضرب لمن يفعل فعلاً لا
تؤمن بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك **قد
جانب الروض وأهوى للجرل** كما يقال أهوى له أي قصده والجرل الحجارة
وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير
واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال يعدو **أقيلوا
ذوي الهيآت عثراتهم** أرادوا بذوي الهيآت أصحاب المروءة ويروى ذوي الهنات
بالنون جمع الهنة وهي الشيء الحقير أي من قلت عثرته أو حقرت فأقيلوها
استقدمت رحالتك الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب

كانوا

الرابع والثلاثين

كانوا يتخذونه واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل إلى صاحبه
بالشر **قد تؤذيني النار فكيف أصلى بها** يضرب لكل ما يكره الإنسان أن
يراه أو يفعل إليه مثله **قالت النغلة لا أكون وحدي** النغل فساد الأديم
والحلمة أن الضائنة تنقص صوفها وهي حية فإذا دبغوا جلدها لم يصلحه
الدباغ لأنه قد نغل ما حوله يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء أي
لا تنفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال أخر **قد بلغ الشظاظ
الوركين** الشظاظ عويد يجعل في عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد
وهو كقولهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين **قد أوضعت
منذ ساعة** الإيضاع الإسراع يضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يبطئ
بعد **قد يخرج الخبيث من الضيق** يضرب للبخيل يستخرج منه شيء **قد يمكن
المهر بعد ما رمح** يضرب لمن ذل بعد جماحه وشدته **قصارى المتمني
الخيبة** يقال قصرك أن تفعل كذا أي قصاراك أن تفعل وقصاراك بضم
القاف أي غايتك يضرب لمن يتمنى المحال **قرينك سهمك** يخطي ويصيب
يضرب في الإغضاء على ما يكون من الأخلاء **أفيج هذا بين الفرس والماء** يحكى
أن عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوماً يعطي فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل
له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويسمنون به أكفال
نسائهم فقال الرجل لو رأى الأمير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو
وأمر له بصلته وقال سمن بها مركوبك **اقلب قلاب** قاله عمر رضي الله
عنه وهذا مثل يضرب للرجل يكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها
عن جهتها ويصرفها إلى غير معناها قال أبو الندى في أمثالها يقال أخو من
عدي بن جناب وهو أخو زهير بن جناب وكان زهير وفاداً على الملوك

ووفد على النعمان ومعه أخوه عدي فقال النعمان يا زهير إن أمي تشتكي فبم
تتداوى نساؤكم فالتفت عدي فقال دواؤها الكمء فقال النعمان لزهير
ما هذه قال هي الكماة أيها الأمير فقال عدي اقلب قلاب ما هي إلا كمء
الرجال ووجدت بخط الأزهري هذا المثل مقيدا اقلب قلاب وقال
عدي أطلب لها كمء جارة مغضب الملك وهم بقتله فقال زهير إنما أراد أن
تبعث لك الكماءة فأنا نبحثها ونتداوى بها وقال لأخيه عدي إنما أردت
كذا فنظر عدي إلى زهير فقال اقلب قلاب فأرسلها مثلا ما على أفعل
من هذا البناء أقصف من برق البروق نبت خوار قال جرير كأن سيوف التيم عيدان
بروق إذا نضت عنها لحرب جفونها :: أقود من ظلمة هي امرأة من هذيل
وكانت فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى قعدت ثم اتخذت تيسا
فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت إني أرتاح إلى نبيبه على
ما بي من الهرم وسئلت من أنكح الناس فقالت الأعمى العفيف فحدثت عوانة
بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من ظلمة بأسباب الطروقة
قال الجاحظ لما قدم أشعب الطماع من المدينة بغداد في أيام المهدي تلقاه
أصحاب الحديث لأنه كان ذا إسناد فقالوا له حدثنا فقال حدثنا
سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن
وسكت فقالوا اذكرها فقال نسي إحديهما سالم ونسيت الأخرى فقالوا حدثنا
عافاك الله بحديث غيره فقال حدثوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول
إذا أنا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا به كتب
الأحباب فإنهم يجتمعون لا محالة وائتوا به الحانات ليذر منه
على أجراح الصبيان فإنهن يلهجن بالزنا ما عشن وقال ابن يسار الكواعب نظرت

بظلمة

بظلمة المثل شعر بليت بوردها زمردة :: تكاد تفطرها الغلمة
تسمو وتعض جاراتها وأقود بالليل من ظلمة :: فمن كل ساع له ركلة ومن كل جار
لها لطمة :: أقوى من نملة يقال إنه ليس شيء من الحيوان يحمل وزن جسده
إلا النمل وتجر نواة التمر وهي أضعافها بأزيد وكذلك الذرة تحمل أضعافها
لو وزنت به أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس وأقصر من ظمء
الحمار فيما يقال لأن الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غب لا بربع والفرس لا بد له
من أن يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس
بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب
الخمس أشأم الأظماء لأنهم لا يطيقون في القيظ أكثر منه والإبل
في القيظ لا تقوى على أطول منه وهو شديد على الإبل أقضى من الدرهم
هذا من قول الشاعر شعرا لم يرز ذو الحاجة في حاجة :: أقضى من
الدرهم في كفه :: أقطع من حلم وأقد من شفرة هذا أيضا من قول الشاعر
شعر أقد لثمات من شفرة وأقطع في كفرها من حلم :: وأما قولهم
أقود من مهر فلأن المهر إذا قيد تعارض فإنك وسبقه وهذا الفعل
من المفعول قال أبو الندى لا نريسا بق راحلة صاحبه أقود من ظلمة
لأن الظلام يستر كل شيء والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل
شخص ولقيته حين يقال أخوك أم الذئب أقود من ليل هذا من قول
الشاعر شعرا لا تلومن الأبليل من تواصله فالشمس نمامة والليل قواد
أقذر من معباة هي خرقة الحائض والأعتبا الأحشاء يقال أعتبت
المرأة وأما قولهم أقفط من تيس البناء وقد مر ذكره في باب التاء
عند قولهم أجنس من تيوس البناء أقفط من تيس بني حمان وقد مر ذكره

عند قولهم اتيس من تيس بني حمان في باب الغين في قولهم اغلم من تيس بني حمان
اقرش من المحترشين القرش الجمع والتجارة والتقرش التجمع ومن هذا
سميت قريش قريشا زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم
اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل
ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر
الله بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم
فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام
حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ
لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى
ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك
السبب الى ارض فارس والعراق واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير
حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن واما قولهم اقرى من زاد
الراكب فزعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلثة
من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود
بن المطلب بن اسد بن عبد العزى سموا زاد الراكب لانهم كانوا اذا
سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسي الذهب هذا ايضا
من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي
له داع بمكة مشمعل واخر فوق دارته ينادي الى ردح من الشيزى
ملاء لباب البر يلبك بالشهاد وسمي حاسي الذهب لانه كان
يشرب في اناء من الذهب اقرى من غيث الضريك هذا المثل يعني
وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي الضريك الفقير اقرى من مطاعيم الريح

الذهب

زعم ابن الاعرابي انهم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يسم الباقين
وقال ابو اليقظان هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم ابي محجن ولبيد
بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبت الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا
لانها لا تهب الا في جدب قالت بنت لبيد اذا هبت رياح ابي عقيل
ذكرنا عند هبتها الوليدا اشم الانف ابيض عبشميا اعان على مروته لبيدا
افرح من ارماق المقترين زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم
واقرى من اكل الخبز التميمي واكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري احد
بني سمرة سمي اكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان
سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا اكل الخبز لانه كان
ومنا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري واما السبب
في تلقيبهم عبد الله بن حبيب باكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح
وذكر ابو عبيدة ان هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له
اي ولدك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم
والمريض حتى يبرا قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى
هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما
صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف
طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا
عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك دع ما يناسبه كل
المناسبة اعني الثريد وهو في اشرافهم عام ولقب عليه هاشم حين
هشم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر شعر عمرو العلى هشم
الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال حمزة فهذا المثل معناه بلوغ

حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب ، اقل من
واحد ومن او حد ومن تبنة في لبنة ومن لا شي في العدد وفي اللفظ
من لا ، اقصر من حبة ومن انملة ومن فتر الضب ومن ابهام الضب
ومن ابهام الحباري ومن ابهام القطاة ومن ذنب نملة ، اقطف من علق
ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن حلمة ومن ارنب ، اقبح اثرا من الحدثان
ومن قول بلا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة
ومن الغول ومن الشيخ ومن خنزير وصن قرد ، اقسى من صخرة ومن
الحجر ، اقرب من البعث ومن البغت ومن حبل الوريد ومن عصا
الاعرج ، اقطع من البين ، اقصد من اليد الى الفم ، اقتل من السم
، اقفر من برق العراق ومن برية خساف ، قال ابو الندى خساف
وهي برية بين السواجر وبالس بارض الشام ستة فراسخ قال وقد
سلكتها اقدم من البراقش من جهيزة جهيزة التي في وجهها كلوح
والقفرة القليلة اللحم المولدون قبل النادرة ولو على الوالدة قيدوا
العلم بالكتابة قيدوا نعم الله بالشكر قبل السحاب اصابني وكف
قبر العاق خير منه قد يخرج من الصدقة غير الدرة قد يقدم العير من
ذعر على الاسد قد يهزل المهر الذي هو فارة قد خلع عذاره وركب
راسه قد عبر موسى عليه السلام البحر اذا بلغ غاية السكر قد جعل احدى
اذنيه بستانا والاخرى ميدانا ، يضرب لمن لا يسمع الوعظ قد
تعود خبز السفرة يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الفتوة
ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب وجه المحراب قد صار
من سقط الجند يضرب للامرد اذا التحى قد جعل احدى يديه سطحا والا

الاخرى سلحا للمهلك قد افلح الساكت الصموت قل هو الله احد شريفة
وليست من رجال يس قطعت القافلة وكانت خيرم قلة العيال احد
اليسارين قلم ثم اقطع قلم برأسين يضرب للكافي اللبيب الوافي قدم
خرك ثم ابرك قد ضل من كانت العميان تهديه قد تبلى المليحة
بالطلاق قد ينبو السيف وهو مغمد قد يسترث الجفن والسيف
قاطع قلبه لا يرعف الا بالشر قد استقلع العود فاقلعه القضاب
لا تهوله كثرة الغنم القاص لا يحب القاص القلوب تجازي
القلوب القلب طبيعة الجسد القلم احد اللسانين القبح حارس
المراة الاقلام على الكرام مندمة القنية ينبوع الاحزان القوم
اخياف كهرع الخريف وابل الصدق فاقطعها من حيث ركت
اي ضعفت والعامة تقول رقت **قد نراك فليس بشيء** يضرب
للصلف الذي يزيف على السبك

الباب الثاني والعشرون فيما اوله كاف **كان كراعا فصار ذراعا**
يضرب للذليل صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قاله في بعض المسائل ومثله **كان عنزا
فاستتيست** وضدها **كان حمارا فاستاتن** اي صار اتانا
وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا
او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا فمعنى استاتن طلب ان يكون
اتانا **كان جرحا فبرأ** اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته
فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا
فصار مثلا **كانت بيضة الديك** يضرب لما لا يكون مرة واحدة

قال بشار قد زرتني زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة
الديك كانت وقرة في حجر اي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب
لمن يحتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثال التي الهمزة في الصحيح
كانت لقوة لاقت قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا
اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقبيس سريع الالقاح قال بعض بني
اسد حملت ثلثة فولدت تما فام لقوة واب قبيس ❊ وتقدير المثل
كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا يضرب في سرعة اتفاق الاخوين
في المودة قاله ابو عبيد كانما قد سيره الآن اي كانما ابتدئ
شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه في طول مر الزمان وقال
رايتك لا تموت ولست تبلى كانك في الحوادث ابن طاق ❊ كانما
انشط من عقال الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة
ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال
ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض
سريعا كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن ويروى مهاه ومعناها اليسير
الحقير اي ان الرجل يحتمل كل شيء حتى ياتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ
فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اي كل شيء
جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان تكون المهاه الاصل والمهه
المقصور منه كالزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من
هذا وهو ان تكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف
والمهاه اكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر شعر وليس لعيشنا
هذا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار ❊ وقال آخر كفى ان لا مهاه لعيشنا ولا

عمل يرضى به الله صالح ❊ يريد لا جمال ولا طراوة لعيشنا كل ذات صدار
خالة الصدار كالصدرة تلبسها المراة ومعناه ان الغيور اذا راى امراة
عدها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني
وكان اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء افعل
هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت ويجوز
ان يكون الخالة بمعنى الخنالة يقال رجل خال اي مختال يعني كل امراة وجدت
صدارا لبسته اختالت كل ضب عنده مرداته المرداة الحجر الذي
يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة
له فمن قصده فالحجر الذي يرمى به هو الضب به يكون بالقرب منه فمعنى
المثل لا تامن الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب
لمن يتعرض للهلكة كل امرئ سيعود مريا اي نقيصة فوارع الدهر
فتضعضعه يضرب في تنقل الدهر بابنائه كل ذات بعل ستئيم
هذا من امثال اكثم بن صيفي قال الشاعر شعر افاطم اني هالك
فتبيني ولا تجزعي كل النساء يئيم ❊ يقال آمت المراة تئيم ايوما صارت
ايما وقوله ستئيم ❊ اي ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج كل شاة
برجلها ستناط النوط التعليق اي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي
اي لا ينبغي لاحد ان ياخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا
مثل مشهور سائر في الناس كل ازب نفور ❊ وذلك ان البعير الازب
وهو الذي يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب
في عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب
جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما في

إبل يهنؤها ومعه أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه
فأخبر زهيرًا بمكانهم فقال له زهير كل أزبّ نفور وإنما قال هذا لأن
أسيدًا كان أشعر قال زيد الخيل فحاد عن الطعان أبو أثاث كما حاد الأزبّ
عن الظلال. وقال النابغة أثرت الغيّ ثم نزعت عنه كما حاد الأزبّ عن
الطعان. كل امرئ سيري وقعه أي وقوعه يضرب في انتظار
الخطب بالعدوّ يقع كلام كالعسل وفعل كالأسل يضرب في خلاف
القول والفعل كم غصة سوّغت ريقها عنك يضرب في الشكاية
عن العاق من الأم والأولاد والأحباب الكي لا ينفع إلا منضجًا يضرب
في الحث على إحكام الأمر والمبالغة فيه كالعاطف على العاض ناقة عاطف
يعطف على ولدها وأصل المثل أن ابن المخاض ربما أتى أمه يرضعها فلا
تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه أيضًا يضرب لمن يواصل من لا يواصله
ويحسن إلى من يسيء إليه كنت بلّي من الأثر العافي فقد لاقيت أخضر يضرب
لمن يشكو القليل من الشر ثم يقع في الكثير كل ذات ذيل تختال أي كل من
كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله كل امرئ في شأنه ساع أي كل في إصلاح
شأنه مجدّ كل امرئ في بيته صبي أي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة
يضرب في حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت رضي الله عنه من أفكه
الناس في أهله وأزمتهم إذا جلس مع الناس وقال عمر رضي الله عنه ينبغي
للرجل أن يكون في أهله كالصبي فإذا التمس ما عنده وجد رجلًا وروي
عنه أنه قال كنا إذا خلونا نقول كما قال الناس فأما إذا خرجنا فلا يسعنا
التبسّم كل فتاة بأبيها معجبة يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته
وأول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدي وذلك أنها وثلث نسوة من قومها

خرجن فاقعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلًا في قمر زاهر وليلة
طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة
ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحًا ولا أنضر ثم أفضن في
الحديث فقلن أي النساء أفضل قالت إحداهن الخرود الخلود الودود
الولود وقالت الأخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثنا وشدة الحيا قالت شديدة م
الثالثة خيرهن الشموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن هن م
الجامعة لأهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأي الرجال
أفضل قالت إحداهن خيرهم الحظي الرضي غير الحظال ولا التنبال قالت
الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت
الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة
قالت الرابعة وأبيكن إن في أبي لنعتكن كرم الأخلاق والصدق عند
التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت العجفاء
عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفي بعض الروايات أن إحداهن
قالت إن أبي يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل
الأمور الكبار فقالت الثانية إن أبي عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر
يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة إن أبي ~~كرم عظيم الخطر منيع الوزر~~
~~عزيز النفر يحمد~~ صدوق اللسان كثير الأعوان يروي السنان عند
الطعان قالت الرابعة إن أبي كريم النزال منيف المقال كثير النوال
قليل السؤال عظيم الفعال ثم تنافرن إلى كاهنة معهن في الحي فقلن
لها اسمعي ما قلنا واحكمي بيننا واعدلي ثم أعدن عليها قولهن فقالت
لهن كل واحدة منكن ماردة على الإحسان جاهدة لصواحباتها حا

ولكن اسمعن قولي خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة
ان ترجع الى اهلها مطلقة فهي تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة
الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل القاه قليل
العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة **كل مجر في الخلاء يسر**
ويروى كل مجر بخلاء مجيد واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق
وكان يجريه فردا ليس معه احد وجعل كلما مر به طائر اجراه تحته او
رأى اعصار الجراد تحته فاعجبه ما رأى من سرعته فقال لو راهنت عليه
فنادى قوما فقال اني اردت ان اراهن عن فرسي هذا فايكم يرسل معه
فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال اني لا ارسله الا في خطار فراهن
عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك يقال كل مجر بالخلاء يسبق
يقال ايضا كل مجر بخلاء سابق **كل فضل من ابي كعب درك** يضرب للرجل
يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا ينبض حجره فينيله قليلا فيشكوا
ذلك فيقال له هذا اي هو لئيم فقليله كثير **كل كلب ببابه نباح** يضرب
لمن يغرب له كل مجر في الخلا سابق **كل الصيد في جوف الفراء** قال ابن
السكيت الفراء الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلثة
نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث
حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا
عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت
به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار
الوحشي وتألف النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفين بهذا القول حين
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل

قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب
الجلهمتين وهما جانبا الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفين
انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا بالفه على الاسلام وقال ابو العباس
معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن تفضل على اقرانه **كل
نجار ابل نجارها** النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان
يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول
المشتري من اي ابل هذه فيقول البائع بيتا لي الباعة اين دارها الاسلق
وسلوا اما نارها كل نجار ابل نجارها يعني فيها من كل لون يضرب لمن
له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا اي البيع من الاضداد قال
وباع بنيه بعضهم بخسارة وبعت لذبيان العلاء بمالكا فجمع اللغتين
في بيت واحد **كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع** يقال وقع الرجل
يوقع وقعا اذا حفي من مرة على الحجارة قال الراجز يا ليت لي نعلين من جلد
الضبع وشركا من هدبها لا تنقطع كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع
نصب كل بيحتذي يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه **كلي
طعام سرق ونامي** والسرق بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر
يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصل المثل ان امة كانت لصا جشعة
فنحر مواليها جزورا فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة في رأس
رمحه فسرقتها ثم ملتها فخنث في النار فقال لها مولاها ما هذا فقالت نضيض
علباء وحسبه ومولاي شحمه فقال كلي طعام سرق ونامي يضرب للحريص
يقع في قبح لجشعه ويضرب للمريب ايضا **كل شيء اخطأ الانف جلل**
وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطأه فحدث به رجل

فقال كل شيء أخطأ الأنف جلل أي سهل يضرب في تهوين الأمر وتسهيله
كل جدة ستبليها عدة يعني عدة الأيام والليالي وقال الراجز شعر
لا يلبث المرء اختلاف الأحوال ۞ من عهد شوال وبعد شوال ۞ يفنيه مثل فناء
السربال ۞ كلكم يحتلب صعوداً الصعود من النوق التي تخدج فتعطف
على ولد عام أول وقالها ابن الخلية والصعود وأصل المثل أن غلاما كان له
صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول
كبر عمرو عن الطوق قال المفضل أول من قال ذلك جذيمة الأبرش
وعمرو هذا ابن أخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة
وجمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ
من الجمال فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له إذا سقيت الملك فسكر
فاخطبني إليه فسقى عدي جذيمة ليلة وألطف له في الخدمة فأسرعت
الخمر فيه فقال له سلني ما أحببت فقال أسألك أن تزوجني رقاش
أنه سينكر ذلك عند إفاقته فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة فدخل
بها وأصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدي
ما هذا الذي أرى قال أنكحتني أختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم
وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رقاش
فقال حدثيني وأنت غير كذوب أبحر زنيت أم بهجين ۞ أم بعبد وأنت أهل
لعبد أم بدون فأنت أهل لدون ۞ قالت بل زوجتني كفوا كريما من أبناء
الملوك فأطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب
منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما
فسماه جذيمة عمرا وتبناه وأحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له

قال ما بها عنك رغبة

فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملوك يجتنون له
الكمأة فكانوا إذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقي إلى
الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجتني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه
ويقول هذا جناي وخياره فيه ۞ إذ كل جان يده إلى فيه ۞ فذهبت مثلا
ثم إنه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير ففقد زمانا فضرب
في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل
ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان إلى الملك بهدايا وتحف فبيناهما
نازلان في بعض أودية السماوة انتهى إليهما عمرو بن عدي وقد عفت
أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال ابن التنوخية فلهيا عنه وقالا
لجارية معهما أطعمينا فأطعمتهما فأشار عمرو إلى الجارية أن أطعميني
فأطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد
الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتها مثلا ثم إنهما حملاه إلى جذيمة فعرفه
ونظر إلى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسألاه
منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا إلى أمه
فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من الذهب الخالص
فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وفي مالك وعقيل
يقول متمم بن نويرة وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن
يتصدعا ۞ فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ۞
قلت اللام في لطول اجتماع يجوز أن تتعلق بتفرقنا لاجتماعنا ليشير إلى
أن التفرق سببه الاجتماع ويجوز أن يكون اللام بمعنى على قال أبو خراش
الهذلي يذكرهما ۞ شعرا ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن الكلبي يضرب المثل بهما للمتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة
قال وادامت لهما رتبة المنادمة اربعين سنة فرهقت كالفاخرة بحدج
ربتها قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء
العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى عن ابي عبد الله
عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل
من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك قال لا ولكن
اللجام لي كيف يعلم اعياني ابوه اي انك لم تستقم لي فكيف تستقيم
لابنك وهو دونك قال الشاعر شعر ترجوا الوليد وقد اعياك
والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا : اكذب النفس اذا حدثتها
اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك تثبط الجبان الرهث
اي جبن قالت العرب شعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد
ولكن احسن لبيد في قوله شعر واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس
يزري بالامل : كدمت غير مكدم الكدم العض والمكدم موضع
العض يضرب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه كطالب القرن جدعت اذنه
العرب تقول ذهبت النعام تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال له مصلم
الاذنين وفيه يقول الشاعر شعر مثل النعامة كانت وهي سالمة اذنا
حتى نهاها الحين والجبن : جاءت لتشري قرنا او تعوضه والدهر فيه رباح
البيع والغبن : فقيل اذنا كظلم ثمت اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا
اذن : ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر شعر كمثل حمار كان للقرن
طالبا فآب بلا اذن وليس له قرن : يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه
الى تلف النفس كفا مطلقة تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض رخوة ربما

يجعل

يجعل منها خذاريف الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يغيظه فيضج
ويجلب فلا ينفعه ذلك كيف توقي ظهر ما انت راكبه اي تتوقى
يضرب لمن يمتنع من امر لا بد له منه وما جبارة عن الدهر اي كيف تحذر
جماح الدهر وانت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منهل
الممات كمعلمة امها البضاع يضرب لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه
كان جوادا فخصي يضرب للرجل الجلد ينكث فيضعف ويقال
كان جوادا فخصاه الزمان كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر
العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة
على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تتقدم تنحر وان تتاخر تعقر و
ذلك ان العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول
لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فتقدمت الى العدو قتلوك وان
اسرعت ايضا فتاخرت منهزما اتوك من ورائك فعقروك فانجت
والزم الوقار انف عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج
فاتي برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فاقيما بين يديه
فقال لحميد هل قلت في هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا
فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وانشدها قال الشاعر شعرا
: لما راى العبدان لصا جهرما : صوءعوا الحجاج يمطرك الدما : ويلا الحائن
وتحاديما : فاصبحا والحرب تغشى قحما : بموقف الاشقران تقدما :
باشر منحوض السنان لهذما : والسيف خروا به ان احجما : قلت الاصل
ما ذكرته من حديث لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل
حميد هنا يضرب لما يكره من وجهين اكرمت فارتبط ويروي

استكرمت يقال اكرمته اي وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده فيغالي
به كانت عليهم كراغية البكر ويقال ايضا كراغية السقب يعنون رغاء
بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والتاء في كانت تعود
الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشؤم بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم
اغير عليهم فاستؤصلوا رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب
وسليب ؛ يقال دحض المذبوح اي ركض برجله يدحض دحضا و
الشكة السلاح قال الجعدي رأيت البكر بكر بني ثمود وانت اراك
بكر الاشعرينا ؛ اكرم نجر الناجيات نجره الناجيات المسرعات يضرب
مثلا للكريم الاصل كالمهدر في العنة المهدر الجمل له هدير
والعنة مثل الحظيرة يجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن
الضراب ويقال للذليل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى
النونين ياء كما قالوا تظنى وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعوية قطعت
الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق فما تريم ؛ والسدم الفحل غير
الكريم يكره ان يضرب في ابلهم فيعقد ولا يسرح في الابل رغبة عنه
فهو يصول ويهدر يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله كفضل
ابني المخاض اي الذي بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين في حولهما علي الفضيل صح
قال المؤرج ان المنتوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو
بعد يرضع فاذا ارسل الفحل في الشول دعيت امه مخاضا ودعي
ابنها ابن مخاض كفى برغائها مناديا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور
عند العرب يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب ايضا للرجل
تحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك ويعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن

يقف

يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه
بوقوفي ببابه مستأذنا لي اي علم بمكاني فلو اراد اذن لي كلا
زعمت العير لا تقاتل يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شي
ثم ظهر منه غير ما ظن به كالحادي وليس له بعير يضرب لمن يتشبع
بما لا يملك ومثله عاط بغير انواط الكلاب على البقر يضرب عند
تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلهم
ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال الكراب على البقر
هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب في تخلية
المرء وصناعته كالثور يضرب لما عافت البقر عافت تعاف فانا كره عيافا
كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لقلة
عطشها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حري انترك
دارم و بنو عدي وتغرم عامر وهم براء ؛ كذاك الثور يضرب بالهراوى
اذا ما عافت البقر الظماء ؛ وقال انس بن مدرك الخثعمي وقتلي سليكا
ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ؛ يعني ان سليكا كان يستحق
القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره
البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحي عن وجه الماء فشربت البقر يضرب
في عقوبة الانسان بذنب غيره كل شاة برجلها معلق
قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد
وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند
سوق الحناطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها
سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه

يناجي الله وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون انه صديق من
الصديقين وكان من قولهم مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة
والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا
وبالشر عقابا ان من في الارض لمن في السماء هلكت جرهم وربلت اياد
وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم اسمعوا
وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوي
فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع
فنعي على الجبل وفيه يقول بشير بن الحجير الايادي ونحن اياد عباد
الاله ورهط مناجيه في سلم ∴ ونحن ولاة حجاب العتيق زمان النخاع
على جرهم ∴ يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك
منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض
العرب هلكت جرهم الكرام فعالا وولاة البنية الحجاب ∴ نخعوا
ليلة ثمانين كهلا وشبابا كفى بهم من شباب ∴ **كالخروف اينما اتى
الارض بصوف** يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد **كالكبش يحمل شفرة
وزنادا** يضرب لمن يتعرض للهلاك واصل ذلك ان كسرى بن قباد ملك
عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب فكان شديد
السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من
ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت
على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه
حتى اذا امتلأ سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس
لينظر هل يجتري احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر بجي يشكر فقال

رجل

رجل منهم يقال له علباء بن ارقم اليشكري ما اراني الا آخذا هذا الكبش
فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه فذكروا ذلك للشيخ لهم فقال
انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل
آخر منهم انك كابن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة
قال فاني انحره ثم آتي الملك فاضع يدي في يده ومعترف له بذنبي
فان عفا عني فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بي
دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ابيت
اللعن اسعدك الاله يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما
اليك وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش
سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذن اقتلك
قال عليك شيء حكمه فارسلها مثلا ثم انشد قصيدة في تلك الخطة
فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا **كمجير ام عامر** كان من حديثه
ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم
ام عامر وهي الضبع فطردوها واتبعتهم حتى الجئوها الى خباء اعرابي
فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي قال ما شانكم قالوا صيدنا وطريد
تنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي
بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها
فاقبلت تلغ مرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي
نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته
فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع
فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل

ومرة في هذا

حتى ادركها فقتلها وانشا يقول ٭ ومن يصنع المعروف في غير اهله ٭ يلاقي الذي
لاقى مجير ام عامر ٭ ادام لها حين استجارت بقربه ٭ لها محض البان اللقاح
الدرائر ٭ واسمنها حتى اذا ما تكاملت ٭ فرته بانياب لها واظافر ٭
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ٭ يصنع المعروف في غير شاكر ٭ كرهت
الخنازير الحميم الموغر واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير
فتلقيها فيه لتنضج فكذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر ٭
ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ٭ ككراهة الخنزير للايغار ٭ قال ابن دريد تغلي
الماء للخنزير فتسمط وهو حي قال وهو فعل قوم ٭ كلب عس خير من
كلب ربض ويروى خير من اسد اندس اي خفي وعس معناه طلب كذاك
النجار تختلف النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها
يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في اسفلها
دلو فوقها الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقي في
البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت
في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما راته مصعدا
قالت له اين تذهب قال كذاك النجار تختلف فذهبت مثلا وروى ابو
محمد الديمرتي النجار تختلف بالتاء جمع تاجر كالارقم ان يقتل
ينقم وان يترك يلقم كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار
الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا كسر منه عظم فاتى عمر رضي الله عنه يطلب القود فابى ان يقيده
فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر رضي الله
عنه هو كذلك يجني نفسه كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل المثل

على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت
بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد
فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلي فرعيت
فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى
ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن
فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته
فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها
او لاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت
الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا
الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة
انت قال نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق
لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من
احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا
انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها
فضربها فاخطاها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق
جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف
الرجل شرها وندم فقال لها هل لك ان نتواثق ونعود الى ما كنا
عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي
بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان ٭ و
اني لالقى من ذوي الضغن منهم ٭ وما اصبحت تشكوا من الشجو ساهره ٭
كما لقيت ذات الصفا من حليفها ٭ وكانت تريه المال غبا وظاهره ٭

فلما رأى أن ثمر الله ماله وأثّل موجودا وسدّ مفاقره ⁂ أكبّ على فأس يحدّ
على غرابها مذكرة من المعاول باتره ⁂ فقام لها من فوق جحر مشيد
ليقتلها أو تخطئ الكف بادره فلما وقاه الله ضربة فأسه وللبر عين
لا تغمض ناظره ⁂ فقال تعالي نجعل الله بيننا على ما لنا أو تنجزي
لي آخره ⁂ فقالت يمين الله أفعل إنني رأيتك مشؤوما يمينك فاجره
أبى لي قبر لا يزال مقابلي وضربة فأس فوق رأسي فاقره ⁂ كل شيء
يحب ولده حتى الحبارى إنما خص الحبارى من جميع الحيوان لأنه يضرب
به المثل في الموق يقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران
كأن على رؤوسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير
يريد أنهم يسكتون ولا يتكلمون والطير لا يسقط إلا على ساكن
وأما قولهم كأنهم كانوا غرابا واقعا فلأن الغراب إذا وقع لا يلبث أن
يطير يضرب فيما ينقضي سريعا كلفتني بيض السماسم وهي جمع
سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض
السماسم وهي جمع السمسمة وهي النملة الحمراء كلفتني مخ البعوض
يضرب لمن يكلفك الأمور الشاقة كسير وعوير وكل غير خير قال
المفضل أول من قال ذلك أمامة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل
من غطفان أعور يقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى
ولدت له خمسة ثم تشزنت عليه ولم يصبر معه فطلقها ثم أن أباها
وأخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له حارثة
بن مرة فخطب أمامة فأحسن العطية فزوجاها منه وكان أعرج مكسور

الفخذ

الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فأرسلتها مثلا يضرب في الشيء
يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر شعرا
أيا خير من يشأ بغير اثنين وكلهم كسير أو عوير ⁂ وأبغي من وراء الباب حقي
كأني خصية وسواي أير ⁂ قلت كسير أي مكسور وحقه كسير مشدد
الثاني إلا أنه خفف لازدواج عوير وهو تصغير أعور مرخما أرادت
أن أحد زوجيها مكسور الفخذ لحارثة والآخر أعور لخلف وكسير
مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير كان مثل الذبحة على
النحر الذبحة وجع يأخذ في الحلق يضرب لمن كنت تعده صديقا وكان
يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذي تشكو إليه كان مثل
الذبحة على النحر يعني كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه في
الظاهر ويؤذيه في الباطن كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن
لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سألت أبا عبيدة عنه فقال الأعراب
تقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وأنشد للعجاج ⁂ وقد أتانا
زمن الفطحل ⁂ والصخر مبتل كطين الوحل ⁂ قلت روى عمرو لروبة
لو أنني أوتيت علم الحكل ⁂ علم سليمان كلام النمل ⁂ أو أنني عمرت عمر الحسل
أو عمر نوح زمن الفطحل ⁂ والصخر مبتل كطين الوحل ⁂ كنت رهين
هرم أو قتل ⁂ يضرب في شيء قديم عهده ⁂ كأنما ألقم الحجر يضرب لمن
تكلم فأجيب بمسكتة كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب فيما
سهل إليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة
يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر
شعر خذي أنف هرشى أو قفاها فإنه كلا جانبي هرشى لهن طريق ⁂

والذبحة كهمزة وعنبة وكسرة وكتاب داء في الحلق ق

الفقير

لهن أي للإبل كأن ذلك نسل المصوخر قالوا هي شيء ينسل من الثمام فيخرج
أبيض كأنه قضيب يقبو كما ينسل البردية كأنه النكعة حمرة النكعة
ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب
إلى الحمرة يبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الأدوية
كانوا مخلين فلاقوا حمضا وذلك أن الإبل تكون في الخلة وهو مرتع
حلو فتاجمه فتنازع إلى الحمض فإذا رتعت فيه أعطشها حتى تنزع
المرتع من لهبان الظماء يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة
الأعداء كثر الحلبة وقل الرعاء يضرب للولاة الذين يختلون ولا
يبالون بضياع الرعية كمن الغيث على العرفجة وذلك أنها سريعة الانتفاع
بالغيث فإذا أصابها وهي يابسة اخضرت قال أبو زيد يقال ذلك
لمن أحسنت إليه فقال لك ما تمن علي فتقول أنت نعم كمن الغيث على العرفجة
يعني أن أثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وإن
أنت جحدتها وكفرتها كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو ما لا
يحصل قال الشاعر شعر فأصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء
لا يدري بما هو قابض : كأنها نار الحباحب قالوا الحباحب طائر يطير
في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الظلمة كشرارة النار يقال
نار الحباحب ونار أبي الحباحب قال القطامي ألا إنما نيران قيس إذا شتوا
لطارق ليل مثل نار الحباحب : قال الأصمعي هو رجل كان في الجاهلية
وقد بلغ من بخله أنه كان إذا أوقد السراج فأراد إنسان أن يأخذ
منه أطفأه فضرب به المثل في البخل كالمستغيث من الرمضاء بالنار
يضرب في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل كالقابس العجلان

القبس لأخذ النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته كالمستتر بالغرض يقوله الرجل
يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه أنا إذن جبان كالمستتر بالغرض أي
أصحر لك ولا أستتر لأن المستتر بالغرض يصيبه السهم فكأنه لم يستتر ط أظهر ح
كالمتمرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يعره
وهو عنه بمعزل كالحيود عن الزبية وهي حفيرة يحفرها الصائد
للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها يضرب للرجل يحيد عما
يخاف عاقبته كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتردد في أمرين ليس
هو في واحد منهما لمش ذلاذله يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلذل
وذلذل وذلذل وذلذل يضرب لمن شمر واجتهد في أمره كلابس ثوبي زور
قال الأصمعي هو الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر
من التخشع أكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي
زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس
كذلك كدابغة وقد حلم الأديم يضرب للأمر الذي قد انتهى فساده
وذلك أن الجلد إذا حلم فليس بعده إصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد
بن عقبة اتكتب إلى معوية فإنك والكتاب إلى علي كدابغة وقد حلم الأديم
وقال المفضل إن المثل لخالد بن معوية لما حارب بني عبد شمس بن سعد حيث
قال قد علمت أحسابنا تميم في الحرب حين حلم الأديم كأنما أفرغ
عليه ذنوبا وذلك إذا كلم بكلام يسكته به ويخجله كلفت إليك علق القربة
ويروى عرق القربة أي كلفت إليك الأمر صعبا شديدا قال الأصمعي
لا أدري ما أصله وقال غيره العرق إنما هو للرجل لا للقربة قال وأصله
أن القرب إنما يحملها الإماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل

الكريم الى حملها بنفسه فيعرف لما يلحقه من المشقة والحيا من الناس قلت
تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول اليك عرق القربة اي عرقا يحصل
من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه قال الليث كلفت يعني تكلفت
وعلى هذا يقول كلفت اليك علق القربة قال ابو عبيدة علق القربة عصامها
الذي تعلق به يقول تكلفت الكل شي حتى عصام القربة وكلفت
بمعنى تكلفت **كل اداة الخبز عندي** اصله ان رجلا استضاف قوم
فلما قعدوا القى نطعا ووضع عليه رحى فسوى قطبها واطبقها فاعجب
القوم حضور التهيئة ثم اخذ هادي الرحى فجعل يديرها بغير شي فقال
له القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندي غير يضرب مثلا لمن يجد
اعواز الشي **أكل شوائكم هذا جوفان** اصل ذلك ان رجلا من بني فزارة
ورجلا من عبس ورجلا من بني عبد الله بن غطفان صادوا عيرا فاوقدوا
نارا وخرج الفزاري لحاجة فاجمع راي العبدي والعبسي ان قطعا
اير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك
الجمر بالمشعر ويستخرج القطعة الطيبة فياكلها ويطعمها صاحبه
واذا وقع في يده ويجعل شي من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري
فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئا امتلأ في يده وجعل ينظر فيه
فيرى فيه ثقبا فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك
مرارا قال أكل شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تساوي
الشي في الشرارة **كسور العبد من لحم الحمار** يضرب للشي لا يدرك
منه شي واصله ان عبدا نحر حمارا فاكله كله ولم يسبر منه لمولاه
شيئا فضرب المثل لما يفقد البتة **كفت الى وثية** الكفت القدر

الصغرة

الصغرة والوثية الكبيرة الكفت من الكفت وهو الضم سمي لانه يكفت ما يلقى
فيه والوثية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأي اذا كان ضخما والانثى
وآة يضرب للرجل تحمله البلية ثم تزيدك اليها اخرى صغيرة ط
كلاهما وتمرا ط وكلمة اول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي
وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امرأة كانت
تؤيد الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم
كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسألة وتقول
لا اتزوج الا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حدة لا يعدوه
فلما انتهى اليها حمران قلم قائما لا يجلس وكان لا يأتيها قائم الا جلس
قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت
وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايه
وكل له ما في وعائه قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم
آتك لحاجة قالت تسرها ام تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك
قال قضاؤها هين وامرها بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت
فاخبرني بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال
انا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك
قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت
فمن ابوك قال والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي
قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قال فممن
انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل حسده يعنيه ابده
قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين تنزل

قال على بساط واسع في بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن فوقك
قال الذين تنتهي اليهم واجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك
امراة فقال لو كانت لي لم اطلب غيرها ولم اضع حجرها قالت كانك
ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم انخ ببابك واتعرض لجوابك
والتعلق باسبابك قالت انك لجران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال
فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له غلاما فسماه خمرا
فنشا ماردا مفوها فلما ادرك ابوه راعيا فلما ادرك جعله ابوه راعيا
يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والسغوب
وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمني
من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى
وسقاه لبنا حتى روي واقام عنده اياما فذهب كلمته مثلا ورفع
كلاهما وتمرا اي لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك تمرا ومن نصب
كليهما فانما نصبه على معنى اطعمه كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل
قال انلني مما بين يديك فقال عمرو ايما احب اليك زبد ام سنام فقال
الرجل كلاهما وتمرا اي مطلوبي كلاهما وازيد معهما تمرا او زدني تمرا
كمستبضع التمر الى هجر قال ابو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن
قديمها وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع التمر اليه مخطئ ويقال
ايضا كمستبضع تمرا الى خيبر قال النابغة الجعدي وان امرأ اهدى
اليك قصيدة كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا كل خاطب على لسانه تمرة
يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجته كل النداء اذا ناديت يخذلني
الا ندائي اذا ناديت يا مالي هذا من قول الحجبة ويعده استغن او مت ولا يغررك

ذو نشب

ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال اني اقيم على الزوراء اعمرها ان الحبيب
الى الاخوان ذو المال كسفا وامساكا يقال وجه كاسف اي
عابس يضرب للبخيل العبوس اي اتجمع كسفا وامساكا ويجوز ان ينصبا
على المصدر اي اكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا كل الطعام
يشتهي ربيعة الخرس والاعذار والنقيعة يضرب للنهم في الرغب اكثر
من الصديق فانك على العدو قادر اول من قال هذا فيما ذكر الكلبي الحرث عن
جابر الجعفي وكان من خبر ذلك ان جارية الجعفي كان نصرانيا فرغب في
الاسلام فاتى اباه فقال يا ابت اني ارى قوما قد دخلوا في هذا الدين
ليس لهم مثل قدمي ولا مثل اباي فشرفوا فاحب ان تاذن لي فيه
فقال يا بني اذا ازمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصي
بك وان كنت لا بد فاعلا فخذ مني ما اقول لك اياك وان تكون
لك همة دون الغاية القصوى واياك والسامة فانك ان سئمت قذفتك
الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على
العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه
فان ايسر ما يلقاك منه ان يلقبك اسما يسبك الناس به واذا و
صلت الى اميرك فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام منه
او ان تجلس مجلسا يقصر بك واذا انت جالست اميرك فلا تجالسه بخلاف بمجالس
هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن عليك ان لم يعفو بك كان يتغير قلبه
عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العثار
ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم نقية الصابر
بلا عند نزول الحقايق الذايد عن الحرم كما خلت قرن بني سدوس هذا

مثل قدار بني سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تأخذ جزورا وكان
الطم بن عياش السدوسي سيد بني سدوس يطعم فيها حتى هلك الطم
ولم يكن في قومه خلف ولا احد يطعم في تلك القدر فخلت قدرها
طويلا وان رجلا من بني عامر يقال له الملهاب بن شهاب مر بهم ليلة
فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا وهو يرتجز ويقول شعر
يا صاح رحل ضامر العيس ❊ وابك على الطم وخير الفرس ❊ فقد خلت
قدر بني سدوس ❊ وصن فيها بقري حبيس ❊ وما دهم الكد ذو بؤس
فتحت الملك من رجس ❊ ليس بمحمود ولا منفوس ❊ فما ابالي كنت في
قوم من المجوس ❊ او في خلاء قفر الانيس ❊ ثم انه رجع الى قومه فسالوه
عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه
الدهر وتغير عما عهد عليه كل امرئ يخفيه ما يرمى به هذا مثل قولهم
اي الرجال المهذب كل امرئ مصبح في اهله ويروى في رحله اي يجاوه
ما لا يتوقعه كل يجر النار الى قرصه اي كل يريد الخير لنفسه كل حرباء
اذا اكره صل الحرباء واحد الحرابي وهي سامير الله عز وجل يصل صليلا
اذا صوتت يضرب لمن يؤذى فيشكو يعني من اشتكى بكى كل عار رمه
اذا لم تجد عارما يعني كل امراة اذا لم يكن لها ولد تمص ثديها لئلا يرم
يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه كل فحل
يمذي وكل انثى تقذي يقال مذى الرجل يمذي اذا اخرج منه المذي
وقذت الشاة تقذي قذيا القت بياضا من رحمها فالقذي من الانثى
مثل المذي من الذكر يقال كل ذكر يمذي وكل انثى تقذي يضرب في
المباعدة بين الرجال والنساء كما تدين تدان اي كما تجازي

السدوس او كثر نعم

مصت هي ثديها م

يجازي

يجازي يعني كما تعمل تجازي ان حسنا فحسن وان سيئا فسيء اي
ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا
فجزاؤك جزاء سيء وقوله تدين اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء
للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما
اعتدى عليكم ويجوز ان يجري كلاهما على الجزاء اي كما تجازي
انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما
في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك كلا زعمت
انه خصر لقي رجلان فارسا في يوم شاتية فحملا عليه وقالا انك تاية
من الخصر فما تمد عنا فلما اهويا عليه حمل فطعن احدهما فقال
المطعون لصاحبه كلا زعمت انه خصر يضرب فيما يخالف الظن
كيف تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع يعني تعير غيرك بادهى
جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب اكثر من الحمقى
فاورد الملك يضرب لمن يتخذ ناصرا سفيها كيف لي بان احمد ولا ازرا شيئا
اي لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو فراس وكيف ينال الحمد والوفر
وافر كالمشتري القاصعاء باليربوع يضرب للذي يدع العين ويتبع
الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى كدت اظفارك اي وصلت الى الكدية
التي لا يعمل اظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اي وجدت رجلا
وصادفت من يقاومك كفت الدعوة اصل هذا المثل ان بعض المجان
نزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي به ويزيد
عليه في صلواته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستاذنه
لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب

العثض في عينك م

على رسمه فيمن يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجن كبيت الدعوة فسار
مثلا لمن يدعو لشيء مفروغ منه **الكدح لي والكدح لك** الكدح معناه السعي
وكذلك وصل بإلى في قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا معناه
ساع ومعنى المثل اسع لي اسع لك **كن وصي نفسك** الوصي اسم يقع على
من يكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصي
اجري عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من اليد واصله
في اللغة الوصل يقال وصى يصي وصيا اذا وصل فسمي الوصي لما وصل
به من اسباب الموصي وهو فعيل بمعنى مفعول **اكذب الظنون ميون**
المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وتزييف الظن ط
الكمر اشباه الكمر يضرب في مشابهة الشيء الشيء قيل لما قال ابو النجم
في ارجوزته تقلب في اول التنقل بين رماحي مالك ونهشل : قال رجل من
بني نهشل بن مالك قال ابو النجم يا ابن اخي ان الكمر تتشابه هي مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة **كل دني دونه دني** ط قال ابو زيد معناه
كل قريب وخلصان دونه قريب وخلصان ودني ههنا فعيل من
الدنو بمعنى الداني **كرم ولا مباغة** المباغات المفاعلة من البغاء
وهو الطلب يقال فلان لا يباغى اي لا يطلب مباراته ولا يرتجى
مناصاته ولا يباغ جزم لانه نهي عن المغابة وادخل الهاء للسكت
كما قيل هيت ولا تكلة قال الشاعر **شعر** اما كرم ان اصبت كريمة
فلقد اراك ولا تباغ لئيما : اراد لا تباغي فاكتفى بالفتحة عن الالف كما
يكتفي بالكسرة من الياء وهو قوله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما
كنا نبغ ومعنى البيت لئن تكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت

توصح

اراك

اراك وحالك انك لا تباري ولا تجاري لؤما وان في قوله ان اصبت
بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اي لان اصبت **كن وسطا وامش
جانبا** اي توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم
كصفيحة المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه
كدودة القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح
البستي الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر لا يزال يعالجه كدود
القز ينسج دائما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه : **كذبالة السراج**
تضيء ما حولها وتحرق نفسها **كفارة المسك يؤخذ حشوها وينبذ جرمها**
يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره **كالباحث عن المدية**
ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما
يذبحه به فبحث الصيد باظلافه في الارض فسقط عن شفرة فذبحه
بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف النفس **كالخمر يشتهي
شربها ويكره صداعها** يضرب لمن يخاف شره ويشتهي قربه **كالقطاة
باستها** ه قالوا ان خضت بين رجلي امرأة فصمت رجليها
واخذته فضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقدر
عليه باهون سعي **كمبتغي الصيد في عرين الاسد** يضرب لمن طلب محالا
كذي العر يكوى غيره وهو راتع قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره
ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل اخذ
بعير صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال
النابغة حملت علي ذنبه وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع
يضرب في اخذ البريء بذنب صاحب الجناية **كل امرئ بطوال العيش مكذوب**

اي من اوحشته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشيء طوله
كالنازي بين القرينين اصله ان يقرن البعير الى بعير حتى ينفرا اذا
نزا بينهما فمن ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج
اليه حتى يعظم ضرره كالخائض على عرض السراب يضرب لمن يطمع
في محال واختاض اي اتخذ خوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا
اذا اتخذ حوضا كركبتي البعير للمتساويين وكفرسي رهان
للمتناسبين كن حلما كنه يضرب للهاربين من الخير اي ليكن حلما لا اصلا
ولا يتحقق واصله ان رجلا اهوى برمحه حتى جعله بين عيني امراة
وهي نائمة فاستيقظت فلما راته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت
كن حلما كنه كاد العروس يكون ملكا العرب تقول للرجل عروس
وللمراة ايضا ويراد ههنا الرجل اي كاد يكون ملكا لعزه في نفسه
واهله كادت الشمس تكون صلا الصلا النار بالكسر والمد وكذلك
الصلا بالفتح والقصر يضرب في اشفاء الفقر آخرها دون النار
اكبرا وامعارا اي اتجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله
من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل امعر وامعر وارض معرة
قليلة النبات كفى قوما بصاحبهم خبيرا اي اعلم الناس بالرجل صاحبه
ومخالطه وروى الكسائي قوم بالرفع قال المرزوقي كان من حقه ان
يقول لكفى بقومي خبيرا صاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله
وحسن اولئك رفيقا اي رفقا ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز
وقال غيره فاعل كفى محذوف اي كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم اي
اكتفى قوم بعلمهم خبرا بمن يصحبهم كالامري يعدو بما استعد

يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه كل شيء ينفع المكاتب الا التخنق
قالها مكاتب سال امراة فاعتذرت اليه بانها لا تملك الا نفسها فبذلتها
له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل او كثر كذب قدام
حزيمة امر عزمك اسنك يضرب للرجل يتوعد ويتهدد كالكلب
يهرش مع الغنم يضرب لمن يحسن اليه ويؤذيك التهريش كالتحريش وهما الاغراء
بين الكلاب واراد تهريش الكلاب بمولعه فحذف حرف الجر واوصل
الفعل كن مريئا واغترب اي اذا اجنبت جنابة فاهرب لا يظهر
عليك ولا يظفر بك وفي ضده يقال كن بريئا واقترب كل يأتي بما هو
له اهل اي كل حيث يصنع كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب
في الخير والشر كالصعلوك جواد اي من لم يكن له رأي مال يبقي
عليه هان عليه ذهاب القليل عنده كفى بامارات الطريق لهم حشما
يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب في التخصيص
على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح ومساء
وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر
بكم فانتزوا منه ولا تذلوا كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامرأته و
رأى ابنه من غيرها الا تبني ستي الجسم قالت لي لا طعمه الشحم قال الا
قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب في قوله كالمحشفة
على آخر طحينها وذلك ان امراة طحنت كرا من حنطة فلما بقي منه الكسر فطب
الرحى فاحشفت ضجرا منه يضرب لمن ضجر على آخر امره وقد صبر على
اوله كل مبذول مملول اي كل ما منع الانسان كان احرص له عليه
كالغراب والذيب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لانهما

اذا اغار على الغنم يتبعه الغراب ليأكل ما فضل منه قلت ويتجه لهذا المثل
وجه وهو ان الغراب لا يواسي الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر
يواسي الغراب الذئب فيما يصيده وما صادت الغربان في سعف النخل
كآرها اخي بيطن بيطن اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها
لا رغبة له فيه كالعلاوة بين الفودين يضرب للرجل في الحرب يكون
مع القوم لا يغني شيئا كالمشتري عقوبة بني كاهل وذلك ان رجلا اشترى
عقوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب
للداخل فيما لا يعنيه كالذي ترجى زبدة فطيرا يضرب للرجل يأتي الرجل
يسأله شيئا فيوخذ منه ما سأل كالمزداد من الرمح وهو الرجل
يطعن فيستحي ان يفر فيدخل في الرمح يمشي الى صاحبه يضرب لمن
يركب امرا يخزى فيه فيلبس على الناس مصيبها كيف ترى ابن انسك
يعني كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه
اذا قال ومثله كيف ترى ابن ضغوك اي كيف تراني ويقال فلان
بن انس للصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرف به
اكثر شريحا فارسا مستميتا شريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع
الذي يشكو ويطلب الموت لشدة اقدامه في الحرب ونصب فارسا على الحال
وهذا رجل جندي يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول
ويلج حتى كتب يضرب للرجل يطلب منه فيلح ويلج حتى يأخذ
طلبته كالسيل يجب الدمن قالوا الدمن البعر قال لبيد يسح
الدمن على اعضاده كلمة كل يحو بيل يضرب لمن يخفي العداوة و
يظهرها كل قائب عن قوبة القائب الفرخ والقوبة البيضة اي كل

فرج يبدو امن اصل كفى بالشك جهلا قال ابو عبيد يقول انك
شاكا في الحق انه حق فذلك جهل كحماري العبادي قالوا العباد
قوم من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد
العبادي قالوا كان لعبادي حماران فقيل له اي حماريك شر
قال هذا ثم هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي
لا فضل لاحدهما على الآخر يضرب في خلتين احدهما شر من الاخرى وقال
رجلان ما لهما في الناس من مثل الا حماري العبادي الذي وصفا
يجري كان الكلبي يرمي نحورهما لانه عرق لا انساع والاكتاف كلا
البدلين مرقش بهيم يقال اثبت القوم فارتعثوا اي خلطتهم
فاختلطوا وفلان مرقش بالفتح اي غير صريح النسب والبهيم
المظلم يضرب للامرين استويا في الشر كل ذي حسنى لا الحريب فانه
الحريب والحريب شجب ليه اوديته يضرب لمن يحمد اسبغ عليك من
نعم غيره كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو اي غفلة لا خير فيه كثرة
العتاب تورث البغضاء اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع
الكفر مخبثة لنفس المنعم يعني بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعني ان كفران
النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب انثى
ولا بد من النتاج عند الازدواج كل اناء يرشح بما فيه
ويروى ينضح بما فيه اي يتحلب كفى بالمشرفية واعظا
قولهم المشرفية السيوف تنسب الى مشارف الشام وهي قراها وهذا قريب
من ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن كراكب اثنين اي كراكب
مركبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتردد بين امرين ليس في واحد

منها كاد النعام يطير يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته كل غانية هند يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستيصال القوم كما يزرع يحصد هذا كما يقال كما تدين تدان يضرب في الحث على فعل الخير كالمحظور في الطول المحظور الذي جعل في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوايم الدابة ثم ترسل ترعى يضرب للذي يقل حظه مما اوتي من المال وغيره كالمرتبط والمرتعي خصب هذا قريب مما تقدم في المعنى كنت مرة نشبة فصرت اليوم عقبة اي كنت اذا نشبت بانسان لقي مني شرا فقد اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لرفيقه اعقب اي انزل حتى اركب عقبتي ويروى فقد عقبت اي رجعت عنه وقوله كان كان حقه التحريك يقال رجل نشبة اذا كان علقا فخففه للازدواج عقبة والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز كذب العير وان كان برح برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد قلت لما نصلا من قنة كذب العير وان كان برح ❊ وترى خلفهما اذ مصعا من غبار ساطع قوس قزح ❊ قوله نصلا اي خرجا يعني الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فتر اي لم يكن وان كان بارحا ويجوز ان كذب اغراء اي عليك العير فصده وان كان برح يضرب للشيء يرجى وان استصعب كلا يبجح منه ابد المصرم يضرب للرجل الغني ويحسن حاله ثم يصرم فيمر بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن اي يبجح لغة في يوجع وكذلك يايجع ويبجع والمصرم الفقير يعني اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده كلاء حابس فيه كمرسل

يكون ه

ابي الذي

اي الذي يحبس الابل والذي يرسلها سواء فيه لكثرته كلاء لا يكتم البغيض البغيض يعني الكثرة ايضا وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه كعين الكلب الناعس يضرب للشيء الخفي لا يبدو امنه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر شعرا بصفة فلاة يكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب في هبي قباع ❊ يعني ان النجم الذي يهتدي به خفي لا يبدو امنه الا هذا القدر وهبي جمع هابي وهو الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والتقدير يكون بها اي بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيما بين نجوم هبي قباع كرها ايطحن كيسان يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اي كارها فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به في ليلة مزؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل كارها يطحن كيسان يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل كالبغل لما شد في الامهار يضرب لمن لا ينسب الى اصله وقبله يجي ذمار يفرق في حوار كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهار كانه قاعد على الرضف يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة كيف الطلا وامه قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشانه وقد ذكرت قصته في حرف العين المنقوطة عند قولهم عرتان فاركوا له كنا في عنبية عمدا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروي عن عبيد ابي شعقل راوية الفرزدق قال اتيني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما يريد الي ذلك قالت كلمه فاني قال فاتيت

نكب الابل السفر

الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي
حتى تشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق
ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت
نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته
فترجم فقال ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار ۞ وكانت
جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضرار ۞ فكنت كفاقئ عينيه
عمدا فاصبح ما يضيء له النهار ۞ ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر
الخيار ۞ وما طلقتها شبعا ولكن رايت الدهر ياخذ ما يعار ۞ كالكلب
عارة ظفره اي اهلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتده كزم الجلام
اغبر الضوائن الكزم جمع اكزم وهو فرس في جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كزماء
اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجز به
الصوف مثل المقراض العظيم والاغبار ان يترك الصوف او الشعر فلا يجز
والضوائن جمع ضائنة وهي الانثى من الضان وكزم الجلام يجوز ان
يكون صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله بالبلد مخرج الدجاج
طويلة وكذلك رقود عن الفحشاء خرس الجبائر وجعل جلامه كزما
لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقي الضوائن مغبرة والغبر في المثل
في موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ
الاحاد وان كان جمعا كقول زهير افالكم ثم يضرب لمن ترك شره
نجرا ثم جعل يتحمل به الى الناس كم لك من خباسة لا تقسم الخباسة الغنيمة
ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ
لا في مطعم ولا ملبس ولا غير ذلك كلادة يعني صلب الاصبع

الكلادة

الكلادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الاصبع وان
كانت صلبة ان تنزعها وتقلعها يضرب للموقور الذي لا يستخف
ولا يزعزع ويضرب للبخيل الذي لا يستخرج منه شيء الا بكد
ومشقة كم لياليه لنا حنادس الحندس الليل الشديد الظلمة
يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره كلا النسيمين جرور وحرجف
النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو شعبة سهل والجرور
الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم ارادة نسيم الغداة
ونسيم العشي يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضد منه
والله اعلم كالحانة في اخرى الابل يعني الناقة المتاخرة تحن
الى الاوائل يضرب لمن يفتخر بما لا يبالي به ولا يهتم لامره الكذب
داء والصدق شفاء اي داء للمكذوب فانه يعمى عليه امره كا
الممهورة احدى خدمتيها الخدمة السير الذي يشد على رسغ البعير
ثم يستعار لما تلبسه المراة فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها
اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل في الحمق ومثل هذا قولهم
كالممهورة من مال ابيها ويروى من نعم ابيها وقد ذكرت
المثل وقصتها في باب الحاء عند قولهم احمق من الممهورة كيف يعق
والد من قد ولد يعني لا ينبغي للوالد ان يعق اباه وقد صار
ابا لانه ذاق طعم العقوق ما على افعل من هذا الباب ۞ اكذب من
الاخيذ الصبحان الاخيذ الماخوذ والصبحان المصطبح وهو الذي يشرب
الصبوح والمراة صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح
فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه وسالوه عن الحي فقال انما بت

في القفر ولا عهد لي بقومي فبيناهم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلم الله قد اصطبح ولو لا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفرا في مصادره اكذب من الاخذ الصبحان يعني الفصيل يقال اخذ ياخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان يفلت على امه فيمتك لبنها فياخذه اي يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا اكذب من اسير السند وذلك انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك اكذب من يلمع وهو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء اكذب من اليهير وهو السراب ايضا اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين سنة اكذب من السالئة لانه يخاف ان يطلب من هنائه فيقول ابدا ليس عندي هناء ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله لست تجرب لئلا يمنع عن الورود لذلك قيل لا الية لمجرب اكذب من دب ودرج لانها اذا سلات السمن كذبت بمخافة العين وكذبها انها تقول قد ارتجن قد احترق ولا ارتجان الا تخلص سمنها اكذب من دب ودرج اي اكذب الكبار والصغار دبت لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات والدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشي اكذب من فاختة لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب يقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال الكذب من فاختة يقول

وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب اكذب من صنع وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامراة صناع اذا وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال ده دير بن سعد القين لانه يؤذن كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل واما قولهم اكذب من جحيفة فانه اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحا المهملة اكذب من المهلب يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان انه كان اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب اكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر شعرا

الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار

اكبر من عجوز بني اسرائيل عليه السلام قالوا هي سارح بنت يسير بن يعقوب عليه السلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف عليه الصلوة والسلام اكسب من نملة ومن ذرة ومن فارة ومن ذئب يقال هولاء اكسب الحيوانات وسال الفلاني الاكبر امير المومنين عمر ابن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن سعد بن ابي وقاص رضوان الله عليهم فقال خير امير المومنين نبطي في حبوته عربي في نمرته اسد في تاموره يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل

الذَّرّة إلى جُحرها قال الجاحظ فقال عمر رضي الله عنه لشدّ ما تقارضتما الثناء أراد بالغاموزة العربسة وأصلها الغمز معه **كُنْ أكسى من بصلة** يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة وقال أبو الهيثم هذا من النوادر أن يقال المكتسي كاسٍ وقال ابن جني كسي زيد ثوبًا وكسوته ثوبًا وقال الفراء في بيت الحطيئة واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي أراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسرّ كاتم فإذا أخذت بقول الفراء كان أكسى أفعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مرّ قبل مثله **أكفر من هُرمُز** قيل لما سار خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك إلى ناحية البصرة فلقيهم من يكاظمة في جمع أعظم من جمع المسلمين ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا أكفر من هرمز قالوا فخرج إليه خالد رضي الله عنه فدعاه إلى البراز فخرج إليه هرمز فقتله خالد رضي الله عنه وكتب بخبره إلى الصديق الأكبر العتيق الأطهر أبي بكر رضي الله عنه فنفّله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة ألف درهم **أكذب من أحدوثة من أسير** هذا من قول الشاعر شعرًا وأكذب أحدوثة من أسير وأروغ يومًا من الثعلب **أكذب من صبي** لأنه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به ولما قولهم **أكذب من قيس بن عاصم** فمن قول زيد الخيل فلست بفرّار إذا الخيل أحجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم **أكسب من فهد** وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لأنفسها تجتمع على فهد فتيّ فيصيد لها في كل يوم شبعها **أكيس من قشة** هي جرو القرد يضرب مثلًا للصغار خاصة **أكمد من الحبارى** ويقال في المثل

أكمد

لتموتنّ فلان كمد الحبارى تلقي عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة إلا بعد نبات الأخرى فإذا أصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدًا **أكبر من لُبَد** هي نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثر الأمثال فيه فقالوا أتى أبدٌ على لُبَد وأخنى عليه الذي أخنى على لُبَد وقولهم **أكثر من تفاريق العصا** قد مرّ ذكره في باب الباء عند قولهم أبقى من تفاريق العصا **أكفر من ناشرة** هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تئده لعجزها عن تربيته فأخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام **أكرم من العُذَيق المرجّب** قال حمزة إن أكثر العرب تقوله بغير الألف واللام والعذق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم لهذه النخلة من كثرة حملها وللأعداء إذا خلوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواؤه من دائه **أكره من خصلتي الضبع** يضرب مثلًا للأمرين ما فيهما حظ لمختار وأصل ذلك فيما يزعم الأعراب أن الضبع صادت مرة ثعلبًا فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب ~~وما هما قالت الضبع اما ان اكلك قال الثعلب~~ مُنّي عليّ أم عامر فقالت الضبع قد خيّرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما قالت الضبع إما أن آكلك وإما أن أكلك فقال الثعلب ما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بهوب دابس كذي أو رده حمزة وقال أبو الندى هرت دابر قلت وبالحري أن تكون هذه الرواية

الكمن من عش

اصح وهو ارض غلبت الجن عليها قالوا وهو يجي في اسماء الدواهي فقالت الضبع
متي وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا اعوص
على خصلتي الضبع لما لا اختيار فيه قالوا انها خنثاء تقصد الابواب الحنق
فتضربها باستها يسمع صوتها ولا يرى حتى تتبعها فيدخلها ويقولون
ايضا **اكثر من جد جد** هو ضرب من الخنفساء يصوت في الصحاري
من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره اكذب من اخيذ الديلم
ومن اخيذ الحبش ومن المسيلمة اكثر من الدباء ومن النمل ومن الغوغاء
ومن الرمل اكثر من الارض اكرم من الاسد اكرم من العلقم
اكرم من اسيري عنزة وهما حاتم طي وكعب بن مامة المولدون كل شيء
و تمييز كل بو بين وتعيير زايل كل ممنوع متبوع كل ملحوث به الحابن
صايح كل زايد ناقص كل هم الى فرج كل امرئ مختطب في حبله
كل غريب للغريب نسيب كل كثير عدو الطبيعة كلما هوت قرب
كل راس به صداع كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر الذباب هان قتله
كلوا واشبع ثم ازل وارفع كل في بعض بطنك يعف كثرة الشكر من صدق
المحاماة على اليقين كم من صديق اكسبته العبرة وسلبتنيه الخبرة
كان لسانه مخراق لاعب او سيف ضارب كل البقل من حيث يؤتي به
كف بخت خير من كر علم كيف توقيك وقد جف القلم كفى المرء فضلا ان
تعد معايبه كعبة الله لا تكسي الا عوار كالكعبة تزار ولا تستزار
كل لسان وهمة وميمون وذنبه كبا لولا سفائح الهموم كلكم
طالب صيد للمراي كان الشمس تطلع من حرمه للبناء كان سنانا
فصار مطرقة يضرب للذليل يعز كما طار قطوا جناحه يضرب لمن لم تطل

لئام

مدة والابد كشحان بخل وزنيت كالمرأة الثكلى والحبة على المقلى في الانقطاع
والقلق كلام مدرنج في قفص كن يهوديا تماما والا فلا تلعب بالتورية
كنت له طرادة اي وسيلة لا تشفع كالضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع كهرة تاكل اولادها قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله
عنها كلام الليل يمحوه النهار كان وجهه مغسول بمرقة الذئب كانه
سهم زالج وزالق او برق خاطف للسريع السير كانه حكاية حق
الاوزار للقبيح كانه وقع في بطن امه اي في نعمة كانه بحر شعب سال
للعبوس كالنخراعند صديقها للساكت كردي يسيح يحذي اذا
تحاذق على من هو احذق منه كن عالما جاهلا ناطقا كعي كلمناه فصار
نجوما كالذئب اذا طلب هرب وان تمكن وثب كذنب الحمار لا
يزيد ولا ينقص كالابرة تكسو الناس واستها عارية كالعصفور
ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات كلمة حلم من جوف خرب كالكماة
لا اصل ثابت ولا فرع نابت كصاحب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم
كن ذكورا اذا كنت كذوبا كثرة الضحك تذهب الهيبة كفى بالموت
ناهيا ولغيرا يا كلب مبطن بحنز بكثير الزغواك يضرب للمتكلف
كتب الله كل عدو لك الا نفسك كم في ضمير الغيب من سر محجب كلام
لين وظلم بين كانما فقئ في وجهه الرمان كانما زوي بين عينيه على
المحاجم كم من يد صناع في الكسب خرقاء في الانفاق كم حاسد اعياه
مني غير حرف الا رم الكيس نصف العيش الكبر قائد البغض الكدر
من راس العين الكيد ابلغ من الايد الكلاب تشبع خزانا يضرب لمن
امتن عليك بالقوت الكفالة ندامة الكرم فطنة واللوم تغافل الكني

منبهم والأسامي منقصتا الكريم لا تحلمه التجارب الكافر موفق والمؤمن ملقى
الكافر مرزوق الكلب لا ينبح من في داره اكبت ما وعدك على الجمل
اكسير عود اعلى انفك يضرب لمن اراد وارغه ومكابدته كالنجي
الى الجاع سرق وان شبع زنى يضرب للفاسق المتكبد في جميع احواله
كانه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا هي
فيه قال المحدث كسنور عبد الله يبيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع
بقيراط كالخصي يفتخر بزب مولاه الباب
الثالث والعشرون فيما اوله لام لو ذات سوار لطمتني اي
لو لطمتني ذات سوار لأن لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمني
من كان كفوا لي لهان علي ولكن ظلمني من هو دوني وقيل اراد لو لطمتني
حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار
فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان اخف علي وهذا كما قال الشاعر
شعرا فلو اني بليت بهاشمي خؤولته بني عبد المدان : لهان علي
ما القى ولكن تعالي فانظري بمن ابتلاني : لو خيرت لاخترت
قاله بيهس لامه قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا احب اليها
منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء لو نهيت الاولى لانتهت
الثانية قاله انس بن الحجر الاباذي لما لطم الحرث بن ابي شمر لطمة بعد اخرى
والمعنى لو كافيتك بالاول ما جنيت لم تجتري علي لو ترك القطا
ليلا لنام نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا
من اماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هي القطا
فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال

المفضل

المفضل اول من قال لو ترك القطا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس
بن خلاج سار الى ابيها في حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريان
في اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان
الريان خرج تحت ليلته واصحابه هرابا فساروا يومهم وليلتهم ثم
عسكروا واصبح عاطس فغدا للقتال فاذا الارض منهم بلاقع فجد
في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه اثاروا
القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها
فقالت الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما : اي
ان القطا تركت ماء وطار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا
الى قولها واخلدوا الى المضاجع لما نالهم من الكلال فقام ديسم
بن طارق فقال بصوت عال اذا قالت حذام فصدقوها فان القول
ما قالت حذام : وثار القوم فلجأوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا
به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم قلت وفي رواية ابي عبيدة ان البيت
للجيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف لولك
عويت لم اعوه قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون
كناية عن المصدر اي لم اعو العواء ويدل على المصدر الفعل اعني
عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم
لك انما اهتمامي لنفسي قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلا في قفر
ليجيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواء ذئب فقصده فقال
لولك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب خيرا فوقع في شر لو كنت

منا حذوناك قاله مرة بن هلال بن نهل لابنه همام
وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله اكلة فامر بقطعها فدعا
بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيدا وهو همام بن مرة
وكان من اجرئهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما راها مرة بانت
قال لو كنت منا لحذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة
جعلناك حذاء يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه لو كان
ذا حيلة لتحول يقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارا
فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امراته اي فتى قتله الدخان فقال
لها رجل لو كان ذا حيلة تحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت
فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر هو فيه بريد تصرف فيه ويستعمل
الحيلة لولا الوئام هلك الانام الوئام الموافقة يقال وا
امته مواامة ووئاما وهي ان تفعل كما يفعل اي لولا موافقة الناس
بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد
وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي لولا الوئام لهلك
اللئام وقال الوئام المباهاة قال ان اللئام ليسوا ياتون الجميل من
الامور على انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم
ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا اللئام هلك الانام من قولهم لأمت
بينهما اي اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملاومة
من اللوم لكن بشعفين انت جدود الشعفان جبلان والجدود
الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين
فاتى بها اهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما

لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على اربع احلبوني فاني خلفة فقال
لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشأ في ضر ثم ترفع
عنه فبطر لم اذكر البغل باسمائه قال يونس بن حبيب استعدى
قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك
الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمي البغل باسمائه وحتى اني لا اتقي ان
اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني بسباسة
امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم
ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض
في كلامه كثيرا القى عليه شراشره الشراشر البدن ويقال هو
ما تذبذب من الشباب قال ذو الرمة وكائن ترى من رشدة في كريهة
ومن غية تلقى عليه الشراشر اي القى عليه نفسه من حبه ويقال
القى عليه بعاعه اي ثقله ومتاعه ويقال ايضا القى عليه اجرانه
واجرامه ايضا وهو هواه الذي لا يريد ان يدعه من حاجته لقيته
اول عائنة اي اول شيء ويقال اول عائنة عينين ولول عين اي
شيء واراد بقوله اول عائنة اول نفس عاينته وحدقة عاينته يقال
عينته عينا اي ابصرته واول نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون
من المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص ويجوز ان يراد
اول ذي عين اي اول مبصر ويجوز ان يراد اول مرأى لاريتك لمحا
باصرا اي نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر
اي ذو بصر قال الخليل لاريته امرا مفزعا اي امرا شديدا يبصره واللامح
اللامع كانه قال لاريتك امرا واضحا الامر قح ولا يمنع وقال ابو زيد

لحا باصرًا اي صادقًا يقولها المتهدد ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت
أصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذي
لم يأخذه انا رأيته قبلك فتحاكما فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد
ما أخذت ليس لما قرت به العين ثمن وقال لما لما قرت به العين من
هذا ثمن لبثت على ذلك أذنيا اي سكت عليه كالغافل الذي لم يسمع
فذرى في الاذن الاسترخاء والاسترسال على السمع وفي ذلك ستر طرق
السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وصغوها ويروى لبثت
بفتح الباء ولبث السماع ان يسكت كانه لم يسمع لا نشقنك نشوقا
معطسا النشوق اسم لما يجعل في المنخرين من الادوية يضرب لمن
يستذل ويرغم انفه لاحقن حواقنك بذواقنك قال ابو عبيد
اما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال ابو عمرو هي النقرة التي بين الترقوة
وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو عبيد
فذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف منهما
على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطعام في بطنه والذواقن
اسفل بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقنة
نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنك متفكرًا لان المتفكر يطرق فيجعل
طرف ذقنه يمس حاقنته يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة لو وجدت
الى ذلك فا كرش لفعلته اي لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعي
ترى ان اصل هذا ان قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن
بعض العظام فقالوا للطعام ادخله فقال ان وجدت الى ذلك فا كرش
قال المدائني خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استومن له الحجاج

فامنه

فامنه فلما اتاه قال له انعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم
قال فمن اهل الرس انت والبس والدهمسة والرجمة والشكوى والنجوى
ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل اشر من ذلك
اعطاء الفتنة واتباع الضلالة فقال صدقت وقال الواحد فاكرش الى
دلت لسفينة الارض ثم اقبل على اهل الشام فقال ان اباه هذا قدم علي
وانا محاصر ابن الزبير فرمى البيت باحجاره فحفظت لهذا ما كان من ابيه
قلت قوله من اهل الرس اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رسست
اذا اصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست الابل اذا سقتها
سوقا لينا واراد بالدهمسة الدخمسة وهي الختل والخدع يقال دخمس
على اذا لبس عليك الامر ويروى الرهمسة بالراء وهي المسارة وقوله المحاشد
اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع
الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا
انقاد بعد استصعاب لقيته اول ذات يدين قال ابو زيد اي لقيته
اول شيء وتقديره اول نفس ذات يدين وكنى باليدين عن التصرف كانه
قال لقيته اول متصرف لاطان فلانا باخمص رجلي وهو لمن الوطأة واشده
اي لابلغن منه امرا شديدا لابلغن منك بخص القدمين اي لابين الكر
امرا يبلغ حتى قدميك قال الكميت ويبلغ سخنها الاقدام منكم اذا ارتان
هيجتا اربا لبس على امرك بالدهان نذل يضرب لمن يدل في غير موضع كلال
لم ارق لمه عصيت امي الكلام يقول الرجل عند ندمه على معصية الشفيق
من نصحائه لاحصن قطوفها بالمعناق القطوف الذي يقارب الخطو
وهو ضد الوساح والمعناق من الخيل الذي يعنق في السير وهو ان يسير

سيرا مسطرًا يقال له العنق يضرب لمن له قدرة ومسكة يلحق اخر الامر باوله لشدة نظره في الامور وبصره بها اللقوح الربعية مال وطعام قال ابو عبيد اصل هذا في الابل وذلك ان اللقوح هي ذات الدرة والربعية التي تنتج في اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة قضاء الحاجة لكل اناس في بعيرهم خبر اي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسي عمر رضي الله عنه حين وفد عليه في حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر رضي الله عنه بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر رضي الله عنه لكل اناس في جملهم خبر كما كنت وما يقاد بي البعير يضرب للمسن يعجز عن سير المركوب واول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت تحته امراة من بني تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة ابا عامر وولدت له هبيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولا يملك راسه وكان صعصعة يوما يقوده على جمل فقال سعد قد لا يقاد بي الجمل فارسلها مثلا قال المخبل كما قال سعد اذ يقود به ابنه كبرت فجنبني الارانب صعصعا قال ابو عبيد قد قال بعض المعمرين اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوة اصيب بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا لاضربنه ضرب اوابي الحمر يضرب مثلا في التهديد يقال حمار ابي اي المشي وحمر اواب لعن الله معزى خيرها خطة قال ابو عبيد خطة اسم عنز

كانت عنز سوء انشد الاصمعي يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطة جنبا مسفنة قال اراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة والاسفات الدبغ يقال اسفت الزق اذا دبغته بالرب ومتنته بالرب قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنى فضيلة الا انها خسيسة ويروى قبح الله قال ابو حاتم اي كسره الله يقال قبحه قبح الجوز لقد كنت وما اخشى بالذئب فاليوم قد قال الاصمعي اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف بمجيء الذئب ويروى بما لا اخشى بالذئب اي ان كنت كبرت الان حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل لقباث بن اشيم الكناني عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا لبست له جلد النمر يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن ابي عبيد ويقال للرجل الذي يتشمر في الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عنده وفاته شمر كل التشمير والبس لابن الزبير جلد النمر لقد ذل من بالت عليه الثعالب وقيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ليس قطا مثل قطي قال الاصمعي يضرب في خطا القياس قال ابو قيس بن الاسلت ليس قطا مثل قطي ولا المرعي في الاقوام كالراعي قال اللحياني قالت القطاة للحجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال الحجل قطا قطا فقال امغطا بيضك ثنتان وبضي مايتان فحذف النون ونصب امغط على تقدير واري

فقال المعطا وهو الذي لا شيء عليه **لاقيت اخيل** قال ابن الاعرابي الاخيل
الشقراق يتطيرون منه للظهر ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع
على بعير وكان سالما يحسوا منه واذا لقي المسافر الاخيل تطير وايقن بالعقر
ان لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق اذا قطن بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت
من طير العراقيب اخيلا وكل طاير يتطير منه للابل فهو طير العراقيب
وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعا على المسافر **ليس هذا بعشك فادرجي**
اي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعه يقال درج اي مشى و
مضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره **لو كان ذراء لم يسل** قال
يونس لو كان الامر بينكما كما قلت لم تبع ولكنه دون ما قلت الذراء الدفع
وكل ما يحتاج الى دفعه يسمي ذراء ومنه ذراء الاعادي اي حرزهم
والوال النجاة يضرب لمن يتهم في قوله **لم يفت من لم يمت** هذا من كلام
اكثم بن صيفي يقول من مات فهو الفايت حقيقة **ليس باول من غره السراب**
قالوا اصله ان رجلا راى سرابا فظنه ماء فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته
فضرب به المثل **لقينة قبل كل صبوح ونقي** الصبح الصباح والنقر النقرى
وذلك اذا الغبينة قبل طلوع الفجر **لقيته صكة عمي** قال اللحياني
هي اشد ما يكون من الحر اي حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراحين
يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد وردت
عميا والغزال البرنس يفتيان صدق فوق خوص عياهم وقال غير
هو اي عمي رجل من عدوان كان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب
حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جاءت عليه
هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس

في الظهيرة

في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان
فضرب مثلا فقيل اتانا صكة عمي اذا جا في الهاجرة الحارة قال في
ذلك كرب بن جبلة العدواني صكنا باخر الظهيرة غاير اعمي
علاة ند
ولم يعلن الا ظلا لها **شعر** وجين على ذات الصفاح كانها
نعام تبغي بالشظي ريالها : فطوفن بالبيت الحرام وقضيت مناسكها
ولم تحلل عقالها : **لكل صباح صبوح** اي كل يوم ياتي بما ينتظر
فيه **لقيته ذات العويم** اذا لقيه ذات المرار في الاعوام وينصب
ذات على الظرف وهي كناية عن المدة والمرة **ليس الخبر كالمعاينة**
قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من قاله
وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله اركبي **لن يهلك امرؤ
عرف قدره** قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصية
كتبها الى طي كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم
ونكاح الحمقا فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل
فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير
حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقو الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذي
الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره
والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب
على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وافة
الراي الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغض مع
الغنى والدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان عليك
لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن

بر يوماً يريبه قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة
العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر قيال المودة عدل التعاهد من
يزر غباً يزدد حباً التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت
الهلكة لكل شيء ضراوة فضر لسانك بالخير عي الصمت احسن من
عي المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير النصح يهجم
على كثير الظنة من الحف في المسالة ثقل من سال فوق قدره استحق
الحرمان الرفق يمن والخرق شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير
العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلثون مثلاً في نظام واحد
الليل واهضام الوادي الهضم ما اطمان من الارض يضرب في
التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلاً في
بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصب
على اضمار فعل اي احذرك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل
واهضام الوادي محذوران **الليل اعور** قالوا انما قيل ذلك لانه
لا يبصر فيه كانه لو انها مبصر يبصر فيه ومنه قوله تعالى والنهار
مبصرة **لم ار كاليوم في الحريمة** اصل هذا ان رجلاً فيما ذكروا
انتهى الى اسد في وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد
فنفضه ورمى به ومر هارباً وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى
الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم في الحريمة
وهي الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اي وقاية يضرب
لمن فاته ما لا خير له فيه فهو يتلهف عليه **لقيته بين سمع الارض
وبصرها** قال ابو عبيد يعني العضهم ما بين طولها وعرضها قال وهو هنا

معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادري ما الطول والعرض من
السمع والبصر ولكن وجهه عندي انه لقيه في مكان خال ليس فيه
احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا
مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقولهم له صلى الله عليه وسلم
لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله تعالى
جداراً يريد ان ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم **لقيته
بوحش اصمت** ويروى ببلدة اصمت غير مجرى اذا لقيته
بمكان لا انيس به **التقى الثريان** قال ابو عبيد الثرى هو التراب
الندي فاذا جاء المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقي نداه و
الندى الذي يكون في بطن الارض فهو التقاء الثريين يضرب في
سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين ابن الاعرابي قيل الرجل
لبس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو
وشعر العانة **لز فلان بحجره** اي ضم الى قرن مثله وهذا مثل
قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين ان معوية لما
بعث عمرو بن العاص حكماً مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف
بن قيس الى امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه رضي عنهم فقال
له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد
عقدة الا حلها فاراد علي رضي الله عنه ان يفعل ذلك فابت عليه
اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى
الاشعري رضي الله **الله اعلم ما حطها من راس يسوم**
يضرب مثلاً في البتة والضمير واصله ان رجلاً نذر ان يذبح شاة فمر

بِجَسُوم وهو جبل فراي فيه راعيا فقال ابتعني شاة من غنمك قال الغنم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله يعلم ما حطها من راس جسوم ويروى من حطها **الليل يواري حضنا** اي يخفي كل شي حتى الجبل وحضن جبل معروف **لحين سلامان كعهدان** اي ليس كما عهدت يضرب لما يغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون **لينك من وراحوض الثعلب** وحوض الثعلب فيما يزعمون واد بشق عمان **لست بخلاة بنجاة** الخلاة العشب والنجاة الاكمة من الارض اي لست ممن لا يمشي فيضام يعني لست ممن يختلبني من ارادني **ليت حظي من العشب خوصه** الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل والخزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخل يضرب لمن يعدك الكثير ولا يعجل القليل **لتجدني بقرن الكلا** وقرن الكلا انفه الراعية وحظها اي حيث طلبتني وجدتني **لاقلعنك قلع الصمغة** قال الحجاج بن يوسف رحمه الله لانس بن مالك رضي الله عنه والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجزرنك جزر الضرب ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس بن مالك رضي الله عنه من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك فكتب انس رضي الله عنه بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله اخيفش العينين اصك الاذنين اسود الجاعرتين وذكر كلاما رحمه الله **لطمه لطم المنتفش** اذا لطمه لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب بيده على الارض

بيوم اشتفائها **ليس لها راع ولكن حلبة** الحلبة جمع حالب يضرب للرجل يؤكل وليس له من يبقي عليه **القت مراسيها بذي رمرام** اي سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلاء والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن اطمان وقرت عينه بعيشه **لو بغير الماء غصصت** يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هنا قول عدي بن زيد لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري اي لو شرق حلقي بشي غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في ان كل منهما يحتمل الحال والاستقبال **لتجدن بنطة قريبا** النبط الماء والظاهر من الارض يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلا عفوا **التقت حلقتا البطان** يقولون البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد غايته يضرب في الحادثة اذا بلغت النهاية **ليس الهناء بالدس** الهناء القطران والهني طلي البعير بالهناء وهو ان يهنا الجسد كله والدس ان يطلي المغابن والارفاغ يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ **لو كنت انفخ في فحم** الفحم والفحم لغتان يريد قد عملت لو كنت اعمل في فائدة وقال قد فاتلوا لو ينفخون في فحم والعامة يقول انما ينفخ في رماد **لو كان عنده كنز النطف ما عدا** النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا ابجل الماء على ظاهره فينطف اي يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال **لم اجد لشفرة في مجزا** المجز جمع الجزر وهو القطع يضرب عذرا في تعذر الحاجة اي لم اجد مجالا في تحصيل ما اردت

لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة
وكبا الفرس عثر لكل عالم هفوة ولكل داخل دهشة الهفوة الزلة والدهشة
الحيرة لاطعنن في حوصهم الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب في الوعيد
اي افسدن ما اصلحوا ليت القسي كلها ارجلا كذا ورد المثل بنصب على
لغة تميم يعملون ليت عمل ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون
ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي رجل القسي اذا اوترت عاليها
وايديها اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد شعرا
ليت القسي اذا اوترت اعاليها ٭ وايديها اسافلها وارجلها
ليت القسي كلها من ارجل ٭ وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها ارجلا
ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه كانت اعالي القسي اطول من اسافلها
فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لم تواف النازع فيها و
لتخلفت عن الاعالي وخذلتها يضرب للتمني محالا ليس بعد الاسار
الا القتل وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين
وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم في ذلك لجناية
كانوا جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم
مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج واحد ممن واحد منهم
يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسر ثم قتل فعندها قال قائلهم ليس
بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول يضرب في الاساءة
يركبها الرجل من صاحبه فيشتد لها على الاكثر منها قاله ابو عبيد عبادة
ليس بعد السلب الا الاسار قاله حميري بن عصارة يوم المشقر لما راى
قوما يدخلون حصن محجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم

كانوا

كانوا يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حميري ليس
بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى
باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة
فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو
تميم فلما عرف هوذة انهم قد نذروا به امر المكعبر فاطلق مائة من
جيادهم وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب
فقتل بعضهم وافلت من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة الاف
رجل يضرب للرجل يمكن مما استقدمه ثم خلط ليخدع صاحبه ليس في حجرة
غير زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم في مرقعة
يضرب للرجل المحتقر ليس الدلو الا بالرشا اي لا يستقي
الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوي الرجل باقاربه وعشيرته
ليس هذا من كيسك يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو
صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد دعا عمرا فعرض
عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معوية
العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال اذا وضعتم سريري على
شفير حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرا يدخل معك فاذا دخل فا خرج
اخرط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فاقتله قبل ان يفعل
ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع
في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دهاء عمرو ان معوية قال له يوما هب
لي الوهط فقال لهو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطايف ما ملكت
العرب مثله وكان معوية يشتهي ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك

فلما وهبها له وقدر معوية انه صار ملكا له قال عمرو وقد وجب ان تشفعني
بحاجة اسألكها قال معوية انت بكل ما سألت مسعف قال ترد الي
الوهط فوهب له معوية ضرورة اللسان مركب ذلول ه يعني ان
الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه الا الخير الا له
كما يلهي لك الالهاء القاء اللهوة وهي ما يلقيه الطاحن بيده
في فم الرحي ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك يضرب في المجازاة و
المكافاة ليس المختال في حسن الثناء نصيب يضرب في ذم الخيلاء والكبر
لج بماله ولجت الرحم قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان
مالك يحمق وكان لا ينظر على عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن
فزوجه اخوه فلما بنى باهله ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه لج
ولجت الرحم الغبر ليس عتاب الناس للمرء نافعا اذا لم يكن الرحم فارسلها مثلا صح
للمرء لب يعاتبه يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب لم اجعلها ط
بظهر الهاء كناية عن الحاجة يضربه المعنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك
وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني لاكوينه كية المتلوم
اي كيا بليغا والمتلوم الذي يتبع الداء حتى يعلم مكانه يضرب في التهديد
الشديد المحقق لقد حملتك غير محملك ورفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد
موضع معروفك واحسانك لو سئلت العاريتان تذهبين لقالت
الكسبالي نعما هذا من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن
يستعير ثم يكافؤن بالذم اذا طلبوا يضرب في سوء الجزاء للمنعم ط
لا ضمنه ضم الشنا ترد قال اهل اللغة هي لغة يمانية وهي الاصابع
الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن لولا عنقه لقد بلي ط

العتق

العتق الكرم اي لولا كرمه وقوته لاحتمال الاعباء ما يحمل الضعف وعجز عن
حمله ليتني وكل فلانا يفعل بنا الذي حتى وهذا من قول الاغلب العجلي بموت الاعجل
في شعر له وهو ضربا وطعنا او يموت الاعجل ليس عليك نسجه فاسحب
وجر اي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده الق دلوك في الدلاء
قال ابو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر شعر
وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء تجيء بها طورا
وطورا تجي بحماة وقليل ماء لقيت منه عرق الجبين اي تعبت في
امره حتى عرق جبيني من الشدة ليس لشبعة خير من صفرة تخمرها
الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم وهي
فعلة من الصفورة وهي الخلاء يقال مكان صفر اي خال والخمر الدفع
ومثل هذا في المعنى قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها
البطنة والكظة الامتلاء والخمصة الجوعة ليس الري عن التشاف
الاشتفاف والتشاف ان تشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة
وهي البقية يقول ليس من لا يشف لا يروى فقد يكون الري دون
ذلك في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اي ليس قضاء
الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا لمته فاذا نلت معظمها فاقنع
به لقد كنت احسيك الجرع ويروى الجرع وهو جمع جرعة وهو
لام اللبن ينقع فيه التمر اي لمثل هذا كنت اربيك لتدفع شرا او تجلب
خيرا قال الاصمعي واصله الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسيها اياه ثم
يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال
الراجز لمثلها كنت احسيك الحسى ليس كل حين احلب فاشرب يضرب

في كل شيء يمنع من المال وغيره اي ليس كل دهر يساعدك ويتأتى لك ما تطلب
يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهو المثل يروى عن
سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه قال الطبري يقوله من يحكم اول
امره مخافة ان لا يتمكن من آخره **لتحلبنها مصرا** يقال مصرت الناقة
امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب لمن يتوعد كقوله
لا تقدر ان تنال مني شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها
حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي لتحلبنها وانت ما
صر والهاء كناية عن الخطة التي قد رامك الها منه فجعل الناقة والمصر
عبارة عنها **لم تحلب ولم تغار** المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه
الناقة ولم تغار هي خاوية اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره
لله دره اي خيره وعطاؤه وما يوجد منه هذا هو الاصل ثم
يقال لكل متعجب منه **ليس الشحم باللحم ولكن من نواصيه** نواصي
الشيء نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئا واحدا في الحقيقة
لم يضع من مالك ما وعظك هذا المثل يحكى عن اكثم بن صيفي قال
المبرد انا ذهب من مالك شيء فحذرك ان يحل بك مثله فقد تبين لك
عوض من ذهابه **لفلان نخل ولفلان سواد** يعني كثير مال واراد بالنخل
هذا الذي يتجمل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان
كثرته تمنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته
قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتأول في سواد العراق انه سمي به للكثرة
قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع
لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما في موضع الآخر من

ذلك

ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان قالوا في التفسير
خضراوان من شدة الخضرة والري قال ذو الرمة قد اقطع النازح
المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم * يريد بالاخضر الليل
فسماه بهذا لظلمته وسواده **ليس اخو الشر من توقاه**
يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوق حتى تنجو منه **لعا لك عاليا** ويقال
لعا لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال المحل بن حزن الحارثي : لنا
فخمة زوراء اهمت بلادنا متى يرها الناذي يلجح به وقل وان ما
جنابهن من نهر نخمة يقلن لمن ادركن تعسا ولا لعا **لعل له عذرا
وانت تلوم** يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم واوله تأن ولا
تعجل بلومك صاحبا **لقيت منه الاقورين والفتكرين والبرحين**
اذا لقي منه الامور العظام **لم يحرم من فصد له** الفصد دم
كان يجعل في معى من فصد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف في
الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال من فصد له
بتسكين الصاد تخفيفا ويقال فزد له بالزاي يضرب في القناعة
باليسير **لا امدن غضنك** اي لا اطيلن عناك واذا امد غضنه
فقد اطال عناه والغضن التشنج ويروى لا امدن عصبك وهو قريب
من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغضن ارسال من سنت سنا
حسنا يمد من اباطين الغضنا ابا زال انت فجابر لنا **لتجدن فلانا
الوى بعيد المستمر** الوى اي شديد الخصومة واستمر استحكم يعني
انه قوي في الخصومة لا يسأم المراس **شعرا** انشد ابو عبيد وجدتني
الوى بعيد المستمر : اي بعيد شأو المستمر ويجوز ان يريد بعيد المذهب

يقال مرّ واستمرّ أي ذهب وقوله ألوى أي التوى على خصمي بالحجة وقال
شعرا إذا تخازرت وما بي من خزر ، ثم كسرت الطرف من غير عور
وجدتني ألوى بعيد المستمر ، أحمل ما حملت من خير وشر ، كان
المفضل يذكر أن المثل للنعمان بن المنذر قاله في خالد بن معوية السعدي
وناعر رجل عنده فوصفه نعمان بهذه الصفة فذهبت مثلا لأقيمن
قذلك ويروى حذلك أي عوجك والحذل عوج وميل في أحد المنكبين
والقذل الميل والجور ويروى لأقيمن صعرك أي ميلك لكل ساقطة لا
قطة قال الأصمعي وغيره الساقطة الكلمة يسقطها الإنسان أي لكل
كلمة يخطئ فيها الإنسان من يحفظها فيحملها عنه وأدخل الهاء في
اللاقطة إرادة المبالغة وقيل أدخلت لازدواج الكلام يضرب في
التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعني لكل قذر قذر وقيل أراد لكل كلمة
ساقطة أذن لاقطة لأن أداة لفظ الكلام الأذن الليل أخفى للويل
أي افعل ما تريد ليلا فإنه أستر لسرك وأول من قال ذلك سارية بن
عويمر بن أبي عدي العقيلي وكان سبب ذلك أن توبة بن الحمير شهد
بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي
وكان مرطان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن أبي
سمعان بن كعب العقيلي توبة بن الحمير بجرز وعلى توبة درع وبيضة
فجرح أنف البيضة وجه توبة فأمر همام بن مطرف بثور فأقعد
بين يدي توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا إلا
عن أمرك وما كان ثور ليجترئ علي عند غيرك ولم يقتص منه
وقال شعرا إن يمكن الدهر فسوف أنتقم ، أو لا فإن العفو أولى بالكرم

ثم إن توبة بلغه أن ثورا قد خرج في نفر من أصحابه يريد ماء لهم يقال
له جرين أو جرير بتثليث فتبعهم توبة في أناس من أصحابه حتى ذكر
لهم أنهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر بن أبي
عدي وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا أطرقهم وهم عند سارية
حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد أرادوا أن يخرجوا من عنده
مصبحين ادّرعوا الليل فإنه أخفى للويل ولست آمن عليكم توبة فلما
أظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجرّ هذا قتل توبة
بن الحمير ليس النفاخ بشر الزمرة أي ليس المحرض في الحرب دون
المقاتل لقي ما يلقى المنوف باركا وذلك أن البعير يخيف باركا يضرب
لمن لقي شدة وأذى ليست برمشاء ولا عمشاء الرمشاء الطويلة الهدب
العين والعمشاء السيئة بصر العين يضرب للشيء الوسط بين الجيد والرديء
ليس الحاث بازرع أي ليس من يحث على العمل بازرع ممن يعمل وهذا
كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة لقي أست الكلبة إذا لقي أمرا شديدا
قالوا إن ملكا أرهاه أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من
أست الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد لو ترك الضبا عدى
عداء الوادي أي بنواحيه واحدها عدي وهي جمع عدوة مثل
قولهم لو ترك القطا ليلا لنام لم يعدم منه خابط ورقا
يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها
لكل ذي عمود نوى أي لكل أهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع
افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها ليت حظي من أبي كرب أن
يسد عني خيره خبله قيل نزل بقوم شدة فقالوا العجوز عمياء

ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وابو كرب تبع
من تتابعة اليمن لوي مغل اصبعه ويروى مفل اي لشدة اسقه
قال ابو عمرو المغل الغاش لوى اصبعه في السلح فترك شيا من اللحم
في الاهاب يضرب للمبذر ماله لتجل عضة جناها السلح العضا
شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسل وغيرها لكل منها جنى وواحد
العضاة عضهة وبعضهم يقول عضة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح
بما فيه لا فقر منا يهدي غمام ارضنا اي يذهب حظنا الى غيرنا
ويروى نهدي غمام اي نوثرهم علينا لك ما ابكي ولا عرتي يجوز
ان يكون ما صلة اي لك ابكي ويجوز ان يكون مصدرا اي لك بكائي ولا
حاجة بي الى ان ابكي اي لاجلك اتحمل النصب يضرب في عناية الرجل
باخيه ليس لملول صديق كما قيل انك والله لذو ملة يطرفك
الادنى عن الابعد قال ابو عبيد المثل يروى عن ابي حازم وكان
من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب
تلقيح للعقول ليس لشره غنى لانه لا يكتفي بما اوتي لحرصه
على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا ليس المتعلق كالمتانق المتعلق الذي
يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشي اي ليس الراضي بالبلغة من الشي
كالمتخير ذي النيقة يأكل ما يشتهي ويختار منه ما يونقه اي يعجبه ليس
من العذل سرعة العذل اي لا ينبغي ان تعجل بالعذل قبل ان يعرف
العذر ليس بصلاد القدح اي ليس بصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن
لا يرجع خائبا عما يقصده لو كرهتني يدي ما صحبتني وقال لا
ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ولا الين لمن لا يبتغي ليني * والله لو كرهت كفي

مصاحبتي

مصاحبتي لقلت للكف بيني اذ كرهتني من لا يبتغي صلتي ولا الين لمن لا لعنته
صخرة بحرة اي خاليا ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا
واحدا ولا ينونان واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء واصل بحرة من
البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض لقيته
بعيدات بين اي بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن
اتيان صاحبه الزمان ثم ياتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتيه
قاله ابو زيد لاشاين شانهم اي لافسدن امرهم والشان ملتقى
القبايل من الراس ومعناه لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته
اذا اصبت راسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد لالجينك الى قر قرارك
اي الى محلك الذي تستحقه قال الاصمعي القر المستقر والقرار مصدر قر
يقر اي لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجينك الى مضجعك ومدفنك يعنون
القبر لامر ما يسود من يسود انما دخلت ما للتاكيد اي لا يسود
الرجل قومه الا باستحقاق لامر ما جدع قصير انفه قالته الزبا لما قصير
مجدوعا وقد مر ذكره في باب الخا المنقوطة للسوق درة وغرار يقال
سوق دارة اي نافقة وغارة اي كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثر
خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان
القياس ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج لكن
حمزة لا بواكي له قال صلى الله عليه وسلم لما وجد نسا المدينة يبكين قتلاهن
بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساهم ان يتحزمن ثم
يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكاهن على حمزة رضوان الله عليهم خرج اليهن وهن على باب

رات ٣

مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد استبكن بانفسكن يضرب عند فقد
من يهتم بشانك لكن خلالي قد سقط اصله ان شيخا وعجوزا احدا
على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال
لكن خلالي قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في
الهلكة لعلني مضلل لعامر اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر
بن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني اخالف الى بيت المستوغر
فاذا قام من مجلسه فايقظني بصوتك ففطن المستوغر لفعله فتبعه من
الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى باسا قال لا ثم ادخله الى
بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال المستوغر لعلني مضلل لعامر فذهبت
مثلا يضرب لمن يطمع في ان يخدعك كما خدع غيرك لج فحج اي نازع
خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف
في البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج في التطواف
حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شيء ليس
من شانه قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة لم تفاتي
فهاتي اي لم يفتك ما تطلبين فهاتي ما عندك يعني استقبلي الامر فانه لم يفتك
زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع قالت له امراته لو شهدتنا الاخر لك
وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاتي فهاتي اي لم يفتك ذاك فهاتي ما عندك
لقيته في الفرط اي اذا لقيته في اليومين والثلثة فصاعدا مرة ولا يكون
الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر لقيته عن عفر وذلك اذا
لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اي لقيته بعد عفر طويل لكل زعيم خصم
الزعم والزعم والزعم ثلث لغات والتقدير لكل ذي زعم خصم اي لكل مدع خصم

بنار يروّ بتناويه يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له لاضربنك غب
الحمار وظاهرة الفرس ص غب الحمار ان تشرب يوما وظاهرة الفرس ان تشرب كل يوم
والمعنى لاضربنك كل وقت لم يجد لمسحاته طينا هذا مثل قولهم لم
يجد لشفرته محزا يضرب لمن حيل بينه وبين مراده لم يعدم المشاور
مرشدا يضرب في الحث على المشاورة ليس للئيم مثل الهوان يعني انك
ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترا عليك وان اهنته او اهنته خافك
وامسك عنك لقيته نقابا اي فجاة وهو مصدر نافقته نقابا اذا
فاجاته اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفجاة ومن
المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على
الحال لقيته كفاحا اي مواجهة ومنه اني لاكفحها وانا صائم اي
اقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو ان تقابل العدو مقاتلا وكذلك
قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه
يدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني
لقيته مواجها لقيته صقابا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار
احق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين لم يبرد بيدي منه شيء اي لم
يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد حقي اي ثبت
لكل مقام مقال يراد ان لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع
في غيره انشد ابن الاعرابي يحث على هلاك الملك فان لكل مقام مقالا
قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل مقام بحسن فعلك خ ط
لو قلت تمرة قال جمرة يضرب عند اختلاف الاهواء لجاجتك الاصم
يضرب لمن لج في شيء فلا يقلع عنه ليس الجلاوة كمثل الدمس الجلاوة

المبازرة والمجاهرة قال الأصمعي جالسته بالأمر وجالحته اذا جاهرته به
والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر ادمسه دمسا يضرب
في الفرق بين الجلي والخفي ليت لنا من فارسين فارسا يضرب عند الرضا
بالقليل لقيته سراة النهار اي اوله ويقال عند ارتفاعه مأخوذ من سراة
الظهر وهي اعلاه لقيته اديم الضحى اي وسط ويقال هو اوله لقيته
راد الضحى وهو ارتفاعه لئن جد الجد ليولينه لميس فالويل المجلس ثم
للاست اي ليولينه الاست قال ابو بكر بن صريم الجشكري فاما ادين لماء
الذي جاء مخطبا فحسبته رماها اسير بالدم ففرق ولانا المبيش و
فوقها رشاش كتوليع الكساء المرقم ∴ اخطب واكتب سواء لسان
من رطب ويد من خشب يضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده لك ما بت
ابردها نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال لقد
اطيبت قال لك ما بت ابردها اي لك ما عددت هذه الكرامة لو ترك
الحرباء ما صل الحرباء لو مسمار الدرع وصل صوت يضرب لمن يظلم فيضج
ويصيح لكن عداء لا ام له عداء اسم غلام ويروى عدي يضرب
لمن لا يكون له من يهتم بامره لوى عنه دراعة اذا عصاه ولم
يسمع منه لو كان في عضراء لم ينشف العضراء ارض طينتها حرة يقال
ابطريه في عضراء وتنشف الثوب العرق اذا شربه اي لو كان معروفك
عند كريم لم يضع ولشكرك لب المراة الى حمق يضرب على المراة
عند الغيرة لقيتها باصبارها الهار اجعة الى الخطر المكروه اي لقي
ما كره وساءه كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشي
باصباره اي كله الواحد صبر الغي عليه لطاته قال ابو النجم

اتما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال ابو عمرو اي ثقله قلت اللطاة
في الاصل الجبهة ثم يقال القي عليه بلطاته ولطاته اي ثقله وقال
فالقي التهامي منهما بلطاته واخلط هذا لا اريم مكانيا لافشنك فش الوطب
وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء فاذا اخرجت منه الريح (لتركته)
فقد فش يضرب للغضبان الممتلي لو كان منه وغل يقال
لا وعل من كذي اي لا بد منه للميران يكره الخلاط اي لجنس هذا
حين ابقايلت على هذا الامر ان تباشره اي باشره لاجعلنك لجاما
معذبا الاعذاب الترك للشي والنزع عنه لازم ومتعد والمعنى
لافطمنك عن هذا الامر فطاما تاما للباطل جولة ثم يضمحل
اي لا بقاء للباطل وان جال جولة وتضمحل يذهب ويبطل لجت
النائحة الثكلى كلما شاجوه هذا مثل معروف تبتذله العامة لكل قوم كلب
فلا يكن كلب اصحابك قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر
لما استد ساعده رماني يضرب لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه وقال
فيا عجبا لمن ربيت طفلا القمه باطراف البنان ∴ اعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رماني ∴ اعلمه الرواية كل يوم فلما قال قافية هجاني ∴
اعلمه الفتوة كل يوم فلما طر شاربه جفاني ∴ ليس للامور بصاحب
من لم ينظر في العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمان بن المنذر حين ساله عن
اشياء وهذا كما يقال النظر في العواقب تلقيح العقول وقال ابو عبيد
قاله الصعب بن عمرو الهندي لكل جيش عرة وعرام اي فساد وشر
ليس للحاسد الا ما حسد اي لا يحصل على شيء الا الحسد فقط وما مع
الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا الحسد لم اجد لك محتلا

اي خذلا يعني ترفقت بك وخذلتك فلم تمكني مني حاجتي فقد جاهرتك حتى
ادركت ما اردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مختلا **لكل جابة**
جوزة ثم يؤذن يقال اجبت الماء اجبه اذا اوردته ~~وتلخيص المعنى لكل من ورد~~
~~علينا سقية~~ وليس عليه اذا اتى لا ادلاؤه والجوزة السقية ولا فعل منه في
الثلاثي والجواز الماء الذي يسقاه الماشية يقال استجزته فاجازني اذا
سقاك ماء لارضك او ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال اذنته تاذينا اي
رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ويرد
يضرب للنازل يطيل الاقامة **لئن النفي روعي فروعك اشد** يضرب
للمهدد والروع القلب اي ان النفي قلبي وقلبك في تدبير امر لتشدن علي
مقارنتي لانك تجدني اجول منك واقدر على دفع شرك

لان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان **ليس المركك بابنائهن**
اصله ان بعض الاعراب صاب فراخ المكاء فدفنها في رماد سخن وجعل
يخرجهن وياكلهن فنهض واحد منها حيا فعدا خلفه واخذه وجعل ياكل
فقال له صاحبه انه حي فقال ليس المركك بابنائهن يضرب في تساوي
القوم في الشر والمركك من قولهم رك الدراج وهو مثل زاف الحمام
وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذنابه ويقال اللحم
ني على وزن نبع بين النيوع وناء اللحم ينيء نيئا وكذلك نهو اللحم
ونهي نهوءا اذا لم ينضج **القى على الشيء ازواقه** اذا حرص عليه واحبه
حبا شديدا وهذا كما قالوا القى عليه شراشره **القى عليه عبالته** ورفقه
اي ثقله يقال اوقته تاويقا اي حملته المشقة والمكروه **اللقم يورث النقم**
يضرب في ذم الانشاء يعني نعم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم الراشي اذا

لم ياتي الامر على مراده **لكل غد طعام** يضرب في التوكل على فضل الله
عز وجل **لكل دهر رجال** هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام
مقال ولكل دهر رجال **لكل جنب مصرع** المصرع يكون مصدرا ويكون
في موضع الصرع والمعنى لكل حي ميت **لكل عود عصارة** العصارة ما يخرج من
الشيء اذا عصر ان حلو فحلو وان مر فمر اي لكل ظاهر باطن **لزة العنب**
اي عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم **لو غير ذات**
سوار لطمتني يروي الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائي
مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني
الاسار والقمل فقال ويحك اسات اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم
القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد مكانه ففعلوا فجاءته امراة
ببعير لينفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني
عياد ع اني لا اقتص من النساء فعرف ففدى نفسه فداء عظيما **لقيته عداد**
الثريا اي مرة في الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد
ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غير ذلك **لقد بليت بغير اعزل**
اي قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض **لم يشط**
من اشتم منتزع هذا من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل **لم يخباء للدهر شيء الا اكله** يعني ان الدهر يفني كل شيء ولا يبقي
احدا من بنيه **لك العتبى ولا اعود** العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبته
اي ازال عتبه وهو ان يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك
يقوله التائب المعتذر **لكل قضاء جالب ولكل در حالب** **لقد شوق**
في مكروه الشوق النظر في الشيء بنيقة وبعضهم يقول شوق ويقول الصحيح نانق

القدرم

يضرب لمن يولع في بدايته لقد استبطنتم بأشهب بازل قاله العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه لأهل مكة اي رميتم بأمر صعب مشهور كالبعير الأشهب البازل
وهو الأبيض القوي والباء في بأشهب زائدة يقال استبطنت الشيء اذا
أخفيته لك العتبى بأن لا رضيت هذا اذا لم يرد الإعتاب يقول أعتبك
بخلاف ما تهوى قال بشر غضبت تميم أن تقتل عامر يوم النسار فأعتبوا
بالصيلم اي أعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بأن لا رضيت تقديره أجابني
إياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدعاء اي ابكاو ألقى الكلام على رسلاته
يضرب للرجل المهذار يتهاون بما يقول ورسلات جمع رسلة وهي تصغير
رسل يقال ناقة رسلة اذا كانت سهلة السير تمشي هوناً ويجوز أن يكون
تصغير رسلة بكسر الراء يقال في فلان رسلة اي توان وكسل ومنه قولهم
على رسلك لولا أجا الذي غنم تلادي اي لولا مدافعتي عن مالي لسلب وأخذ
ليست حفصة من رجال أم عاصم هذا من أمثال أهل المدينة وأصله
أن عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من أسواق المدينة فرأى امرأة معها
لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز أن تمذق لبنها فجعلت
الشابة تقول يا أمه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر رضي الله عنه
فقال من هذه منك قالت ابنتي فأمر عاصماً فتزوجها فولدت له أم عاصم
وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان أم عاصم فكانت حسنة العشرة لينة
الجانب محببة عند أحمائها فولدت له عمر بن عبد العزيز فلما ماتت
خلف على حفصة فكانت سيئة الخلق تؤذي أحماءها فسئل مخنث من
موالي آل مروان عن حفصة وأم عاصم فقال ليست حفصة من رجال أم
عاصم فذهبت مثلاً يضرب في تفضيل السلف على الخلف ليس القدامي كالخوافي

القدامي

القدامي المتقدمة من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامي يضرب
عند التفضيل قال رؤبة شعر خلقت من جناحك الغداف من القدامي
لا من الخوافي وقال آخر ليس قدامى النسر كالخوافي ولا توالي الخيل
كالهوادي توالي الخيل أعجازها وهواديها أعناقها ويجوز أن يراد
بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات ليغلبن خلقي جديدك
يريد ليغلبن كبري شبابك وذلك أن رجلاً شاخ وله امرأة شابة
وكانت تتثاقل عن خدمته فقال لها هلم أختي ودعي تغريدك ليغلبن او
ليغلبن خلقي جديدك يعني كبري شبابك في الباه الحفني فضل لحافك
يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه لأضعن عنك ديني يضرب
عند التخويف بالهجران أشد تغلبت يا بن رزق الملك لا تطعمن ولم ترزق
شيئاً ويفزع وإن غلبتك الغول لا رودة فيدنيك الدن يا بن عند وضبع
لو كويت على داء لم أكره يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت به [يخدع]
ليس امير القوم بالخب يعني أن أمير القوم رئيسهم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه
ويخدعهم ويروى احبس امير القوم لقي فلان وتيسا اي لقي ما يريد
قال ولقيت من النكاح وتيسا اي ما أردت قال الخليل لم نسمع على هذا
البناء الا ويح وويس وويحه وويبه وويل فلت وقد قالوا ويب وويل
وكلها متقاربة في المعنى الا ويح وويس فإنهما كلمتا رأفة واستيجاب
لست بعمك ولا خالك ولكني عمو قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك
أنها قالت يا عماه ارفق تريد بذلك عن نفسها لم يجر سالك القصد
ولم يعتم قاصد الحق أي من سلك سواء السبيل لم يحتج إلى أن يجوز عنه
لوى عنه عذاره يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة ألحق الحس بالإس

قال ابن عباس الحس الشر والأس الأصل معناه الحي الشر باهله قال الازهري
الحس والأس بالفتح وقال الجوهري بالكسر **ليس لي حشفة ولا حذرة**
الحشفة اليابسة والحذرة التي تقع من النخلة قبل ان تنضج يضرب في
الانكار لثبوت الشيء ويجوز ان يريد بالخدرة الندي ليكون بازاء
اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة اي ندية وندية **لئن اتجيب**
عليك فاني ازاك تخرز وذلك ان الزند اذا انخرم لم يور به القادح وتخرمه
ان يظهر فيه خروق ومنه الخورم الصخرة فيها خروق اراد انه الخير
فيه كالزند المتخرم لا نار فيه **لقي هند الاحامس** اي مات وهذا
اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر وددت لما القي يسند من النوى
بام عبيد زرت هند الاحامس ❊ ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت
ان ازور المنية بارض خلاء لما القي في حب هذه المراة ويقال هند الاحامس
الداهية قال الشاعر **شعرا** طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا بنا عمرو هند
الاحامس ❊ يعني الداهية **لا اقتونك قتاوتك** يقال قتوت الرجل
اذا جازيته اي لاجزينك جزاك ومثله **لاتحرنك تحيزيك** الخزيرة
حسا من دقيق يجعل عليه سمن اي لافعلن بك ما تواريك **لاقيمن صعرك**
اي ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد الشقين ويكون في
الوجه ايضا اذا مال في احد شقيه **لقيته ادني ظلم** يريدون
ادني شبح والشبح الظل والشخص قاله ابو عمرو وقيل اصله من الظلام والظلام
يستر عنك الاشياء فكانه قال لقيته اول من ستر عني ما سواه
بوقوعه بصري عليه **ليس على الشرق طخاء** الشرق اسم للشمس يقال
طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخا السحاب المرتفع يضرب في

زندك

يحجب

الأمر

الامر المشهور الذي لا يخفى على احد **ليوم ما تجري مهاة بالعنق**
المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد
امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت
ويجوز ان يقال ان قوله ليوم ما اراد ليوم موتها وهلاكها تجري
اي الى يوم ما فيكون كقولهم انتك بحاين رجلاه والمعنى الى يوم
تهلك فيه تجري هذه المهاة بعجلة وسرعة **ليست بطني من بني**
ام الفرس قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب
لبني الكرام وتقديم الكلام من ولدته الكرام وتقديم الكلام لا يكون
لبني كما كان بنو ام الفرس لا يكون بطاء **لست بالشقي ولا الضيقي**
قيل ان جويريتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى اشق
علينا اي اضربوا لنا خيمة نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا
تعجلي حتى تشب فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى
هذه المقالة قلت الشقي تانيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا
والاسم الشق بالكسر والضيقي تانيث الاضيق والضوقي لغة وكذلك
الكيسى والكوسى في تانيث الاكيس والاصل فيها فعلى وانما صارت الياء
واوا لسكونها وضمة ما قبلها واردت لست بالشقي امرا اي ليس
امري باشق من امرك ولا جري باضيق من جريك وانت لا تبالين
بهزء الناس منك فكيف ابالي انا يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول
الناصح بل ارحم عليك منك **لن يقلع الجد النكد الا بجذي**
الابد في كل عام تلد الجد النكد القليل الخير والابد الولود يقال اتان
ابد وجارية ابد اي ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا ابل واطل والحساء

حرا

لست

في الأسماء وأبداً وبلى في الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدتي النكد
إلا وهو مقرون بجد صاحب الأمثال التي تلد كل عام وكون الأم ولودا
حرمانًا يضرب لمن لا يزداد حاله إلا شرًا **لو كان بجسدي برص ما كتمته**
قال أبو عبيدة هذا من أمثال العامة **لو كنت عن نفسي راضيا لقليتكم**
هذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء يعني أنه لا يعيرهم ذنبا
هو مرتكبه وقالوا هذا مذهب كثير من السلف في الأمر بالمعروف ٥
لليدين وللفم يقال هذا عند الشماتة بسقوط إنسان وفي الحديث
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتي بسكران في شهر رمضان فتعثر
بذيله فقال عمر رضي الله عنه لليدين وللفم وِلدانُنا صيام وأنت مفطر
ثم أمر به فحُدّ وأراد على اليدين وعلى الفم أي أسقطه الله عليهما **ليس لرجل**
لدغ من جحر مرتين عذر قالوا أول من قال ذلك الحرث بن خراز وقال ابن قيس
بن ثعلبة وكان أخطب بكري بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان
وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشام
كالدلاء قد انقطعت أوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله
مثلا **لست من غيسانه** ويروى من غسانه قال أبو زيد أي من رجاله
ليدعوا بالأرض تحسبوا اجراثيم الجرثومة أصل الشجرة يقول الزقوا بالأرض
تحسبوها يضرب في الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين حين يهزم بهم
لن يزال الناس بخير ما تباينوا أي داموا يتفاوتون في الرتب فإذا تساووا هلكوا ٩
فيكون أحدهم أميرا والآخر مأمورا فإذا صاروا في الرتب سواء لا ينقاد
بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء في بخير معنى فعل وهو نزالوا

متصلين

متصلين ومتشبهين بخير وقال أبو عبيد أحسب قولهم إذا تساووا هلكوا
لأن الغالب على الناس الشر وإنما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته
فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء **لكن على بلدح قوم عجفى**
وبلدح موضع وإنما منع الصرف لأنه منقول عن الفعل من قولهم بلدح
الرجل وتبلدح إذا وعد ولم ينجز أو لأنه أريد به البقعة وصرفه
في غير هذا الموضع أراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل في حديث
بيهس في حرف الثاء عند قوله الثكل أرأمها وأشار ههنا إلى كثب
جلبهم بخشبة لأنه هذا الخشب الذي هو فيه يضرب في التحزن بالأقارب
لكن بالأثلات لحم لا يظلل هذا أيضا من كلامه وقد ذكرته في قصته
هناك **لئن فعلت كذا لتكونن بلدة** ما بيني وبينك ٣ أي مكانا خاليا ويروى بلبنة من البلدة
وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر
والبلدة أيضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم أيضا منزل
من منازل القمر وهي فرجة بين وسعد الذابح يعني إن فعلت كذا لتكونن
ما بيني وبينك من الوصلة خلاء أو ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا
من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران **ليس عبد بأخ لك**
قاله أخزم فقد ذكرته عند قولهم إن أخاك من آساك وأراد بقوله ليس عبد
بأخ لك أي بمؤاخ لأن النسب لا ينفع بالرق لكنه يذهب بالأخ
إلى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بد من أن يكون
فعلا أو ماله حكم الفعل كقولك زيد أخوك أو يؤاخيك فيجري مجرى
قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدأ نحو قولك
زيد حجر ولا يريد به التشبيه أي هو هو في الصورة أو في معنى من المعاني

التقى البطان والحقب ٥ البطان للقتب والحزام الذي يجعل تحت
بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون
عند ثيل البعير فاذا التقيا دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها
فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز
الحزام الطبيين **لقيته اول وهلة** الوهلة فعلة من وهل اليه
اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا لاول من تعثر به فتفزع بنظرك
اليه ويجوز ان يكون فعلة من وهلت اهل اذا ذهب وهلت اليه فيكون
المعنى لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمي اليه **لقيته
اول صوك وبوك** اي اول شي يابك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا
عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق صار الصيك صوكا
للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته
اول متحرك وساكن **لقيته ادنى دني** اي اول شي والدني فعيل
بمعنى فاعل اي ادنى دان واقرب قريب **لم ينتعل بقبال خذم**
القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع
واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفي عنه الضعف
قال الاعشى اخو الحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال خذم **لي الشر
افنى سوادك** يضرب عند التهدد اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اي
اصبر في هذا الامر وقولهم لي الشر مقدم لي لا لك على سبيل الدعاء ٥
التام جرح والاسى غايب يضرب لمن نال حاجته من غير منة احد **لبني
بحلب ان نعم** ٥٥ التعز الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة
بالقليل **لو لم يترك العاقل الكذب الا للمروءة** فكيف وفيه المأثم والعار

قاله بعض الحكماء **الق حبله على غاربه** اصله الناقة اذا ارادوا
ارسالها للرعي القوا جديلها على الغارب ولا يترك ساقطا فيمنعها
من الرعي يضرب لمن يكره معاشرتك يقول دعه حيث يذهب حيث
يشاء **لولا الحس ما باليت بالدس** قالته الخبزة اذا ردت النار عليها
بالعصا للنضج يضرب لمن تكرر عليه البلاء **لو خفت خصاهم ولكنها كا
المزاد** جواب لو محذوف اي لو خفت خصاهم ولكنها كالمزاد جواب
لو محذوف اي لو خفت خصاهم لطعنوا ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى
هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده **لحظ اصدق من لفظ**
يعني ان اثر الحب والبغض يظهر في العين قبل ان يعود على اللسان **اللهم
هونا لا ابنا** يقال هرته بالشيء هورا اتهمته به والاين الحين
والرقة اي اجعلني ممن يظن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويودي
له ونصب هونا على معنى اسالك هونا او اجعلني ذا هون **ليس بلام
هاربة من حتفه** يضرب في ذم الجبان **لو اقتدح بالنبع لاورى**
النبع شجر يكون في قلة الجبال والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض
ولا نار في النبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة الراي وحذق بالامور
لابد اذا عز من يخاشن هذا قريب من قولهم اذا عز اخوك
فهن **ما جاء في اوله لا** **لا مخباء لعطر بعد عروس**
قال المفضل اول من قال ذلك امراة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله
وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها
رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد
ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال

يقال حسست الخبزة

ويروى لا عطر بعد عروس صح

لهم

إفعلي فقالت أبكيك يا عروس الأعراس * يا تغلبا في أهله وأسدا عند الباس *
مع أشياء ليس يعلمها الناس * وقالوا ما تلك الأشياء فقالت كان عن الهمة غير
نعاس * ويعمل السيف صبيحات الباس * ثم قالت شعرا يا عروس الأغر الأزهر
الطيب الخيم الكريم المحضر * مع أشياء له لا تذكر * وقالوا وما تلك الأشياء *
قالت شعرا كان عيوفا للخنا والمنكر * طيب النكهة غير أبخر * أيسر
غير أعسر * فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي إليك عطرك
ونظر إلى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت
مثلا ويقال إن رجلا تزوج امرأة فهديت إليه فوجدها تفلة فقال
لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس
فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس لا في غيب قد سرت منه
يضرب لمن يسيء القول فيمن أحسن إليه لا آتيك حتى يؤوب القارظان
القارظان اللذان هما يجتنيان القرظ وهو ورق السلم يدبغ منه ومنابت
القرظ اليمن ويقال كبش قرظي وقرظي منسوب إلى بلاد القرظ ويقال
هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو
ذؤيب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل *
وزعم ابن الأعرابي أن أحد القارظين يذكر بن عنزة ويقال أيضا لا آتيك
حتى يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين فرارا لم يكن
بسبب القرظ وأما قول أبي الأسود الدؤلي آليت لا أغزو إلى رب لخمة
أساوده حتى يؤوب المثلم * فإنما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم
بمكانه حتى أقر قاتله لا آتيك هبيرة بن سعد هو رجل فقد ومعناه
لا آتيك أبدا ومثله في التأبيد قولهم لا آتيك معزى الفزر فالفزر

لقب

لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى
فأنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر و
هو الاثنان والمعنى لا آتيك حتى يجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا لا ترضى
شانية إلا بجرزة الجرز الاستيصال ومنه أرض جرز وجرزته إذا
استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضة لا ترضى إلا باستيصال
من تبغضه وأصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة يستعمل
في المذكر أيضا لا تعدم الحسناء ذاما الذام والذأم العيب ومثله الذار
والذير والعاب والعيب في الوزن وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم
أهل الأخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء
فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها إلى أبيها وحكمه في مهرها وسأله
تعجيلها فلما عزم الأمر قالت أمها لتباعها إن لنا عند الملامسة نفحة
فيها هنة فإذا أردتن إدخالها على زوجها فطيبنها بما في أصدافها فلما
كان الوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها فلما أصبح قيل له كيف
وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا أرويحة
أنكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فأرسلتها
مثلا لا تحمد أمة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها
ويروى هنا لهما أي أنهما تتصنعان لأهلهما بجدة الأمر وإن لم يكن
ذلك شأنهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار وقال الشاعر شعر
لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب فإن حمدك
من لم تبله صلف وإن ذمك بعد الحمد تكذيب * لا تعدم صناع ثلة
الثلة الصوف تغزل له المرأة يضرب للرجل الصنع يعني إذا عدم علاجا أخذ

في آخر الحذفة وبصيرته لا تعظيني وتعظعظي أي لا توصيني وأوصي نفسك
قال الأزهري روى أبو عبيدة هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه
وقال الأزهري الجوهري وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكر أبو عبيدة
وأنا أظنه وتعظعظي بضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي
أنت في نفسك كما قال لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
فيكون من عظعظ الرجل السهم إذا التوى واعوج يقول كيف تأمرين بالاستقامة
وأنت تتعوجين قال المؤرج عظعظ الرجل إذا هاب ونكص قال العجاج
وعظعظ الجبان والزبني أراد الكلب القيني لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام
قال الأصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي
لا يعرف شيئا قال أبو عبيدة روي عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان
من علماء العرب أن هذا المثل قاله الأحوص بن الطفيل البلوي لروح بن زنباع
الجذامي لقد أفحمت حتى لست تدري أسعد الله أكثر أم جذام لا
يدري أي طرفيه أطول قال الأصمعي معناه لا يدري أنسب أبيه أفضل
أم نسب أمه وقال غيره يقال للذي توسط الإنسان سرته والطرف الأسفل
أطول من الأعلى وهذا لا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرر له وأنشد
إن القضاة موازين البلاد وقد أحيل علينا بجور الحكم قاضينا فرضانه
طرفاه الدهر في تعب ضرس تخيف وفرج يهدم الدنيا وقال ابن الأعرابي
طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم لا تعدم من ابن عمك نصرا
أي إن حميمك يغضب لك إذا رآك مظلوما وإن كنت تعاديه وشبهه
لا يملك مولى لمولى نصرا قال المفضل إن أول من قاله النعمان بن
المنذر وذلك أن العيار بن عبد الله الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو وهو

من أسرته فاختصم أبو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو والعيار أكل لحم أخي
ولا أدعه لآكل فعندها قال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا وتقول
لا يملك مولى ترك نصره وادخار نصره لمولاه يعني أنه يتثور به الغضب
له فلا يملك نفسه في ترك نصرته لا أفعل ما أبس عبد بناقة ولا
أن يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة
عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد أي لا أفعله أبدا لا تفش سرك
إلى أمة ولا تبل على أكمة هذا من قول أكثم بن صيفي وإنما قرن بينهما لأنهما ليسا
محل لما يودعان أي لا تجعل الأمة محلا لسرك كما لا تجعل الأكمة موضعا
لبولك ويروى أيضا لا تفاكهن أمة قال أبو عبيدة هذا مثل
فيما ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة المزح لا يلسع
المؤمن من جحر مرتين ويروى لا يلدغ قيل هذا كناية عما يوعد به أي
أن الشرع يمنع المؤمن من الإصرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف
العقوبة يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى ويقال هذا من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر أسر يوم بدر ثم
من عليه وأتاه يوم أحد فأسره فقال من علي فقال صلى الله عليه وسلم
هذا القول لا جد إلا ما أقعص عنك ما تكره يقال ضربه فأقعصه أي
قتله مكانه يقال جدك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك
دونك قال معوية حين خاف أن يميل الناس إلى عبد الرحمن بن خالد
بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم
فأحرقته فعند ذلك قال معوية هذا القول لا أطلب أثرا بعد عين
قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف الثاء وإنما أعدت هاهنا لأن

لأن في أمثال أبي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء أي لا تأخذ
الدية وهل ثأر الدم وتبعته وأترك العين يعني القاتل **لا يضر السحاب نباح الكلب**
يضرب لمن نال من إنسان بما لا يضر **لا يكن سخطك من رضاه الجور**
أي لا تبال بسخط الظالم فإن رضي الله عنه من ورائه **لا أمر لمعصي** أي
من عصي فيما أمر فكأنه لم يأمر وهذا كقولهم **لا رأي لمن لا يطاع** **لا**
يقعن البحر إلا سابحا نصب البحر على الظرف أي لا تقع في البحر إلا وأنت سابح
يضرب لمن يباشر أمرا لا يحسنه **لا يرى لغوي غيا** يضرب لمن لا يعرف الضلالة
ولكن يزينها لصاحبها **لا تلم أخاك واحذر بلغا فاك** **لا يؤكل سقاك بالشوطة**
يضرب في الأخذ بالحزم **لا تمسك ما لا يتمسك** أي لا تصنع المعروف
في غير موضعه **لا تغز إلا بغلام قد غزا** أي لا يصحبك إلا رجل له تجارب دون
الغر الجاهل **لا أبيك كما حممت على الماء** وروي وسقت أي جمعت **لا يسمع**
أذنا حشا الحش ههنا الصوت ومنه الحموش البعوض لما يسمع من صوته
ولما يحصل من خدشه ويروى جشا بالجيم وهو الصوت أيضا وهذا أقرب
إلى الصواب يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتبعا فزعته ولا يسمعك جوابا
لما تقول له وقال الكلابي لا تسمع أذن جشا أي هم في شيء يصمهم إما
نوم وإما شغل غيره **لا أحب رئمان أنف وأمنع الضرع** هذا مثل قول الشاعر
أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان أنف إذا ما ضن باللبن **لا**
تبطر صاحبك ذرعه أي لا تحمله ما لا يطيق وأصل الذرع بسط اليد فإذا قيل
ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به أي مددت يدي إليه فلم أنله ولا
تبطر أي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كأنه قال
لا تبطر ذرع صاحبك أي لا تدهش قلبه بأن تسومه ما ليس في طوقه

لا تجعل

لا تجعل شمالك جردبانا وهو الذي يستر الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره يضرب
في ذم الحرص **لا يدي لواحد بعشرة** أي لا قدرة قال الشاعر أعمل الما
تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان **لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا**
أصل هذا في الحرباء يشتد عليه حمي الشمس فيلجأ إلى ساق الشجرة يستظل
بظلها فإذا زالت عنه تحول إلى أخرى أعدها لنفسه ويقال بخلاف
هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حمي الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني
الحرباء فإذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كأنه ميت وإذا طلعت تحرك
وحي وإنما يتحول من غصن إلى آخر لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع
حاجة إلا سأل أخرى وقال تلبث باشوس من حرباء تنضبة لا يرسل
الساق إلا ممسكا ساقا **لا ماءك أبقيت ولا درنك أنقيت** ويروى هنك
ويروى ولا درنك وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت
عاركا فطهرت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها
وأنفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال
المفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي وذلك أنه خرج
تاجرا من اليمن إلى الشام فسار أياما ثم حار عن أصحابه فبقي منفردا في
تيه من الأرض حتى سقط إلى قوم لا يدري من هم فسأل عنهم فأخبر
أنهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا طريفا وإن امرأة منهم يقال لها عمرة
بنت سبيع هوينه وهويها فخطبها الضب إلى أهل بيتها وكانوا لا يزوجون
إلا شاعرا أو عائفا أو عالما بعيون الكلأ فسألوه عن ذلك فلم يعرف
منها شيئا فأبوا تزويجه فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها ثم إن حيا من
أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامرأته

وهي طامث فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة وامامهما
عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الي هذا السقا حتى اغتسل
فقد غار بنا العين فدفع اليها السقا فاغتسلت بما فيه ولم يكن بالتم فصبحا
العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لا ماء ابقيت
ولا حرات انقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشا الضب يقول ثانيه
ما طلة اصابها بعلا سوائي فوادع العطب ويروى هل حظة واي امر
يكون اثقل مما طلبوه اذن من الضب ان يعرف الماء تحت صم الصفا
ويخبر الناس منطق الخطيب اخرجني قومها بان الحي باءت لشوم لهم
على القطب فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك
شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا اخرج القوم اليهما وقصدوا افرهما و
ردهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فانشدهم شعرا فنجا
وصار فيهم اثر من بعضهم قال الفرزدق وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها
ولا هي من ماء الغداة طاهر لا ابوك نشر ولا التراب نفد قال الاحمر
اصل هذا ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته
على راسي فقيل له هذه المقالة اي انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر
ان تنفد التراب يضرب في طلب ما لا يجدي لا يكن حبك كلفا ولا بغضك
ويروى عن بعض الحكما انه قال لا تكن في الاخا مكثرا ثم تكون فيه مدبرا
فيعرف سرفك في الاكثار بجفائك في الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك
هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى
ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا
فليس يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت

تلكنام

لا تحكما

ان تحكما وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرء من
يخال وقريب منه بيت عدي بن زيد عن المرء لا تسأل وابصر قرينه
فان القرين بالمقارن يقتدي لا يدعى للجلى الا اخوها اي لا يندب
للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك
يدعى الى الامر العظيم لا يعدم شقي مهرا ويروى مهيرا تصغير المهر شد يده
لبطوع خيرا اي لا يعدم الشقي شقاوة يضرب للرجل يعني بالامر فيطول
نصبه لا تهرف بما لا تعرف الهرف الاطناب في المدح يضرب لمن
يتعدى في مدح الشيء قبل تمام معرفته لا تخبرها وانظروا ما تاها
يضرب في شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها لا احسن تكذابك
وتاثامك تشولان البروق يقال البروق للناقة التي تشول بذنبها
فيظن بها اللقح وليس بها يقال ابرقت الناقة فهي بروق كما يقال اعقت
الفرس فهي عقوق وانتجت فهي نتوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم
وفد على بعض الملوك فكان يسامره وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا
جميلا ولم يك وافدا الى الملوك فساله الملك عن نهشل فقال انه مقيم
في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما اوفده احتبسه و
نظر الى جماله فقال له حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث
الملك يا نهشل فقال ان الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدث
الملك فقال اني والله لا احسن تكذابك وتاثامك تشولان بلسانك تشولان
البروق يضرب لمن يقل كلامه لمن يكثر لا يعدم الحوار من امه حنة
كذى رواه ابو عبيد اي حنينا وشفقة وقال غيره جنة اي شبها قال ابن
الاعرابي هنا مثل قولهم من عضه ما ينبتن شكيرها يعني الشبه وروى

من الحنين صح

بعضهم حنة اي شبها قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم من عضه ما ينبتن شكيرها يريد
بالاشراع شبه الاصل والحنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة
وهذا اشبه بالصواب **لا اتيكما حنت النيب** ومثله ما اطت الابل
اي ابدا **لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط** يقال للابرة الخياط والمخيط **لا
يضر الحوار ما وطئته امه** ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الام
وما وطئته مصدر اي وطأة امه والموطاة ضارة في صورتها ولكنها
اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تمنعها عن
بلوغها حده **لا ناقتي في هذا ولا جملي** اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل
جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحرث
اعتزلها قال الراعي **شعر** وما هجرتك حتى قلت معلنة : لا ناقة لي في هذا
ولا جمل : يضرب عند التبري من الظلم والاساءة وذكروا ان الحجاج بن
عمير بن عطارد بن حاجب شورور لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي
في ذا ولا جملي لا اجل الله اك فيه ناقتو لا جملا ولا رحلا فتمثل به
بجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدا يرجا وابن زينة فقال
ضعوها بين يدي ابي عبد الله فانه لبني يحب اللبن اراد ان يدفع عنه
تمثيله بجار وقال بعضهم اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية
وكان من شانها انها كانت عند في حباء اهلها لخدمها خادما وخرج
زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له اشيث علق الفارعة ولم
يزل بها حتى طاوعته فكانت تامر راعي ابيها ان يعجل ترويح ابله وان
يحلب لها حلبة ابلها قيلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امست وهدأ
الحي رحل لها جملا كان لابيها ذلولا فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا

الحياط م
اسم م

الاخنس العذري وكان
... غيرها يقال لها
... زيد عنها اشتغاله
... صح

جنبتان الى مبتهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح
فكان ذلك دابهما فلما فصل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسالها
عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك
قيلا وارى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بال شيث فاقبل
زيد لا يلوي على شيء حتى اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من
عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته واذا هي ليست ثم قال لخادمها
اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشي وهي خرود زائرة
تعود لم ير بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امرأته
فلما راته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر
فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي اول من قال ذلك **لا تنشط على ابي حجال**
كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الارقم وعكاشة بن محصن
وكان طليحة تنبى على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقتل
ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال ان
تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال : وما ظنكم
بالقوم اذ تقتلونه اليسوا وان لم يسلموا برجال : عشية غادرت
ابن اقرم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال : فلما رأت بنو اسد صنيع
طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تنشط على ابي حبال فذهبت مثلا
يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره **لا يكظم على جرته**
الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة يضرب
لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله **لا يخنق على جرته** يقال خنقه
يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر **لا في العير ولا في النفير** قال المفضل

ريحا

مختنقه لو كان امر قال ذلك ابو سفين بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشام فندب المسلمين
للخروج معه واقبل ابو سفين حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا
فقال لمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ما رايت من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار
له الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو
سفين ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب
هذه عيون محمد صلى الله عليه وسلم فضرب وجوه عيره فساحل بها
وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم
بما يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم
ابو سفين يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت قريش
ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية احدى عدلوا الى الساحل منصرفين
الى مكة فصادفهم ابو سفين فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا
انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين
من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر
قدره وروى ان عبد الله بن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخي
لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئس ما
هممت به في ابن امير المومنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به
فعبث بها واصغرني واصغرها فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد الى
عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين ان الوليد مرت به خيل
ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع

راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الى اخر الاية فقال خالد
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها الى اخر الاية
فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه
لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد
يلحن فان اخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان
اخاه خالدا لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير
ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين ثم اقبل عليه فقال
ويحك من في العير والنفير غيري جدي ابو سفين صاحب العير وجدي
وجدي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غنيمات وحبلات
والطايف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطايف الى مكان يدعى غنيمات وكان ياوي
الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه لا افعل كذا ما
ارزمت ام حايل ارزمت الناقة اذا حنت والحايل الانثى من اولادها
اي لا افعل ابدا لا ترهن على الصعبة ولا تنشد القريض هذا المثل للحطيئة
لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقيل له يا حطي اوص قال ويحما
اوصي بمالي بين بنيك او بين بني قالوا لقد علمنا ان مالك بين بنيك فاوص
فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال
اخبروا اهل ضابي بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول لكل جديد
لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ ثم قال لا ترهن على الصعبة
ولا تنشد القريض فارسلها مثلا ضرب في التحذير وفي بعض الروايات
انه قيل له يا ابا مليكة اوص فقال مالي للذكور دون الاناث فقالوا ان الله

لو يا من بذا قال فأي أمر قالوا أوصِه قال أخبروا آل الشماخ أن أخاهم أشعر
العرب حيث يقول وظلت بأعراف تغالى كأنها رماح نحاها وجهة
الريح راكز ❊ قالوا أوصِه فإن هذا لا يغني عنك شيئاً قال أبلغوا كندة
أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس
كتان إلى صم جندل ❊ يعني امرأ القيس قالوا أوصِه فإن هذا لا يغني عنك
شيئاً قال أخبروا الأنصار أن أخاهم أمدح العرب حين يقول ❊ يغشون
حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل ❊ قالوا أوصِه فإن هذا
لا يغني عنك شيئاً قال أوصيكم بالشعر خيراً ثم أنشأ يقول ❊ الشعر صعب
وطويل سلمه ❊ إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه
والشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد أن يعربه فيعجمه ❊ ولم يزل من حيث
يأتي يخرمه ❊ من يسم الأعداء يبق ميسمه ❊ قالوا أوصِه فإن هذا لا يغني
عنك شيئاً قال قد كنت أحياناً شديد المعتمد وكنت أحياناً على خصمي ألد ❊
قد وردت نفسي وما كادت ترد ❊ قالوا أوصِه فإن هذا لا يغني عنك
شيئاً قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس أهله قالوا أوصِه فإن
هذا لا يغني عنك شيئاً فبكى قالوا وما يبكيك قال أبكي للشعر من راوية
السوء قالوا أوصِ للمساكين بشيء قال أوصيهم بالمسألة وأوصي الناس
أن لا يعطوهم قالوا أعتق غلامك فإنه قد رعى عليك ثلاثين سنة قال
هو عبد ما بقي على الأرض عبسي ثم قال احملوني على حمار ودوروا بي
حول هذا التل فإنه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي أن يرحمني فحمله
أبناؤه وأخذا بضبعيه ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول
شعراً قد يعجل الدهر والأحداث يُمكنا فاستغنيا بوشيك أنني غاد ❊

وليلان

ودليان في غبراء مظلمة كما تدلى دلاة بين أشطان ❊ قالوا يا أبا مليكة
من أشعر العرب قال هذا الجحر إذا طمع بخير وأشار بيده إلى
فيه فكان آخر كلامه ومات وكان له مائة وعشرون سنة منها
سبعون في الجاهلية وخمسون في الإسلام يروى أنه أراد سفراً
فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال عدي السنين
إذا ارتحلت لرجعتي ودعي الشهور فإنهن قصار ❊ فقالت اذكر
صبابتنا إليك وشوقنا وارحم بناتك إنهن صغار ❊ قالوا وما
مدح قوماً إلا رفعهم وما هجا قوماً إلا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد
نظر في المرآة وكان دميماً: أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً بسوء فما
أدري لمن أنا قائله ❊ أرى لي وجهاً شوه الله خلقه ❊ فقبح من وجه
وقبح حامله ❊ لا تكن أذني العير إلى السهم أي لا تكن أذني صاحبك إلى
التلف يضرب في التجنب أيضاً لا يأبى الكرامة إلا حمار ❊ أول من
قال ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان
فرمى لهما بوسادة ولم يقعد الآخر فقال علي رضي الله عنه اقعد على
الوسادة لا يأبى الكرامة إلا حمار فقعد الرجل على الوسادة لا أفعل ذلك
ما حنح ابن أتان يقال حنح وخنح بالحاء والخاء وابن الأتان الجحش أي لا
أفعل ذلك أبداً لا يحبق في هذا الأمر عناق حولي قال عدي بن حاتم حين
قتل عثمان رضي الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل [illegible]
بصفين فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا يحبق في هذا الأمر عناق ح[illegible]
فقال بلى والله التيس الأعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك د[illegible]
على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير أي يوم فقئت

عينك يا عدي قال فاليوم الذي قتل فيه ابوك مذ بنا وضربت على قفاك
موليا فافحمه يضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا يعبأ له اي لا يدرك فيه
ثار ومثله قولهم لا تنفط فيه عناق اي لا تعطس والنفيط
من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلها لا ينتطح فيها عنزان
اي لا يكون له تغيير ولا انكير فاما قولهم لا تنطح بها ذات قرن جماء
فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط لا افعل ذلك
ما لألأت الفور باذنابها اللألأة البصبصة وهو التحريك والفور الظباء
لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهي الظباء ايضا
اي ابدا لا لعا لفلان يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعا
له اذا دعوا عليه وشمتوا به اي لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل
فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا
لا قرار على زار من الاسد تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك
وهو من قول النابغة نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من
الاسد لانفين من كلب سعد جروا وتنشد على هذا القفي ترجو الوليد
وقد لعباك والده ومارجاكي بعد الوليد لها لا افعله سن الحسل
اي ابدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا يسقط له سن ويقال ان الضب
والحية والقراد والنسر اطول شيء عمرا ولذلك في الحيي من ضب لطول
حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا اتيك دوام
سن الحسل اي مدة دوامه لا يكون كذا حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة
وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقدم في الكتاب
ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته هاهنا لا يلتاط هذا بصفري

لا ادري اي الجراد عاره

ايما

اي ما ادري ما اهلكه وما دهاه ولا التي اليه ما يكره لا يلتاط هذا بصفري
ويروى ما يليق بصفري قال الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط اي
لزق به ولا يلتاط بصفري اي لا يلصق بقلبي وهذا الوط بقلبي واليط
واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اي خلت وصفر الاناء اي خلا كانه
قيل لا يلزق ولا يقر هذا في خلاء قلبي لا تاكل حتى تطير عصافير
نفسك اي حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام لا يعدم مانع علة
لا علة لا علة هذه اوتاد واخلة
يضرب لمن يعتل فيمنع شحا واتقاء على ما في يده
اصل المثل لامراة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها
فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة فقالت لها هذا القول يضرب لمن يعتل
عليك بما لا علة له فيه لا ينام من اثاره اي من طلب الثار حرم
على نفسه الدعة والنوم يضرب في الحث على الطلب لا افعله ما حي
حي او مات ميت اي ابدا لا عتاب بعد الموت يضرب في الحث على الاعتاب
لا يملك الحائن حينه اي دفع حينه واراد بالحائن الذي قدر حينه
لا عتاب على الجندل ذكر بعضهم ان طلحة كانت
لا الذي خان وهلك
بسبأ فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه و
ليصدق وليوجز لا تقدمت ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم
رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابي كان في العز الباذخ والحسب
الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا
عتاب على جندل فارسلتها مثلا يضرب في الامر الذي انا وقع لا مرد له
قال ابو عمرو ثم تكلم اخر منهم يقال له ضبيس بن شرس فقال انا في مال
اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث احذوا النعل بالنعل واجزي

القرض بالقرض فقالت لا يبرك غايبا من لا يبرك شاهدا فارسلتها مثلا ثم
تكلم آخر منهم فقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى
والباس حسن الخلق في يحبتقو العدل في قضيته مالي غير محظور على القل
والكثر وبابي غير محجوب على العسر واليسر قالت الحزم منيع والشر محذور
فارسلتها مثلا ثم قالت اسمع بامدك وانت باضبس لن تستقيم معكما
معاشرة العشير حيث يكون فيكما لين عريكة واما انت يا شماس فقد حللت
مني محل الازهر من الكنانة ولو اسطع من القلادة لدماثة خلقك وكرم
طباعك ثم اتحد اوديع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا لا افعل
كذي ما ان السما سما اي ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان في السماء
ويروى ما عن في السماء نجم اي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة
تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا لا آتيك الشمس والقمر
اي ما كان الشمس والقمر قال الاصمعي الاصل السمر والقمر والسمر عندهم
الظلمة والاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر
الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وانشد في ان السمر الظلمة لا تسقني
ان لم ازر سمرا غطفان موكب جحفل فخم دعمي هوازن في طوائفه
يتوقد توقد النجم لا افعله ما جمر ابن جمير قال اللحياني الجمير
المظلم قلت جمير معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرت المراة
شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل
المظلم وابن سمير الليل المقمر وينشد نهارهم ظمآن ضاح وليلهم وان
كان بدرا ظلمة ابن جمير وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير قال السهمي
والجمير الدهر اجمر القوم على الشيء اي اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا

بذلك

بذلك للاجتماع كما سميت ابني سمير لانه يسمر فيهما لا افعل كذا يحيس
الاوجس وهو الدهر ويحيس آخره ويقال طوله قال قيس ابن
زهير ولولا ظلمه ما زلت ابكي عليه يحيس الدهر ما طلع النجوم ويقول
لا آتيك يحيس عجيس وانما سمي عجيسا لانه يتعجس اي يبطئ ولا ينفد
ابدا وقال والله لا آتي ابن حاطئة استها يحيس ما ابان لساني اي ابدا يقال
حطاه اذا ضربه فقوله حاطئة استها معناه ضاربة استها ويقال
اسم يحيس عجيس ويحيس عجيس مصغرا ويحيس الاوجس والاوجس
ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل لا افعله
دهر الداهرين قال الخليل الداهر اول يوم من الزمان الماضي
لا يفرد منه دهر قال والدهر النازلة يقول دهرهم امر اي نزل
بهم مكروه ويقال ايضا لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين و
عوض العائضين كله بمعنى ابدا لا يلبث المرء اختلاف الاحوال
من عهد شوال وبعد شوال يفنيه مثل فنا السربال لا ايبس
الثرى بيني وبينك يضرب في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس
وينشد فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثري
لا ابض بجرة البض ما ادنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل
الذي لا خير فيه لا اهلك بواد خبر الخبر من الخبراء اي بواد ذي
شجر من النبق وغيره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف يقال خبر الموضع
يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذي
المعروف اي من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك لا احسنها حسن ولا
الزنا زناء يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا في الخير ولا في الشر

عجيس

لا يغرنك الدبا وان كان في الماء قاله اعرابي شاول قرعا مطبوخا حارا فاحرق
فمه فقال لا يغرنك الدبا وان كان نشؤه في الماء يضرب للرجل الساكن
الكثير الغائلة لا ينبت البقلة الا الحقلة يقال الحقلة القراح لا يلد
الولد الا اشكله وقال الازهري يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج
من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابي لا تجني من الشوك العنب
اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام لا تنقش الشوكة بمثلها فان
ضلعها معها اي لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح
منه لك ويروى فان ابنها لها قال ابو عمرو فان ضلعها لها اي ميلها
لها لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا وبعده ان ترد الماء بماء ارفق
لا ذنب لي ثم قال وهم الى جنب غدير يتفهقوا يضرب لمن لا يقبل
الموعظة لا افعل كذا ما بل بحر صوفة وما ان في الفرات قطرة اي ابدا
لا تراءى ناراهما قاله صلى الله عليه وسلم يعني نار المسلم والمشرك
اي لا يحل للمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد
منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى ان تدنوا هذه من هذه
واراد لا تتراءى فحذف احدى التائين وهو نفي يراد به النهي لا قدح
ان لم تور نارا بهجر هذا للعجاج يخاطب عمر بن معمر يقول ان قد
حت في كل موضع فليس بشيء حتى توري بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه
في طلب حاجته لا يفل الحديد الا الحديد هذا مثل قولهم الحديد
بالحديد يفلح وقال قومنا بعضهم يقتل بعضا لا يفل الحديد الا الحديد
لا يجمع سيفان في غمد قاله ابو ذؤيب تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد لا تأمن الاحمق وبيده السيف

يضرب لمن يتهددك وفيه موق لا تعجل بالانباض قبل التوتير الانباض
ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال
بالامر قبل بلوغ اناه لا ترفع عصاك عن اهلك قال ابو عبيد قد علم
انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك
عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا
تباعدوا وتفرقوا وهذا تاويل حسن لا تدخل بين العصا ولحائها
يضرب في المتخالين المتصافيين وقال لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها
لا يحزنك دم هراقه اهله قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والزبا
في حرف الخاء يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة لا مخلص له منها لا تسل
الصارخ وانظر ما له يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها لا جديد لمن
لا خلق له يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوفر عليه بالخلق ويروى
ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب
لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء
قال ابو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر لا تحقنها مني
في سقاء اوفر يقال سقاء اوفر ووفر وفرية وهو الوفراء التي لم ينقص من اديمها شيء
يضرب هذا للرجل يظلم فيقول اما والله لا تحقنها مني في سقاء
اوفر اي لا تذهب بها مني حتى استقيدها منك ومنه قول اوس ان كان
ظني بابن هند صادقا لن يحقنوها في السقاء الاوفر حتى تلف نخيلهم
وزروعهم هيف كناصية الحصان الاشقر لا اكون اقل من اللباء
لباءه يقال لبأت الشاة ولدها اي ارضعته اللباء والتبأها ولدها
واصل المثل ان حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امراة من بني

سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم
قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت
راجز بني تميم لا تغيظ اباخيك فخرج حكيم نحوه واقبل مع بني سليط ودون
الموقف الذي به جرير والجماعة مخفية وهي ما ارتفع من الارض كالأكمة
قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول شعر لا تحسبني عن سليط غافلا
ان تعش ليلا بسليط نازلا لا تلق افراسا ولا صلاهلا ولا قرى للنازلين
عاجلا لا تتقي حولا ولا حواملا ترى كاصفان الخصى جلاجلا فنكصت
على عقبي فقالت بنو سليط اين تريد فقلت والله لقد جلل الخصى جلجلة
لا اكون اول من البناء لباه فعرفت انه لا ينكش ولا ينفتح فنكصت و
انصرفت عنه وقلت ايم الله لا جللتني اليوم فارسلها مثلا ومعنى
قوله لا اكون اول من البناء لباه اي لا اعرض نفسي لهجائه ولا احكك به
لا افعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما
مختلفان لا حريز من بيع اي لا احراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم
اذا انفضوا ولم يكن عندهم شيء قالوا اخرجوا ابنت فلان وبنت فلان فيبيعون
لا يلبث الحلب الحوالب اي لا يلبثونه ان يأتوا عليه اذا اجتمعوا
له وقيل معناه ياخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل لا تكن حلوا
فتسترط ولا مرا فتعقي الاسترط الابتلاع والاعقاء ان يشتد مرارة الشيء
حتى تلفظ لمرارته وبعضهم يروي فتعقي بازاء فتسترط والصواب كسر
القاف يقال اعقى الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في
الحلاوة فتبتلع اي كن متوسطا في الحالين لا تسأل عن مصارع قوم
ذهبت اموالهم اي انهم يتفرقون فيموتون بكل واد لا راي لمكذوب

قد مرت

قد مرت قصتها تامة في باب الحاء لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يقدمونه
ليرتاد لهم منزلا او ماء او موضع حرز يلجؤون اليه من عدو يطلبهم
فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم
اي هو وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب
قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت
عشبا يتشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل
باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله
وتشكت منه النساء اي من قلته يحلب الغنم في شكوتها وقوله وهم
الرجل باخيه اي تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله
من قلة العشب لا اتيك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابي كره
البادية هل لك في البادية فقال اما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا
وكذا ينبت السعدان لا افعله حتى يرجع ضالة يعنون سنان
بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ
على يدي فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا
لا حساس من ابني موقد النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد
النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم اضافوهم فمر بهما
قوم فلم يروهما فقيل لا احساس من ابني موقد النار والحساس ما يحس
اي يرى يعني لا اثر منهما يضرب في ذهاب الشيء البتة حتى لا
يرى منه عين ولا اثر لا يجعلن بجنبك الاسدة قلت هذا مثل يقع
فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تجعلن بجنبك الاشدة ويجعل
له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة

غطفان

بجملة

قال في القاموس السدة بفتح الغين جمع اسدة والقياس سدود وقولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة
اي لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به عيب من صمم او بكم انتهى

حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وانشده شعره ثم قال له ابو مسلم انك اتيتنا و
الاموال مشفوهة والنوائب كثيرة وان لك علينا معولا والينا عودة وانت لنا عاذر
وقد امرنا لك بشيء وهو وتح فلا يجعلن بجنبك الاشدة هكذا اورده السلامي
في تاريخه فان الدهر اطرق مستتب * ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه
اليه قال رؤبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري السد بالفتح
واحد الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس ومنه
قوله لا تجعلن بجنبك الاسدة اي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب
كمن به صمم وبكم قال الكميت وما بجنبي من صفح وعائدة عند الاسدة ان
العي كالعضب * قال يقول لا بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح لكني اصفح
عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو و
العائدة العطف هذا كلامه واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرق مستتب فالاطراق
استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر
تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة لا ابقى
الله عليك ان ابقيت علي يقال ابقيت الشيء اي جعلته باقيا وابقيت على الشيء — ابقيت خ
اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت
ان ابقيتني يعني لا آل جهدا في الاساءة اليّ ان قدرت لا في سفلة القدر
ولا في اعلاها هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير لا ادعن فتاة
ولا من علقها بالكحل يضرب للمتوعد بانهار الكذب من مجرب لانه يسأل الهناء
فيحلف انه لا هناء عنده لاحتياجه اليه لا يخفى عليك طريق بزلة
وان كنت في وادي تعام برك وتعام موضعان بناحية اليمن يضرب لمن
له علم بامر وان كان خارجا منه لا يعدم خابط ورقا اي من انتجع

بقدر

بقدرهم عشبا لا ايدي المكذوب كيفما يتم اي كيف يتم الامر ويبعد
لا تقع على ترجيلة مع غيلة يضرب للذي تأمنه وهو يختلك ويغتالك والغيلة
اسم من الاغتيال لا تزيد على قرواها القروى فعلى من القرو وهو
التتبع يقال قروت البلاد اي تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل — الحارض خ
يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء في تزيد كناية عن الكلمة
اي لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما ذهبت بها لا بقيا للحمية بعد الحرائم
البقيا الابقاء والحمية ما فات من كل مطبوخ فيه وبراد بها الحرم ههنا
ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة
الكذاب الان تستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان
عندكم من حسب فاخرجوه يعني لا ابقا بعد هذا اليوم لشيء لا
ينفعك من جار سوء توق التوقي الاتقاء يضرب في سوء المجاورة ومثله
ما روي عن داود النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة كتمها
وان راى سيئة نشرها لا يحسن التعريض الا ثلبا يعني انه سفيه
يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن في
الانساب وغيرها ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس لا تبرق
علينا هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف
يقال اخذنا في البرقة اي صرنا في لا شيء لا دريت ولا ائتليت
قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فيقول لا دريت ولا
قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس شعر وما المرء ما
دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل * لا يعلم

اليتيم البكاء اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جذل الطعان من فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بني عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصهيم بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصبحوا واقلت من افلت اقبلت جارية من بني عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قال على شقاء سقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى فقالت يا عماه وما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على الكزة الانوح التي يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت فقال رجل ما اسوا ما بكاء ملحفالك زهير لا اعلم اليتيم البكاء قوله تمطق بالعرق اي يسيل عرقها لان الشيخ اذا تمطق بالمرقة سالت على لحيته وقوله على الكزة الكزة القصيرة والانوح التي تنحنح **لا حر بوادي عوف** هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادي عوف اي انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قولهم وفي

من عوف

من عوف بن محلم وقال ابو عبيدة كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيباني بدخل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم **لا تشتري لمراة ابا عذرها وقالها بكرها** اي اقلد ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق **لا تسخرن من شيء فيحور بك** اي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اي يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلي به **لا يرحلن رحلك من ليس معك** اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي اي لا يعنيك من لا يكون صغوه معك **لا تبركها الابل على هذا** يضرب لمن لا يصبر عليه لشدته **لا ترك مثل مالك** قالوا هو اسم رجل مرغوب في صحبته **لا حاي لا ساء** اي لم يامر ولم ينه قال ابو عمرو يقال لجاء بضائنك اي ادعها ويقال ساء ساء بالحمار اذا دعوته لحشرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن **لا يحي عليكم ولا هي** اي لا باس عليك **لا يغرنك شمط به** رب شيخ في الحجم **لا يتنصف حليم من جهول** لان الجهول يربي عليه والحليم لا يضع نفسه لمسافهته **لا يملك حاين دمه** اي من حان حينه لا يقدر على حقن دمه **لا يقوم لها الا ابن اجدها** اي لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن يغني غناء عظيما كانهم قالوا الاكريم الاباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد **لا ينفع حذر من قدر** ويروى لا ينفعك من زد حذار **لا ينفعك من زاد تبقي** التبقي الابقاء يضرب في الحث على اكل ما يفسد ان

يضرب ع

أبقى لا يعدم عائش وصلات اي ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل
به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى اجر فيناله منه ما يبلغه اهله لا
تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليكم قال سعيد بن العاص اخو
عمرو لا تكذبن ولا تشبهن اي لا تكذب ولا تشبه بالكاذب ويروى
لا تشبهن من التشبيه اي لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب فيلتبس
عليك الامر لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وينشد في هذا المعنى
اذا عبت امرا فلا تأته فذو اللب مجتنب ما يعيب لا ابق الا على نفسك
اي انك ان اسرفت اسرفت على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا
تعطف الا على نفسك فاما انا فاعل ما تقدر عليه فلست ممن يبالي
وعيدك وتهددك ومثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي لا تعقرها
لا ابا لكم اما لنا واما لك قاله العنبري المشفق لبسطام بن قيس حين اغار
على بلد فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع لا تطعني
فتهيج القوم للطعن يضرب لمن يتبع فيما يهيج اي انك متبع فلا تفعل
ما لا يليق بك لا يطاع لقصير امر مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء
لا يلبث الغويان الصرمة يريد بالغويين الذئبين اي اذا كانا اثنين اسرعا
في تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم
او الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان الغويان القطعة
القليلة ان يفرقاها ويهلكاها لا فتى الا عمرو ويعني عمرو بن تقن
وقد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان لا
افعل كذا ما غبا غبيس قلت لم اجد في معنى هذا المثل ما يوافق
لفظه الا ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غبش وغبس ايضا ورايت

(margin: ابقيت / وعيد / لا على / صح)

في امالي

في امالي الخوارزمي ان معنى غبا اظلم والغبيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابي
ما ادري ما اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرخما وهو الذئب وغبا
اصله غب فابدل من احدى حرفي التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى في
تقضض وتظنن اي ما دام الذئب يأتي الغنم غبا انشد الاموي وفي
بني ام زبير كيس على الطعام ما غبا غبيس اي فيهم كياسة على بذل
الطعام يصفهم بالجود ويكون على معنى في ما روى الازهري عن ابن الاعرابي
ان معناه ما بقي الدهر هذا حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحياني
فالاولى ان يحمل غبيس على انه الليل ويحمل غبا على غبي في لغة طي فانهم
يقولون في بقي وفني بقى وفنى ويصح ان يقال غبي الليل وان كان صاحبه (margin: وفنى)
يغبى كما قال ابو كبير نام لبل الهوجل والغباوة ان تخفى الامر على الرجل
فلا يفطن له وابدال السين من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس في
جعشوش وتسميت العاطس وتشميته لا ابلد الوقبان لا اوقبا
الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم لا محالة من جلز بعلباء
يضرب عند انقطاع الرجا اي صرت الى الغاية القصوى من الامر
قاله ابو عمرو ويروى لا بد للجلز والجلز شدة عصب العقب على الشيء
من النهوض في هذا الامر وقال ضربت بالسيف حتى رفض قائمه ولا
محالة من جلز بعلباء لا تحيي البيض وتقتل الفراخ اي لا تحفظ
الصغير وتضيع الكبير لا احم ولا ارم ان افعل كذا اي لا بد من ذلك لا
يجد الفتى على ما جره اي لا يحمد فلا ناعل ما رزق من خير لا
احب تخديش وجه الصاحب قال يونس زعم العرب ان الثعلب اي جرا
ابيض بين الضبين والضب مضيق في الجبل فاراد ان يغتال به الاسد

فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين أجبين فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولي ذلك أنت فهلم لأريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الأسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ازدش برأسك أي ادفع برأسك قال فأقبل الأسد يزدش برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر ثم أقبل الثعلب يخدشه أي يخدش خوره من قبل دبره فقال الأسد ما تصنع يا ثعالة قال أريد لأستنقذك قال فمن قبل الرأس إذن فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

لا تذره بعرضك فيكزم الأقزال الأغرار وكزم زكم وحصر أي لا تجبه فيتحير عليك **لا ترى العكلي إلا حيث يسوءك** يضرب لمن لا تزال تراه في أمر تكرهه **لا تشبع طعامك يا فحح** يضرب عند كل معروف يكدر بالمن وفحح اسم رجل **لا أجن بالبغضاء والنظر الشزر** أي لا يخفى نظر المبغض والأجن معناه الاخفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشعر لأبي جندب الهذلي أوله تحدثني عيناك ما القلب كاتم ولا أجن بالبغضاء والنظر الشزر **لا أخالك بالعبد إذا قلت يا أخا** يضرب لمن يصطنع إلى من له بأهل وهذا كقولهم ليس عبد بأخ لك وقد ذكر **لا يشقى بقعقاع جليس** يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو من بني عمرو بن كعب بن ماسر في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان إذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر **شعرا** وكنت قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

جليس صح

لا ارى

لا رأي لمن لا يطاع قال أمير المؤمنين علي المرتضى رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه **لا حي فيرجى ولا ميت فينسى** مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد في حرف القاف **لا يذهب العرف بين الله والناس** العرف والعارفة والمعروف الإحسان **لا سير كسير ولا هرج كهرج** الهرج الحديث الذي لا يدري ما هو يضرب للذي يكثر الكلام أي لا يحسن يبين ولا يحسن يتكلم **لا بد للمصدور أن ينفث** المصدور الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشتفي بالنفث **لاز بالذرم حبل العنق** [illegible] يضرب للشيء يلزم فلا يرجى الخلاص منه **لا أرأم بو الهوان** أي لا أنقاد للمعو الرئمان أن تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتلك والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم **لا عيش لمن يضاجع الخوف** يضرب في مدح الأمن **لا يقرع له العصا ولا يقلقل له** يضرب للمحنك المجرب **لا أكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج** أي لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه **لا تأمنن شعبا أوحشت أهله** **لا يخدع الأعرابي إلا واحدة** قاله أعرابي خدع مرة ثم سيم الخداع أخرى **لا يظعن بالعز القطير** يعني أن العز الحادث لا معول عليه **لا أصل له ولا فصل** قال الكسائي الأصل الحسب والفصل اللسان يعني النطق **لا تزال القرص مني قارصة** أي كلمة موذية **لا يصدق أثره** يضرب للكاذب يعني لا يصدق أثر رجله لأنه إذا كذب هو كذب أثره في الأرض أيضا مثله أي إذا قيل له من أين جئت قال من ثم وإنما جاء من ههنا **لا أم لك** قال أبو الهيثم لا أم

تخرج صح

حتى تصاد

لك عندنا في مذهب ليس لكم مجزة وهذا هو الشتم الصحيح لان بني الاماء
عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الحرائر
فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن
ابي سعيد الضرير لا خير في رزمة لا درة معها الرزمة صوت حنين
الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن اي لا خير في قول لا
فعل معه لا ثني ولا ثلث اي هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر
في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة لا ترك الله له في الارض مقعدا
ولا في السماء مصعدا قالته امراة دعت على ولدها لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا
يضرب لمن لم يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال واراد بالريق ريق
الغضب لا تشترين مشرب صفو بكدر يقال شرى لهذا باع وشرى اذا
اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل الخير
بشر لا بلاد لمن لا تلاد له اي لا يسع فقير المكان ولا تحمله ارض
لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير
ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمي
النوى بالمقترين المراميا لا مال لمن لا رفق له يعني ان المال يكسبه الرفق
لا الخرق لا جعل الله فيه امرة اي بركة ونماء وهذا كما يقال العرف في
وجه المال امر يامر ويروى امرة بسكون الميم اي زيادة من قولهم امر مال
فلان اذا كثر لا اغر ولا بهيم يضرب للامر اذا اشكل قال اعييتني كل
العياء فلا اغر ولا بهيم لا تظلمن وضح الطريق يضرب في التحذير لمن ترك
الطريق الواضح الى المبهم وظلم وضعه السير غير موضعه لا تلبسن بيقين
شكا اي لا تخلط بما تيقنته شكا فيضعف رايك وعزيمتك لا يوجد العجول محمودا

روي

روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا
ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا
ولا الشره غنيا لا تبعث المهر على وجاه يقال وجي الفرس يوجي وجى
اذا حفي وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه في امره من يكرهه او به
ضعف عنه لا عباب ولا اباب يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تعب
فيه وان لم تصبه لم تاتب له اي لم تتهيأ لطلبه يقال اب يؤب ابا واباباً
اذا قصد وتهيأ كما قال فطوى كشحا واب ليذهبا وقالوا ليس شي
من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء قريبا
منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما ترده الحمير يضرب للرجل
يعرض عن الشي استغناء لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر
يقال ان شدادا العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء وراه يتقاعس عن الحرب
وقد حميت فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر
وكانت امه حبشية فكان ابوه كان يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا
يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه
بذلك فزوجه عبلة والصر شد الضرع وهو خيط يشد فوق الخلف
والتودية لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثناء منقطع
كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب لمن يكلف ما
لا يطيق لا اعلق الجلجل من عنقي اي لا اشهر نفسي ولا اخاطر بها
بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا : يرعد ان يوعد قلب الاعزل الا
امرأ يعقد خيط الجلجل : قيل في معنى البيت انه كان في بني عجل رجل يحمق
وكان الاسد يغشى بيوت بني عجل فيفترس فيهم الناقة والبعير بعد البعير

فقالت بنو عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بني عجل فيفترس منهم
علقوا في عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل
في عنقه فتنذرتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال من عذيري من فرق هذا الفحل
من راه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخاف لعدم
عقله **لا تهدي الى جارتك الكتف** يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردي
واصله ان امراة وصت بنتها فقالت لا تهدي الى جارتك الكتف فان الماء
يجري بين الاليا قال ابو عبيد الالان هما اللحمتان المتطارفتان من عن يمين العير
ويساره وقال ابو الهيثم لان بينهما رجرجا اي ماء مختلطا **لا تركبن من بنات
نسباه** بنات اسم ارض والنسب الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل
وان جر اليك منفعة **لا تطل الذيل فقد جد الخطر** يضرب للمتاني وقد جد
الامر واحتاج الى العجلة **لا تشم الغث فقد اودى النقد** اودى اي هلك والنقد
صغار الغنم يضرب لمن حزن على فائت **لا اجحرة امشي ولا احوط القصا**
الحجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان عن جوارنا يقصي قصا اي
بعد قال بشر فحاطونا القصا ولقد راونا قريبا حيث يستمع السرار
والتقدير لا امشي بحجرة اي في حجرة ولا احوطك حوط القصا اي لا اتباعد
عنك يضرب لمن يتهددك فتقول له ها انا ذا لا اتباعد ولا انحي عنك
فهلم الى مبارزتي ومقارعتي **لا غزو الا التعقيب** يقال عقب الرجل
وهو ان يغزو مرة ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل طوال الهوادي و
المتون صلبة مغاوير فيها للاريب معقب ٭ واول من قال ذلك حجر بن الحرث
بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك
الضجاعم وهو الذي ذكره مالك بن جحوش الطائي في شعره فقال هنا لك لا اعطي

المتطابقتان

ربيبا

[illegible]

ربيبا مغارة ولا ملكا حتى توثب ابن مندلة ٭ وكان قد اغار على ارض
نجد وهي ارض حجر وقد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر
واخذ امراته هند الهنود ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا
وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان وراءك طالبا حثيثا
وجمعا كثيرا ورايا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا
الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره لجمع فاذا كان الليل اسرجت له
الشرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا
قد اخذت فقال من اغار عليكم قالوا ابن مندلة فقال لهم مذ كم قالوا مذ ثماني
ليال فقال حجر ثمان في ثمان لا غزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعني
ثمان اخر اي كانت غزاة نجران كذا فقرنت بمثلها من هذا الغزو الاخر
او اراد ثماني ليال يعني انه سبقه بثماني ليال حين اغار على قومه ليلحقه
في ثماني ليال ثم اقبل حجر مجدا في طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد دونه
منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم
لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح
الجبل واوقد نارا واقبل يقسم المرباع ونثر تمرا فقال من جاء بحزمة
حطب فذهب سدوس واتى بحزمة حطب فالقاها على النار واخذ
القبضة من تمر فالقاها في كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون
وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الان
بحجر لو راه ضاربا بجوشنه على واسطة رحله وهو يقول سيروا سيروا الا
الا التعقيب وذلك مثلها قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة

ابن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها اعراب فوجد القوم خلوفا ووجد حجر
صح

يضرب للاول وللثاني قبله ثمان في ثمان ليال اذ دخل في
يعني ثماني ليال صح

في اثر ثماني ليالهم

غزو

والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حي قال ابن مندلة وما علمك بذلك
واشهدها قالت بلى كنت له فاركا فبينا هو ذات يوم في منزل له قد
خرج اليه رابعا فضرب له قبة من قبابه ثم امر بجزور فنحرت وبغنم
فذبحت فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فاطعمهم فلما طعموا وخرجوا
نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نايم
باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم تحولت من
قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل راسه فلما دنت منه
وهو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه يا هند فقلت ما
فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع
الحديث رجع الى حجر فنثر من الكنانة بين يديه وقال اتاك المرجون
بامر غيب على دهش وجيتك باليقين فلما حدثه بحديث امراته مع
ابن مندلة عرف انه قد صدق فضرب يده على المرار وهي شجرة مرة اذا
اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يشعر ففسمته
العرب اكل المرار ثم خرج حتى غار على ابن مندلة فقدر به ابن مندلة
فوثب على راسه ووقف فقال له اكل المرار هل لك في المبارزة فايّنا
قتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال ابن مندلة قد انصفت وذلك بعين
هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه اكل المرار طعنة جدله بها عن
فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة لتلقذ به وانتزعت الرمح من نحره و
خرجت نفسه فظفر اكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب
به من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا فقتلها مكانها وانشا يقول
شعر لمن النار اوقدت بحفير لم تنم غير مصطلي مغرور ان من يامن النسا

يشي

يشي بعد هند لجاهل مغرور ؛ كل انثى وان تبينت منها اية الحب
حبها خيتعور ؛ الخيتعور السراب ؛ لا نايس نايم ان يغنما
قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فلاة
هو برجل نايم فاتاه يستجيره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من
عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين
وهل رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط في
قومه فاخذوا ابله وقال انا عامر بن جوين وقد اجرتك من الناس
كلهم الا مني فقال الرجل عند ذلك لا نايس نايم ان يغنما فذهبت
مثلا لا تجزعن من سنة انت سرتها قالوا ان اول من قال ذلك خالد
ابن اخت ابي ذويب الهذلي وذلك ان ابا ذويب كان قد نزل في
بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته
امراة عبد عمرو وعشقها فخبيها على زوجها وحملها وهرب بها الى
قومه فلما قدم منزله لم يخف اهله فاسرها منها في موضع لا يعلم
وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينهما وبينه ابن اخت له
يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك
برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المراة ودعته الى نفسها
فاجابها وهويها ثم انه حولها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غير
وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابا ذويب عنها فانشا يقول شعر
ما حمل البختي عام غياره عليه الوسوق برها وشعيرها ؛ باعظم مما كنت
حملت خالدا وبعض امانات الرجال غرورها ؛ فلما تراماه الشباب
وغيه وتبع منه فتنة وفجورها ؛ لوى راسه عنا ومال بوده اغانيج خود كان

تبينت

قدما يزورها ❊ فلما بلغ ذلك ابن اخته خالدا انشأ يقول مجيبا له شعر
فهل انت اما ام عمرو تبدلت سواك خليلا ذائب تستخيرها ❊ فررت بها
من عند عمرو بن عامر وهي همه في نفسه ويحرها ❊ فلا تجزعن من سنة
انت سرتها فاول راضي سنة من يسيرها ❊ ولا تك كالثور الذي دفنت
له حديدة حتف دائبا يستثيرها ❊ قوله تستخيرها من قولهم فلان يخير اهله
ويميرهم وقوله يستخيرها من الاستخارة وهو ان تأتي ولد الظبية في
كناسه لتعرك اذنه فيخور فتأتي امه فيصيدها لا يعلم ما في الخف
الا الله والاسكاف اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب
فاوجعه جدا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب اكل
هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف مثل يضرب في الامر يخفى على الناظر
فيه علمه وحقيقته لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له اي لا تصاحب
من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك فقال فلان يرى رأي ابي حنيفة اي يعتقد
اعتقاده وليس من رؤية البصر لا يكسب الحمد فتى شحيح ❊ ❊ ثاني ٣
يضرب في ذم البخل لا اعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي ❊
يضرب لمن يضيع اخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد ما
على افعل من هذا الباب ❊ الهف من قضيب ❊ هو رجل من العرب
كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل
غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه
فنخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرح من ذلك الحشف
والكيس رفعه من هناك واتاه الاعرابي كما كان يأتيه ليشتري فقال في
نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلاصيرن هذا الحشف في

ماشاء

ما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر جعله عليه فوصر الحشف التي فيها الدنانير
ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الحشف فانه
لم يقدر على بيعه ولم يأخذ منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع القوصرة
غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد اعطيتك
تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فاخرج اليه فنثرها واخرج منها
دنانيره وقال للاعرابي اتدري لم حملت هذا السكين معي قال لا قال لا
شق بطني ان لم اجد الكيس فتنفس الاعرابي وقال ارني السكين فناوله اياه
فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت العرب به المثل فقالوا الهف من قضيب
وهو افعل من لهف يلهف لهفا ولهفا والهيف من التلهف لان افعل لا يبنى
من المشتقين الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام شعرا
الا لا تلوما ليس في اللوم راحة فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب ❊ ❊
الام من اسلم هو اسلم بن زرعة من لومه انه جبى اهل خراسان حين وليها
ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات
درهما فاخذ ينبش النواويس فيستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صاحبان
الحي من تعوذ بحمى واجعل القبر في صفا من الطود لا ينبش عظامك اسلم
هو النابش الموتى المحيل عظامهم لينظر هل تحت الشفايف درهم ❊
الزق من برام ومن قراد وهما القراد قال الشاعر ❊ فصادف ذا قرن فالصق
لصوق البرام بظن الظنونا ❊ والقراد يعض است الجمل فيلزق به
كما يلزق النمل بالحصى ولذلك يقال في مثل اخر هو مكان القراد من است الجمل
الزق من الكشوث هو نبت يتعلق بالشجر من غير ان يضرب بعرق
في الارض قال الشاعر ❊ هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

الجلة

ألزق من السن على غرابه ومن قار ومن دبق ومن حمى الربع ومن جعل ومن قرنبى
فالقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل يتبعان الرجل اذا اراد الغائط
ولذلك يقال في المثل سدك به جعله قال الشاعر اذا اتت سليمى سدّ لي
جعل ان الشقي الذي يغرى به الجعل ٭ رواه ابو الندى شب لي اي اتيح
وعنى بالجعل الواشي ويروى شب بالفتح اي ارتفع وظهر يضرب هذا
المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا
المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء فكلما قام لغائط تبعه
الجعل وفي القرنبى يقول الشاعر ٭ ولا اطرق الجارات بالليل قابعا
قبوع القرنبى اخلفته مجاحره ٭ ألزم من شعرات القص لأنها
لا يمكن ان تنتف وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك
ألزم للمرء من ظله لأنه لا يزايل صاحبه ولذلك يقال الزمني فلان
لزوم ظلي والزمني لزوم ذنبي والعامة تقول الزم من الذنب بفتح النون
ألزم من اليمين للشمال ومن بنت الكلب والزم للمرء من اخي طلب يعالج
من الخنفساء ومن كلب لأن الكلب يلج بالهرير على الناس ومن الذباب
ومن الحمى للبدن ومن خرنق الخرنق ولد الارنب ومن الزبد ومن حميرة مزينة
يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فمن الحاء يقال احمر السير احمرارا بالضم فاما الحاء م
اذا سحجت قشره ويقال لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور
الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز لليته ويقال له الاشكز
ايضا والنغرين النكلين واما الخاء فمن الخمير والخميرة ما يجعل في العجين
من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا في كتاب حمزة وكان يحتاج
الي تفسير وشرح ففعلت ٭ الأم من ابن قرضع ٭ وروى الحشارى
قوضع

قوضع وذلك في النسخة الاخرى في هذا الكتاب وفي التكملة الحانز بخي فوضع
وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللؤم ٭ الأم من جدرة وجدره
ومن ضبارة زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب لطعمة العرب
ان هذين الرجلين الأمين ضربت العرب بهما المثل قال وسال بعض
ملوك العرب عن الأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل
من بني الحرث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم ماوية وعلى ضبارة
فجاووه بجدرة وجدع انفه وفر ضبارة لما راى ان نظيره لقي ما
لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر ٭ الأم من راضع اللبن
هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولم يحلبها مخافة
ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن ههنا قالوا لئيم
راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة
في التوحش والافراط في البخل احب شي اليه ان يكون له حلقوم وارد
له في جوفه ٭ لا تعرف الريح مساءه ومصبحه ولا تشب اذا امسى له نار مساوئ
لا يحلب الضرع لوما في الاناء ولا يرى له في نواحي الصحن اثار ٭
الأم من راضع قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي
قال الراضع الذي ياخذ الخلالة من الخلال فياكلها قبالكها من اللؤم
لئلا يفوته شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة
قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللؤم قال الفراء الراضع هو الراعي
الذي لا يمسك معه محلبا فاذا جاءه معتر فسأله القرى اعتل بان
ليس معه محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال
ابو علي اليمامي الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي

يولع في اللحم **الأم من البرم** هو الذي لا يدخل مع الأيسار في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما إذا كان الذي يمتنع غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في أخيه مالك لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات أروعا ولا برما يهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

الأم من البرم القرون

كان هو رجلا من الأبرام فدفع إلى امرأته قدرا ليستطعم من بيوت الأيسار لكن بذلك يجري عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الأولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته أبرما قرونا فسار قولها مثلا في كل بخيل يجر المنفعة إلى نفسه

قطعتين ٣

الأم من سقب ريان

لأنه إذا أدني إلى أمه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب إليه فصيل ريان ومعناه أن الناقة قد لا تكاد تدر إلا على ولدها وربما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن فأرسلوا إليها فصيلا أو فصيلا آخر لغيرها ليمريها بلسانه فإذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها وإذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلسين

الذ من الغنيمة الباردة

تقول العرب هذه غنيمة باردة إذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد أي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وجب أي ثبت ومن ذلك قول أبي زبيد يرثي رجلا خارجا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه أي برود والجاحظ في ذلك قول

ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في مشاربهم وملابسهم إلا إذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه البارد تلذذا منهم كتلذذهم الماء البارد

الذ من المنى

هذا من قول الشاعر منى إن تكن حقا تكن أطيب المنى وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا وقال آخر إذا ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني وقيل لبنت الخس أي شيء أطول إمتاعا قالت التمني وقال بشار الشاعر الأماني لا ينفك من أمل فإن فاته الأمل عول على المنى إلا أن الأمل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس وقال إبراهيم النظام كنا نلهو بالأماني ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب من يعد فقطعنا أنفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر إن المنى رأس أموال المفاليس وقال آخر إن المنى طرف من الوسواس قلت وقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم التمني تركت الاتكال على الأماني وبت أضاجع اليأس المريحا وذلك أني من قبل هذا كلت تمنيا فخسرت ربحا

الذ من إغفاءة الفجر

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بني عامر فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت يوما كنت إغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ولو كنت درا كنت من درة بكر ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

الذ من شفاء غليل الصدر

هذا من قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي لو كنت ليلا من ليالي الدهر كنت من البيض وفاء البدر قمراء لا شقي بها من يسري أو كنت ماء كنت غير كدر ماء سحاب في صفا

النرسيان

ذي صحّ ؛ اظلم الله بعيض سدك فهو شفاء لغليل الصدر ؛ قال حمزة و
اما قولهم الذ من زبد بزب والذ من زبد فالمثل الاول بصري والثاني
كوفي واما النرسيان فتمر من تمور الكوفة واما الزب فتمر من تمور البصرة
ويسمى هذا التمر ايضا زب رباح ذكر ذلك ابن دريد قلت قال الليث
يقال لضرب من التمر زب رباح كذى حكاه الازهري في التهذيب
عند قوله الرباح بالقرد واذا كان كذلك فما اورده حمزة لعله من قول
الشاعر وحقه ان لا يلتفت اليه وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادي
وعنده سعيد بن سلم فانشده ؛ شفيعي الى موسى سماح يمينه و
حسب امرئ من شافع بسماح ؛ وشعري شعر يشتهي الناس اكله
كما يشتهي زبد بزب رباح ؛ وكان على راس الهادي خادم يقال
له رباح فقال له الهادي ما عنيت بزب رباح قال تمر عندنا
بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك
قال القاعد عن يمينك فقال اهكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم
الوط من ذئب ؛ قالوا هو رجل من العرب كان متعلما بذلك
واما قولهم ؛ الوط من ثفر ؛ انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر
الدابة وقولهم الوط من راهب هذا من قول الشاعر والوط
من راهب يدعي بان النساء عليه حرام ؛ الهف من ابي غبشان تقدم
ذكره في باب الخاء عند قولهم احمق من ابي غبشان الهف من مغرق
الدرّ كان ههنا رجلا من تميم رائي في النوم انه ظفر في البحر بعدل من
درّ فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه الهف من ابن
السؤ لانه لا يطيع ابويه في حيوتهما فاذا ماتا تلهف عليهما الهف من قالب الصخرة

قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من عبد الملك بن مروان
وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا الحن من رأى في الاسلام من قيان
النساء واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى
بها فمن استهتاره بها ان غنته يوما لعمرك انني لاحب سلعا
لرؤيتها ومن اضحى بسلع ؛ تقر بقربها عيني واني لاخشى ان تكون
تريد فجعي حلفت برب مكة والمصلى وايدي الشابحات غداة جمع
لانت على التنائي فاعلميه احب الي من بصري وسمعي ؛ ثم تغنت
فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعا حجرا حجرا امرت فقالت
وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته بين التراقي واللهاة حرارة
ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد ؛ فاهوى يزيد ليطير فقالت كما انت
على من تخلف الامة فقال عليك قال حمزة اما الحن الغنا فيجمع على
لحون والحان فيقال لحن في قراته اذا طرب فيها وغرد قال وسمعت
ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي الحديث
ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها
وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشي فتوري عنه بقول
آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال او ليس بظريف
لابن اخي ان يتكلم بالفارسية فظن معوية انهم عنوا بقولهم عبيد
الله يلحن اي يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العرب
وقال الفزاري وحديث الذ هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رايع وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا ؛ يريد انها
تتكلم بالشي وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته

من ذكائها وفطنتها كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما
قال القتال الكلابي ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ولحنت لحنا ليس
بالمرتاب ⁂ واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب
لانك قلت ضرب عبد الله زيد لم يعلم ايهما الضارب وايهما المضروب
فكانه قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك
فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على تحريف ولحنه مستبان و
يسمي الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اي يقصده قال ابو بكر
وقد غلط بعض الكبار من العلماء في تفسير بيت الفزاري وهو عمرو بن
بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث
ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان
يعتري كلامها اللحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدرك
عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال
سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الحكاية ترجع الى التصحيف الذي
فيه قلة الفائدة فاما قلة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم
او عاند لم يشك في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق واما
التصحيف فلان ابا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا
عن احد من روائع الكلام ما جاءنا عن البتي بعد النبي صلى الله
عليه وسلم يعني عثمان البتي واما قولهم الحن من الجرادتين
فان المثل عادي قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعوية بن ابي بكر
العمليقي سيد العماليق الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما

بعاد

صارم

بعاد وثماد وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل رب فلان
حديثا للجرادتين اذا اشتهر امره ⁂ الأم من كلب على عرق ومن زرة
ومن صبي ومن الجوز ⁂ الذ من ماء حادية ومن مذاق الخمر ومن نوم
الضحى ومن قبلة على عجل ⁂ الص من شظاظ الص من برجان ومن فارة
ومن عقعق ⁂ المولدون لم يحمل خاتمي مثل خنصري ليس في الحب
مشورة ليس في الشهوات خصومة ليس بصياح الغراب يجيء المطر
ليس الفرس بجلده وبمن قعد ليس الجمال بالثياب ليس وراء عبادان
قرية ليس للباطل اساس ليس على الانسان الا ما ملكت ليس الحريص
بزائد في رزقه ليس حي على الزمان بباق ليس العبد من الامراء
الخبر ليس الشامي للعراقي برفيق ليس المشير كالخبير للمستشار حرمة
فليمهل حتى يغيب راله ليس للجار الوادع كصاحبه ليس في التصنع
تمتع ولا مع التكلف تظرف لحمه كلحاف لاديمه ليس لقول سوء
يحضره لبست يدي مخضوبة بالحنا يضرب في امكان المكافاة ليس
هذا بنار ابرهيم عليه السلام اي ليس لهيبين لبسته بناهرت العليا
وبالسوس لا بعدلو في البحر الاخضر لبسته في سفر حيث لا ماء ولا شجر
لبست الحلل بفضم نفسه ليس في العصا سير قوله في العصا سير
يضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير ههنا ما يجعل في العصا في
العصا من القد وانما يجعل المسافر ذاك في عصاه لئلا يسقط من يده
اذا نعس قال حبيب بن اوس يا لك من همة وعزم لو انه في عصاك
سير ⁂ اي لو بقي من قدرتك شيء يضرب عند ظهور العجز ليس في
البيت سوى البيت لو القمته عسلا لعض اصبعي لو وقعت من السماء

صفعة ما سقطت الا على قفاه لو كان في البومة خير ما تركها الصياد لو
لا القيد عدا الليس من سود وجهه قال انا حداد ليس مع السيف بقيا
ولو عزت كلما خشيت مجاورة الحمار المرجع لو بلغ رأسه السما
مازاد لو سكت محساه ليس مقساه لشيء ما قيل دع الكلام للجواب بحظ
اصدق من لفظ ازهر من الكوكب لي الكواكب لعيد بدهن ابي ايوب يضرب
في التمكن من صاحبه لكل عمل ثواب لكل كلام جواب لسان التجربة اصدق
لولا الخبز لما عبد الله لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه يضرب للمحروم
لتكن الثريدة بلقاء لا القصعة ليس يوم بواحد من ظلوم استم امرأة
لسان المرء من خدم الفواد لسان الباطل على الظاهر والباطن لنا اليه
حاجة لحاجة الديك الى الدجاجة ليس في البرق اللامع مستمتع
لمن يخوض في الظلمة لو اسعطت بك ما دمعت عيني لو اجريت
في الاكفان ما مات احد لحاف ومضربة لمن يعلوا ويعلى لن يتلظ
برشد قال ولن تسود بسلفنا كيضرب في التخييب ليس هنا الامر
زدوا بالجوز ولا جحا بالمعاب لكل حي اجل لكل داء دوا لكل جديد
لذة لكل قديم حرمة الزم الصحة يلزمك العافية ويروى العمل التامل
الزيادة على الغاية محال اللذات بالموونات الالقاب تنزل من
السماء الليل جنة الهارب لا يصبر على الخل الا دودة لا تحسن اللثغة
بالفيل لا عتاب بعد الموت لا خير في ود يكون بشافع لا تطمع في كل
ما تسمع لا تجرفها الا تذر لا تر الصبي بياض سنك فيريك سواد استه
لا تكح خاطب سرك لا تمدن الى المعالي يدا قصرت عن المعروف
لا تدلن بحالة بلغتها بغير آلة لا بد للحديث من ابارين لا احبذ مي

في طست ذهب لا ترسل البازي في الضباب لا تعنف طالب الرزق فيه
لا خير من اب ولو القاك في لهب لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر
لا يجي من خلة عصيدة لا ابري وراء خضره يضرب للمعجب لا
يملا قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع لا يفرح عن اللسان بر مصحنه
يضرب للبخيل النكد لا يعلم الشرطي التحصص ولا الزطي التلصص لا كمال
الرجال بالقفزان لا نسب امي للتقية فانت امل الكريمة لا يعرف
محساه من مقساه لا تاكل خبزك على مايدة غيرك لا يميز بين التين
والسرقين لا يقرا الا اية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول
لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض مقعدا يضرب للخائف لا
يقوم عطره بفسايه لا تسقط من كفه خردلة يضرب للبخيل لا يطن
عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا تراه الشمس والقمر يضرب
للمصون لا يطول جيوبه ولا يقصر خاريتها لا تؤخر عمل اليوم
لغد لا تحركن ساكنا لا يمسك ضراطه خوفا لا تامن الامير
اذا غشك الوزير لا اللذ الغارة الا الفارة ولا الجنة الا الحنة لا
تخرج على ما دهاك اعمى اصم لا يشكر الناس الله من لا يشكر الناس
لا يقع عليه فيه يضرب للرجل النذل لا تجني يمينك على شمالك
لا قليل من العداوة والاحن والمرض لا تدخل بين لا تجني يمينك
على شمالك لا قليل من العداوة البصل وقشرها لا يذهب العرف
بين الله والناس لا جرم بعد الندامة لا يستمتع بالجوزة الا
كاسرها لا عندي ولا عند استاذي لا تشخر يكو سبح مالحر تلخ
لا يفزع البازي من صياح الكركي لا تبع نقدا بدين ويروى

بشيئة ‌. لا يبصر الدينار غير الناقد لا رسول الله كالدرهم لا يعقد الحبل
ولا يركض المحن يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد لا اشرب الماء
الا بدم يضرب للشجاع لا تلهج بالمقادير فانها مضراة على الاساءة
مدعاة الى التقصير لا تورد من لا يواتيك لا تشرع فيما لا يعنيك لا تذهب
جنيتا عبد فهرا او لحسب الا دخل الجنة يروى في الحديث ومعنى
جنيتا عبد عيناه وقيل رجلاه والله اعلم الباب
الرابع والعشرون فيما اوله ميم ما شفع الشعفة في الوادي الرغيب
الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغيب الواسع يضرب للذي يعطيك
قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترتع ما يجعل قربك الى
اديمك القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اي ما يحملك على ان
تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه وانى من صلة المعنى اي ما يضم قدك
الى كذا يضرب في اخطاء القياس ما حلت بطن تبالة لتحرم الاضياف
تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى لم تحلي بطن تبالة لتحرمي الناس
يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم ما على
الارض شيء احق بطول سجن من لسان ويروى احق بضبا على الغتر
اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى
صاحبه شرا ما صدقة افضل من صدق يعني من قول يكون بالحق
يضرب في حفظ اللسان ايضا ما بلكت منه بافوق ناصل البلل الظفر
والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر ‌. وبلى ان بلكت بـ
زيحي من الفتيان لا يضحي بطينا ‌. والافوق السهم الذي انكسر فوقه

قوله

والناصل

والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن له غناء فيما يفوض
اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شيء لبخله
واصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق
ما يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب
مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة
البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع
قال النابغة كانك من جمال بني اقيش تقعقع خلف رجليه بشن ‌.
يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا
حقيقة له ما يصطلى بناره يعني انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا
يتعرض لمراسه قال الانصاري انا الذي لا يصطلى بناره ولا ينام
الجار من سعاره ‌. السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جائعا
ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراه لبخله وقيل
على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اي جاره فيكون البيتان نحوا
ما يقرن بفلان الصعبة اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل
الذلول ليروضها ويذللها اي انه اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف
تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قاله
ابو عبيد وقال الباهلي الذي لا يعرف يقرن بفلان الصعبة اي
هو الذي يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره ما
بلكت منه باعزل الاعزل الذي لا سلاح معه اي ما ظفرت
منه برجل ليس معه اداة الامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه
عليه ما يحسن القلبان في حبري حالبة الضان القلب السوار ويروي حالبة

يتصعصع

الضأن الأمة الراعية يضرب لمن يرى بحال الحسنة وليس لها بأهل **ما**
وراءك يا عصام قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة
وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا
امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وقال لها اذهبي
حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت إلى أمها وهي أمامة
بنت الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت إلى بنتها وقالت أي
بنية هذه خالتك أتتك لتنظر إليك فلا تستري عنها شيئا إن
أرادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها إن استنطقتك فدخلت
إليها فنظرت إلى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهي تقول
ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا ثم انطلقت إلى الحرث
فلما رآها مقبلة قال ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد
رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كأذناب الخيل إن
أرسلته خلته السلاسل وإن مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل
وحاجبين كأنما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عين الظبية
العبهرة بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كا
الأرجوان في بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه
ثنايا غر ذات أشر تقلب فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر
وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد
إذا دلك في رقبة بيضاء كالفضة ركبت في صدر كصدر تمثال دمية
وعضدان مدمجان تتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس
ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد إن شئت منهما الأنامل

وتناء في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت
ذلك بطن طوي طي القباطي المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة
تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كا
الجدول ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها إذا
نهضت وينهضها إذا قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط
الطل يحمله فخذان لفاوان تحتهما ساقان خدلتان كالبرديين
وشيتا بشعر أسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان
فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فأرسل الملك
إلى أبيها فخطبها فزوجها إياه وبعث بصداقها فجهزت فلما أرادوا
أن يحملوها إلى زوجها قالت لها أمها أي بنية إن الوصية
لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل
ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها
وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء خلقن
ولهن خلق الرجال أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت
وخلفت العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم
تألفيه فأصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له أمة يكن لك عبدا
وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه
والتفقد لموضع أنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك
إلا أطيب ريح والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود
والتعهد لوقت طعامه والهدوء عند حين منامه فإن حرارة الجوع

ظهيرة وتبغيض النوم مبغضة والاحتفاظ بجنبه وماله والارعاء على
نفسه وحشمه وعياله وان الاحتفاظ بالمال احسن التقدير والارعاء
على العيال والحشم احسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا جميلا
فانك ان افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره اوغرت
صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان
كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني
اشد ما تكونين له اعظاما اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين تكوني
له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين
حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت
والله يخير لك فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك
السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد ما وراءك على
التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام
بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال
النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفت من امر العليل او ما امامك
من حاله ووراء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكر
ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث ٥
مالي ذنب الا ذنب صحر ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف كجمل
ودعد وهي صحر بنت لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم
خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت
صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون
معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما

لجزره

لبشره كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام وعلم
انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا
لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب فيمن يجزى بالاحسان
سوءا قال خفاف بن ندبة وعباس يدب الى اللنا يا وما اذنبت
الا ذنب صحر ويروى وعباس **محسنة فهيلي** اصله ان
امراة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل وقد هبت
فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين فالت
اهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة اي انت محسنة فهيلي و
يروى محسنة بالنصب على الحال اي هيلي محسنة ويجوز ان ينصب
على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا ٢ من خطك نفاق ايمكم
اي تمام وهب الله لك من الحلمان لا اشعر عليك ايمك ويروى هذا
في الحديث **مصي مصيصا** اصله ان غلاما خادم جارية
عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه في معالجتها قدر ما تاكل
تلك التمر فجعل يعمل عمله وهي تاكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم
تقض حاجته قال لها ويحك مصي مصيصا يضرب في الامر بالتوقف
من اضرب بعد الامثال المعانى ويضرب لمن يهون عليك **ما يعرف
قطاته من لطاته** القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق ٥
ما بالدار شفر اي احد قال اللحياني شفر بالضم لغة اي ذو
شفر لا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال
ذو الرمة من غير نفي تمر لنا الايام ما لمحت لنا بصيرة عين من سوانا
الى شفر اي ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وقلبها دعوى

اي من يدعوا وما بها دبيّ اي من يموت ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به
الا في الجحد والنفي خاصة مقتل الرجل بين فكيه والمقتل القتل وموضع
القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالافضا اليه
كما قال فانما هي اقبال وادبار ويجوز ان يجعل موضع القتل اي في
سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل والمصدر ينوب عن الفاعل
كانه قيل قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم
بن صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البر يبقى
عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق
لم يدع لي صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع
وفي طلب المعالي يكون العلو الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم
ياس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما في يده قرت عينه التقدم
قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه
لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله يتشابه يهلك خ
الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق
والعجز عند البلاء افن لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا
فيما لا تسالوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا في الديار
ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عمده الزموا النساء المهانة
نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تر ما لم
تر المكثار كحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه
تسعة وعشرون مثلا قد مر ذكرها فيما سبق من الكتاب ومنها ما ياتي
بعد ان شاء الله تعالى قلت وقد احسن من قال رحم الله امرا اطلق

ما بين كفيه

ما بين كفيه ولسكت ما بين فكيه ولله در ابي الفتح البستي حيث يقول في
معنى هذا المثل تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت
جماد فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السديد سداد
واحتذاه القاضي ابو احمد منصور بن محمد الهروي فقال اذا كنت ذا
علم وماراك جاهل فاعرض ففي ترك الجواب جواب وان لم تصب
في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب وضمن الشيخ
ابو سهل النيلي شرائط الكلام قوله حيث يقول وصيك في نظم الكلام
بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن سبب الكلام
ووقته والكيف والكم والمكان جميعا مات حتف انفه ويروى حتف
انفيه اي مات ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فتخرج
نفسه من انفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت
كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة
او رمية ثم ها انا ذا اموت حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين
الجبناء مشغل اشتغلن بذقنه ويروى بدقنه اي بجنبيه صح سر
يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده ما له نسولة ولا قتوبة
ولا جزوزة اي ما يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة يجز صوفها
اي ما له شيء مثل جليس السوء كالقين ان لا يحرق ثوبك يؤذك بشرره
ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس مفتونا ما اطول سلامة
يؤذك بدخانه اذا كان مطولا عسر الامر نشبه بسلا الناقة
فانه اذا طال عسر خروجه واشتد زمانه ما اضيف شيء الى شيء احسن
من حلم الى علم ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي اذا كنت
الى شيء

مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا
يضره غضبي فلم ادخل الغضب على نفسي يريد اني لا اغضب ابدا
يروى هذا عن معوية رضي الله عنه ما يحجر فلان في العكم
اي يحبس ممن يخفي مكانه والعكم الجوالق والحجر المنع ويروى عن عبيد الله
بن الحر الجعفي انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين بن
علي رضي الله عنهما فقال له خرجت مع الحسين رضي الله عنه فظاهرت علينا
فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي مكاني يضرب للرجل النابه الذكر
ما تبل احدى يديه الاخرى يضرب للرجل البخيل ما لي بهذا
الامر يدان اي لا استطيعه ولا اقدر عليه ما ابالي على اي قرنيه
وقع ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به ما ابالي
ما نهي من ضبك يقال نهي ينهاء نهاء وهو اذا لم ينضج ويقال
نهوء فهو نهي وانهاته انا ومعنى المثل لا يؤثر في ما اصابك من خير
او شر ما في بطنها نعرة اصل النعرة الذباب ويشبه
ما اجنت الحمر في بطونها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت
ذات يده قال والشذيات يساقطن النعر مات فلان ببطنه
لم يتغضغض منها شي اي لم ينقص يقال غضغضته فتغضغض اي نقصته
فنقص من الغضاضة وهي النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه
وهذا المثل لعمرو بن العاص رضي الله عنه قاله في بعضهم قال ابو عبيد
وقد يضرب هذا المثل في امر الدين يقول انك خرجت من الدنيا
سليما لم يثلم دينك ولم تكلم قال ولعل عمرا اراد هذا المعنى مات
وهو عريض البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية

عن انتفاخ

يضرب للرجل يعمل عملا وسط القوم يعرف به منهم احسن مما عاين عمل ذلك او اشتد صح

عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شي
ما اعرفني كيف يحز الظهر يضرب في ترك الاتكال على الناس
من كل شي تحفظ اخاك الا من نفسه يريد انك تحفظ من الناس فاذا
كان شيئا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها ما تركته بقابس ما
لجذاع يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير امهلني فواق ناقة الفواق
والفواق قدر ما يجتمع الفيقة وهي اللبن بين الحلبتين
يضرب في سرعة الوقت ما ارخص الجمل لولا الهرة وذلك ان
رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه فقرن
به سنورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا
ابيعهما الا معا فقيل ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا يضرب
في النفيس والخسيس يقترنان ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار وهو
اقصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن
مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الان حين نفد عمري فلم يبق
الا قدر ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض ما
بالعير من قماص يروى بالضم والكسر يضرب لمن لم يبق من جلده

والصحيح الفصيح الكسر

شي ما له عافطة ولا نافطة العافطة النعجة والنافطة
العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة
تعفط في كلامها اي لا تفصح يقال فلان يعفط في كلامه وتعفت
كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما
العنز تعفط وتنفط فالعفط الحبق والنفط صوت يخرج من
الانف اي ماله شي المعزى تبهي ولا تبني الابهاء الخرق والابناء

ان يجعله بابنا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا يكون منها الا
جنبة ومنها بيوت الاعراب وانما يكون اخبيتهم من الوبر والصوف
ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا انما صعدت الجبال فخرقته
ويجوز ان يكون الابهاء بمعنى ازالة البهاء اي تزيل حسن البيت
ويجوز ان يريد بتبهي تجعله باهيا اي خاليا ويجوز ان يريد بتبهي تجعله
بهوا وهو الرواق اي توسع البيت تخرقه فهذا يضرب لمن يفسد ولا
يصلح **ملحه على ركبته** هذا مثل يضرب للذي يغضب من
كل شيء سريعا ويكون سيئ الخلق اي ادنى شيء يبدده اي ينفره كما
ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شيء يبدده ويفرقه ويقال
الملح هاهنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأته
لا تلمها انها من امة ملحها موضوعة فوق الركب ∴ كشموس الخيل يبدو
شغبها كلما قيل لها هال وهب ∴ اراد بالشغب القتال والخروج من
الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هاب قال
ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحا وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها
يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها
ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا قلت
الملح الرضاع اي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا كما ان واضع
اللبن وقال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا
فاذا قام نفضها فذهبت **ما يعرف قبيلا من دبير** القبيل ما اقبل
به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو ماخوذ
من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق اذنها الى قدام والمدابرة

التي

نسام شحم ثم قال وعليه فسر قوله
لا تلمها انها من نسوة البيت يعني
ت ملحها الشحم والشحم قالت
صح

ركبته لا تغضب لا على حفظه
هذا وجه حسن قال ابن الاعرابي
الا دون ملحه على ركبته اذا
ن قليل الوفاء صح صح

التي ~~شق اذنها الى قدام~~ شقت اذنها الى خلف **ما يعرف هرا من بر**
قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر الاسم من هررته
اي كرهته والبر الاسم من بررته وبررت به اي لا يعرف من يكرهه
ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيدة
هو الهر من الهرهرة وهي صوت الضأن والبر من البربرة وهي صوت
المعزى يضرب لمن يتناهى في جهله **ما له هلع ولا هلعة** قال
ابو زيد هما الجدي والعناق اي ما له شيء ومثله **ما له هارب ولا قارب**
قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا
ومعنى المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد وقال الاصمعي يريد ليس
احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اي فليس له شيء **ما له سم**
ولا حم اي ما له هم غيرك وهما بالضم ويفتحان ايضا وقال
الفراء هما الرجاء يقال ما له سم ولا حم اي ليس يرجو احدا قلت
اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك اي قصدت قصدك
والسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصده
اي لا احد فيقصد له **ما له حبض ولا نبض** قال ابو عمرو
الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا ادري ما
الحبض ويروى ما له حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض
السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا
اي تحرك **ما له حانة ولا آنة** اي ناقة ولا شاة **ما له سبد**
ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير نحو قولهم **ما له**
قذعملة ولا قرطعبة قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاسماء كلها

كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شيء له فأما القذعملة
والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا ~~ثم صارت أمثالا لكل من لا~~
نحي أحد يدري ما أصولها هذا الكلام قلت قال أبو عمرو رجل قذعل
مثل سبحل أي هين خسيس وقال أبو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة
وقال ابن زائدة هي الشيء الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة
ومعنى المثل ما له شيء يسير مما كان والقرطعبة مثله في المعنى وقال
~~أبو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال ابن زائدة هي الشيء الحقير~~
~~مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ما له شيء يسير~~
مما كان ~~والقرطعبة مثله في المعنى~~ وقال فما عليه من لباس طحربة
وما له من نشب قرطعبة وأما قولهم ما له سعنة ولا معنة فإن
اللحياني قال السعنة الودك وقال ابن الأعرابي السعنة الكثرة من الطعام
وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشيء اليسير وفاك فإن
هذا كله ما له غير معن ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير ما يجمع بين
الأروى والنعام الأروى والنعام في السهولة من الأرض أي أي شيء [في رؤوس الجبال صح]
يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الأروى
والنعام أي كيف يأتلف الخير والشر ما هو الضبع ما نجح يضرب
لمن لا يبرم الأمر ولا يتركه فهو متردد ما هو إلا ضب كدية ويروى
ضب كلدة وهما الصلب من الأرض يضرب لمن يقدر عليه وإنما نسب
الضب إليها لأنه لا يحفر إلا في صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه مات
فلان كمد الحبارى قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قولهم
أكمد من الحبارى مررت بهم الجماء الغفير قال سيبويه هو اسم جعل

مصدرا

مصدرا فانتصب كانتصاب قوله فأوردها العراك ولم يذدها
بعضهم الجماء البيضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا حيود لها
والغفير لأنها تغفر الرأس أي تغطيه ويقال هم في هذا الأمر
الجماء الغفير أنشد ابن الأعرابي صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء
في اللوم الغفير ما به قلبة أي عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب
الإبل قال الأصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه ما جعل
العبد كربه قالوا إن أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الأسلمي وذلك
أن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن
دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل تنافرا إلى
أكثم بن صيفي أيهما أكرم وجعلا بينهما مائة من الإبل لمن كان أكرمهما
فقال أكثم سفيهان يريدان الشر وطلب لهما أن يرجعا عما جاءا
له فأبيا فبعث معهما رجلا إلى ربيعة بن جراد وجلس إليهما الذي
تنافرا عليه ما أتيتا وما بينكم وقال انطلقا مع رسولي هذا فإنه قد
أرضا عالمها وقلت أرض جاهلها فأرسل بهما مثلا فلما قدما
على ربيعة وأخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا
قعقاع قال أنا ابن معبد بن زرارة وأمي معاذة بنت ضرار أرس
من أعمامي عشرة ومن أخوالي عشرة وهذه قوس عمي رهنها عن العرب
وجدي زرارة أجار ثلاثة أملاك بعضهم من بعض فلو وفي ذلك
يقول الفرزدق منا الذي جمع الملوك وبينهم حرب يشب سعيرها
بضرامها ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد فقال أنا ابن
مالك قال لم يصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيئا

ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن أمك قال فروعة قال ابنة من قال
ابنة مندوس قال لربيعة القعقاع قد نفرك يا ابن الصبية فقال خالد
أتجعل ابن معبد بن زرارة كمثل ابن سلم بن جندل فقال ربيعة ما جعل
العبد كربه فأرسلها مثلا **ما المستغني الا عن عفر** أي بعد شهر أو شهرين
والحين بعد الحين **ما يوم حليمة بسر** هي حليمة بنت الحرث
بن ابي شمر وكان أبوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت
لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال المبرد هو أشهر أيام العرب فقالوا ارتفع
في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب
مثلا في كل أمر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف تخيرن من
أزمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب * تقد السلوقي
المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نار الحباحب * وذكر عبد
الرحمن بن المفضل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي
قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الأكبر ملك غسان يخافه وكان
في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت
امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحرث
بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال أتاك ما لا تطيق
فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا
فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه انا ندين له ونعطيه حاجته
فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم أمر ابنته حليمة بنت الحرث فأخرجت
لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهي من أجمل الناس
فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه

مركن بالكسر [illegible]

فلما دنت

فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت وأتت اباها فأخبرته الخبر فقال
لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي فاذكا فؤادا ومضى القوم
ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيناك من عند
صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر
بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم
حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم ان العرب تسمي بالقيس
حليمة **ما أرزمت أم حائل** يضرب في التأبيد والحائل الأنثى من ولد
الناقة حتى تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة **ما
يلقى الشجي من الخلي** الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال
شجي يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو
فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه ويجوز ان يقول
شدده للازدواج وما استفهام ومعناه أي شيء الذي يلقاه
الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو به مبتلى
قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همه وهو مع ذلك يعذله
قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم
ويل للشجي من الخلي ان شاء الله تعالى **ما أمر العذراء في
نوى القوم** يضرب في ترك المشاورة النساء في الامور **ما يندي لوبر**
مثل قولهم **ما تندى الرضفة وما تندى صفاته** يضرب كلها للبخيل
ما في سنامها هنانة بالضم أي شحم ويضرب لمن لا يوجد خير
ما كل عورة تصاب العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب
أي ليس كل عورة تظهر لك من عدوك يمكنك أن تصيب منها

مرادك **ما انت بحي ولا ميت** هذا مثل قولهم فلان لا حي ولا ساء اي لا
يحي ولا ميت يجوز ان يكون من حي وهو زجر العنز ومن ساء وهو زجر
الحمار اي لا يمكنه زجرهما لمرضه وذهاب قوته **ما يروي علته بالصبيح**
الحلو الصبيح والصيح والصياح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره
بالشي القليل **ما انت بعلق مضنة** يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يظن
به خساسته **ما كل رامي غرض يصيب** يضرب في القاسية عما فات **ما**
هذا البر الطارق يقال طرق اذا اتي ليلا يضرب في الاحسان يستبدع
من الانسان ويروي الطارف اي الجديد **من قريب يشبه العبد الامة**
اي لا يكون بينهما كثير فرق يضرب في المتقاربين في الشبه **من قدم ما**
كذب الناس يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث **ما له رواء**
ولا شاهر الرواء المنظر والشاهر اللسان اي ما له منظر ولا منطق **من**
حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب وهذا يروي عن
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما **من لم يأس على ما فاته** اراح نفسه
قاله اكثم بن صيفي يضرب في التعزية عند المصيبة وحوادثها وترك
الاسف عليها **ما اشبه الليلة بالبارحة** اي ما اشبه بعض القوم ببعض
يضرب في تساوي الناس في الخير يعني والشر وتمثل به الحسن في كلامه
للناس وهو من بيت اوله كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
وانما خص بالبارحة لقربها منها فكانه قال ما اشبه الليلة يعني انهم
في اللوم من نصاب واحد والبا في البارحة من صلة المعنى كانه في التقدير
اي شي شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا يضرب عند تشابه
الشيئين **المرء بخليله** اي يقيس خليله فلينظر امرؤ من يخال يروي

بالليلة

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم **ملك ذا امر امره** اي وكل الامور الى اربابها
وكل المال ربه اي هو المعني به دون غيره يضرب في عناية الرجل بماله
ما ابالية عبكة العبكة شي قليل من السمن يبقي في النحي يضرب
في جنابة الشي الخسيس الحقير ونصب عبكة على المصدر كانه اراد ان يقول
ما ابالية بالة فاقام عبكة مقام لان المبالاة تتعدي الى مفعولين و
هذا مثل قولهم ضربته سوطا على تقدير ضربا بالسوط **ما عنده ما**
يندي الرضفة قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر
يطبخون فيها عمدوا اشيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيها الماء و
اللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة
لتنضج ما في ذلك الوعاء اي ليس عند هذا من الخير ما يندي تلك
الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شي **امرع واديك واجني**
حلبه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال
تنفذ برقة والحلب سهلي تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله
واجني اي حلو بالجني وهو ما يجتني ومعناه اثمر **مرعي ولا كا**
السعدان قال بعض رواة السعدان السهول وهو من انجع المراعي و
المال ولا نحس على نبت حسنها عليه قال النابغة الواهب المائة
الابكار زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد : يضرب مثلا
للشي يفضل على قرانه واشكاله قالوا اول من قال ذلك خنساء
بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت
الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي
تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكي

سادة مضر قالت فأنشد بني بعض ما قلت فقالت هند أبكي عمود الأبطحين
كليهما ومانعها من كل باغ يريدها ۞ أبي عتبة الفياض ويحك فاعلمي
وشيبة والحامي الذمار وليدها ۞ أولئك أهل العز من آل غالب
وللمجد يوم حين عدّ عديدها ۞ قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان
فذهبت مثلاً ثم أنشدت تقول أبكي أبا عمرو بعين غزيرة قليل
إذا تغفي العيون رقودها ۞ وصخراً ومن ذا مثل صخر إذا بدا بساحته
الأبطال قباً يقودها ۞ حتى فرغت من ذلك فهي أول من قال مرعى
ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره هذا مرعى
وهو مرعى كأنهم قالوا هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل الجودا
وقال أبو عبيد حكى المفضل أن المثل لامرأة من طي كان تزوجها
امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفركاً فقال لها أين أنا من
زوجك الأول فقالت مرعى ولا كالسعدان أي إنك وإن
كنت رضى فلست كفلان **المال بيني وبينك شق الأبلمة**
ويروى الأبلمة بالفتح قال أبو زياد هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلى
فإذا شققتها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها يضرب
في المساواة والمشاركة في الأمر وشق نصب على المصدر من معنى قولهم
المال بيني وبينك أي مشقوق بيني وبينك شق **مثل المؤمن مثل
الخامة من الزرع** تفيئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل
الكافر مثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة
قاله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد شبه المؤمن بالخامة التي تميلها
الريح لأنه مرزأ في نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الأرزة

التي

التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئاً حتى يموت وإن رزي
لم يؤجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه
مرعى ولا أكولة الأكولة الشاة التي تعزل للأكل وتسمن يضرب
للمتمول لا يأكل ماله **أمرعت فانزل** يقال أمرع الوادي ومرع
بالغنم أي كثر كلاؤه وأمرع الرجل إذا وجده كذا أمرعاً يضرب لمن وقع
في خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل **ماضر تابي شولها المعلق**
ويروى تابا الشول القليل من الماء يضرب في
أن ترد الماء بماء أوثق
حمل ما لا يضرك إن كان معك وينفعك إن احتجت إليه وهذا مثل
قولهم إن ترد الماء بماء أكيس **ماء ولا كصداء** قال المفضل صداء
ركية لم يكن عندهم أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي وإني
وتهيامي بزينب كالذي يطالب من أحواض صداء مشربا ۞ يريد
أنه لا يصل إليها إلا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء
فإنه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ
بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارة من بني دارم فتزوجها
رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطاً فقال لها ذات مرة
ما استحسنت من لقيط فقالت كل أموره حسن ولكني أحدثك أنه
خرج مرة إلى الصيد وقد انتشى فرجع إلي وبقميصه نضح من دماء
صيده والمسك يضوع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه
فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة قال ففعل زوجها مثل
ذلك ثم ضمها وقال لها أين أنا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء
ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهري سألت أبا علي

كصداء

يعني الفسوي فقلت اهو فعلا الامر المضاعف فقال نعم وانشدني لضرار
بن عتبة السعدي كاني من وجد بن نجب هاشم يجالس من اخوص
صداء مشربا يري دون برد الماء هولا وذاك اذا اشتد صاحوا
قبل ان يحتينا اي قبل ان يروي وبعضهم يرويه بالهمز وسال عنه
في البادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه الماء ملاك الامر ويروي
ملاك الامر اي ملاك الاشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الامر
عن ابي زيد ما اقوم لسبيل العتك اي ما اطيق هجاءك وشتمك
ولا اقوم لهما ما انت بلحمة ولا ستاة الستاة والسداة واحد
وهما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا يصلح لامر ما
انت نيرة ولا حفة النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلث
يضرب لمن لا ينفع ولا يضر ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل
به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها اي ما مودتك بواهية
ولكن متين ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال ذو الرمة
وقد علقت مي بقلبي علاقة بطيئا على مر الشهور انحلالها
ما بها نافخ ضرمة اي بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه
النار كانما كان ويعني بالمثل ما في الدار احد وما بقي احد وفي
حديث علي رضي الله عنه لو ان معوية رضي الله عنه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي في نياط قلبه ما عليها
خضاض الخضاض الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر ولو اشرفت
من كفة الستر عاطلا لقلت غزال ما عليه خضاض يضرب لنفي
الحلي على المراة ما كفي حربا جانيها سالما اي انما يكون صلاحها باهل الامر

والحلم

والحلم لا يمنن جناها واوقد لظاها وقال الكميت ورث حفار الموت
منكفتا وليس مغني حرب عنك جانيها قال ابو الهيثم اي من افسد
امر الحرب تتوقع منه اصلاحه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا هو سالم
بن دارة احد بني عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض
بني فزارة فقال ابلغ فزارة انني لن اصالحها حتى ينيك زميل ام دينار
فبلغ ذلك زميلا فقتله وقال انا زميل قاتل ابن دارة وراحض
المخزاة عن فزارة وفيه يقول الكميت ابن ام دينار فاصبح فرج
حصانا وقلدتم قلائد قوزعا خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم
وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا ولا تكثروا فيه الضجاج فانه
محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا قال المفرق اراد بقوله قلائد
قوزع الداهية والعار ماز راسك والسيف قال الاصمعي
اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب
المأسور بذحل فقال له ماز اي يا مازن راسك والسيف فنحي راسه
فضرب الرجل عنق الاسير قلت قال الليث اذا اراد الرجل ان
يضرب عنق اخر فيقول اخرج راسك فقد اخطأ حتى يقول ما
زر راسك او يقول مازي شك ومعناه مد راسك قال الازهري
لا اعرف ماز راسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ماز فاخر
الياء فقال ماز وسقطت الياء في الامر مخشوب لم ينقح
المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب
للذي لم يتم عمله ويقال للصقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد
يضرب للشيء يبتدأ به ولم يهذب بعد ما ينهض رابضة

ويروى ما يقوم بالصيد وهي الصيد برمية الرجل فيقتل او يعين فيقتل
واكثر ما يقال في العين يضرب للعالم بامره الافذ السهم الذي لا ريش
عليه والمريش الذي عليه الريش اي لم اظفر منه بخير قليلا ولا كثيرا
ماله لا عُدّ من نفره قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع المدح
نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته ماله
لا عد من نفره قولهم لا تنمي رميته اي لا تقع من مكانها الذي فيه
السهم لحذق الرامي ثم قال لا عد من نفره اي اماته الله حتى لا يعد
منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان جزاه الله له قاتلا اي انه لا قرن
له يقدر على قتاله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا
وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا
امرأة في النفر ولا في القوم مع الخواطئ سهم صائب يضرب
للذي يخطئ مرارا او يصيب مرة والخواطئ التي تخطئ القرطاس وهو من
خطئت اي اخطات قال ابو الهيثم وهي لغة رديئة قال ومثل العامة
في هذا رب رمية من غير رام وانشد محمد بن حبيب رمتني يوم دار
الغمر سلمى بسهم مطعم للصيد لام : فقلت لها اصبت حصاة قلبي
ورب رمية من غير رام : قال ابو عبيد يضرب قوله مع الخواطئ
للبخيل يعطي احيانا على بخله من اين ترمي الاقرع تشجه
يضرب لمن اعور اعراضه العائب فلا يستتر من ذلك بشيء ما قرعت
عصا على عصا الا حزن لها قوم وسر بها آخرون قال ابو عبيد معناه لا يحدث
في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن
ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا عصا

ما اصبت منه افذ ولا مريشا صح

آخرون صح

بعلى معنى

على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصا مثل صرخة الحبلى و
يروى صيحة الحبلى اي صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها ما
كانوا عندنا الا كلفة الثوب اي من هوانهم علينا ما عليه قراض اي شيء
من لباس وكذلك ما عليه طحربة وطحرية وطحربة قال ابو عبيد وفي
الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحرية ط ما ذقت عضاضا
ولا لماجا ولا اكالا ولا ذواقا ولا عدوفا ولا عذافا بالدال والذال
المعجمة وكلها بمعنى مهلا فواق ناقة اي امهلني قدر ما يجتمع اللبن
في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك
اللبن ما يدري ايخثر ام يذيب قال الاصمعي اصل هذا ان المرأة
تسلاء السمن فيختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم
بامرها فلا تدري اتوقد حتى يصفو وتخشى ان او قدت ان يحترق
فلا تدري اتنزل القدر غير صافية ام تتركها حتى انشد ابن السكيت
تفرقت المخاض على ابن بو فما تدري ايخثر ام تذيب : وقال بشر
وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت اتنزلها مذموما ام تذيبها
يضرب في اختلاط الامر ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة
وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن قدار بن بجيلة تحت
ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها
ذهل فتزوجها بعده مالك بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك
فكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما مات مالك بن بكر انصرفا
الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد اتواه
فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان

الشيخ مثواه فذهبت قوله مثلاً ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء
تمرة يعني انه وان اشبه اباه خلقاً فلم يشبهه خلقاً فذهبت قوله مثلاً
يضرب في موضع التهمة **ما اصغيت لك اناء ولا اصفرت لك فناء**
اي ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم اخذ ابلك فيبقي اناؤك مكبوباً لا تجد
لبناً تحلبه فيه ويبقي فناؤك خالياً لا تجد بعيراً يبرك فيه وذكر
عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعديك علي قريش فانهم اصغوا
انائي وصغروا واعظم منزلتي وقدري **ما انت بخل ولا خمر** قال ابو
عمرو بعض العرب يجعل الخمر لذتها خيراً والخل لحموضته شراً وانه
وان لا يقدر علي شربه وبعضهم يجعل الخمر شراً والخل خيراً ويقولون
لست من هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر
ما بها طل ولا ناطل الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال
من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقي من الشراب في المكيال
والهاء فيها راجعة الي الدار **متي كان حكم الله في كرب النخل** كرب النخل
اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفي
يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قلت : اسمه الصلتان العبدي
كان الجرير اي شاعر الاشاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب قاله
تواضع فقال جرير فعل وكم املت بوادر دمعي متي كان حكم الله
في كرب النخل : وذلك ان بلاد الله عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله
يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستاهل **ما ظلمته نقيراً ولا فتيلاً**
النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة اي ما ظلمته
شيئاً **ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالعنبة** الخوافي سعف النخل الذي دون

القلبة

القلبة والقلبة جمع قلب وكلها قلب النخل ولبها اي لا يكون القشر كاللب
واما الخناز فهو الوزغة والعنبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع ويقال
فلكت قال ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب في الامر
بعضه اسهل من بعض والاول في تفضيل الشيء بعضه علي بعض
ماله نقص من ماله ما زاد في عقله هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك
المسألة اخر كسب الرجل وهذا المثل عن اكثم بن صيفي في كلام له
وفي الحديث المرفوع المسالة كدوح او خموش في وجه صاحبها
يعني اذا كان له غني كما في حديثه الاخر من سال عن ظهر غني جاء يوم
ومدت القيمة وفي وجهه كذا وكذا **ماله جال وجرب** الجيل الذي جالت
ابله فلم تحل قال الشاعر فما طلبت مني حالت وجربت يداها الاخلا
وصرت : دعا عليها ان تجيل وتجرب ويصرها تصر وتحلب
مثل العالم كالحمة ياتيها البعداء ويزهد فيها القرباء الحمة العين
الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه
واقرباؤه **ملكت فاسجح** والاسجاح حسن العفو اي ملكت
انها قالت لعلي الامر علي فاحسن العفو عني واصله السهولة والرفق يقال مشية
سجح اي سهلة قال ابو عبيد يروي عن عايشة رضي الله عنه يوم
الجمل حين ظهر علي الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته
ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن
الجهاز وبعث معها بان بعين امراة وقال بعضهم سبعين امراة حتي
قدمت المدينة **الملسي لا عهدة** يقال ناقة ملسي التي تملس ولا
يعلق بها شيء لسرعتها في سيرها ويقال في البيع ملسي ولا عهدة

وأبعد الملسي اي البيعة الملسي وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى و
كذلك جمزى وبشكى في النعوت والعهدة التبعة والعيب فعنى لا عهدة
اي تملس وتنفلت فلا ترجع اليّ يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له
ولا عليه قال ابو عبيد يضرب في كراهة المعايب ما ابالية عبكة
العبكة والحبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه
قال الاصمعي ومثله ما ابالية بالة قال ابو عبيد وهذا المثل قد يضرب
في غير الناس ومنه قول ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن الوضوء من
اللبن فقال ما ابالية بالة اسمح يسمح لك قال ابو عبيد العبكة الوذح
وهي ما يتعلق بأذناب الشاء من البعر ويقال اللبكة في قولهم
ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة لقطعة من الثريد ويقال العكة العبكة
شيء قليل من السمن يبقى في النحي ونصب عبكة في قوله ما ابالية عبكة
على المصدر كانه اراد ان يقول ما ابالية بالة فاقام عبكة مقامه
المرء توّاق الى ما لم ينل يقال تاق الرجل يتوق توقانا اذا اشتاق
يعني ان الرجل حريص على ما لم يمنع منه كما قيل احب شيء الى الانسان
ما منعا المدح الذبح اي من مدح وهو يغتر بذلك فكانه ذبح [illegible]
كالذبح له ما يمعن بحقي ولا يذعن يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن
اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به والحل من عوق في امر من
شر ما القاك اهلك يقولون لو كان فيك خير ما تحاماك الناس ويروى
من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس ما له ثاغية ولا
راغية الثاغية النعجة والراغية الناقة اي ما له شيء ومثله ما له دقيقة
ولا جليلة قال فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ما له دار ولا عقار

يقال

يقال العقار النخل وهو متاع البيت ما في الدار صافر قال ابو عبيدة
والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل
ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها
احد يصفر ما حج ولكنه دج يقال هم الحاج والداج قالوا
الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة
وهو من دج يدج دجيجا اي دب ما انكرك من سوء اي ليس
انكاري اياك من سوء بك لكني لا اثبتك ما عنده طائل ولا نائل
الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى
ما عنده فضل ولا جود ما عنده خير ولا مير الخير كل ما رزقه
الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت
فيتزود اي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان ياتي بالخير
ما لي في هذا الامر درك اي منزلة وهو نفي واصل الدرك
حبل يشد في العراقي ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشا والمعنى
ما لي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة استمسك فانك مغلوبك
يضرب في موضع التحذير اي ان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه
قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان
مقيما وقول شريح في الذين فروا من الطاعون انا واياهم من طالب
لقريب امر دون عبيده الوذم اي لحكم والوذم سير يشد به
اذن الدلو يضرب لمن حلم امر دونه ولا يتهدى له ما ينطله
مني حاسة اي ليس له عندي عطف ولا رقة ما هذا الشفق
الطارف حتى الشفق الشفقة والطارف الحادث وحتى اسم امراة

ما هو ابن ثاطا اي ابن حمأة الطين من الثاطة وهي
الردعة ما الذباب وما مرقته يضرب في احتقار الشيء وتصغيره
ما يدري ما أبي من تي اي لا يعرف هذا من هذا ويروى
ما يدري ما اي من اي قاله ابو عمرو ما يعرف الحو من اللو قال بعضهم
اي الحق من الباطل وقال بعضهم الحو سوق الابل واللو حبسها ويروى
الحي من اللي وقال شمر الحو نعم واللو لو اي لا يعرف هذا من هذا
ما طاف فوق الارض حاف وناعل يعني بالناعل ذو النعل نحو
لابن وتامر ما يعوي ولا ينبح اي لا يعتد به في خير والشر لضعفه
يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النابح يتعدى باجرى
عليه العواء فقيل ما يعوي ولا ينبح ازدواجا اي لا يكلم بخير والشر
لاحتقاره ويروى ما يعوي ولا ينبح على معنى لا يخبر ولا ينذر لان
نباح الكلب يخبر بمجي الضيف وعواء الذئب ينذر بالهجوم شره
على الغنم وغيرها ما جعل البوس كالاذى اي اي شي جعل البرد في
الشتاء كالاذى والحر في الصيف ما اكتحلت غماضا ولا حثاثا
اي ما ذقت سنة ولا نوما ما له ستر ولا عقل اي ما له حلم ولا علم
ذهبوا الى قوله تعالى ولباس التقوى يعني الحياء لانه يستر العيوب
وذلك انه لا يصنع ما يستحيي منه فلا يعاب ما في كنانته اهزع
وهو اخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شي
ما زال منه بعلياء الهاء راجعة الى الفعلة اي لا يزال بما فعل
من المجد والكرم بمحلة عالية من الشرف والثناء الحسن امسك عليك
نفقتك اي فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضي لرجل سمعه يتكلم

قال ابو عبيد جعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلا للكلام المن يهدم
الصنيعة هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المزاح
يحت الضغينة وتذهب المهابة المزاح والمزاحة الممزح والمزاح الممازحة
والمهابة الهيبة اي اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن
صيفي ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر
القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاءنا عن بعض الخلفاء انه عرض
على رجل خلتين يختار احديهما فقال الرجل كلتاهما وتمر فغضب عليه
وقال اعندي تمزح فلم يوله شيئا المزاح سباب النوكى هذا
من المازح جنو الشباب المسايرة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته
ومشاكلة الاحمق سبة ما زال ينظر في خير او شر يضرب لمن يفعل
الفعلة من خير فيثاب او شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منه
بعلياء وقد مر ذكره ما ظنك بجارك فقال ظني بنفسي اي ان الرجل يظن
بالناس بما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر مثل الماء خير
من الماء قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له انها كالماء فقال
مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل املك
الناس لنفسه اكتمهم لسره يضرب في مدح كتمان السر ما في
الجحر مستقى ولا عند فلان يضرب في تاكيد اللوم وقلة الخير من الاول
حسن الاخر اي اذا احسن اول الامر حسن اخره يضرب لمن يحسن فيتم
احسانه من مأمنك تؤتين اي انما اتاك ما تكره من ناحيتك
الذين امنتهم من قرابة او صديق ما صلى عصاك مستديم الاستدامة
ترك العجلة اي ما ثقفك عاقل فلذلك جهلت وقال فلا تعجل بامرك واستدمه

فما صلي عصاك كمستديم يقال صليت العصا اذا ألينتها وقومتها بالنار
ويقال ما صليت عصا مثله اي ما جربت أحزم منه ما ضفا ولا صفا
عطاؤه الضفا في الكثير والصافي في النقي اي لم يضف فوق الظن ولم يصف من
كدر المن ما هو الا سحابة ناصحة اي لا يسيل منها شي يقال سحاب
ناصح لا يندي بشي يضرب للبخيل جدا ما أساء من أعتب يضرب
لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر انه سيعتب ما يخنق على جرته يضرب
لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب ما أسكت الصبي أهون
مما أبكاه يضرب لمن يسألك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا منحت له شي
يسير ارضاه وقنع به ما لك لا تنبح كلب الدوم قد كنت نباحا
فما لك اليوم يضرب لمن كبر وضعف اصل المثل ان رجلا كان له كلب
وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فأبطأت العير فقال
ما لك لا تنبح كلب الدوم اي ما للعير لا تأتي ما ينفض أذنيه من ذلك
يضرب لمن يعرف الامر ولا يحزم ما دونه شوكة ولا ذباح الذباح شوك
يكون في باطن الاصبع شديد خبث قاله ابو النجم يضرب للامر
يسهل الوصول اليه ما دونه شقذ ولا نقذ اي ما دونه شي يخاف ويكره قلت
لم ترد على هذا ولعل الشقذ من قولهم أشقذه فشقذ اي طرده فذهب كانه
قيل ما دونه بعد والنقذ اتباع له كما اذا قيل ما به شقذ ولا نقذ قال
ابن الاعرابي المعنى ما به حراك ولعله جعل الشقذ من الاشقاذ من
قولهم لقد غضبوا علي وأشقذوني فصرت كأنني فرأ مثال اي ان
عجوني وحركوني ويجعل النقذ من الانقاذ اي لا يمكنه انقاذ شي من يد
العدو ما لك من شيخك الا عمله يضرب للرجل حين كبر اي لا يصلح

ان يكلف

ان يكلف الا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبل ما يحسن تعجو ولا تنجو
تعجو اي تسقيه اللبن وتنجو من النجو يقال الدواء اذا أمشى الانسان
قد نجاه ينجوه يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد ما نزع عنها
من ليت الهاء راجعة الى الفعلة اي فعل الفعلة القبيحة لا بد ان ينزع
عنها يضرب للرجل يعلقه اللائم او الامر القبيح فلا ينزع عنه وأراد
ما نزع عنها فحذف عن وأوصل الفعل وقوله من ليت اي لم يترك
تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتني لم افعل يريد لو ندم
على ما فعل ما هلك امرؤ عن مشورة المشورة والمشورة لغتان
واصل المشورة على وزن المعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن
المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل يضرب في الحث
على المشاورة في الامور ما للرجال مع القضاء محالة المحالة الحيلة ومنه
قولهم المرء يعجز لا المحالة ما الناس الا الأكمه وبصير يضرب في التفاوت
بين الخلق المرء أعلم بشأنه يضرب في العذر يكون للرجل ولا
يمكنه ان يبديه الا انه لا يقدر ان يقر للناس من امره كل ما يعلم
للناصح الكريه مدارج الشرف قاله أكثم بن صيفي المشاورة قبل
المساورة هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم
المداراة قوام المعاش وملاك المعاشرة ما أحلى في هذا الامر ولا أمر
اي لم يصنع شيئا ما في هذا الامر يد ولا اصبع اي اثر ما رأيت صقرا
يرصد خربا يضرب للشريف يقهره الوضيع ما أمامة من هند
يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس بالآخر ما له حابل ولا نابل
فالحابل السدى والنابل اللحمة اي ما له شي ما استبقاك من عرضك للأسد

يضرب لمن يحملك على ما تكره علاقته مثل النعامة لا طير ولا جمل
يضرب لمن لا يبالي بوعده ما سد فقرك مثل ذات بركك اي لا تتكل
على غيرك فيما ينوبك هذا مثل قولهم لا بد للعقير من سعفة يناضل عنه
ما النار في الفتيلة باحرق من التعادي للفتيلة ما له حلب فاعدا و
اصطبح باردا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا في
الدعاء عليه مقنع واسنة بادية يضرب لمن لا سر عنده ما تسالوا خيلاه
كذبا ولا يسالوا خيلاه كذبا يضربان للكذاب قال الشاعر فما تسالوا
خيلاه اذا التقتا ولا يعوج عن باب اذا وقفا قال الفرا يقال فلان
لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابي يقال كذاب لا تساير
خيلاه ولا تسالم خيلاه اي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسايرت
تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد رجل من محارب ولا تسامر
خيلاه اذا التقتا ولا يوزع عن باب اذا وردا ما عنده شوب ولا روب
قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرايب ويقال لا
شوب ولا روب عند البيع والشري بعتها اي انك بري من عيوبها
ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة يضرب في مدح
القدرة على الكلام ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا اقذ ولا مريشا
اي ما ترك له شيئا ماله لا يبقى ساعد الدار الساعد عروق الضرع
التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان يجف ضروع ابله والتقدير لا
يبقي در ساعد الدار فحذف المضاف ما يقوم بروبة اهله او امره
اي بجميعه واصل الروبة الخميرة يروب به اللبن ويقال الروبة الحاجة تقول
ما يقوم فلان بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوايجهم قال ابن

الاعرابي

الاعرابي روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثني وانا اذ ذاك غلام
ليس لي روبة ما له جول ولا معقول فالجول عرض البير من اسفله
الى اعلاه فاذا اصلب لم يحتج الى الطي والمعقول العقل وشبه المعقود
في المكسور والمجلود واشباهها والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البير
الذي يومن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق
ما ينبح كراعا ولا يرد راوية يضرب للضعيف الذليل
بامثاله قالت عمرة بنت معوية بن عمرو وسمعت انه تخشد في الكيلة التي مات في
صحتها وينظر الينا حوله يا وح صبيتي الا تركتهم من ضعفهم ما
ينضحون كراعا ما املك شدا ولا ارخا يقوله الذي يكلف امرا
او عملا اي لا يقدر على شي منه ما يساوي شكتاب يضرب للشي
الحقير قال نصر الشك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في
باطنه على حلقة العجان ما فجر غيور قط قاله بعض حكماء
العرب يعني ان الغيور هو الذي يغار على كل انثى ما بها عريب
اي ما بالدار من يعرب اي يبين عن شي اي ما بها احد ما بها ذبيح
بالحاء يروى بالجيم ما بها وابر اي احد قلت يجوز ان يكون الوابر
معناه ذو الوبر كالتامر واللابن يجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض
اذا مشي او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر
فابت الى الحي الذين وراءهم جريضا ولم يفلت من الحبش وابر
اي احد ومثل هذا كثير ما يخفى مناخ العلوق قال
المنذري هذا مثل للعرب ساير فيمن يرأى وينافق فيعطي من نفسه
في الظاهر غير ما في قلبه والعلوق الناقة التي ترام ولد غيرها وقال

ابن السكيت ناقة علوق ترأم بانفها وتمنع درّها قال الجعدي وما تخني
كمناح العلوق ما ترى من عشيرة تضرب ... ويروى علينا اي يضرب على كل
حال وقيل وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب ويروى
كاخي مرحب راك نبت فلم تكتنف لملك وقال كذا ادعى لي اي عاد
اني وما تخني ماسقاني من سويد قطرة سويد تصغير اسود من حمار يريد
الماء وقال الا انني سقيت اسود حالكا الا ابجلي من الشراب الا ابجل
اراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسودان يضرب لمن لا
يواسيك بشيء مهما تعش تره مهما حرف الشرط بمنزلة
ما والهاء في تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش
تر اشياء عجيبة اي ما دمت تعيش ترى عجائب ما حويت ولا لويت
وكالوه ولا ما لويته الحوية كل شيء جبانة يضرب لمن يطلب الباطل المعنى ما جمع
ولا حباءات اي كم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا ما جلوبما
ارت يد الى يد وما جلوبما تحمل ذرة الى جحرها يضرب في تاكيد
الاخفاق ما هو الا غرق او شرق فالغرق ان يدخل الماء في مجرى
النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك
ان الولد اذا سقط سحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس
المولود فان لم يفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في السابياء فغرق قال
الاعشى الا لست فيتا غرقته القوابل والشرق ان يدخل الماء في الحنجرة
وهي مجرى النفس ايضا فاذا اشرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك
والشرق والغرق يختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر
من وجهين ما اغنى عنه زبلة ولا زبالا وهما ما يحمله النملة بفيها يضرب لمن
لا يغني عنك شيئا قلت لم ار الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور

فقلهم

...سه اليك فالكوثر كل شيء

فقلهم ما في الاناء زبالة بالضم اي شيء وما رزأته زبالا
بالكسر ولا يبعد ان يكون الزبلة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب
وخرجة وخراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في
الجامع زبلة بضم الزاي ويجوز ان يحمل هذا على انها مقصورة من زبالة
وهذا وجه جيد ما له نقر ولا ملك يريد بئرا وماء النقر جمع
نقرة وهي الموضع يستنقع فيه الماء والملك الماء وقال ولم يكن ملك
للقوم ينزلهم الا صلاصل لا تلوى على حسب ما ادري اغار ام مار
يقال غار اي اتى الغور ومار اي اتى نجدا ما بالدار لاعي قرو
قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ من خشب
كبير ترده البهم للسقي قالوا واللاعي يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم
كلبة لعوة وامراة لعوة اي حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل
لعو ولعا اي نهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما
بها لاعي قرو اي ما بها من يلحس عسا اي ما بها احد وهذا القول
يروى عن ابن الاعرابي ولا ارى لقولهم لاعي فعلا يتصرف فيه ما له هابل ولا آبل فالهابل
المحتال والابل الحسن الرعية يقال زبت هبل اي محتال قال ذو الرمة
ومطعم الصيد هبال لبغيته الفى اباه بذاك الكسب يكتسب والهبل
الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب لمن لا يكون له احد يهتم بشأنه
ما كان ليلي عن صباح ينجلي يضرب لمن طلب امرا لا يكاد يناله ثم
ناله بعد طول مكث ماؤك بالاينام قادحه يقال قدحت الماء اي
غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه اي ماؤك قليل لا يبرد الغلة يضرب
للشيء يصغر قدره ويقل نفعه ما يشق غباره يراد انه لا غبار له

فسق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وفي اخفت سوافع وطيه لو انه
يجري برملة عالج لم يرهج • وقال النابغة اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني
تحت العجاج فما شققت غباري • يضرب لمن لا يجاري لان المجاري
يكون معك في الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من
كلام قصير لجذيمة وقد مر ذكره في باب الخاء عند قصة الزباء
المرء باصغريه يعني بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران
لصغر حجمهما ويجوز ان يسمي الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما في
الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جذيلها وعذيقها والجالب للبناء
القيام كانه قال المرء يقوم مقامه بهما او يكمل المرء بهما **ما كلمته الا حسو
الديك** يريدون السحر وقال ونوم كحسو الديك قد بات صحبتي
بالويته فوق القلاص العياهل • يعني قليله **ما يخفى هذا على الضبع**
يضرب للشيء يعلمه الناس والضبع احمق الدواب **مسي سخيل
بعدها او صبحي** سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني
وكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه غنمه فكان عامر
يعاتبها في رعيها اذا سرحت قال اصبحت يا سخيل واذا اراحت
قال امسيت يا سخيل وكان عامر عيي في فتوى قوم اختلفوا اليه في
خنثى يحكم فيه وسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية اتبعه المبال
فبايهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به قال مسي سخيل بعدها اي بعد
جواب هذه المسألة اي لا سبيل لاحد عليك بعدما اخرجتني من
هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه
ما عنده ابعد اي ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته

وكذلك

وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا على معنى الذي اي
ما عنده من المطالب ابعد مما عند غيره ويجوز ان يحمل على النفي اي
ليس عنده شيء يبعد في طلبه اي شيء له فيه او محل قال ابن الاعرابي
اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا غور له في شيء **ما له بذم**
يقال للبذيم يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم
واصله القوة والاحتمال للشيء يقال ثوب ذو بذم اي كثير الغزل
وذلك اقوى له **ما لك انت مع انسك** قال ابو زيد يضرب لمن لم
يكن له ثروة من مال ولا عدة من رجاله **من الرفش الى العرش**
الرفش والرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر
رفش يرفش وهو الدق اي كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة
الفعل المضمر وهو ارتقى وارتفع **مخايل اغزرها السراب** المخايل
السحابة المخيلة بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب للذي يكثر
الكلام واكثره ليس بشيء **من قبل توتير ترزم النبض** النبض اسم
من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن
يروم الامر قبل وقته **ما من غرة الا والى جنبها غرة** يضرب للقوم
الكرام تشوبهم اللئام • **من ترك المراء سلمت له المروءة** **من عاشر
الناس بالمكر كافوه بالغدر** **المعاذر مكاذب** المعاذر جمع
المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن
والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير
قد يشوبها الكذب وقد احسن من قال لاخيه حين اعتذر اليه
لا تعتذر فقل من اعتذر الا كذب والصدق لا يواخذ بشيء

والعدو لا يحتجب بشيء وفي الحديث من استُغضب ولم يغضب فهو حمار
ومن اعتذر اليه ولم يقبل فهو جبار والعذر عند كرام الناس مقبول
مع المخض يبدو الزبد اي اذا استقصي الامر حصل المراد
ما عدا مما بدا اي ما منعك مما ظهر لك اولا قاله علي بن ابي طالب للزبير
بن العوام رضي الله عنهما يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه
من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما
عدا مما بدا من صدق الله نجا روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم
السماء فلجاوا الى كهف في الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينا هم
كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل جثمت على باب الغار فيئسوا من
الحيوة والنجاة فقال احدهم لينظر كل واحد منكم الى افضل عمل عمله قط ثم
ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا وينجينا فقال احدهم اللهم
ان كنت تعلم اني كنت بارا بوالدي وكنت اتيهما بغبوقهما فيغتبقانه
فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت
ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دابي حتى طلع الفجر فان
كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة عن مكانها
حتى دخل عليهم الضوء وقال الاخر اللهم انك تعلم اني هويت امراة
ولقيت في شانها اهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد
الرجل من المراة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمي الا بحقه فقمت
عنها فان كنت تعلم انه ما حملني على ذلك الا مخافتك فافرج عنا
فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث

اللهم

اللهم انك تعلم اني استاجرت اجراء فعملوا لي فوفيتهم اجورهم الا رجلا
واحدا ترك اجرته عندي وخرج مغاضبا فنميت اجره حتى نمى
وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب اجرته فقلت هذا كله ما ترى من المال
فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين
وقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله
لقي الله عز وجل بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله من اكثر اهجر
الاهجار الافحاش وهو ان ياتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من
الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه يعني من
ياتي في كلامه بما لا يعنيه من اغتاب خرق ومن استغفر رقع
الغيبة الاسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو ان تذكر
الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا
استغفر رقع ما خرقه من حفر مغواة وقع فيها قال ابن شميل المغواة ان
بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدي والجمع المغويات
ويقال للحيلة المهلكة مغواة ويروى عن عمر رضي الله عنه ان قريشا
تريد ان تكون مغويات لمال الله اي مهلكة له من يطع غريبا
يمس غريبا يعني عريب بن عمليق ويقال العملوق بن الاود بن سام
بن نوح عليه السلام وكان مبذرا للمال ومثله قولهم من يطع
عكبا يمس منكبا من يطع ثمرة يفقد ثمرة منك ربضك وان كان سمارا
اي منك قرابتك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق
ويقال القوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض و
يقال ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم منك انفك

وان كان اجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمحكم القرب واول
من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك
ان الربيع دفع فرسا كان قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كميش
لياتي به اهله وكان كميش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني
مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة
فياخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره
هو فلما نظر الى كميش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال
يا كميش هل لك في عانة لو ارسلها سمنا ولا اعظما وعير معها من ذهب
فاما الان فتروح بها الى اهلك فتملا بها قدورهم وتفرح
صدورهم واما العير فلا افتقار معه بعدك فقال له كميش فدونكها
قال نعم وامسك وكيف لنا به قال انا الكريه وليس يدرك الا على
فرسك هذا ولا يرتجي الابلمل ولا ابراه غيري قال كميش فدونكه
قال نعم وامسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في
هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى
انشا يقول شعر ضيعت في العير ضلالا مهركا : لتطعم الحي
جميعا عيركا : فسوف تاتي بالهوان اهلكا : وقيل هل لم خدعت الا
الانوكا : فلم يزل كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يره
انصرف الى اهله وفي قصته ان سالني اخي عن الفرس قلت تحول
ناقة فلما راه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين
الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال
لم اذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال القنفذ

بن جعونة له عافاك الله فانا نفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا
وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك رايت لينا نوكه
لي نافع ولو ان نوكا قبل ذلك ينفع : توسل عين امن نصار وعجبه
فهل كان في غير كذلك مطمع : وقلت له امسك قلوصي ولا ترم حذا
عالة وذو المكايد يخدع : فاصبح يرمي الخافقين بطرفه واصبح يحني
ذو الحافين جرشع : ابر على الجرد العناجيج كلها فليس وليس لحقته
الوغر يكسع : مات بالحامهم سرقه المرقة النفس والحي من النجاة
يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا اصيبوا من نجا براسه فقد
ربح يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها
بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر : اراه قيل في ليالي صفين
الليل داج والكباش تنتطح : نطاح اسد ما اراها تصطلح : فمن
نجا براسه فقد ربح : متى عهدك باسفل فيك اي متى لغرت
يضرب للامر القديم وللرجل يخوف قبل وقت الخوف وقال ابن
الاعرابي يضرب للذي يطلب ما لا ينال ويعني القائل به اسنانه
اذا كان صغيرا اي لا وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرادتك
وقال في موضع اخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال
ومثله عهدك بالفاليات قديم : قال ومثله هيهات طار غرابها بجرادتك
وانشد وعهدي بعهد الفاليات قديم وقال ابو زيد من امثالهم
متى عهدك باسفل فيك فيقول المجيب اذ من السلام رطاب :
وربما قيل زمن الفطحل يريدون قدم العهد من وقي شر لقلقه
وقبقبه وذبذبه فقد وقي : اللقلق اللسان والقبقب البطن

والتذبذب القرج يضرب لمن يكثر من يسمع يخل يقال خلت اخال
بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى
من يستمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه
ويقول بعضهم يضرب للرجل يخالط الناس فيرى منهم ما يريبه
من كل جنبيك لا لبيك ويروى جانبيك وهما سواء يضرب للمخذول
من يطل هن ابيه ينتطق به يريد من كثر اخوته اشتد ظهره وعز
بهم قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحرث
بن سدوس قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون
ذكرا واما المثل الاخر في قولهم من يطل ذيله ينتطق به قال ابا
حاتم اخبر عن الاصمعي انه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها
ويروى من يطل ذيله يطأ فيه يضرب للغني المسرف من ينكح
الحسناء يعط مهرها اي من طلب حاجة اهتم بها بذل ماله يضرب في
المصانعة بالمال من سره بنوه ساءته نفسه قال هذا المثل ضرار
بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا وولي
وراس فرآهم يوما معا ولولا دهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الا
الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه ساءته نفسه فارسلها مثلا مثل ابن الجبل
كلما يقال يقل يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول من اشبه
اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به
منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اي لم يظلم حين وضع
زرعه حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علي
بن الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع

فقال

فقال مرحبا بولد بلغ لدي الظريف الربيع الوارد في الخريف كانك قد
قابلت منه بحجلا فجاءك منه بالخيال المماثل وما ظلم اذا اشبه
اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه من يكن ابوه حذاء تجد نعلاه يقول
من كان ذا جد مجاد ساعد يضرب لمن كانت له اعوان ينصرونه
من لك باخيك كله اي من يكفل ويضمن لك باخ كله لك
اي كل فعله مرضي يعني لابد من ان يكون فيه ما تكره وهذا يروى من
قول ابي الدرداء يضرب في عز الاخاء من العناء رياضة الهرم
دخل بعض الشعراء على المنصور فقال له الاشيا في نوبخت فقال الشاعر
اتروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمعه
المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول العبد
عبد لكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف فامر باطلاقه
واستحسن من الربيع هذا الفعل ما استتر من قاد الجمل قال القلاح
بن جناب بن جلا اخو خناثير اقود الجملا من قاد الجمل ماله سارح
سرحت الماشية ارسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ماله ما تسرح
وتروح اي شيء ومثله كثير مغبوراء تكادم المغبوراء
الاعيان جمع غريب والتكادم التعارض يضرب مثلا للسفهاء بهما
من لي بالسانح بعد البارح السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك
ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك
والقعيد ما استدبرك واصل المثل ان رجلا مرت به ظباء بارحة
والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة
فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في الباس

انا القلاح م

ولا رعى غنم م

رتون

عن الشيء وقيل ان اهل نجد يتشاءمون بالبارح واهل الحجاز يتشاءمون
بالسانح وفيه قول ابي ذويب زجرت لها طير السنيح فان يكن هواك
الذي تهوى يصبك اجتنابها من استرعى الذيب ظلم اي ظلم الغنم ويجوز
ان يراد ظلم الذيب حين كلفه ما ليس في طبعه يضرب لمن يولي غير الامين
قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك ان عامر بن عبيد
بن وهب تزوج صعبة بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين ذيبا
وكلبا وسبعا فتزوج كلب امراة من بني اسد ثم من بني حبيب وغار
على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار
بنو اسد على بني الكلب وهم بنو اخيهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كلب
بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الي الاقياس واموالهم حتى افتدي
بهم بني من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابو صيفي يا
بني لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم امسكها
وان دفعت اليهم الاقياس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على
يدي الذيب فانه امثل اخوته واثبتهم وتدفع الاقياس الى الكلب
فاذا اطلقهم قام الذيب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال في
يدي الذيب والاقياس على يدي الكلب فخدع الكلب اخاه الذيب
فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم
وذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادي وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك
اكثم فقال من استرعى الذيب ظلم وطمع الكلب في الغدر فطوكل على
الاقياس فاتاه اكثم فقال انك لغني اموال بني اسد واهلكت فاقر ان
ثم قال لغيم كلب في بؤس اهله فارسلهما مثلا من جب طب قالوا معنا

كثر

من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق من نطاته لا يعرف
قطاته من لطاته النطاة الحمق ويروى من لطاته وهي الحمق ايضا واصله الهمز
يقال رطى بين الرطاة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة
مطله مطل نعاس الكلب وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل
ويقال لا افعله مطلا كنعاس الكلب المنايا على الحوايا
ويروى على الحوايا ايضا لان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده
النعمان بن المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد ان الحوايا في هذا الموضع
مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها
قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدائد
المخاوف والحوايا مثل الحوايا في لعمير بن وهب يوم بدر حين
راى النبي صلى الله عليه وسلم وحزرهم فرجع الى اصحابه فقال
رايت الحوايا عليها المنايا المنية ولا الدنية اي اختار المنية على العار
ويجوز الرفع اي المنية احب الي ولا الدنية اي وليست الدنية مما
احب واختار وقيل المثل لاوس بن حارثة الموت الاحمر قال ابو
عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذى والمشقة والحمل على البدن قال
ومنه قول علي رضي الله عنه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال
الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بلون
الاسود كانه اسد يهوي الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطاة
حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة
الموت الاحمر معناه ان يسمدر بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه

حمراً أو سوداء كما قال أبو زبيد الطائي في صفة الأسد إذا علقت قِرناً خطاطيف
كفّه رأى الموت بالعينين أسود أحمرا ❊ وفي الحديث أشبع الأرض حرّاً با
البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر الموت النجيح خير من الحيوة الذميمة
النجاحة السهولة واللين وشدّ وجدّ نجيح وخلق نجيح أي لين من
عتب على الدهر طالت معتبته ويروى معتبته أي عتبه وهو الغضب أي من
غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى المكثار كحاطب ليل
هذا من كلام أكثم بن صيفي قال أبو عبيد وإنما شبه بحاطب الليل لأنه ربما
نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلاً فكذلك المكثار ربما تكلم
بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر
احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان ❊ كم في المقابر من قتيل
لسانه كانت تخاف لقاءه الأقران ❊ من ير يوماً ير به والدهر لا يغتر به
قال المفضل أول من قال ذلك كلحبة بن شيوب الأسدي وكان يغير
على طي وحده فدعا حارثة بن لام الطائي رجلاً من قومه يقال له عثرم
وكان بطلاً شجاعاً فقال له أما تستطيع أن تكفيني هذا الخبيث فقال
بلى ثم أرسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق إليه الرجل
في جماعة فوجدوه نائماً في ظل أراكة وفرسه مشدودة عنده فترك الرجل
ومعه آخر إليه فأخذ كل واحد منهما بإحدى يديه فانتبه فنزع يده
اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون فأخذوه
وشدّوه وثاقاً فقال لهم ابن المقتول وهو جودة بن عثرم دعوني أقتله
كما قتل أبي قالوا حتى نأتي به حارثة فأبى فقالوا والله لئن قتلته
لنقتلنك وأتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة يا كلحبة إن كنت أسيراً فطالما

أسرت

أسرت فقال كلحبة من ير يوماً ير به فأرسلها مثلاً وقال جودة لحارثة
بن لام فقال له حارثة يا كلحب أعطنيه أقتله بأبي فقال دونكه وجعلوا
يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحلّ ثم وثب على رجليه بجانبهم
وتوثّبوا على الخيل واتبعوه فأعجزهم فقال جودة في ذلك إلى الله أشكو
أن أؤوب وقد ثوى قتيلاً فأودى سيد القوم عثرم ❊ فمات ضياعاً
هكذا بيد امرئ جلب لئيم فلولا قيل ذو اللون معلم ❊ فأجابه كلحبة جودة إن
تجر وتزعم أنني لئيم فعن عثرم اللوم الألأم ❊ فأقسم بالبيت الحرام من
مني ألية بر صادق حين يقسم ❊ لقد كنت بالعقري في قطار وضعة
جوع ويربوع الفلا منك أكرم ❊ فهل أنت إلا الأخنعاء لئيمة وخالة
يربوع وجدك شيهم ❊ أتوعدني بالمنكرات وإنني صبور على ما
ناب جلد صلخدم ❊ فإن أقل أو أعمل إلى وقت مرة فإني ابن شيوب
جسور غشمشم ❊ من ينك العير ينك نيّاكا أول من قال ذلك خضر
بن شبل الخثعمي وكانت امرأته تصادق رجلاً يقال له هشيم وإن
خضراً أخذ مالاً له ذهباً وفضة فدفنه في أصل شجرة ثم رجع
فأخبر امرأته بما دفن فأرسلت وليدتها إلى هشيم تخبره بمكان المال
وتأمره بأخذه فجاءت الوليدة إلى سيدها فقالت إن امرأتك مولاتي
لهشيم ولم يمنعني أن أعلمك ذلك قبل اليوم إلا رهبة أن لا تؤمن
به وآية أنها أرسلتني إلى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال
فلما أمرتني قال انطلقي إلى هشيم برسالتها فانطلقت إليه وركب
خضر فرسه وانطلق وأتاه يقول ❊ يا سلم قد لاح لي ما كان بلّغني
عنكم فأيقنت أني كنت مأكولا ❊ وقد حبوتك إكراماً ومنزلة لو كان عندك

قدم
اكراميك مقبولا ❊ فقد اتاني بما كنت احمل من سرها ان امري كان نخيلا
فسوف ابذل سلمى من جنايتها اهلكا واتبعه منها عقابا بيلا ❊ وسوف ابعث
ان مد البقاء لنا على هشيم مرنات ثاكلا ❊ فلما انتهى الى ذلك المكان
وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر نفسه في
قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على كتمان امر امرأته حتى يظفر
بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اياما
ثم قال لامرأته اني مستودعك سرا قالت اني اذن ارعاه قال
اني لقيت غواصا جانيا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته
واخذتهما منه فدفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة انا ارسلتك
الى هشيم فابدي بي ولم يعلمها ما قال لامرأته فارسلت امرأته
الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة حضرا فاخبرته فعرف انها صادقة
وقال لها انطلقي فاعلميه وركب هو واخ له يقال له ضبيد وخرج
هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يبغي سلسلة يا ابن
شبل لوصل سلمى ومالك ثم تسلب دركا ❊ وانت اليوم مغبون ذليل
تسام الغار فينا والهلاكا ❊ اذا ما جئت تطلب فضل مال ضربت بلحن
خود الضناكا ❊ وترجع خائبا جزنا تحك جليد فخذ احتكاكا ❊
فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينك نياكا ❊ ثم اخذه فكتفه
وقال ان مالي فاخبره فضرب عنقه فذهب الى طالد فاخذه وانصرف
الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن تعالب
الغلاب من سلك الجدد امن العثار الجدد الارض المستوية يضرب
في طلب العافية ومثله من تجنب الخبار امن العثار الخبار الارض السهلة فيها

جحرة

كبدام

جحرة او الخانق من دخل ظفار حمّر ظفار قرية باليمن تكون فيها
المغرة وحمّر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها
المغرة وهو اعني ظفار مبني على الكسر مثل قطام وحذام يضرب
للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيهم من يرد السيل على ادراجه ادراج
السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه من يشتري سيفي وهذا اثره
قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر
بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان
غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره
ومعه اخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة
بني عامر وجمع الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس انتم علم وحربكم
وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث
لاقتلنه ولو كان في حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد واخيه قبة
وامرهما بحضور طعامه وندامه فاقبل الحرث ومعه تابع له من بني محارب
فاتى باب النعمان فاستأذن فاذن له النعمان وفرح به فدخل
الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل
النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خالد
اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرني قال فيم ذا قال
قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفي يد الحرث تمرات
فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط من يده
ونظر النعمان الى ما به من الرعدة فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا
يقتلك وافترق القوم وبقي الحرث عند النعمان واشرج خالد

ونام وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه
شاهره حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما
واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد
اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه
عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب
فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى اتى باب النعمان
فنادى يا سوء جاراه فاجيب لا روع عليك فقال دخل الحرث على خالد
فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف
عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد الجماعة الا فرقها
ولا الفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول انا ابو ليلى وسيفي المعلوب من
يشتري سيفي وهذا اثره وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان
يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلي بمثله مرة قال الاغلب العجلي قالت
له في بعض ما تنظره من اشتري سيفا وهذا اثره من عز بز اي من
غلب سلب قالت الخنساء كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من
عز بزا قال المفضل واول من قال ذلك رجل من طيء يقال له
جابر بن رألان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان
له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب
فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم
الخيل بالثوية فاتي بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله
وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رألان فخلى سبيله
وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا

من ياكل خضما الا باكل قضما ومن ياكل قضما ياكل خضما الخضم الاكل بجميع الفم
والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر
قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد وقال الآخر
لقد علم ابني من اهل ارضي انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة اخال ولكني امرؤ اتكرم من ير الزبد
يخله من لبن اصل هذا ان رجلا سال امراة فقال هل لبنت
غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من ير
الزبد يخله من لبن بفتح الزاي والباء والصحيح ما نقلته من
اشترى اشتوى قال ابو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل
عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة من فاز
بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب وفي كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه
انه قال لاصحابه من فاز بكم فقد فاز بالسهم الاخيب يضرب في
خيبة الرجل من مطلوبه من مال جعد جعد غير محمود اول من قال
ذلك جعد بن الحصين الحضرمي ابو صخر الشاعر وكان قد اسن
فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت
فتى في الحي يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما في بيت جعد ففطن
لها فقال الا ابلغ لديك بني حجر ومغلغلة عمرا وعوفا وما قولي بمردود
بان بيتي امسى فوق داهية سوداء تغدو على بيتي شر موعود تعطي
عرابة بالكفين مجتهدا من الحلوق وتعطيني على العود ويروى
مجتهدا اي مبتئس بعرابة ولا تمس يدي امسى عرابة ذا مال ليسر به
من مال جعد وجعد غير محمود يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

يضرب ... لايخفى ... الزبد

وجعد غير م

من قنع فنع · القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر · اظل ابيني ام حبنا
ناعمة حدثيني ام عطاء الله ذا الفنع · من عرف بالصدق جاز كذبه ومن
عرف بالكذب لم يجز صدقه · من خاصم بالباطل انجح به · اي من طلب الباطل فعدت به
حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل منجابرا اي ظافرا به
مخرنبق لينباع · الاخرنباق الاطراق والسكوت والانبياع الانسياب
والوثب اي انما اطرق ليثب ويروى لينباق اي ليأتي بالبائقة
وهي الداهية · امكرا وانت في الحديد · قال ابو عبيد هذا المثل لعبد
الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما
اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رايت الا تفضحني بان تخرجني
للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذا القول
ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا
بينه وبين قتله فقال يا ابا امية امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد
ان يمكر وهو مقهور · مجاهرة اذا لم اجد مختلا · المجاهرة بالعداوة
والمباداة بها والختل الختر يقول اخذ حقي مجاهرة اي علانية
قهرا اذا لم اصل اليه في العافية والستر ونصب مجاهرة وفي مختلا
اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء تجعله مصدرا والتقدير اجاهر
فيما اطلب مجاهرة اذا لم اختل ختلا اي بالختل · المرء يعجز لا المحالة
اي لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة · من
نجل الناس نجلوه · النجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فتدحرجه
ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من نجل اذا طعن
اي من رماهم بشتم رموه بمثله · من يبغ في الدين يصلف · اي من يطلب

على تقدير اجاهر مجاهرة صح

الدنيا

الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي يعني انه لا يحظى عند الناس
ولا يرزق منهم المحبة والبغي التعدي اي من تعدى الحق في دينه
لم يحب لفرط غلوه · من حفنا او رفنا فليقتصد · يجوز ان يكون حفنا
من حفت المراة وجهها اذا ازالت ما عليه من الشعر اي زيننا وحسننا
ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك اي تناوله اي تناولنا بالاطراء
او زاننا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك
ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اي خدمنا او تعطف علينا
ورفنا اي حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان
يحفه ويرفه اي يخدمه ويحوطه وروي من حفنا او رفنا فليترك
وهذا قول امراة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها ويسعفونها
فانتهت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة
طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به راسها ثم انطلقت الى
اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا فليترك لانها
زعمت انها استغنت بها بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد
اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشيء اليسير
ويثق بغير الثقة · من قل ذل ومن امر فل · قاله اوس بن حارثة امر
اي كثر يعني من قل انصاره غلب ومن كثرت اقاربه قل عدوه · من
اللجاجة ما يضر وينفع · اول من قال ذلك الاسعر بن ابي حمران الجعفي
وكان راهن على فرس لكريم فغلب فقال اهلكت مهري في الرهان
لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع · من غير خير طرحك اهلك
يقال انه كان رجل قبيح الوجه فاتى على محلة قوم قد اشتغلوا عنها فوجد

مرأة فأخذها فنظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير
خير ما طرحك اهلك فذهبت مثلا **من مأمنه يؤتى الحذر** هذا المثل
يروى عن أكثم بن صيفي التميمي اي ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه
وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر **الموت دون
الجمل المجلل** اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن
ابي العاص بن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز انا ابن عتاب و
سيفي ولول والموت دون الجمل المجلل يعني جمل عائشة رضي الله عنها
وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة
فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل
فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي **الملك عقيم**
يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق فيه والد
على ولده فصار فصار كأنه عقيم لم يولد له **الحق الحقي اذكار الابل**
يعني اذا انتجت الابل ذكورا الحق بها الرجال ولا يعلمه كل احد **من يشتم
حارك بعدك** اي ما نفرك عني يضرب لمن نفر بعد السكون **من يمدح
العروس الا اهلها** يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وتمجيدهم بانفسهم
قيل لاعرابي ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من كل مدحها وهل يمدح
العروس الا اهلها **من يأت الحكم وحده يفلج** لانه لا يكون معه من يكذبه
مواعيد عرقوب قال ابو عبيدة هو رجل من العماليق اتاه اخ له
يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت
اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير
زهوا فلما ان ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها

حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعطه
اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي وعدت وكان
الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ويروى بيترب
وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويترب بفتح الراء موضع
قرب من اليمامة وقال آخر واكذب من عرقوب يترب لهجة وابين شوما
في الحوائج من زحل **من يجتمع يتقعقع عمده** اي لا بد من افتراق بعد
اجتماع ويقال معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا
يا بني عوانك من تغيث يضرب في استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم
يبطئ يقال اغوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث
قال الفراء لم يأت في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كا
البكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح **من يمش يرض بما ركب**
يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه **من عال بعدها فلا اجتبر**
يقال جبرته فجبر والجبر واجتبر وعال اي افتقر يعيل عيلة وهذا من
قول عمرو بن كلثوم من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء
ولا رعى الشجر **من لاحاك فقد عاداك** اللحو واللحي القشر اي من تعرض
لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفي
حيث يقول المعيشة ان لا تني في استصلاح المال والتقدير واحوج
الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان التعزز
مفتاح البؤس ومن التواني والعجز نتجت الفاقة ويروى الهلكة
قوله التعزز مفتاح البؤس يريد ان من كان في شدة وفقر اذا
عزز نفسه بان يوقعها في الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك

والعوان م

وفي الحديث ان اول ما نهاني ربي عنه بعد عبادة
الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال
من حقر حرم يقال حقرته واحتقرته
واستحقرته اذا عددته حقيرا ...
حقيرا اما بعده ...
على الكثير ضاعت ...
للمريض لا تردوا السائل ولو ...
من صانع الحاكم
محرق او محرق ...
لم يحتشم اي من رشا الحاكم لم يحتشم ... او عسكه
من التسلط عليه ...
صانعه المال لم يحتشم

ان تفتح عنده اقفال البؤس ويرتقي من حسن الحال في اصفى اللبوس ومثل ما
حكي من كلام صيفي ما حكاه المؤرج بن عمرو قال سال الحجاج رجلا
من العرب عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل قال اتقاهم لله بالرغبة
في الآخرة والزهد في الدنيا قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما حين
يستجهل واسخاهم حين يسال قال فايهم ادهى قال من كتم سره
ممن احب مخافة ان يشار اليه يوما قال فايهم اكيس قال من يصلح
ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم ارفق قال من يعطي بشر وجهه
اصدقاءه ويتلطف في مسئلته ويتعاهد حقوق اخوانه في اجابة
دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم والمشي مع جنائزهم والنصح
لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال من حديث
حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين
وجزم في التوكل ومنع جاره من الظلم موت لا يجر الى عار خير من عيش
في رماق يقال ما في عيش فلان رمق ولا رماق اي بلغة والمعنى مت كريما
ولا ترض بعيش يمسك الرمق مأربة لا حفاوة اي انما يكرمك لارب
له فيك لا لمحبة لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفي
بحفي حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة
على تقدير هذه مأربة ومن نصب اراد فعلت هذا مأربة اي للمأربة
لا للحفاوة من دون ما تأمله نهابر قال ابو عمرو النهابر ما تجهم
لك من الليل من واد او عقبة او حزونة تضرب في الامر تشتد الوصول
اليه مولاك وان عناك اي هو وان جهل عليك فانت احق من
يحمل عنه اي استبق ارحامك ومولاك في موضع نصب على تقدير احفظ

او راع مولاك من لك بذنابة لو اي من لك بان يكون لو حقا وقال
لو تعلقت من اذناب لو بليتني ولبت كلو خيبة ليس شغع يقال ذنب
الوادي وذنابته ومذنبه للموضع الذي ينتهي اليه سيله واراد
ههنا الذنب الذي هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل
يكلمه انك لم ترشد ذنابة الطريق اي مخرجه وهذا ضد ما تقدم
من سبك قال من بلغك اي الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك
لانه لو سكت لم تعلم مشى اليه الملا والبراح بمعنى واحد اي مشى
اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه الخمر ودبت
له الضراء معاود السقي سقي صبيا يضرب لمن جرب الامور
وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اي عاود هذا الامر وعالجه
من كان صبيا من قنع بما هو فيه قرت عينه ومن ليس باساعط
ما فاته ودع بدنه ومن رضي باليسير طابت معيشته ومن عتب على الدهر طالت معتبته
هذا كله من كلام اكثم بن صيفي من يرد الفرات عن دراجه ويروى عن
ادراجه ومعناه جمع درج اي عن وجهه الذي توجه له ويروى ان زيد
بن صوحان العبدي حين اتاه رسول عائشة رضي الله عنها بكتاب
فيه من عائشة ام المومنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تامره
بتثبيط اهل الكوفة عن المسارعة الى علي رضوان الله عليه فقال زيد
بن صوحان امرت بامر وامرنا بامر امرنا ان نقاتل حتى لا تكون
فتنة وامرت ان تقعد في بيتها فامرتنا بما امرت به ونهتنا عما
امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قطعا
قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن ادراجه

يعني أن الأمر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا
يقدر أن يردهم من فورهم ذلك **مذ قبح أحب إلي من مخضة أخرى**
هذا مثل قولهم عنزك خير من سمين غيرك **من عض على شبدعه أمن الآثام**
أي من عض على لسانه أمن عقوبة الإثم وجزاءه **مناجل تحصد ثنا بالبا**
التي تبيس الحشيش والمجل ما يحصد به وتجلي أي ترمي يضرب لمن يجد
من لا يبالي بحمده إياه **من غيرها شحم ظليم نافر** ما صلته والظليم
ذكر النعام وهو أشد الدواب نفورا يضرب لمن تنكر أصاحبه من
ان يكون له ذنب **مظلوم وطب يشرب المحيب** المظلوم والظليم اللبن
يحقن ثم يشرب قبل أن يروب والمحب المتلي ريا تقال شربت
الاء بأحتى حببت أي تملأت من الماء يضرب لمن أصاب خيرا ولا
حاجة به إليه كمن يشرب اللبن وهو ريان **مقناة رطاحها السمايم**
للقناة والمقنوة ديمران ولا نهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس
والسموم الريح الحارة يقول ظل في ضمنه سموم يضرب للعريض الجاه
العري من الجانب يرجى عنده الخير فإذا أوى إليه لا يكون له حسن
معونة ونظر معه والطاير الأعزل الذي لا قدرة له على الطيران
ومنه قول لبيد لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم
كالفقير الأعزل **الفقير المكسور الفقار** يضرب لمن يظلم من هو دونه
مشيمة حملها ميناث المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والميناث
التي من عادتها أن تلد الإناث يضرب للرجل لا يستنبه احد ولا
يرجى منه خير **مشام من ربع رعاه مصيف** المشام الموضع ينظر فيه إلى
البرق والمربع الذي ينتج إبله في الربيع والمصيف الذي ينتج إبله

بذاع

في آخر الزمان زمان النتاج يضرب لمن اشتغل بشيء لا يغني فيه غيره
مجيل قدح والجزور ترتعي الأجالة إدارة القدح في الميسر ولا يجال
القدح إلا بعد ما ينحر الجزور ويقسم أجزاؤها يضرب لمن يعجل في أمر
لم يحن بعد **مخيلة تقتل نفس الخائل** المخيلة الخيلاء والخائل الخائلة
مثل بايع وباعة يضرب لمن يورده تيهه موارد الهلاك طلبا للنزاهة
مس الثرى خير من السراب أي افتقارك على قليلك خير من اغترارك
بمال غيرك **ما يحان فيحتاج المتصل** يضرب للمتصافين ظاهرا
المتعادين باطنا **من خشي الذئب أعد كلبا** يضرب عند الحث على
الاستعداد للأعداء **من سيم الحرب اقوى للسلم** الاقتراء الانعطاف
واصله من التفاوي بين الشركاء وهو أن يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا
عليه فتزايدوا في ثمنه حتى يبلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب في
التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع إلى ما هو أسلم له منه
أمه لك الويل فقد ضل الجمل يقال أمهى الفرس إذا اجراه وأحماه
في جريه يقول أعد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في عظيم
يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو **مغوز على شنا باليا** فوز الرجل
إذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب للرجل يحتمل أمورا
عظيمة بلا عدة لها أشد **من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس**
ويروى إلى الناس فمن وصله بعلي أراد فلا تمنن به على الناس ومن وصله
بإلى أراد فلا يخطبن إليهم حمده **من فسدت بطانته كان كمن
غص بالماء** البطانة ضد الظهارة وجعلت لقربها من اللابس مثلا
لمن يخص مداخله ومعالمه وهذا من كلام أكثم بن صيفي يريد إذا كان

الأمر على هذه الجملة فلا دواء له لأن الغاص بالطعام يلجأ إلى الماء فإذا
كان الماء الذي هو يغص فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل وأهل دخلته
كما قال لو بغير الماء حلقي شرق البيت معاتبة الإخوان خير من فقدهم
هذا مثل قولهم وفي العتاب حياة بين أقوام من حسن إسلام المرء تركه ما لا
هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن لقمان الحكيم
أنه سئل أي عملك أوثق في نفسك قال تركي ما لا يعنيني وقال رجل
للأحنف بم سدت قومك وأراد عيبه فقال الأحنف بتركي من أمرك
ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك وقال أيضا ما دخلت بين
اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانني في أمورهما ولا أقمت عن مجلس
قط ولا حجبت عن باب يزيد لا أجلس إلا مجلسا أعلم أني لا أقام
عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه من
يزرع الشوك لا يحصد به العنبا لا يقال حصدت العنب وإنما يقال قطفت
ولكنه وضع الحصد بإزاء الزرع وقوله به أي بدله ويجوز أن يريد بزرعه
أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء إلى إنسان فليتوقع
مثله مكره أخوك لا بطل هذا من كلام أبي حنش خال بيهس الملقب
بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله الثكل أرأمها ولدا يعني أنه محمول
على ذلك لا أن في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه
مرة عيش ومرة جيش قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش
رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لأنهما في تقدير خبر الابتداء
كأنه قال الدهر عيش مرة وجيش أخرى أي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش
وعن الفناء بالجيش لأن من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

من

يضرب في حمد القناعة موت
في قوة وعز أصلح من حياة في
ذل وعجز من حصل مودته
صح

من ضاق عنه الأقرب أتاح الله له الأبعد من بر نافعل سوادرك
يضرب في التوافق والاجتماع المرء لا يعرف إلا بثوباه يضرب للذي
الفضل تزدريه العين لنقشفه من لم يغنه ما يكفيه أعجزه ما يغنيه أخوتهم
فقد خولك مهجته يقال محضته الود وأمحضته إذا أخلصت له المودة
من يكن الطمع شعاره يكن الجشع دثاره من الحبة تنشأ الشجرة
أي من الأمور الصغار تنتج الكبار من يعالج مالك غيرك يسلم
هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري من شفره إلى ظفره يضرب لمن
رجع إليه ما كاده في شأن غيره من جزع اليوم من الشر ظلم يضرب عند
صلاح الأمر بعد فساده أي لا شيء يجيء شر اليوم من جعل لنفسه من
حسن الظن بإخوانه نصيبا أراح قلبه يعني أن الرجل إذا رأى من
أخيه إعراضا أو تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر
خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفي يضرب
في حسن الظن بالأخ عند ظهور الجفاء منه من ذهب ماله هان على أهله
يضرب في إكرام المال ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من
أرباب المال والأموال فتحرك له وأكرمه وأدناه فقيل له بعد ذلك
أكانت لك إلى هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى
نال المال مهيبا فأكرمته من نهشته الحية حذر الرسن الأبلق قال أبو
عبيد هذا من أمثال العامة وقال الشاعر إن اللسيع لحاذر متوجس
يخشى ويرهب كل حبل أبلق المرء من المرء وكل من أدم
ويقال هذا أول مثل جرى للعرب من نام لا يشعر بشجو الأرق يضرب
لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة محلائي لحوض لا يطا يقال حلأت

الابل عن الماء اذا منعتها الورود والموطأ ان تطلي الحوض ومن مدّ يضرب لمن
يتعنى في امر لا يستمتع به ٥ من طلب وجد وجدّ ويروى من طلب شيئا
وجده ٥ ان اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما
كبر وخشي عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيدنا وقائلنا
وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر
عدوان كلفتموني بغيا ان كنتم شرفتموني فاني اريتكم ذلك من نفسي
فاني لكم مثلي فهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا
له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ينفر من — والباطل ح
الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل
عيش يعيش الفقير مع الغني ومن يرَ يوما يُرَ به واعدّوا لكل امرئ
جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد
العليا العاقبة والقود احسن لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت
مثلك ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن
طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه ٥ من ابعد
ادوائها تكوي الابل يضرب لمن الذي يذهب في الباطل تائها
ويدع ما يعنيه ٥ من عيّنك شيء غرّك يضرب عند التأييس مما
في ايدي الناس ٥ من ملك استأثر يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه
واهله فيعاب عليه فعله ٥ من لك باخ مثبع حرجه الحرج جمع
حرجة وهي الشجر الكثير الملتف يحرمه يضرب للمانع لما وراء ظهره
لا يطمع فيه احد ٥ من لا يدري عيشه يضلل اي من لم يحسن تدبير
عيشه ضلّ وحمق ٥ من اين انت ابرها السواد يضرب لمن توعّد اي سأل عنك

والابالي

ولا ابالي بك ٥ من حي مراح مثل قولك صمّي صمام يريد بها الداهية قال الشاعر
فاسمع صوته عمرا فولّي وايقن انها من حي مراح ٥ ما كان من بؤ بالم نضح
النضح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء من بؤ بالحرب رشح بما فيه اي انما
كان يرشح عنده رجل حصيف لم يظهر منه شيء ٥ امعنا انت ام في الجيش
اي علينا انت ام معنا بنصرك وعونك ٥ منك الحيض فاغسليه
اي هذا منك فاعتذري وهذا مثل قولهم يداك اوكتا ٥ معترض لعنن
لم يعنه يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنن شوط اللابة واول
الكلام ٥ محترس من مثله وهو حارس اي ان الناس يحترسون منه
ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من
حافظنا ولما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم [illegible]
لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي
يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو اخبث منه ٥ من حظك موضع — حقك
ويروى موقع اي وقوع حقك نتيجة حظك بربان وجوده منه
وسببه ويجوز ان يريد من حظك ونجحك ان يكون حامل حقك
مليا يقوم بادائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد
فانه قال معناه ان مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل
حقه فلا يبخسه فلسا وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود
عليك من حظك ٥ المرء يعرف بثوبه كالسيف لا يعرف بغمده ٥ من كان محسنا
او مسيئا فلو يضرب هنا في موضع من كان يحقنا او يرقنا فلينزك وقوله
فليتقرّ من الوقر ٥ من اجدب انتجع يضرب للمحتاج فيقال
يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع ٥ من باع بعرض

انفق اي من تعرض لشتمه الناس وجد الشتم له حاضرا ومعنى انفق
وجد نفقا فا **من يأكل بيدين ينفد** اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد
فيخلص له ذهب منه الامران جميعا **من اعتمد على خير جاره اصبح غيره في**
يعني المطر والخير الاصطبل واصله احظيرة الابل من اكل مرقة السلطان احترقت
شفتاه ولو بعد حين مرت بهم بقطاه اي متفرقين وذهبوا في
الارض بقطا قال الشاعر رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط في
الارض فرث طوائف شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم
ومنه المثل ابو طيبة يطبك وقد مر ذكره **من غربل الناس نخلوه** اي
فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة **مساعدة الخاطل تعد**
من الباطل الخاطل الجاهل والسفيه من الخطل وهو الاضطراب في الكلام
وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمي النجراني حكم العرب **مر له غراب**
شمال اي لقاه ما يكره **من بعد قلبه لم يقرب لسانه** يضرب للخائف
الفزع **من شوهاء غاوها** يضرب عند الامر يغبن ويكثر الاختلاف
فيه **من يكن ذا فوق من الصبيان فانه من كماة شبعان ومن بنات**
اوبر المنان اي من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات
اوبر جنس ردي منه كبعر البعير سمر الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات
اوبر في الجمع لتانيث الجماعة وكذلك ما اشبهه مثل بنات نعش
وبنات مخاض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له **من ساغ ريقه**
الصبر لم يحقله ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته
انا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء من ادواء البطن والصبر هو الدواء يضرب
في الحث على احتمال اذى الناس **ما على افعل من هذا الباب امنع من ام قرفة**

قال الاصمعي

قال الاصمعي هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان
يعلق في بيتها خمسون سيفا كلها لها محرم **امنع من است النمر** وذلك
ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع **امنع**
من عقاب الجو قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرناها
اموق من الرخمة قالوا انما خص من بين الطير لانها الام الطير و
اظهرها موقا واقذرها طعما لانها تأكل العذرة قال الشاعر يا رخما
قاظ على مطلوب يعجل كف الخارئ المطيب وذكر الشعبي الروافض
فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وهي
تسمى ام رخمة والانوق قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى
تحمق وهي كيسة الحويل اي الحيلة **اموق من نعامة** وذلك انها قد
تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت
هي فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا **امضى من سليك**
المقانب هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب العين قال
ذلك الاسدي يذكره وكان عرف امرأته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغ
انهم يتحدثون اليها فقال الزوار ليلى منكم آل برثن على الهول امضى
من سليك المقانب **امرق من السهم** مروقه مضيه وذهابه وفي
الحديث كما يمرق السهم من الرمية **امخط من سهم** قال حمزة المخاطة
خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم
يمخط اذا امرق وافعل يبنى من الثلاثي **امر من الخطبان وامر من المقر**
الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه **امر من الالاء**

هو بحر والواحدة ألاة وهي من اشجار العرب وقال فانكم ومن حلم بحبس البحار
كما اشدح الالاء . براه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المرارة والابلاء .
امنع من لحم الحوار والملح في رواية والمسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال
الاشعر الزفيان تجانف رضوان عن ضيفه الم يات رضوان عني النذر
بحسبك في القوم ان تعلموا بانك فيهم غني مضر . وقد علم المعشر الطارقون
بانك للضيف جوع وقر . مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا انت حلو ولا انت مر قال
ابن دريد يقال حوار مليخ اذا نحر ساعة يولد فانه لا طعم له بين الاخثر
والملوخة كانك ذاك الذي في الضروع قدام ضرتها المنتشر . اذا ما
انتدى القوم لم يأتهم كانك قد ولدتك الحمر . قال حمزة قوله تجانف
اي انحرف وتنحى والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال وهو المال
الكثير الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كانك ذاك الذي في الضروع
يعني لعلا يكون زايلا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان
الحالب قبل ان يحلب في العلبة يستحلب شخبا او شخبين في الارض لان
الخارج في الشخب الاول والثاني يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء
وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام دره ومن ذهب الى التفسير
الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان انه كان ممسكا
بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فساله الضيف عن اسمه فقال انا اسمي
الاشعر الزفيان فغدا الضيف من عنده نادما الا فنزل على الاشعر الزفيان
فاحسن قراه فقال الضيف انا احسن الله جزاك فلا احسن جزا الاشعر
الزفيان فاني بت به البارحة فاساء قراي فقال انا الاشعر الزفيان
فمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بني اسد الزفيان

قال

ابنته

شدة هبوب الريح وناقة زفيان اي سريعة امنع من صبي هذا من
المنع وامنع من عقاب من المنعة وقولهم امنع من لهاة الليث في قول
ابي حية النميري واصبحت كلهاة الليث من رامه ومن يحاول شيا في فم الاسد
امنع من عنز هو رجل من عاد ثم احد بني سود بن عاد ومن حديثه
فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابن الكلبي انه امنع عادي كان في زمانه
وكان له راع يقال له عبيدان بن جي الكف بقرة وكان اذا اورد بقرة
لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمان
بن عاد فوردت بقر لقمان فنهنهها عبيدان فرجع الى لقمان اليه
فاخبره فاتى لقمان فضربه ووصله عن الماء فرجع عبيدان الى عنز
فشكا ذلك اليه فخرج عنز في بني ابيه ولقمان في بني ابيه فاقتتلوا
فهزمهم بنو ضد وجلوهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد
حتى يفرغ لقمان من سقي بقره قال قبل راعي لقمان وعبيدان على
الماء ناداه فقال اي عبيدان حل بقرك حتى اورد بقري فيجليها
ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنز وانتجع لقمان فنزل في
العماليق ففي ذلك يقول حرب بن اساف بن قطن بن القطان يصف
بهضم لقمان لعنز قد كان عنز بني عاد واسرته في الناس امنع من
يمشي على قدم . وعاش دهرا اذا الوارده وردت لم يقرب الماء يوم
الورد ذو نسم . اذ كان كان عبيدان شاد بن رعلة عاد ورد الماء
مقتسم . اشكص عنا خوض ضد كما به من بعد ما رحلوا فرسانه بلهم
لا تركبوا الظلم يا بني فجل فقدموا ان عقب الظلم مسخم . وقال الحطيئة يضرب
المثل بهذا الراعي العادي وهل كنت الا نابيا اذ دعوتم منادي عبيدان [illegible] [illegible] [illegible]

فخرج لقمان من اشد عاد كلها
واهبها عندها وكان بيت ناحي
وعددهم يومئذ في بني ضد [illegible]
عاد صح

وخالفه ابن الاعرابي زعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد ولا
السباع لبعده قال النابغة الذبياني لهنئ لكم ان قد نفيتم بيوتنا مكان
عبيدان المحلئ باقره . وقال غيره لا عبيدان هو وادي الحية التي يضرب
بها المثل فيقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد
ذكرته في حرف الكاف **امطل من عرقوب** قد مر ذكره في التاء عند قولهم
انجز من عرقوب **امحل من تعقاد الرتم** كان من عادة العرب اذا اراد
الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدث امراته
حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي
ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امراته ويقول اياك ان تفعلي واياك
فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال له
الشاعر . هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد
الرتم . واما قولهم **امحل من تسليم على طلل** فهو من قول الشاعر
تلو السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحيل محال . اطلال
الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها ومراكبها
ورسوم الديار اثارها مع الارض من حفر نؤي او حفر وتد او خرج
منها او رماد او بعر او ابوال او اثر وادي صبيان فاذا كانت اطلال
الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل **امحل من حديث**
خرافة هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن
فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب
به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اخترافة الثمر اي استطرافه
امحل من الترهات تفسير هذا المثل يجي في بابها في قولهم اهون

مى

من ترهات البسابس . امضى من الريح ومن الضيف ومن السهم ومن
النصل ومن السنان ومن الشفرة في الوتين ومن السيل تحت الليل و
من القدر المتاح ومن الاجل ومن الدرهم امض من قرحة بعد قرحة
امهن من ذباب امر من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر و
ابصر امنع من انف الاسد امحل من بكاء على رسم الميزان المولدون
من ثقل على صديقه خف على عدوه من اهان ماله اكرم نفسه
ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو ات من ارب اولاده ارغم حساده
يضره ٢ من يتشاكل كان وزيرا من كان لك كان عليك كله ما يظهر الامرئ
مثل نفسه ما كل بارقة تجود بمائها ما وعظ امرأ كتجاربه ما يداوي
الاحمق مثل الاعراض عنه من الطامع من اطاع غضبه اضاع ادبه
من وطن نفسه على امر هان عليه من داري الحساد اسفهم الملق من
ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله من هاب الرجال هيبوه من لم يبعد
بلانو تغشني باربعة روانيق من كف نظره جلب ضرره من لم يرض بحكم
موسى رضي بحكم فرعون من اكل القلايا صبر على البلايا من بلغ السبعين
اشتكى من غير علة لمن لا ذكر له فلا ذكر له من سل سيف البغي قتل به
من لجت برايه ضل ومن استغنى بعقله زل من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب
من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب من طلى نفسه بالنخالة اكلته
البقر من دخل مداخل السوء اتهم من عادى بجدود فقد عادى
الله من افشى سره كثر المتامرون عليه ما ينبغي من ستره الا ما يتف
على مترونة ما هو الا نار المجوس تضرب لمن لا يحترم احدا الا انها
تحرقهم وان كانوا يعبدونها من سابق الدهر عثر من غضب من لا

شيء رضي بلاشي من استحيى من ابنه عقه لم يولد له من لم يذق الحما الحميه
الزبية من عتب غر من اكل السمين اتخم من اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى
الحمد لم يغبن من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون
من تأنى ادرك ما يتمنى من اعطى بصلة اخذ ثومة من تسمع سمع ما يكره
من رأى فقد رأى ورجلي من اكثر من شيء عرف به من ترك
الشهوات عاش حرا من مرضت سريرته انت علانيته من لم يصلحه
الطلى اصلحه الكي ما ذاق احد من الحمد الا انطوى على لوى منك فاسقم
من السرور بكاء من الغم وكم نحس هلك ولم يدر من ظفر من وجد
الى وتد يدخل احدهما في استه من اكل على مائدتين اختنق ما بقي من
اللص اخذه العراف من كان طباخه ابو جعلان ما عسى يكون الالوان
من ترك حرفته ترك بخته من بكى من زمان بكى عليه من احسن السؤال
علم من رق جهله رق علمه من لم يدار المشط ينتف لحيته من جع
يشبع ومن يشغب يشغب من اكل السلطان زجبة ركبها ثم من انت
في الرفعة من لم شفعت حيوته شوت تدعس من سعى رعى من جال نال
من احترف اعتلف من غلب سلب من نام رأى الاحلام من زرع المعروف
حصد الشكر من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من حسن ظنه
طاب عيشه من اتكل على زاد غيره طال جوعه من حسد من دونه فلا
عذر له من لم يصلحه الخير اصلحه الشر من تعدى الحق ضاق مذهبه
من جرب المجرب حلت به الندامة من هانت عليه نفسه فهو على غيره
اهون من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره من احب شيئا اكثر ذكره من اشترى
ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من طلب الغاية صار آية من لم يرد ك

فلا تزده

فلا تزده من عبد الله في خلق الله من الكيس ختم الكيس مصادقة الجاهل من اصلح
العاقل من لانت كلمته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله من تمام
الحج ضرب الجمال فالله الاعمش من اصطنع السلطان صنيعه الشيطان
من يقدر على رد امس وتطيين عين الشمس من لم تحنكه لساوه تكلم
بما فيه من رفق رفق ومن خرق خرق من كثرة الملاحين غرقت
السفينة من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من عادة السفلة ان
استخدم القلم مرتهن ذا فتنة الوليد من نكد الدنيا منفعة الهليلج
ومضرة اللوزينج من احب ولده رحم الايتام من تغدى بنوع السرو
يعشي بزوال القدرة والشر يرد من فعل ما شاء لقي ما ساء من نام
عن عدوه نبهته المكايد من العجائب اعمش كحال من فصل اللص
صحة السوق ما ينفع الكبد يضر الطحال ما اهون الحرب على النظارة
ما صدق ما شيا والذي كان معنا افلت ما ترك الاول للآخر شيئا ما
احسن الموت اذا جاء الاجل ما كل قول له جواب ما الحب الا للحبيب
الاول ما اشبه التفتيش بالملح ما صنع الله فهو خير ما فيه حبة
ملح للبغيض وللعدو ما جمش لو كد بمثل العتاب ما اطيب الخمر لولا الخمار
ما حيلة الريح اذا هبت من داخلها ما عدا الفرس فلا حاجة بك الى
السوط مع كثرة قدره ما بين دخول النار في طين ما لك ما لهو
الا بستان للظريف ما تحمله الارض للتعب ملح على جرح من كتم علما
فكانما جهله ما اصنع بشمس لا تدفيني ما المرء الا بدرهميه ما الدنيا
الا اصغريه ما خير لذة فيها ورثها من المكروه انما يرد بهذا انا لم نحمل
على فائدة مشينا شوطا باطلا ومع الضوء الذي يدخل البيت من الكوة

مودة الآباء قرابة الأبناء متى فزنت يا بيدق مع كل تمرة زنبور
منشط بقلبه حصى أصلح من كم يهذبه الإقالة لا تهذبه العثار من طلب
عيبا وجده مطرو في بستان الإخوان جرم من الوسنان مرور الكعب يضرب
في الشوم من الأدب ترك الأدب يعني ابن المحبوب مسبوب الموت
في الجماعة طيب المذبوحة لا تألم السلخ المعجب أبدا مغضب المستقر
من كيسه يأكل المرء يسعى بجده الموت حوض مورود المال ميال
المرأة فراش فاستوثر المرأة السوء غل من حديد المرء حيث يضع
نفسه المملوكة من أذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب
ما نومي منك بواحد أي ما الشر عليك منك من جهة واحدة من كان
زاد هن طلى أسنه من الحيلة ترك الحيلة من غاب خاب وأكل
نصيبه الأصحاب ويروى من غاب حظه المركوب خير من الراكب
من الجذاع يسبق القرح من أكل مرقة الملوك احترقت شفتاه
ولو بعد حين من الظفر بالبغية تعجيل اليأس من شهوة التمص
التولي من كثر عدوه فليتوقع الصرع من خدم الرجال خدم من
سلمت سريرته صحت علانيته من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه
من أيقن بالخلف جاد بالعطية من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
من صغر مقتولا فقد صغر قاتله من جهل إياه فقد جهل من لم يصن
نفسه ابتذله غيره من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال من لجأ
إلى الزمان أسلمه من لا يكرم نفسه لا يكرم من غالب الأيام غلب
من عاداه إنما أكل أمامن تلذذ بالكلام تغص بالجواب من أحب أن يسلم
فليلزم الصمت من صمت نجا من ظلم العباد فقد خسر المعاد ٥ ٥

الباب

الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون نفس عصام سودت عصاما

قيل إنه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذي قال له النابغة
الذبياني حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له فإني لا ألومك في
دخول ولكن ما وراءك يا عصام ٥ يضرب في نباهة الرجل من غير قديم
وهو الذي تسميه العرب الخارجي يعني أنه خرج بنفسه من غير
أولية كانت له قال كثير أبا مروان لست بخارجي وليس قديم مجدك
بانتحال ٥ وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا ٥ وقيل نفس عصام
سودت عصاما ٥ وعلمته الكر والإقداما ٥ وصيرته ملكا هماما ٥
يقال إنه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له إليه حاجة فقال
في نفسه لأختبرنه ثم قال له حين دخل عليه أعصامي أنت أم عظامي
يريد أشرفت بنفسك أم تفتخر بآبائك الذين صاروا أعظاما فقال
الرجل أنا عصامي عظامي فقال الحجاج هذا أفضل الناس وقضى
حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده أجهل الناس فقال
له تصدقني أو لأقتلنك قال قل ما بدا لك أصدقك قال كيف أجبتني
بما أجبت لما سألتك عما سألت قال لم أعلم أعصامي خير أم عظامي
فخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت أقول كلاهما فإن ضرني أحدهما
نفعني الآخر وكان الحجاج ظن أنه أراد أفتخر بنفسي لفضلي وبآبائي لشرفهم
فقال الحجاج عند ذلك المقابر تصير الغبي خطيبا فذهبت مثلا
نفسي تعلم أني خاسر ٥ يضرب للملوم يعلم من نفسه ما
يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه الناس نفسك بما يختلج
أعلم أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك يقال يختلج الرجل إذا أراد أن

يقول ما في نفسه ثم أمسك وهو مثل المحجم. نظرة من ذي علق اي
من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود. نعم عوفك
العوف المال والشأن قاله الشيباني وقيل العوف الذكر قال الراجز شعر
جارية ذات هن كالنوف . ململم تستره بحوف . يشفي عليك العرب الهلوف
اي الكثير الشعر والنوف السنام بالنبطي قرمت فيها عوفي . قرمت
اي اولجت بقرب للباني باهله. انجز حر ما وعد يقال انجز الوعد
ينجز قال الازهري نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجزت به وانما قال
حر ولم يقل الحر لانه حذر ان يسمي نفسه حرا فكان ذلك تمدحا قال
المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو بن اكل المرار الكندي لصخر بن نهشل
بن دارم وذلك ان الحرث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها
فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا و
غنموا فلما انصرف قال له الحرث انجز حر ما وعد فأرسلها مثلا فراود صخر
قومه على ان يعطوا الحرث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقهم ثنية متضايقة
يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية
وقال ازمت شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع
والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما
رأى ذلك الجيش اعطوا الخمس فدفعه الى الحرث فقال في ذلك نهشل
بن حري ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجري
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادي انفال الخميس الى صخر . النفس أعلم من
أخوها النافع يضرب فيمن يحمدك او تذمه عندك الحاجة. النفس مولعة بحب العاجل
هذا المثل لجرير بن الخطفي اي لا ارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة

بحب

بحب العاجل. النفس عروف. اي صبور اذا اصابها ما تكره ثبتت
من غيره اعترفت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا فصبرت
عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع . صبرت اي حبست
نظر اليه عرض عين اي اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض
على المصدر اي نظر اليه نظرا بعين. نزت به البطنة يضرب لمن لا يحتمل
النعمة ويبطر ويخشنه فلا تكونن كالبازي ببطنته بين القريتين حتى ظل
مقرونا. انكحيني وانظري اي ان لي مخبرا محمودا وان لم يكن لي منظر
ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج انك
لمنظراني فقال نعم ايها الامير ومخبراني. الناس اخوان وشتى في الشيم
قوله اخوان اي اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم
الاخلاق الكريمة انما اتى بها غير مقيدة كما ان جعدا اذا اطلق كان مدحا
يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين وجعد البنان
اي انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة. انصر اخاك
ظالما او مظلوما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل
يا رسول الله هذا انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم
ترده عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها
في المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جندب بن العنبر
بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس
هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب
لسعد وهو يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن
المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح فقال

سعد كذبت والله اني لأعمل العامل وانحر البازل واسكت القائل قال جندب
انك لتعلم انك لو فزعت دعوتني عجلا وما ابتغيت بي بدلا ولرأيتني بطلا
اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمي الحريمة فغضب سعد وانشأ
يقول: هل يسود الفتى اذا قبح الوجه وامسى قراه غير عتيد * واذا
الناس في الندي رواه ناطقا قال قول غير سديد * فاجابه جندب
ليس زين الفتى الجمال ولكن زينه الضرب بالحسام التليد * ان يك
الفتى فرثا والا فرثاضين باليسير العتيد * قال سعد وكان عائفا
اما والذي احلف به لنا سرنك طعنة بين العرنين والدهنين ولقد
اخبرني طيري انه لا يغشك غيري فقال جندب كلا ان الجبان يكره
الطعام ويحب الغيان فتفرقا على ذلك فعبرا حينا ثم ان جندبا خرج
على فرس له يطلب القنص فاتى على امة لبني تميم يقال لها اصل ما من
جزهم فقال لها لتمكنيني مسرورة او لتقهرن مجبورة قالت مهلا فان
المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل الهاء عن فرسه ثم لا
فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته
لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع
غنمها وهي تحدو به وتقول لا تأمنن بعدها الولايدا * فسوف
تلقي باسلا مواردا * وحية تضحي لحي راصدا * قال فمر بسعد في
ابله فقال يا سعد اغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب
يا ايها المرء الكريم المشكوم * انصر اخاك ظالما او مظلوم * فاقبل
اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك فقالت كلا
لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك فقال صدقت قوله انصر اخاك

ظالما

ظالما او مظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير
المستكن في الامر يعني انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه
اي لا تسلمه في اي حال كنت **ناب وقد تقطع الدويه**
يضرب للمسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها **نز والفرار**
استجهل الفرار يقال فرير وفرار وهو ولد البقر الوحشي وقال بعضهم الفرار
جمع فرير وهو نادر ولم يات فعال في ابنية الجمع الا في احرف يسيرة
مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل ورخال وتوام وتؤام
واذا شب الفرير اخذ في النزوان فمتى رآه الاغمار نز النزو يضرب
لمن يتقى مصاحبته اي انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو
بالنصب على المصدر اي نز انز والفرار وقد استجهل فرارا شلة ورفع
على الابتداء اي نزو الفرار حمل امثاله على النزو **انكحنا الفرا**
فسنرى قاله رجل لامرأته قال رجل الاعراب حين خطب اليه ابنته
رجل وابى ان يزوجه فرضيت امه بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها
منه بكره وقال انكحنا الفراء فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها
يضرب في التحذير من سوء العاقبة **نجي عيرا سمنه** قال ابو زيد هو رجل
ان حمرا كانت هزلا فهلكت في جدب ونجا منها حمار كان سمينا
فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي انج قبل ان لا تقدر على ذلك
ويضرب لمن خلص ماله من مكروه **نعم كلب في بؤس اهله** ويروى نعم
الكلب في بؤس اهله ونعم الكلب في بؤسى اهله وذلك ان في الجدب
والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او
العون للقوم تصيبهم شدة ويشتغلون بها فيغتنم ظلوما اصاب من

٢

ابو الهيثم قال الشاعر تراه اذا ما الكلب انكر اهله يفدّي وحين الكلب جذلان ناعم يقول يفدّي هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب وانما يفدّي في ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدّي ايضا في حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ونحره الجزر فينعم الكلب في ذلك ويجذل **النبح من بعيد اهون من الهرير من قريب** اي لا اذن من الامر تخشاه ولكن اخشله من بعيد **انطقي يا رخم انك من طير الله** يقال اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزا بها انك من طير الله فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت لحوار جلا انشات تنطق في الامور كوافد الرخم المدله الدوائر اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طائرة فانت ما هي اهله والعي من شكل المحاور **نام نومة عبود** قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبوني ميتا فندبنه ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابي شعيب الحراني انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك

الطعام

مصدق فانتصب كالشهاب تحمله ما فرهها العراك ولم يردها

الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا للقوم فيه واخرجوه فكان يسال عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود **النقد عند الحافرة** قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافر معناه عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالهاء اي عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان في حافرته اي في امره الاول **انجد من راى حضنا** انجد اي بلغ نجدا من راى هذا الجبل يضرب في الدليل على الشيء اي قد ظهر حصول المراد وقرب **النبع يقرع بعضه بعضا** النبع من شجر الجبال وهو من كرم العيدان وهذا المثل يروى عن زياد قاله في نفسه وفي معوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد ان يولي مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معوية

فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك انا المعرة لسنا نستعمل ابن
عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال
النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاه مثلين قوله النبع يقرع
بعضه بعضا يضرب للمتكافئين في الدهاء والنكر قوله فليفرخ روعك
فسرته في باب الفاء نجارها نارها النار السمة يقال ما نار هذه وقال
آخر قد سقيت آبالهم النار اي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت
نجارها وهو الأصل قال لا تسبوها وانظروا اما نارها وقال آخر
قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الأوار اي لما راى اصحاب
الماء سماتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد
الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها نبل العبد اكثرها المرامي
المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالي بالسهام فيشتري المغلى والمشقص
لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي
لانها ارخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له ناقرة الخبر
في سهم زالج الناقرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا تزحلج عن الغرض
يضرب للرجل يصيب في حجته ويقطع خصمه وناقرة رفع على تقدير سهام
ناقرة او رمية ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية ناقرة
النفاض يقطر الجلب النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب
للبيع اذا جاء الجدب جلبت الابل وقطار اقطارا للبيع مخافة ان
تهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح
ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد انج ولا اخالك ناجيا قاله الحجاج
لابيها حين اخبر باغارة مفروغ عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند

قولهم

قولهم حنت ولات هنت النجاح مع السراح كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اسرح
لي امري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما قال الشارح الشرح كما ان
السراح هو التسريح الناقة تحن ضرابها يقال ناقة ضروس اذا
كانت سيئة الخلق عند النتاج واذا كانت كذلك حامت على ولدها
وحمل كل شيء اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذي ساء خلقه
عند المحاماة النقب سبعا دمر جيف المطي النقب الطريق في الجبل اي
هناك تزلق وتزحف المطايا يعني ان الامور بعواقبها تتبين انفع
له الشر حتى سيم اي ادام واعلك كما ينقع الدواء في الماء نشطته
شعوب اي اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته
بنابها نظر المريض الى وجوه العواد يضرب مثلا للمضطهد ينظر
الى محب نفسي تعرف من سماني الكبر فالصبي صادها منه فظنها سلماني
فاكلها فاخذه القيء يضرب في استقذار الشيء ناوص الجرة ثم سالمها
والجرة خشبة يصطاد بها الوحش اي اضطرب ثم سكن وناوص من
النويص وهو الحركة يقال ما به نويص اي قوة وحراك والجرة حبالة
الظبي فاذا انشب الظبي فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر
فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق نظر التيوس
الى شفار الجازر يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه انج سعد فقد هلك
سعيد هما ابنا ضبة بن اد وتمثل به الحجاج وذكرت القصة في باب الحاء
انباض بغير توتير اي ينبض القوس من غير ان يوترها اي يتوعد
من غير ان يقدر عليه ويزعم انه يفعل ولا يفعل لحصول الانباض
ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض لناس كاسنان المشط

اي متساوون في النسب اي كلهم بنو آدم عليه السلام الناس بخير ما تباينوا اي لدوام
فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا الناس كابل مائة لا تكاد تجد
فيها راحلة واحدة اي انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير النساء
حبائل الشيطان قاله ابن مسعود رضي الله عنه نفط عروس وبعر
ظباء يقال ان جرجرا امرأة في الزمن وهو تنشد وقد اجتمع الناس عليه فقال
هذا المثل اي ان هذا الشعر مثل بعر الظبي من شمه وجد له رائحة طيبة
فاذا فتته وجد بخلاف ذلك نعم يعينك فان الحجارة قالها رجل اصطاد
هامة فنفقت في يده قال ابو عمرو يضرب هذا عند التعييض على الخبيث بالحبيب
الطيب نجا فلان حريضا اي نجا وقد قتل وهو يوتى على نفسه
وقال واقلهن علما حريضا ولو ادركته صفر الوطاب النسب ام معرفة
اي ان النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق المنفعة نعم مأوى المعزى ثرملاء
هذا مكان خصيب ويضرب هذا المثل للرجل الكبير المعروف يقوم باتباعه
ولزومه ويترك مثله ويتبعه لا اعلم نظيرا نشر لذلك الامر اذنيه وراى
خير عينيه يضرب لمن طمع في امر فراى ما كرهه منه نعوذ بالله من القل
بعد الكثر يروون بالقل القليل وبالكثر الكثير النوم فرخ الغضب
الفرخ اسم من الافراخ في قولهم افرخ روعك اي ذهب خوفك ومعنى
المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه نجا منه بافوق ناصل
اي بعد ما اصابه بشر نشب في حبالة غي ويروى في حبالة هي انا وقع
في مكروه لا تخلص له منه نقض الدهر مرته المرة القوة ومراد بها
ان الزمان اثر فيه نطح بقرن اروق نقد النقد الذي وقع فيه الدود
يضرب لمن ناواك ولا اهبة له النوم توبة هذا يروى عن النبي صلى الله

عليه وسلم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير
وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خير فخير اي ان عملوا شرا فالجزاء
شر انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قاله صلى الله عليه وسلم
لبلال يضرب في التوسع وترك البخل النار خير الناس من خلفه زعموا
ان الضبع رأت سنا نار من بعيد فاتتها ثم اقعت ووضعت يديها فتطلعت
المصطلي و اصابت منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير الناس
من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه كثير خير الناس
نقايع الموت النقيعة من الابل ما ينحر الخلق كما ينحر الجزار النقيعة
النفس عزوف الوف يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف عزوفا
اي زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عودت
ان زهدتها في شيء زهدت وان رغبتها رغبت نعم المجن اجل مستأخر
هذا يروى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه نعم الدواء الازم
يعني الحمية يقال ازم يأزم ازما اذا عض سأل عمر رضي الله عنه
امير المؤمنين الحرث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم
وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها ناصح اخاك الخبر
اي اصدقه النصوح الخلوص اي خالصه فيما تخبره به ولا تغشه
نزق الحقاق الحقاق والحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش
والخفة يضرب لمن لا طيش له الا عند المخاصمة ويروى لمن له
طيش عند المخاصمة نجوت وارهنتهم مالكا هذا من قول عبد الله بن
همام السلولي فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا على انه
قال ثعلب الرواة كلهم على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا

الاصمعي فانه رواه وارهنهم ما لجاعلي ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصكّ
وجهه اي قمت صاكًّا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة تنشب فيها شركاؤه
واصحابه ثكل الفرح بالفرح اوجع ان الفرح اذا جاءه ثم تكل كان اشدّ
ايجاعًا لانه يفرح ثانيا كانه قيل بكاء الفرح مع الفرح اي مع ما بقي منه
اوجع ناجزًا بناجز كقولك يدًا بيدٍ اي تعجيلا بتعجيل وفي الحديث لا تبيعوا
الا حاضرًا بناجز اي حاضرًا بحاضر يعني في الصرف ويقال البيع
ناجز بناجز اي نقد بنقد وناجزًا في المثل منصوب بفعل مضمر اي
ابيعك ناجزًا او هو نصب على الحال نعم معلق الشربة هنا قال الاصمعي
المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هنا اشارة الى القدح اي يكتفي
الشارب به الى منزله الذي يريد بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها
يضرب لمن يكتفي في الامور برايه ولا يحتاج الى راي غيره النزائع
لا القرائب ويقال الغرائب لا القرائب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعني
ان الغريبة انجب ويقال اغتربوا لا تضووا اي انكحوا في الاباعد لا
يولد لكم ضاوي والقرائب جمع القريبة ونصب النزائع على تقدير
تزوجوا الغرائب ولا تزوجوا القرائب وقال فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوي وقد يضوي رديد الغرائب لناس [?] شرّ اليمامة طاير وليدة
مثل الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني ارفق بهم ولا تنفرهم انتزاع
العادة شديد ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما
يقال الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة
طبيعة خامسة النداء بعد النجاء يضرب في التحذير والنجا
المناجاة يعني يظهر الامر بعد السر اي بعد ما استتر [?]

مجنب وبارح النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا
والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل
في المغرب بعد الفجر ويقال مع الفجر مع الفجر وهو الاصح وطلوع رقيبه
من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا
كان المطر يأتي في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون شكر ما ترزقون به
من المطر تكذيبكم بنعمة الله فيقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا
والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي خف لبنها لان اللبن
اذا خف ارتفع الضرع والاحتلاب لوقوع والحصول في مجنب وهو الجنا
المطر والبارح الريح في الصيف وتقدير المثل انهما نوآن ارتفعا احدهما
مجنب والآخر بارح يضرب للرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما
متساويان في قلة الخير نشيطة للراس فيها ما كل النشيطة ما
يصيبه الجيش من شيء دون بيضة الحي والراس الرئيس ومنه براس من
بني جشم بن بكر والماكل الكسب اي شيء قليل لا يطمع فيه يضرب لمن
استعان في طلب حاجة بمن يطمع في احتواء ماله نام عصام ساعة
الرحيل يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى نام بعين [?] يضرب
للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل والشجاع القوي القلب
نعلك شر من حفاك فاترك يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم
لشانه نحن بارض ماؤها مسوس الماء المسوس الذي لا بعد له ولا يعلم به
لعذوبته وبعد لولا اعقاب صيدها السوس ويقال ان الخسوس طائر
يأوي الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة يضرب

في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف. نعوذ بالله من
زوبر. يقال زوبر القوم زعيمهم واصله شيء يلقى في الحرب فيقول الجيش لا نفر
ولا نبرح حتى نفرق بين هذا ويقال ان رجلاً من بني هند من كندة
يقال له علقمة وكان شيخاً قد خرف وقال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني
قد كبرت واقترب اجلي فها انا اوريكم شيئاً هو خير من مجد تتادون به على
قومكم انا زوبركم اليوم القوني فقاتلوا علي ففعلوا فسمي ذلك اليوم الزوبر
لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسماً للرئيس والزعيم ويجوز
ان يكون الزوبر تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صبور اي راي يرجع
اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زور وهو القوة فمعنى المثل
فنتعوذ به من قوي ظلوم ماله معقل يلجا اليه ومن مرج السيف في خلة
الثغور والنفار ممن ساء خلقه او فعله. النسوء خير من امارات الربع
النسوء بدو السمن والربع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله
وهي ابل مهمل مربع يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه اثر
الرفاغة. نحن بواد عنه ضروس الضرس المطرة القليلة قال الاصمعي
يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب
لمن يقل خيره وان وقع لم يعم. نفط وقطن اسرع احتراقاً يقال النفط والنفط
ويروى اسرعا يضرب للشرين اختلطا. الناس اخياف اي مختلفون
والاخيف الذي اختلفت عيناه فيكون احداهما سوداء والاخرى زرقاء
والخيف جمع الاخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف والخيف الذي هو
المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس ذوو اخياف اي اختلافات
وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعها جمعت كالاشغال

والعلوم

والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق. الناس تجربة البغي الظلم وانما جعلهم
تجرة البغي اشارة الى انهم يخبتون ويثبون عليه. نقت ضفادع بطنه
يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه. النميمة ارث العداوة
الارث ما العداوة وهو الارث اسم لما تورث به النار اي تقدح وقود نار العداوة
نار الحرب اسعر كانت العرب اذا ارادت حرباً اوقدت ناراً للنصير
اعلاماً للناهضين فيها قال الله جل ذكره كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها
الله. الندم على السكوت خير من الندم على القول يضرب في ذم الاكثار. النخس
يكفيك البطي المقاحم ويروى المحتل يعني ان الحث يحرك البطي الضعيف ويحمله
على السرعة. نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وهذا يروى في حديث
مرفوع. ما ضبارة لما جدعه الجدر ضبارة وجدرة رجلان معروفان
باللوم يقال هما الام من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام
في باب افعل. نابل وابن نابل اي حاذق وابن حاذق واصله من
الحذق بالنبل الذي هي صناعة النبال ومنه انبل عدوان كلها اصبعا بعد
ما على افعل من هذا الباب. انسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل
بن ثعلبة ابن عكابة كان اعلم زمانه بالانساب زعموا ان معوية
رضي الله عنه ساله عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان
سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكداً واستجاعة
ان صاحبه منهوم لا يشبع وقال العتبي فآفته النسيان واضاعته
ان تحدث به من ليس باهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان
صاحبه منهوم لا يشبع وقال العتبي هو دغفل بن حنظلة السدوسي
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ووفد على معوية رضـ

وعنده قدامة بن جراد القريعي فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذي ولده
قال وولد جراد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما
أنت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت في نسبتي وكل امري فاخبرني
بأبي وانت مني اموت قال دغفل اما هذا فليس عندي وقتلته الازارقة
أنسب من ابن لسان الحمرة وهو احد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من
علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب
واعظمهم كبرا فاما قولهم **انسب من كثير** فهو من النسيب اخذ من
قول الشاعر **شعرا** وكان قسا في عكاظ خطيب ، وابن المقفع في
اليتيمة يسهب ، وكان ليلى الاخيلية تشبب ، وكثير عزة يوم
بين ينسب ، وقولهم **انسب من قطاة** هو من النسبة وذلك انها اذا
صوتت فانها تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا ط
انكح من ابن الغز هو رجل اختلفوا في اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد
بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي هو الحرث بن الغز وقال حمزة هو حرث
بن اشيم الايادي وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان
عروسه زفت اليه فاصاب رأسه بروجنها فقالت انهد دمي بالركبة
ويقال انه كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجي الفصيل يحتك بمتاعه يظنه
الجذل الذي ينصب في المعاطن ليحتك به الجربي وهو القائل الا ربما
انعظت حتى اخاله سينقد للانعاظ او يتمزق ، فاعلم حتى اذا قلت
قد وفى اتى ويمطي جانبها يتمطق ، ويقال **انكح من خوات** يعنون
صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره في باب الشين وقالوا **انكح من خوثرة**
وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز وفور كره

حجى

حتى لقد قيل اعظم ايرا من خوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شرى
عسل من امرأة فاستامت عليه سيمة غالية فقال لها ماذا تعالين بثمن
اناء انا املاؤه بخوثرتي وكشف عن خوثرته فلما عاين المرأة فنادت
المرأة باللقبا القذرا او للعسل لقبي وجمعت عليه الناس فسمي خوثرة باسم هذا
العضو والخوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحارس لهند بنت العلا فر
خوثرة من اعظم الحواثر ، ينطت بحقوي ضميان عاهر ، اهديتها
الى ابنة العذافر ، **انكد من الكسعي** قال حمزة هو رجل من كسع واسمه
محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه
غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا
هو كذلك اذ ابصر نبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان يكون هذه
قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما
جفت اتخذ منها قوسا وانشا يقول **شعرا** يا رب وفقني لنحت قوسي
فانها من لذتي لنفسي ، وانفع بقوسي ولدي وعرسي ، انحتها صفراء
مثل الورس ، صفراء ليست كقسي النكس ثم دهنها وخطمها بوتر
ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول
شعرا هن ورب البهم حسان ، تلذ للرامي بها البنان ، كانما قومها
ميزان ، فابشروا بالخصب يا صبيان ، ان لم يعقني الشوم والحرمان
ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا
منها فامخطه السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى
نارا وظن انه اخطاه فانشا يقول **شعرا** اعوذ بالله العزيز الرحمن
من نكد الجد معا والحرمان ، ما لي رأيت السهم بين الصوان ، يوري شرارا

الصوان ورم

نبعة درختى است كه از چوب كمان كنند

إمخاط بكمر ... امر ... شد ... مثل كون العقيان

فاخلف اليوم رجلة الضيبان ❊ ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا
منها فأخطأه السهم وصنع صنيع الأول فأنشأ يقول شعرا
لا بارك الرحمن في رمي القتر ❊ أعوذ بالخالق من سوء القدر ❊ أأخطأ السهم لإرهاق البصر
أم ذاك من سوء احتيال ونظر ❊ ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا
منها فأخطأه السهم وصنع صنيع الثاني فأنشأ يقول شعرا
ما بال سهمي يوقد الحباحبا ❊ قد كنت أرجو أن يكون صائبا ❊ وأمكن العير
وولى جانبا ❊ فصار رأيي فيه رأيا خائبا ❊ ثم مكث أخلف ما أرجو
لأهلي وولدي ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ
يقول شعرا أبعد خمس قد حفظت عدها ❊ أحمل قوسي وأريد
ردها ❊ أخزى الإله لينها وشدها ❊ والله لا تسلم عندي بعدها ❊
ولا أرجي ما حييت رفدها ❊ ثم عمد إلى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ❊
ثم بات فلما أصبح نظر فإذا الحمر مطرحة حوله مصرعة وأسهمه بالدم
مضرجة فندم على كسر القوس فشد على إبهامه فقطعها وأنشأ يقول شعرا
ندمت ندامة لو أن نفسي تطاوعني إذن لقطعت خمسي ❊ تبين لي
سفاه الرأي مني لعمر أبيك حين كسرت قوسي ❊ وقال الفرزدق ندمت
ندامة الكسعي لما شعرا غدت مني مطلقة نوار ❊ وكانت جنتي فخرجت
منها ❊ كآدم حين أخرجه الضرار ❊ ولو ضنت بها نفسي وكفي ❊ لكان علي
القدر الخيار ❊ المنجبات من مارية وهي مارية بنت عبد مناة بن زيد بن
عبد الله بن دارم وقال الجمرة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا
بني زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم وعند أبي اليندي ماوية
بالواو المنجبات من فاطمة بنت الخرشب الأنمارية أنمار بغيض بن غطفان وذلك

ابن الكلبي

الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهي حامل

أنها ولدت الكملة من بني زياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة
الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أي بنيك أفضل فقالت الربيع لا بل
عمارة لا بل أنس ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل ولا يقولون منجبة حتى
تنجب ثلاثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب أي بنيك أفضل فقالت
وعليتهم ما أدري إني حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا
أرضعته غيلا ولا سقيته قيلا ولا أنمته مئقا أي مغرورا والمدربة
الرثيثة من اللبن والمائقة الباكي المنجبات من أم البنين هي ابنة عمرو
بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبا براء ملاعب
الأسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع
المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد
يفتخر بهم نحن بنو أم البنين الأربعة ❊ وإنما قيل الأربعة لوزن الشعر
والأمر خمسة كما مر ذكرهم آنفا المنجبات من خبيئة هي خبيئة بنت
رياح بن الأشل الغنوية أتاها آت في منامها فقال لها أعشرة هدرة أحب
إليك أم ثلاثة كعشرة ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها
على زوجها فقال إن عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت
ثلاثة كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا
الأصبع ومالكا الطيان وربيعة الأحوص فأما خالد فسمي الأصبع لشامة
بيضاء كانت في مقدم رأسه وأما مالك فسمي الطيان لأنه كان كاوي
البطن وأما ربيعة فسمي الأحوص لصغر عينيه كأنهما مخيطتان
المنجبات من عاتكة بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت
لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب من مرة من رقات العنم

ولا سقيته هدبدا ولا أنمته
فلم يبر كبدا ولا أنمته على مأقة

الواحدة مرقة وهي صوف العجاف والمرضى منها ينتف نتفا كأنه نديج مرق
أنكح من يسار هو مولى لبني تيم وكان جبيها الأشجعي منح عنزا له
فحبسها عنه فقال جبيها أمولى بني تيم ألست مؤديا منيحتنا فيما تؤدي المنائح
في أبيات جمة فقال التيمي لجبيها سيؤديها إليك ذميمة فينكحها إذا أخوز فيه
المناكح ⁂ فقال جبيها ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن بأعراضنا
من منكح العنز فادح ⁂ فلو كنت شيخا من سواءة نكتها نكاح يسار عترة
وهو سارح ⁂ وبنو سواءة بن سليم من أشجع يعيرون بنكاح العنز
أنم من الصبح لأنه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئا أنم من التراب
وإنما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار وأما قولهم أنم من جلجل فهو
من قول الشاعر ⁂ فإنكما يا ابني جناب وجدتما كمن دب يستخفي وفي
العنق جلجل ⁂ أنم من زجاجة على ما فيها لأن الزجاج جوهر لا يكتم
فيه شيء لما في جرمه من الصفاء وقد تعاطى البلغاء وصف الجوهر فعبروا
على مدحه وذمه فأما ذمه فإن النظام أخرجه في كلمتين بأوجز لفظ
وأتم معنى فقال يسرع إليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فإن سهل
بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثي فأخذ
يعدد خصال طباع الذهب فقال شداد الذهب أبقى الجواهر على الدفن
وأصبرها على الماء وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذي وزن
إذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الأرض والفلز كله إذا وضع
على ظهر الزيبق في إنائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو
وضعت عليه قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الإناء ولا يجوز
ولا يصلح أن تشد الأسنان المقتلعة بغيره وأن يوضع في مكان الأنوف

المفطلة

المفطلة سواء وميله أجود الأميال والهند تمرّ في العين بلا كحل ولا
ذرور لصلاح طبعه ولموافقته جوهر جوهر الناظرين وله حسنة
ومنه الزرياب والصفائح التي تكون في سقوف الملوك وعليه مدار
التبايع وهو ثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها
وحظها في الصدور وإنها ثمن لكل مبيع بأضعاف وأضعاف وله الرجوع
وقلة النقصان والأرض التي تنبته وتسلم عليها تحيل الفضة إلى جوهرها
في السنين اليسيرة وتقلب الحديد إلى طبعها في الأيام القليلة والطبيخ
الذي يكون في قدور الذهب أغذى وأمرأ وأصح في الجوف وأطيب وسئل علي بن
أبي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الأحمر فقال هو الذهب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لي طلاع الأرض ذهبا فأجراه في ضرب
الأمثال مجرى فحسك سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة
والبلاغة فقال أعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه فقال
الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وإن فضل الذهب بالصلابة فضل
الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق والزجاج
مجلو نوري والذهب متاع ساتر والشراب في الزجاج أحسن منه
في كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في
السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتفال به وإن سقط عليك قتلك
وإن سقطت عليه عقرته ومن لؤم الذهب سرعته إلى بيوت اللئام وطلبهم
وإبطاؤه عن بيوت الكرام وطلبهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو أيضا
من مصائد إبليس ولذلك قالوا أهلك الرجال الأحمران وأهلك النساء الأحامر
وقدور الزجاج أطيب من قدور الحجارة وهي لا تصدأ ولا يتداخل الغمر

حيطانها برج النجوم ولو ساخ الوضر وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء
ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو اشبه شيء
بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود عليهما السلم
اذا عتب في الاناء كلحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعمل له صنعة
القوارير فختم بها على نفسه تلك الجرأة وذلك التعجب ومن كرع فيه شارب
ماء فكانه يكرع في اناء من هواء وضياء ومن اتها لم تكتم في الحائط الضوء
من مرائي الغو لا زو والصور فيها ابين وقد يقدح النار من قنينة الزجاج
اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس لان طبع الزجاج والماء و
الهواء مع الشمس من عنصر واحد وليس في كل ما يدور عليه الفلك اقبل لكل
صبغ واجدر ان لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى
سقط عليه ضياء انفذه الى الجانب الاخر من الهواء واعاره لونه وان كان
الجام ذا الوان اراك ارض البيت احسن من وشي صنعاء ومن ديباج
تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب
منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن
ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى واكواب كانت قواريرا قوارير
من فضة قدروها تقديرا فاشتق للفضة اسما من اسمائها وقال النبي
صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انجشة رفقا بالقوارير
فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع
من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج
صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضياء كل واحد منهما
على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط على وجه المراة وعلى وجه الماء

وعلى الزجاج

وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان
اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة والزيت في الزجاجة نور على نور وضوء
متضاعف فلم يبق في ذلك الجليل احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من
تفسيره بهذه العارضة واتفقوا انه ليس بدون اللسان جارحة وانه مخارق
يذهب في كل فن يحيل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة ويهذي مرة واذا صح
تحصيل الحفظ صح تقويم اللسان انقى من ليلة الصدر لانه لا
يبقى فيها احد على الماء انقى من مراة الغريبة يعنون التي تتزوج في غير قومها
فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة لها
اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح انكد من تالي
النجم يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل فهلا
زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران ضيقة مكان
خال بينهما بعد نحسا وقال الاسود بن يعفر يصف رفقة من التجار نزلت
بحادي النجم يحذوا قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد والعرب
يقولون ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت
عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران
قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه
يعنون القلاص وان الجدي قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان
سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها
هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى
الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشا

أيسفر فراقها إياها بكت عليها حتى غبقت عنها فسمت الشعرى الغميصاء
أنتن من ريح الجورب وهو من قول الشاعر أثني علي بما علمت فإنني مثن عليك
بمثل ريح الجورب وقال آخر بعثوا إلي بصحفة مطوية مختومة ختامها
كالعقرب ؛ مر فضها الشرحين رأيتها فقضضتها عن مثل ريح الجورب
زعم الأصمعي أن معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رأيتها هو أن عنوا
نها كان من كهس قال الأصمعي وأصل العذرة ولا شيء أشبه
بالعقرب من كهس أنتن من العذرة وهي كناية عن الخرء قال
الأصمعي وأصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم
ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة أنشط من ظبي مقمر لأنه يأخذه
النشاط في القمراء فيلعب أنفر من أزب هذا مثل قولهم كل أزب
نفور وذلك أن البعير الأزب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه
شخصا فهو نافر أبدا وقال ابن الأعرابي الأزب من الإبل شر الإبل
وأنفرها نفارا وأبطاها سيرا وأخرها خببا وهو لا يقطع الأرض
أنبش من جيأل هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج
جيف الموتى فتأكلها وأنشد الأصمعي قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء لرجل
من بني عامر يقال له مشعث تمتع يا مشعث إن شيئا سبقت به الوفاة
هو المتاع ؛ يأم بنيك كنك الحي يوما رهينة دارهم وهم سراع ؛ وجاءت
جيأل وأبو بنيها أحم المأقيين به خماع ؛ فظلا ينبشان الترب عني وما
أنا ويب غيرك والسباع ؛ أنعس من كلب هذا من قول رؤبة لاقت
مطلا كنعاس الكلب ؛ وعدة عاج عليها صحبي ؛ كالشهد بالماء الزلال
العذب ؛ قال حمزة هذا قول الأعراب في نعاس الكلب ؛ وقد خالفهم صاحب

المنطق

المنطق فقال أيقظ من كلب وزعم أن الكلب أيقظ الحيوان عينا فإنه أغلب
ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة
وساعة وهو في ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر
من عقعق قال الأعراب إنما أرادوا بما قالوا القرمطة في المواعيد أنوم
من فهد لأن الفهد نوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لأن الكلب
نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد أي
بحجم الفهد إلا والفهد أثقل منه وأحطم لظهر الدابة وقالت امرأة
من العرب زوجي إذا دخل فهد وإذا خرج أسد يأكل ما وجد
ولا يسأل عما عهد وأما قولهم أنوم من غزال فلأنه إذا رضع أمه
فروي امتلأ نوما وأما قولهم أنوم من عبود فقد مر ذكره فيما قبل
أنعم من حريم هو حريم بن خليفة بن زيد بن عمرو بن فلان ابن
سنان بن أبي حارثة المري وكان متنعما فسمي حريما الناعم وسأله
الحجاج عن نعمته فقال لم ألبس خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف
فقال له فما النعمة قال الأمن لأني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش
فقال زدني قال الشباب فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش قال زدني
قال الصحة فإني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فإني رأيت خ
الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني قال لا أجد مزيدا أنعم من حيان
أخي جابر قالوا إنه كان رجلا من العرب في رخاء من العيش ونعمة من الله
فقال فيه الأعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر
يقول أنا في السير والشقاء وحيان في الدعة والرخاء أنزى من طحربس
قالوا إنه هاهنا الذئب وقالوا في قولهم أنزى من الجراد هو النشور طوبن

قال الشاعر يربّ بالليل الجار إنه كضبون ربّ إلى قريبا أنزى من ظبي
وأنزى من الجراد هذا من النزطان لا من النزو وكذا قاله حمزة وليس كما
ذهب إليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب وأما المعنى الآخر
فهو النزاء بكسر النون هذا هو الوجه أنصح من شوذة هي كانت
خادما في دار من دور الكوفة وكانت ترسل في كل يوم لتشتري بدرهم
سمنا فبينا هي ذاهبة إلى السوق وجدت درهما فأضافته إلى الدرهم
الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردته إلى مواليها فضربوها وقالوا
انت في كل يوم كنت تأخذين هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه
فضرب بها المثل فقيل شوذة الناصحة أنذر من أبي غبشان ومن شيخ مهو من
قد مر ذكرهم فيما قبل أنجب من يراعة معناه أجبن وأضعف قلبا واليراعة القصب
ويقال النعام ويراد باليراعة المزمار لأنه أجوف قال الشاعر شعر
رأيت اليراع ناطقا عن فخاركم اذا هزمت أثباجه وتغنّاه أنذر من نعامة
أي أنفر يقال ند البعير يند ندودا اذا نفر أنمّ من ذكاء ومن جرس ومن
جوز في جوالق أنمّ من الدمعة ومن الزجاجة ومن طست العروس أنكد
من كلب أحصّ ومن أحمر عاد أنحى من ديك من التخمة أنور من صبح ومن وضح
النهار أنضر من روضة أندى من البحر ومن القطر ومن الرباب ومن الليلة
الماطرة أنفذ من سنان ومن خازق ومن خياط ومن إبرة ومن الدرهم
أنأى من الكوكب أنشط من ذئب ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد
إلى آخر ومن أرض إلى أخرى إذا ذهب ومنه ثور ناشط إذا كان يخرج بهذه
الصغير أنطق من سحبان ومن قس بن ساعدة أنكح من أعمى أنزى من عصفور
ومن تيس بني حمان إنهم من كلب أنفس من قرطي مارية المولدون يقولون

قضيب م

في كلـ

في كلامهم خذ ولو بقرطي مارية أندس من ظربان قال بعضهم معناه أنتن
قال الطرعي هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك أن الظربان يأتي جحر
الضب فيفعل ما قدم ذكره ويدخل بين الإبل فيفرقها هذا فطنته
خ المولدون ترك سلم بسلمي نحن على صحيحة الحبلى يضرب في الخطر نكر وأصطر
وأنكر ولا أبرح نشاء مع نوح عليه السلام في السفينة نعم العون على التقوى
الله المال وفي رواية نعم العون على المروءة المال نعم حاجب الشهوات
غض البصر نعم الشيء الهدية أمام الحاجة نفاق المرء من ذله نزلت
منه بواد غير ذي زرع نظر الشحيح إلى الغريم المفلس نظيف القدر
هو يضرب للبخيل نعوذ بالله من حساب يزيد نعم الثوب العافية إذا
انسدل على الأكتاف والعناقير نطف السكارى في أرحام القيان النقلة
مثلة الناس أبناء من غلب النكاح يفسد الحب الناس في زمانهم أشبه
منهم بآبائهم النقد صابون القلوب النصح بين الملأ تقريع الناس على دين
الملوك النسيئة نسيان النكاية على قدر الجناية الناس حاديث بالناس
النائم في كمي والريح في فمي قاله من نام المتوكل وقد أراده على الخروج
معه الناس عبيد الإحسان ومنه قول أبي الفتح البستي أحسن إلى الناس
تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان طالقفت مالي
وجع الجمل الجمل ما يكون الكلب إذا اغتسل نعم المؤدب الدهر

الباب السادس والعشرون فيما أوله واو وفي شن طبقة

قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له
شن فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي فأتزوجها فبينما هو في بعض مسيره
إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا يريد

القرية التي يقصدها شن فرافقه حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شن أتحملني
أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك
أو تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد
استحصد فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل
ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى إذا دخلا
القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو
ميتا فقال الرجل ما رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت
صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقته فأبى الرجل أن
يتركه حتى يصير به إلى المنزل فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها
طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه
وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما
قوله أتحملني أم أحملك فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا وأما
قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا
ثمنه أم لا وأما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره
أم لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال أتحب أن
أفسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك
فأخبرني عن صاحبه قال ابنة لي فخطبها إليه فزوجه إياها وحملها إلى
أهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين
وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء أدم فتشنن فجعلوا
له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيد في كتابه
وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من إياد كانت لا تطاق فوقع بها

شن

شن بن أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار فانتصف منها وأصابت فيها فصار مثلا للمتفقين في الشدة
وغيرها قال الشاعر لقيت شن إيادا بالقنا طبقا وافق شن طبقه
وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه **وقع القوم في سلا جمل**
السلا ما يلفيه الناقة إذا وضعت وهي جليدة رقيقة يكون فيها الولد
من المواشي إن نزعت في وجه الفصيل ساعة يولد وإلا قتلته وكذلك
إذا انقطع السلا في البطن فإذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم
الولد وإذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يضرب في بلوغ
الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا يكون له سلا فأرادوا أنهم
وقعوا في شر لا مثل له **وقعوا في أم جندب** قال أبو عبيد كأنه اسم
من أسماء الإساءة يضرب لمن وقع في ظلم وشر وروى غيره وقعوا
بأم جندب إذا ظلموا أو قتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد قتلنا به القوم
الذين اصطلوا به نهارا ولم نظلم به أم جندب أي لم نقتل غير
القاتل وقيل جندب اسم الجراد وأمها الرمل لأنه بري ينصدف
الماشي في الرمل واقع في الشدة وقيل هو فنعل من الجدب أي وقعوا
في القحط **وقعوا في وادي جدبات** قد كثرت الروايات في هذا المثل
فبعضهم قال الجدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من
قولهم جذب الصبي إذا فطموه لأنه يصعب عليه ويشتد وربما
يكون فيه هلاكه والصواب ما أورده الأزهري في التهذيب
عن الأصمعي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته
الحية إذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد أيضا

وقعوا في تحوط اي في سنة وجدب قال ابو عمرو الحافظ الناس في تحوط
اذا لم يرسلوا تحت عائذ ربعا • قال الفرا يقال وقعوا في تحوط وتحوط و
تحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء اخذت من احاط به الامر
وقعوا في دولى ودولة وبوح وبوخ يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ
بالحاء المهملة والخاء المعجمة وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون
اي باتوا في اختلاط ودوران يضرب لمن وقع في شر وخصومة وقعوا
في وادي تضلل وتخيب وكذلك تهلك كلها على تفعل بضم التاء والفاء
وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قال الكسائي ومنع كلها
الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته
والصحيح بالضم كذا اورده الجوهري في كتابه وقعوا في الاهيغين يقال عام
اهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى
التثنية الاكل والشرب وقال الازهري الاكل والنكاح وقع فلان في سي
راسه وفي سواء راسه اذا وقع في النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر سي راسه عدد
شعر راسه من الخير وقال ابن الاعرابي اي اذا غمرته النعمة حتى ساوت راسه
وكثرت عليه يضرب لمن وقع في خصب ويروى سن راسه وهو تصحيف •
وقعوا في ام حبوكر وام حبوكرى وام حبوكران ويحذف ام فيقال
وقعوا في حبوكر واصل الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية عظيمة
وقعت عليه رخمته الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه
بمعنى قال المستوغر حمل الوغا من خوم • يضرب لمن يحب ويولف ودق
العير الى الماء • يقال ودق يدق ودوقا اي قرب ودنا يضرب لمن خضع
بعد الاباء ويقال يضرب للجبان لان الحمار اذا دنا من الماء خاف الرامي

وجد الحر وجهة ما له ووجهة ما له ووجها ما له ويروى وجهه
وجهة ووجه بالرفع وما صلة في الوجهين والنصب على معنى وجد الحر جهته و
الرفع على معنى وجد الحر فله وجهة تعني ان الحر وجهة ما فان لم يقع
موقعا ملائما فادره الى جهة اخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا انك
تخطيها يضرب في حسن التدبير اي لكل امر وجه لكن الانسان ربما
عجز ولم يهتد له واها ما ابردها على الفؤاد واها كلمة يقولها المسرور
يحكى ان معوية رضي الله لما بلغه موت الاشتر قال واها ما ابردها على الفؤاد
ويروى واها لها من نغبة اي صوت وزعموا انه لما اتاه قتل قيس بن الحمير
العقيلي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحمار
بن الحميري وكفى المسلمين ذراه فاحمدوا الله فانها نغبة كالشهد بلبن النقع
لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا يخشى بوائقه فقال همام بن
قبيصة يا امير المومنين انه كفاه عمله ولم يود حتى استكمل رزقه واجله
كان والله لزاز حرب يكر القوم دراكا كما قالت الاخيلية لزاز حروب يكر
القوم دراكا ويمشي الى الاقران بالسيف مخطيا مطل على اعدائه يحذرونه
كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر • فقال معوية رضي الله عنه اسكت يا
ابن قبيصة وانشا وانشد فلا رقات عين بكته ولا رات سرورا ولا
زالت زمان وتحقر وجد تمرة الغراب يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك
ان الغراب يطلب من التمر اجوده واطيبه وجدت الدابة ظلفها يضرب لمن
وجد اداة واله لتحصيل طلبته ويروى طلقها اي شوطها وحضرها فالله
من دمي عقبيك الولد لغة في الولد يحكى المفضل ان امراة الطفيل بن مالك
بن جعفر بن كلاب وهي ام ابنه من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فبنت

كلي ع

البلقينية

كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب فعزم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها
كبشة حتى منعتها وقالت ابني ابني فقالت لقيعة ولدك وروي ابنك من يحمي
عقيلك يعني الذي نفست به فادمى الناس عقيلا اي مروا لذلك فهو ابنك لا هذا
فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل
وجدت الناس اخبر تقله ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية
للجملة كقول ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي
بلالا . اي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر اي اخبر الناس
تقله وجعل وجدت بمعنى عرفت اي عرفت هذا المثل وقالها وتقله اصله تقلي
بعد حذف العايد اعني ان اصله اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم
ثم ادخل هاء الوقف ويكون الجملة في موضع النصب بوجدت اي وجدت
الامر كذلك قال ابو عبيد جاءنا الحديث عن ابي الدرداء الانصاري رضي الله
عنه قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اختبرتهم
قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم **وجحي ولا جبل** اي انه لا
يذكر له شيء الا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام والذي يطلب
ما لا حاجة به اليه **وجه المحرش اقبح** يضرب للرجل ياتيك بمن يخبرك بما
يكره من شتم اي وجه المبلغ اقبح **اوسعتهم سبا واودوا بالابل**
يقال اوسعه الشيء اي احاط به واوسع الشيء اي جعله يسعه ومعناه كثرته
حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا وحديثه ان رجلا
من العرب اغير على ابله فاخذت فلما تواروا صعد اكمة وجعل يشتمهم
فلما رجع الى قومه سالوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال
الشاعر وصرت كراعي الابل قال اقتسمت فاودى بها غيري واوسعتهم سبي

ويقال

من قال

ويقال ان اول ذلك كعب بن زهير وراعيه فقال زهير في ذلك قصـ
اولها بان الخليط لم ياووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا اية سلكوا و
الى الحرث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب ابنه اوسعتهم سبا واودوا
فذهبت مثلا يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام **اودى العير الا ضرطا**
يضرب للذليل اي لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا
على الاستثناء من غير الجنس **اوردها سعد وسعد مشتمل** هذا سعد بن زيد
بن مناة اخو مالك بن زيد مناة الذي يقال ابل من مالك ومالك هذا سبط
تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان ابل اهل زمانه ثم تزوج وبنى بامراته
فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال **شعرا**
ما لك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل
ويروى يا سعد الابل يجيء بها ذاك الابل فقال سعد مجيبا له يظل يوم وردها
مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب
والصواب ان يقال يضرب لمن قصر في طلب الامر وهذا ضد قولهم بيدين
ما اوردها زائدة **وقعا كعكمي عير** العير يقع على الحمار الوحشي والاهلي
لانهما يعيران اي يسيران واراد بالوقوع الحصول يعني انهما حصلا في
التوازن والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين
في الاكثر اذا خلا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما عكما
عير وكلاهما يضرب للمتساويين **واقية كواقية الكلاب** الواقية مصدر
كالعافية والكاذبة اي وقاية كواقية ووقاية الكلب على اولادها
وهي اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية
كواقية الوليد قالوا اعني به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

العدلين ع

وعيد الجباري الصفري وذاك ان الجباري تقف الصفر وتجاريه ولا
سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبي لقل غناء
عنك ايعاد بارق وعيد الجباري الصقر من شدة الرعب **وردوا حياض**
عطيش ويروى سياه عطش اي هلكوا والرابي يسمى سياه عطيش وانشد
شعرا وهل انا الا كالقطا في فيكم اجلي كما جلي واغضي كما يغضي قفوا
جمرات الجرال لا يوردكم سياه عطيش لغبت لا النذ يغضي يحكى هذا من
الحجاج للشعبي حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفروا
به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه واغلظ له في القول فقال
الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه **الولد للفراش وللعاهر الحجر**
اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمراة عاهرة و
الحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه الترب ويجوز ان يكون
كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يحجب عن النسب او يرجم
يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق **اودت بهم عقاب ملاع** قال ابو عبيد
يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة واشد عقاب
الملاع لاعقاب القواعل والمكيع والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز ان
يقال نسبت الى الشرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع
الخفيف يقال ناقة ملوع وميلع وقال الحلبي ليا كانت اخفت من عقب ملاع وهي
عقبت تاخذ العصافير والجرذان ولا تاخذ الكبير نزلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث
وقع القوم في ورطة قال ابو عبيد اصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها و
واورطه اذا اوقعه في الورطة يضرب في وقوع القوم في هلكة **وجدت**
الناس ان قارضتهم قارضوك هذا من كلام ابي الدرداء وتمامه وان تركتهم لم يتركوك

القارض

القارض يجوز ان يكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية
للمجازاة اي ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسات فكذلك ومعنى قوله ان تركتهم
لم يتركوك ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعني بالجون حتى تعود
اليهم بالاحسان ويجوز ان يكون القارض من القرض الذي هو القطع اي ان
نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا
لسوء خلقهم وخبث طباعهم ويسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع
والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهي عن مخالطتهم ومما ينشد في هذا
المعنى وما انت الا كالظالم وابن ظالم لانك من اولاد حوا وادم فان كنت مثل
النصل الفتى بلا الا انما لهذا النصل ليس بصارم فان كنت مثل القدح الفتى
فايلا الا انما لهذا القدح ليس بقائم **وام بنو اهله حباء** الواءم
البيت التخين من شعر او وبر وشئ موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به
الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة قال ابو عبيد هذا من امثالهم
السائرة في القديم والحديث **اودى به الازلم الجذع** يقال الازلم الدهر
والجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس
منه لان الدهر هلكه قال لقيط بن يعمر الايادي يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها
اني اخاف عليها الازلم الجذعا **وقع في روضة وغدير** يضرب لمن وقع في خصب
ودعة **اوضع بنا وامل** الوضيعة الحمض يعني قوله اوضع بنا اي ارعنا
الحمض وامل من الامالال وهو المرعى في الخلة يعني خذ بنا تارة في هذا وتارة في
ذاك يضرب في التوسط حتى لا تسام **ورب بكر زنادي وزهرت بك نارى**
يضرب اي عند لقاء النجح اي رايت منك ما احب **وجدان الرقين يغطي افن الافين**
الرقة الورق والافن الحمق والافين المافون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف

الرأي وقد أفن الرجل وأفنه الله يأفنه أفنا وأصله النقص يقال أفن الفصيل
ما في ضرع أمه إذا شربه كله يضرب في فضل الغني والجدة وشكان ذا
إذابة وحقنا أي ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن ونصب إذابة
وحقنا على الحال وإن كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز
أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها ونصب حرفا يضرب في سرعة وقوع
الأمر ولمن يخبر بالشيء قبل أوانه وقع على الشحمة الرقى ويروى الرقي
وهو الشحم الذي يذوب سريعا يقال الشحمة الرقى على فعلى والعامة تقول الرقي
يضرب لمن لا يعنيك في قضاء الحاجات وقعوا في عاثور شر وعافور شر
أي وقعوا فيما لا مخلص لهم منه أوهيت وهيا فارقعه أي أفسدت أمرا
فأصلحه أودت أرض وأودى عامرها يضرب للشيء يذهب ويذهب
من كان يصلحه ويل للشجي من الخلي ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم
صغراها مراها وهذه رواية أخرى قال المدائني ومحمد بن إسلام الجمحي أول من
قال ذلك أكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بمكة ودعا إلى الإسلام بعث أكثم ابنه حبيشا فأتاه بخبره
فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فإنه من يسمع يخل إن السفيه
يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني
ذلة فإذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم
إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف
وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد الله
وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذو الرأي منكم أن الفضل
فيما يدعو إليه وأن الرأي ترك ما ينهى عنه إن أحق الناس بمعونة محمد صلى

عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم فإن يكن الذي يدعو إليه حقا فهو لكم دون
الناس وإن يك باطلا كنتم أحق الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان
أسقف نجران يحدث بصفته وكان سفين بن مجاشع يحدث قبله وسمى
ابنه محمدا فكونوا في أمره أولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل أن تأتوا
كارهين إن الذي يدعو إليه محمد لو لم يكن دينا كان في أخلاق الناس
حسنا أطيعوني واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدا وأ
أصبحتم أعز حي في العرب وأكثرهم عددا وأوسعهم دارا فإني أرى
أمرا لا يجتنبه عزيز إلا ذل ولا يلزمه ذليل إلا عز إن الأول لم يدع للآخر
شيئا وهذا أمر له ما بعده من سبق إليه غمر المعالي واقتدى به التالي والعزم
حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال أكثم
ويل للشجي من الخلي وأهفي على أمر لم أشهده ولم يسبقني وردوا حياض غتيم
أي ماتوا قال الأزهري الغتيم الموت قلت لعله أخذ من الغتم وهو الأخذ
بالنفس من شدة الحر ومنه غتم لحم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق
كالغتمة وهي العجمة وحرمات أسكت أسماعهم وانغلقت متصرفاتهم وروي
تغلب بالتاء المعجمة بثلاث ولا أدري ما صحته وكيع رقاع ولمك رقام
اسم رجل كان شريرا يقول لقومه نائرا فقال مؤرج سوء ربما قيلت في الخير وهي
في الشر أكثر وإنما يقال ذلك للجاني على قومه ورثته عن عمة رقوب
الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بابن أخيها وقعوا في تغلس
بفتح التاء والغين وكسر اللام أي في داهية قال أبو زيد قلت هذا اللفظ
في أمثال المنذري وعلى الشيخ على طرز نقل بخط عتي وقعوا في تغلس وكذلك
على القاضي أبي سعيد الإمام قال الحفظ إلا تغلس كما أثبته ها هنا د ط

ولجارها من ولي قارها ويروى من تولى قارها قاله الفاروق الاكبر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لعتبة بن غزوان ولابي مسعود الانصاري اي لحمل ثقلك
على من اشفع بك واحتمنا وطاة المثل قاله رجل ركب دابته وقد مال عدل
احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد
عقر دابته يضرب لمن خالف نصيحة واهلك عمرو وقد اصلوه قالوا هو عمرو بن
الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا
يضرب مع الواو في جاهل لما اهلكه صاحبه بيده اوذي درم هو درم
بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو كان النعمان ابن المنذر
يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فاقتلوا
بما انه فمات في ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اوذي درم يضرب لمن يدرك
بثاره ولع جوني كان محشوما قال ابن الاعرابي حشمته اي اخجلته
ويروى ولع جوني كان محشوما بالسين هكذا رواه ابن كثوم يضرب في سكنا
الحريص من الشيء قدر عليه فاصابه بعد ان لم يكن قادرا وجدتني الشحمة
الرقي طرفا اي رقيقة الطرف اي وجدتني المثله في كلكر ولو عوا لبس
لشي مرة اي هو حريص على ما منعوا لا يرد عليه شي مما يريد وقعوا في ام خنور
مثال تنور وام خنور شاة سنوراي في نعمة كذا قاله ابو عمرو قال الخرزي اي في
داهية وتشرب جلها من الماء اصله ان رجلا تزوج امراة فقبحها فطلقها ثم
لبث زمانا فاستسقاه ظعن مر به فسقاهن فراى جملها وهي عليه فعرفها
فقال وتشرب جلها من الماء يضرب عند التهكم بالممقوت وعد علي الثريا
بالغميصا وذلك انهما يلتقيان في كل شهر مرة اوردت مالم يصدر اي نطقت
بما لم تقدر على ردها من كلمة عورا او حيث جناية شنعاء وابطينا بطن

امثل

اصلها ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا
مع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد
غلام كان يحب الجارية يسمى بطينا فقالت وابطينا بطن اي حز باطنا تصادف
المفصل اي لا تقطع الاوس باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها
وابطنك واهوانك يعني ستر بين سغب بطنك طبها انك يضرب في حسن الفهم والظفر
ولدت راسا على راس يضرب للمراة تلد كل عام ولدا ويل اهون من ويلين
هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل لعالم امر من جاهله قاله
اكثم بن صيفي ويروى ويل عالم امر من جاهل وراك اوسع لك اي تاخر تجد
مكانا اوسع لك ويقال في ضده امامك اي تقدم وجع على العرب عن ضميره
وهذا كقولهم البعض بتدبيره العيسان وهل يغني من الحدثان ليت هذا قرب
من قولهم ان ليتا وان لوا عناء اوسع القوم ثوبا اي اكثرهم معروفا وطولهم نما
كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيا الوفاء من الله بمكان اي للوفاء عند الله
محل ومنزلة وهذا كما تقول لي من قلب فلان مكان يضرب في مدح الوفاء
بالوعد وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان وعد رجلا من قريش
ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجها وقال كرهت ان القى الله
بثلث النفاق الواقية خير من الراقية يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله
اياك خير من ان تبتلى فترقى والراقية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالواقية
ويجوز ان تكون الفاعلة من الرقية يضرب في اغتنام الصحة اوذي عتيب
قال ابن الكلبي هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوء بن تحبل وهو ابو حي من اليمن اغار
عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا
حتى يفكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اوذي

عيب كما قالوا اودى درم قال عدي بن زيد يرجيها وقد وقعت بقر كما ترجوا
اصاغرها عتيب وقعوا في ام عبيد تصايح حياتها اذا وقعوا في داهية وام
عبيد كنية الفلاة ولود الوعد عاقر الانجاز يضرب لمن كثر وعده وقل نفعه
وجدته لابسا اذنيه اي متغافلا قال الشاعر لبست لغالب اذني حتى
اراد برهطه ان ياكلوني اي تغافلت عنه حتى ارادوا ان ياكلوني
والباء في قوله برهطه بمعنى مع اي حتى اراد هو مع رهطه ان ياكلوني يريد
حلمت عنهم حتى استولوا ط وصل ربيعة بضرة ويقال وصل الضرة الهزال
وسوء الحال ه اي غر عيشه عليه ووصل خيره بشره وينشد للاعشى ثم وصل
ضرة بربيع وقعت في مرتعة عيشي المرتعة الخصب يقال صاروا في مرتعة من
العيش وعيشي اي افسد يضرب للذي لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة
ماله قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة من الاصوات واللعب
وله لغيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير
سما بالرائعات من المطايا قوي لا يضل ولا يجور الوحشة ذهاب الاعلام
يعني ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما في الدين واما في امر دنيا ط
ودع مالا مودعه لانه اذا استودع غيره فقد ودعه وعرضه ولعله
لا يرجع اليه ابدا ط الوقس يعدي فعد الوقس ان يدن للوقس يلاق نحبا
الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدي كما يعدو الصحاح من الجرب
فعلتها وقعوا في هوة تتراقى بهم ارجاؤها اي نواحيها انشد ابن الاعرابي ولشعث
قد طارت قنازع راسه دعوت على طول الكرى ودعاني مطوت به في
الارض حتى كانه اخو سبب يرمي به الرجوان اي كانه في بئر يضرب به رجالها
لما به من النعاس وزنا يقطع العظام برنا اي وراه القوم زنا وهو ان ياكل الفج

جوفه يضرب في الدعاء على الانسان وقعوا في ضلع منكرة يضرب لمن وقع في
مكروه وكذلك وقعوا في حرة رجيلة يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت
كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها وشيعة فيها ذباب ونقد الوشيعة مثل الحظيرة
تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة
ولا مجير ولا مغيث اودى بلب الحازم المطروق يقال اودى بهذا
اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الراي يضرب للعاقل يخدعه
جاهل ومورد الجهل وبي المنهل المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من
نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبي الذي لا يستمرأ ولا ينجع عليه المال يضرب
في النهي عن استعمال الجهل اورد نعماء نام عنها الفارط يقال للذي يتقدم الوارد
فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء يضرب لمن نال الغنيمة من غير تعب
اوذى من عنيه اشوك العرفط اوذى افعل من المفعول وهو الموذى ومثل هذا يشذ يعني
ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط الذي ولد
من عنيه يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش اوقد في طليقة لا تسلك
الطلق والطليق من الارض التي لا تؤدي اثر الصلاة بها زعم انه اوقد في ارض
لا ياتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل وحده جاءت
من السبع الاحمر الاحمر العاري من الشعر الذي يغطي الجسد اي داهية ولحم جانب الامر ح
من الدواهي السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه
وحي في حجر الوحي الكتابة يضرب عند كتمان السر اي سرك وحي في حجر لان
الحجر لا يخبر احدا بشيء اي انا مثله وقع الكلب على الذيب هذا من قول
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا
ما لا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب ياخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة

وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما أخذ يضرب في الانتصار من الظالم
أولى الأمور بالنجاح المواظبة يضرب في الحث على المداومة فإن فيها النجح والظفر
بالمراد ما جاء على أفعل من هذا الباب أوفى من السموأل هو السموأل بن حيان بن عاديا
اليهودي وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج إلى قيصر استودع السموأل
دروعا وأحيحة بن الجلاح دروعا أيضا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من
ملوك الشام فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن
فصاح الملك بالسموأل فأشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت أن
امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وأنا أحق بميراثه فإن دفعت إلي الدروع
وإلا ذبحت ابنك قال أجلني فأجله فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم
فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه فقال
ليس إلى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف
ينظر إليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها
إلى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما خان
أقوام وفيت ∴ وقالوا إنه كنز رغيب ولا والله أغدر ما مشيت ∴ بنى لي عاديا
حصنا حصينا وبئرا كلما شئت استقيت ∴ ويروى إذا ما سامني ضيما أبيت
وقال الأعشى في ذلك شعر لا تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد
القد أظفاري ∴ كن كالسموأل إذ طاف الهمام به في جحفل كسواد جرار ∴ خيره
خطتي خسف فقال له مهما تقله فإني سامع جار ∴ فشك غير طويل ثم قال له
اذبح أسيرك إني مانع جاري ∴ إن له خلفا إن كنت قاتله وإن قتلت
كريما غير عوار ∴ أي غير جبان ويقال أيضا أوفى من عوف بن محلم كان
من وفائه أن مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا أثره فأسره

والنجاح

البرم

رجل

رجل منهم لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له أمه إنك لتختال بأسيرك
كأنك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم
فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على أن
تؤديني إلى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك أن ليث بن مالك
المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات أخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا إلى خبائه
فأخذوا أهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي أصابها
عمرو بن قارب وذؤاب بن أسماء فسألها مروان القرظ من أنت فقالت أنا خماعة
بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب كان رئيس القوم وقال لها غطي
وجهك والله لا ينظر إليه عربي حتى أردك إلى أبيك ووقع بينه وبين بني
عبس شر بسببها ويقال إن مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني في خماعة فلا أقل قالا
حكمناك يا أبا صهبان قال فإني اشتريتها منكما بمائة من الإبل وضمها إلى أهله
حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ
فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل
أبيك فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة أبي قال فانطلقي إلى أبيك
فانطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه
في أمر خماعة وردها إلى أبيها ∴ رددت على عوف خماعة بعد ما خلاها ذوائب
غير خلوة خاطب ∴ خلاها أي خلا بها فحذف حرف الجر وأوصل الفعل
شعر ولو خرقها كانت سبية رمحه لجاء بها مقرونة بالذوائب ∴ ولكنه
ألقى عليها بجاد ثوابه أو خلاد العواقب ∴ فدافعت عنها ناشبا
وقبيله وفارس يعبوب وعمرو بن قارب ∴ فعاديتها لما أبيت نصفها
بكوم المتالي والعشار الضوارب ∴ المتالي جمع متلية وهي التي يتلوها ولدها

والضارب الناقة التي تضرب حالبها صابية تحمل العنابين والذري مهارش اشال
الصخور مصاعب المهاريس من الابل الشداد وهي في شعر الحطيئة مهاريس يروي
رسلها ضيف اهلها اذا الريح ابدت وجه الخفرات ﴿ في ابيات مع هذه فكانت
هذه يد المروان عنده حاجة فطبت فقال اني لك على ان تعوذني الحاجة عنه
بنت عوف بن محلم فقالت المراة ومن لي بعايذة من الابل فاخذ اعود بهما الارض
فقال هذه الكرى بها فمضت بها الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند
ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان في امر فالى الا يعفو عنه حتى
يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتي ولا سبيل اليه
فقال عمرو بن هند قد اليت ان لا اعفو عنه او يضع يده في يدي
قال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو بن هند الى
تلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين ايديهما
فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا اي لا سيد به يناويه
وانما سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ اوفى من
الحرث بن ظالم وكان من وفائه ان عياض بن ديهث من بني الحرث وهم
يسعون فسقي فقصر رشاوه فاستعار من ارشية الحرث متى كنت جارك قال
وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الماء في بطونها قال
جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جاري
عياض بن ديهث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان فلا يشد
ما وهي من اديمك يريد ان الحرث فتك بخالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر
فقال الحرث هل تعدون الحلبة الي نفسي اي تجاوزن فارسلها مثلا اي انك لا تهلك
الا نفسي ان قتلتنا فقد بر النعمان كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب

ـل رشاؤه فاغار ابله فاغار
بعض حشم النعمان فطردوا
فصاح عياض يا جاراه
الا انه الحرث صح صح

المثل

المثل لسليمان بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه
على كل جار جار آل المهلب ﴿ كما كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث وصرمته كالمغنم
المتنهب ﴿ فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم وكان متى ما يسلك السيف يضرب ﴿ اوفى
من ام جميل هي من رهط ابي هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان
من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل اناسا من الزهراني من
ازد شنوءة وكان صهر ابي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على
ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه
رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم و
نادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت انه اخوه
فاتته بالمدينة وقد عرف عمر رضي الله عنه القصة فقال لها لست بأخيه الا في
الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على انها ابنة سبيل اوفى
من ابي حنبل هو ابو حنبل امرأتان جديلية وثعلبية فقالت الجديلية رزق اتاك
الله لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى ان تاكله ونطعمه قومك وقالت
الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك واختارك فارى ان تحفظه وتفي له فقام
ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال
لقد آليت اغدر في جداع وان منيت امات الرباع ﴿ الجداع السنة الشديدة
لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزأ بالكراع ﴿ فقالت الجديلية وراث
ساقيه حمشتين تالله ما رايت كاليوم ساقي وافٍ فقال ابو حنبل هما ساقا غادر
شر فذهبت مثلا اوفى من الحرث بن عباد يقال انه كان اسر عدي بن ربيعة
في يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له انا دللتك عليه تحلى
انو منني قال نعم قال فاضمن لي ذلك عوف بن محلم فامن الحرث بن عباد فضمن له عوف

الطائي وخبره ان ا...
القيس بن زهير ومعه اهله وماله
وسلاحه فلأبي حنبل

أن يؤمن الحرث إذا دلّه على عديّ به فقال عديّ يا عديّ فخلّاه وقال الحرث في
ذلك لهف نفسي على عديّ وقد أشعب للموت واحتوته اليدان أوفى من خماعة
هي خماعة بنت عوف بن محلّم التي أجارت مروان القرظ وقد مرّ ذكرها عند
ذكر أبيها أوفى من فكيهة هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة
بن مشنو خالة طرفة لأن أم طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن
السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فلم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم
أثر قدمه على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهلوه حتى ورد وشرب فلما امتلأ
جوفه عدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت
درعها فجاؤوا في أثرها فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت إخوتها
وولدها فجاؤوا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كأني أجد
خشونة إستها على ظهري حين أدخلتني تحت درعها وفيه قال والأنبا
تنمي لنعم الجار أخت بني عوارا ∴ عنيت بها فكيهة حين قامت لنصل السيف لعمر أبيكم
فانتزعوا الخمارا ∴ من الخفرات لم تفضح أخاها ولم ترفع لوالدها شنارا ∴
أوفد من المجبّرين قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصي كانوا أكثر العرب وفادة
على الملوك وقد مرّت قصتهم مستقصاة قبل هذا في باب القاف عند قولهم
أقرش من المجبّرين أوفق من شنّ لطبقه قد مرّ جميع ما ذكر ههنا
في قولهم وافق شنّ طبقة قال وخالف ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية
والتفسير فرواه أوفق من طبق لشنّ ويروى لشنّة وزعم أن طبقا بطن من إياد
وشنّ من ربيعة وهو شنّ بن أفصى بن عبد القيس فأوقعت طبق بشنّ وقعة
انتصفت بها منها فقيل وافق شنّ طبقة وأنشد لقيت شنّ إيادا بالقنا ولقد
وافق شنّا طبقة أولم من الأشعث هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي

ومن حديثه

ومن حديثه أنه ارتدّ في جملة أهل الردّة فأتي به أبو بكر الصديق رضي الله عنه أسيرا
فأطلقه وزوّجه أخته فروة بنت أبي قحافة رضي الله عنه رغبة منه في شرفه فخرج
من عند أبي بكر رضي الله عنه ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات
أربع إلا عقرها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الأنصار
فصار الناس حشدا إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا هذا الأشعث
قد ارتدّ ثانية فبعث أبو بكر رضي الله عنه إليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة
إني غريب ببلدكم وقد أولمت بما عقرت فليأكل كل إنسان ما وجد وليغد
على من كان له قبلي حق فلم تبق دار من دور المدينة إلا دخلها من ذلك اللحم ولا
رئي يوم أشبه بيوم الأضحى من ذلك اليوم فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا
أولم من الأشعث وقال فيه الشاعر ~~لقد أولم من الأشعث وقال فيه الشا~~
لقد أولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمّال لثقل العظائم ∴ لقد سلّ سيفا كان مذ كان
مغمدا لدى الحرب منه في الطلى والجماجم ∴ فأغمده في كل بكر وسابح وعير وثور
في الحشا والقوائم ∴ فقل للفتى الكندي يوم لقائه ذهبت بأسنى ذكر أولاد
دارم ∴ وقال الأصبغ بن حرملة الليثي يسخط لهذه المصاهرة أتيت بكندي
قد ارتدّ وانتهى إلى غاية من نكث ميثاق وكفرا ∴ فكان ثواب النكث إحياء
نفسه وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا ∴ ولو أنه يأبى عليك نكاحها
وتزويجها منه لأمهرته مهرا ∴ ولو أنه رام الزيادة مثلها لأنكحته عشرا
أو اتبعته عشرا ∴ فقل لأبي بكر رضي الله عنه شعرا
لقد شنت بعدها قريشا وأخملت النباهة والذكرا ∴ أما كان في تيم بن مرة واحدا
تزوّجه لولا أردت به الفخرا ∴ ولو كنت لما أن أتاك قتلته لأحرزتها
ذكرا وقدّمتها ذخرا ∴ فأضحى يرى ما قد فعلت فريضة عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا ∴

أوفر فداء من الاشعث وذلك انه مدح مجالس بن قد نفدى نفسه بما لم يُفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلثة الاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معدي كرب فكان فداؤه الفي قلوص والفا من طريفات وتلد **او حي من عقوبة الفجاءة** اوحي اي اعجل واسرع من قولهم الوحي الوحي اي العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر الصديق الاكبر رضي الله عنه فاتي ابو بكر به مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن زرقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم ابو بكر رضي الله عنه في ان يؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا كما هو فما مسته النار رسال فيها وصار فحمة ثم زج شجاع غير مشدود فلما استعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد ساعة فقال الناس بالمدينة اوحي من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا **اوغل من طفيل** زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له الطفيل من ولد عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرايس وكان اول رجل لابس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ونسب اليه كل من يقتدي به فيقال طفيلي فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام ولم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام والشراب طفيليا قال شاعرهم اوغل في التطفيل من ذباب ❊ على طعام وعلى شراب ❊ لو ابصر الرغفان في السحاب ❊ لطار في الجو بلا حجاب ❊ وقال اخر ❊ اوغل في التطفيل من مسعود ❊ الزم للشواء من سفود ❊ يعمل في الشواء والقديد ❊ اصابعا امضى من الحديد ❊ وزعم الاصمعي ان الطفيلي هو الذي يدخل على

لا نحوا [illegible] ... ارسل الى الناس كافة [illegible] ... فاطر الطريق ... [illegible]

الفوم

القوم من غير ان يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابي يقال للطفيلي اللعمظي والجمع اللعامظة وانشد لعامظ من العصا ولحيانها ادقاء اكالون من سقط السفر **اولغ من كلب** من الولوغ في الاناء واما قولهم **اولع من درد** فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه ويسمعه واما قولهم **اوضح من مرآة الغريبة** فلان المرأة اذا كانت هديا في غير اهلها تكون مرآتها ابدا مجلوة تتعهد بها امر وجهها **اوطأ من التيساء** هذا شكل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة يقال للحذق بها من سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل اي يتقي عليه من ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن ابي فرة الجابع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه تحمل الاذى في ترك الشهوة لما يرجوا من عقبى العافية او حي من ضد او من طرف الموق او ضع من ابن قوضع او حج من زيح ومن زج او فل من مغل ومن عقر او ثب من فهد او خم من ذيب وفي الذمة من غير او في من كيل الزيت وجد من الماء ومن التراب ومن ابن ابان او سعى من الدهقان من الكوح او ثق من الارض واوطا من الارض او هن من بيت العنكبوت وهي من الاعرج والاشيان المولدون وعظت لو اتعظت وفي نفسك ذهب وضيعة عاجلة خير من زنح بطي ووقع اللص على اللص وجهه يوم الزرق ووقع لقبه جلى على كنيف وجد مدهون وبطن جائع واحد امة يضرب العزيز الكريم وفقت الحرة ولبنة في الماء فقالت الاجرة والابلا لا يفقال الجنة فماذا اقول انا واهلا كاه وعند الكريم الزم من كرب العزيم الولد ثمرة الفؤاد الوجه الطري سفنجة الوبية على قدر الامكان لو بقيت في نظر الحديث الى اهله الوديعة ترد

٣٦ بلا ما طلم **الباب السابع والعشرون فيما اوله هاء** **هدنة على دخن** الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوي ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلّوا ولا ارض الهدون ويروى ولا ارض والدخن تغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن اذا غيّر الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات **هل بالرمل اوشال** الوشل الماء المتحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل ٢ وشل يضرب عند قلة الخير وللشيء لا يوثق به من البخيل لا يجود بشيء **هل تنتج الناقة الا لمن لقحت** يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجتها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح وهي لقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له اي لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صنف الشبه وما مع لقحت للمصدر **هين لين واودت العين** ٣٧ يقال ان المثل سائر من قول دغة زوّد الساق صواحبها حسنها على الشمائل لها جدد جعلت تمشط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان تساعدك بمشط واذا سمع اطعها الرجال قالوا هذا ضرطة دغة لما انك دهنتها فهو لين لها الى فيد عنك هذا الذي تخافين عاره قالت فاني فاعلة فلما نزلت حمل النساء السمن اليها في الاقداح فلما صار السمن في يدها اخذت تسعا من فسائها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فانشوت ولان فعند ذلك قالت دغة هين لين واودت العين يعني بالعين حسن الشيء يضرب لمن همّ باصلاح شيء فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم ما نزل

بكـ

يقال هو العبد ٧٧

بك **هو العبد زلمة** اي قدّه قدّ العبيد زلمة وزلمة وزلمة وزلمة والنون تعاقب اللام في جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزلمته اي سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكانه قال هو العبد مزلوما اي خلقه الله تعالى على خلقة العبد حتى من نظر اليه راى آثار العبيد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلي اخبرني عن قتيبة بن مسلم فاني قد اردت التزوج اليه فقال اصلح الله الامير هو والله في صيابة الحي قال الحجاج اني والله ما ادري ما صيابة الحي لكني اعطي الله عهدا لئن اصبت فيه تلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة اي لا شك في لومه **هاجت زبراء** اصله ان كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا في الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل ٨٨ واللبوة الزبراء **هجم عليه نقابا** قال الاصمعي اي اهتدى اليه بنفسه ٩١ ولم تخبره وشبه نقابا بالعلم الصدر اي فجيئة فجاة **هو في ساعد راسه** يضرب للرجل تشغل عنك بمهم يحدث له **هو قفا غادر شر** اصله ٢ ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان ياكلوه فمنعهم فقالت جارية لابيها اربي هنا الآن وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت ٤ دمامته قالت قد لبث لم ار كاليوم قفا وافق فسمعها الرجل فقال هو ٢٩ قفا غادر شر قوله قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا اركب جمل الطو ويجوز ان يكون هو ضمير الشان والامر وقفا في موضع الرفع بالابتداء اي الامر والشان قفا غادر شر من دمامته يضرب لمن لا منظر له وفيه

في موضع النصب شرا اذا كان

اي تقديره هو كذا

خصا المحمودة وقد يقال هي فما خادر بالتانيث على ان يكون هي ضمير القصة و
القفائد كروبوث هو ازمر للاين شعرات قصك براداته لا يفارقك ولا انقطع ٤٥
ان تلقيه حتى يضرب لمن ينتفي من قربه ويضرب ايضا لمن انكر حقا لزمه من الحقوق
والقص والقصص عظام الصدر وشعره الحلق ويجوز ان يراد بالقص
مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك كما لا ينتفي منه فان قصصت اراد انه
كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصصتها هو ازرق العين يضرب في ٤٩٠
الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود الكبد
وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت
الرجال ولا ادري لعل اصله في النعت هو على حندر عينه الحندر والحندورة ١٨٣٦
الحدقة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه هم في مثل حدقة البعير ٤٦
يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لان بها يعرفون
مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقي وفي السلامى قال الراجز يذكر ابلا لا تشتكين
عملا ما انقين ما دام مخ في سلامي او عين ومثله هم في مثل حولاء الناقة ٥٠
قال اللحياني الحولاء والحولاء من الناقة هو قائد السلا اي يخرج قبله ويراد به
كثرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر باعز كحولاء زان
جنابه نور الدكادك سوقه يتخضد قال الرائد تركت الارض مخضرة كانها
حولاء بها قصيص ورقطا وعرفجة خاضبة وعوسج كانه النعام من سواده
هو يقرع سن نادم ويروى سن الندم قال جرير اذا ركبت قيس خيل ١٠٩
مغيرة على القين يقرع سن خزيان نادم اهد لجارك اشد المضغ يعني انك اذا ١١٢
اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد المضغ هو يحطب في هواه ١٢٣
اي يعتمد في منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب في حبل هذا الرجل دونه ١٠١

بلغ

نكبة ولا ذباح النكب ان ينكبه الحجر والذباح شق يكون في باطن الاصبع
يضرب في الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب
٣٤ ولم يكن في رجل الماشي شقوق سهل عليه ان يسلك هيهات يضرب في
حديد بارد هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير التنوين
وبالتنوين ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون يضرب لمن لا يطمع فيه
وقوله يا خادع البخلاء عن اموالهم هيهات تضرب في حديد بارد ها انا ذا
ولا انا ذا يقولها الرجل يقال له انت تخشون ها انا ذا ولا انا ذا اي ولا
اغني عنك غناء هم بنو صبوحهم على غبوقهم يقال اهبا الجمر بنو اهتبل اذا
خمد وصار رمادا هابيا اي كالهباء في الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما ومن ان
٣٧ تخمد ناره يضرب للمتفاسدين يرد فساد احدهما على الاخر هم بنو صبوحهم
على غبوقهم يضرب لقوم يندمون على ما ظهر منهم وقال بعضهم اي ذهبا جميعا
٢٩ فلا صبوح ولا غبوق هيهات طار غرابها بجرادها يضرب للامر الذي فات فلا
٣٠ مطمع في تلافيه ومثله متى عهدك باسفل فيك هؤلاء عيال ابن حوب يضرب
لمن اصبح في جهد ومشقة والحوب الشدة هذا الذي كنت تخبئين يخاطب امراة
ظن بها جمالا تستره فلما راها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تخبئين يضرب
٣١ لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له هيهات من رغائك الحنين الرغا الضجيج
والحنين تشوق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعني ان بينهما
فرقا يضرب للمختلفين في احوالهما هيهات تطرق مع الرجل الحرب التطريق
٢٨ ان يخرج يد الولد مع الراس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو مذموم
وربما يموت الولد والام اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضي به
٣٠ الى الحق والخير هيهات مخفي دونه مرمض المخفي موضع يخفي فيه لخشونته

العايب تشريف الخادم

ولم يمض موضع يمض فيه اي يحرق لحرارة مثل يضرب لما يوصل اليه الا بشدة وتعب و
مقاساة عناء ونصب هو ابن شف فدع العتاب اشبع الفضل او النقصان ايضا ٥٥
وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة وفي المودة وان اظهر لك التودد او
البذل فدع عتابه ولا تكن البد يضرب للواهي حبل الوداد هنيئا مريا غير ١٨
داء مخامر سمع الشعبي قوما ينتقصونه فقال هنيئا مريا البيت قالوا كان
كثير في حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت بعزة مع زوجها فقال لها زوجها اعرضي
فاستحيت من ذلك فقال لها لتعرضيه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فاعرضته
وقالت انها قالت كذا وكذا فقال الشاعر فعرفها كثير فقال يكلفها الخنزير
شتمي وما بها هواني ولكن للمليك استذلت هنيئا مريا غير داء مخامر لعزة
من اعراضنا ما استحلت الهوى الهوان اول من قال ذلك رجل من بني ٢٣
ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال الهوى اظهر من ان يخفى واخفى من
ان يرى فهو كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى
وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول
فذهب قوله مثلا هذا احق منزل بترك يضرب لكل شيء قد استحق ان يترك من رجل
او جار او غيره قال ابو عمرو يعني هذا احق منزل بترك الذئب يعوي والغراب يبكي
هو بمكان القراد من است الجمل يضرب لمن لازم شيئا لا يفارقه البتة هذا اوان ٩٧
شدكم فشدوا هذا مثل قولهم هذا اوان الشد فاشتدي زيم هو كالحادي على ظهر العصا ٩٩٥
مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة هو كداء البطن لا يدري ٩٣
اني يؤتى هم المعا والكرش يضرب في صلاح الامر بين القوم وفي الحديث الناس ٥٣
المفترش لست على شيء فقم فانكش هو جاء ما زجر مازجر امره كانت تحفر ٧٢
فحفر عليها تنبش قبرا يضرب في فرط الوقاحة هادية الشاة ابعد من الاذى

الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى يعجزها من الكرش والحالبين والعفاج
والجاعرة والفرث وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها البلي فهم لا يأكلون الالية
٥٣ لقربها من الجاعرة ولانها طبق الاست والخجج هذه مثل الثعلب يعني
٧٣ المذموم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح هو درج يديك
٧ وهي كلها وهم درج يديك للمذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء اي طوعاه
طوع يديك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال
افعل به درج كتابي وروى المنذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه
٧٥ درج الرياح اذا طل وهدر هو على حبل ذراعك اي الامر فيه اليك
في قرب التناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف اخاه في شيء تمسكا باخائه
واشفاقا عليه اي هو كما تريد طاعة وانقيادا كالذي على حبل الذراع عرق في اليد
٨٥ كلها هذه يدي لك يقول انا المنقاد الخاضع اي انا بين يديك فاصنع بي ما شئت هو
٨٤ عندي باليمين اي بالمنزلة الشريفة ويقال في ضده هو عندي بالشمال اي بالمنزلة
الخسيسة وقال ابن خراش رايت بني العلات لما تظافروا يحوزون سهمي
٤٢ دونهم في الشمال اي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة هم على يد
٥ واحد اي مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم هلكوا على
رجل فلان اي على عهده يروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما نعلمه هلك على رجل
احد من الانبياء عليهم السلام ما هلك على رجل موسى عليه السلام هذا اخو معروف
او لقمان قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت
تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمان في عقله ودهائه وانا الخائف
فقالت لامرأة اخيها ان بعلي ضعيف ~~واردت ان يكون لهما~~ اضعف
منه فاجريني فراش اخي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد ثمل فبطش باخته فعلقت

منه علي لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتي صاحبته فقال لها هذا اخر معروف وقد
ذكره النمر بن تولب في شعره فقال لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت ٥٥
له وابا ليالي حمق سكر ويقال لحمق الحمق هبلت ولا تنكه قال ابو عبيد اي
اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هبلت اي ظفرت ولا ١٨
تنكه بغيرها فاذا وقفت علي الكاف اجتمع ساكنان فحركت الكاف
وزيدت لها السكوت عليها ولا تنكه اي لا نكبت اي لا جعلك الله منهوكا
منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التاء يقال نكبت في العدو اي هزمته فنكي ينكي
نكا هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هبلت ولا تنكه اي جعلت
ميراث من لم ينكه ويروى هنئت من الهناء وهو العطاء اي اعطيت ولا
تنكه اي لا انكاه فيك ثم حذف في وقال ولا تنكه ثم ادخل هاء السكت ٤٧
هم في امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار
وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا
ارادت الغاية في الخير والشر انشد الاصمعي فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة
الي الله مني لا ينادى وليدها وقال اخر وهن فوق لا ينادى وليده
وينشد لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرائع جود لا ينادى وليدها
وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا
اهوى الصبي الي شيء لياخذه لم ينه عنه ولم يصح به لكثرة عندهم
وقال اصحاب المعاني اي لكثرة فيه وليد فيدعى وانشد سفين صباح
قراعها وصوت نواقيس لم تضرب اي كنت ثم نواقيس فتضرب ولكن ١٩
هذا من اوقاتها هوت امه اي سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع
وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا

وماذا

وماذا يؤدي الليل حين يؤوب معناه التعجب يقال العرب تدعوا علي
الانسان والمراد منه الدعاء له كما يقال للديغ سليم وللمهلكة مفازة علي
سبيل التفؤل ومعني ما يبعث الصبح اي ما يعانيه في صفيه الجليد حين يصبح اي ما
يبعث الصبح منه وكذلك ما ذا يؤدي الليل منه حين يمسي فحذف كما قال
٧ التمس مثوان بدرهم علي معني مثوان منه بدرهم هل لك في امك مهزوله
قالت معها الحلائب الحلائب ان تحلب الرجل ويبعث به الي اهله من المرعي يريد هل لك
طمع في املك في حال فقرها اي لا تطمع فيها فليس معها شيء قال ان معها الحلائب
يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام هذا التصافي لا التصافي في المحلب
قال ابو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا علي فهم علي ارجلهما
فاتيا بلاد فهم فاغار افضلا رجلان من فهم وقد ربهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا
جميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا الثار المنيم
وقال الشاب انا قتلته دون الشيخ الهرم فانا في هذا وانا الثائر المقبل الشباب
فقال رجل من فهم هذا التصافي لا التصافي في المحلب ويروى المشعل وهو اناء ينبذ
لامصافاة م فيه اي هذه المصافاة المواكلة والمشاربة يضرب في كرم الاخاء هذا
اوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي ان زيم في هذا الموضع اسم فرس
وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج
علي منبره حين اخرج الناس لقتال الخوارج وابو عبيد اورد هذا المثل مع
قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب لمن يرح بما ليس عنده يؤمر باخراج
ما يقصد منه ولا نسبة بينهما الا ان يقال اراد ليس هذا وقت الجمام بل هذا
٤١ وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجي هما كفرسي رهان
يضرب للاثنين الي غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء

~~هما كفرسي رهان يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه~~
~~يقع في الابتداء~~ لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة ومثله
قولهم هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي اول من قاله هرم بن قطبة الفزاري ٣٠
قال لابني علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال
انتما كركبتي البعير يا ابني جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الاخر وذكر
انهما انتهيا اليه مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامر لهما بالانزال والانزال
وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل اتى عامرا فقال له لماذا جئتني لتنفرني
على علقمة فقال ارجس الراي رايت وسلة ما سولت نفسك افضلك على علقمة فما لاجتنك ع
وبنا امرء كذا وكذا بعدد مفاخره وماثره وقديمه وحديثه والله لئن
رايتك غدا معه متحاكمين الي لانفرنه عليك لا يطلع العلم مني بهوى غيره
ثم تركه ومضى الى علقمة فقال له ما جاءبك الي قال جئتك لتنفرني على عامر فقال له اين
غاب عنك حلمك على عامر افضله وقديم عامر كذا وكذا وحديثه كذا والله
لئن نافرته الي لاحكمن له فاقدم على ما تريد او احجم عنه ثم فارقه ورجع
الى بيته فلما اصبحا لا يرجع ولا حاجة بنا الى التنافر ولا يدري كل
واحد منهما ما عند صاحبه فلما كان في بعض الطريق تلقاهما الاعشى
فسالهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة ما لي عندك ان
نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من بمائة من الابل قال م
قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فما لي عندك قال مائة وتجيرني من العرب
قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف
تجيرني من في السماء قال ان مات احد منهم او من ولدك او اهلك وكنت وان ماتت
لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدة

وهجاه

في هجائه اعلقم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائصا كلا ابويكم
كان فرعي دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا تبيتون في المشتي ملاء
بطونكم وجاراتكم غرثي يبتن خمائصا كلا ابويكم كان فرعي دعامة ولكنهم
زادوا واصبحت ناقصا فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج ما يواري الدعامصا
وكان يقال ان مدح الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقي لسانه وكان
علقمة ممن اسلم وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم
واما عامر فلا هذا الذي كنت تحجين يقال حجيت حياء اي استحييت واصل المثل ان امراة
سترت وجهها وظهر منها هنها فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد
بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده هذا امر لا ينبغي له قدري
اي امر لا اقربه ولا اقبله اهناء المعروف اوحاه اي اعجله من قولهم الوحا الوحا ١١٨
اي العجل العجل هذه خزه الشاه بخزه يضرب للشيئين يفضل احدهما الاخر بقليل
وينصب جرو على التمييز هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن
صاحبه هذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه هو اذل من عير ٥٩
حمار قال المتلمس ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج فما يرثي له احد هو يبعث الكلاب عن مرابضها يضرب ١٠٠
للرجل يخرج بالليل يسال الناس من حرصه فتنبحه الكلاب فذلك بعثه اياها
عن مرابضها ويقال لا يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشرهه وحرصه على فضل
من طعامها هل اوفيت قال نعم وتعليت الايفاء الاشراف والتعلي يجاوز ١٠
الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له هما ابنا شبان جلد الظربان يضرب ٣٢
للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان هم بين حاذف وقاذف الحاذف ٣٣
بالعصا والقاذف بالحصى ولو المعنى في الارنب لكنها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر

يضرب لمن هو بين شرين قال اللحياني يقال قال الوبر للارنب اذان اذان عجز وكتفان ٥
وسائرك اكلتان فقال الارنب وبر وبر عجز وصدر وسائرك احقر نفر
هو في خبر لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع في موضع لم يحتج ان يتحول ٤٨
الى غيره قيل هذا يضرب في كثرة الخصب والخير عن ابي عبيدة وقد يضرب في الشر
ايضا عن ابي عبيدة قال ومنه قول الذبياني ولرهط حراب وقد سورة في المجد
ليس غرابها بمطار هو واقع الغراب كما يقال ساكن الريح اي هو وقور ٤٩
وقور وديع قال الشاعر وطارت ... ثم قام ابن مروان وانه كان غرابا بين حيتي
واقع هو غراب ابن داية يكنى به عن الكاذب في نسبه هو اخذه الاثافي ٥٨ ٩٤
يضرب للذي يعين عليك عدوك هو ابنة الجبل ومعناه الصدى يجيب المتكلم ٥٦
يضرب لمن يكون مع كل احد فهيهات هيهات الجناب الاخضر قال الشرقي وهذا ٣٣
من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما انتقل ضبة بن اد غنم فقال المولكه لو قد
انتهينا الى الجناب لقد انحل اعنك ملتجد فقال هيهات هيهات الجناب اي لا
ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن تلاقيه هل غاد من كرم بعدي اذ كوان ٤
قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعدم من نفسه ما لم يعهد منه فقال
له هل غيرك بعدي مغير اي انت على ما عهدتك وشكل هل ضاعك بعدي ضائع ٣
يوضع في الخوش قال ابو عمرو وهكذي فصدي قيل ان اول من تكلم به كعب بن
مامة وذلك انه كان اسيرا في عنزة فامرته ام منزله ان يفصد لها ناقة فنحرها فلا
على نحره اياها فقال هكذا فصدي يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام
هو اعلى الناس ذا فوق اي اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد ٦٤
بن ابي وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضي الله عنهم
ولم يالوا ان بايعوا اعلاهم ذا فوق اي افضلهم هو اصبر على السواف من ثالثة ٦٣
الاثافي

٦٢ يضرب لمن تعود هلاك ماله هو امعة وكذلك الامرة وهما الرجل الضعيف
الراي الذي يقول لكل انا معك وفي الحديث اذا وقع الناس في الشر فلا تكن
امعة قالوا وما الامعة قال الذي يقول ان هلك الناس هلكت الا لا اسوة في الشر يقال رجل
امعة وامعة قال ابن السراج هو فعّل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من
قال امراة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكي عن ابي حبيب ويروى عن
امير المؤمنين علي رضي الله عنه بيتان في هذا المعنى وهما ولست بامعة في
الخطوب اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مدره الاصغرين جلاب خير
١٢ وفراج شر هنيئا لسحام ما اكل سحام اسم كلب قال لبيد
فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سحامها ويروى
٣٢ سخامها بالخاء المنقوطة يضرب في الشماتة بهلاك مال العدو هيهات
منك قعيقعان هذا جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا
ادري ايهما المعني في المثل يضرب في الناس من نيل ما يريد هذا اهذر ياك
٧٦ اي اكثر من كلامك وتخليطك يا هذرياك وهو الهذر هو الضلال ابن بهلل وضلل
وكلها من اسماء الباطل لا ينصرف ومعناه باطل وروى اللحياني الثلل بالتاء المعجمة
من فوقها بنقطتين اي كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت
والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية في الاصل فاجتمع فيها التعريف
والعجمة ولو كان لها مدخل في العربية لكان حكمها الصرف كما لو سمي رجل
بخرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل هو قريب المنزعة اي قريب
الهمة وقريب غور الراي ومنه قولهم لتعلمن اينا اضعف منزعة ومنزع
الرجل رايه هذه من مقدمات افاعيك اي من اوائل شرك هو الفحل لا يقدع
١٠٩ انفه القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة هو لطيم
عين مهران

يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لجحلة اذا ما اجتمع الجوني والكوفي والاعلم
فكم من سيئ يبتني وكم من حسن يكتم ، ولم يعني لهران اذا ما اجتمعوا انلطم
١٠١ هو يكسبي ما يقول قال ثعلب انما يقول لذا اردت ان تنسب اخا الى الكذب له
١٠٣ هو يخصف حذاءه اي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه افلا كنت من عشر
ثمانيا وجئت بسائرها حجحجة اي مهازيل ضعفت قال ابن الاعرابي يقال الحجحجة
نار ابي حباحب لضعفها وقال غيره الحجحجة السوق الشديد ونصب على المصدر
١٠٥ ويجوز على الحال هو يذنب مع القراد يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد
ابن الاعرابي لناغر ومر ما انا قريب مولى لا يدب مع القراد ، واصل هذا ان رجلا
كان ياتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا اعضه منها قرد نفر
٥٣ فنفرت الابل فاستل منها بعيرا فذهب به هنا وهنا عن جمال وعن عم العرب اذا
ارادت البعد قالت هنا وهنا وهنالك وهيهنا فاذا ارادت القرب قالت
هنا وها هنا كانه يأمره بالبعد عن جمال وعن علو هي مكان ويقال الراد
اذا سلمت لهم اكثرت لغيرك قالوا وهذا كما يقول كل شيء ولا وجه الراس وكل
شيء ومحمد ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وعن رجل من بني قيس بن
حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شيء ما خلا الله جلل هو اهون على من
طليه يقال هي الربقة والقلدة وهما الخرقة التي يهنا بها البعير يكلا الماء يضرب
للحقير المهين الذليل والاسكجابة الفرج هو كنعو الصقر يضرب للقوم يختلفون
وهذا كقولهم هم كبيت الادم يعني ان فيهم الشريف والوضيع هم كطلقة المفرغة
وهي التي لا يدري اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون اهل الجار
الادني لا يقلك الاقصى ويروى لا يقلك اي انك اذا اهديت للادني لعذرك الاقصى
لبعده عنك ومن روى لا يقلك اي لا تفعل ما يؤذي الاقصى كانه يأمره بالاحسان

٦١
قال ياعقيد اللؤم لولا نعمتي
... كالوسق ملقى بالفنا
... ربل هو استك الامه ٩٥
يقال صح ٥١
١١٢

ايهما

ايهما هو قابل الشتوات يضرب للذي يطعم فيها ويروى قابل السنوات ٨٩
اي الجدوب بان يحسن الى الناس فيها هم عليه ضلع جائرة ويروى هو يضرب ٣٥
للرجل يميل عليه صاحبه هذا جناي وخياره فيه الجنى المجتنى ويروى هذا جناي
وهجانه فيه والهجان البيض وهو حسن البياض واعتقه يقال ناقة هجان وجمل
هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة وكان
جذيمة خرج متبديا باهله وولده في سنة مكلئة وضربت له ابنية في زهر
وروض فاقبل ولده يجتنون الكماة فاذا اصاب بعضهم كماة جيدة اكلها
واذا اصابها عمرو جاء بها في حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول
وهو صغير هذا جناي وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه
والتزمه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق فكان اول عربي طوق
وكان يقال له عمرو ذو الطوق وقد مر ذكره قبل في المثل المشهور كبر عمرو
عن الطوق وقد مر ذكره قبل ونعود بالمثل هذا ما اجتنيته وكم آخذ لنفسي
٧٨ خير ما فيه اذ كل جان يده ما يأكله الى فيه اي يأكله هو عبد عين
يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك
يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يراك في صديق ظاهره هذا و
لما تردي تهامة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو يحد
٦٢ لناقته وهو يبدر تهامة فضربت ناقته وضجت هو اشد حمرة من المصع
٨٤ وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة هو على طرف الثمام وهو نبت ضعيف سهل التناول
يسد به خصاص البيوت فالي انه يثبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل
٧١ الحاجة وقرب النجاح هو حواءة قال ابو زياد الحواءة من الجوار ولها زهرة
بيضاء وكان ورقها ورق الهندباء تنسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا

٧٠ يسرح مكانه هو أجنى له من بكلا المغفر ويروى ابو عمرو لا ان بكلا المغفر اقال الامر
لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال ابو زياد المغافير يكون في الرمث والعشر
والثمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه
١٠٦ ولمن يصيب الخير الكثير هو يرقم في الماء يضرب للحاذق في صنعته اي من حذقه
يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر سأرقم في الماء القراح اليكم على نأيكم
ان كان في الماء راقم هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء
١٠١ الدائم لا انقطاع له يضرب لمن يعطي قليلا من كثير هو يحطب في حبله
٦٩ اذا كان يجيء ويذهب في منفعته ويكون هواه معه هو ثاقب الزند وكذلك وري
٩٢ اي الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفضله هو كابي الزناد صلود
الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو اذا لم يور نارا وفي الحديث ان
ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهي تعظه يا بني ما لي ارى رعيتك عنك نافرين
وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها
ولا تقتدح زندا كان صلى الله عليه وسلم اكباه توخ حيث توخى صاحباك
فانهما ثكما الامر ثكما ولم يظلما هذا حق امومتي قضيته اليك وان عليك
حق الطاعة فقال عثمان رضي الله عنه اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت
فقبلت ولي عليك حق النصتة ان هؤلاء النفر رعاع غثرة تطأطأت لهم تطأطؤ
الدلاة وتلددت لهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا واراهموني الباطل
شيطانا اجررت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا علي فرقا
ثلاثا فصامت صمته انفذ من صول غيره وساع اعطاني شاهده ومنعني غائبه
فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم الا
ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او ينذر حليم سفيها والله حسبي وحسيبهم يوم

لا ينطقون

لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
هرق على جمرك ماء يضرب للغضبان الغضب اي لصب ماء على نار غضبك قال
رؤبة يا ايها الكاسر عين الاغضن والقايل الاقوال ما لم يلقني هرق على جمرك او
تبين باي دلو اذ غرفنا تستقي ويروى على خمرك بالخاء ومعناه امزج
جهلك بحلم ولا تلقني كانك سكران ومعنى قوله باي دلو اغترفنا تستقي
اي تستقي يقول اديمك نغل بحرق لا يصلح لخف وهذه الرواية اصح من
٦٧ الاولى هو اوثق سهم في كنانتي يضرب لمن تعتمد فيما ينوبك قال الملك حين
يعلم عبيد الله علما اعلم بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي من بني تيم
الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله
فلما اعلم اتاه فقال يا اعور جمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له مالك يا با مطر
والله لانت اوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وايضا فاني لسهم
في كنانتك اما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها
فقال مالك واعجبه اكثر الله في العشيرة مثلك فقال القد سألت ربك شططا فقال
مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت لحس مثلك ما ذنبي قال مقاتل يا ابن اللكعاء
لعن الله غثاء درجت منه وبيضة تقوبت عن راسك قال يا ابن اللقيطة انما
قتلنا اباك بكلب لنا يوم جواثى وكان عمرو بن اسود التيمي قتل مسمعا
يوم جواثى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل
مصعب بن الزبير رضي الله عنه هما في بردة اخماسية الخمس ضرب من برود اليمن قال
٣٨ ابو عمرو وانما قيل له خمس لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس قال الاعشى يوما تراها كشبه
اردية الخمس جميعا ويوما اديمها نغلا وقال بعضهم بردة اخماسية تكون
خمسة اشبار يضرب للرجلين يصطحبان ويتقاربان فعلا وفعلا واحدا وشبرا

احدهما الآخر حتى كأنهما في ثوب واحد قال ابو الندى ومثله هما في شرزوقا ٣٩
قال ومعنى اخماس اي خمسة اشبار وذلك اذا حصلا في حالة يضمهما حتى لا
يجد احدهما مجالا او معدلا عن صاحبه هو الشعار دون الدثار ٧٥
الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للخصوص كالعالم بخطر
امرك هو مؤدم مبشر اصل هذا في الاديم اذا صنع منه شي فجعلت ادمته ٩٨
هي الظاهرة يطلب بذلك البشرة يقال ادم يؤدم ايداما فهو مؤدم وان جعلت
بشرته هي الظاهرة قيل ابشر جشر يضرب للكامل في كل شي اي قد جمع بين
لين الادمة وخشونة البشرة هذا حظ جد من المباءة جد اسم رجل من عاد
كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده و
وجد في بيته اضيافا قالوا قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم
جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الحجر عندهم ففرش لهم
رب المنزل مباءة لدوا المباءة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم
الذين كانوا يشربون فخاف جد ان يذبح فيظن رب المنزل انه هو فسلح
فقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه
فقال هذا حظ جد من المباءة فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحة
وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويرة ∴ ولما ابيتم ما تمنى
عدوكم عدلت فراشي عنكم ووسادي ∴ وكنت كجد حين قد سل نهيه حظار
الخلا من حظه بسواد ∴ وقال اخلش بن سمير الحاركي كما الغروا الحوض حوض
الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه
هو يثوب ويروب الثوب الخلط والرأب الاصلاح والاصل [illegible] ١٠٧
قالوا يروب لمكان يثوب يضرب للذي يخطئ ويصيب قال ابو سعيد القرب

يثوب

يثوب يرقع من قولهم فلان يثوب عن اصحابه اي يدافع ويروب من قولهم راب
يروب اذا اختلط رأيه رجل رائب وروبان وقوم روبى يضرب للرجل يروب
احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره
ويروى هو يثوب ولا يروب قال الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن اي
يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن بالماء لم يرب اللبن
٧٣ هو السمن لا يخم يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن نيئا كان او طبيخا وهذا
المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اي انه حسن السجية لا آفة له عنده ولا يتلون
ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا
ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكني اريده حلو
٣٥ مرا كما قال مرة وحلو لي وتلك يجتني ولا اخر فيمن لا يمر ولا يحلي هي الخمر
تكنى الطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك هذه بتلك والبادي اظلم
قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا في نادي
قوم ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفي على راحلته وهو لا يعرف فقال الفرزدق
من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفي قال ايت يا حزرة فقل له ان الفرزدق
يقول ∴ ما في حرامك آية معروفة للناظرين وما له شفتان ∴ قال فلحقه الفتى
فانشده بيت جرير فقال ارجع اليه فقل له لكن حرامك كم شفاه جمة مخضرة كغيابة
البيران ∴ قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه
بتلك والبادي اظلم والجالب للباء في قوله بتلك معنى الاستحقاق اي هذه
الفعلة مستحقة او مجلوبة بتلك الفعلة ويجوز ان تسمى باء البدل كما يقال هذا
بذاك اي بدل ذاك وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء
ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال بيتا دعائمه اعز واطول ∴ اي عزيز طويل

فقال جرير

الهيبة من الجبن ويقال الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال الزراقب ٢٣
الناس كانت عكاظ وقالي باللازم الجرور هذه بتلك فهل جزيتك راى عمرو بن الاحوص زيد
بن المنذر وهما من بني نهشل يداعب امرأته فطلقها عمرو ولم ينكر لزيد وكان يزيد
يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه
فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك
فهل جزيتك همك ما اهمك ويروى همك ما همك يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه ١٤
انما اهتمامه بغير ذلك هذا عن ابي عبيد يقال اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك
ويقال همك ما اهمك اي اذابك ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شانك
الذي يجب ان تهتم به هو الذي اقلقك واوقعك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون
هلم جرا قال المفضل اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر ٨
في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في سيرها قال الراجز شعرا
لطالما جررتكن جرا ✽ حتى نوى الاعجف واستمرا ✽ فاليوم لا آلو الركاب شرا ✽
واول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي زعموا ثم حكى قال الزعرق
كلاهما وتمرا وقد مر ذكرها في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ
يسمى جندلة وهما ابنا يزيد اليشكري ولما رجع عائذ قال له اخوه جندلة
ألا ليت شعري اي ارض رمت بك بعدما غبت دهرا ✽ فلم يك يرجى لكم اياب ولم
نعرف لداركم مستقرا ✽ فقد كان الفراق لذا ابن حيي وكان العيش بعد الصفو كدرا ✽
وكم قاسيت عائذ من قطيع وكم جاوزت ملس مقشعرا ✽ اذا جاوزتها استقبلت
اخرى حافي قود مشتجر الينبوع غرا ✽ فاجابه عائذ فقال جندل كم قطعت اليك
ارضا يموت بها ابو الاشبال ذعرا ✽ قطعت ولامعات الال تجري وقد لزت
في اللوماة كدرا ✽ وطامسة المتون ذعرت فيها حواضب ان لزا لها وعرا ✽ وان

جاوزت مقفرة رمت بي الى اخرى كتلك هلم جرا ✽ فلما لاح لي سغب ولوح
وقد منع النهار لغيث عمرا ✽ فقلت فهات زبدا او سناما فقال كلاهما وتزاد
تمرا ✽ فقدم للقرى شطبا وزبدا وظلت لديه عشرا ثم عشرا ✽ قد جعلوا منه
٢٢ الهوى من النوى يعني ان البعد يورث الحب ومنه تولد فان الانسان اذا
كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك قيل اغترب تتجدد ومنه زر غبا تزدد حبا
٢٦ يمل منه الثواء الهيدان والزيدان يقال للجبان هيدان من هيدته وهيدته
اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو
الحرف الناتي منه شبه به الشجاع يضرب للمقبل والمدبر والجبان والشجاع
٨٣ قال ابو عمرو فلان يعطي الهيدان والزيدان اي من يعرف ومن لا يعرف هو
٢٥ حمر الحاجات اي ممن يستخدم يضرب للجاهل الخسيس النذل هيج على حي وذر
يضرب للمتسرع الى الشر اي هيج بينهم حتى اذا انبعثت الحرب كف عن المعونة
٩ هلا يضر عندك شطر يضرب للناظر الى الناس شزرا هل من مغرب خبر ويروى
١٢ من جائبة خبر اي هل من خبر غريب وخبر يجوب البلاد هل يخفى على الناس القمر
يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة ✽ وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا
١٣ يعرف القمرا ✽ هل ينهض البازي بغير جناح يضرب في الحث على التعاون والوفاق
٣١ هون عليك ولا تولع باشفاق اي لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه
٤٤ على الوارث وتمام البيت فانما مالنا للوارث الباقي هم السن السفلى السن اصله
السنة فحذف التاء حذفا شاذا فبقي سنة وهي تؤنث فلذا قيل السفلى
يضرب للقوم لا اجر فيهم ولا غناء عندهم وقال الشاتلقفين غنيا وسمينا
١١ وانت السن السفلى اذا دعيت نصرا هل الجهل قلالا امن جهل القمر هناك اقولهم
١٥ وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا الهم ما دعوته لجنا

يضرب في اغتنام السرور اي كلما دعوت الحزن اجابك اي الحزن في اليد فانتهز
فرصة الانس. **هنيئا لك النافجة** كانت العرب في الجاهلية تقول اذا ولد ١٧
لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اي المعظمة لمالك لانك تاخذ مهرها فتضمه الى مالك
فينتفج. **هامة اليوم او غد** اي هو ميت اليوم او غدا وقائله شتير بن خالد بن
نفيل لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال الخيرة خل من ثلث قال اعرضهن علي
قال ترد علي ابني الحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير قال قد علمت يا ابا قبيصة
اني لا احيي الموتى قال فتدفع الي ابنك فاقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا
فارسا مقتبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم
قال فامر ضرار ابنه اذهم ان يقتله فنادى شتير يا آل عامر اصبرا بضبي اي
اقتلا صبرا ثم يسبه ضبي وقد مر هذا في باب الصاد. **هبلته امه** اي ثكلته
هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل. **اهبل هبلك** اي اشتغل ١١١
بشانك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب
هو على خل خنذبة الخنذبة الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل يضرب ٤١
لمن ركب امرا فاقام عليه ولا ينتهي عنه. **هل ترى البرق** يعني شانيك ١
البرق جبل قالوا هو شاهق لكعب بني شانيك هلكوا فصاروا احتا بتا ٦
لحت الذي قد نحس والبت الذي قد ذهب. **هو كزناد الظليم** وهي التي ٩٤
تحت في منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع. هو ابوك على ظهر الاناء ٥٧
وهو اذا اشبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى على ما
ظهر الاناء ويروى هو ابوك على ظهر التمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول
التمة بفتح التاء وهي التمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابي الهيثم
وقال غيره تممت السقاء اذا جعلته تحت التمة ما على افعل من هذا الباب

اهون

١٣٣ **اهون مرزئة لسان ممح** الممح العظم اذا صار فيه المخ والمرزئة النقصان
ومعناه اهون معونة على الانسان ان تعين بلسان دون المال اي بكلام حسن
١٣٦ **اهلكت هون هالك عجوز في عام سنت** يضرب للشيء يستخف به ويهلك قال الشاعر
١٣٤ واهون مفقود اذا الموت نابه على المرء من اصحابه من تقنعا. **اهون مظلوم عجوز
معقومة** يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال العقم الله رحمها فعقمت
على ما لم يسم فاعله اذا لم يقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما
وعقمت عقما وعقمت عقما ثلث لغات يقول من احبلها امراة معقومة
١٢٩ ومن الباب في امراة عقيم. **اهون من عفطة عنز بالحرة** يقال عفطت العنز تعفط
١٢٣ عفطا اذا حبقت. **اهون مظلوم سقاء مروب** المروب ما لم يمخض وفيه خميرة
والرائب المخيض الذي اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر
وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم هنا فعيل بمعنى
مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا
١٣١ لمن سيم خسفا ولا نكير عنده. **اهون السقي التشريع** اهون من الهون و
الهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء لا تحتاج الى متحه
بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال
قتل رجل فاتهم اهله اصحابه برفع الى شريح فسالهم البينة على قتله
فارتفعوا الى علي رضي الله عنه فاخبروه بقول شريح فقال علي رضي الله
عنه اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل
ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله
١٣٠ **اهون من قعيس على عمته** قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل
دار عمته فاصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت

فعيسًا الى المطرفمات من البرد وقال الشرقي بن القطامي انه قيس بن مقاعس
بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب له فرهنته على صاع من بُر
فغلق رهنها لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدًا **اهون من نغلة**
النغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة لا اكون وحدي
وذلك ان الضائنة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها من بعد ما لم
يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا تكون وحدها بل يقترن بها خصال اخر من الشر **اهون** ١٢٧
من دحندح قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء قال وقال
بعض اهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها
الصبيان فيقولونها فمن اخطاها قام على رجله وحجل على احدى رجليه
سبع مرات **اهون من ضرطة** هذا من قول الشاعر فتان عندي قتل
الزبير وضرطة عنز بذي الجحفة اهون من تاسوع ومن طلية ومن ربكة ه ١٣٣
هذه كلها اسماء خرق يطلى بها الابل الجربى **اهون من معباة** هي خرق الحائض ١٣٢
التي تحتشي بها ولو الاعتبار الاحتشاء **اهون من لقعة بعرة** اللقعة الحذفة ١٣١
والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم
بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلث وثلثين قال تالله ما
رايت في ذوي اسنانك احسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال
افلا تاجمه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى اهله
وحم فجعل يقول اللعين الاحول بعينه حتى مات ولجاز هشام بجنازته رجلا
فصلى عليها **اهون من تبالة على الحجاج** يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة ١٣٥
صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطايف زعم ابو اليقظان ان اول

عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال سترها
عنك هذه الاكمة فقال اهون علي بعمل بلدة تسترها عني اكمة ورجع من
١٢٣ مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج **اهون من النباح على السحاب**
وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحائب بالامطار لقي جهدًا
لانه يبيت ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد
قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب
ولا القمح تقليل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرض
النمل ولسع النحل ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحاب وما
الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم وعالي لا اغرو ان للدهر كرة وقد
نبحت تحت السماء كلابها وقال الآخر يا جابر بن عدي انت مع زفر كالكلب
ينبح من بعد على القمر وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم
١١٧ واما قولهم **اهلك من ترهات البسابس** فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بني
تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا اهلكت الشيء بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول
العجاج وهو تميمي ومهمه هالك من تعرجا اي مهلك من تعرجا وذكر الاصمعي
ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع
بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى
واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس
وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي
١١٤ لا ينتفع به كقولهم ركب بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل **اهدى**
من دعيميص الرمل قالوا انه كان رجلا دليلا اخريتا غلب عليه هذا الاسم و
يقال هو دعيميص هذا الامر اي العالم به قال الشاعر دعيميص ابواب الملوك وجاب

للخرق فاتح . ويروى راتق للخرق فاتق . قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف
قام بالموسم فجعل يقول . من يعطيني تسعا وتسعين بكرا هجانا وأدما أهديها لوبار
فقام رجل من مهرة فأعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل
طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك من معه في تلك الرمال ففي ذلك
يقول الفرزدق كهلاك ملتمس طريق وبار . يا هناه من لم تلد النطف فقدم ذكر
النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا . ما أهون الحرب على
الحية ومن دبار ومن ضوابه ومن خندج ومن الشعر الساقط
ومن قراضة الجلم ومن حثالة القرظ ومن خرطة الحمار ومن ذنب الحمار على البيطار
ومن ترهات البسابس أهون من الشبل ومن الحريق أهون من لبد ومن قسطل هذه
على البدالي الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جماد المولدون هلاك
التقدم والقلوب صحاح هذا الأركان فقد الإخوان هادم لا حيلة على
النظارة ما يمر يظهر الجلود هذه الطامة هذه الباقرة هذا البيت لا يساوي
البكاء فيهما أسبب العبرات هو أضرط الناس في دار فارغة هبت رياحه إذا
تمت دولته هو جديلي لا يأت المتنصح هو من كل فارق رقعة ومن كل قدر
مغرفة ومن كل كتاب صبي هذا حتى يعلم أن الميت ضرط هو كالطبل لا
كالمغني هو من أهل الجنة يعنون الأبله هو علينا يحرجه الثكلى يضرب للعاظ
همة لا يجاوز نظره رداءه هذا أنباء قد تعبت عليه الأمل أطوط هذا
ورب الكعبة آخر ما في الجعبة هذا من اتبع هواه إلهه هو أبو الله معبود هو الدهر
وعلاجه الصبر هو أشد خدمته وبلال دعوته وعكاشة سؤله أهلك
سوء الشك بالسؤال هل يخفى على الناس النهار الباب

الباب الثاني والعشرون فيما أوله ياء . يا بعضي دع بعضا .

قال أبو عبيدة قال ابن الكلبي أول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك أن ابنته
كانت امرأة سويد بن ربيعة وله منها تسعة بنين وأن سويدا قتل أخا
لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فأرسل إلى
زرارة فقال ائتني بولده من ابنتك فجاء بهم فأمر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا
بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعطف
ذوي الأرحام قال أبو عبيدة أراد بقوله يا بعضي أنهم لحم الإنسان وبنيه
جزء منه وأراد بقوله بعضا نفسه أي دع بعضا فبما أشرف على الهلاك
يعني أنه معرض لمثل حالهم . يا عاقد اذكر حلا ويروى يا حال ويروى
يا حامل فإذا قلت يا عاقد فمعناه اذكر حلا يكون بعض العقد وإذا رويت
يا حامل فالحل معنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله
في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند
الحلول يضرب مثلا للنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به
امرؤ القيس بن حجر فهم بأن يغدر به فأبى الجبل فقال الآن فلانا غدر فلجأ
القصد بمثل ذلك فقال ما أقبح بالمرء الآن فلانا وفى فأجابه بمثل
ذلك فقال ما أحسن بالمرء وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث
مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذناك فأته وما كرهت أن تسمعه أذناك
فاجتنبه . يا طبيب طب لنفسك يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب
طبا فأنت طب وطبيب يضرب لمن يدعي علما لا يحسنه وكان حقه أن يقول
طب نفسك أي عالجها وإنما أدخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز
أن يقال أراد اعلم هذا النوع من العلم يضرب لمن ذهب حيث تنطع الخلال
والمعونة . يا ماء لو بغيرك غصصت قال أبو عبيدة وهذا من أمثال النساء لا

ان اباعبيدة حكاه يضرب للامر تكره من وجهين وعبري تأنيث غبران وهو للماكي
وكذلك سهري تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة **ياضل ما تجري به العصا** 17
قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جذيمة وعليها قصير والمنادي في قوله
يا محذوف والتقدير يا قوم ضل ما اراد اضلل بالضم وهي من ابنية التعجب كقولهم
حُبّ بفلان اي حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز ان يخفف العين وينقل الضمة
الى الفاء فيقال حُبّ ومنه قوله وحب [illegible] ويجوز ان يخفف ولا ينقل
والضلال الهلاك يقال ضل اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل
يا قوم ما اضل اي ما اهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة **يا للافيكة** 27
هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك يا للبهيتة وهي البهتان ويا للعضيهة
مثلها في المعنى يضرب عند القائل يرمي صاحبها بالكذب واللام في كلها
للتعجب وهي مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة **يا مهدي المال** 34
كل ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اي انما تهدي مالك الى
نفسك فلا تمنن على الناس بذلك **يا جندب ما يصرك** اي ما يحملك على الصبر قال 94
اصبر من حجر عند يضرب لمن يخاف ما لا يقع فيه بعد **يجلي السقام** 106
شولان البروق في كل عام البروق في الناقة تشول بذنبها فيظن بها اللقح ولا يكون بها يضرب
في الامر يرى من الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره **يسار الكواعب** كان من حديثه 61
انه كان عبدا اسود يرعى ابلا لاهله وكان معه عبد يرعى وكان لمولى يسار
بنت فمرت يوما بابله وهي ترتع في روض معشب فجاءها يسار بعلبة لبن وسقاها
وكان افحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق
فرحا حتى اتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال
له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار

فقال لقد دخلت الى دحلة لا احسبها بعد ضحكت ضحكة ثم قام الى علبته فاخذها
واتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت
ما جاء بك فقال ما يخفى عليك ما جاء بي قالت فاي شيء هو قال ضحكك الذي
ضحكت الي فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بخورا
ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان ريحك ريح الابل
وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور واخذت
مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اشممته الدهن فسلتت انفه واذنيه فتركته
فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق لجرير واني لاخشى
ان خطبت اليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب ويقال له ايضا
يسار النساء وكان من عبيد الشعراء ولهذا شاعر يقال له يسار اسمعيل
46 بن يسار النساء وكان مغلقا **يحمل شن ويفدى لكيز** قال المفضل هما
ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع امهما في سفر وهي ليلى اخت قران بن بلي
حتى نزلت ذا طوى فلما ارادت الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا ليحملها
فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال
5 يحمل شن ويفدى لكيز فارسلها مثلا ثم قال عليك بجعرات امك يا لكيز فارسلها
مثلا ومثل هذا قول الشاعر واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس
10 يدعى جندب **يا جهيزة** قال الخليل جهيزة امرأة رعناء يضرب مثلا لكل
16 احمق وحمقاء **يا شن اثخني قاسطا** انه لما وقعت الحرب بين ربيعة
بن نزار عبثت شن لا ولاد قاسط فقال رجل يا شن اثخني قاسطا
8 فذهبت مثلا فقالت شن مجار سوء فذهبت مثلا ومعنى اثخني اوهن
1 يريد اكثري قتلهم حتى توهنيهم والمجار المرجع كأنها كرهت قتالهم فقالت

مرجع سوء ترجعني اليه اي الرجوع الى قبلهم بسوء يضرب فيما يكره الخوض فيه
يا عبد من لا عبد له يقال اذا لم يكن للشاب يكون مع ذوي الانساب فيكفيهم ٣٠
الخدمة يعلل بالاعسار وكان في اليسار مانعا يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر يداك ٧١
اوكتا وفوك نفخ قال المفضل اصله ان رجلا كان في جزيرة من ٤٨
جزائر البحر فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا
توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال
له يداك اوكتا وفوك نفخ يضرب لمن يجني على نفسه الحين اليد العليا خير ٥١
من اليد السفلى هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة
يعود لما ابتنى فيهدمه حسل يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحسل ابن القابل الحسل ٧٥
يحلب بني واشد على يدي يضرب لمن يفعل الفعل ويخبر الى غيره واصلها ٤٤
ان امرأة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها والنساء
لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقعدته
على الخلف وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بني واشد على يديه
ويروى واضب على يده والضب الحلب باربع اصابع قال الفرزدق كم عمة
لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري شغارة تقذ الفصيل
برجلها فطارة لقوادم الابكار يعني تشغر برجلها من الوقذ وهو الضرب
الفطر هو الحلب بالسبابة والوسطى من النوق يجري بلبني ويذم بلبنى اسم ٣٧
فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب في ذم المحسن يخبط خبط عشواء ٤٧
يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب للمتهافت في الشي يا ابلي ٢
عودي الى مباركك ويقال الى مبارك كيف يقال لمن نفر من شي لا بد له منه قال
ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا الدم

٩٦ عشت يضرب لمن ينفر من شي لابد له منه يوم بيوم الحفض المجور الحفض
الخباء بأسره مع ما فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه
الامتعة حفض ايضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره واصله كما ذكر
ابو حاتم في كتاب الابل ان رجلا كان له عم قد كبر وشاخ فكان ابن
اخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك
له بنات او بنو اخوان وكانوا يفعلون به ما كان يفعل بعمه فقال يوم
بيوم الحفض المجور اي هذا بما فعلت انا بعمي فذهب مثلا يضرب عند
الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله
عنهما صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخهن عمرو بن سعيد بن
العاص فقال يوم بيوم الحفض المجور يعني هذا بيوم عثمان رضي الله عنه
حين قتل ثم تمثل عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب
١٥ يا شاة اين تذهبين قالت اجز مع يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا
٦٦ يدري ما هم فيه الى ما يصير امرهم يا سوأتا لشيخ يضرب لمن يصيب في الكبر
مرح ويخطى من قال الشاعر اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك
٥٤ تاسوني يريش نجرة ويرتعي وسطا ويروى ياكل خضرة ويربض حجرة اي
ياكل من الروض ويربض ناحية يضرب لمن يسأل ما دمت في خير كما قال
٥٥ مولانا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالي يذهب يوم الغيم
٥٨ ولا يشعر به قال ابو عبيد يضرب للساهي عن حاجته حتى يفوته يرعد
ويبرق يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد واوعد ويروى بيت ابن احمر وينشد
٨ ارعد وابرق يا يزيد فما وعيد لك لي بضائر وانكر الاصمعي هذه اللغة
١٠٥ يا ليتك كل غد بما فيه ايهما قضي فيه من خير او شر يوم النار لمن خيف سوق

يعني بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين
إنسانا مع ولده وكنائنه ونسوان بنيه الحين بن ضيقا له ثمانين بقرب الموصل يضرب
لمن قد أسن ولقي الناس والأيام فيما ينكر وقد قدم **اليوم ظلم** أي وضع الشيء ١٠١
في غير موضعه أي لو اضطر الرجل يوما أن يفعل شيئا قد كان يأباه ثم بذل
له قال عطاء بن مصعب يقولون أخزاك واليوم ظلم أي ضعفت بعد قوة فإني
أفعل ما لم أكن أفعله قبل اليوم وأنشد الفراء قلت لها بيني فقالت لا جرم أن
الفراق واليوم ظلم ۞ ويروى بلحج اليوم ظلم أي حقا قال أبو زيد يقول له
الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وإنما أضيف الظلم إلى
اليوم لأنه يقع فيه كما يقال الدهر يا أيام ويوم فاجر **يريك يوم برأيه** يجوز
أن يريد بالرأي للرائي والباء صلة المعنى أي يظهر لك بما يريك فيه من تبدل
الأحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم
رأيه أي أن كل يوم يظهر لك ما ينبغي أن ترى فيه **يوهي الأديم ولا يرقع**
يضرب لمن يفسد ولا يصلح **يحث وهو الآخر** يضرب لمن يستعجلك وهو أبطأ ٣٩
منك **يا ربما خان النصيح المؤتمن** يضرب في ترك الاعتماد على إنسان **يخبر** ١٣
عن مجهوله مرآته مثل قولهم إن الجواد عينه فراره **يدب له الضراء ويمشي له الخمر** ٤٩
الضراء الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف أو جبل يضرب للرجل
يختل صاحبه ابن الأعرابي الضراء ما انخفض من الأرض **يحسب الممطور** ٤١
أن كلا مطر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله **يجمع سيرين في** ٣٨
خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد **يلقم لقما ويفدي زاده** ٨٥
يرمي بأمثال القطا فؤاده أي يأكل من زاد غيره ويحتفظ بماله **يسر حسوا في ارتغاء**

الارتغاء

الارتغاء شرب الرغوة قال أبو زيد والأصمعي أصله أن الرجل يؤتى باللبن فيظهر
أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن
يضرب لمن يريك أنه يعينك وإنما يجر النفع إلى نفسه قال الكميت فإني
قد أراب لكم صدودا وتحسو بعلل من تغينا **يمنع دره ودر غيره** ٩١
يضرب للبخيل يمنع ما لديه ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك أن ناقة
وطئت ولدها فماتت وكان لها ظئر فرئمتها فمنعت درها ودر غيرها
هذا هو الأصل **يروى على المضيح المحلوب** المضيح اللبن الرقيق يضرب لمن لا ٢١ ١١٢
يشتفي موعوده لشيء وذلك أن الري الحاصل من المضيح لا يكون متينا
وإن كان سريعا **يكفيك نصيبك شح القوم** أي إن استغنيت
بما في يدك كفاك مسألة الناس **اليوم خمر وغدا أمر** أي يشغلنا اليوم ٨٣
خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن ٩٨
حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد
وكان حجر أبو امرئ القيس طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك
تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى
قتل أبوه فقتلته بنو أسد بن خزيمة فجاءه الأعور العجلي فأخبره بقتل
أبيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون دمون إنا معشر يمانون
وإنا لقومنا محبون ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو
اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهب قوله مثلا يضرب
للدولة الجائلة بالمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم تمثل الثاني و
أصحابي على رأس صيلع حديث أطار النوم عني فأنعما ۞ وقلت لعجلي
بعيد مآبه تبين وبين لي الحديث المجمجما ۞ فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل

ابا حواجبي حجن فاصبح مسلما القصيدة بتمامها يا حبذا الامارة ولو على الحجارة 11
قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد
حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فقدم خالد
عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال
لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذي فقال عبد الله يا حبذا الامارة
ولو على الحجارة يا حبذا التراث لولا الذلة هذا من كلام بيهس وقد 12
ذكرته في باب الثاء عند قوله الثكل ارامها يأتيك بالامر من فصه 7
اي يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها
واحدها فص قال عبد الله بن جعفر ورب امرئ تزدريه العيون
ويأتيك بالامر من فصه يضرب للواقف على الحقائق ينبح الناس قبلا 95
اي يعترض الناس شتما يدي من يده اي يحمل المرء جنت نفسه وقال 54
اليزيدي يقال يدي فلان من يده اي ذهبت يده ويبست يضرب لمن يجني
على نفسه يا حرزا وابتغي النوافلا ويروى واحرزا قال ابو زيد واحرزاه 12
فحذف واصله الخطر يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته راس المال هذا
قول بعضهم وقال ابو عبيد معناه ادركت ما اردت واطلب الزيادة قال نحوه
في الكتاب للمال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى الحرز كانه اراد يا قوم
ابصروا اما احرزت من مرادي ثم ابتغي الزيادة وحرزا اي يريد حرزي الا
انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما في موضع يا غلامي
يركب الصعب من لا ذلول له اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته 59
بالهوينا يضرب في القناعة ببعض الحاجة يكسو الناس واسته عارية 81
يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه يا ويلي زانى ربعة قالته 36

امرأة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع
قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يحب ان يعلم مكانه وهو
29 يرى انه يخفي يا ليتني المحثي عليه قالها رجل كان قاعدا الى امراة
فاقبل وصيل لها فلما رآه حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها
فطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتني المحثي عليه فذهبت مثلا
31 يضرب عند تمني منزلة من يخفي له الكرامة وتظهر له الابعاد يا
عماه هل كنت اعور قط قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها
فكان اذا اتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي فعرف ذلك فكان
اذا راه فرح الصبي ذلك الى ابيه فقال ابوه هل تعرفه يا بني اذا رايته
قال نعم فانطلق به الى مجلس الحي فقال انظر اي من تراه فتصفح وجوه
القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وانكره بعينيه فدنا منه
فقال يا عماه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على
68 بعض اخلاقه بهيئته وشارته يلدغ ويصي يقال صأى يصئي
وتقلب فيقال صاء يصيء وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصئي يوم
97 توافي شاؤه ونعمه يضرب عند اجتماع الشمل يوم من حبيب قليل يضرب
64 في استقلال الشيء والازدياد منه يستري ويجع يضرب لمن اراد ان ياخذ
111 ويكره ان يعطي يخبر ادنى الارض عن اقصاها اي ما كان في اولها كان
26 في اقصاها مثله يأكل بضرس ويطأ بظلف يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن
28 اليه يتجنى ويبكي يضرب لمن يغشك ويزعم انه لك ناصح يا لها دعة
76 لو ان سعة اي انا في دعة ولكن ليس لي مال فاتهنا بدعتي وجود
يعيش المرء باصغريه ويروى يستمتع اي بملكه ما في الانسان قلبه ولسانه

قاله شقة بن ضمرة للمنذر ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع
٣ بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر فيما قبل **يا ابن استها اذا حمضت حمارها** بالمعيدي
الحمار لا تحمض وانما هذا شتم يقذف به ام الانسان يريد انها احمضت حمارها
٣٥ ففعل بها حين خلت تحمض الحمار **يا نعام اني رجل** كان من حديث ان
قوما جفلوا نعاما عن بيضها واكمنوا للجبل رجالا وقالوا لا تبرح ولا تعلم
بك فاذا رايتها فلا تهجها حتى تجتمع على بيضها فاذا امكنت فعد الجبل واياك
وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام اني رجل
فنفرت وذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر
٨٩ **يمشي رويدا ويكون اولا** يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة
٩٢ وينشد تسألني ام الوليد جملا يمشي رويدا ويكون اولا **اليمين حنث او مندمة**
١٠٣ اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من
وجهين **اليوم قحاف وغدا ثقاف** القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه
والثقاف المثاقفة يقال ثقف نقف ذا شق لها من الدماغ نقفا وكذلك
نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس كاني غداة البين يوم تحملوا لدى
سمرات الحي ناقف حنظل وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا
المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني
٥٣ مشاربة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب **يدك منك وان كانت شلاء**
١٤ هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع **يا رب هيجا هي خير من دعه** الهيجا
تمد وتقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع في
٣١ خصومة فاعتذر **يا منورة** زعموا ان رجلا علا امراة فجعل ينورها والنور
النضوي هيهنا من الضوء فقيل لها ان فلانا ينورك لتحذره فلا يرى منها

الاحسا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا
منوراه فابصرها وسمعت مقالتها فانصرف بنفسه عنها يضرب لكل
٩٣ من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن **يصبح ظمآن وفي البحر فمه** يضرب جرا
لمن عاش بخيلا مثريا **يمين طلعت في المخارم** وهي اليمين جعلت لها
٩٠ مخرجا قال جرير ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم
يملأ الدلو الى عقد الكرب هذا ماخوذ من قول الفضل بن عباس بن
عتبة بن ابي لهب حيث يقول من يساجلني يساجل ماجدا يملأ
الدلو الى عقد الكرب وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم
٧٢ يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير
يضرب لمن بالغ فيما يلي الامر **يعدو مثل الصواب في عينيه مثل الجذع**
يضرب لمن يلوم غيره في قليل ما كثر منه من العيوب انشد الرياشي الا
ايها اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى
في عين صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم وفي
٥٢ الحديث يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه
يدقون دق الابل الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه
في القيظ يكون ولا تصبر الابل في القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ
وطلع سهيل برد الزمان وزاد في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا
اشتد شربها فاذا اصدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها
٣٣ وطول عطشها فضرب به المثل فقال يدقون دق الابل الخامسة **يا**
٣٣ **قرف القمع** القرف القشر والقمع فم الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا
وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ **يا مهلك الرحمة**

يضرب للأحمق وذلك أن الرخمة لا تهتدي له وهذا يكلفه الهدير يا من يعارض
النعامة بالمصاحف أصل هذا أن قوماً من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما ٣٢
رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله
لا تهلكينا يوم ذنوب أي طويل الشر لا يكاد ينقضي ويشبه أن ٩٩
يكون يومي تولى سعده وتدلى في نحسه ونكده فلعل الله يقضي فرجاً في
غده بعده أو بعد غده يا لعماه هل يتمطط لبنكم كما يتمطط لبننا ٢٢
يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صبياً قال لعمه وقد صار فقيراً
والصبي قد تمول يا عماه هل يتمطط أي يتمدد يعني امتداد اللبن من
الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحتلب صعوداً يخبط المرء ٤٣
من كل شيء إلا من نفسه يضرب في عتاب المخطئ على نفسه يطلب الدراج ٧١
في خيس الأسد يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده يطرق أعمى والبصير جاهل ٧٠
الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم
مصالحه فيجزم بالمصلحة غيره ممن خارج يحمل حالاً وله حماره الحال الكار ٤٥
وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش
على أن له ثروة ومقدرة يكرف عوناً لحف ممعول العون جمع عانة وهي الجماعة ٨١
من حمر الوحش والجحف الفحل عليه الجحاف وهو شيء يشد على بطن الفحل
حتى يمنعه عن الضراب والمعمول الحمار سلت خصيتاه يضرب لمن يتقرب إلى من
يمنعه حرمه ويقصيه يثب فوق بعد ما الكظ الحشى الضب السلال والكظ من
الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص تصبب لثاته ومعنى تصبب فيما يجلب
من شدة الامتلاء يضرب لمن وجد بغيته وطمح ببصره إلى ما وراءه لفرط
الشره [illegible] يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب

يقال

يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم
القائبة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقائبة والقابة
بسقوط الياء البيضة فاعل بمعنى مفعولة لأن الطائر يقوب البيضة وأصل
القوب القطع يقال قبت البلاد أي جبتها فالقائبة هي البيضة تقوب أي
تشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين وبعد الثالث حرصاً كقولهم
٦٠ لا يرسل الساق ترعب قتيبة وإن ضنا دماً القبان الرسغان فيهما موضعا
الشكال من الدابة وضب وقص سال يضرب للصبور على الشدائد وكان نصب
٦١ على التمييز يوم الشقي نحسه لا يأفل يضرب للطالب شيئاً يتعذر نيله فإذا ناله كان
الداء عام فيه عطبه يكوى البعير من يسيره يضرب في حسم الأمر الصغير قبل
١٠٩ أن يعظم ويتفاقم يبلى البيه شبعي وجوعي يضرب لمن عادته الشكاية
٨٧ ساءت حاله أو حسنت يماي سقاء لبن فيه يقال ماي الجلد يماي مأياً
ماءً إذا ابتله ثم يمد حتى يتسع ثم يفور فيخرز أي يمد سقاء يعني جلداً
يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز الإبرة فاسمه حلم يضرب لمن رفق
٦٩ في غير من خوف فيه وطمع في غير مطمع يضوي إلى قوم بهم هزال يقال
٨٨ ضوي إليه يضوي إذا أوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر يمنح
لنهيم الدوي المحروق يقال دوي جوفه فهو دوٍ ودوي يضاق وهو
وصف بالمصدر والمحروق الذي انصاحت حارقته وهي رأس الفخذ في الورك
ويقال الحارقتان عصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد
٤٢ على رجليه يضرب للضعيف يستعان به في أمر عظيم يحبس قدر الغني بالنحوب
لحتى الإيقاد والنحوب النوح يضرب لمن يظهر الشفقة وضرره عليك كنار
٨٩ الهلاك والضلال يد حبلاً أسنه مفكك الأسن واحد الأسنان الحبل النسع

وهي طاقاته التي منها يفتل والفكك الحل يقال فككت الشي فانفك يضرب لمن لا
٨٥ يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير تلذّ صيّحا وتشتري رخيسا يقال التذذت الشي
والتذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والصيح والصياح اللبن الكثير الماء
والدخيس لبن الضان يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطرح
٧٨ الكثير ايضا يعرف من حسي الى الخريص الحسي بئر يعرف وهو ما يحفر في الرمل
قريبة القعر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الخريص بالخاء المعجمة يضرب لمن
الترصيع ٥ باختص المقاليد فعد الى الاكثر يعود للاذن مناتيف المناتيف جمع منتوف
والزب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا نتف عاد فنبت يضرب للرجل
٥٧ الذي يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى الطبع يرضى لعقد الاسر من اوفى الثلل يقال
اوفيت على الشي اذا اشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول
فيقال اوفيت الشي قال الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي
المخارم يرقبان سوادي والثلل الهلاك يقال ثلّه ثلّا وثلّلا والثلل الاثر يضرب لمن
٩٥ ابتلي بامر عظيم فرضي بما دونه وان كان هو ايضا شرا اليمين الغموس تدع
الديار بلاقع الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل
قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي
٧٤ يعود على المرء ما يأتمر وروي يعدو الايتمار طاوعة الامر يقال امرته بكذا فأتمر
اي جرى على ما امر به وقيل ذلك يعني يعود على الرجل ما يأمره به نفسه فيأتمر
هو اي يمتثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ
٢٤ القيس اجار بن عمرو كاني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر يأكل بالضرس الذي
٨٠ لم يخلق يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان يقتني الكباث وتعار قال ابن [illegible]
الكباث النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل

رجل باحشاشه عن زيارة صديق له حتي كانه انكر حاله فقال الصديق جاز مان
الكبات مقبلا فلا اخليل لحاله يقف قتل العير ومثال معترا اذا تولى الكبات يعرف
كانما يبعثه للاصطلي ربع غريب محله سرف موضع وقال الازهري هو سرف
بكسر الراء يضرب للذي يضرب غيره الاحباب مشتغلا بالاياس به من الاسباب ٥
يقلب كفيه يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما
انفق فيها يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يعني النساء يوم لنا ويوم علينا يضرب ١٠٤ ٧٩
في انقلاب الدول والتسلي عنها يقول فلان يطين عين الشمس يضرب لمن يستر
الحق الجلي الواضح يكفيك مما لا ترى ما قد ترى يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما ترى دون ٨٣
الاختيار لما لا ترى يشوي زكلي ويكاس يضرب للكثير المكون يوشك من ٦٢
اسرع ان يؤوب يضرب في التوديع يمسي على حرج ويصبح باردا يضرب لمن يجد في امر ثم يفتر ٤٠
يكايله التمر ويحاسبه اي يفعل كما يفعله بصاحبه يضرب في المجازاة يحرّ له ويبرد
اي يشتد عليه مرة ويلين اخرى ياتيك بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى ٦
الاستخبار فان الخبر ياتيك لا محالة الايام عوج رواجع العوج جمع اعوج يقول ١
الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك اليسير يجني الكثير هذا من كلام اكثم ٦٣
بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره يدع العين ويطلب الاثر قد ذكر ٥٠
قصته في باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين يا امنا اتكليه يضرب عند ٤
الدعاء على الانسان وهو في كلام عمر رضي الله عنه ما على افعل من هذا الباب
انقطع من ذنب ايبس من صخر ايأس من غريق ايسر من لقمان
قال حمزة قولهم ايسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة
وكان لا يضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح
معه وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل وذفافة والحكم وفرعة ومثل ومالك فضرب بالعين

بنو الأيسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للأيسار إذا أشرفوا هم كأيسار لقمان
وقال طرفة وهم أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة أبداء الجزر قال وواحد الأيسار
يَسَرٌ وواحد الأبداء بدء وهو العضو المولدون يغني ما في القدور ويبقي
ما في الصدور يحمل التمر إلى البصرة يضرب لمن يهدي إلى إنسان ما هو عنده يمين
من قل بور ومفارغ يضرب لمن يعدو ولا يبقي يحمل العظم للحم أداما يضرب للعارف
بحقيقة الشيء يصيد ابن الكركي إلى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير والكبير ليسف التراب
ولا يخضع لأحد على باب يضرب للأبي يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم
ويدرج في كل وكر يضرب للإمعة يا ابن الطينة صلب الجبهة يضرب للخجل يخجل
بنظره ويثنيك بحنينه يضرب للمولع بالآثار يعود كابدهم يضرب لمن يبغض
ويدفع ويبقى عليه دين يأكل جزة بلحوم الناس يضرب للمغتاب يلذ بالديلم
على جنبيه يضرب للمكروه يحول اللباس دون طعمه يبني قصرا أو يهدم مصرا
يضرب لمن شره أكثر من خيره ينصح نصيحة السنور للفار والشيطان للإنسان
يأكل أكل الشص في بيت اللص يا وحيد الشيطان يضرب للكريه المنظر يقدم رجلا
ويؤخر أخرى يضرب لمن يتردد في أمر يجمع ما لا يجمعه أم أبان يضرب لمن
يرمي بالحذق في العبادة يدخل شعبان في رمضان يضرب للمخلط يضرب الماش
بالدرماش يضرب لمن يخلط في القول والفعل يحكم الحاج يضرب للفارغ يضرب
بين الشاة والعلف والدابة والشعير يلجم الفار في جحره يضرب للبخيل يكفله من
قضاء حق الخلد وقد يضرب في ترك الإمعان في الأمور يشغلكم الحاسد له
يغتم عند سرورك يكسر جهم الثريا أي أفسد عليهم يقول للسارق أسرق ولصاحب
المنزل احفظ متاعك يضرب لذي الوجهين يأكل الفيل ويغص بالبقة يضرب لمن يخرج
كذبا يفتري على عصا العداوة يضرب لمن يكاشف بالبغضاء يظن بالمرء ما يظن بقرينه

الشص

مثل قولهم

مثل قولهم عن المرء الإنسان وانصرف بيته يغرق في بحر يضرب لمن ينفق من ثروته
يفرط من أنت وأسعد يضرب للصلف يخرج والناس راجعون يضرب لمن خالف
الناس يمضمض بذكر الأعراض ويتغلله يخرج الحق من خاصرة الباطل
يضرب لمن يفرق بينهما يا لك من فرس للحسنات مختم يضرب للفحاش العياب
ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا يضرب لمن لا يقبل الموعظة يوم
السفر نصف السفر لمن لحم الاشتغال يضرب عتابا بسيفين يضرب لمن لا
يقصر في الذنب والدفع يوم كأيام يضرب في اليوم الشديد
يحسد أن يفضل ويزهد أن يفضل يلطم وجهي ويقول لم تبكي يرى الشاهد
ما لا يرى الغائب يعني بالشعر جناه أي من أذنب ذنبا أخذ به ومثله
ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله

الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب

يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني
ضبة وبني تميم والنسار جبال كبار صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم
هو ماء لبني عامر يوم الجفار بالجيم المكسورة والفاء والراء كان
بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر ويوم النسار
ويوم الجفار كانا عذابا وكان غراما أي هلاكا يوم الستار بالسين
المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن
وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم المنقري قتادة يوم الستار فرس يزيد
اس بالذي معنق والستار جبل وهو في شعر امرئ القيس على الستار
فيذبل يوم الفجار كان أيام الفجار أربعة أفجرة الأول بين كنانة
وعجز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني
نصر بن معوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الأكبر بين قريش و

وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة سنة
وشهده عليه الصلوة والسلم وله اربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن
قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا
لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ اقاتلنا فيها اي فسقنا وهتكنا
الحرمة **يوم نخلة** بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو
موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير يا شدة ما شددنا
غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم ؛ وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش
الحرم وحجز عليهم الليل وكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في الاصل
حساء يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال وكلبها او لعت باكلها قال
عبد الله بن الزبعري زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب
الغلاب **يوم شمطة** هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بني هاشم
وبني عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير ابلغ ان عرضت بنا هاشما وعبد
الله ابلغ والوليدا ؛ بانا يوم شمطة قد اقمنا عمود المجد ان له عمودا ؛ جلبنا
الخيل ساهمة اليهم عوابس يدرعن النقع قودا ؛ **يوم العبلاء** بالعين المهملة والباء
المنقوطة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش
الم يبلغكم انا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد **يوم عكاظ** وهو ايضا
من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا
يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون قال دريد
تغيبت عن يومي عكاظ كليهما وان يك يوم ثالث اتغيب ؛ **يوم الحريرة**
بالحاء والراء غير معجمتين وهي حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول
خداش وقد بلونا فابلوكم بلاكم يوم الحريرة ضربا غير مكذوب **يوم ذي قار**

كان من اعظم

كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان
وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه
العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الاصم احد قيس بن ثعلبة هم يوم ذي
قار وقد حمي الوغا خلطوا الهام جحفلا بلهام ؛ ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم
بالمشرفي على صميم الهام **يوم جبلة** بالجيم والباء المنقوطة من
تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماءان الشريف لبني نمير
والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين
بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول ؛ بغض جارهم لم ار يوما مثل
يوم جبلة ؛ يوم اتتنا اسد وحنظلة ؛ وغطفان والملوك ازفلة ؛ نضربهم
بقضب منتخلة ؛ لم تعد ان افرش عنها الصقلة ؛ **يوم رحرحان** الراء والحاء
غير معجمتين وكذلك الحاء الثاني وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا
وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم
وبني عامر قال النابغة الجعدي هلا سالت بيومي رحرحان وقد ظنت هو
ازن ان العز قد زالا **يوم الفلج** بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم
وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى الحجر
يسوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على حنيفة والفلج الاخر لبني
حنيفة على عامر **يوم النشاش** بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة
وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة
وقال وبالنشاش مقتلة ستبقى على النشاش ما بقي الليالي ؛ فاذللنا اليمامة
بعد عز كما ذلت لواطئها النعال ؛ **يوم اللهابة** قالوا انه خبراء بالشاجنة
وحولها القرعاء والرمادة والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بني كعب

والعبشميين وقال منع اللهابة حضها نحيلها ومنابت الحمران ضربة أسفع
البخيل بها نكسر من ورقها وهو ضرب من الحمض يوم خزازى ويقال خزاز
وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال ونحن غداة أوقد في خزازى
كتائبنا متخيرات يوم الكلاب ماء بالضم والتخفيف ما بين جلهتي
شمام وقال أن كلابا ماء قتل فيه والعرب به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب
الأول والكلاب الثاني في أيام أكثم بن صيفي يوم الصفقة قالوا أنه أول الكلاب
وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لأنه عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على
لطائمه فأدخلهم الحصن وصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل
ليس بعد الإسار إلا القتل وليس بعد السلب إلا الإسار يوم طخفة
بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء
وفيه يقول شاعر اليربوع علا جدهم جد الملوك طلعوا بطخفة أبناء الملوك
على الحكم يوم الوقيط بالقاف والطاء غير معجمة المعطل يوم كان في الإسلام
بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة ونجاه من قتل الوقيط ملص
أقب على فأس اللجام أزوم يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء المهملة وهو
اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبين قشير وفيه يقول الشاعر فإن تك هامتي
بهراة تزقو فقد أزقيت بالمروت هاما يوم الشقيقة ويقال له أيضا
يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال أيضا
لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الأحمر ويوم شقيقة الحسنين
لاقت بنو شيبان آجالا قصارا قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني
قالوا إنما جبلان يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة
الحسنين وكان اليوم على بني شيبان يوم قشاوة بضم القاف والشين معجمة

كان الشيبان

كان لشيبان على بني يربوع ويقال له ويوم نعف سويقة وفيه يقول
جرير نحن الفوارس يوم نعف سويقة والخيل عادية على بسطام يوم أراب
بكسر الهمزة كان لتغلب على بني يربوع قالوا أراب ماء للعنبر وقالوا موضع يوم
ذي طلوح ويقال أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة وهو ماء للضباب
اليوم في مأكلة الحمى بن ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق
هل تعلمون غداة نطرد سبيكم بالصمد بين رؤية وطحال موضعان يوم
ذي أراطى بضم الهمزة والعين المهملة ويقال يوم أراط وهو بين حنيفة
وحلفائها من بني جعدة وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحابسون بذي
أراطى تسف الجلة الخور الدرينا يوم ذي بهدى على وزن سكرى كان لبني
تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب يوم ذي نجب بفتح النون
والجيم مفتوحتها يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم اللوى زعموا أنه يوم
ولدات لبني ثعلبة على يربوع قال جرير كسونا ذباب السيف هامة عارض
غداة اللوى والخيل تدمى كلومها عارض اسم رجل يوم أعشاش
بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيبان وبني مالك
يوم عاقل هو جبل بعينه وكان بين بني جعفر وبني حنظلة يوم الهيماء
ويروى مقصورا أو هو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على مجاشع يوم سفار
بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان بجاز الجيوش وهو في الأصل
اسم بني مبني على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل
وتميم قال الفرزدق متى ما ترد يوما سفار تجد بها أديهم يرمي المستجير
المعورا يوم البشر بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل
ويقال له يوم الجحاف كالأخطل لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله

منها المشتكي والمعول يوم مخاشن بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون
وهو ايضا لمجاف وهو جبل وفيه يقول جرير لو ان جمعهم غداة مخاشن يرمى
به جبل لكاد يزول يوم الخابور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم
قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول نقيع بن سالم ولو قعت بالخابور ان
تك خطرت بخلفت فان سماء ما لم تخلق يوم ذي رهاني على وزن حبلى ضخم كان
به وقعة لبني طريف على تيم اللات وقال الحبل اهلي لابن دزدنا فباد ولي
وحلت علوية بالسخال يوم العظالي بضم العين المهملة والظاء المعجمة
سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمي لتعاظلهم على
الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل لانه ركب الاثنان والثلثة الدابة
الواحدة وهو اخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية وقال
الشاعر فان تك في يوم العظالي ملامة فيوم الغبيط كان اخزى والوما
يوم الغبيط بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اغشاش يوم لبني يربوع رون
مجاشع قال جرير ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع ولا نقلان الخيل من قلتي
لبنى يوم الغبيطين هذا ايضا يوم لهم اسر فيه وكيع بن اوس بن
هانئ بن قبيصة الشيباني يوم ضرية قلوا هي قرية لبني كلاب على طريق
البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا
وفي ذلك قال الفرزدق نفخر ونحن كففنا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا
يوم عينين منقرا يوم الكحيل على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول
نقيع بن سالم الحجازي والخيل يوم كحيل رجلا اذ غدت من كل فج
يجئن رعالا الفاتحة متسع ما بين كل امر تقعين من رمل وعين يوم الكفافة
بالضم وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الخادرة

لحبسنا

لحبسنا يوم الكفافة خيلنا لنورد اخرى الخيل اذكر الورد يوم القرن
وهو جبل كانت وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر يوم بسيان
بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة والسين المهملة والياء المنقوطة من تحتها
باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه
يقول الشاعر فكم غادرت خيلي ببسيان منكم اراملا عقري واسرى امكثرا
يوم الوقبي هي جزاء فيها حياض وسدود كان لهم بها يومان بين مازن
وبكر وقال الحرث بن محفض المازني جئتم الى الوقبي بذي مطالكم يوم
الصمتين قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا
كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد
ذلك بزمان قتل الصمة به صاحب الحرث بن مالك وبربوع بسببها فقيل
يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الاثر اسم مكان يوم قراقر بضم القاف
الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل يوم بلقاء هي ارض
من الحزن وفيه يقول جرير اخيلك ام خيلي ببلقاء احرزت دعائم عرشي
الحي ان يتضعضعا يوم عينين قال ابو عبيدة عينان الحجر وكا ن
بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق ونحن منعنا يوم
عينين منقرا يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعينيك يوم
الحنو اذ صبحتهم يوم التوبان وهي ارض كان بها حرب بين بني عبس
وبني حنظلة وفيه يقول اوس كانهم بين الشميط وصارة وجرثم والتو بان
خشب مصرع يوم الفساد كان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه
يقول جابر بن حريش الطائي اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد
اقامة وتدبرا ويقال له زمن الفساد وعام الفساد يوم فيف الريح

وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو طلقت إن لم
تسائلي أي فارس البيت في الحماسة **يوم أوارة** هي اسم ماء كانت به وقعة
بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة أوارة مضمومة **يوم البيداء** هذا من أقدم
أيام العرب وهي بين حمير وكلب ولهم فيه أشعار كثيرة **يوم غول** بفتح الغين المعجمة
موضع ويقال **يوم حزن غول** وكان لضبة على كلاب قال أوس بن غلفاء وقد
تركتنا أمنتر يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال **يوم السلان** بالسين غير المعجمة
وباللام المشددة هي أرض تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم
سمي عامر ملاعب الأسنة قال زهير بن جناب شهدت لموقدين على خزاز
وبالسلان جمعا ذا زهاء **يوم ضبيعات** هي ماء سميت حين غلب أبناء
صغير الحارث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر بن وائل في
مكان واحد فاتهمهما الحرث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون إليه فقتلهم
جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب **يوم جونطاع** بكسر النون هكذا
أوردوه إلا الأزهري فإنه قال هو نطاع على وزن قطام قال وهو ماء
لبني تميم وقد وردته وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني
سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم حرب **يوم المشقر** وهو حصن بهجر من
أرض البحرين ويقال لهذا اليوم أيضا **يوم الصفقة** وقد مر ذكره **يوم
تدحج** بين بني سعد وغسان **يوم وج** وهو الطائف كان بين ثقيف
وخالد بن هوذة **يوم الجسوس** هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت
لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طائر
قد كان أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت
حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها

الثل

الثل **يوم التحالق** ويقال أيضا **يوم تحالف اللمم** سمي بذلك لأنهم حلقوا
رؤوسهم أعني أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم على فزارة وذبيان وبقيت الحرب بينهم مدة بسبب
هند بن الفريقين وقصته مشهورة **يوم الصليب** بين بكر بن وائل وبني
عمرو بن تميم **يوم ظهرة** بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة **يوم ذي ذريح** والذريح
الهضبة وجمعها ذرائح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن نصا
يوم الدثينة وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء ثم تطيروا منها
فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو وقال النابغة الذبياني وعلى
الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار وكان ذلك اليوم
لبني مازن على سليم **يوم ذات الرمرم** لبني عامر على بني عبس والرمرم
ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصود منه **يوم حدود**
للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقه قيس بن عاصم في جوفه فأفلت
ثم انتقضت عليه لطعنة فمات **يوم القرعاء** هي بقعة فيها ركايا
لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني الكرد وبني يربوع **يوم ملهم**
بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير كأن
حمول الحي زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما **يوم فحفح** الفاءان
مفتوحتان والحاءان غير معجمتين وهو أرض بها قتل مسعود بن الفريم
فارس بكر بن وائل قال ونحن قتلنا ابن الفريم بفحفح صبيا قال ومولى الحبة
الغمر **يوم منعج** بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع
على بني كلاب **يوم زرود** وهو موضع وكانت الوقعة بين بني تغلب
وبني يربوع **يوم النشاطة** على وزن النقرة يوم أغارت فيه بنو عامر
على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة **يوم الرقم**

علامة لهم وكان اليوم
يوم الحيوة والغبرة
ح

نحوا

بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عقر قرزل
فرس عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني عامر وبين غطفان وطوالة
ماء معروف يوم خو بالخاء المعجمة المفتوحة والواو المشددة موضع وفي هذا
اليوم قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله
ذؤاب الاسدي يوم خوي وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل
وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن الخارجية فارس تميم وبخط شريح حوي
يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الأوس والخزرج في الجاهلية يوم الدار
بسكون الراء المهملة يوم بين الأوس والخزرج ايضا يوم ذي اخثال بفتح الهمزة والخاء
المهملة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل اسر فيه الحوفزان
بن شريك من الملوك يوم شبرة وهي موضع كانت لهم به وقعة
والشبرة الأرض السهلة يوم التينة يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني
شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم وفاظ اسيرا هاني وكانما
مفارق مفروق تغشين عندما يوم النباج بكسر النون يوم لتميم على
شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز يوم حليمة
يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة
بسر يوم الوقدة ويقال الوقدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوقدة لبني
تميم على عامر بن صعصعة يوم النجير بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة
يوم الهرير بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بيبة المجاشعي يوم هراميت
وهي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر ابن كلاب بسبب بير اراد بعضهم
ان يحتفرها يوم الأبلة بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام
يوم الأميل على وزن الأمير يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الأميل ايضا وهو

اليوم الذي

اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على فزارة وذبيان
يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان
بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه
قال شاعرهم ونحن غداة بطن الخوع ابنا بمودون وفارسه جهارا
يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كنانة بن نهر بالصعاب
كانما سقته السرى بكاس الكرى فهو ناعس يوم كنفي عروش جمع عرش
يوم اسر فيه الحنتام بن حنظل حاجب بن زرارة يوم مبايض مثل مبايع والضاد
معجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر خاض
العداة الى طريف فالوغا حصيصة المغوار في الهيجاء يوم نخرج بفتح
الثاء وسكون الراء المهملة وهي ملوسدة كانت بالقرب منها وقعة يوم نجران
لتميم على الحرث بن كعب يوم الذهاب بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر
بخط شريح بضم الذال يوم واردات بين بكر وتغلب يوم بنات قين
اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عوف القوافي
صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا يوم ذي الأراك والأراطي
لجشم على عبس يوم الذنائب بين بكر وتغلب يوم الحيرة لتغلب على جشم
وعمرو بن هند يوم عين اباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم ونزار يوم ذات
لعامر بن صعصعة يوم سفوان بالتحريك لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر
ولخم يوم قباء هو بين الأوس والخزرج يوم القصيبة ويقال القضيبة
يوم لعمرو بن هند على تميم يوم سحبل وهو للحرث بن كعب يوم حارث الجولان
وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يوم المضيح والصحان لقيس على اليمن
ويقال العبس يوم حجر يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم

يوم الزويرين لشيبان على تميم يوم سنجار لتغلب على قيس يوم دارة مأسل
لضبة على الكلاب يوم مرلق لسعد تميم على عامر بن صعصعة ووجد
بخط شريح يوم ملزق ما أنشد لسلامة بن جندل بأنا حيينا بالفروق
نساءنا وانا قتلنا من أتانا بملزق يوم فادم لضبة على كلاب يوم الفروق
لعبس على سعد تميم ويوم داب لهم كذلك عليهم يوم الرحيح بالراء والحاء
المهملتين وبخط شريح الرجيج لتميم على اليمن يوم دارة جلجل معروف يوم
يوم بلدح ما بنجد يوم تعشار بكسر التاء يوم جفرة وبخط شريح الجفرة
بالجيم يوم الدهناء يوم خيل يوم القاع يوم أفاق وهذا الفن لا ينقضي
الإحصاء فاقتصرت على ما ذكرت وهنا ذكر أيام الإسلام خاصة يوم
العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين المهملة والأول أصح وهو موضع
من بطن ينبع أول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوم بدر قال
الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا فلقب وهو يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء
أو اسم ذلك الرجل ومن أنثه جعله بئرا أو اسم البقعة يوم أحد يوم سرية
الرجيع يوم بئر معونة يوم النضير يوم ذات الرقاع وسميت ذات الرقاع
لأن أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم الخندق يوم بني قريظة يوم
بني المصطلق ويقال له أيضا يوم المريسيع يوم الحديبية يوم الفتح خيبر
يوم مؤتة بالهمز أصح وهي من أرض الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله
عنه يوم الفتح فتح مكة حرسها الله ويقال له أيضا يوم الخندمة وهي اسم جبل
يوم حنين يوم أوطاس يوم الطائف يوم ذات السلاسل وهي ماء بأرض جذام
يوم تبوك وإنما سميت تبوك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه
يبوكون حسي تبوك أي يدخلون فيها القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال

مازلتم

مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك
يقال هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأبواء يوم
قينقاع يوم دومة الجندل يوم السقيفة يوم بزاخة هي وقعة موضع
كانت به وقعة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه على أسد وغطفان
يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثى
بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلاث حصن بالبحرين وكان اليوم على
الأزد يوم صنعاء على زبيد ومذحج يوم الحيرة لخالد رضي الله عنه على بني
بقيلة يوم اليرموك وهو موضع بناحية الشام يوم أجنادين وهو يوم
معروف كان بالشام أيام عمر الفاروق رضي الله عنه يوم مرج الصفر يوم
جلولاء والمدائن والقادسية ونهاوند على الفرس ولسعد والنعمان
بن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم رضوان الله عليهم يوم الليس ويوم قس الناطف
على الفرس يوم تستر كان لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه يوم
قديس على الفرس بخط شريح قديس يوم أرماث ويوم أغواث الحرب
على الفرس يوم الزحف للأحنف بن قيس رضي الله يوم العريش بطريق
مصر لعمرو بن العاص رضي الله يوم قبرس لمعوية رضي الله ويوم قيسارية
له أيضا له يوم الحرة ليزيد على أهل المدينة يوم مرج راهط موضع
بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج عذراء يوم
قتل معوية رضي الله عنه حجر بن عدي ويقال له مرج عذراء يوم الجسر
لقيس على تغلب يوم البليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم
بين قيس وتغلب يوم صواد وبخط شريح صوار بقرب الكوفة بين
مجاشع وبني يربوع وفي المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل

الزاباجي يوم الحشاك ويوم الثرثار وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين
قيس وتغلب البحرين لعثمان بن عبد الله بن معمر على ابي فديك الخارجي يوم سولاف
ويوم دولاب ويوم دجيل بين اهل البصرة والخوارج يوم سلى وسلبرى
بين المهلب والازارقة ويقال سلى وسلبرى يوم مسكن بكسر الكاف لعبد الملك
على مصعب بن الزبير يوم خازر بخط الازهري خازر بالخاء وكسر الزاي
لاهل العراق وابرهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وفيه قتل
ابن زياد في ذلك اليوم يوم جبانة السبيع للمختار على اهل الكوفة يوم شعب
بوان للمهلب على الازارقة يوم الزابوقة للحجاج بن الأشعث واهل العراق على
حبيش بن دلجة القيني واهل الشام يوم تل تحزمي بين قيس وتغلب يوم
قصر قرتنى بخراسان وفي بعض الكتب لعبد الله بن خازم على تميم يوم
الخزير لخالد على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك
على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد يوم قندابيل لهلال بن احوز المازني على
آل المهلب يوم المذار لمصعب بن الزبير على احمر بن شميط البجلي يقال شميط المذار
طرف البطيحة وبها قبر ابن النشتية ابي علي رضي الله عنه يوم القصر على المختار
والمختارية يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابي يوم
بلنجر بين سلمان بن ربيعة والخزر بلنجر شعر روس وفي دجلة البصرة نهر يقال
له البلنجر معروف يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنهما
يوم قديد لابي حمزة الخارجي على اهل المدينة يوم وادي القرى لمروان الحمار
على الخوارج يوم دستبي للخوارج على حوشب بن رويم واهل الري ويقال
دستبي ٥ يوم الزاوية ويوم دجيل ويوم رستقاباذ ويوم دير الجماجم
ويوم الاهواز ٥ للحجاج على اهل العراق الا الاهواز فانه لعبد الرحمن ابن الاشعث

يوم البحراء

يوم البحراء ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتل فيه يوم النجراء حصن
يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج يوم الماجوان للمسودة على نصر بن سيار
يوم زبطرة للروم في ايام المعتصم يوم جرجان لقحطبة على اهل الشام وتميم
بن نصر بن سيار يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسية على آل ابي طالب
ومن روى بالجيم فقد اخطأ وصحف ٥ يوم جخجخي ويوم الطف ويوم الدار و
يوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان ويوم النهر وهذه ايام معروفات وهذه
ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير وتسمى ما بين شط دجلة الى الجبل الذي يطيف بالعراق جخجخي والله
الناصر والمعين والصلوة على محمد وآله اجمعين ٥

باب الثلثون ٥

في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين المهديين وغيرهم من الائمة وعلماء الامة رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين التابعين

فيما ورد من كلام النبي صلوات الله وسلامه عليه في الحديث

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٥ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته ٥ اول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون
الصلوة ٥ الرزق اشد طلبا للعبد من اجله ٥ النظر الى الخضرة يزيد في البصر و
النظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر ٥ الشوم في المرأة والفرس والدار ٥ نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ٥ اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الآخرة ٥ السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم ٥
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل ٥ خصلتان لا تكونان

في منافق حسن سمت وفقه في الدين ❊ الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول
الحياة وكثرة المال ❊ فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ❊ كانت
الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ❊
الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ❊ صلة الرحم تزيد في العمر ❊ الرجل في كل
صدقة حتى يقضي بين الناس ❊ العلماء أمناء الله على خلقه ❊ المؤمن للمؤمن كا
البنيان يشد بعضه بعضا ❊ ماء في بيت المرعوضة كتبت له به صدقة ❊ الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة ❊ لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه ❊ المسلم
أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ❊ الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه
بشر ❊ من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ❊ من يشتد كرامة
الآخرة يدع زينة الدنيا ❊ من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه
فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ❊ الأمانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ❊
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم ❊ جبلت القلوب على حب من أحسن
إليها وبغض من أساء إليها ❊ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ❊ التمسوا الرزق في
خبايا الأرض ❊ اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ❊ ليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة
قبل الممات فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار ❊ اتقوا دعوة المظلوم فإنها
تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ❊
لا يفلح قوم تملكهم امرأة ❊ لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما
أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ❊ لا يشبع عالم من علم حتى
يكون منتهاه الجنة ❊ لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ❊ إن الله إذا
أنعم على عبده نعمة أحب أن يرى عليه ❊ إن الله يحب الرفق في الأمر كله ❊ إن

هذه القلوب

هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت و
تلاوة القرآن ❊ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ❊ الخلق كلهم عيال الله فأحبهم
إليه أنفعهم لعياله ❊ ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله ❊ ليس لك
من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت ❊ كفى
بالسلامة داء ❊ رب مبلغ أوعى له من سامع ❊ جمال الرجل فصاحة لسانه ❊
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ❊ الخير معقود بنواصي الخيل ❊ التاجر الجبان محروم
والتاجر الجسور مرزوق ❊ السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا ❊ العالم والمتعلم
شريكان في الآخرة الخير والأجر ❊ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله
❊ من صمت نجا ❊ يد الله على الجماعة ❊ إن الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد
راغبا راهبا ❊ ليس مع العزاء مصيبة ❊ الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله ❊ ثلاث
من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر ❊ ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ❊ لا يكن
قولك لغوا في عفوك ولا عقوبتك ولا تجعل وعيدك ضجاجا في كل شيء ❊ إذا أتاك
خير فأدركه وإن أدركك شر فاسبقه ❊ إن عليك من الله عيونا تراك ❊ احرص
على الموت توهب لك الحياة ❊ قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة ❊
رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه ❊ يا هادي الطريق جرت فالنجا أو البحر ❊
أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته ❊ إن الله يرى من باطنك ما يرى من
ظاهرك ❊ إن أولى الناس بالله أشدهم توليا له ❊ إياك وعيبة الجاهلية فإن
الله أبغضها وأبغض أهلها ❊ كثير القول ينسي بعضه بعضا ❊ وإنما لك ما وعي عنك ❊
لا تكثر المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك ❊ أصلح نفسك يصلح لك الناس ❊
لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج أمرك ❊ خير الخصلتين لك أبغضهما إليك ❊
وقال عند موت لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما تشبهت فتوهمت

وإني على السبيل ما زغت ولا زلت جهدا وإني أوصيك بتقوى الله وأحذرك يا عمر نفسك
فإن لكل نفس شهوة إذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت إليها ◦ وقدم وفد من اليمن
فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ◦ ولما قال له عمر
رضي الله عنه استخلف غيري قال ما حبوناك بها إنما حبوناها بك ◦ ومر بابنه
عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال لا تماظ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس ◦
وقال لعمر رضي الله عنه حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بغرزه فإنه على الحق
وقال في خطبة له إن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الفجور وإن أقواكم عندي
الضعيف حتى أعطيه وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق إنكم
في مهل وراءه أجل فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم إلى سوء
أعمالكم ◦ إن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة ◦ ومر برجل ومعه ثوب
فقال أتبيع الثوب فقال لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك
الله ◦ وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب
ودعا للمدبر وأعان المحسن ◦ وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا
وحق لميزان أن يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا ◦ من كتم سره كان الخيار في
يده ◦ أشقى الولاة من شقيت به رعيته ◦ اتقوا من تبغضه قلوبكم أعقل الناس
أعذرهم للناس ◦ لا تؤخر عمل يومك لغدك ◦ اجعلوا الرأس رأسين ◦ أخيفوا
الهوام قبل أن تخيفكم ◦ لي على كل خائن أمينان الماء والطين ◦ أكثروا من العيال
فإنكم لا تدرون بمن ترزقون لو أن الشكر والصبر بعيران لما باليت أيهما ركبت
من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه ◦ وما الخمر صرفا بأذهب للعقول
من الطمع ◦ قلما أدبر شيء فأقبل ◦ إلى الله أشكو ضعف الأمين وخيانة القوي
◦ مر ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا ◦ خفض عن الدنيا عينك وولّه

جهنا

عنها قلبك وإياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك فقد رأيت مصارع أهلها
وعاينت سوء أثرها على أهلها وكيف عري من كسيت وجاع من أطعمت ومات
من أحببت إياكم والقحم التي من هوى فيها أتت على نفسه أو ألمت به ◦ احتفظ من
النعمة احتفاظك من المصيبة فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك
وتخدعك ◦ وكتب إلى ابنه عبد الله أما بعد فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل
عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد بصرك وجلاء
قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا
جديد لمن لا خلق له والسلام ◦ ليس لأحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى
ولا ترك حق حسبه ضلالة ◦ شر الأمور محدثاتها والاقتصاد في سنة خير من
اجتهاد في بدعة ◦ لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ◦ لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا
تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري وعودوهن لا فإن نعم تجرئهن
◦ وسأل رجلا عن شيء فقال الله أعلم فقال قد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم
إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري ◦ وكان يقول إذا لم أعلم ما لم أر
فلا علمت ما رأيت ◦ الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص وبلاغ إلى دار غيرها وسير
إلى الموت ليس فيه تعريج رحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه
واستقال ذنبه إذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فهم في تأسيس
ضلالة ◦ إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسم مؤدية إلى السقم
من خص من شيء استغنى عنه ◦ الدين ميسم الكرام ◦ رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي
السيد هو الجواد حين يسأل الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره
مجالسه أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه ◦ إن لكل شيء آفة
ولكل نعمة عاهة فآفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون

يرونكم ما يحبّون ويسرّون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون كل ناعق ۞ ما يزع
الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن ۞ الهدية تسحر العامل اذا عزل مثلها منه اذ عمل
۞ يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك ۞ خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله
تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو اول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن
شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون ۞ انتم الى امام فعال احوج
منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه ۞ وقال يوم رحيم لان اقتل قبل
الدنيا احب الي من ان اقتل بعد الدماء ۞ ومن كلام المرتضى علي بن ابي
طالب رضي الله عنه من نهى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب اتيح له
الابعد ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ۞ من كرمت عليه نفسه هانت
عليه شهوته ۞ الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها الا بها ۞ من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها ۞ الولايات
مضامير الرجال ۞ ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك ۞ اذا كان
في رجل خلة رائعة فانتظر اخواتها ۞ الغيبة جهد العاجز ۞ رب مفتون بحسن
القول فيه ويروى رب مقتول ۞ ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق
نفسه ولا يدفع حتفه ۞ الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا
لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح
سائقهم فارتحلوا ۞ من صارع الحق صرعه ۞ القلب مصحف البصر ۞ التقى رئيس
الاخلاق ۞ ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه
تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله ۞ كل مقتصر عليه كاف ۞ من لم يعط
قاعدا لم يعط قائما ۞ الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر
وان كان عليك فلا تضجر ۞ من طلب شيئا ناله او بعضه ۞ الركون الى الدنيا مع ما تعاين

منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل احد
قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الاخلاق ۞ من كثرت نعم الله عليه
كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم
عرضها للزوال والفناء والرغبة مفتاح النصب والحرص مطية التعب ۞ الخرق
المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة ۞ من علم ان كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه ۞ من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق
بعينه ۞ صواب الرأي بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها ۞ العفاف زينة الفقر
والشكر زينة الغنى ۞ المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ۞ الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل ۞ ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب
الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه ۞ رسولك ترجمان عقلك وكتابك
ابلغ ما ينطق عنك ۞ الحظ يأتي من لا يأتيه ۞ الطمع ضامن غير وفي ۞ الاماني
تعمي اعين البصائر ۞ لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق
ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا
قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش
من العجب ۞ من اطال الامل اساء العمل ۞ وسمع رجلا من الحرورية يتهجد و
يقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة في شك ۞ نفس المرء خطاه الى اجله ۞ اذا
تم العقل نقص الكلام ۞ قدر الرجل على قدر همته ۞ قيمة كل امرئ ما يحسنه
المال مادة الشهوات ۞ الناس اعداء ما جهلوا ۞ ومن كلام ابن عباس
رضي الله عنهما صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ ۞ الحرمان خير من
الامتنان ۞ ملاك اموركم الدين وزينتكم العلوم وحصون اعراضكم الادب
وعزكم الحلم وصلتكم الوفاء ۞ القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ار كالمودة ۞ وتكلم

عنده رجل فغلط فقال الكلام شركك دري والصمت الجنة ۞ وقال لا تمار سفيها ولا حكيما فان
السفيه يؤذيك وان الحكيم يقليك ۞ واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات
واستشاره عمر رضي الله عنهم في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا انكد قال
فكنه قال لا تستعملني قال ولم قال لئلا تسيء ظنك في مثلك بي ۞ ومن كلام عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه شر الامور محدثاتها ۞ حب الكفاية مفتاح المعجزة
ما الدخان على النار بادل من الصاحب على الصاحب ۞ من كان كلامه لا يوافق فعله
فانما يوبخ نفسه ۞ كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب
الدنيا كلها هموم فما كان منها في سرور فهو ربح ۞ ومن كلام المغيرة بن شعبة رض
من اخر حاجة رجل فقد ضمنها ۞ ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول
فكيف بالرجل الكريم ۞ ومن كلام ابي الدرداء رضي الله السؤدد اصطناع العشيرة
واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر شره
النفس ۞ ومن كلام حذيفة رض كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن
فيحلب ۞ وقال له رجل ايسرك انك غلبت شر الناس قال نعم قال اذا لن تغلبه حتى تكون
شرا منه ۞ ومن كلام ابي ذر رض ان لك في مالك شريكين الحادث والوارث فان قدرت
ان لا تكون اخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعتق علي
شرارنا ۞ ومن كلام عمر بن عبد العزيز رض ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى
وما الحيلة فيما سيزول ۞ من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك ان
يحصد ندامة ۞ وقال له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني
خيرا ۞ واتي برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك
ثم خلى سبيله ۞ ومن كلام الحسن البصري رض ما رايت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت
وغفلتهم عنه ۞ وقيل له من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم ۞ وحدث بحديث فقال

لرجل

لرجل عمن قال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك عظته وقامت عليك
حجته ۞ وقيل له كثر الوباء فقال انفق ممسك واقلع مذنب ولم يتعظ باحد ۞
وقال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال اني ما احب ان
احل لك ما حرم الله عليك ۞ وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيئا
فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله
لك ۞ وقال ابن السماك خف الله حتى كانك لم تطعه وارج الله حتى كانك لم
تعصه ۞ وقال منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن
تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا ۞ وقيل للخليل بن احمد من
الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود ۞ وقال بعض
السلف الايادي ثلث يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء
وهي المن ۞ وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن
بما قد كان ۞ وهذه زيادات من كلام علماء السلف من الصحابة والتابعين وتابعي الاتباع
الا ان مكارم الاخلاق لاهل الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك ۞ قال صعصعة بن صوحان لابن اخيه زيد انا كنت اكرم على ابيك منك
وانت اكرم علي من ابني اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالقه
ودينك فلا تكلمنه ۞ قال صالح المري لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك احدثت
لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك اعظم ۞ قال ابو الدرداء رض نعم صومعة
المؤمن بيته يكف سمعه وبصره ۞ وقال منصور بن عمار رضي الله عنه رزق الله لم يجرن
على كاره ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه
زل ومن استغنى بعقله ضل ومن تكبر على الناس ذل ومن تهاون بالدين ارتطم
ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر العافية صبر ومن صارع الحق صرع

ابصر اجله قصر امله ٥ قال الاحنف لاصحابه عارضوا عقل الراي فان الغايه كشف لكم عن محض ٥ دخل علا الاحنف وكثر عند العجايب وكثرة الاتفاق والثقة بكل احد ٥ سال معوية الاحنف عن الزمان فقال انت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت فسد ٥ قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال اجل ولكن لم يعد اليكم ٥ قال محمد بن علي الباقر لابنه جعفر الصادق عليهم السلام يا بني ان الله عز وجل خبا ثلثة اشيا في ثلثة خبا رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيا فلعل رضاه فيه وخبا سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعاصي شيا فلعل سخطه فيه وخبا اوليا في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك الولي ٥ سمع الحسن رجلا يشكو اهله الى اخر فقال اما انك تشكوا من يرحمك الى من لا يرحمك ٥ قال بعض الكاسرين لبعض مرازبته ما اطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك ٥ قيل لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب ٥ قال عبد الملك للهيثم بن الاسود ما لك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس قيل له لم لا تخبره فقال لانه ان كان كثيرا حسدني وان كان قليلا ازدراني ٥ سيل الاحنف عن سلم فقال هو نبي صادق ولا منتسب حاذق ٥ قيل لابراهيم النخعي اي رجل انت لولا حدة فيك فقال استغفر الله مما اكره واستصلح ما لا املك ٥ كتب اصلين عطا عن فتى يختلف اليه حدثنا فقيل الا تكتب عن هذا الحدث حديثا قال كما لا اوحي لمن كتبه عنده وكيلي ريد ان ا ذيقه حلاوة الرياسة فيدعوه ذلك الى الازدياد من العلم ٥ قيل استاذن العتبي على الحظ فلم يا ذن له فقال له لم لا ما ذنب لي قال الا انك تحتاج الي ولا احتاج اليك ٥ قال ابن يادة لابي العينا وقد شاخ كيف اصبحت يا ابا العينا قال في دا يتمناه الناس ٥ قيل للمعتمر من احسن الناس عيشا قال من حسن في عيشه عيش غيره ٥ قال عمر رضي الله عنه لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع ٥ راى رجل على ابي الاسود ثوبا بالبا فقال له اما تمل هذا الثوب فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود كساك ولم تستكسه فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل وناصر وان احق الناس ان كنت شاكرا

ٮرلى

شكركم ما اعطاكم والعرض واق ٥ دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال لا تنام واصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها قطعتها ٥ قال بعض المتقدمين فو الله ما طلبت حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها الا في حينها ولا اطلبها الا في اهلها ولا اطلبها الا من اهلها ٥ وقال لقمان لابنه انا احبب الله السلطان ولا تلح عليه ولا تطلب حاجة الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن من تغشى ولا تطل الى ليم فانه ان ردك كان ردك عليك عيبا وان قضى كان قضاوه عليك منة ٥ الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفها ٥ لا تعتذر الى من لا يحب ان يرى لك عذرا ولا تستعن بمن لا يحب ان تظفر بحاجتك ٥ من صبر على احتمال مون الناس سادهم احسن الناس من توسط وادبا من اذا احتاج تاني واذا احتيج اليه دنا ٥ ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ٥ من كتم سره كان الخيار بيده ٥ اقترب لعدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك ٥ الحديث بالحكم عند السفها فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكما فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى اهل القبور ٥ لا تمنع العلم اهله فتاثم ولا تحدث غير اهله فتجهل ٥ وقال بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فان العالم يحاجك فيغلبك وان الجاهل يلاحك فيغضبك ٥ وقال الموتين طول الكلام وكثير العمل والمنافق الصمت صون للفم وزين للعالم وستر للجاهل ٥ ثلثة يبغضهم الناس من غير ذنب منهم البخيل والمتكبر والاكول ٥ قال بعض الحكما لا ينبغي للعاقل ان يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما ان يكون في الغاية القصوى من طالب الدنيا او يكون في الغاية القصوى من الترك لها ٥ قال الحكيم ينبغي للعاقل الامور تشابهت فلا يعرفها الا ذو الراي فاذا ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل ٥ قال رجل لعايشة الصديقة رضي الله عنها يا ام المومنين متى اعلم اني مسي قالت اذا علمت انك محسن ٥ وقال حكيم اشتهي ان اكون عند الله من ارفع الناس وعند الناس من اوسطهم وعند نفسي من اسفلهم ٥ قيل لحكيم ايسرك انك جاهل ولك مائة الف درهم قال لا قيل ولم قال لاني اخشى ان يحبس الجاهل

من لم يرده يسير الإشارة لم ينفعه كثير العبارة ◦ العفو عن المجرم من موجب الكرم وقبول المعذرة من
محاسن الشيم ◦ غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون أن لا يكون ◦ أفتى المناقب احتمال النائبة ◦
الكف عن لحم أخيك أدبا وفعل العيب ندما ◦ من طالت يده بالمواهب امتدت إليه ألسنة الطالب
الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذوي ثم يورق ◦ قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام
الشكوك أقارب ولمن بعدت به المناسب ◦ لتقوي قوي ظهر ... ضعيف ونصير ◦
خير علم ما أكرم زاد الآخرة المعاد ◦ المحنة ثمن كل شيء وإن غلا وسلم إلى كل شيء وإن علا ◦ الدهر
غريم ... بما يعد وحبلى ... ◦ ثمرة الأدب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح
جهد المقل خير من عذر البخيل ◦ الانقياد لأوامر الهمم المنيفة من نتائج الأخلاق الشريفة
◦ لو وضع الصدق على جرح برئ والصبر جناح الفرج ◦

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن
توفيقه وعونه والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله أجمعين
وحسبنا الله ونعم
المعين ◦ كتبه العبد ... علي ... ابن جمال الدين رزق سعادات الأبد
في العصر يوم ... جماد الأول ... سنة سبع ثمانين تسعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم ◦ وبه ثقتي

هذه قصيدة في الزهد والأمثال والمواعظ والآداب
للإمام أبي الفتح البستي رزقه الله دار الثواب ◦

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين
وحسبنا الله وحده ونعم المعين أخبرنا الإمام المفتي الكبير أبو عبد الله الحسن
بن العباس بن علي الرستمي رحمه الله سماعا في رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة والأئمة

عبد الرحيم

... الرحيم أحمد بن الأخوة البغدادي ومحمد بن أبي الفتح محمد سبط الإمام أبي عبد الله الصالحاني
أحمد بن نصر بكرجه وأبو رشيد بن حامد بن علي كوتويه المقرئ وأبو زيد محمد بن الحسين
... المكري وغيرهم رحمهم الله فيما أذنوا لي أن يروي عنهم قالوا أنشدنا الإمام العالم
فقيه الأئمة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني صاحب البحر رحمه الله
سماعا في شهر الله الحرام محرم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة قال أنشدنا الإمام
أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله قال أنشدنا الإمام الأديب أبو الفتح
البستي رحمه الله لنفسه ◦ ◦ القصيدة

زيادة المرء في دنياه نقصان ◦ وربحه غير محض الخير خسران ◦ وكل وجدان حظ لا ثبات له
فإن معناه بالتحقيق فقدان ◦ يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا ◦ بالله هل لخراب العمر عمران ◦
ويا حريصا على الأموال تجمعها ◦ أنسيت أن سرور المال أحزان ◦ زع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
فصفوها كدر والوصل هجران ◦ وارع سمعك أمثالا أفصلها ◦ كما يفصل ياقوت ومرجان ◦
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ◦ فطالما استعبد الإنسان إحسان ◦ وإن أساء مسيء فليكن لك في
عروض زلته صفح وغفران ◦ وكن على الدهر معوانا لذي أمل ◦ يرجو نداك فإن الحر معوان ◦
واشدد يديك بحبل الدين معتصما ◦ فإنه الركن إن خانتك أركان ◦ من يتق الله يحمد في عواقبه
ويكفه شر من عزوا ومن هانوا ◦ من استعان بغير الله في طلب ◦ فإن ناصره عجز وخذلان ◦
من كان للخير مناعا فليس له ◦ على الحقيقة إخوان وأخدان ◦ من جاد بالمال مال الناس قاطبة
إليه والمال للإنسان فتان ◦ من سالم الناس يسلم من غوائلهم ◦ وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطان عليه غدا ◦ وما على نفسه للحرص سلطان ◦ من مد طرفا بفرط الجهل نحو هوى
أغضى على الحق يوما وهو خزيان ◦ من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ◦ لأن سوسهم بغي وعدوان ◦
ومن يفتش عن الإخوان يقلهم ◦ فجل إخوان هذا الدهر خوان ◦ من استشار صروف الدهر قام له
على حقيقة طبع الدهر برهان ◦ من يزرع الشر يحصد في عواقبه ◦ ندامة ولحصد الزرع إبان ◦
من استنام إلى الأشرار نام وفي ◦ قميصه منهم صل وثعبان ◦ كن ريق البشر إن الحر همته ◦

صحيفة وعليها البشر عنوان ❊ ورافق الرفق في كل الامور فلم ❊ يندم رفيق ولم يذممه انسان
ولا يغرنك حظ جره خرق ❊ فالخرق هدم ورفق المرء بنيان ❊ احسن اذا كان امكان ومقدرة
فلن يدوم على الاحسان امكان ❊ والروض يزدان بالانوار فاغمة ❊ والحر بالفضل والاحسان يزدان
صن حر وجهك لا تهتك غلالته ❊ فكل حر لحر الوجه صوان ❊ وان لقيت عدوا فالقه ابدا
والوجه بالبشر والاشراق غضان ❊ دع التكاسل في الخيرات تطلبها ❊ فليس يسعد بالخيرات كسلان
لا ظل للمرء يعري من تقى ونهى ❊ وان اظلته اوراق وافنان ❊ والناس اعوان من والته دولته
وهم عليه اذا عادته اعوان ❊ سحبان من غير مال باقل حصر ❊ وباقل في ثراء المال سحبان
لا تودع السر وشاء يبوح به ❊ فما رعى غنما في الدو سرحان ❊ لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم
غرائز لست تحصيها والوان ❊ ما كل ماء كصداء لوارده ❊ نعم ولا كل نبت فهو سعدان
لا تخدشن بمطل وجه عارفة ❊ فالبر يخدشه مطل وليان ❊ لا تستشر غير ندب حازم يقظ
قد استوى فيه اسرار واعلان ❊ فللتدابير فرسان اذا ركضوا فيها ❊ ابروا كما للحرب فرسان
وللامور مواقيت مقدرة ❊ وكل امر له حد وميزان ❊ ولا تكن عجلا في الامر تطلبه
فليس يحمد قبل النضج بحران ❊ كفى من العيش ما قد سد من عوز ❊ وفيه للحر قنيان
وذو القناعة راض من معيشته ❊ وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان ❊ حسب الفتى عقله خلا يعاشره
اذا تحاماه اخوان وخلان ❊ هما رضيعا لبان حكمة وتقى ❊ وساكنا وطن مال وطغيان
اذا نبا بكريم موطن فله ❊ وراءه في بسيط الارض اوطان ❊ يا ظالما فرحا بالعز ساعده
ان كنت في سنة فالدهر يقظان ❊ ما استمرأ الظلم لو انصفت آكله ❊ وهل يلذ مذاق المرء خطبان
يا ايها العالم المرضي سيرته ❊ ابشر فانت بغير الماء ريان ❊ ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج
فانت ما بينها لا شك ظمآن ❊ لا تحسبن سرورا دائما ابدا ❊ من سره زمن ساءته ازمان
يا رافلا في الشباب الوحف منتشيا ❊ من كاسه هل اصاب الرشد نشوان ❊ لا تغترر بشباب رائق خضل
فكم تقدم قبل الشيب شبان ❊ ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ❊ يكن لمثلك في الاسراف امعان
هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها ❊ ما عذر اشيب يستهويه شيطان ❊ كل الذنوب فان الله يغفرها

من كتاب الاعادة وقضا الله نعم لا تمام

صاحب ابخطي المحنه في تدبير معاشرة معاونة الظالمين فانا قد جربنا
فلم تكن تلك المعاونة التي رايناها عدة الا وبالا علينا وما ظهر
الاخلاص الذي ما لقينا لاجلهم الا على صورة الغدر والنفاق و[illegible]
لا ولقد قال خير الرسل من اعان ظالما سلطه عليه وناهيك ما
الله سبحانه عن الالتفات الى امثالهم في قوله عز شانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار فانهم لا يصلحون لمعاشكم معاشر الاخوان فما ظنكم بهم لمعاد
وما اصدق قول من قال اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوائد
اما انكم لن تقدرون تكونوا من اعوانهم لقد جربنا هذا القول فما برح الا قولا صادقا
فانهم كانهم متكاسون في الوجود منكسون الى الدرك الاسفل [illegible]
ونياتهم منعكسة لا ينسبون الا الى من يحسن اليهم ولا يصغون صنيعة
حسنة الا لمن يخونهم ويغتابهم ويفعل لهم الخبائث ما لهم قول ثابت
كلما رايتهم يحلفون لك فلا تشك في انهم قد اجمعوا على نقض ما اقسموا عليه
وكلما عاهدوا عهدا ضحك لاياتي الا على نقض عهودهم كانهم جبلوا
على الباطل ولو افرض الباطل في قالب فظهر القالب واجوف
لم يكن الحق الا اولئك الموتى اعاذنا الله واياكم مكايد المتكبرين الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض يفترون على الله الكذب ويحبون الهموم

يشيع المرء اخلاص وايمان ۞ وكل كسر فان الدين يجبره ۞ وما لكسر قناة الدين
جبران ۞ خذها سوائر امثال مهذبة ۞ فيها لمن يبتغي التبيان تبيان
ما ضر حسانها والطبع صائغها ۞ ان لم يصغها قريع الشعر حسان